

الدكتور نايف بن كاشم الدخيس

المفصل في زوال أبي يعلى الموصلي

تحقيق ودراسة

الطبعة الأولى
١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م
جدة - المملكة العربية السعودية

نال المؤلف بهذه الرسالة درجة الدكتوراه
من شعبة السنة من الجامعة الاسلامية
بالمدينة المنورة
١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الناشر
تهامة

جسدة - المملكة العربية السعودية
ص.ب ٥٤٥٥ - هاتف ٦٤٤٤٤٤٤٤

جميع الحقوق لهذه الطبعة محفوظة للناس

الإهداء

لوالدي ووالدتي اللذين بذلا جهداً في إعدادي ..

ولزوجتي التي أناجيت لي فرحةً البحت ..

أقدم عمرة تبارك الطهر

المؤلف ..

لمفصلہ کے
فی
زوالہ (ابن یعلیٰ) (الموصی)

المقدمة

الحمد لله على تفضله وإحسانه ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه .
وبعد : فإن الله تعالى قد شرفنى بالانتساب الى طلاب العلم وأكرمنى بخدمة السنة
المطهرة والقيام عليها ، فحققت كتاب « بيان خطأ من أخطأ على الشافعى » للبيهقى ،
ودفعنى تحقيقه وما لاقى من قبول إلى اختيار كتاب « المقصد العلى فى زوائد أبى يعلى
الموصلى » ليكون موضوع رسالتى لنيل درجة الدكتوراة . فعقدت العزم على تحقيقه ودراسته
لما له من الأهمية فى الوقت الذى لا يزال مسند أبى يعلى مخطوطا تصعب الاستفادة منه .

- ومجمع الزوائد مختصرا على متون الأحاديث دون أسانيدھا .
- وكتب الزوائد لم يعرض للتعريف بها ووصفها أحد .
- والهيشمى لم يوف حقه باعطاء الباحث صورة واضحة عنه .

وأبو يعلى لم تتطرق الدراسات الحديثة للترجمة عنه وهو علم من علماء الحديث .
وقد عرضت الموضوع على أستاذى الدكتور أكرم العمرى فأقره ووافق عليه وحضنى على
مباشرة العمل به ، ثم أمدنى بروافد من أفكاره النيرة وأسلوبه الكتابى المتميز ، فبارك الله
خطاه ، وشكر له سعيه واهتمامه بطلاب العلم وعنايته التى صحبتنى منذ اللقاء الأول به .

- وليس لى إلا أن أشكره وأشكر من مدّ يد العون لمساعدتى .
- وقد اخترت أن تكون الرسالة على قسمين : -

القسم الأول : ويشمل ثلاثة فصول .

الفصل الأول : ويتناول دراسة أبى يعلى دراسة شاملة ، نسبه ونشأته وعصره ،
وتوثيقه ، وكلام النقاد فيه ، ومكانته العلمية ، ومؤلفاته وكلامه فى الرواة ، واعتقاد العلماء عليه ،
ورحلاته ، ومشائخه ، وأهم موارده وأشهر تلاميذه ، ومؤلفاته ، ومنهجه فى المسند .

الفصل الثاني :

ويتناول دراسة الهيثمي دراسة شاملة ، نشأته ، وحياته العلمية والهيثمي الحافظ ، وأخلاقه ، ورحلاته ، وشيوخه ، وتلاميذه ، ومنهجه ، واستقلاله برأيه ، واعتداد العلماء بقوله ، ومنهجه في المصطلح ، وأوهامه ، وتساهلاته ، ونماذج من أوهامه ، وموارده ، وبين العراقي والهيثمي ، ومؤلفاته •

الفصل الثالث :

ويتناول الكلام على كتب الزوائد وأهميتها ، وسردها والتعريف بها ، والتعريف بكتاب « المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي » ، ومنهج الهيثمي فيه •

القسم الثاني :

وهو خاص بدراسة وتحقيق كتاب « المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي » ويشمل : وصف النسخة ، وتوثيق نسبتها للهيثمي ، وأهميتها ، ومنهجى في التحقيق ، ومقدمة المؤلف واسناده الى أبي يعلى ، ومنهجه في الكتاب - حسب وصفه - وترتيبه للأبواب • ثم سرد الكتب والأبواب والأحاديث بحسب ترتيب المؤلف لها •

المؤلف

القسم الأول

” ترجمه أبي يعلى الموصلي “ نسبه ونشأته وعصره

أبو يعلى^(١) أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي ، ولد في ثالث شوال سنة عشر ومائتين ، وعاش سبعا وتسعين سنة ، وتوفي في اليوم الرابع عشر من جمادى الأولى سنة سبع وثلاثمائة ، وكان مولده في مكان حافل بالعلوم والثقافة ، زاخر بالعلماء والمفكرين والقادة والسياسيين .

وفي زمان لم يشهد العالم الاسلامي مثله في ازدهاره الفكري وحركته العلمية . فنشأ في ربوع أسرة اشتغلت بالبحث واشتهرت بالعلم والمعرفة .

وتضافر كل ذلك مع همته العالية وما اتصف به من تقى وصلاح وزهد وورع على أن يسير وفق منهج سلفه من العلماء الجادين ، ويترسم خطاهم ويسلك طريقهم . وانعكست صورة تلك الخلال على مؤلفاته فجاءت صافية نقية من شوائب البدع والخرافة منزهة عن النزعة الشهوانية .

(١) ترجم لأبي يعلى جماعة منهم الحافظ أبو حاتم بن حبان في الثقات (انظر : ترتيب الثقات للهيثمي ٧/١) ، وذكره ابن عساكر في مواضع من تاريخ دمشق . (انظر تهذيب تاريخ دمشق ٧/٢٣٧ ، ٢٣٨) ، والحموي في (معجم البلدان ٥/٢٢٥) ، والصفدي في (الوافي بالوفيات ٧/٢٤١) ، والذهبي في (سير أعلام النبلاء ٩/١٨٣) ، وتذكرة الحافظ ٢/٧٠٧ ، والعبر ٢/١٣٤ ، ودول الاسلام ص ١٨٦) ، واليافعي في (مرآة الجنان ٢/٢٤٩) وابن كثير في (البداية والنهاية ١١/١٣٠) ، والبوصيري في (مقدمة اتحاد الخيرة ص ٨) ، والسيوطي في (طبقات الحفاظ ص ٣٠٦) ، وابن العباد في (شذرات الذهب ٢/٢٥٠) ، وعمر كحالة في (معجم المؤلفين ٢/١٧) . وهناك كتب أخرى ترجمت له سوى ما ذكرنا ككتاب النجوم الزاهرة لابن تغري بردي ٣/١٩٧ ، ومفتاح السعادة ، وأعرضنا عن تعدادها لعدم اضافة أى معلومات جديدة تفيدنا في البحث .

وكم من المؤسف أن تغفل المصادر ما كان جديرا بها أن تبديه عن حياته وثقافته ونشأته في أسرته فاكثفت بإيراد ومضات ترجمت عن شخصيته لاغناء فيها للباحث المدقق للوصول الى معالم تلك الشخصية •

وفي حسابي أن مرد ذلك التقصير الى التزام أصحاب المصنفات الإيجاز في تراجم الرجال لكثرتهم وصعوبة استقصاء أخبارهم ، وربما كى لاتطول كتبهم فيمل الذى يطالعها ، خاصة وأن معظم مصنفها أرادوا بها خدمة علم الحديث دون الاسهاب بذكر أخبار الرجال •

وقد حاولت جاهدا اعطاء القارئ صورة واضحة المعالم عن بيئته ونشأته وثقافته •

وقد رت أنه نشأ - فى الغالب - كنشأة غيره من العلماء فتلقى العلم ودرج فى تعلمه وساعده^(١) عليه والده وخاله^(٢) الذى اعتنى به عناية بالغة فأخذ عنه كثيرا من معارفه •

ولقد قدر له أن يشهد ذروة الخلافات السياسية ، والمطاحنات المذهبية والتعصبات العقيدية ، والفتن التى أوقد نارها جماعات ضالة ، وزاد ضرامها بعض الخلفاء والحكام •

فعمت الفتنة بارغام الناس على الاقرار بخلق القرآن ، وشاع القول بالاختيار المطلق للانسان ، وأنه قادر على خلق أفعاله - خيرها وشرها - ونفوا عن الله أن يكون خالقا للشر مقدرا له قاضيا به ، وغير ذلك من آراء القدرية والمعتزلة^(٣) •

وانقسمت خلافة بنى العباس الى دويلات ، وتسلب بعض السفهاء على الحكام والخلفاء وانتزعوا منهم سلطتهم وهيبتهم ولم يتركوا لهم سوى زهم الرسمى وشعار الخلافة ، فحلت الفوضى بين الناس ، وانتشر الفساد وتعددت المذاهب والطرق ، وقويت الفرق الضالة على منازعة أهل السنة^(٤) •

وعلى الرغم من تلك الأحداث فقد ظل صرح العلم شامخا فلم تستطع أيدي العابثين النيل منه ، بل شاءت قدرة الله أن تكون الأحداث والمنافسة بين الدويلات من الأسباب التى دفعت هم الرجال الأفذاذ ، للتأليف والتصنيف ، فقدموا للأمة الاسلامية مالم تشهد مثله على مر التاريخ •

(١) سير أعلام النبلاء ٩/ ١٨٣ •

(٢) هو المحافظ محمد بن أحمد بن أبى المثنى •

(٣) انظر الملل والنحل ١/ ٤٥ ، وشرح العقيدة الطحاوية ص ٤٦٨ ، وكتاب « المعتزلة » لزهدي جارالله ص ٥ •

(٤) تاريخ الاسلام للدكتور حسن ابراهيم حسن (٣ / ٢١٢ ، ٢٤٥) •

فكانت العراق يومئذ أبرز مراكز العلم والمعرفة الاسلامية والانسانية على حد سواء ، لاسيما بعض مدنها كبغداد^(١) والبصرة والكوفة .

وكان العلماء ينحدرون اليها كغيرهم للنهل من عذبا الفرات الذى تعددت موارده بالعلوم والفنون كالتفسير والقراءات ، والحديث والفقه ، والفلسفة ، والطب ، واللغة ، والنحو ، والأدب ، والتاريخ ، والجغرافيا ، والفلك ، والرياضيات .

• وازدهروا فيها وتنافسوا عليها حتى ازدهرت وأينع ثمرها وبلغت من الحضارة درجة لم يسبق لها نظير .

وكان أهل الحديث - كغيرهم من العلماء - قد تألق نجمهم فى تلك الحقبة فدونا من كتب الحديث جلها ، بل أهمها .

كمسند أبى خيثمة (٢٣٤ هـ) ، ومسند أبى بكر بن أبى شيبه (٢٣٥ هـ) ، ومسند اسحاق بن راهويه (٢٣٨ هـ) ، ومسند الامام أحمد (٢٤١ هـ) ، ومسند عبد بن حميد (٢٤٩ هـ) ، ونوادير الأصول للحكيم الترمذى (بضع وأربعين ومائتين) ، وسنن الدارمى (٢٥٥ هـ) ، وصحيح البخارى (٢٥٦ هـ) ، وصحيح مسلم (٢٦١ هـ) ، وسنن ابن ماجه (٢٧٣) ، وسنن أبى داود (٢٧٥ هـ) ، وجامع الترمذى (٢٧٩ هـ) ، ومسند أبى بكر البزار (٢٩٢ هـ) ، وسنن النسائى (٣٠٣ هـ) ، ومسند ابى يعلى (٣٠٧ هـ) ، وصحيح ابن خزيمة (٣١١ هـ) ، وغيرها من المؤلفات التى لايتسع المقام لذكرها .

« توثيقه وكلام النقاد فيه »

إن شهرته بالعلم والتقوى لا تغنى عن أقوال النقاد لتوثيقه وتعديله .

وقد وثقه جماعة من العلماء الذين اشتهروا بالنقد ومعرفة الرجال .

وهم أبو حاتم بن حبان البستى فى كتاب الثقات^(٢) ، والدارقطنى وعبد الغنى بن سعيد الأزدى ، وأبو عبد الله الحاكم^(٣) .

ووصفه ابن كثير^(٤) فى مواضع كثيرة من تفسيره بالحفظ والاتقان .

(١) انظر (تاريخ الاسلام ٣٢٢/٢ ، ٣٢٢/٣) ، (وموارد الخطيب ص ٢٦) .

(٢) ترتيب ثقات ابن حبان ٧/١ ، وسير أعلام النبلاء ١٨٣/٩ .

(٣) سير أعلام النبلاء ١٨٣/٩ .

(٤) تفسير ابن كثير ٤٣٧/٣ .

ونقل الذهبي عن والد أبي عبدالله بن منده حكايته اجماع أهل عصره على ثقته
واتقانه .

وقد اشكل على أن وصفه^(١) أبو أحمد عبدالله بن عدى بالتدليس فقال في ترجمة سليمان
ابن داود المنقري الشاذكوني : كان أبو يعلى والحسن بن سفيان اذا حدثا عنه يقولان :
« حدثنا سليمان أبوداود » لم يزيدا فيدلسانه ويستترانه .
والحق أن أبا يعلى لم يدلسه بل ذكره في معجم شيوخه^(٢) باسمه ولقبه كاملا ، فقال :
« حدثنا سليمان بن داود المنقري أبو أيوب الشاذكوني » .

وذكره أيضا في « مسنده »^(٣) باسمه ولقبه في معرض الرواية عنه ، فلا حجة لأحد بعد
ذلك في وصفه بالتدليس ، لاسيما وأنه ليس في شيوخ أبي يعلى من اسمه سليمان ويكنى بأبي
داود الا سليمان بن محمد المباركى وهو صدوق .

وهذا على اعتبار أن يكون كلام ابن عدى صحيحا لم يطرأ عليه تحريف لاحتمال أن
يكون الاسم الذى ذكره هو « سليمان بن داود » فتصحف الى « سليمان أبو داود » وليس في
شيوخ أبي يعلى من اسمه « سليمان بن داود » الا الشاذكوني هذا ، والزهراني ، والختلى^(٤)
وكلاهما ثقة .

واختصار أبي يعلى أسماء بعض مشائخه في معرض الرواية عنهم لا يكفى لوصفه
بالتدليس ، ولم يرمه به أحد من أئمة الجرح والتعديل .
ولو سلمنا بأنه مدلس لردت مروياته المعنونة وما شاكلها ما لم تؤيد بروايات معضدة ،
لاسيما وأن التدليس الذى وصف به من أسوأ أنواعه لأن أبا داود الشاذكوني ساقط الحديث
ووصفه بعضهم بالكذب .

وأحسب أن كلام ابن عدى هو الذى أوقع الهيثمى في قوله « أبو عبادة
الزرقى^(٥) ، متروك ، وأسقطه أبو يعلى من السند »^(٦) . ولا حجة له فيه لاحتمال سقوط اسم

(١) في كتاب الكامل في الضعفاء قسم ٢ / جزء ١ ص ٢١ ، وانظر ميزان الاعتدال ٢/٢٠٥ .

(٢) معجم شيوخ أبي يعلى ورقة (١١) .

(٣) انظر (مسند أبي يعلى ص ٦٨٣) .

(٤) تأتى ترجمتهما .

(٥) عيسى بن عبدالرحمن الزرقى ، ترجم له ابن أبي حاتم وابن حجر . (الجرح والتعديل ٦/٢٨١ ، والتهذيب

٢١٨/٨ ، والتقريب ٢/٩٩) .

(٦) مجمع الزوائد ٩/٩١ ، وانظر مسند أحمد ١/٧٤ .

الراوى من أبى يعلى أو ممن فوقه أو دونه ، أو سقوطه من النسخة التى عند الهيثمى نفسه •
والذى يخشى منه حقيقة هو ما ذكره الذهبى^(١) فادعى أن أبا يعلى أبتلى بـ « على ابن
محمد الزهرى » أحد الرواة عنه وكان كذابا نسب الى أبى يعلى أحاديث موضوعة ، وهى طامة
نزه الله أبا يعلى من دنسها كما نزه غيره من الثقات الذين ابتلوا بمثل ما ابتلى به ، فلم أر
- بحمد الله - رواية له عن أبى يعلى ، ولعل العلماء أسقطوها فى وقت مبكر فذهبت أدرج
الريح ومكث ما ينفع الناس •

مكانته العلمية

لقد حظى أبو يعلى بمعاصرتة كبار الأئمة كالبخارى ومسلم وأبى حاتم الرازى وغيرهم
ممن شهد لهم بالجلالة والانتقان •
وبمشاركته أبا زرعة الرازى فى معظم مسموعاته بالبصرة ، وأخذه عن أحمد بن حاتم
الطويل وهو من تلاميذ الامام مالك ، وروايته عن على بن الجعد ، ومشاركة جماعة من كبار
المحدثين فى الرواية عنه كأحمد بن حنبل^(٢) ، ومحمد بن الحسن الزعفرانى صاحب الشافعى ،
ويحيى بن معين ، وأبى بكر بن أبى شيبة ، واسحاق بن أبى اسرائيل وغيرهم •
وشارك أبا بكر المروزى وخليفة بن خياط فى ابراهيم بن الحجاج النيلي^(٣) وغيره •
وشارك البخارى ومسلما فى عدد كبير من مشائخهما منهم محمد بن بشار ، وأبو بكر ابن
أبى شيبة وأبو خيثمة ، وأبو كريب محمد بن العلاء •
ولازم بشراً بن الوليد الكندى ملازمة طويلة وأخذ عنه كتب أبى يوسف صاحب أبى
حنيفة •

وأدرك كثيراً من كبار المشايخ ولم يفته السماع من جلهم كما فات غيره^(٤) •
وان ادراكه هؤلاء المتقدمين كان سبباً فى ترك الرواية عن البخارى ومسلم وانشغاله عنهما
وعمن فى طبقتهم من أعلام المحدثين •

(١) ميزان الاعتدال ١٥٥/٣ •

(٢) شارك الامام أحمد فى بعض مشائخه منهم هارون بن معروف ، وأبو بكر بن أبى شيبة • (انظر حديث ١٤٢ ،
١٥٠ ، ٢٠٠) •

(٣) انظر حديث (٢٣٧) •

(٤) كما فات أبو حاتم الرازى السماع من حميد بن مسعدة •

وقد ذكر ابن حبان أن بينه وبين رسول الله ﷺ ثلاثة أنفس ولم أر رواية له بسند ثلاثي ، وأعلى ما وقفت عليه منها سندها رباعي ، ولعل ابن حبان ذكر الأنفس الثلاثة ولم يعد الصحابي الذي روى الحديث للاتفاق على عدالته وصدقه .

وقرب أبي يعلى من رسول الله ﷺ بقلة الوسائط بينهما في الرواية فيه شرف عظيم لا يدانيه شرف مع ما في ذلك من علو الاسناد والبعد عن احتمال وقوع الخطأ .
لأنه كلما كثر رجال اسناد حديث وتعدوا كلما كان احتمال وقوع الخطأ أقرب اليه وأكثر فيه .

ولهذا ظهرت مكانة أبي يعلى العلمية وقويت الثقة في مروياته ومصنفاته التي اشتهرت بالغزارة في مادتها التي استفادها من تنوع شيوخه باختلاف طبقاتهم وتعدد بلدانهم ، ومن طول^(١) المدة التي قضاه في الطلب والتحصيل . حتى تمكن فيما عنده من حصيلة علمية صقلتها الحنكة وطول التجربة والممارسة مع ما تخللها من أوقات طالت أم قصرت في بذل ما حصله لطلاب العلم الذين اتجهت أنظارهم اليه خصوصا بعد وفاة العلماء المعاصرين له ، حيث لم يبق أحد ممن هو في طبقته أو دونها قليلا ، فمال القوم اليه طلبا لعلو الاسناد حتى غص مجلسه بهم^(٢) .

« مؤلفاته ، وكلامه في الرواة واعتاد العلماء عليه »

اشتغل كثير من العلماء بمؤلفاته ، واعتنوا بها عناية بالغة ، واستقوا من معينها الصافي العذب ، وسجلوا كلامه وملاحظاته ومروياته بجانب ما سجلوه عن كبار العلماء والنقاد . وربما اقتصروا على مروياته وكلامه في الرجال للتعريف بهم أو توثيقهم أو الطعن فيهم ، دون أن يوردوا عليه شيئا لغيره ، اما اكتفاء به ، أو لعدم الوقوف عليه ، أو لانعدامه بالكلية .
وقد ذكر الحافظ ابن حبان شيئا كثيرا من مروياته بسماحه منه في كتابه « الصحيح » وكتاب « المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين » ، وكتاب « الثقات » ، والحافظ

(١) سمع أبو يعلى من شيخه أحمد بن حاتم الطويل وهو في الخامسة عشرة من عمره ، واستمر على الطلب حتى سمع من شيخه أبي بكر بن زنجويه المتوفى سنة ست وخمسين ومائتين .

وقال الذهبي : قرأت سماعه في سنة خمس وعشرين ومائتين ببغداد من أحمد بن حاتم الطويل .

(سير أعلام النبلاء ٩/ ١٨٤) .

(٢) سير أعلام النبلاء .

المنذرى^(١) ذكر شيئا كثيرا منها في كتابه « الترغيب والترهيب » وكذلك فعل ابن كثير في تفسيره^(٢) .

واعتمد على كلامه الحافظ أبو أحمد بن عدى في مواطن من كتابه « الكامل في الضعفاء » كما فعل في ترجمة^(٣) محمد بن عبدالله بن عمار الموصلى فقال : رأيت أبا يعلى يسيء القول فيه ، وكان يشند عليه اذا قرأت عليه عنه شيئا فيقول : شهد على خالى بالزور .

وكما فعل في ترجمة^(٤) عمرو بن مالك النكرى حيث نقل عن أبى يعلى قوله فيه : « كان ضعيفا » .

وقد تابع^(٥) الذهبى وابن حجر ، أبا أحمد بن عدى فيما نقله عن أبى يعلى في ترجمة عمرو ابن مالك .

وقال ابن حجر في ترجمة^(٦) عمير بن قتادة : وفي مسند أبى يعلى أنه استشهد مع النبى ﷺ .

وقال في ترجمة^(٧) عمرو بن حريث : « غاير أبو يعلى الموصلى في سند بينه وبين المخزومى » .

وكان أبو يعلى قد استفاد من كلام شيخه يحيى بن معين في الرجال وكان ينقل عنه ذلك ، فسجله النقاد المتأخرون^(٨) بروايته عنه .

مع انه كان يصدر أحكاما مستقل بها عن الآخرين لنقد الرواة .
كما فعل في ترجمة عبدالله بن سالم المفلوج فقال : من خيار أهل الكوفة^(٩) .
وفي ترجمة اسماعيل بن يوسف البصرى فقال : كان ضعيفا .
وكذلك ضعف عبدالله بن أبى بكر المقدمى ، ومحمداً بن جامع العطار^(١٠) .

(١) انظر (الترغيب والترهيب ١/٢٤١ ، وحديث رقم ١٧٩ ، ١٨١) .

(٢) تفسير ابن كثير ٣/٤٣٧ .

(٣) الكامل لابن عدى (قسم ٣ جزء ١ ص ٢٠١ ، والتهذيب ٩/٢٦٥) .

(٤) الكامل لابن عدى (قسم ٢ الجزء ٢ ص ١٢٥) .

(٥) ميزان الاعتدال (٣/٢٨٥) ، (والتهذيب ٨/٩٥) .

(٦) التقريب (٢/٨٦) .

(٧) التهذيب (٨/١٨) .

(٨) كما فعل الخطيب في تاريخ بغداد وابن حجر في التهذيب (١١/٣٢٩ ، ٣٣٠) .

(٩) انظر (التهذيب ٥/٢٢٨) .

(١٠) انظر حديث ٢٣ ، ٨٣ .

رحلاته ، ومشايخه ، وألقم موارده

لم تذكر لنا المصادر شيئاً عن رحلاته العلمية أو الخاصة .

وليس في سرد أسماء مشايخه وتعداد بلدانهم التي ينتمون إليها دلالة على ارتحاله الى كل

بلد منها ، لاحتمال سماعه من شيخ بصرى في الكوفة ، ومن كوفي في البصرة وهكذا .

وكان قد دخل بغداد وسمع فيها^(١) من أحمد بن حاتم الطويل في سنة خمس وعشرين

ومائتين ، ومن شيخه حميد بن ربيع الخزان^(٢) .

ومع ثبوت دخوله بغداد وسماعه فيها من بعض مشايخه لم يترجم له الخطيب البغدادي في

تاريخها^(٣) ، على الرغم من ذكره إياه في مواضع من كتابه أثناء تراجم بعض الرجال ، بل ذكر

عنه أحاديث ، نص^(٤) على أنه سمعها من مشايخه في بغداد .

وحدث بالموصل وسمع منه فيها محمد بن حبان صاحب الصحيح .

ورحل الى البصرة ، وكان جل سماعاته فيها ، ومعظم شيوخه منها .

ففيها سمع من أبي أمية أيوب بن يونس ، ومن ابراهيم بن عزة ، ومحمد بن بحر ،

وعبدالله بن بكار^(٥) .

ورحل أيضا الى عبادان وله فيها سماعات كثيرة من محمد بن ابراهيم العبداني^(٦) .

ودخل الأهواز^(٧) وحدث بها كثيرا ، وسمع منه أبوبكر محمد بن ابراهيم المقرئ وهو

فيها .

وهذه المدن هي كل ما أستطيع الجزم بأنه دخلها دون غيرها .

(١) تقدم ما يدل على ذلك منقولا عن الذهبي .

(٢) معجم شيوخ أبي يعلى (ورقة ٨) .

(٣) وذلك في النسخة المطبوعة منه .

(٤) قال الخطيب : « حدثنا أبوبكر محمد بن ابراهيم بن علي المقرئ بأصبهان ، حدثنا أبويعلى الموصلی ، حدثنا أحمد

ابن حاتم الطويل ببغداد سنة خمس وعشرين ومائتين » (تاريخ بغداد ٤ / ١١٣) .

(٥) انظر معجم شيوخ أبي يعلى « ورقة ١٧ » ومسند أبي يعلى (ص ٣٩٢) ، ومعجم شيوخه أيضا (ص ٢٤ ، نسخة

دار الكتب) .

(٦) انظر (المجروحين من المحدثين ٣ / ٣٠١) ، وحديث رقم (٤٦٨) .

(٧) انظر تذكرة الحفاظ (٣ / ٩٧٣) .

أما موارده فجمة غزيرة ، فقد استقى من بعض الكتب مباشرة أحيانا وبواسطة أحيانا أخرى .

فأخذ من مسند شيخه ابن أبي شيبة مباشرة ، ومروياته عنه أكثرها منه ^(١) .
ومن مسند ^(٢) عثمان بن أبي شيبة وتفسيره ، ومسند ^(٣) أبي خيثمة ، ومسند ^(٤) أحمد ابن منيع وغيرها .

أما ما أخذ منه بواسطة فكثير أيضا ، كمصنف ^(٥) عبدالرزاق أخذ منه بواسطة أبي بكر ابن زنجويه وبواسطة محمد بن مهدى ، ومسند ^(٦) أبي داود الطيالسي أخذ منه بواسطة محمد ابن بشار وغيره ، ومسند ^(٧) سعيد بن منصور ، أخذ منه بواسطة اسحاق بن اسماعيل الطالقاني ، وغيرهم .

أما مشائخه فكثيرون جمع أساءهم في سفر ^(٨) خاص بهم ، ومعظمهم ممن عرفت مكانتهم وجلالتهم ، ومنهم من أكثر الرواية عنه كأبي بكر بن أبي شيبة وأخيه عثمان ، وعبيدالله ابن عمر القواريري ، وأبي بكر المقدمي ، وغيرهم .

ومنهم من تنوعت ثقافته وتعددت معارفه كخليفة ^(٩) بن خياط العصفري صاحب كتاب التاريخ وكتاب الطبقات ، وعمر بن شبة ^(١٠) صاحب كتاب تاريخ المدينة .

« أشهر تلاميذه »

أخذ عنه جمع غفير من التلاميذ ، نذكر أشهرهم فيما يلي مرتبين على حروف المعجم :
- أحمد ^(١١) بن شعيب بن بحر النسائي صاحب كتاب السنن ، وقد روى عنه في كتاب الكنى

(١) مما أخذه منه حديث رقم (١٤٢ ، ١٩٤ ، ٢٠٦) .

(٢) مما أخذه منه حديث رقم (١٨٤ ، ٤١٧) .

(٣) مما أخذه منه حديث رقم (١٦٠ ، ٢١٥) .

(٤) مما أخذه منه حديث رقم (٥١٨) .

(٥) مما أخذه منه حديث رقم (٢٥٦) ، وانظر مسند أبي يعلى (ص ٣٠٤) .

(٦) مما أخذه منه حديث رقم (٥٧٨) .

(٧) مما أخذه منه حديث رقم (٧٢) .

(٨) هو معجم شيوخ أبي يعلى ، وقد كفانا سرد أسماء شيوخه .

(٩) انظر (معجم شيوخ أبي يعلى ورقة ٨ ، ومسند أبي يعلى ص ٥٥٠) .

(١٠) روى عنه الحديث (٤٦٧) ، وانظر (معجم شيوخ أبي يعلى ورقة ٢٤) .

(١١) انظر سير أعلام النبلاء (١٨٣/٩) .

ونسبه الى جده فقال : ثنا أحمد بن المشني •

- أبوبكر أحمد^(١) بن علي بن سعيد صاحب كتاب مسند أبي بكر ، وقد روى عنه في كتابه المذكور كثيرا •

- أبوبكر أحمد^(٢) بن محمد بن اسحاق - المعروف بابن السنن - صاحب كتاب عمل اليوم والليلة ، وقد روى عنه في كتابه المذكور •

- أبوأحمد عبدالله^(٣) بن عدي صاحب كتاب الكامل في الضعفاء وقد روى عنه في كتابه المذكور كثيرا ، وأورد له كلاما في الجرح والتعديل •

- عبدالله^(٤) بن محمد بن جعفر الأصفهاني - المعروف بأبي الشيخ - صاحب كتاب طبقات المحدثين بأصبهان •

- أبوبكر محمد^(٥) بن ابراهيم المقرئ راوى المسند الكبير عن أبي يعلى •

- أبو عمر محمد^(٦) بن أحمد بن حمدان الحيرى راوى المسند الصغير عن أبي يعلى •

- محمد بن حبان صاحب الصحيح ، وصاحب كتاب الثقات^(٧) ، وكتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، وقد روى عنه كثيرا جدا لا سيما في كتابه الصحيح ، وكان جل سماعه منه بالموصل •

- أبو الفتح محمد^(٨) بن الحسين بن أحمد الأزدي صاحب كتاب الضعفاء •

- أبو زكريا يزيد^(٩) بن محمد بن اياس الأزدي صاحب كتاب تاريخ الموصل ، وسمع منه كثيرا وهو يحدث بالموصل •

(١) انظر كتاب مسند أبي بكر (حديث رقم ١٠٨ ص ١٧٤) •

(٢) انظر (كتاب عمل اليوم والليلة ص ١٢ ، وتذكرة الحفاظ ٩٣٩/٣ ، وحديث ٤١٨) •

(٣) « سير أعلام النبلاء ١٨٤/٩ ، وتذكرة الحفاظ ٩٤٠/٣ » •

(٤) انظر « سير أعلام النبلاء ١٨٤/٩ ، وتذكرة الحفاظ ٩٤٥/٣ ، وتاريخ التراث العربى ٣٢٦/١) •

(٥) انظر (تذكرة الحفاظ ٩٧٣/٣) •

(٦) انظر (مقدمة مسند أبي يعلى ، والوفاء بالوفيات ٤٦/٢ ، وغاية النهاية في طبقات القراء - للجزرى ٦١/٢ ، وبغية

الوعاء للسيوطى ص ٩) وسير أعلام النبلاء ١٨٤/٩ •

(٧) انظر (الثقات لابن حبان جزء ٢ ، ورقة ١٣٥ ، وجزء ٣ ، ورقة ٣٠٣) •

(٨) انظر (سير أعلام النبلاء ١٨٤/٩ ، وتذكرة الحفاظ ٩٦٧/٣ ، والرسالة المستطرفة ص ١١٩ ، وبحوث في تاريخ

السنة ص ٦٥ ، ٩١ ، ١٢٨) •

(٩) تذكرة الحفاظ (٨٩٤/٣) •

مؤلفاته ، ومنهجه في المسند

صنف أبو يعلى في الزهد ، والرقائق ، وخرج الفوائد^(١) ، وكتب معجما ذكر فيه أسماء مشائخه الذين روى عنهم ، وله كتاب المفاريد ، وكتاب المسند .

ولم يصل إلينا من مؤلفاته سوى كتابه المسند ، ومعجم شيوخه ، وكتاب المفاريد .
وكتابه المسند^(٢) : هو أهم مؤلفاته وأكثرها شهرة وتداولاً بين طلاب العلم .

وله رواية طويلة^(٣) رواها أبو بكر محمد بن إبراهيم المقرئ عن أبي يعلى ، وهي التي اعتمد عليها الحافظ ابن حجر ، والبوصيري في تخريج زوائدها على الكتب الستة . ورواية قصيرة رواها أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان عنه ، وهي التي وصلت إلينا ومدار الحديث عليها وقد اعتمد عليها الهيثمي في تخريج زوائد المسند في كتابه مجمع الزوائد وكتابه المقصد العلى في زوائد أبي يعلى الموصلى^(٤) .

وقد أتى جمع من الأئمة على مسنده ووصفوه بالغزارة وكثرة الأحاديث .
فقال^(٥) اسماعيل بن محمد بن الفضل التميمي الحافظ : قرأت المسانيد كمسند العدني ، ومسند أحمد بن منيع وهي كالأنهار ، ومسند أبي يعلى كالبحر يكون مجتمع الأنهار .
وتعقبه^(٦) الذهبي بتصديق قوله وقال : لا سيما مسنده الذي عند أهل أصبهان من طريق ابن المقرئ عنه ، فانه كبير جدا .

ولا أدل على عظم مسنده مما أورده الذهبي وابن حجر أثناء تراجم بعض الصحابة من الأحاديث وعزوها إليه^(٧) دون غيره من كتب السنة . ولا مما يذكره كل واحد منهما من

(١) سير أعلام النبلاء (١٨٤/٩) .

(٢) وصل إلينا كتاب المسند من رواية أبي عمرو بن حمدان ، وفي مكتبتى صورة عن الأصل الموجود في شهيد على ، وتاريخ نسخها في سنة احدى عشرة وستائة ، وصورة عن الأصل الموجود في المكتبة الأصفية . وهناك نسختان لم أفق عليهما وهي في مكتبة القاتح بفاس ، وصائب بأنقره ، وذكرها فؤاد سزكين في (تاريخ التراث العربى ٢٧١/٩ ، ٢٧٢) .

(٣) وتسمى المسند الكبير . انظر عزو الهيثمي الحديث (١٨) اليه .

(٤) وقد أضاف زوائد مسند العشرة المبشرين بالجنة من المسند الكبير الى كتابه « المقصد العلى » .

(٥) سير أعلام النبلاء (١٨٤/٩) .

(٦) المرجع السابق (١٨٤/٩) .

(٧) كحديث أبي هيرة رقم (٣٤٤) .

الأحاديث في تلك التراجم للتدليل بها على ثبوت صحة الراوى المترجم عنه للنسب عليه السلام .

وفي كتاب تجريد^(١) أسماء الصحابة للذهبي ، والاصابة^(٢) في معرفة الصحابة لابن حجر من هذا القبيل كثير .

وهذه الكثافة الحديثية أمر عاды لا غرابة فيه لاسيما بعد أن أدركنا كثرة شيوخ أبى يعلى واكثره من الرواية عنهم ، والزمن الطويل الذى عاشه فأتاح له مجالا واسعا للجمع والتأليف ، خصوصا وأنه لم يحدث بمسندة الا في آخر^(٣) أيام حياته حين أملاه في سنة ست وثلاثمائة .

ولم يلتزم فيه ترتيبا معيناً في اطاره العام^(٤) ، ولا في جزئياته^(٥) .

فبدأ بمسند أبى بكر الصديق ، ثم بمسند عمر بن الخطاب ، فمسانيد العشرة^(٦) المبشرين بالجنة ، فمسند أبى جحيفة ، فمسند أبى الطفيل ، فمسند عبدالله بن أنيس ، فمسند خفاف ، وهكذا .

ولم يذكر فيه مسانيد بعض الصحابة كمسند عثمان بن عفان ، ومسند أبى بن كعب ، ومسند سعيد بن زيد الأنصارى ، ومسند عثمان بن أبى العاص ، ومسند أساء بنت الصديق ، وغيرهم ، ولعله مما سقط عند الجمع ، أو لم يعثر عليه ، أو أن أباً يعلى أخره ليكملة فعاجلته المنية .

(١) انظر على سبيل المثال (تجريد أسماء الصحابة ١/٣٩٤) .

(٢) انظر على سبيل المثال (الاصابة ٤/٢٠٢) .

(٣) انظر (مسند أبى يعلى ص ١) .

(٤) أعنى به الترتيب الشكلى المنظم وفق قواعد معروفة ذكرت في كتب المصطلح ، كأن يرتب المسانيد بأسماء الصحابة حسب حروف المعجم ، أو يرتبها على القبائل فيبدأ ببنى هاشم ، أو على سوابق الصحابة الى الاسلام فيبدأ بالعشرة ثم بأهل بدر ثم بأهل الحديبية ، ثم بمن أسلم وهاجر بين الحديبية وفتح مكة ، ويختم بأصاغر الصحابة كأبى الطفيل ونظرائه ، ثم بالنساء . (علوم الحديث لابن الصلاح ص ٢٢٨) .

(٥) أعنى بعدم ترتيبه في الجزئيات ما فعله من ادخال مسند صحابى في مسند صحابى آخر ، أو إدخال مراسيل أو موقوفات عن صحابى أو تابعى ضمن مسند صحابى آخر .

ونذكر على سبيل المثال : مسند عبدالله بن مسعود فقد أدخل ضمنه حديثاً لأبى سعيد الخدرى ، وحديثاً لأبى

الدرءاء ، ومرسلاً لعكرمة . (انظر مسند أبى يعلى ص ٤٦٣ ، ٤٦٨ ، ٤٨٨ ، ٤٩٩) .

وأدخل حديثاً لأبى بكره في مسند جابر (ص ٢١٩) .

وحديثاً من مسند أبى هريرة ضمن مسند ابن عباس (انظر حديث رقم ٢٨٦ ، ٣٦٥) .

وحديثاً لأبى سعيد الخدرى ضمن مسند جابر (انظر حديث رقم ٥٠) .

(٦) سوى مسند عثمان بن عفان .

وقد أدخل الأحاديث المرسلة والموقوفة ضمن المسندة والمرفوعة ، كما أدخل مرسل^(١) عكرمة مولى بن عباس ، في مسند عبدالله بن مسعود ومرسل^(٢) يزيد بن أبي حبيب في مسند عائشة ، ومرسل حبيب بن أبي ثابت ، والحسن بن يسار في مسند ابن عباس^(٣) .
ولم يحكم على الأحاديث بالصحة أو الحسن أو الضعف ، ولم يتعقب أسانيدھا بالحكم على رجالھا بالتوثيق أو التجريح كما فعل أبو عمر البزار في مسنده . وقد ضمنه أحاديث صحيحة وما دونها حتى الضعيف والواهي الذي لا يصلح للاعتبار^(٤) ، وربما ضمنه أحاديث موضوع^(٥) .

وتكرر^(٦) الأحاديث عنده بأسانيدھا أحيانا ، ولا يحيل على أوائلھا .
وكتاب معجم شيوخه^(٧) : صنّفه وجمع فيه أسماء مشائخه الذين روى عنهم مباشرة ، ورتبھا على حروف المعجم ، وأبدأ بمن اسمه محمد تبركا باسم النبي ﷺ ، وأورد مع كل شيخ يذكره حديثا أو حديثين يرويھا عنه . وهو كبير الفائدة فيه أحاديث كثيرة تعزى^(٨) إليه .

وكتاب المفاريد : لم أقف عليه وقد ذكره فؤاد سزكين في تاريخ التراث العربي^(٩) ، وناصر الدين الألباني في فهرس^(١٠) مخطوطات الظاهرية ، وهو كتاب صغير الحجم لا تزيد أوراقه عن سبع عشرة ورقة . طبع ١٤٠٥ هـ بمكتبة دار الكتب المصرية ، وهو بمكتبة الحرم بمصر .

(١) تقدمت الإشارة إليه .

(٢) انظر حديث رقم ٤٤٩ .

(٣) انظر حديث رقم ٣٤ ، ومسند أبي يعلى ص ٢٦٧ .

(٤) انظر حديث رقم ١٨٦ .

(٥) انظر المطالب العالية ١٩/٤ .

(٦) انظر حديث رقم ١٧٧ ، ٢٣٦ .

(٧) وصل إلينا كتاب المعجم ، وله صورة في مكتبتى عن الأصل الموجود في مكتبة تشسترى بإيرلندا ، وصورة أخرى عن الأصل الموجود في دار الكتب المصرية .

« انظر وصف النسختين في (تاريخ التراث العربي) ٢٧٢/١ » .

(٨) يعزى لكاتب مسند أبي يعلى الأحاديث إليه كثيرا . (انظر مثلا مسند أبي يعلى ص ١٢٧ ، ومعجم شيوخه ص ٢٢ - نسخة دار الكتب) .

(٩) ٢٧٢/١ .

(١٠) ص ٢٩٩ .

ترجمته الهيشمى ٧٣٥ - ٨٠٧ هـ

ولد أبوالحسن على بن أبى بكر بن سليمان بن أبى بكر الهيشمى فى رجب سنة خمس وثلاثين وسبعائة ، وعاش إثنين وسبعين سنة ، وتوفى فى ليلة الثلاثاء التاسع عشر من رمضان سنة سبع وثلاثمائة ، ودفن بالقاهرة خارج باب البرقوعية^(٢) .

« نشأته »

لم تذكر كتب التراجم نشأة الهيشمى ، ولم تفصل أخبار حياته العلمية ولم تعطنا فكرة واضحة عن أسرته وبيئته التى نشأ فيها ، واكتفت بما ذكرته^(٣) عن أبيه وأنه كان صاحب حانوت فى صحراء الفسطاط التى بينها وبين المقطم ، فى تلك البقعة التى نشأ فيها الهيشمى فأثرت فى حياته الاجتماعية وصلته^(٤) بالناس ، وساعدته على التقشف والزهد .

(١) ترجم له جماعة ، منهم المحافظ ابن حجر فى (المجمع المؤسس للمعجم المفهرس - ورقة ٢٠٤ ، وفى أنباء الغمر ٢٥٦/٥) ، وابن فهد فى (لحظ الألفاظ ص ٢٣٩) والسخاوى فى (الضوء اللامع ٢٠٠/٥) ، والسيوطى فى (الدليل على تذكرة الحفاظ ص ٣٧٢ ، وفى حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة ٣٦٢/١) ، وابن العماد فى (شذرات الذهب ٧٠/٧) ، والشوكانى فى (البدر الطالع ٤٤١/١) ، وحاجى خليفة فى (كشف الظنون - قائمة ٩٥٧ ، ١٤٠٠) ، وإسماعيل باشا فى (هدية العارفين ٧٢٧/٥) ، والزركلى فى (الأعلام ٧٣/٥ - ٧٤) ، وعمر كحالة فى (معجم المؤلفين ٤٥/٧) ، ومحمد عبدالرزاق حمزة فى (مقدمته على كتاب موارد الظبان ص ٢١) .
وغيرهم .

(٢) البرقوعية : أصلها مدرسة إتخذها السلطان برقوق مقبرة نقل والده ومن مات من أولاده إليها .

(٣) شذرات الذهب ٦٩٩/٦ .

(٤) الضوء اللامع (٢٠١/٥) ، ومقدمة موارد الظبان (ص ٢١) .

(٤) قال السخاوى : وكان عجباً فى الدين والتقوى . . . وعدم مخالطة الناس فى شىء من الأمور .

(الضوء اللامع ٢٠١/٥) .

وقد تزوج ابنة شيخه العراقي ، ورزقه الله منها أولادا لم تذكر لنا المصادر عددهم ، ولا نساوتهم ، ولا شيئا من سيرة حياتهم .

« حياته العلمية »

اهتم الهيثمي بقراءة القرآن الكريم منذ صغره ^(١) فحفظه ، ثم التقى بشيخه ورفيقه الحافظ زين الدين العراقي ، وكان سنه إذ ذاك خمس ^(٢) عشرة سنة ، فصحبه ولازمه ملازمة منقطعة النظير فلم يفارقه في سفر ولا حضر ، فحج معه جميع حجاته ، ورحل معه سائر رحلاته ، ورافقه في جميع مسموعاته وقرأ عليه أكثر مصنفاته ، وكتب الكثير منها ، وتخرج به في الحديث ، وهو الذي أشار ^(٣) ، عليه بأفراد زوائد بعض الكتب على الستة المشهورة فنبيغ فيها ، وأصبح حامل لوانها .

« الهيثمي الحافظ » ^(٤)

قضى الهيثمي حياته في الطلب والمذاكرة ، وحفظ المتون والآثار وملازمة شيخه العراقي

(١) قال السخاوي : ونشأ فقرأ القرآن . (الضوء اللامع ٢٠١/٥) .

(٢) قال الحافظ ابن حجر : صحب الشيخ في حدود الخمسين - أى سنة سبعمائة وخمسين للهجرة - (المجمع المؤسس للمعجم المفهرس ص ٢٠٤) .

وهذا يعنى أن الهيثمي صحب العراقي ومنه خمس عشرة سنة ، لأن ولادة الهيثمي في سنة خمس وثلاثين وسبعمائة كما تقدم بيانه ، وقد صرح غير واحد ممن ترجم له بأنه صحب العراقي وهو صغير ، ومنهم من قال صغير لم يبلغ ، ومنهم من قال : بلغ . (أنظر أنباء الغمر ٢٥٧/٥ ، وشذرات الذهب ٧٠/٧) .

(٣) أشار العراقي عليه بجمع زوائد مسند الامام أحمد على الكتب الستة فجمعها ثم حبيب إليه هذا العمل فخرج ما زاد في مسند البزار على الستة ، وهكذا بقية كتب الزوائد ، ثم أشار عليه شيخه بأن يجمع تلك الأحاديث محذوفة الأسانيد في كتاب واحد سماه له « مجمع الزوائد ومنبع الفوائد » أنظر (لفظ الألفاظ لابن فهد ص ٢٣٩ - ٢٤٠ ، والضوء اللامع ٢٠١/٥) .

(٤) وصفه بالحفظ الحافظ ابن حجر وغيره . (انظر تعجيل المنفعة ص ٣) .

ومشاركته والسماع معه منذ ابتداء^(١) الطلب ولم ينفرد أحدهما عن الآخر بسماع أو شيخ إلا ما ندر^(٢) .

وحدث وهو بحضرة الشيخ ، وقل أن حدث بمفرده ، وكذلك لم يحدث شيخه بشيء إلا وهو معه .

واستفاد منه بطول العشرة بعض خصاله ، وساعده على ذلك سلامة الفطرة ، ونقاء السريرة ، وملكة الحفظ التي وهبها الله له .

والحفظ أبرز ما يوصف به الهيثمي لما أثر عنه من حفظ للمتون واستحضارها وممارسة فيها ، وسرعة جواب عنها .

ولم يكن حفظه عاريا من الفهم الدقيق^(٣) والنظر الثاقب ، ولكنه قاصر عن حفظ وفهم شيخه العراقي^(٤) ، وتلميذه ابن حجر .

وقد مارس العلم واجتهد في طلبه حتى تكونت عنده المقدرة على النقد ، والتمييز^(٥) بين الرجال ، ولم تكن دائرته في معرفتهم كبيرة .

(١) سمع معه على أبي الفتح محمد بن محمد المبدومي ، ومحمد بن اسماعيل بن الملوك ومحمد بن علي القطرواني (سير أعلام النبلاء) .

(٢) انفرد العراقي عن الهيثمي بالتقى السبكي ، وابن البابا ، وابن شاهد الجيش ، وانفرد الهيثمي عنه بصحيح مسلم على ابن عبد الهادي .

وقد وهم الحافظ تقي الدين بن فهد رحمه الله حين قال في ترجمة العراقي : فسمع على ابن عبد الهادي صحيح مسلم . وتابعه على الوهم الشيخ محمد بن الحسين حين ترجم للعراقي في مقدمة التبصرة والتذكرة ص ١٠ ، وانظر (لفظ الألفاظ ص ٢٢٢ ، والضوء اللامع ٢٠١/٥) .

(٣) قد يفوته فهم المعنى المراد كما حدث في ترجمة « ربيعة بن النابغة » فقد سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم ، وقال ابن حجر : « لا أعرف حاله » ، في الوقت الذي نقل الهيثمي عن البخاري قوله « لم يصح حديثه عن علي في الأضاحي » على أنه موجه للطعن في رواية ربيعة مطلقا ، وليس الأمر كذلك ، بل الكلام موجه لنقد الحديث ، والفرق بينهما واضح . وكذلك فاته ادراك المعنى الصحيح من كلام في ترجمة معاوية بن يحيى الصدفي . (أنظر حاشية الحديث (٤٧٤) ، والحديث (٢٨٤)) .

(٤) صرح بذلك العراقي نفسه حين سئل عن الحفاظ بعده ، فبدأ بالحافظ ابن حجر ، وثنى بابنه الحافظ أبي زرعة ، وثالث بالهيثمي ، وقال ابن حجر في ترجمة الهيثمي : « وكان يودني كثيرا ويشهد لي بالتقدم في الفن » . وقال « كان من لا يدرى يظن . . أنه أحفظ يعني يظن أن الهيثمي أحفظ من العراقي وليس كذلك ، بل الحفظ المعرفة » . (المجمع المؤسس ، ورقة ٢٠٤ ، والضوء اللامع ٢٠١/٥) .

(٥) من ذلك قوله في حديث (٤٧١) حدثنا أبو الربيع سليمان بن داود العبدى - ليس بالزهراني - وقوله : حديث سهل ابن سعد رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمران بن محمد يروي عن أبي حاتم ، ويروي عنه عبد الله ابن =

وكثيرا ما كان يذكر عدم^(١) معرفته براو ، نجد من سبقه أو عاصره^(٢) قد ترجم له ، بل وثقه . ولعل ذلك يرجع إلى نقصان مكتبته وعدم وقوفه على بعض المصنفات في علم الرجال .
ويعدل أحيانا عن ذكر عدم معرفته بالراوي إلى التصريح^(٣) بعدم الوقوف على جرح فيه أو تعديل .

وكان نقده للرجال مبنيا على كلام النقاد^(٤) الذين مارسوا الفن ، وسبروا أغواره ، فلم يخرج عن دائرة حكمهم على الرواة .

== محمد بن عائشة ، وليس هو عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب ، لأن ذاك مدني ، وقال الطبراني في هذا أنه بصرى ، وابن سعيد لم يسمع من أبي حازم ولم أجد من ذكر هذا .
وقوله في حديث عبدالله بن سلام : رواه الطبراني في الثلاثة ، وفيه الصلت بن يحيى في رواية الكبير ، ضعفه الأزدى ، وفي رواية الصغير والأوسط ، الصلت بن ثابت وهو وهم ، وإنما هو الصلت بن طريف ذكره الذهبي في الميزان . (مجمع الزوائد ١/١٦٦ ، ٢/٨٠) .

وهذا لا يعني أنه قد تمكن من التمييز بين الرجال ومعرفتهم بالقدر الذي كان ابن حجر عليه ، حتى أنه ليخطئ كثيرا فيه وقد تعقبه ابن حجر نفسه والسيوطي في كتابه مجمع الزوائد ، بل إنه كان يصرح في مواضع كثيرة بعدم معرفته بكثير من الرواة .

ومن ذلك ما فعله في حديث أبي هريرة فقال : رواه ابويعلی من رواية اسماعيل - ولم ينسبه عن ابن عجلان ، ولم أعرف اسماعيل .

وما فعله في حديث أم حبيبة بنت أبي سفيان ، فقال : « فيه ابن سعد - الصواب ابن سعيد - ولم أعرفه » . وهو الطائفي . (مجمع الزوائد ٥/٢٤١ ، وحديث رقم ٣٧٨) .

(١) كقوله في اسناد حديث (٣٥٤) « فيهم رجل لم يسم » ، وقد ترجم لرجالهم وكلهم معروفون .
وقوله في حديث (٤٣٠) « فيه من لم أجد من ذكره » .

وقد بينت أنه عتبه بن أبي عمرو ، وقد ذكره البخاري ، وابن أبي حاتم . وقال في حديث (٤٣١) « فيه من لا يعرف » ، بينما ترجم لرجالهم وكلهم ثقات .

وقال في اسناد حديث (٤٥٠) : « فيه عبدالله بن المحبر ، ولم أجد من ذكره » .

وذكرت أن جماعة من أصحاب كتب الرجال قد ترجموا له ، وهو متروك الحديث .

وقال في حديث (٤٨٤) « رواه ابويعلی عن محمد ولم ينسبه ، فلم أعرفه » . وذكرت أنه يحتمل أن يكون محمد ابن أبي بكر المقدمي ، أو محمد بن يحيى بن أبي سميعة .

وقال في اسناد حديث (٤٩٨) : « فيه أبوسكينة الحمصي ، ولم أجد من ترجمه » .

وقد ترجم له خليفة بن خياط ، وابن أبي حاتم ، وابن حجر ، وسيأتي الكلام عليه مفصلا في الحديث (٤٩٨) .

(٢) كالحافظ ابن حجر ، والبوصيري رحمهما الله . أنظر حديث (٣٧٨) .

(٣) كما فعل في الحديث رقم (٤٣٥) .

(٤) ويرجح أحيانا كلاما على كلام ، ويرد ما يراه خطأ ، كما نقل عن صدقة بن خالد توثيقه لسعيد بن سنان مؤذن أهل

حمص ، وتعقبه بقوله « ولا يصح اسناد هذه الرواية » . (مجمع الزوائد ٨/١٥٥) ، وسيأتي لذلك مزيد بيان إن شاء الله .

ويجرب أحيانا على طريقة^(١) ابن حبان في التوثيق ، وربما خالفه^(٢) في الحكم على الرجال بما ينقله عن الأئمة الآخرين .

وينقل عن الأئمة كلامهم في الرواة دون أن يتقيد^(٣) بألفاظهم ، وله عبارات لطيفة^(٤) في نقد الرجال ، ومقدرة على معرفة^(٥) العلل الظاهرة والخفية ، ولم يبلغ فيها ذلك الشأو الذي بلغه غيره .

(١) فقد وثق عبد الله بن فيس وهو مجهول الحال . (أنظر حديث ٤٤) .

(٢) كما فعل في ترجمة محمد بن الخطاب ، فقد ذكره ابن حبان في الثقات ، وضعفه الهيثمي ، (انظر حديث ٢٨٢) .

(٣) وهو أمر من الخطورة بمكان اذا ما اعتمد إنسان على نقله للوصول إلى حكم على راو ، أو حديث وأمثال هذا كثير عنده .

ومن ذلك أنه قال في ترجمة عبد الملك بن الوليد بن معدان « وثقه ابن معين ، وضعفه البخاري » .

والذي وفقت عليه من كلامهما غير هذا ، فقد قال ابن معين فيه : « صالح » وقال البخاري : « فيه نظر » .
أنظر (حديث رقم ٣٨٣ ، والتاريخ الكبير ٤٣٦/٥ ، والجرح والتعديل ٣٧٣/٥ ، وميزان الاعتدال ٦٦٦/٢ ، وتهذيب التهذيب ٤٢٨/٦) .

وقال في ترجمة عثمان بن سعد الكاتب : « وثقه أبو نعيم وأبو حاتم » .

لم يوثقه أبو حاتم ، بل قال في ترجمته : « شيخ » : (أنظر حديث رقم ٤١٢) .

وقال في ترجمة عاصم بن هلال : « وثقه أبو حاتم ، وضعفه غيره » ، ولم يوثقه أبو حاتم بل قال : « صالح هو شيخ محله الصدق » . أنظر : « حديث رقم ٤٦٤ » وأصرح من هذا قوله في ترجمة يزيد بن سنان : وثقه أبو حاتم ، فقال : محله الصدق . (مجمع الزوائد ١٩٣/١) .

(٤) قال في ترجمة أيوب بن منصور : وهم في حديث رواه له أبو داود . (أنظر حديث ٤٥٨) .

(٥) قال في اسناد حديث (٢٢٥) : « واسناد أحمد مقطوع بين نافع وابن عمر » . وقال في اسناد حديث

(٤١٦) : « وأبوسلمة لم يسمع من أبيه » ، وقال في اسناد حديث (٥٢٧) : « أبو عبيدة لم يسمع من أبيه »

وقد أعل الحديث رقم (٥٩٨) بما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافه . وقال في اسناد حديث

(٥٨١) فيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف ، وقد وثق فيما رواه عن غير عبدالله بن دينار ، وهذا منها . وقال في

حديث رقم (٦٠٤) : « فيه صالح مولى التوأمة ، ولكنه من رواية ابن أبي ذئب عنه . وابن أبي ذئب سمع منه

قبل اختلاطه ، وهو حديث صحيح » .

وقال في حديث عقبة بن عامر : « رواه الطبراني في الكبير من رواية الزهري ، عن عقبة ، ولم يسمع منه » .

وقال في حديث ابن مسعود : « رواه الطبراني ، والنخعي لم يسمع من ابن مسعود » . وقال في حديث عبدالله بن

الزبير : « ولم يسمع نافع من جده عبدالله بن الزبير ، ولم يدركه ، وإنما روى عن أبيه ثابت » .

(مجمع الزوائد ١٥٣/٢ ، ٢٤٤ ، ٢٧٢) .

وله في كتاب مجمع الزوائد من هذا القبيل شيء كثير .

(انظر المرجع السابق ١٥/١ ، ١٦٥) .

« أخلاقه »

لم يكن الهيشمى رحمه الله من أصحاب الوجاهة القائمة على السلطان أو الثراء ، بل كان زاهداً في الدنيا وبهرجها ، قالياً لأهلها ، لا يلتفت للبروق والزخارف ، ويقنع من العيش بالقليل

• وكان خيراً يحب الخير وأهله ، ساكناً ترتسم على ملامحه آيات الوقار والهيبة والجلال .
• وكان سليم الفطرة ، نقى السريرة ، مقبلاً على العلم والعبادة ، مشغلاً بالقراءة والكتابة وخدمة شيخه في أمر وضوئه وثيابه وغير ذلك طول نهاره .

• وكان براً تقياً صالحاً ورعاً متديناً ، ما ترك قيام الليل والتهجد فيه . مخلصاً أميناً لم يكن شيخه يعتمد في شيء من أموره إلا عليه متواضعاً ، حدث بالكثير بعد وفاة شيخه ، ولم يتغير حاله ، ولم يتصدر ، ولا تمشيخ وكتب عن شيخه كتاب الأمالي ، مع كونه شاركه^(١) في سماعه .

• وكان شديد الإنكار للمنكر ، مبغضاً أهل الأهواء والبدع . محباً للحديث وأهله ، لاسياً شيخه الذى تفانى في حبه ، وبذل مهجته في خدمته بتأدب وإخلاص وإقبال ، غير متكلف أو متضجر .

• وكان باراً ، كثير الخير والتودد ، صبوراً على الأذى خصوصاً إن صدر من جماعة^(٢) شيخه .

« رحلاته »

من تتسع سيرة المحدثين عرف المنهج الذى سلكوه لطلب العلم . فما أن يحفظوا القرآن ويتعلموا العربية حتى يشتغلوا بتلقى الحديث على مشائخهم من أهل بلدهم وما حولها .
ثم تتوق أنفسهم للرحيل والسفر الى الآفاق لادراك ما فات شيوخ بلدهم من العلم ، وطلباً لعلو الاسناد .

(١) الضوء اللامع ٢٠١/٥ .

(٢) المرجع السابق ٢٠٢/٥ .

وكم كان الهيثمي سعيدا حين حظى بصحبة^(١) رفيقه وشيخه العراقي الذي لمع نجمه وعلا ذكره ، فجاب معه الأمصار ، وسافر الى عواصم البلدان التي كانت مركزا للعلوم ، وملتقى لطلاب العلم .

ولا يعرف بالتحديد متى بدأ الهيثمي رحلته لطلب العلم .

ومن المؤكد أنه رحل قبل أن يبلغ الثلاثين من عمره ، لما تقدم ذكره من ملازمته لشيخه العراقي وهو في الخامسة عشرة من عمره ، والعراقي في هذه الفترة كثير التنقل من بلد الى بلد ، وقد ذكرت المصادر صحبة الهيثمي له في سائر رحلاته وهو أمر غير مستبعد من أمثالهما ، وهما من هما في التقى والورع والحب لله وفي الله ، وساعدهما على ذلك الوسط الاجتماعي الذي عاشا فيه فهو وسط يرعى كل فضيلة ، ويدعو الى كل منقبة حسنة ، وفيه نظائر كثيرة لهذه الصحبة والملازمة .

وإن مما يؤكد رفقة الهيثمي له في سفراته اتحاد شيوخهما في كل بلد أو مدينة سافر اليها العراقي ، لا سيما وأن بعض المشائخ لم يغادر بلده الذي كان يحدث فيه .

ولهذا وغيره نجزم بأن الهيثمي دخل دمشق^(٢) قبل سنة خمس وستين وسبعائة لثبوت رحلته العراقي اليها قبل هذا التاريخ ، وأنه كان بالاسكندرية^(٣) سنة ست وخمسين وسبعائة ، وأنه رحل الى حماة وحمص ، وبعلبك ، ونابلس ، وغزة ، وصفد ، ومكة المكرمة ، والمدينة المنورة . وأقام بالمدينة ثلاث^(٤) سنوات ، من سنة ثمان وثمانين وسبعائة الى سنة احدى وتسعين وسبعائة .

ولم تذكر المصادر أنه سافر الى بلاد المغرب ، ولا نخطيء حين نجزم بعدم سفره اليها حاله حال شيخه الذي لم يتمكن من ذلك ولم يدم بعده الا سنة واحدة ولحقه الى الرفيق الأعلى .

(١) صحبه ستا وخمسين سنة ، من سنة خمسين وسبعائة ، حتى سنة ست وتلفاته ، حيث كانت وفاة العراقي رحمه الله .

(٢) لثبوت دخوله اياها في هذه السنة بالتأكيد ، اذ أرسله شيخه العراقي برفقه أهله وولده .

(٣) لأن المحافظ العراقي رحل اليها في هذه السنة وأقام بها مدة . (لحظ الألفاظ لابن فهد ص ٢٢٦) .

(٤) في الفترة التي ولي العراقي فيها قضاء المدينة المنورة ؛

(أنظر مقدمة التبصرة والتذكرة ص ١٥) .

« شيوخه »

سبق الكلام بأن الهيثمي شارك العراقي في كل مشائخه الا ما ندر وهو يدل على أن كل شيخ أخذ عنه العراقي فقد التقى به الهيثمي وسمعه وأخذ عنه .
ونحن في معرض ذكر الشيوخ نكتفي بترجمة مختصرة للعراقي وهو أهم وأكبر شيخ التقى به الهيثمي ، ثم نسرد أسماء بعض من سمع منهم مع ذكر سني وفياتهم .
فالحافظ زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين العراقي الكردي هو الذي تخرج الهيثمي في مدرسته . وتربى بين يديه ، وغذى معه من لبان واحد ، وهو العلم المشهور الذي ذاع صيته في الآفاق وانتشرت مصنفاته بين الأنعام ، وكانت وفاته في الثامن من شهر شعبان ، سنة ست وثلاثمائة بالقاهرة^(١) .

- إبراهيم بن عبدالله بن أحمد الزبياوي . (٧٧٢ هـ)^(٢) .
- أحمد بن عبد الرحمن المرداوي . (٧٨٧ هـ)^(٣) .
- أحمد بن عبد الكريم بن أبي بكر البعلی . (٧٧٧ هـ)^(٤) .
- أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن الحرازي . (٧٥٥ هـ)^(٥) .
- صلاح الدين أبوسعید خليل بن كيكلدي . (٧٦١ هـ)^(٦) .
- عبد الرحمن بن عبد الحميد بن محمود بن عبد الهادي . (٧٤٩ هـ)^(٧) .
- عبدالله بن محمد بن ابراهيم - ابن قيم الضيائية . (٧٦١ هـ)^(٨) .
- عبدالله بن محمد بن أحمد المطري . (٧٦٥ هـ)^(٩) .

(١) لحظ الألفاظ لابن فهد (ص ٢٢٠) ، وذيل السيوطي على التذكرة (ص ٣٧٠) ، والضوء اللامع (١٧١/٤) .
(٢) لحظ الألفاظ لابن فهد (ص ١٥٤) ، وسمع منه الهيثمي ببيت المقدس .
(٣) سمع منه بدمشق . (الدرر الكامنة ١٧٩/١) .
(٤) سمع منه ببعلبك . (المرجع السابق ١٨٨/١) .
(٥) سمع منه بمكة المكرمة . (المرجع السابق ٢٥٠/١) .
(٦) سمع منه ببيت المقدس . (ذيل السيوطي على تذكرة الحفاظ ص ٣٦٠ ، والضوء اللامع ٢٩٦/١) .
(٧) سمع منه بالقاهرة (لحظ الألفاظ ص ١١٩) .
(٨) المعجم المؤسس (ص ١٧٩) . والدرر الكامنة (٣٨٨/٢) .
(٩) سمع منه بالمدينة المنورة . (لحظ الألفاظ ص ١٤٣ ، وذيل السيوطي على التذكرة ص ٣٦٢) .

محمد بن اسماعيل الخباز . (٧٥٦ هـ) (١)
ست الفقهاء ابنة أحمد بن محمد العباسي (٧٦٥ هـ) (٢) .

« تلاميذه »

قضى الهيثمي حياته في الدرس والتدريس ، والسماع والتحديث والقراءة واللقاء .
وكان شيخه قد أولاه اهتمامه وخصه بعناية دون غيره ، فاستبق الطلاب اليه ، وبادروا الى السماع منه والقراءة عليه ، بأعدادهم الجمّة الغفيرة .
وكان الشيخ العراقي نفسه يجلس في جملة السامعين غالبا ، ويشاركهم في السماع منه ، ويستمتع منهم بالقراءة عليه .
وليس غريبا أن يحدث الهيثمي وهو في حضرة الشيخ الذي بلغ من العلم والحفظ والانتقان درجة لم يبلغها هو ، ولا كثير ممن عاصره في تلك الأزمان .
وانما قد يبدو غريبا أن يخصه ببالغ العناية ، وعظيم الثقة دون غيره ممن بلغوا رتبته في الورع والتقوى ، وفاقوه في الحفظ والمعرفة والانتقان .
واني لأستغفر الله أن أهضم الرجل حقه ، أو أن انقص من مقداره فانه دون ريب ممن يشار اليهم .
ويكفيه من الشهرة ذبوع ذكره في الآفاق ، وعكوف أئمة من علماء المسلمين على درسه ، من بينهم شيخه الذي أحيا ما اندرس من سنة في تلك الأيام .
واني لأرجع سبب استماع العراقي منه لأمو ، منها : أن العراقي لم يستمع من ابن عبد الهادي صحيح مسلم ، وسمعه الهيثمي منه ، فأخذ العراقي عنه .
وله مؤلفات كثيرة دربه على بعضها شيخه ، فكان يملئها على طلابه ، والشيخ يسمع .
ولعل العراقي كان ينييه ويحله محله في أوقات المذاكرة والمراجعة وربما كان ينييه للتدريس في أوقات راحته .

(١) سمع عليه صحيح مسلم ، ومسند أحمد ، وجزء ابن عرفة . (الدرر الكامنة ٤/٤ ، والضوء اللامع ٢٠١/٥) .

(٢) سمع منها بصفد ، (لحظ الألفاظ ص ١٤٥) .

وسمع على جماعة غير هؤلاء ، منهم مظفر الدين محمد بن محمد بن يحيى العطار ، سمع عليه صحيح البخاري ،
وسمع على العرضي مسند أحمد وسنن أبي داود .
وسمع على الميديمي سنن أبي داود ، وجزء ابن عرفة .

واننى لأعجب كيف أغفلت كتب التراجم ذكر من تتلمذ عليه ؟ كما أغفلت كثيرا من جوانب حياته •

ولا أبالغ حين أجزم بأن جلّ من لقي العراقي وسمع منه ، فقد لقي الهيثمي وأخذ عنه ، ومنهم من ثبت لقاءه له وروايته عنه ، كالحافظ ابن حجر ، وولى الدين أبى زرعة ، والشهاب البوصيرى •

وهذه تراجمهم مختصرة ، مع تراجم أخرى لبعض تلاميذه •

« الحافظ ابن حجر - ٨٥٢ هـ » ^(١)

أحمد بن على بن محمد بن محمد ، العسقلانى ، علم الأئمة الأعلام صاحب المؤلفات المشهورة ، من أطبق على جلالته وحفظه العلماء ، ولد بمصر سنة ثلاث وسبعين وسبعائة ، ومات فيها رحمه الله ^(٢) •

« أبوزرعة العراقي : - ٨٢٦ هـ » ^(٣)

الحافظ ولى الدين أحمد بن عبدالرحيم العراقي ، ولد سنة اثنتين وستين وسبعائة ، ولازم البلقينى ، وأخذ عن البرهان الأبناسى وابن الملكن ، والضياء القزوينى ، وكان اماما محدثا حافظا فقيها محققا ، أصوليا ، صالحا •

وله مؤلفات كثيرة ، منها : شرح ^(٤) سنن أبى داود •

(١) سمع ابن حجر من العراقي ومن الهيثمي مجلس الختم من صحيح مسلم يسامعها من محمد بن اسماعيل الحجازي وقرأ عليها جزءاً من فضائل أبى بكر الصديق ، وقرأ ابن حجر على الهيثمي الأربعين العشارية - وهي الأحاديث التي بلغت وسائطها عشرة رواة بين رسول الله ﷺ وابن حجر - ، والعراقي يسمع ، وقرأ عليه أيضا مسند محمد بن يحيى بن أبى عمر العدنى • (المجمع المؤسس ص ١٧٩) •

(٢) لحظ الألفاظ (ص ٣٢٦) •

(٣) المرجع السابق (ص ٣٧٥) •

(٤) لم يتم شرحه ، ولا يزال الكتاب مخطوطا وقفت على صورته في مكتبة الجامعة الإسلامية •

وشرح جمع الجوامع^(١) في الأصول ، وشرح تقريب الأسانيد^(٢) ، ونكت الأطراف^(٣) .

« الشهاب البوصيري » (٨٤٠ هـ)

أحمد بن أبي بكر بن اسماعيل بن سليم .
ولد في سنة اثنتين وستين وسبعائة ، وسمع الكثير من العراقي والهيثمي والبلقيني ،
والبرهان التنوخي ، وله مؤلفات كثيرة منها : زوائد سنن ابن ماجة على الكتب الخمسة ،
زوائد سنن البيهقي الكبرى على الكتب الستة ، وزوائد المسانيد العشرة على الكتب الستة .

« عبدالرحيم الهيثمي »^(٤)

عبدالرحيم بن محمد بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ، لازم العراقي وقرأ عليه تخريج
أحاديث الاحياء ، وغيره من تصانيف ، ولزم ولده ولي الدين واستملى عليه أحيانا ، وسمع
على عمه نورالدين الهيثمي ، وعلى والده ، وكان فاضلا تأخر الى بعد الثلاثين وثمانمائة .

« عبدالعزيز الهيثمي »^(٥)

عبدالعزیز بن محمد بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي الأصل القاهري ابن أخى الحافظ
نورالدين سمع عليه ، وعلى العراقي ، وجماعة . وأجاز له العز بن جماعة فهرست مروياته ،
وحدث ، وسمع منه الفضلاء مات سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة .

(١) جمع الجوامع من مؤلفات تاج الدين عبدالوهاب السبكي ، وهو مطبوع . (الفتح المبين في طبقات الاصوليين ١٨٤/٢) .

(٢) تقريب الأسانيد من الكتب التي صنفها والد المترجم له . (انظر مقدمة التبصرة والتذكرة) .

(٣) لم أقف عليه ، ولعله من قبيل النكت الظراف على الأطراف للحافظ ابن حجر والمطبوع بحاشية تحفة الأشراف .

(٤) ابن أخى زين الدين على بن أبي بكر الهيثمي . (الضوء اللامع ١٨٥/٤) .

(٥) الضوء اللامع ٢٢٧/٤ .

« أحمد الهيثمي »^(١)

أحمد بن محمد بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ابن أخى نورالدين ولد سنة ثمان وسبعين وسبعائة ، وسمع من أبيه وعمه ، والزين العراقي ، وحدث وسمع منه الفضلاء ، مات سنة أربعين وثلاثمائة وصلى عليه الحافظ ابن حجر .

« عبدالله الهيثمي »^(٢)

عبدالله بن محمد بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي ، ابن أخى الحافظ أبى الحسن على ابن أبى بكر ، ولد سنة ستين أو بعدها . أجاز له العز بن جماعة ، والنشاورى ، والشهاب ابن ظهيرة وغيرهم ، وحدث وسمع منه الفضلاء كابن فهد والسنباطى ومن قبلهم ابن موسى المراكشى وغيره ، وتوفى سنة احدى وأربعين وثلاثمائة .

« منهجه »

اتسم أسلوبه عامة بالسلاسة والوضوح والخلو من التعقيدات اللغوية أو اللفظية .
وقد سار على وتيرة واحدة فى جميع مؤلفاته ، وبحسب الفن الذى تناوله .
ولقد صنف فى التراجم فرتب أسماء رجال ترجم لهم فى بعض الكتب ليسهل عليه الكشف عنهم .
ورتب أحاديث كتب بحسب أبواب الفقه ، وجمع زوائد أحاديث بعض^(٣) كتب ، على الكتب الستة ، وبرع فى هذا الفن وصار إمامه دون منازع .

(١) المرجع السابق ١٠٣/٢ .

(٢) المرجع السابق ٤٧/٥ .

(٣) وهى مسند أحمد ، ومسند أبى يعلى ، واليزار ، والحارث بن أبى أسامة ، والمعجم الثلاثة للطبرانى ، وجمعها كلها فى كتاب واحد وهو مجمع الزوائد ، أما صحيح ابن حبان فقد جمع أحاديثه الزائدة على ما فى الصحيحين .

وإن معرفة أسلوبه ، وتتبع منهجه في تلك الكتب عامة وكتاب مجمع الزوائد خاصة له أكبر الأثر في التدليل على شخصيته العلمية وإبراز مقدرته الحديثية .

فقد رتب أحاديث هذه الكتب على أبواب الفقه بعد أن ساقها بأسانيدھا من مؤلفيھا الى منتھاھا .

وذكر في مقدمة كل كتاب اسناده الى مؤلفه ، وتوحي الأحاديث التي لم يخرجها أصحاب الكتب الستة ، أو أخرجوها بلفظ أو اسناد^(١) مختلف عن مخرج أصحاب المسانيد أو المعاجم لها ، أو كان مخرجها واحدا وفيها زيادات على ما في الكتب الستة أو أحدها .

وقد يكرر الحديث عنده^(٢) ، وربما ذكر الأخير وأشار الى الأول بما يدل على تقدمه باللفظ ، أو المعنى أو السند ، وقد يتغير حكمه عليها وعزوه لها^(٣) . وقد يحيل على أبواب تالية للتنبيه على أحاديث مشابهة لحديث يورده^(٤) .

واختصر الفاظ الجرح والتعديل التي أوردها البزار خلف كل حديث ، وما كان من كلامه مختصرا أورده بتمامه ، وربما تعقبه^(٥) .

ويتوقف في الحكم على الأحاديث التي اختلف النقاد في أسانيدھا بالحكم على رجالھا ، فلا يجزم بحكم فاصل^(٦) عليهم بل يذكر الراوى وينقل عن النقاد كلامهم فيه ، ولا يتعقبه الا نادرا ، وربما نبه على وجود راو ضعيف في اسناد حديث دون الافصاح باسمه^(٧) .

(١) انظر حديث رقم (٩٨ ، ١١٧ ، ١٢١ ، ٢١٣ ، ٢٣٥ ، ٢٤٢) .

(٢) تكرر عنده حديث عائشة رقم (٤١٩) فذكره في موضعين بتقديم وتأخير في لفظه ، وعزاه في الموضع الأول لأبي يعلى ، وفي الموضع الثاني للبزار .

(٣) كما تكرر عنده حديث امرأة من البائعات ، وعزاه في الموضع الأول الى أحمد ، والطبراني في الكبير ، وقال : « اسناده محتمل » . وعزاه في الموضع الثاني لأحمد فقط ، وقال : رجاله فيهم من لم يسم » . (مجمع الزوائد ٢٣٦/١ ، ٣٧/٢) .

(٤) كقوله في باب ما نهى عنه في الخطبة : تأتي أحاديث من نحو هذا ان شاء الله في الأدب والزهد . (مجمع الزوائد ١٩١/٢) .

(٥) كما فعل في حديث ثوبان ؛ قال : رواه البزار ، وقال : « اسناده حسن » ، قلت : رجاله ثقات » . (مجمع الزوائد ٦٤/٣) .

(٦) أعنى بالحكم الفاصل أن يجمع كلام النقاد في الراوى ويوازن بينه ، ويستخلص حكما عليه يؤدي زبده ما قيل فيه ، كما فعل الحافظ ابن حجر في تقريب التهذيب .

(٧) انظر حديث (٥٥٤) .

وإن شك في معرفة أحد الرواة ، ذكره ^(١) بناءً على غالب ظنه فيه ، وعلق الحكم على الحديث بناءً على معرفته ^(٢) .

ويكتفى بما قيل في الراوى من جرح أو تعديل لنقد الحديث ، ولا يصرح بالحكم عليه بالصحة أو الحسن أو الضعف الا نادرا ^(٣) ، وقد يهمل ^(٤) التعقيب عليه بالكلية .
ويذكر علة حديث قد تتكرر في حديث آخر فلا ينبه ^(٥) عليها فيه ، وربما كان للأخير علة أخرى يكتفى بالاشارة إليها ، ويعزو الأحاديث لمن أخرجها ، وقد يفوته ^(٦) العزو لبعضهم ، وقد يهمل ^(٧) في العزو لغيرهم ، وإذا عزا الى جماعة فاللفظ للأول ^(٨) منهم ، والا فانه ينبه على صاحب اللفظ ، وقد يورده بألفاظهم ^(٩) ويضبط ^(١٠) الأسماء بالحروف أحيانا ، ويذكر تراجم بعض الرجال وقد يطيل ^(١١) فيها ولا يكتفى بما قيل فيهم من جرح أو تعديل في موضوع واحد ، ويكرره بتكرار اسم الراوى غالبا ، ولا يتقيد ^(١٢) بتميز الصحابي راوى الحديث ويكتفى بذكر اسم الراوى الذى يعل به الحديث ، ولا يفصح عنه غالبا .

« استقلاله برأيه واعتداد العلماء بقوله »

إن جمعه الأحاديث الزائدة ، وزوائد الأحاديث على الكتب الستة ، ومنهجه فيه ليدل دلالة واضحة على استقلاله برأيه واعتداده به .

-
- (١) قال في حديث رواه ابن الزبير : ابراهيم بن يزيد ، أظنه الجوزى فانه في طبقته روى عن التابعين ، وهو متروك .
(٢) (مجمع الزوائد ١٧٣/٢) .
(٣) (انظر حديث ٥٥٧) .
(٤) كما فعل في حديث (٥٤٣ ، ٥٨٦) .
(٥) كما أهمل التعقيب على حديث (١٩٦) .
(٦) كما أعل أحاديث بالانقطاع بين أبى سلمة وأبيه ، ولم يعل أخرى به وهو متحقق فيها . (انظر الاحاديث ١٠٣ ، ١٦٩ ، ٤١٦) .
(٧) كما فاته عزو الحديث (١٦٠) لأبى يعلى ، وكذلك لم يعز الحديث (٢٢١) اليه .
(٨) وهم في عزو الحديث (١٦٠) لأبى يعلى ، وكذلك لم يعز الحديث (٢٢١) اليه .
(٩) وهم في عزو الحديث (٤٩٩) لأبى يعلى ، وليس في مسنده ، الا أن يكون في مسنده الكبير ولم يلتزم الهيشمى به .
(١٠) انظر حديث (٢٧٩ ، ٥٩٧ ، ٩٠ ، ١٧٣ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٨ ، ٢٠٩) ، وانظر (مجمع الزوائد ٢٦١/١) .
(١١) كما فعل في حديث على في صلاة الضحى . (انظر حديث ٣٨٦ ، وجمع الزوائد ٢٣٥/٢) .
(١٢) كما ضبط « أبا العباس » قال : بالياء المثناة والسين المهملة . (مجمع الزوائد ٣٦/٢) .
(١٣) كما أطلال في ترجمة عبدالرحمن بن عثمان . (انظر حديث ٣٣٦) .
(١٤) ويميزه أحيانا كما فعل في مجمع الزوائد ، قال : وعن عبدالله يعنى ابن مسعود . (مجمع الزوائد ١٤٨/٧) .

ولم تكن اشارة شيخه العراقي له بجمع الزوائد وتدريبه على ذلك الجمع مما ينقص من
مقدرته الفكرية أو العلمية ، بل تخصيصه بذلك والاعتماد عليه دون غيره مما يوحي بجدارته
وكفاءته وطول باعه في هذا الفن ، كما يوحي بثقة الشيخ فيه .

ولو جزمنا بأن الهيثمي لم يكن السابق الى جمع الزوائد والتأليف فيها لأكدنا على أهمية
مؤلفاته وسبقه الى المنهج الذي اتبعه في مجمع الزوائد ، بل لجزمنا بأنه لم يؤلف مثله من
قبل . لاسيما وأنه ضمنه ردودا ، وتعليقات^(١) ، وتصويبات ، وأحكاما وتعليقات تسفر اللثام
عن مقدرته ، واعتداده^(٢) برأيه .

ومن أدل الأدلة على استقلاله بالرأى اعتماد الأئمة والعلماء^(٣) على أقواله ، وإيرادها في
مواطن الحكم على الأحاديث ، واقتفاؤهم أثره في تواليفه ، والاشادة بها ، والاعتراف
بفضلها .

ولو لم يكن معتدا برأيه لما تعقب كلام^(٤) أبي زرعة العراقي بالتصويب حين أشار عليه
بذكر أسانيد ابن حبان مع متون الأحاديث التي جمعها وهي زائدة على الصحيحين ، ولما وثق
الحارث بن عبدالله مولى عثمان وكان قد سكت عليه ابن أبي حاتم وغيره ، ولما جزم بتحسين
أحاديث محمد بن عمرو بن علقمة وهو صدوق له أوهام^(٥) .

(١) من تلك التعليقات قوله في ابن لهيعة : وهو ضعيف وقد حسن له الترمذى وكذلك قوله في كثير : ضعيف وقد حسن
له الترمذى .

() مجمع الزوائد ٣٠١/١ ، ١٣/٢) .

(٢) كقوله : « وفي رواية الصغير والأوسط ، الصلت بن ثابت ، وهو وهم ، وإنما هو الصلت بن طريف » . وله في مجمع
الزوائد من هذا شيء كثير ، وتقدم ما يدل عليه . انظر (ص ٣٤ ، وهامش (٣) في صفحة ٥٦ ومجمع الزوائد
٨٠/٢) .

(٣) اشتغل بمجمع الزوائد جمع غفير من العلماء ، ولا يزالوا يشتغلون به ، فالصنعاني ، والشوكاني ، كثيرا ما كان يعزو
كل منها الاحاديث اليه ، ويوردان كلامه عقبها . (انظر سبل السلام ١٥١/١ ٢٠/٢ ، ونيل الاوطار
٢٩١/٢) . والامام محمد بن محمد بن سليمان ما دار كتابه جمع الفوائد ، الا على جامع الأصول ومجمع الزوائد .
وقد صرح المحافظ ابن حجر باستفادته منه ومن مؤلفاته في كتابه زوائد البزار .

(٤) يأتي عند الكلام على موارد الظمان .

(٥) انظر حديث (١٨١ ، ٤١٥) .

« منهجه في المصطلح »

لم يخرج عما قعده علماء الحديث في الأصول ، بل سار على نهجهم واقتفى أثرهم .
فكان يعمل بالاجازة ويعتد بها ، لاسيما المعينة^(١) ، ويحيز المكاتب والرواية بها وان خلت
من الاجازة^(٢) .

وجل سماعاته تلقاها بقرائه^(٣) على الشيخ أو بقراءة غيره عليه ، ولم يفرق بينهما .
وكان يستعمل حرف الحاء^(٤) لتحويل الاسناد .

ويحيز الرواية بالمعنى^(٥) ، ويحيز اختصار^(٦) الحديث ، ويعمل بالوجادة وهي دون^(٧)
غيرها من طرق تحمل الحديث عنده .

ويرد البلاغات^(٨) باعتبارها منقطعة ، وجعل سنن ابن ماجة سادس الكتب المشهورة .
ويخالف أبا حاتم الرازي في طريقته^(٩) لتجهيل الرواة ، ويميل الى رأى الجمهور في
ذلك ، ولا يرى مانعا من الرواية والكتابة عن الضعفاء في المغازي وفضائل الاعمال^(١٠) .
ويرى جواز توثيق المبهم^(١١) .

(١) ويدل على ذلك تفرقه بين الاجازة المعينة ، والاجازة المطلقة . (انظر كشف الاستار ٧/١) .

(٢) يدل عليه قوله في اسناده الى أبى بكر البرار . . أنا أبو الحجاج يوسف بن عبدالله بن يوسف الفهرى الشاطبى في
كتابه الينا من المغرب . . (المرجع السابق ٧/١) .

(٣) انظر اسناده الى ابن حبان . (موارد الظمان ص ٢٩) .

(٤) انظر (المرجع السابق ص ٢٩) .

(٥) يدل عليه ذكره متنا من التون بلفظ من الالفاظ وعزوه الى جماعة ممن أخرجه دون أن يقيد اللفظ بأحدهم . ويدل
عليه أيضا حالته على أحاديث أو روايات بقوله : رواه فلان بنحوه وغير ذلك من الألفاظ . (انظر الحديث
٢٩٢ ، ٣٩٤ ، وحديث عبدالله بن بسر في مجمع الزوائد ١٨٣/١) .

(٦) كما فعل في الحديث (٤٣٩ ، ٤٥١) .

(٧) انظر حديث زيد بن ثابت في (مجمع الزوائد ١٥٢/١) ، وحديث عمر بن الخطاب رضى الله عنه الذى يأتى برقم
(٤٧٦) .

(٨) انظر حديث عبدالله بن عبدالرحمن في (مجمع الزوائد ١٨٤/١) .

(٩) لأن المجهول عند أبى حاتم اذا أطلق فهو من جهل وصفه وحاله ، لا عينه . (انظر الرفع والتكميل ص ١٦٠ ،
ومجمع الزوائد ١٥٣/١) .

(١٠) انظر ما نقلته عنه في الحديث (١٣٨) .

(١١) قال في تعليقه على اسناد حديث عثمان بن عفان : « فيه رجل لم يسم ولكن الزهرى وثقه وأبهمه » . (انظر حديث

وإذا قال في اسناد حديث « رجاله رجال الصحيح » فمراده أنهم من رجال أصحاب الكتب الستة^(١) وأنهم ثقات ، فلا يعتد بقوله هذا لتوثيق أحد^(٢) .

وغرضه من توثيق الرجال تصحيح الطريق ، ولو لا ذلك لما كان يستثنى^(٣) عقب الاحاديث التي فيها مغمز بحسب اعتقاده .

وإذا عزا الحديث الى الصحيح فمعناه أنه في الصحيحين^(٤) أو أحدهما^(٥) ، وقد يكون في أحد الستة^(٦) ، والا يكن ذلك فانه يصرح باسم غيرها ممن^(٧) أخرجه من أصحابها ويعزو الحديث اليه .

وكثيرا ما يعزو كلاما يعتمد على « أبي حاتم » دون الافصاح باسمه ، ومراده^(٨) أبو حاتم الرازي .

-
- (١) قال في اسناد حديث أبي برزة : رجاله رجال الصحيح ، لأن أبا الحكم البنائي الراوى عن أبي برزة بينه الطبراني فقال : عن أبي الحكم هو الحارث بن الحكم ، وقد روى له البخارى وأصحاب السنن . (مجمع الزوائد ١٨٨/١) وانظر حديث (١٢١) فقد قال عنه : رجاله رجال الصحيح بينا فيهم اسماعيل بن أبي حبيبة وهو ضعيف ولم يرو له سوى ابن ماجة .
- وقال في اسناد حديث (٣٢٦) : « رجاله رجال الصحيح » . وفيه حسين بن عبدالله وهو متروك ، ولم يرو له سوى الترمذى وابن ماجة .
- (٢) قال في حديث (٣٤٩) : رجال أبي يعلى رجال الصحيح . بينا وجدت في اسناد أبي يعلى ثلاثة ضعفاء ممن لا يحتاج بهم . فانظر الحديث .
- (٣) يدل عليه استثناؤه في حديث (٥٥٦) حيث قال : رجاله رجال الصحيح ، الا أن عبدالله لم يسمع من سعد ابن أبي وقاص .
- وقوله في حديث (٥٥٧) : « رواه أبو يعلى . . عن اسماعيل ولم ينسبه فان كان ابن أبي خالد فهو من رجال الصحيح ، وان كان اسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر فهو ضعيف » . وقوله في حديث أبي أمامة : « رجاله ثقات غير أنه مرسل » . (مجمع الزوائد ٢٢٥/٢) وقوله في حديث تميم الدارى : « رجاله رجال الصحيح ، الا أن عمرو بن دينار لم يسمع من عمر » . فلولا أنه أراد توثيق رجاله ، وبالتالي تصحيح الاسناد لما استثنى الانقطاع فقط ولين وجوه الضعف الأخرى . (مجمع الزوائد ١٨٩/١ - ١٩٠) .
- (٤) كالحديث (٤٢ ، ٧٩ ، ٢٩٢ ، وغيرها) .
- (٥) كالحديث (٤٩ ، ٣٩٠ ، وغيرها) .
- (٦) قال في حديث أم عطية : « هو في الصحيح من حديث عمر » ، ولم أفق عليه في أحد الصحيحين . (انظر حديث رقم ٤٠) .
- (٧) انظر حديث (١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٨١ ، ١٩٠ ، ٢٠١ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢٥٥) .
- (٨) ذكرت ذلك حتى لا يلتبس مع أبي حاتم بن حبان .
- (انظر ما نقله الهيثمى عن أبي حاتم في ترجمة سعد بن عمران ، وفارنه مع ما جاء في كتاب الجرح والتعديل ٩١/٤ ، وانظر مجمع الزوائد ١٤/٢) . وانظر أيضا ترجمة « عثمان بن سعد » في الجرح والتعديل ١٥٣/٦ ، وما نقله الهيثمى عن أبي حاتم في ترجمته في مجمع الزوائد ١٣/٢) .

وله عبارات غريبة جدا كقوله في حديث بريدة^(١) : « وفيه ضعيف ، ومع ضعفه لم
يسم » •

« أوهامه وتساهلاته »

لو أردنا تتبع كل أوهامه وتساهلاته لطال بنا المقام ولأفردنا له سفرا خاصا بذلك •
ولم أكن أول من تتبع كلامه لظاهر ما وقع فيه من أوهام ، بل سبق إليه أئمة أعلام منهم
الحافظ ابن حجر^(٢) والسيوطي رحمهما الله • فقد علق كل منهما على كتابه مجمع الزوائد بما
ضمنه من تصحيح واستدراك وردود ، وزيادات ، وبيانات •

وتتبع من كلامه شيئا يسيرا جدا إذا ما قورن بما في كتابه مجمع الزوائد ، وذكرت من
أوهامه وتساهلاته قدرا يكفي للتدليل على صدق ما وصفته به من ذلك ، دون إيراد شيء مما
ذكره ابن حجر أو السيوطي •

فكم تعرض لأحاديث وحكم على أسانيدنا بأن رجالها رجال الصحيح ويريد بذلك
توثيقهم^(٣) ، فلم يدرك الصواب^(٤) •

ولو سلمنا له بصحة دعواه ، لكان في عبارته تجاوز وتساهل لاحتمال أن يكون الاسناد
رجاله رجال الصحيح وهم ثقات ، لكن فيه علة قاذحة أو عنعنة من مدلس ، أو انقطاع^(٥)
بين رواته ، أو غير ذلك مما يقدر في صحة الحديث •

(١) انظر (مجمع الزوائد ١/١٦٦) •

(٢) قال الحافظ ابن حجر : وبلغه أنني تتبع أوهامه في مجمع الزوائد فعابني فتركت ذلك إلى الآن واستمر على المحبة
والمودة •

وقال السخاوي : وكان مشقته لكونه لم يعلمه هو ، بل أعلم غيره ، والا فصلاحه ينبو عن مطلق المشقة ، أولكونها
غير ضرورية بحيث ساغ لشيوخنا الأعراض عنها والأعمال بالنيات • (الضوء اللامع ٥/٢٠٢) • ولا يزال على
هامش مجمع الزوائد تعليقات لابن حجر وأخرى للسيوطي وهي كثيرة • وعلى سبيل المثال أنظر مجمع الزوائد
٤٤/١ ، ١٢٧ ، ٢٦٢/٩ •

(٣) تقدم الكلام على ذلك في صفحة (٤٥) عند الكلام على منهجه في المصطلح •

(٤) انظر حاشية (١) صفحة (٤٥) •

(٥) كما حكم على إسناده الطبراني في الحديث (٢٩٣) بأن رجاله ثقات ، بينا فيه انقطاع ، وقال في حديث (٤٢٥)
رجاله رجال الصحيح ، بينا الحديث مرسل من الطريق التي ذكرها الهيثمي •

وكما وقع في تصحيح أسانيد ليست بصحيحة^(١) ، وحسن أحاديث ليست بحسنة^(٢) أعلّ أخرى^(٣) ، وهى غير معلولة ، وضعّف ما هو صحيح^(٤) ، وجعل المرفوع موقوفا .

وربما تعدد في إسناد حديث أكثر من ضعيف أو مجهول فلا ينبه^(٥) إلا على واحد منهما في أغلب الأحيان ، وقد يفوته التنبيه على الراوى الضعيف بالكلية^(٦) ، ولا ينبه على الراوى الصدوق السيئ الحفظ ومن في درجته الا نادرا ، لا سيما أن كان في اسناد الحديث الذى يذكره راو ضعيف أو مجهول أو كذاب .

ولا ينبه أحيانا على علة حديث سبق أن نبه عليها في حديث^(٧) آخر ويحكم على اسناد

(١) صحح اسناد حديث رقم (١٢) ، وفيه جابر الجعفى وهو ضعيف وقال في حديث رقم (١٥) : « رجال أحمد نقات » ، بينما فيهم شيبه المخضرى وهو مقبول . وكذلك وثق رجال الحديث رقم (٤٨٤) وفيهم مبارك مولى ابن صهيب ، وهو متروك . وقال أبوزرعة في ترجمته « ما أعرف له حديثا صحيحا » ، وصحح اسناد أحمد في الحديث رقم (٥٦٤) وفيه عبدالكريم بن أبى المخارق وهو ضعيف .

(٢) كالحديث رقم (٣٣٠ ، ٣٣٣) ففى الأول انقطاع ، وعنعنة من راو مدلس ، وفى الثانى راو ضعيف ، وآخر مدلس وروايته معننة . وحسن حديث الأحنف بن قيس فى موت عمر ، وفى اسناده على بن زيد بن جدعان وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ١٩٦/٥) .

وحسن حديث رقم (٤٧٢) ، وهو من رواية أبى السمع وهو ضعيف الا فيما يرويه عن أبى الهيثم ، وليس من روايته عنه .

(٣) كالحديث رقم (١٢٣) فقد أعله بالانقطاع ، وليس بمنقطع ، والحديث رقم (٣٥٤) أعله بجهالة بعض رواته وليس فيه مجهول .

(٤) حكم على الحديث رقم (٣٣٢) بالضعف وهو صحيح .

(٥) ذكر أن فى الحديث رقم (٥٨) راويا ضعيفا ، ولم ينبه على غيره ، وفيه المقبول ، ومن يأت بغرائب ومن لم يصح حديثه .

وذكر أن فى حديث رقم (٨٨) على بن زيد لينبه على ضعفه ، ولم ينبه على يحيى بن ميمون وهو متروك .

وفى الحديث رقم (١٩٤) ثلاثة ضعفاء لم ينبه الا على واحد منهم .

وفى الحديث رقم (١٤٤) راو مجهول وآخر ضعيف فلم ينبه الا على المجهول .

والحديث رقم (٤٢٨) فيه راويان ضعيفان ، وثالث متروك ، فلم ينبه إلا على أحد الضعيفين .

أنظر أيضا حديث رقم (٤٧٧ ، ٤٧٩) .

(٦) كالحديث رقم (٤٧٤) فيه على بن زيد ولم ينبه عليه .

(٧) كما فعل فى الحديث (١٦٩) فقد نبه على الانقطاع بين أبى سلمة وأبيه ولم ينبه على العلة نفسها فى الحديث . (١٠٣) .

حديث بأن رجاله ثقات وفيهم المقبول^(١) ، والضعيف^(٢) بل وفيهم المتروك والكذاب^(٣) .
وقد يذكر رجلا من رجال الاسناد مختلفا في توثيقه ويهمل غيره ممن ضعفه أظهر وأشد^(٤) ، وقد ينسب على راو يوثقه في اسناد حديث ويهمل راويا آخر مجهولا^(٥) فلا ينسب عليه .

وقد يوثق من هو في درجة ضعيف^(٦) ، وربما ضعفه^(٧) هو نفسه في موضع آخر .
وربما عزا لفظ حديث لمصنف ولآخر بنحوه ، والعكس هو الصحيح^(٨) .
وربما جعل متن حديث لاسناد حديث آخر جعل متنه لاسناد الحديث الأول^(٩) .
ويفوته أحيانا ذكر^(١٠) الحديث في مجمع الزوائد ، بينما يذكره في المقصد العلي أو غيره ،
وربما أورده في أحد كتب الزوائد دون عزوه في مجمع الزوائد إلى كل^(١١) من أخرجه .

(١) كما وقع ذلك في الحديث (٢٥٣ ، ٣٥٧) فقد وثق رجالهما ، وفي اسناد الأول أبو الجراح ، وفي اسناد الثاني الوليد ابن قيس وكلاهما مقبول .

(٢) كما وثق رجال الحديث (٨٣) وفيهم عبدالله المسمى ضعفه أبو يعلى وجماعة . ووثق رجال حديث (١٢٦) وفيهم اسماعيل بن ابراهيم بن أبي حبيبة وهو ضعيف . ووثق رجال حديث (٥١٢) ، وفيهم عبدالسلام بن أبي الجنوب وهو ضعيف .

(٣) ذكر أن رجال الحديث (٢٩٦) ثقات . بينما فيهم أبوهارون العبدوى وهو متروك وقد كذبه جماعة .
(٤) نبه على ضعف عبدالله بن راشد في حديث (١٨) وضعفه محتمل لأنه ضعف بسبب سوء حفظه ، ولم ينسب على عبدالواحد بن زيد وهو متروك . وقال في الحديث (٢٦٦) : فيه سكين بن عبدالعزيز ضعفه أبوداود والنسائي ووثقه وكيع وابن معين وأبو حاتم وابن حبان ولم يذكر المثنى بن دينار ولا عبدالعزيز بن قيس ، والأول لين الحديث ، والثاني مقبول ، ونسب على ضعف جعفر بن محمد المخزومي في الحديثين ، (٥٧٧ ، ٥٧٨) ولم ينسب على ضعف عمر ابن هارون البلخي وهو ضعيف متروك .

(٥) كما وقع في الحديث (٢٧٢) فقد ذكر أن فيه ليث بن أبي سليم ووثقه ولم ينسب على وجود كعب المديني وهو مجهول .
والأمر نفسه وقع في الحديث (٢٩٤) .

(٦) وثق ليث بن أبي سليم ، وقد اختلط ولم تتميز روايته فترك لذلك انظر (الحديثين السابقين ٢٧٢ ، ٢٩٤) ووثق أبا سعد البقال وهو ليس بثقة .

(مجمع الزوائد ١٠٨/٢) .

(٧) قال عن ليث بن أبي سليم : حسن الحديث على ضعفه .

(مجمع الزوائد ١٧٩/٧) .

(٨) انظر الحديث (٣١٤) .

(٩) انظر حديث (٥٣٦) .

(١٠) فاته أن يذكر كثيرا من الأحاديث في مجمع الزوائد . (انظر الأحاديث ٣٤٥ ، ٣٤٦) .

(١١) عزا حديث (٤٥٩) إلى أحمد والبزار ، ولم يعزه إلى أبي يعلى وقد أخرجه وكذلك لم يعز الحديث (٤٧٨) إليه وقد أخرجه .

ووقع في أخطاء بسبب تصحيف^(١) أو غيره^(٢) .

« نماذج من أوهامه رحمه الله »^(٣)

قال في حديث أبي هريرة في باب صلاة السفر : فيه عيب الله بن زحر عن أبي هريرة ولم أجد من ترجمه^(٤) .

وقد ترجم له في مواضع^(٥) كثيرة جدا من كتابه مجمع الزوائد .

وقال في حديث المستورد الفهرى في باب النقرس^(٦) : وفيه أبو بكر الداهري ولم أعرفه .

وترجم له عدة مرات في كتابه مجمع الزوائد ، وضعفه في الجزء الأول منه^(٧) . وله أمثال هذا كثير^(٨) .

وقال في حديث لعللى رضى الله عنه بعد أن عزاه للبخار : رجاله موثقون الا شيخ البخار الحسن بن محمد بن عباد فأنى لم أعرفه .

(١) وقع في أخطاء كثيرة بسبب التصحيف ، كما في حديث ابن عباس في التستر عند الاغتسال ، فقد رواه البخار من

طريق حفص بن سليمان ، عن علقمة بن مرثد ، عن مجاهد ، عن ابن عباس . ثم قال : لا نعلمه يروى عن ابن عباس الا من هذا الوجه ، وحفص لين الحديث .

فتعقبه الهيثمي في مجمع الزوائد بعد أن جعل بدل « حفص بن سليمان » « جعفر بن سليمان » بقوله : جعفر بن سليمان من رجال الصحيح وكذلك بقية رجاله .

وتعقب السيوطي كلام الهيثمي بقوله : جعفر بن سليمان ، ليس هو الضبعي الذي أخرج له مسلم ، وإنما هو حفص ابن سليمان ، وهو ضعيف برة فكانه تصحيف على الشيخ . (مجمع الزوائد ٢٦٩/١ ، وكشف الاستار ١٦٠/١) .

(٢) كما وقع في الحديث (١٠) حيث قال : « رواه أبو يعلى وفيه مبارك بن فضالة والأكثر على توثيقه » . وقد وهم في ذلك إنما والد مبارك هو سحيم في الاسناد المذكور ويأتى الكلام عليه ومبارك بن سحيم متروك ، وابن فضالة

صدوق مدلس .

(٣) تقدم في فصل « أوهامه وتساكلاته » نماذج من أوهامه وهذه نماذج أخرى منها .

(٤) أنظر مجمع الزوائد ١٥٤/٢ .

(٥) انظر المرجع السابق ١٢٥/١ ، ١٢٧ ، ٢٣/٢ ، ٨١ ، ١٢٢ ، ٢١٤ ، ٢٢٠ ، ٢٥٧ ، ٢٩٧ ، ١١٧/٣ ، ١٦٣ ،

٢٣٧/٤ ١٤٨/٧ . وغيرها .

(٦) المرجع السابق ١٠٠/٥ .

(٧) المرجع السابق ١٨٥/١ ، وانظر أيضا (١٥٦/٥ ، ١٦٢ ، ٣٣٩ ، ٣٩/٦ ، ٢٠٨ ، ٢٧٦/٧) .

(٨) منه ما قاله في سعيد بن سنان ، وعلى بن عاصم ، بينما ترجم لها أيضا في مواضع كثيرة من كتابه مجمع الزوائد .

وتعقبه السيوطى بقوله : « محمد وأبوه ضعيفان ، ويزيد أضعف ، وشيخ الثبزار لم يحرجه أحد » (١) .

وقال (٢) : « أبوسكينة الحمصى لم أجد من ترجمه » .

وقد ترجم له ابن أبى حاتم ، وذكره خليفة بن خياط فى الطبقة الثانية من أهل الشام بعد أصحاب رسول الله ﷺ .

وقال (٣) فى ترجمة عبدالله بن المحرز : « لم أجد من ذكره » .

وقد ترجم له جماعة من أصحاب كتب الرجال ، وهو راو متروك .

وقال فى اسناد حديث (٤) : « فيه من لم أجد من ذكره » - ويعنى عتبة بن عمرو - وقد

ترجم له البخارى ، وابن أبى حاتم .

وأطلق الضعف على ابن طيعة فى مواضع كثيرة من كتابه مجمع الزوائد ومع هذا فقد

حسن (٥) حديثه فى مواضع أخرى من الكتاب نفسه .

« موارد »

فى الواقع أننى لم أقصد تتبع مشائخه الذين أخذ عنهم ، أو البحث عن كل مصدر استقى منه ، ولكننى أحببت أن أثبت بعض مصادره التى استقى منها والتى وقفت عليها أثناء البحث .

ومعلوم أنه استقى من الكتب الستة المشهورة ، ومن مسند أبى يعلى ومسند أبى بكر البزار ، ومسند (٦) أحمد ، ومسند الحارث بن أبى أسامة ، والمعاجم الثلاثة للطبرانى وهى مدار بحثه فى كتب الزوائد (٧) التى صنفها .

وفى يلى مصادر أخرى استقى منها وهى مرتبة حسب وفيات مؤلفيها .

(١) انظر (مجمع الزوائد ١/ ٤٤) .

(٢) أنظر الحديث رقم (٤٩٨) .

(٣) أنظر الحديث رقم (٤٥٠) .

(٤) الحديث رقم (٤٣٠) .

(٥) انظر مجمع الزوائد ١/ ٩٢ ، ١٥٥ ، ١٦٤ ، ١٩٣ ، ١٠٠/٥ .

(٦) مع زوائد المسند التى جمعها عبدالله بن أحمد بن حنبل . (أنظر مجمع الزوائد ١/ ٢٤٣) .

(٧) سيأتى الكلام عليها مفصلا ان شاء الله .

- يحيى بن معين (٢٣٣ هـ) :
نقل عنه من « تاريخه » ^(١) نقولا كثيرة ، واستفاد مما كتبه في « الضعفاء » ^(٢) دون شك
إلا أنني لم أقف على الكتاب ^(٣) .
- علي بن المديني (٢٣٤ هـ) :
نقل عنه كثيرا في توثيق الرجال أوتضعيفهم ، ولعله استفاد من كتابه « الطبقات » ^(٤) .
- عمرو بن علي الفلاس (٢٤٩ هـ) :
نقل عنه لتوثيق بعض الرواة أوتجريحهم ، ولعله استفاد مما كتبه في « الضعفاء » ^(٥) أو في
« الثقات والضعفاء » .
- الامام البخاري (٢٥٦ هـ) :
نقل كثيرا من كتب البخاري الثلاثة ، التاريخ الكبير ، والتاريخ الصغير والضعفاء
الصغير .
- الامام مسلم بن الحجاج (٢٦١ هـ) :
نقل عن مسلم ^(٦) كثيرا في تراجم الرجال ، ولعله كان يعتمد على كتابه « طبقات
الرواة » وكتاب « التمييز » .
- أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي (٢٦١ هـ) :
استفاد من كتابه « الثقات » ، وكان قد رتبته على حروف المعجم .
- أبوزرعة الرازي (٢٦٤ هـ) :
نقل عنه كثيرا من كتابه « الضعفاء » ^(٧) .
- أبوداود السجستاني (٢٧٥ هـ) :
نقل عنه كثيرا في تراجم الرجال ، ولعله استفاد من سؤالات الآجري لأبي داود ^(٨) .

(١) كتاب التاريخ مطبوع في ثلاثة أجزاء بتحقيق الدكتور أحمد محمد نور سيف .
(٢) د . أكرم العمري - بحوث في تاريخ السنة (ص ٨٩) .
(٣) مما نقله عن ابن معين ما جاء في (مجمع الزوائد ١/١٠٦ ، ١٩٣ ، ٢٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣١٥) .
(٤) انظر بحوث في تاريخ السنة ص ٧٤ ، ومما نقله عنه الهيثمي ما جاء في (مجمع الزوائد ١/٣٠٥) .
(٥) بحوث في تاريخ السنة ص ٨٩ ، ١٠٣ ، وأنظر مجمع الزوائد ١/١٩٥ ، ٣٠٥ ، ١١٧/٢) .
(٦) مما نقله عنه ما جاء في (مجمع الزوائد ١/٣٠٥) .
(٧) لا يزال الكتاب مخطوطا وقفت على صورته في مكتبة الشيخ حماد الأنصاري . ومما نقله الهيثمي عنه ما جاء في
(مجمع الزوائد ١/٢١٢ ، ٢١٩ ، ١١١/٢) .
(٨) مما نقله عنه ما جاء في (مجمع الزوائد ١/١٠٦) .

- النسائي (٣٠٣ هـ) :
- نقل عنه من كتابه « الضعفاء والمتروكين »^(١).
- العقيلي (٣٢٢ هـ) :
- استقى من كتابه « الضعفاء »^(٢).
- ابن أبي حاتم (٣٢٧ هـ) :
- نقل عنه كثيرا جدا من كتابه الجرح والتعديل^(٣).
- ابن حبان البستي (٣٥٤ هـ) :
- استقى من مؤلفاته كثيرا ، لاسيما من كتاب « الثقات » وكتاب « المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين » ولعله استقى من كتابه « مشاهير علماء الأمصار »^(٤).
- ابن عدى (٣٦٥ هـ) :
- استقى من كتابه « الكامل في الضعفاء »^(٥).
- أبو الفتح الأزدي (٣٦٧ هـ) :
- استقى من كتابه « الضعفاء »^(٦).
- الدارقطني (٣٨٥ هـ) :
- نقل^(٧) عنه في تراجم الرجال من كتابه « الضعفاء والمتروكين » ومن كتابه « العلل ».
- أبونعيم الأصبهاني (٤٣٠ هـ) :
- استفاد من كتابه « الضعفاء »^(٨) ، وكتاب « حلية الأولياء » ونقله^(٩) عنه ليست بكثيرة .

(١) انظر (مجمع الزوائد ١/ ٣١٥ ، ٣١٧) .

(٢) مما استقاه منه ما جاء في (مجمع الزوائد ١/ ١٦٦ ، ١٨٩) .

(٣) مما نقله عنه ما جاء في (مجمع الزوائد ١/ ١٩٢ ، ٥٠٣) .

(٤) أنظر بحوث في تاريخ السنة ص ١٠١ .

(٥) مما نقله عنه ما جاء في (مجمع الزوائد ١/ ١٨٥ ، ١٩٩) .

(٦) مما نقله عنه ما جاء في (مجمع الزوائد ١/ ١٩٢) .

(٧) مما نقله عنه ما جاء في (مجمع الزوائد ١/ ١٨٥) .

(٨) لا يزال الكتاب مخطوطا في مكتبة القرويين بفاس في المغرب تحت رقم (٧٠ - ١٩٩) (بحوث في تاريخ السنة ص ٩٠) ، وقد وفقت على صورته في مكتبة الجامعة الإسلامية المنقولة عن الأصل الموجود بالمكتبة الظاهرية بدمشق .

(٩) مما نقله عنه ما جاء في (مجمع الزوائد ٢/ ١٣) .

- ابن الأثير (ض ٦٠٦ هـ) :
- استفاد من كتابه « النهاية في غريب الحديث » ^(١) .
- المزى (٧٤٢ هـ) :
- استفاد من كتابه « تحفة الأشراف » .
- الذهبي (٧٤٨ هـ) :
- استفاد ^(٢) من كتب الذهبي في الرجال ، ولا سيما كتابه « ميزان الاعتدال » الذى اعتمد عليه فى ترجمته لأكثر الأعلام ، ويصرح فى بعض الأحيان باسم الكتاب ويغفله فى الغالب .
- الشريف أبوعبد الله محمد بن على بن حمزة الحسنى ^(٣) (٧٦٥ هـ) :
- استفاد ^(٤) من كتابه « التذكرة برجال العشرة » ومن كتابه « الأكمال عمن فى مسند أحمد من الرجال » وقد استدرك ^(٥) عليه ما فات الحسينى من رجال الامام أحمد .

« بين العراقى والهيشمى »

- ليس الغرض من هذه المقارنة تتبع جميع الأوصاف والسمات الجسمية أو العقلية لكل منهما ولا تتبع أحوالهما ومكانتهما ، ولا ما يتبع تلك الأحوال .
- وإنما الغرض هو إظهار براعة العراقى ومدى تفوقه على الهيشمى فى مضمار البحث والعلم ، وذلك لسببين :-
- الأول : أن الهيشمى رحمه الله غلب عليه الصلاح والزهد والورع فصرفه إلى العبادة .
 - الثانى : وجود العراقى ومعاصرته له صرفت عنه أنظار الطلاب ، لاسيما وأن الهيشمى لازمه وانشغل بخدمته ، فلم يجد متسعا من الوقت لتلقى المزيد من العلوم على الوجه الذى سار عليه شيخه العراقى .
- ومهما كان من سبب فهما متقاربان فى الفضل والوقار ، وقد جمعهما مجلس واحد للسماع

(١) مما استفاده منه ما جاء فى (مجمع الزوائد ١/ ١٧٦) .

(٢) مما استفاده منه ما جاء فى مجمع الزوائد (١/ ١٨٣ ، ٦/ ٢ ، ٨٠) .

(٣) أنظر ترجمته فى ذيل تذكرة الحفاظ (ص ١٥٠ ، ٣٦٥) .

(٤) مما استفاده منه ما جاء فى (مجمع الزوائد ٢/ ٢٣٤) .

(٥) أنظر مقدمة تعجيل المنفعة (ص ٣) .

والتحديث والاملاء • فسمع كل منها الآخر وحدث بالكثير في حضرته وسمّع بقرائه ،
 وقرئ عليه بحضرته^(١) • وقل أن حدث وهو بمفرده^(٢) •
 ولم ينفرد أحدهما بشيخ أو سماع دون الآخر إلا نادرا^(٣) •
 ومهما بالغنا في تقريب الوصف^(٤) بينهما ، فالهيشمي لا يرقى إلى درجة شيخه الذي جمع
 مع الحفظ والاتقان ، المعرفة التامة بعلوم القرآن والحديث ، والفقه ، والأصول ، والنحو وغير
 ذلك ، فجودها^(٥) حتى تمكن منها ، ولا سيما الحديث وعلومه وما يتعلق به من معرفة الاسناد
 وأحوال الرجال وغير ذلك ، فقد برع فيه براعة قليلة النظير •
 وفاق أقرانه ، واعترف له الجميع بالامامة والحفظ ، والذكاء المتوقد والذاكرة الفذة •
 وكان بلا مرأى حافظ الوقت ، وحامل^(٦) راية أهل الحديث التي سار من خلفها الهيشمي في
 جملة السائرين ، فامتاز بالحفظ وسرد المتون •

« مؤلفاته »

على الرغم من انشغاله بالعبادة ، وخدمة شيخه فانه انبرى للتأليف والتصنيف ،
 فاشتغل بتخريج الزوائد من بعض كتب المسانيد والمعاجم على الكتب الستة • وبترتيب
 الأحاديث في بعض الكتب على أبواب الفقه •
 وإتماما لهذا العمل قام باعادة ترتيب تراجم الرجال في بعض الكتب لاحتياجه إليها في
 بحثه ، وليسهل الكشف عنها لمن أراد الاطلاع عليها •

(١) قال ابن حجر : سمع الشيخ بقرائه أحيانا ، وقال : قرأت عليه الكثير مع الشيخ • (المجمع المؤسس ص ٢٠٤ ،

٢٠٥) •

(٢) أنظر (الضوء اللامع ٢٠١/٥) •

(٣) انظر حاشية ٣ ص ٢٨ •

(٤) هناك أوصاف كثيرة متقاربة بينهما لم نعرض لها ، كثناء العلماء وإقبال الطلاب على درسها •

(٥) أنظر لحظ الأخطأ لابن فهد ص ٢٢٧ ، ومقدمة التبصرة والتذكرة ص ١٣ •

(٦) وصفه بذلك شيخه الأسنوي وقال الشيخ عز الدين بن جماعة : كل من يدعى الحديث في الديار المصرية سواء فهو مدع •

ونقل عن ابن رافع قوله : مافي القاهرة محدث إلا هذا والقاضي عز الدين بن جماعة ، فلما بلغه وفاة القاضي عز الدين
 وهو بدمشق قال : مابقي الآن بالقاهرة محدث إلا الشيخ زين الدين العراقي (أنظر مقدمة التبصرة والتذكرة ص

١٤) •

وكتب الزوائد هي أبرز ما صنفه ، وهي كثيرة الفوائد جمة المنافع ، أخذت مكانها في المكتبة الحديثية •

وقد بلغ ما كتبه في الزوائد ثمانية كتب ، سنورها مفصلة عند الكلام على كتب الزوائد إن شاء الله •

أما مؤلفاته التي أعاد فيها ترتيب بعض كتب التراجم فهي أقل فائدة من كتب الزوائد ، لاسيما وأنه لم يزد فيها على ما كتبه مصنفوها شيئا ، ولكنها سهلت على الباحث وصوله إلى غرضه في أقصر وقت ، وأقل جهد •

وقد استدرك على كتاب « الاكمال عمن في مسند أحمد من الرجال »^(١) في جزء لطيف^(٢) لقطه من المسند لما كان يكتب زوائد أحاديثه على الكتب الستة •
وقد وقفت على كتابين له في إعادة ترتيب بعض كتب التراجم وهما :

« ترتيب ثقات العجلي »^(٣)

للعجلي كتاب في الثقات لم نقف^(٤) عليه ، ولكن المصادر ذكرته وقام الهيثمي بترتيب التراجم التي تضمنها كتاب العجلي على حروف المعجم^(٥) بإشارة شيخه العراقي ليسهل الكشف عنها لطالب العلم • وقد بدأه بمن اسمه أحمد تبركا بالنبي ﷺ •

(١) الذي صنفه الشريف أبو عبدالله محمد بن علي بن حمزة الحسيني •

(٢) قال المحافظ ابن حجر : هو جزء لطيف ، وعثرت فيه مع ذلك على أوهام • (تعجيل المنفعة ص ٣) •

(٣) العجلي هو أحمد بن عبدالله بن صالح العجلي ، توفي في طرابلس سنة ٢٦١ هـ (تاريخ التراث العربي فؤاد سركين ٢٢٢/١) •

(٤) أنظر (بحوث في تاريخ السنة - أكرم العمري ص ٩٨) •

(٥) جاء الكتاب في ٦٧ ورقة من الحجم المتوسط ، وعدد الأسطر اثنان وعشرون سطرا ، قد تزيد أو تنقص سطرا ، وكتب في سنة تسع وثلاثمائة • بخط لا بأس به ، وهو في مكتبة شهيد على بتركيا تحت رقم ١/٢٧٤٧ ، كما ذكر فؤاد سركين • وقد وقفت على صورته في مكتبة الشيخ حماد الأنصاري • أنظر (تاريخ التراث العربي ٢٢٣/١) •

ترتيب^(١) ثقات ابن حبان

رتب الحافظ ابن حبان كتابه « الثقات » على الطبقات حتى أنه يصعب على طالب العلم الاستفادة منه ، فقام الهيثمي بترتيب تراجم الرجال الذين ذكرهم على حروف المعجم ، فسهل على الباحث الاستفادة منه في أقصر وقت وأقل جهد .

أما مصنفاته في إعادة ترتيب أحاديث بعض الكتب على أبواب الفقه ، فهي خمسة لم يصل إلينا منها سوى الأول . وهي :

« تقريب البغية في تخريج أحاديث الحلية »^(٢) .

جمع فيه أحاديث الحلية بإشارة من شيخه الذي سأل به بعض طلابه أن يجمع لهم أحاديث الحلية المرفوعة لينتفعوا به فيما يريدون من التخرج .

وقد رتب أحاديثه المسندة ترتيباً جيداً على أبواب الفقه ليسهل على الباحث الاستفادة منه ، وقد مات وتركه وهو مسودة ، واشتغل الحافظ ابن حجر بتبليغه حتى بلغ منه نحو الربع .

وقد وهم السيوطي^(٣) رحمه الله عندما عدّد مؤلفات الهيثمي فجعل من بينها كتاباً أسماه « زوائد الحلية » ، وتبعه على وهمه الكتاني في الرسالة^(٤) المستطرفة . وليس للهيثمي كتاب جمع فيه زوائد الحلية ، ولم يذكره أحد ضمن مصنفاته ، ولم تذكره المصادر أو المراجع ، ولا تعرضت له كتب الفهارس .

- ترتيب الغيلانيات .

- ترتيب الخلعيات .

- ترتيب فوائد تمام .

(١) الكتاب موجود في مكتبة شهيد على . (أنظر ابن حجر العسقلاني - رسالة دكتوراه مقدمة من شاكر محمود عبد المنعم ص ٨٦) .

وقد وفقت على صورته في مكتبة الشيخ عبد الرحيم صديق بمكة .

(٢) لا يزال الكتاب مخطوطاً ، وفقت على صورته في مكتبة الشيخ عبد الرحيم صديق بمكة المكرمة ، عن الأصل الموجود في دار الكتب المصرية .

(٣) انظر (لحظ الألفاظ ص ٢٤٠ ، وذيل السيوطي على تذكرة الحفاظ ص ٣٧٣) .

(٤) الرسالة المستطرفة (ص ١٤١) .

- ترتيب الأفراد للدارقطني .

وكان ترتيبه لأحاديثها أن جعلها على أبواب الفقه كما ذكرت المصادر ، ولم نقف على شيء منها ، ولعلها مما فقد واندر .

أما أصول تلك الكتب فهي لا تزال موجودة^(١) في متناول يد الباحثين ، فالغيلانيات نسبة لابن غيلان^(٢) ، والخلعيات منسوبة لأبي الحسن علي بن الحسن الخلعى^(٣) ، وفوائد تمام منسوبة لتمام الرازى^(٤) . وكذلك أفراد الدارقطني وصل إلينا .

(١) وقفت على صورها في مكتبة الجامعة الإسلامية بأرقامها حسب التسلسل :

رقم عام	عدد الأوراق
الغيلانيات ٧٧٧ م ٦٧	من ١ - ٩
الخلعيات ٩٩٠ م ١٢٨	من ٢٠ - ٥٢
فوائد تمام ٣٦٢	٢٨٧

(٢) المتوفى سنة ٤٤٠ هـ .

(٣) المتوفى سنة ٤٩٢ هـ .

(٤) المتوفى سنة ٤١٤ هـ .

كتب الزوائد وأهميتها

حينما يطلق هذا الاسم فانه يتبادر الى الذهن تلك الكتب التى جمع فيها مصنفوها الأحاديث الزائدة ، أو ما زاد فى تلك الأحاديث من بعض كتب المسانيد أو المعاجم على الكتب الستة ، حتى أصبح هذا الاسم علما عليها .

ولم يتبادر اليه الكتب التى ألفت فى تراجم رجال لم يخرج لهم أصحاب الكتب الستة ككتاب « زيادة رجال العجلى ، على رجال الكتب الستة » ، وكتاب « زيادة رجال الدارقطنى ، على رجال الكتب الستة » ، وكلاهما لقاسم بن قطلوبغا .

وكتاب « تعجيل المنفعة »^(١) ، « ولسان الميزان » للحافظ ابن حجر .

كان النصف الثانى من القرن الثامن ، وأوائل القرن التاسع قد شهد حركة جديدة فى

التأليف فى المادة الحديثية .

فقام جماعة من العلماء بدراسة المسانيد والمعاجم المرتبة على أسماء الصحابة أو الشيوخ ، والتى لم ترتب ، وأدركوا صعوبة الاستفادة منها ، وخصوصا على العجل الذى لا يتسع وقته لتبعتها واستقصاء ما فيها .

وأرادوا أن يسهلوا للباحث والقارىء تلك الصعوبة باختصار ما بسط فيها ، ولم تكن هناك طريقة أجدى ولا أنفع من تتبع أحاديثها ، وعرضها ومقابلتها بأحاديث الكتب الستة أو أحدها ، وإفراز ما انفرد بتخريجه أصحابها دون أصحاب الستة .

ثم أضافوا الى ما جمعه من تلك الأحاديث ما أخرجه أصحاب الكتب الستة لكن له طريق أخرى انفرد بها أصحاب المعاجم والمسانيد أو أخرجه وكان فيه بعض زيادات أو اختلافات فى المتن أو السند .

(١) قال ابن حجر فى مقدمته « فالتقطت الآن من كتاب الحسينى من لم يترجم له المزي فى التهذيب .. »

ولكتب الزوائد أهمية كبرى في زمننا هذا حيث فقد بعض تلك المصنفات التي استخلصت منها الاحاديث الزائدة فحلت كتب الزوائد محلها في اثناء المكتبة الحديثة وامدادها بمؤلفات جمعت بين طياتها مجموعة كبيرة من احاديث الرسول ﷺ وهي الأصل الثاني من أصول التشريع الاسلامي .

وقد خدمت كتب الزوائد السنة المشرفة في نطاقها العام باعتناء مصنفها عناية بالغة في سبيل اخراجها سهلة ميسورة للباحث .

فوفروا له جهده للتفتيش والبحث عن الاحاديث التي يريد تخريجها من تلك المعاجم أو المسانيد بترتيب مازاد منها على الكتب الستة وتصنيفها على أبواب الفقه .

فمن فتن عن حديث في الكتب الستة أو أحدها ولم يقف عليه ، يكفيه أن يرجع إلى كتب الزوائد ليتم بحثه بدلا من أن يرجع الى تلك الدواوين التي يعرف طالب العلم مدى المشقة التي تناله من مطالعتها .

ومع هذه الجهود التي قام بها أصحاب كتب الزوائد فقد اجتهد بعضهم في الحكم عليها بما يليق بها من صحة أو حسن أو ضعف .

وهو عمل - دون شك - متمم لجهود العلماء التي بذلت في خدمة الكتب الستة ، وقيّم أحاديثها .

ومن فوائد كتب الزوائد أنها ربطت بين مؤلفيها وبين مؤلفي الكتب التي استخلصت منها بسلسلة الاسناد التي امتازت بها هذه الأمة .

فكان مصنفوها قد تلقوا الأحاديث التي أوردوها عن مشايخ ، ومشائخهم عن مشايخ ، وهكذا حتى يتصل الاسناد بصاحب المعجم أو المسند الذي تلقاها هو أيضا عن مشايخ ، ومشائخه عن مشايخ ، حتى يتصل الاسناد برسول الله ﷺ ان كان الحديث مرفوعا أو بالصحابي ان كان موقوفاً ، أو بالتابعي ان كان مرسلًا . ولا يخفى ما في ذلك من المحافظة على تقاليد الرواية والمحافظة على الاسناد عند المحدثين الى وقت متأخر .

وكذلك فانه يمكن عد كتب الزوائد نسخا أخرى لتلك الكتب التي استخلصت منها في مادتها التي دارت عليها .

ولم يذكر مؤرخو السنة متى بدأ التأليف في فن الزوائد . وأقدم من كتب فيها مغلطاي^(١) المتوفى سنة ٧٦٢ هـ . فقد جمع زوائد ابن حبان على

(١) انظر (لحظ الألفاظ ص ١٣٧ ، وذيل السيوطي على الطبقات ص ٣٦٥ ، وهدية العارفين ٦/٤٦٨) .

الصحيحين . وكذلك . كثير^(١) المتوفى سنة ٧٧٤ هـ فرتب مسند الامام أحمد على حروف المعجم وضم اليه زوائد الطبراني وأبى يعلى .

ولم يكتب لشيء من تلك الكتب البقاء ، ولا الذبوع ، ولم تعرف حتى وقتنا الحاضر ، ولم نجد أحدا نوه بها ، ولا ذكر أنه استفاد منها ، أو وقف عليها ، سوى أنها ذكرت في مؤلفات بعض من ترجم لهم .

ولم يعرض الهيثمي لها بالتنبيه والذكر والاشادة بفضل مؤلفيها ، وهى عادة العلماء في مؤلفاتهم حيث كانوا يذكرون الفضل لسابقيهم في الفن الذى كتبوا فيه .

وكذلك لم يعرض لها الحفاظ ابن حجر أو البوصيرى فيما كتبا ، وهو يدل دلالة واضحة على أنها لم تكن معروفة في ذلك الوقت ، أو لأن كتب الهيثمي أغنت عنها ، فانه قد تناول زوائد ابن حبان والطبراني من معاجمه الثلاثة ، وأبى يعلى من مسنده وغيرها من دواوين السنة . مما أعطى كتب الهيثمي أهمية باعتبارها أول ما وصل إلينا ، وأن كل من كتب في الزوائد بعده فقد استفاد منها واستقى من نبعها .

وصرح باستفادته منها الحفاظ ابن حجر في كتابه المطالب العالية وكتابه زوائد مسند البزار .

وكذلك البوصيرى فانه استفاد منها لكنه لم يصرح ، بل لم يشر لذلك ، وقد أشاد كل من ابن حجر والبوصيرى بفضل الهيثمي وسبقه في مجال التأليف في فن زوائد الحديث . وناهيك عن اختفاء تلك المصنفات في عالم الغيب ، أن نسب بعضها الى مجموعة كتب الزوائد خطأ ، كما نسب^(٢) تخريج زوائد سنن الدارقطنى على الكتب الستة لقاسم ابن قطلوبغا خطأ ، بعد أن صرح معاصره ورفيقه السخاوى بأنه خرج زوائد رجال سنن الدارقطنى على رجال الكتب الستة^(٣) . وكذلك فقد نسب^(٤) للحافظ ابن حجر أنه أخرج زوائد مسند الفردوس وليس هناك دليل على وجود هذا التخريج بل هو ظن وتخمين ووهم ، والحافظ ابن حجر لم يفعله بل قام باختصار مسند الفردوس في كتاب سماه تسديد القوس . ونسب للهيثمي تخريج^(٥) زوائد الحلية على الكتب الستة وليس صحيحا ، ونسب له

(١) انظر (ذيل السيوطى على الطبقات ص ٣٦١) .

(٢) الرسالة المستطرفة (ص ١٤١) .

(٣) الضوء اللامع (١٨٧/٦) .

(٤) الرسالة المستطرفة (ص ١٤٠) .

(٥) (ذيل الطبقات للسيوطى ص ٣٧٣) .

تخريج فوائد تمام^(١) ، وزوائد الغيلانيات ، وزوائد الخلعيات ، وليس ذلك صحيحاً أيضاً .
 وإنما عمله في تلك الكتب أنه رتب أحاديثها على أبواب الفقه^(٢) .
 وكما نسبت بعض الكتب الى مجموعة ما صنف في فن الزوائد خطأ ، فقد شاع بين طلاب
 العلم أسماء خاطئة أطلقت على بعض تلك الكتب حتى طغت على الأسماء الصحيحة لها .
 فقد أطلق^(٣) على زوائد مسند أبي يعلى ، المقصد الأعلى في زوائد أبي يعلى ، والمقصد
 المعلى الى زوائد أبي يعلى^(٤) . وصوابه المقصد العلى في زوائد أبي يعلى الموصلى .
 وأطلق على زوائد مسند البزار ، البحر الزخار في زوائد مسند البزار ونسب بهذه التسمية
 الى الهيثمي^(٥) مرة وإلى ابن حجر مرة أخرى .
 والصحيح أن كتاب الهيثمي في زوائد مسند البزار سماه « كشف الأستار في زوائد مسند
 البزار » .
 وكتاب ابن حجر اسمه « زوائد مسند البزار » .
 واليك بياناً بأسماء كتب الزوائد مرتبة على حروف المعجم مع إبراز أهم ما يمتاز به كل
 كتاب منها باختصار .

١ - تحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة^(٦)

كتبه البوصيري وُجِع فيه زوائد مسند أبي داود الطيالسي ، ومسند مسدد والحميدي ، وابن
 أبي عمر العدني ، واسحاق بن راهويه ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، وأحمد بن منيع ، وعبد ابن
 حميد ، والحارث بن محمد بن أبي أسامة ، والمسند الكبير لأبي يعلى ، على الكتب الستة .

(١) الرسالة المستطرفة (ص ١٤١) .

(٢) طبقات ابن فهد (ص ٢٤٠) .

(٣) طبقات ابن فهد ص ٢٤٠ ومقدمة موارد الظمان .

(٤) انظر (زوائد الدارمي ١/ د) .

(٥) طبقات ابن فهد ص ٢٣٩ ، والرسالة المستطرفة ص ١٤٠ ، ومقدمة موارد الظمان .

(٦) وقفت على صورته في مكتبة الجامعة الاسلامية عن الأصل الذي في دار الكتب المصرية في ثمانية مجلدات وهي ناقصة
 من بعض أجزائها بعض الاوراق ومن وسطها نقصا كبيرا ، والموجود منها الجزء الأول والثالث والرابع ، وسقط الجزء
 الثاني ، وقد كتب الجزء الثالث بخط المؤلف في سنة ٨٢٢ هـ وعدد أسطره يتراوح بين ١٨ - ٢١ سطرا في ٨٦٩
 ورقة . وله مختصر في أربعة مجلدات وقفت على صورته في الموضوع المذكور ، والنسخة ناقصة أيضا .

وما كان من طريق صحابى واحد لم يخرج له الا أن يكون الحديث فيه زيادة في أحد المسانيد ، فيخرجه بتمامه ويعقب عليه بقوله « روه أو بعضهم باختصار » وربما يذكر الزيادة مع ما يضم اليه من مسند أحمد ومسند البزار ، وصحيح ابن حبان ، أو مستدرک الحاكم .
 وإذا كان للحديث طريقان فأكثر ، فانه يخرج به بالطريق التى انفرد بتخريجها أصحاب المسانيد أو أحدهم ، وإن كان المعنى واحدا .
 ويذكر أن الحديث فى الكتب الستة أو أحدها من غير الطريق التى أخرجه صاحب المسند .

وإذا كان الحديث فى غير الكتب ^(١) الستة فانه يذكره ويذكر من أخرجه من غير الكتب التى اعتمدها للفائدة وليعلم أن الحديث ليس بفرد .
 وإذا كان الحديث فى مسندين فأكثر من طريق صحابى واحد ، يورده بطرقه فى موضع واحد ان اختلف اسناده ، ويثبت طرق تحمل الحديث فى كل رواية يذكرها للتمييز بين الروايات المعنونة وغيرها .

أما ان اتفقت أسانيد ، فيذكر واحدا منها ثم يحيل الباقي عليه .
 وإن كان الحديث فى مسند بطريقتين فأكثر فانه يصرح باسم صاحب المسند فى الطريق الأولى ، ويعطف عليها بقية الطرق دون ذكر صاحب المسند ، مالم يحصل اشتباه .
 وإن اتفقت المسانيد أو المعاجم على لفظ واحد من متن الحديث ساق متنا واحدا ثم أحال ما بعده عليه ، ويذكر جميع المتون عند اختلافها ، وإن اتفق بعضها واختلف البعض الآخر ، ذكر موضع الاختلاف وعقب عليه بقوله « فذكره » .
 وكان يتعقب الاحاديث بالحكم عليها صحة أو ضعفا ، أو بالكلام على روايتها بالجرح أو التعديل ، وربما ترك التعقيب ^(٢) عليها بالكلية .

ويخالف الهيثمى ^(٣) أحيانا فى اطلاق الفاظ الجرح أو التعديل على الرواة ، أو تصحيح ^(٤)

(١) يعزوه أحيانا الى ابن حبان وإلى الحاكم كما فعل فى الحديث (٢٤٦) ، والحديث (١٧٧) .
 (٢) انظر حديث رقم (٣٣) لم يتعقبه وفيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف . وكذلك حديث (٣٦) فيه الحسن بن على الهاشمى وهو ضعيف ولم يتعقبه .

(٣) قال الهيثمى فى اسناد الحديث (٢٤) : فيه الحارث وهو كذاب . قال البوصيرى : اسناده ضعيف لضعف الحارث ابن عبدالله الأعور .

(٤) كالحديث (١٢) صحح اسناده الهيثمى وضعفه البوصيرى .

الاحاديث أو تضعيفها ، ويذكر^(١) معاني الكلمات الغريبة ، ويوضح بعض الجمل الغامضة .
ورتيبه على أبواب الفقه بعد أن قدم له بتراجم لأصحاب المسانيد التي اعتمدها .
وقد استفاد البوصيرى من كتب الهيثمى فائدة كبرى لاسيما من كتابه مجمع الزوائد في
عزو الاحاديث لمن أخرجها وتعقيبها بالحكم عليها^(٢) وتتبع كلام النقاد على روايتها ، ومع هذا
فلم يشر الى استفادته هذه من كتب الهيثمى في مقدمة كتابه ولا في اثنايه مع أنه كان ينقل
عبارات الهيثمى بألفاظها أحيانا دون زيادة أو نقص^(٣) .

وقد ذكر الشيخ حبيب الرحمن أن البوصيرى قد استفاد من كتب الحافظ ابن حجر لا سيما
كتابه المطالب العالية ولم يذكر دليلا على صدق دعواه . ولو سلمنا له بادعائه لجزمنا بأن
البوصيرى لم يستفد من كتب ابن حجر الا عند عزوه الاحاديث الى مصادرها لاشتراك مادة
البحث بينهما .

ولكن ليس هناك دليل على أن ابن حجر كان السباق في هذا المجال سوى كثافة
المعلومات التي حشدها البوصيرى في كتابه اتخاف الخيرة وتضاؤل ما ذكره ابن حجر أمامها
بالنسبة لعزو الأحاديث والكلام عليها .

ويعترضه اضافة ابن حجر مسند الامام أحمد الى مجموع الكتب الستة المخرج عليها وهو
يوحى بأنه قد سبق في هذا العمل فأضاف اليه جديدا ميزه عن سابقه مع قلة المعلومات التي
أوردها والتي تشير الى أنه اكتفى بما كتب قبله .
أضف الى ذلك أن البوصيرى كان أسبق ولادة وأقدم موتا .

٢ - البدر المنير في زوائد المعجم الكبير

جمع فيه الهيثمى ما زاد من الأحاديث التي في المعجم الكبير للطبراني على الكتب
الستة ، وأضاف اليها الاحاديث التي أخرجها أصحاب الستة وفيها اختلاف أو زيادة في

(١) انظر حديث (٧٧) .

(٢) كالحديث (٨٠) لم يذكر الهيثمى في اعلاله سوى على بن زيد بن جدعان ولم ينبه على أوس بن خالد وهو مجهول ،
وكذلك لم ينبه عليه البوصيرى . وفي حديث (٨١) لم ينبه الهيثمى الا على ، علي بن زيد ولم ينبه على يحيى
ابن ميمون وهو متروك ، ولم ينبه عليه البوصيرى أيضا .

(٣) انظر الحديث (١٣٨ ، ١٥٧ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤) ، وربما نقل الهيثمى عن جماعة كلاما بمعناه ينقله البوصيرى بالعبارة
نفسها . انظر حديث (٢٠٩) .

- اللفظ ، ولم يتيسر لنا الوقوف عليه ولا معرفة موضعه ، ولعله مما فقد من الكتب .
- وقد ذكره صاحب الرسالة^(١) المستطرفة ضمن كتب الزوائد وذكر أنه في ثلاثة مجلدات .

٣ - بغية^(٢) الباحث عن زوائد مسند الحارث

- صنفه الحافظ الهيثمي فأخرج أحاديثه بأمر شيخه زين الدين العراقي ، وحض من ابنه أبي زرعة العراقي .
- وقد جمعه الهيثمي بعد أن استخلصه من مسند^(٣) الحارث ، ورتبه على أبواب الفقه ، وبدأه بكتاب الايمان ، وختمه بكتاب صفة الجنة^(٤) .

٤ - « زوائد مسند البزار »^(٥)

- جمع فيه الحافظ ابن حجر الاحاديث الزائدة في مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد خلافا لما فعله شيخه الهيثمي في كشف الأستار حيث اكتفى بذكر زوائد مسند البزار على الكتب الستة .
- وقد صرح ابن حجر^(٦) بسبب اضافة مسند أحمد للكتب الستة وذلك لما لمسند من الاهمية والجلالة ، واكتفاء العزوا اليه عما سواه من المسانيد ، وقد ذكره باسناد البزار حتى نهاية

(١) الرسالة المستطرفة (ص ١٤٠) .

(٢) مصورة في مكتبة الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية عن الأصل الموجود في دار الكتب المصرية .

(٣) ذكر الهيثمي في مقدمة بغية الباحث : أنه جمعها من نسخة مجزأة الى سبعة وثلاثين جزءا ، وأن الجزء الثالث عشر ومقداره عشر أوراق ، قد فقد منها ، وكذلك فقد منها صفحة من أول الجزء الحادى عشر ، و صفحة من أول الجزء الاخير . وذكر أنه حتى تدوين الكتاب لم يعثر عليها .

(٤) عدد أوراقه مائة وتسع وثلاثون ورقة متوسطة الحجم وخطه ردى ، قديم وقد بدأ بتحقيقه زميلنا حسين باكرى لينال به درجة الدكتوراه من الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة .

(٥) وفقت على صورة منه في مكتبة الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية عن الاصل الموجود في المكتبة الأصفية بحيدر آباد الدكن .

والمسند نفسه وفقت على صورته أيضا في الموضع المذكور عن الأصل الموجود في مكتبة السلطان أحمد بتركيا ، وهي نسخة نافصة من الاول والاخير ، وخطها قديم يقرأ .

(٦) قال ابن حجر : لأن الحديث اذا كان في مسند الحنبلى لم يحتاج الى عزوه لغيره لجلالته .
(زوائد البزار ، ورقة ٢) .

السند مقتنيا بذلك أثر شيخه الهيثمي في كشف الاستار حيث ذكر مع كل متن سنده •
واكتفى بذكر اسناده الى البزار في مقدمة الكتاب •

وله تعليقات عقب أكثر الاحاديث عن شيخه الهيثمي مع بعض الاضافات والتعليقات عليها ، ورتبه على أبواب الفقه وبدأه بكتاب الايمان وختمه بباب قدر ما بقى من الدنيا ، وقد وقفت على نسختين من الكتاب على أن أحدها مختصرة من الأخرى ، ونسبت التامة لابن حجر ، والمختصرة اضطرب في نسبتها ، فنسبت لابن حجر مرة وللهيتمي مرة أخرى •

وقد قابلت بين النسختين فاتضح أنها كتاب واحد ، وهو «زوائد مسند البزار لابن حجر» .
وخط كل واحدة من النسختين يختلف عن خط الأخرى تمام الاختلاف من حيث الشكل والحجم ، فالنسخة الثانية خطها أوضح وأجل وفيها سقط كثير ، وقد ذكر في آخرها اسم الناسخ وسنة النسخ^(١) •

٥ - « زوائد الدارمي على الكتب الستة »^(٢)

ذكر فيه جامعه الاحاديث المرفوعة التي أخرجها الدارمي ولم يخرجها أصحاب الكتب الستة أو أحدهم ، ولم يعرض للأحاديث الموقوفة أو المرسلة أو المقطوعة وشرطه فيه أن يخرج كل حديث مرفوع ورد من طريق صحابي لم يخرج به أصحاب الستة أو أحدهم حتى ان أخرجوه أو بعضهم من حديث غيره ، وقد التزم سوق الاحاديث بأسانيد الدارمي اليها ، وبيان غريبها والترجمة عن روايتها واعتماد توثيق الذهبي وابن حجر في تعديلهم للراوى ، وإن كان غير ذلك فانه يرجع الى كتب الجرح والتعديل الاخرى يلتمس فيها ما يدل على توثيق الراوى أو تأييد ما قيل فيه من غير ذلك •

وصرح جامعه بأنه ذكر في نهاية كل حديث اسم من أخرج مع ما قيل فيه من تصحيح أو تضعيف • ثم يذكر رأيه في الحديث من حيث الحكم عليه بالصحة أو الحسن أو الضعف •
وقد ذكر منهجه في طريقة استخراج الاحاديث الزائدة من مسند الدارمي^(٣) •

(١) سنة ثمان وثلاثمائة وهذا يدل على أنها كتبت بعد وفاة الهيثمي بسنة واحدة فقط •

(٢) جمعه الاستاذ سيف الرحمن مصطفى ونال به درجة الماجستير من جامعة الملك عبدالعزيز بأشراف الدكتور مصطفى

أمين التازى • عام ١٣٩٧ هـ •

(٣) انظر الجزء الاول •

٦ - غاية المقصد في زوائد المسند^(١)

جمع فيه الهيثمي ما انفرد^(٢) به الامام أحمد في مسنده عن الكتب الستة من حديث بتمامه أو من حديث شاركهم فيه أو بعضهم ، وفيه زيادة عنده .
ويذكر الزيادة اذا كانت في أول الحديث ثم يشير الى بقيته ، أما ان كانت في آخر الحديث فانه يذكر أول الحديث ويشير إلى باقيه ثم يورد الزيادة .
وقد يذكر الحديث كاملا اذا كان مختصرا .
وينبه على الزيادة ، وربما ترك التنبيه عليها لوضوحها^(٣) عنده وقد ذكر فيه مارواه الترمذى في الشئائل ، وأبوداود في المراسيل والنسائي في غير السنن الصغرى .
ورتبته على أبواب الفقه ، وذكر في مقدمته اسناده الى أحمد بن حنبل صاحب المسند ، وهو أول ماصنفه الهيثمي وذلك في سنة ست وسبعين وسبعائة .

٧ - كشف الأستار عن زوائد البزار^(٤)

جمع فيه الهيثمي زوائد مسند البزار على الكتب الستة ، سواء كانت الزيادة حديثا بتمامه ، أو حديثا شاركهم فيه ، وفيه زيادة على حديثهم أو حديث أحدهم .
فاذا أخرجوا الحديث أو أخرجه أحدهم فانه يعزوه اليه مع التنبيه على الزيادة التي انفرد بها البزار .

(١) للكتاب ثلاث نسخ ، نسخة المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة والتي أملك صورتها ، وهي مكتوبة بخط أحمد ابن سليمان بن محمد في سنة خمس وعشرين ومائة وألف من أصل النسخة التي كتبها محمد بن عيسى الهيثمي في سنة سبع وسبعين وسبعائة . ونسخة جامعة القرويين بفاس ، وفي الجامعة الاسلامية بالمدينة صورة منها . ونسخة تالفة لم أفد عليها وهي في دار الكتب المصرية .

ويقوم بتحقيق الكتاب أخونا سيف الرحمن لينال به درجة الدكتوراه من جامعة الملك عبدالعزيز .

(٢) مع زيادة عبدالله على مسند أبيه .

(٣) صرح بذلك الهيثمي في مقدمة غاية المقصد ، ولقد قصر رحمه الله في تركه التنبيه على بعض الزيادات .

(٤) طبع بعض الكتاب ، وصدر منه جزءان ، وربما كمل الثالث ، بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الاعظمي . وقد وصف المحقق النسخة بما فيه الكفاية ، وذكر أنها مقروءة على الحافظ الهيثمي نفسه ، وأن عليها تعليقات وتعقيبات للحافظ ابن حجر ، وبعض الساعات .

واختصر ما طال من كلام البزار عقب كل حديث من غير اخلال بمعنى وذكر كلامه كاملا اذا كان مختصرا ، وأضاف الى الكتاب مارواه البخارى تعليقا وأبوداود فى المراسيل والترمذى فى الشئائل ، والنسائى فى غير السنن الصغرى •

وما كان من حديث ذكره المزي وعزاه للنسائى ، ولم يكن فى النسخة التى يمتلكها الهيثمى من كتاب المجتبى فانه ذكره • وقد رتبته على أبواب الفقه ، وبدأه بكتاب الايمان وختمه بكتاب الزهد ، وذكر اسناده الى البزار فى مقدمة الكتاب ، واعتمد فى روايته على طريقين احدهما أعلى من الثانية بدرجتين^(١) •

وأورد الأحاديث بأسانيد البزار الى منتهاها مع كل حديث يورده • وقد سماه « كشف الأستار عن زوائد البزار » •

٨ - مجمع البحرين^(٢)

وهو كتاب كبير جمع فيه الهيثمى زوائد المعجم الأوسط والمعجم الصغير على الكتب الستة ، ورتبه على أبواب الفقه ليسهل على طالب العلم مراجعته فجمع فيه ما انفرد به الطبرانى فى المعجم الأوسط والصغير من حديث بتمامه أو حديث شاركهم فيه أو أحدهم بزيادة^(٣) عنده فى المتن أو السند ، وأخرج فيه ما رواه الترمذى فى الشئائل ، والنسائى فى الكبير ، منبها على ما عوزه المزي فى تحفة الأشراف فى معرفة الاطراف الى النسائى وليس فى سننه الصغرى •

- (١) انظر (كشف الاستار ٧/١) •

(٢) وقفت على صورة الكتاب فى مكتبة الجامعة الاسلامية عن الأصل الموجود فى مكتبة السلطان أحمد ، وهو كتاب كبير فى أربعة مجلدات. وعدد صفحاته ثمان وخمسةائة صفحة ، وأوراقه من الحجم المتوسط ، بخط دقيق ، وقد نسخ فى سنة سبع وخمسين وثلاثمائة • وقد ذكر الهيثمى اسناده الى الطبرانى فى مقدمته ، كما ذكر اصطلاحه فى العزو الى الكتاين الاوسط والصغير •

وقد ذكر فؤاد سركين أن له مختصرا موجودا فى المكتبة الظاهرية •

(تاريخ التراث العربى ٣١٨/١) •

(٣) ويميز الزيادة بقوله : أخرجه فلان خلا كذا ، أو بقوله : أخرجه لأجل كذا •

٩ - مجمع الزوائد ، ومنبع الفوائد ^(١)

وهو من أجمع كتب السنة على الإطلاق ، وله الصدارة في بابيه ، وحاز قصب السبق في مجاله ، فقد بذل فيه الهيئى غاية جهده ، وقصارى قدرته ، وعصارة فكره ، فجمع فيه بإشارة شيخه العراقى زوائد مسند أحمد مع زيادات ابنه عليه ، ومسند أبى يعلى الموصلى ، ومسند البزار ، وزوائد معاجم الطبرانى الثلاثة الكبير والأوسط والصغير ، على الكتب الستة بعد أن حذف أسانيدھا ورتب أحاديثھا وتكلم عليها لبيان درجتها من الصحة أو الضعف . وقد التزم ^(٢) الكلام على مسند أحمد أن ذكر له حديثا إلا أن يكون اسناد غيره أصح . فانه يحكم عليه بمقتضى ذلك السند ^(٣) دون النظر إلى بقية الأسانيد ، ان كانت ضعيفة أو دون الاسناد الذى اعتمده فى الصحة .

ونبه على مشائخ الطبرانى الذين ترجم لهم فى ميزان الاعتدال ، ومن لم يذكر منهم فيه الحقهم ^(٤) بجملة الثقات ، واعتبر حديث الراوى الذى أخرج له أصحاب الصحيح صحيحا ، ولم يشترط ذلك فى الصحابة لأنهم عدول .

(١) الكتاب مطبوع فى خمسة مجلدات كبار ، وللسيوطى كتاب بغية الرائد فى الذيل على مجمع الزوائد ، ولم يتم ، وقد ضمنه ردودا واستداركات على الهيئى واضافات لما فاته من ذكر أسماء الضعفاء الذين لم ينبه عليهم الهيئى وقد وردوا فى الاسناد .

وللحافظ ابن حجر تعليقات عليه من هذا القبيل ، وقد دونت تعليقاتها على هامش الأصل ، وطبعت معه ، وقد تتميز التعليقات أحيانا فتنسب مرة لابن حجر ومرة للسيوطى ، وآخر ماوقفت عليه من تلك التعليقات ما جاء فى الجزء التاسع فى الصفحات الثانية والستين ومائتين حيث فسر الحوب بالاثم . وانظر الصفحات التالية وفيها نماذج لتلك التعليقات (٨ / ١ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ١٢٧ ، ٣٧ / ١٠ ، ١٠٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٩) .

(٢) كما صرح بذلك فى مقدمة مجمع الزوائد ، لكنه يصرح أحيانا باسم أحمد عند الحكم على الحديث ، وكان يكفيه أن يتكلم على اسناده دون التصريح باسمه لأنه أعلم بذلك . (انظر مجمع الزوائد ٨ / ١) .

(٣) ويخطئ أحيانا فى تطبيق منهجه هذا كما وقع فى الحديث (٣٣٢) حيث عزاه لأبى يعلى ، وللطبرانى فى الكبير ، وتعقبه بقوله : اسناده ضعيف ، بينما أخرجه أبو يعلى بسند رجاله ثقات ، ويأتى بيانه مفصلا عند الكلام على الحديث المذكور ان شاء الله .

(٤) صرح بذلك فى مقدمته على مجمع الزوائد ، لكنه قد يخالف ما تعده كما فعل فى حديث ابن عباس فى باب الوسوسة ، فقد عزاه للطبرانى فى الصغير ، وقال : رجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبرانى منتصر ، وقد تعقبه =

وذكر في المقدمة سنده إلى أصحاب الكتب التي أخرج مازاد من أحاديثها على الكتب الستة .

وقد رتبته على أبواب الفقه وبدأه بكتاب الايمان ، وختمه بباب كفارة المجلس .
وقد نسخ الكتاب بنفسه ^(١) ، وساعده ^(٢) شيخه العراقي على كتابته ، ولابن حجر نسخة منه قابلها ^(٣) على أصل المؤلف بقراءته عليه .

١٠ - مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة ^(٤)

جمع فيه البوصيري زوائد سنن ابن ماجة القزويني على الكتب الخمسة الصحيحين ، وسنن أبي داود ، وسنن النسائي ، وجامع الترمذي .
وما كان من الحديث في الكتب الخمسة أو أحدها من طريق صحابي واحد لم يذكره الا أن يكون فيه زيادة عند ابن ماجة تدل على حكم أو على معنى زائد .
وان كان من طريق صحابين فأكثر وانفرد ابن ماجة باخراج طريق منها فانه يورده ولو كان المتن واحدا .
وينبه على كل حديث يذكره اذا كان في الكتب الخمسة أو أحدها من غير طريق ابن ماجة .

واذا لم يكن الحديث في الاصول الخمسة أو أحدها ، وكان في غيرها من المصادر فانه ينبه عليه للفائدة وليعلم أن الحديث ليس بفرد . ويتكلم على أسانيد الاحاديث بما يليق بحالها

= السيوطي بقوله : منتصر بن تميم بن المنتصر شيخ الطبراني ، روى عنه أيضا محمد بن مخلد وجماعة ، وذكره

الخطيب فلم ينقل فيه جرحا .

(انظر مجمع الزوائد ٨/١ ، ٣٤ ، وتاريخ بغداد ٢٦٩/١٣) .

قلت : ولم يترجم الذهبي لمنتصر .

(١) انظر مجمع الزوائد ١٦٧/٧ .

(٢) المرجع السابق ١٠٤/١٠ .

(٣) المرجع السابق ١٢٠/١ .

(٤) لا يزال الكتاب مخطوطا وقفت على صورته في مكتبة الجامعة الاسلامية عن الاصل الموجود في المكتبة الاحمدية بحلب .

وعلى الصفحة الاولى منه بعض التملكات ، وقد كتبه ابن المصنف محمد بن أحمد البوصيري في سنة ست وخمسين وثمانمائة بخط جميل للغاية .

بحسب اجتهاده من صحة أو حسن أو ضعف • وما سكت عليه منها فقد صرح بأن فيه نظر^(١) .

وسبق أن ذكرت أنه كان ينقل عن الحافظ الهيثمي عزوه الأحاديث إلى مخرجيها وكلامه في الحكم عليها أو على رجال اسنادها بالجرح أو التعديل ، دون أن يعزو كلامه إليه • وقد رتب كتابه على أبواب الفقه ، وبدأه بكتاب اتباع السنة وفضل الصحابة والعلماء ، وختمه بكتاب صفة الجنة •

١١ - المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية

جمع فيه الحافظ ابن حجر ما زاد من أحاديث مسند أبي داود الطيالسي والحميدي ، وابن أبي عمر ، ومسدد ، وأحمد بن منيع ، وأبي بكر بن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، والحارث ابن أبي أسامة ، على الكتب الستة ومسند أحمد ، وأضاف إليه زوائد مسند أبي يعلى الكبير خلافا للهيثمي الذي اعتمد على المسند الصغير في ذكر زوائده ، وأضاف إليه ما وقف عليه من زوائد مسند اسحاق بن راهوية ولم يقف إلا على نصف مسنده ، حتى بلغ ما تتبعه من المسانيد عشرة ، وترك أخرى^(٢) لكونه وقف عليها وهي ناقصة فأراد أن يتم بحثه بذكر زوائد المسانيد العشرة المذكورة ثم يضيف إليه زوائد المسانيد التي تركها - عله - أن يقف عليها كاملة ، فيذكرها عند التبييض •

وقد ذكر فيه كل حديث ورد عن صحابي ولم يخرج به أحمد أو أحد من أصحاب الكتب الستة ، ولو أخرجه أحدهم من حديث غيره مع التنبيه عليه أحيانا • ولم يلتزم التعقيب على الأحاديث بالتصحيح أو التضعيف أو الكلام على رجاله ، ويفعل ذلك أحيانا وفي مواضع قليلة ، وقد رتب على أبواب الفقه ترتيبا جيدا ، وقد استفاد مما كتبه الهيثمي قبله من حيث الترتيب والتعقيب على الأحاديث •

(١) هذا يخالف ما قاله الشيخ حبيب الرحمن حيث قال « وكثيرا ما سكت البوصري عن بيان درجة الحديث فأشير إلى ذلك بقول : « سكت عليه البوصري » مريدا أنه سكت عن الكلام على اسناد الحديث ، وليس لسكوته هذا أى اصطلاح خاص •

(المطالب العالية ١/ش) •

(٢) ترك مسند الحسن بن سفيان ، ومحمد بن هشام السدوسي ، ومحمد بن هارون الروياني ، والهيثم بن كليب ، وغيرها •

(المطالب العالية ٤/١) •

ثم انه اختصره في كتاب^(١) آخر محذوف الأسانيد حتى يسهل الكشف عن الاحاديث
لكن النسخة المسندة أنفع لطالب العلم .

١٢ - المقصد العلي في زوائد أبي يعلى الموصلي

وهو الكتاب الذي أحققه وسيأتي وصفه والكلام عليه بتوسع ان شاء الله تعالى .

١٣ - موارد الظمان إلى زوائد ابن حبان^(٢)

فقد جمع فيه الهيثمي زوائد صحيح ابن حبان على صحيح البخارى وصحيح مسلم لعدم
الجدوى والفائدة من العزو^(٣) اليه مادام الحديث في الصحيحين أو أحدهما ، وقد رتب أحاديثه
بذكر أسانيدها^(٤) على أبواب الفقه ، واكتفى بذكر اسناده الى ابن حبان في مقدمة الكتاب ،
ثم ساق كل حديث باسناد ابن حبان الى منتهاه .

وتكمن فائدة هذا الكتاب في ايراد أحاديث صحيح ابن حبان التي لم تكن في
الصحيحين أو أحدهما ، فهو بمثابة نسخة كاملة للصحيح الذي لم نقف الا على أجزاء منه
قليلة^(٥) متناثرة ، أو على ترتيبه الذي قام به على بن بلبان في كتابه « الاحسان في تقريب
صحيح ابن حبان »^(٦) .

(١) وكلا الكتابين موجود وقد وقفت على صورة كل منهما في مكتبة الجامعة الاسلامية ، والنسخة المجردة عن الاسانيد
فقد قام بتحقيقها الشيخ حبيب الرحمن الاعظمي وهي مطبوعة متداولة بين أيدي الناس ، وقد ذكر محققها مافيه
الكفاية للتعريف بالنسختين .

(٢) الكتاب مطبوع بتحقيق محمد عبدالرزاق حمزة ، وهو مشهور متداول بين أيدي الناس .

(٣) ذكر هذا الهيثمي في مقدمة الكتاب ، ولا يسلم له ، لأن الحديث اذا كان في أحد الكتب لاسيا التي التزم أصحابها
ذكر الاحاديث الصحيحة فانه يفيد قوة وان كان في الصحيحين أو أحدهما لاسيا عند تعارض الاحاديث .

(٤) أشار عليه المحافظ أبو زرعة العراقي بأن يذكر الأحاديث بأسانيدها لما في ذلك من الفوائد الكثيرة .
(انظر موارد الظمان ص ٢٨) .

(٥) انظر تاريخ التراث العربي (٣٠٦/١) ، وبحوث في تاريخ السنة (ص ٢٤٦) .

(٦) للكتاب نسختان خطيتان : الأولى منها في تسعة مجلدات وقد فقد منها الجزء السابع ، والثانية في خمسة مجلدات
لا يوجد منها الا الجزء الرابع وهو مكمل للنسخة الأولى والله الحمد ، وقد تم نشر ثلاثة اجزاء من الكتاب بتحقيق
الاستاذ عبدالرحمن محمد عثمان عام ١٣٩٠ هـ

« التعريف بالكتاب ومنهج الهيئى فيه »

جمع الهيئى الاحاديث الزائدة وما زاد فيها من مسند أبى يعلى على الكتب الستة على أبواب الفقه ليسهل الكشف عنها وذكر لكل باب ترجمة مستقلة ، تدل على محتواه .
وذكر فيه ما انفرد به أبويلى عن أهل الكتب الستة من حديث بتمامه أو من حديث شاركهم فيه أو بعضهم وفيه زيادة ، وقد يصرح بذلك بقوله « لم أره بتمامه عند أحدهم منهم » ، وينبه على الزيادة بقوله : أخرجه فلان خلا قوله « كذا » .
وإذا ذكر أبويلى الحديث مختصرا وعطفه على ما قبله بنحو قوله « فذكره » ، أو فذكر نحوه « فان الهيئى ينبه عليه بقوله قال : فذكره » ، وما كان من ذلك دون قوله « قال » فهو من تصرفه .

ويذكر ما أخرجه البخارى فى التعليق والنسائى فى السنن الكبرى .
واقصر فيه على رواية أبى عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن على الحيرى . وهى الرواية المختصرة ، وأضاف إليه زوائد مسند العشرة من الرواية المطولة التى سماها بالمسند الكبير .

واكتفى بذكر اسناده فيه الى أبى يعلى فى مقدمته ثم أورد كل حديث باسناد أبى يعلى الى منهاه وقسمه الى ثمانية وخمسين كتابا ، بدأه بكتاب الايمان ، وختمه بكتاب الزهد .
وقسم كل كتاب الى أبواب عدة ترجم لها ، وذكر تحت كل باب منها أحاديثه التى قد تصل الى أحد عشر حديثا^(١) .

وقد تبلغ أحاديثه مجموعة ما يفارب الفين وأربعمائة حديثا حققت منها ستائة وخمسة عشر حديثا فى ثلاثمائة وأربعين بابا فى عشرة كتب ، واشتمل على أحاديث صحيحة ، وصحيحة لغيرها وحسنة وحسنة لغيرها ، وضعيفة ، وفيها المنكر^(٢) والموضوع ومالا أصل له^(٣) وفيها الموقوف والمرسل وأغلبها مرفوع .

(١) انظر : باب ترك الوضوء مما مست النار ، وهو الباب الثمانون .

(٢) انظر حديث رقم (٤٥٤) .

(٣) انظر الاحاديث (١٠٤ ، ١٨٧ ، ٢٩٦ ، ٣١٩ ، ٣٨٢) .

القسم الثاني

وهو خاص بدراسة وتحقيق كتاب المقصد العلي

وصف النسخة وتوثيق نسبتها للهشيمي

ليس للكتاب سوى نسخة واحدة موجودة في مكتبة « سليم أغا » بتركيا وخطها واضح ، وفيها بعض الطمس والسقط ، وفقدت علامات الاعراب والتشديد من مواضع هي في حاجة الى رسمها فيها .

وقد زحفت بعض النقاط عن مواضعها ، وفقد بعضها بالكلية حتى تعسرت قراءتها بسبب ذلك .

وعدد أوراقها (١٩٠) ^(١) مائة وتسعون ورقة من الحجم المتوسط ، وفي كل صفحة منها خمسة وعشرون سطرا ، وفي كل سطر ست عشرة كلمة تزيد أو تنقص كلمة أو كلمتان . وكتبها تلميذ ^(٢) المؤلف ولم يذكر اسم كاتبها ، وأحسبها كتبت في حياة المؤلف أو بعده بقليل .

ويدل على أنها من مؤلفاته ذكر اسناده الى أبي يعلى ، وتدوين اسمه عليها على أنه مؤلفها وشهرة ذلك وذيعه ، وذكر العلماء لها ضمن مؤلفاته ، كالحافظ ابن فهد ، وابن حجر ، والبوصيري ، والسخاوي وغيرهم ، واعتماد ابن حجر والبوصيري عليها فيما كتباه من الزوائد ، ويدل على أنها من مؤلفاته أيضا مقابلة كلامه فيها مع كلامه في مجمع الزوائد حتى انه ليتطابق ^(٣) أحيانا تمام المطابقة .

ومقابلة الاحاديث الواردة فيها بالاحاديث التي أخرجها أبويعلى وذكرها الهشيمي في مجمع الزوائد ، ومقابلة أحاديثها بما في مسند أبي يعلى .

(١) ذكر فؤاد سزكين أن عدد أوراقها (١٨٧) ورقة فلم يعد الورقتين اللتين كتبت فيها المقدمة ولا الورقة التي في آخر الكتاب والتي لم يكتب فيها سوى الربع منها .

(تاريخ التراث العربي ١/٢٧٢) .

(٢) يدل عليه ما جاء آخر النسخة ، وقوله في آخر حديث أبي سعيد الخدري : « قال : فذكر الحديث في المعجم » . وقوله في آخر حديث أبي سعيد أيضا : « ان الشيطان ... » لم يرها عند أحد منهم .

(انظر حديث (٨٨) وحديث (١٣٩) .

(٣) انظر حديث (٩٤ ، ٢١٣ ، ٤٧٤) .

« أهمية النسخة »

تظهر فائدتها في مقابلة مسند أبي يعلى ومجمع الزوائد والمطالب العالية وتحاف الخيرة عليها في مادتها •

فيمكن اثبات الكلمات الساقطة^(١) من تلك المصادر اعتمادا عليها وتوضيحها^(٢) إن كانت غير ظاهرة ، وتصحيح مايقع فيها من أخطاء^(٣) في متون الاحاديث أو أسماء^(٤) الرواة الذين قد يختلف الحكم على الحديث بسبب الخطأ في تمييزهم • ومن أهميتها :

- أن فيها أحاديث كثيرة لم تذكر^(٥) في مجمع الزوائد ، ولم ترد في المطالب العالية وبعضها لم يكن في مسند^(٦) أبي يعلى نفسه •

- وفيها زيادات في بعض متون الاحاديث^(٧) لم ترد في مجمع الزوائد •

- فيها تأكيد نسبة أحاديثها الى مسند أبي يعلى لا سيما التي فات^(٨) الهيثمي أن يعزوها اليه في مجمع الزوائد •

(١) مما سقط في مسند أبي يعلى ، اسم (عمر) من بين ابن عمر - وعن أبي بكر • وجلة (ولا تشركن بالله) من حديث (٤٠) ، وكلمة (أولاد) من حديث (٤٤١) •

ومما سقط من مجمع الزوائد كلمة (على) بعد قوله أقبل ، من حديث (٩٤) ، وكثيرا ما يسقط من تحاف الخيرة اسم شيخ أبي يعلى ، كما حدث في الحديث (١٦٣) حيث بدأ الاسناد بالوليد بن مسلم شيخ شيخ أبي يعلى ، وكذلك في الحديث (٢٢٨) حيث بدأ الاسناد بشيخ شيخ أبي يعلى وهو يعقوب بن ابراهيم وسقط من الحديث (٣٠٣) اسم الصحابي جابر بن عبدالله •

(٢) من الكلمات غير الواضحة في مسند أبي يعلى ، كلمة (امامنا) في حديث (٢٦٠) •

(٣) مما وقع خطأ في مسند أبي يعلى كلمة (حسبا) وصوابها خشيئا ، من حديث (١٢٠) •

(٤) من هذه الاخطاء ماوقع في مجمع الزوائد حيث صحف سمعان الى (سفيان) في حديث (١١٤) وتصحف (ابن عقيل) في تحاف الخيرة فظنه البوصيري أنه عقيل بن جابر ، وصوابه عبدالله بن محمد بن عقيل • (انظر حديث (٤) •

وكذلك أخطأ البوصيري في تمييز شيخ أبي يعلى (أبي يوسف) فجزم بأنه يعقوب بن سفيان الفسوى ، وليس كذلك ، والصواب أنه أبو يوسف الجيزي أحد مشايخ أبي يعلى • (انظر حديث (٢٠) •

(٥) كالحديث (١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ٢٣٠ ، ٢٣٤ ، ٣١٨) •

(٦) كالحديث (٧٠ ، ٣٤٨ ، ٤٥٥) •

(٧) كالحديث (١٣٣ ، ١٩١) •

(٨) كالحديث (٦٠ ، ١٦٠) •

- فيها بيان زيادة عدد الاحاديث الصحيحة عند أبى يعلى والتي لم ترد في الكتب الستة أو أحدها ، أو كان في أحدها بسند ضعيف ، وهو عند أبى يعلى صحيح^(١) .
- ذكر فيها مسند^(٢) عثمان بن عفان وغيره من مسانيد الصحابة الذين لم تذكر مسانيدهم في مسند أبى يعلى .
- ذكر فيها نص رواية أبى يعلى التي في مسنده ، في الوقت الذى قد لا تذكر في مجمع الزوائد لاياراده رواية أخرى يعطف عليها رواية أبى يعلى بالمعنى بنحو قوله « أخرجه أبو يعلى بنحو أو مثله »^(٣) .
- قد يربو تعليق الهيثمى فيها على تعليقه في مجمع الزوائد على الاحاديث^(٤) .
- سهولة الرجوع اليها في تخريج الاحاديث التي يعسر تخريجها من مسند أبى يعلى ومجمع الزوائد^(٥) .

« منهجى في التحقيق »

يتلخص منهجى في التحقيق فيما يلى :

- ١ - مقابلة النص بكتاب مسند أبى يعلى ، ومجمع الزوائد ، والمطالب العالية واتحاف الخيرة . وربما ألجأ الى مقابله بأحد الكتب الستة أو غيرها ، وأثبت ما بينها من الاختلاف ، وقد استقصى في تخريج الحديث من كل الكتب التي أوردته ، وقد أتبع طرقة لبيانها والحكم عليها .
- ٢ - ذكرت معانى الكلمات الصعبة وأوضحت الجمل والعبارات^(٦) الغامضة التي تحتاج الى توضيح . وأثبت الحروف أو الكلمات أو الاسماء التي سقطت من الأصل بين قوسين منها عليها في الحاشية^(٧) ، وما كان من أصل النسخة مدونا في الحاشية أثبتته في الأصل منها

(١) كالحديث (٢١٣) .

(٢) كالحديث (٢٨٨) .

(٣) كالحديث (٣٣٤ ، ٥٩٢) .

(٤) كالحديث (٤٥٤) .

(٥) كالحديث (٤٥٣) .

(٦) انظر حديث (٣٠٤) .

(٧) انظر حديث (٣٣) .

عليه ، وحذفت الجمل والعبارات الزائدة والتي لا أصل لها والتي تتكرر^(١) ، وربما نقلت عن العلماء شرحا لحديث أو بيانا لمعنى^(٢) وناقشت بعض المسائل الفقهية بما يقتضيه المقام .

٣ - تصحيح ما وقع من تصحيف أو تحريف معتمدا على الكتب التي أعتمد عليها^(٣) في المقابلة وكتب السنة الأخرى ومعاجم اللغة ، وربما كان من تلك الأخطاء خطأ نحوي^(٤) .

٤ - علقت على المسائل التي تحتاج الى تعليق ، ولم أجار الهيثمي في حكمه على الاحاديث ، بل نظرت في أسانيدھا ومعانيھا وحكمت عليها بما أداه اجتهادی فیھا . وربما صرحت بوجهه أو خطاه في الحكم عليها ان وقع منه ذلك ، وقد اقتصر لبيان الحكم على الحديث على توثيق رجاله أو تضعيفهم ، وربما نبهت على أخطاء^(٥) وقع فيها بعض المعاصرين .

٥ - وضعت للكتب والابواب والاحاديث أرقاما تسلسلية حسب ترتيب الهيثمي لها .

٦ - عرفت بالاعلام الواردين في السند والمتن ، وخاصة من ورد منهم بكنيته أو نسبته فقط أو ذكر باسمه دون اسم أبيه ، واكتفى بترجمته في موضع واحد وربما كررتها لزيادة فائدة ، وإذا تأخرت ترجمته فلمناسبة ، كترجمة عبدالأعلى بن عامر ومن لم أترجم له فلعدم الوقوف عليه .

وربما ترجمت لأعلام لم يذكروا في السند أو المتن وذلك لاشتباه أسمائهم بأسماء الذين يردون في الاسناد^(٦) .

واعتمدت على « تقريب التهذيب » لابن حجر في ترجمة الكثير من الرواة ولم أقتصر على اشارة ابن حجر الى سنة وفاة الراوى بل أضفت اليه سنة الوفاة صراحة ، وقد التزمت بأقوال ابن حجر في الحكم على الرجال في أغلب الأحيان ، ومن لم يترجم له ابن حجر حاولت تقليده في جمع أقوال النقاد فيه^(٧) واعطاء القارىء زبدة أقوالهم بقول فاصل .

٧ - اكتفيت بذكر المصادر التي استقيت منها تاركا تسمية غيرها مما أفدت منها ولم أنقل عنها .

(١) انظر حديث (٦٣) .

(٢) انظر حديث (٣٥) .

(٣) وهي كتاب مسند أبى يعلى ، ومجمع الزوائد ، واثخاف الخيرة ، والمطالب العالية .

(٤) انظر حديث (٣٨ ، ٢٧٩ ، ٢٩٥) .

(٥) وهي كثيرة . انظر على سبيل المثال (حديث ٦ ، ٨ ، ١٢٣) .

(٦) انظر حديث (٣٩) .

(٧) كما فعلت في ترجمة سليمان بن داود الشاذكوني .

واعتمدت على طبعة واحدة لكل مصدر في كل ما كتبه الا النزر القليل الذى أشرت اليه أثناء النقل عنه .

٨ - وضعت فهرسا للموضوعات مرتبة بحسب أبوابها ، وآخر لتراجم الرجال مرتين على حروف المعجم مراعى ذلك فى أسمائهم وأسماء آبائهم ، ومن كان منهم مشهورا بكنيته أو نسبته فأننى اعتمد عليها فى التصنيف ، وثالثا للمصادر التى استقيت منها فى البحث .

« مقدمة المؤلف واسناده إلى أبى يعلى »

بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين

الحمد لله البر الجواد الهادى الى سبيل الرشاد ، رافع السماء بغير عمام ، وأشد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، المنزه عن الأنداد ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، المؤيد بالملائكة فى الجهاد ، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه الذين نشروا العلم فى البلاد ، صلاة دائمة الى يوم التناد . وبعد :

فقد نظرت مسند الامام أبى يعلى أحمد بن على بن المثنى الموصلى رضى الله عنه ، فرأيت فيه فوائد غزيرة لا يفتن لها كثير من الناس ، فعزمت على جمعها على أبواب الفقه لكى يسهل الكشف عنها لنفسى ولمن أراد ذلك . وسميته « المقصد العلى فى زوائد أبى يعلى الموصلى » ، وأسأل الله أن ينفع به انه قريب مجيب .

فذكرت فيه ما تفرد به عن أهل الكتب الستة من حديث بتمامه ، ومن حديث شاركهم فيه أو بعضهم وفيه زيادة ، وأنه على الزيادة بقولى « أخرجه فلان خلا قوله كذا ، أو لم أره بتمامه عند أحد منهم » ، ونحو هذا من القول ، وربما ذكر الامام أبو يعلى بعض الحديث أحيانا ، ثم يقول « فذكره أو فذكرناحو » فإذا ذكرت ذلك أقول : « قال فذكره » أو « قال فذكر » . وما كان من ذلك ليس فيه قال ، فهو من تصرفى ، وما كان من ذلك رواه البخارى تعليقا والنسائى فى الكبير ذكرته ، وما كان فى النسائى الصغير المسمى بالمجتبى لم أذكره .

وقد سمعت منه على العبد الفقير الى الله تعالى بدرالدين أبى اسحاق ابراهيم بن أحمد ابن عيسى بن عمر بن خالد المخزومى عرف - بابن الخشاب - ^(١) من أول قوله فى ترجمة عمر ابن الخطاب رضى الله عنه :

(١) انظر ترجمته فى ذيل تذكرة الحفاظ (ص ١٥٩) .

حدثنا أبو خيثمة ، ثنا يحيى بن سعيد القطان ، ثنا عبيد الله ، حدثني نافع عن ابن عمر ، عن عمر ، عن النبي ﷺ قال : « الميت يعذب ببكاء أهله عليه » (١) الى قوله في ترجمة علي ابن أبي طالب رضي الله عنه ، حدثنا القواريري ، حدثنا كثير بن هشام ، حدثنا الفرات ابن سليمان ، عن عبدالكريم ، عن مجاهد ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : بعثني رسول الله ﷺ الى الجزار الذي ينحر بدنه ، فأمرني أن أتصدق بلحومهن ، وجلودهن ، وأحلبهن ، ولا أعطي من ذلك شيئا ، وقال « انا نعطيهِ غير ذلك » (٢) .

بسماعه هذا القدر على الشيخ ناصر الدين بن أبي الفضل محمد بن عمر بن أبي بكر ابن ظافر (٣) البصري الحنبلي (٤) .

وسمعت بقيته على الشيخ الصالح الفقيه زين الدين محمد بن محمد بن ابراهيم (٥) الاسكندري الأصل ، ثم البليسي ، سماعه له على ابن ظافر المذكور ، وفات عليه من أول الكتاب الى مسند (٦) طلحة بن عبيد الله .

ومن أول (٧) مسند عبدالله بن عباس ، الى حديث ماشطة بنت فرعون فيه ، ومن حديث عبدالعزيز بن صهيب عن أنس « أن النبي ﷺ أردف معاذ بن جبل » (٨) الحديث ، الى أول اسناد حديث يزيد الرقاشي عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ « سألت ربي اللاهين من ذرية البشر » (٩) .

وفاته أيضا من حديث أبي موسى الأشعري من حديث سيار أبي الحكم عن أبي بردة ، عن أبي موسى قال : « قلت: يا رسول الله ، ان أهل اليمن يتخذون شراب البتع » (١٠) الحديث ، الى حديث أبي عثمان عن أبي موسى قال : « كنا مع رسول الله ﷺ في سفر »

(١) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٢٤) .

(٢) المرجع السابق (ص ٧٢) .

(٣) في الأصل « طاهر » وهو خطأ والتصحيح من كتب الرجال .

(٤) انظر ترجمته في (الدرر الكامنة ٢٤١/٤) .

(٥) المرجع السابق ٧٥/٤ .

(٦) يبدأ مسند طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه من ص ٧٨ من مسند أبي يعلى .

(٧) يبدأ أول مسند ابن عباس في ص ٢٣٥ من مسند أبي يعلى .

(٨) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٦٢) .

(٩) أخرجه أبو يعلى في مسنده (ص ٣٧٤) .

(١٠) المرجع السابق (ص ٦٦٥) .

الحديث^(١)، وفيه « ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة » فأجازه ان لم يكن سمعه عليه مرة أخرى .

قال ابن ظافر ، أنا الشيخ شرف الدين يعقوب بن محمد بن الحسن الهدياني ، قال : أنا الشيخ أبو الفضل منصور بن علي بن اسماعيل المخزومي الطبري ، أنا أبو القاسم داهر بن طاهر بن محمد السحامي ، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الرحمن بن محمد الجنزروذي ، أنا أبو عمرو محمد بن أحمد بن حمدان بن علي الحيري ، أنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي .

وما كان فيه من الحديث في أوله « ك » فهو من المسند الكبير لأبي يعلى أيضا وما نظرت منه سوى مسند العشرة ، وقد رتبته على كتب أذكرها : كتاب الايمان ، كتاب العلم ، كتاب الطهارة ، كتاب الصلاة ، وفيه كتاب المساجد ، وكتاب صلاة النوافل ، كتاب الجنائز ، كتاب الزكاة ، كتاب الصيام ، كتاب الحج ، كتاب الأضاحي ، كتاب الصيد والذبائح ، وفيه العقيقة ، كتاب البيوع ، كتاب اللقطة ، كتاب الغصب ، كتاب الوصايا ، كتاب الفرائض ، كتاب الوصية بالماليك ، كتاب النكاح ، كتاب الطلاق ، كتاب الأيمان والنذور ، كتاب الجنائز ، كتاب الديات ، كتاب الحدود ، كتاب الخلافة والامارة ، كتاب القضاء ، كتاب الجهاد ، كتاب المغازي ، كتاب قتال أهل البغي ، كتاب البر والصلة ، كتاب صدقة التطوع ، كتاب الأدب ، كتاب عجائب المخلوقات ، كتاب التعبير ، كتاب القدر ، كتاب التفسير ، كتاب فضائل القرآن ، كتاب ذكر الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم ، كتاب علامات النبوة ، كتاب المناقب ، كتاب الأطعمة ، كتاب الأشربة ، كتاب اللباس ، كتاب الزينة ، كتاب الطب ، كتاب الرقي ، كتاب المرض ، كتاب الأذكار ، كتاب الاستعاذة ، كتاب الأدعية ، كتاب المواعظ ، كتاب التوبة والاستغفار ، كتاب الفتن ، كتاب البعث ، كتاب صفة جهنم ، كتاب صفة الجنة ، كتاب الورع ، كتاب الزهد .

(١) المرجع السابق (ص ٦٦٦) .

الكتاب الأول

كتاب الإيمان

١ - باب : التوحيد

١ - حدثنا الحسن بن شبيب^(١) ، ثنا هشيم^(٢) ، ثنا كوثر بن حكيم^(٣) عن نافع^(٤) ، عن ابن عمر^(٥) ، عن عمر^(٦) ، عن أبي بكر الصديق^(٧) قال : قلت : يا رسول الله ، مانجاة هذا الأمر الذى نحن فيه ؟ قال : من شهد أن لا إله إلا الله فهو له نجاة^(٨) .

(١) « شبيب » غير ظاهرة فى الأصل ، والذى فى مسند أبى يعلى ، ومعجم شيخ أبى يعلى واتحاف الخيرة « الحسن ابن شبيب » وهو المعمرى الحافظ ، كان واسع العلم والرحلة ، وله غرائب وموتوفات يرفعها ، توفى سنة خمس وتسعين ومائتين .

(ميزان الاعتدال ٥٠٤/١ ، تذكرة الحفاظ ٦٦٧/٢ ، اللباب ٢٣٦/٣ ، ومسند أبى يعلى ص ٤ ، وترجمة الحسن

ابن شبيب فى معجم شيخ أبى يعلى) .

(٢) أبو نصر هشيم التمار - لم أقف عليه . (لسان الميزان ٤٩٠/٤) .

(٣) هكذا فى مسند أبى يعلى ، واتحاف الخيرة ، والذى فى الأصل « كوثر ثنا حكيم » وهو خطأ ، وترجم لكوثر جماعة ، وقال أحمد بن حنبل : أحاديثه بواطيل ليس بشيء ، وقال البخارى : كوثر بن حكيم ، عن نافع ، عن ابن عمر ، منكر الحديث . وقال النسائى : متروك الحديث ، (مسند أبى يعلى ص ٤ ، والضعفاء الصغير ص ٢٧٤ ، والضعفاء والمتركون ص ٣٠٣ ، واتحاف الخيرة ١٤/١ ، ولسان الميزان ٤٩٠/٤) .

(٤) نافع مولى ابن عمر ، ثقة فقيه ، من الثالثة ، مات سنة سبع عشرة ومائة . (التقريب ٢٩٦/٢ ، والتهذيب ٤١٢/١) .

(٥) عبدالله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما ، مات سنة ثلاث وسبعين (التقريب ٤٣٥/١) .

(٦) أمير المؤمنين رضى الله عنه ، استشهد سنة ثلاث وعشرين ، وقد سقط اسمه من اسناد الحديث فى مسند أبى يعلى . (التقريب ٥٤/٢)

(٧) أبو بكر الصديق ، واسمه عبدالله بن أبى قحافة خليفة رسول الله ﷺ .

(٨) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٤) وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فى اسناده كوثر وهو متروك . (مجمع

الزوائد ١٥/١) ، والحافظ ابن حجر فى (لسان الميزان ٤٩١/٤) ، والبوصيرى وقال : كوثر بن حكيم ضعيف . =

٢ - حدثنا سويد بن سعيد^(١) ، ثنا سويد بن عبدالعزيز^(٢) ، عن ثابت ابن عجلان^(٣) ، عن سليم بن عامر^(٤) قال^(٥) : سمعت أبا بكر يقول : قال رسول الله ﷺ أخرج فناد في الناس من شهد أن لا إله إلا الله وجبت له الجنة^(٦) قال عمر ارجع إلى رسول

ﷺ (اتحاف الخيرة ١٤/١) • والحديث ضعيف ، ويشهد لمعناه أحاديث صحيحة ، منها حديث أبي هريرة الطويل « أشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله ، لا يلقى الله بها عبد غير شاك فيها الا دخل الجنة » • أخرجه مسلم في الصحيح ، والنسائي في السنن الكبرى • (صحيح مسلم بشرح النووي ٢٢١/١ ، وتحفة الأشراف ٤٢٧/٩) •

وحديث عبادة بن الصامت قال « سمعت رسول الله ﷺ يقول : من شهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله حرم الله عليه النار » • أخرجه مسلم في الصحيح ، والترمذي في جامعه ، وقال : حسن صحيح غريب من هذا الوجه ، والنسائي في عمل اليوم والليلة • (صحيح مسلم بشرح النووي ٢٢٩/١ ، وتحفة الأشراف ٢٥٤/٤) • وحديث معاذ بن جبل ، وفيه « قال : فان حق الله على العباد أن يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا ، وحق العباد على الله عز وجل ألا يعذب من لا يشرك به شيئا » •

أخرجه البخاري في الجهاد ، وأبوداود في الجهاد والترمذي في الايمان ، وقال : حسن صحيح • والنسائي في العلم ، وأخرجه مسلم في الصحيح • (صحيح مسلم بشرح النووي ٢٣٢/١ ، تحفة الأشراف ٤١١/٨) والأحاديث الصحيحة في هذا الباب كثيرة •

(١) سويد بن سعيد بن سهل الهروي صدوق في نفسه الا أنه عمى فصار يتلقن مالميس من حديثه ، قال النسائي : ليس بثقة ، وقال أبو حاتم : كان صدوقا وكان يدلس • وقال ابن المديني : ليس بشيء • وقال ابن حبان : يأتي عن الثقات بالمعضلات ، توفي سنة مائتين وأربعين • (المجروحين ٣٥٢/١ ، التقريب ٣٤٠/١ ، التهذيب ٢٧٢/٤) •

(٢) سويد بن عبدالعزيز السلمى مولا هم ، قاضي بعلبك ، مات سنة أربع وتسعين ومائة ، وله ست وثلاثون سنة • وهو لين الحديث • قال ابن معين ليس بثقة ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال البخاري : عنده مناكير أنكرها أحمد ، وقال - يعنى البخاري - في حديثه نظرا لا يحتمل • وقال ابن حبان : كان كثير الخطأ ، فاحش الوهم حتى يجيء في أخباره من المقلوبات أشياء تتخيل الى من سمعها أنها عملت عمدا ، وقال : وهو ممن أستخير الله عز وجل فيه لأنه يقرب من الثقات • (المجروحين من المحدثين ٣٥٠/١ ، والضعفاء الصغير ص ٢٦٣ ، والضعفاء والمتروكين ص ٢٩٢ ، والتاريخ الكبير ١٤٨/٤ ، والتهذيب ٢٧٦/٤ ، والتقريب ٣٤٠/١) • وانظر حديث رقم ١٠٤ •

(٣) ثابت بن عجلان الأنصاري ، صدوق من الخامسة •

(التقريب ١١٦/١) •

(٤) سليم بن عامر الكلاعي ، ثقة من الثالثة ، قال ابن حجر : غلط من قال : انه أدرك النبي ﷺ ، مات سنة ثلاثين ومائة • (التقريب ٣٢٠/١) •

(٥) قال : « ليست في اتحاف الخيرة •

(٦) هكذا في الأصل ، وكذلك في (مسند أبي يعلى ص ١٨) •

وجاء في (مجمع الزوائد ١٥/١) • بعد قوله (وجبت له الجنة) زيادة (قال : فخرجت فلقيني عمر بن الخطاب =

الله ﷺ فاني أخاف أن يتكلوا عليها فرجعت إلى رسول الله ﷺ فقال ما ردك ؟ فأخبرته بقول عمر فقال : صدق (١) .

٣ - حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى (٢) ، ثنا بدل بن المحبر (٣) ، ثنا زائدة (٤) ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل (٥) ، قال : سمعت (٦) ابن عمر يحدث عن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ أمره أن يؤذن (٧) في الناس أنه من شهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له (٨) مخلصا دخل الجنة (٩) ، فقال عمر : يارسول الله : إذا يتكلوا (١٠) ، قال : دعهم (١١) .

= فقال : مالك ياأبا بكر ؟ فقلت : قال لي رسول الله ﷺ : أخرج فناد في الناس من شهد أن لا إله إلا الله وجبت له الجنة .

والزيادة ثابتة في (اتحاف الخيرة ١٤/١) .

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده ص ١٨ ، وذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد ١٥/١) ، والبوصيري وقال : هذا اسناد ضعيف لضعف سويد بن عبدالعزيز ، ضعفه أحمد وابن معين وابن سعد والنسائي وغيرهم .
(اتحاف الخيرة ١٤/١) .

وفي اسناده سويد بن سعيد وكان يتلقن مالميس من حديثه .

(٢) محمد بن المثنى المعروف بالزمن ، ثقة ثبت من العاشرة .

(التقریب ٢٠٤/٢ ، والتهذيب ٤٢٦/٩ ، والتذكرة ٥١٢/٢) .

(٣) الحافظ الثبت بدل بن المحبر اليربوعي ، توفي في حدود سنة خمس عشرة ومائتين . (التذكرة ٣٨٣/١) .

(٤) زائدة بن قدامة الثقفي ، ثقة ثبت صاحب سنة من السابعة ، مات سنة احدى وستين ومائة .

(التقریب ٢٥٦/١ ، والتهذيب ٣٠٦/٣ ، والتذكرة ٢١٥/١) .

(٥) عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي ، صدوق في حديثه لين ، يقال : تغير بأخرة . من الرابعة ، مات بعد الأربعين ومائة .

(التقریب ٢٤٨/١ ، والتهذيب ١٣/٦) .

(٦) « سمعت » ليست في (اتحاف الخيرة ١٣/١) .

(٧) الأذان هو الإعلام بالشيء . انظر مادة (أذن) .

(لسان ٩/١٣) .

(٨) يلزم توحيد الله تعالى الايمان برسالة سيدنا محمد ﷺ ، والنطق بالشهادتين يلزمه الاعتقاد بالقلب والتصديق بالجوارح والايمان بكل ما جاء به النبي الأمي ﷺ .

(٩) لاختلاف في أن من نطق بالشهادتين وعمل بمقتضاها مع صدق اليقين انه داخل جنة ربه وعده اياها ، وقد ثبت في السنة الصحيحة أن جماعة من العصاة ممن نطقوا بالشهادتين يدخلون النار ولا يخلدون فيها بل تكون الجنة مرجعهم ودار فرارهم برحمة الله تعالى .

(١٠) أى : يمتنعوا عن العمل اعتادا على هذه البشرى .

(١١) قوله (دعهم) فيه احتمال بمعنى (دعهم فلا تغيرهم) وبمعنى (دعهم يتكلوا) وكلا المعنيين ثابت .

ومن الأول حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه وفيه « أفلا أبشر الناس ؟ قال : لا تبشرهم فيتكلوا » أخرجه مسلم =

٤ - حدثنا أبو بكر^(١) ، ثنا حسين بن علي^(٢) ، عن زائدة^(٣) ، عن ابن عقيل^(٤) ، عن جابر^(٥) قال : قال رسول الله ﷺ : ناد يا عمر في الناس أنه من مات يعبد الله مخلصاً^(٦) من قلبه أدخله الله الجنة وحرم عليه النار^(٧) . قال : فقال عمر ، يا رسول الله : أفلا أبشر الناس ؟ فقال : لا ، لا يتكلموا^(٨) .

= في الصحيح (شرح النووى ٢٣٢/١) .

ومن الثانى حديث أبى هريرة رضى الله عنه وفيه « اذهب بنعلي هاتين فمن لقيت من وراء هذا الحائط يشهد أن لا إله إلا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة » (أخرجه مسلم - شرح النووى ٢٣٧/١) .
وفد ذكر حديث عمر المتقدم الهيثمى وقال : فى اسناده عبدالله بن محمد بن عقيل وهو ضعيف لسوء حفظه .
(مجمع الزوائد ١٦/١) .

وذكره البوصيرى وقال : هذا اسناد ضعيف لضعف عبدالله بن محمد بن عقيل .
(اتحاف الخيرة ١٤/١) .

(١) أبو بكر بن أبى شيبة صاحب المصنف وشيخ البخارى ومسلم - واسمه عبدالله بن محمد بن ابراهيم الحافظ ، ثقة حافظ من العاشرة ، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين .

(التقريب ٤٤٥/١ ، والتهذيب ٢/٦) .

(٢) هكذا فى الأصل ، فى هذا الموضوع ، وفى الحديث (١٩٤ ، ٣٠٢) والذى فى اتحاف الخيرة (حسين بن هانئ) وهو خطأ .

وحسين بن على هو ابن الوليد الجعفى ، ثقة عابد من التاسعة ، مات سنة ثلاث أو أربع ومائتين .
(التقريب ١٧٧/١ ، والتهذيب ٣٥٧/٢) .

(٣) تقدم فى حديث (٣) .

(٤) عبدالله بن محمد بن عقيل - تقدم فى حديث ٣ ، وتصحف فى اتحاف الخيرة ، فظنه البوصيرى أنه عقيل بن جابر فقال : عقيل هو ابن جابر بن عبدالله أخو عبدالرحمن بن جابر ومحمد بن جابر . قال الذهبى : مجهول ، وذكره ابن حبان فى الثقة وزائدة هو ابن قدامة ، وحسين بن هانئ لم أفد له على ترجمة وأبو بكر هو ابن أبى شيبة .
(اتحاف الخيرة ١٤/١) .

وقد أخطأ رحمه الله وإنما هو ابن عقيل .
(انظر الكاشف ٢٧٤/٢) .

(٥) جابر بن عبدالله بن عمرو الصحابى وابن الصحابى المعروف رضى الله عنها ، مات بالمدينة بعد سنة السبعين .
(انظر : التقريب ١٢٣/١) .

(٦) بأن تكون العبادة خالصة لله وحده لا يشوبها شيء من الشرك والا كان المشركون يعبدون الله ويشركون به غيره ، ويجب على المسلم أن تكون عبادته وفقاً لما جاء به سيدنا محمد ﷺ .

(٧) فى اتحاف الخيرة (وحرمه على النار) .

(٨) ذكره الهيثمى وسكت عنه وفيه عبدالله بن محمد بن عقيل ولا يحتج به . انظر (مجمع الزوائد ١٧/١) ، وذكره البوصيرى فى (اتحاف الخيرة ١٤/١) .

٥ - حدثنا محمد بن بشار العبدى^(١) ، ثنا محمد بن جعفر^(٢) ثنا شعبة^(٣) ، عن أبى حمزة جازنا يحدث^(٤) ، عن أنس بن مالك^(٥) ، قال : قال^(٦) رسول الله ﷺ لمعاذ ابن جبل^(٧) اعلم أنه من شهد أن لا إله إلا الله دخل الجنة^(٨) .

= وما يؤيد معنى الحديث ما أخرجه البخارى ومسلم عن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال : «كنت رديف النبي ﷺ على حمار - إلى قوله - حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا ، وحق العباد على الله ألا يعذب من لا يشرك به شيئا . فقلت يارسول الله : أفلا أبشر الناس ؟ قال : لا تبشروهم فيتكلوا » ولحديث معاذ روايات متعددة .

انظر : (فتح البارى ٢٢٦/١ ، ٢٢٧ ، ٣٩٧/١٠ ، شرح النووى ٢٢٩/١) .

(١) فى الأصل محمد بن يسار ، والصواب ما أنبته وهو كذلك فى (اتحاف الخيرة ١٣/١) .

ومحمد بن بشار العبدى هو ابن عثمان المعروف ببندار ، ثقة من العاشرة ، مات سنة اثنين وخمسين ومائتين .
(التقريب ١٤٧/٢ ، والتذهيب ٧٠/٩) .

(٢) محمد بن جعفر الهذلى المعروف بغندر ، ثقة صحيح الكتاب الا أن فيه غفلة ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث وأربع وتسعين ومائة . (التقريب ١٥١/٢) .

(٣) شعبة بن الحجاج بن الورد ، ثقة حافظ متقن - أمير المؤمنين فى الحديث ، من السابعة ، مات سنة ستين ومائة .
(التقريب ٣٥١/١) .

(٤) هكذا فى مسند أبى يعلى ومسند أحمد ، و اتحاف الخيرة ، والذى فى الأصل غير ظاهر .

وأبو حمزة هذا اسمه عبدالرحمن بن عبدالله المازنى ، ويقال انه ابن كيسان ، مقبول من الرابعة .
(انظر : التقريب ٤١٤/١ ، ٤٨٩) .

(٥) أنس بن مالك بن النضر خادم رسول الله ﷺ ، مات سنة اثنتين و قيل ثلاث وتسعين وفد جاوز المائة .
(التقريب ٨٤/١) .

(٦) « قال » لم تتكرر فى مسند أبى يعلى .

(٧) معاذ بن جبل بن عمرو الانصارى من أعيان الصحابة رضوان الله عليهم مات بالشام سنة ثمان عشرة .
(التقريب ٢٥٥/٢) .

(٨) أخرجه الامام أحمد فى مسنده ١٣١/٣ . وأبو يعلى فى مسنده (ص ٣٨٣) . ولم أفد عليه فى مجمع الزوائد ، وذكره ابن حجر فى (مختصر زوائد البزار ١/١) ، والبوصيرى فى (اتحاف الخيرة ١٣/١) ، وقال : هذا اسناد صحيح على شرط مسلم ، وأبو حمزة اسمه عبدالرحمن بن عبدالله .
وذكره فى موضع آخر من طريق أبى بكر بن أبى شيبه عن غندر بالسند المتقدم .
(المرجع السابق ١٧/١) .

وسبق أن بينا أنه لا تتم شهادة التوحيد الا بشهادة الرسالة ويؤيده حديث أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « والذى نفسى بيده لا يسمع بى أحد من هذه الأمة يهودى ولا نصرانى ثم يموت ولم يؤمن بالذى أرسلت به الا كان من أصحاب النار » أخرجه مسلم (تيسير الوصول ١٥/١) . وان ذلك يقتضى العمل بها ، وقد وردت أحاديث كثيرة تؤيد حديث أنس هذا ، فالحديث صحيح بشواهد ، وليس فيه ما يقدح أصلا الا عبدالرحمن بن عبدالله فهو ممن لا يحتج بحديثه وان كان يصلح للمتابعات والشواهد .

٦ - حدثنا (أبو خيثمة)^(١) ، ثنا جرير بن عبد الحميد^(٢) ، عن منصور^(٣) ، عن أبي وائل^(٤) قال : حدثت^(٥) أن أبا بكر لقي طلحة^(٦) فقال : مالي أراك واجها^(٧) ؟ قال : كلمة سمعتها من رسول الله ﷺ يزعم^(٨) أنها موجبة^(٩) فلم أسأله عنها . فقال أبو بكر أنا أعلم ما هي ، قال : وما هي ؟ قال : لا إله إلا الله^(١٠) .

(١) غير ظاهرة في الأصل ، والذي في مسند أبي يعلى - حدثنا أبو خيثمة - (مسند أبي يعلى ص ١٧) . وأبو خيثمة هو زهير بن حرب النسائي الحافظ الكبير ، توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين . (التذكرة ٤٣٧/٢ ، والتهذيب ٣٤٢/٣) .

(٢) جرير بن عبد الحميد الضبي الحافظ الحجّة ، توفي سنة ثمان وثلاثين ومائة رحمه الله . (التذكرة ٢٧٨/١) .
(٣) منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي ، ثقة ثبت ، وكان يدلّس من طبقة الأعمش ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة .

(طبعات ابن سعد ٣٣٧/٦ ، والتقريب ٢٧٦/٢ ، والتهذيب ٣١٢/١٠) .

(٤) شقيق بن سلمة الأسدي أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ، ثقة مات في خلافة عمر بن عبدالعزيز وله مائة سنة .

(التقريب ٣٥٤/١ ، والتهذيب ٣٦١/٤) .

(٥) « حدثت » بالبناء على المجهول وفيه دليل على أن أبا وائل لم يسمع الحديث من أبي بكر مباشرة . وقد قال أبو زرعة الرازي رحمه الله : أبو وائل شقيق بن سلمة عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، مرسل . والذي في سنن ابن ماجه أن عمر مرّ بطلحة .

انظر (المراسيل ص ٨٩ ، ومسند أبي بكر ص ٥٢ ، وسنن ابن ماجه ١٢٤٧/٢) .

(٦) طلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي أحد العشرة المبشرين بالجنة استشهد يوم الجمل سنة ست وثلاثين وهو ابن ثلاث وستين .

(التقريب ٣٧٩/١) .

(٧) أى مهمّا ، قال ابن الأثير : والواجم الذى أسكته لهم وعلته الكآبة . (النهاية في غريب الحديث ١٥٧/٥) .
(٨) قال ابن الأثير - والزعم - بالضم والفتح قريب من الظن . (النهاية في غريب الحديث ٣٠٣/٢) . قلت : ومنه قوله تعالى : « زعم الذين كفروا أن لن يبعنوا » وليس مافى الحديث من هذا وإنما هو من الزعم الذى يكون حقا . ومنه قول الشاعر :

وانى أدين لكم أنه سينجزكم ربكم ما زعم

(لسان العرب - مادة زعم - ٢٦٤/١٢) .

(٩) أى أنها موجبة لقائلها الجنة ، وقد قال ابن الأثير في تفسيرها بعد أن ذكر حديث طلحة : أى : كلمة أوجبت لقائلها الجنة ، وجمعها موجبات . (النهاية في غريب الحديث ١٥٣/٥) .

(١٠) الحديث أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ١٧) وهو في (مسند أبي بكر الصديق ص ٥١) . قال شعيب الأرناؤوط : رجاله ثقات قال أبو زرعة أبو وائل عن أبي بكر مرسل ، أقول : لكن الحديث قوى بطرقه . هـ (المرجع السابق ص ٥٢) .

٧ - حدثنا مسروق بن المرزبان الكوفي^(١) قال : ثنا عبدالسلام^(٢) عن عبدالله ابن بشر^(٣) ، عن الزهري^(٤) ، عن سعيد بن المسيب^(٥) ، عن عثمان بن عفان^(٦) قال : لما

= وذكره الهيثمي وقال : رجاله رجال الصحيح الا أن أبا وائل لم يسمعه من أبي بكر . (مجمع الزوائد ١٥/١)
وأورده ابن حجر في (المطالب العالية ٤٨/٣) .

قلت وبالله التوفيق : الحديث مرسل كما هو ظاهر من كلام أبي زرعة والهيثمي وليس للحديث ما يقويه في مسألة لقاء أبي بكر لطلحة رضي الله عنها وليس الأمر كما ظنه الشيخ شعيب الأرناؤوط حيث قال « الحديث قوى بطرقه » واستدل على صحة كلامه بحديث عثمان رضي الله عنه قال : « لما قبض النبي صلى الله عليه وسلم وسوس - بضم الواو واسكان السين وكسر الواو الثانية - ناس من أصحابه » الحديث وحديث أبي هريرة قال : « قام أبو بكر رضي الله عنه على المنبر فقال : ... » الحديث ، وليس فيها ما يدل على صحة حديث طلحة لاسيما الثاني منها . أما الأول فهو مجمل لم يسم فيه الذين وسوسوا .

ومع ذلك فإن منصور بن المعتمر على الرغم من ثقته فانه كان مدلسا كما تقدم في ترجمته وقد عنعن في روايته عن أبي وائل ولم أقف على رواية أخرى تفيد سماعه منه والله أعلم .

(١) مسروق بن المرزبان الكندي ، صدوق له أوهام ، من العاشرة مات سنة أربعين ومائتين . (التقريب ٢٤٣/٢ ، والتهذيب ١١٢/١٠ ، وطبقات ابن سعد ٤١٧/٦) .

(٢) عبدالسلام بن حرب بن سلمة النهدي الملائى ، ثقة حافظ له مناكير من صغار الثامنة ، مات سنة سبع وثمانين ومائة .

(التقريب ٥٠٥/١ ، والتهذيب ٣١٦/٦) .

(٣) عبدالله بن بشر الرقى ، قال أبو زرعة والنسائي : لا بأس به ، وحكى البزار أنه ضعيف في الزهري خاصة .

(التقريب ٤٠٤/١) وقال الذهبي : ثقة . (الكاشف ٧٤/٢) وقال أيضا : وثقه ابن معين والنسائي وابن

حبان وابن عدى ، وغفل ابن حبان فذكره في الضعفاء . (خلاصة تذهيب التهذيب ص ١٩٢) .

وقال ابن حبان : كان ممن يروى عن الثقات ما لا يشبه حديث الاتبات وينفرد بأشياء يشهد المستمع لها - اذا كان

الحديث صناعته - أنها مقلوبة (المجروحين من المحدثين ٣٢/٢) .

وقال ابن حجر رحمه الله : وذكره ابن حبان في الثقات ، وغفل فذكره في الضعفاء . (التهذيب ١٦٠/٥) .

(٤) محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله بن شهاب الزهري المتفق على جلالته واتقانه . من رؤوس الطبقة الرابعة ،

مات سنة خمس وعشرين ومائة .

انظر (التقريب ٢٠٧/٢) .

(٥) سعيد بن المسيب بن حزن ، أحد العلماء الاتبات ، الفقهاء الكبار ، من كبار الثانية اتفقوا على أن مراسلاته أصبح

المراسيل ، مات بعد التسعين . (التقريب ٣٠٥/١ ، وفتح المغيث ١٤٧/١) .

(٦) عثمان بن عفان بن أبي العاص أمير المؤمنين ، استشهد في ذى الحجة سنة خمس وثلاثين . (طبقات ابن سعد

٥٣/٣ ، والتقريب ١٢/٢) .

قبض^(١) النبي ﷺ وسوس^(٢) ناس من أصحابه فكنت فيمن وسوس قال : فمر عمر على^(٣) فسلم على^(٤) ، فلم أرد عليه فشكاني إلى أبي بكر قال (فجانا)^(٥) فقال لي : يسلم^(٦) عليك أخوك فلم ترد عليه ، قال : قلت : ما علمت تسليمه^(٧) واني عن ذلك في شغل ، قال : ولم^(٨) ؟ قلت قبض رسول الله ﷺ ولم أسأله عن نجاة هذا الأمر^(٩) قال : فقد سألته ، قال : فقممت إليه فاعتنقته^(١٠) ، قال : قلت بأبي وأمي أنت أحق بذلك ، قال : قد سألته فقال : من قبل الكلمة^(١١) التي عرضتها على (عمي)^(١٢) فهي له نجاة^(١٣) .

(١) قبض - بضم المثناة وكسر الموحدة - اذا مات الرجل أو أسرف على الموت يقال له قبض . انظر مادة قبض (اللسان ٢١٣/٧) .

(٢) وسوس - بضم الواو واسكان المهملة . وكسر الواو الثانية . بمعنى اختلط كلامهم ودهشوا بموت الرسول ﷺ . انظر النهاية في غريب الحديث ١٨٧/٥ .

(٣) يأتي في الحديث التالي « فيينا أنا جالس في ظل أطم مرَّ على عمر بن الخطاب » .

(٤) ليست في (مسند أبي يعلى ص ٢) .

(٥) في الأصل (فجاء) والتصحيح من مسند أبي يعلى ص ٢ .

(٦) في مسند أبي يعلى - سلم - بالفعل الماضي .

(٧) في مسند أبي يعلى - بتسليمه - .

(٨) السائل هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه .

(٩) جاء في رواية محمد بن جبير « ما ينجيننا من هذا الحديث الذي يلقي الشيطان في أنفسنا » .

(١٠) اتحاف الخيرة ١٢/١ ، ومجمع الزوائد ٣٣/١ .

(١٠) فيه دلالة على جواز المعانقة ويؤيده حديث أبي هريرة الصحيح وفيه « فجاء يشتد حتى غانقه » أخرجه البخاري في الصحيح .

(فتح الباري ٣٣٩/٤) .

(١١) يعني قوله ﷺ لعنه أبي طالب « قل لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة » : أخرجه مسلم .

(صحيح مسلم بشرح النووي ٢١٦/١) .

(١٢) ليست في أصل مسند أبي يعلى وإنما خرج لها في هامشه وهي ثابتة في النسخة .

(١٣) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ٢) . وذكره الهيثمي من طريق محمد بن جبير التي أشرت إليها ، وسيأتي في الحديث رقم (٢٩) .

وذكره الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب ونقل عن محمد بن سعيد القشيري قوله في عبدالله بن بشر فقال : حدث عن الزهري بحديث تفرد به عن سعيد بن المسيب عن عثمان : لما قبض النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسوس ناس

قال الحافظ ابن حجر : وسبقه إلى ذلك البزار وبين وجه الوهم فيه في مسند أبي بكر وأن الصواب ما رواه معمر

وغيره عن الزهري عن رجل من الأنصار عن عثمان بن عفان . ه .

٨ - حدثنا أبو خيثمة^(١) ، ثنا يعقوب بن ابراهيم^(٢) ، ثنا أبي^(٣) ، عن صالح^(٤) ، عن ابن شهاب^(٥) حدثني رجل^(٦) من الأنصار من أهل الفقه غير متهم^(٧) أنه سمع عثمان ابن عفان^(٨) يحدث أن رجلا من أصحاب رسول الله ﷺ حين توفي رسول الله ﷺ حزنوا عليه (حتى)^(٩) كإد بعضهم أن يوسوس ، فقال عثمان : فكنتم منهم ، فبينما أنا جالس في ظل^(١٠) أطم^(١١) مرّ على عمر بن الخطاب فسلم علىّ فلم أشعر أنه مرّ ولا سلم ، فانطلق عمر حتى

= انظر (تهذيب التهذيب ١٦١/٥) وسيأتي حديث عثمان بن عفان رضى الله عنه بالرواية التي صوبها المحافظ ابن حجر تبعا للبخاري .

وهو الحديث التالى رقم (٨) .

(١) زهير بن حرب . تقدم .

(٢) يعقوب بن ابراهيم بن سعد الزهرى ، ثقة فاضل من صفار التاسعة ، مات سنة ثمان ومائتين . انظر (تاريخ بغداد ٢٦٨/١٤ ، والتقريب ٣٧٤/٢ ، والتهذيب ٣٨٠/١١) .

(٣) ابراهيم بن سعد بن ابراهيم ، ثقة حجة ، تكلم فيه بلا قاض ، توفي سنة خمس وثلاثين ومائة ، من الثامنة . (تاريخ بغداد ٨١/٦ ، والتقريب ٣٥/١) .

(٤) صالح بن كيسان المدني ، ثقة ثبت ، فقيه من الرابعة ، مات بعد سنة ثلاثين ومائة أو بعد الاربعين . (التقريب ٣٦٢/١) .

(٥) محمد بن مسلم الزهرى - تقدم .

(٦) لم أقف عليه ، وفي الحديث السابع تقدمت رواية عبدالله بن بشر من طريق الزهرى عن سعيد بن المسيب ولا يمكن أن نفسر الراوى المجهول به لأن سعيدا مخزومى قرشى ، والراوى المجهول هنا رجل من الانصار - وقد تقدم ما نقله المحافظ ابن حجر عن محمد بن سعيد القسيري ، وعن البخاري .

حديث رقم (٧) .

(٧) قوله - غير متهم - هذا من قبيل التعديل لمن أبهم وقد اختلف العلماء فيه على فريقين الاول منها يميزه كما لو ذكره ثم عدله لأنه مأمون - أى المعدل - فى الحاليتين معا ومنعه الفريق الثانى ورجح مذهبه السخاوى بقوله : لأنه لا يلزم من تعديله أن يكون عند غيره كذلك فلعله اذا ساء يعرف بخلافها ، وربما يكون قد انفرد بثبوته بل اضراب المحدث عن تسميته ريبة توقع ترددا فى القلب . انظر (فتح المغيث ٢٨٨/١) .

(٨) فى اتحاف الخيرة ١٣/١ - رضى الله عنه .

(٩) فى اتحاف الخيرة - حين . (اتحاف الخيرة ١٣/١) .

(١٠) غير ظاهرة فى الأصل ، وأثبت ماجاء فى (مسند أبى يعلى ص ٣) .

(١١) سيأتى فى حديث رقم (٢٩) أن عمر مرّ على عثمان وهو فى المسجد . والأطم بالضم : بناء مرتفع وجمعه أظام ، ومنه الحديث « حتى توارت بأظام المدينة » . وحديث « أنه كان يؤذن على أطم » . انظر (النهاية فى غريب الحديث ٥٤/١) .

وقد تسكن الطاء أيضا . انظر (الغريبين ٥٥/١ ، وغريب الحديث ٢٨٦/٢) .

دخل على أبي بكر فقال : ألا أعجبك ^(١) ؟ مررت على عثمان فسلمت عليه فلم يرد على السلام ، فأقبل عمر وأبو بكر ^(٢) في ولاية أبي بكر حتى أتيا ^(٣) فسلبا جميعا ثم قال ^(٤) : جاني أخوك عمر فزعم ^(٥) أنه مرّ عليك فسلم فلم ترد عليه السلام فما الذي حملك على ذلك ؟ فقلت : ما فعلت ^(٦) . قال عمر : بلى ^(٧) ولكنها عيبتكم ^(٨) يا بني أمية ، قال عثمان : فقلت : والله ما شعرت بأنك مررت ^(٩) ولا سلمت ، قال : فقال أبو بكر : صدق عثمان ولقد ^(١٠) شغلك عن ذلك أمر ، قال : قلت أجل قال : فما هو ؟ قلت ^(١١) : توفي الله نبيه ﷺ قبل أن أسأله عن نجاة هذا الأمر . قال أبو بكر : قد سألته عن ذلك ، قال عثمان : فقلت ^(١٢) : بأبي أنت وأمي ^(١٣) ، أنت أحق بها ، فقال أبو بكر : قلت : يارسول الله مانجاة هذا الأمر ؟ فقال رسول الله ﷺ من قبل منى الكلمة التي عرضت على عمى فردها ^(١٤) فهي له نجاة ^(١٥) .

(١) بضم الهمزة وفتح العين وتشديد الجيم المكسورة واسكان الموحدة بمعنى ألا أجعلك تعجب من شيء . (انظر مادة - عجب -) .

(٢) لسان العرب ٥٨١/١ ، ومختار الصحاح ص ٤١٣ () .

(٣) في مسند أبي يعلى ص ٣ : فأقبل أبو بكر وعمر .

(٤) هكذا في مسند أبي يعلى ، واتحاف الخيرة ١٣/١ ، والذي في الأصل غير ظاهرة .

(٥) في مسند أبي يعلى « قال أبو بكر » .

(٦) تقدم في حديث رقم ٦ - معنى الزعم وأنه يكون حقا كما يكون باطلا .

(٧) نفى من عثمان أنه لم يرد على عمر السلام رضى الله عنها ، وسيأتى سبب ذلك من كلام عثمان نفسه .

(٨) كان عمر رضى الله عنه فهم من كلام عثمان أنه رد عليه لذلك أكد دعوته .

(٩) العيبة : الكبر ، وتضم عينها وتكسر وهى فعولة أو فعلية ، ومنه الحديث « ان الله وضع عنكم عيبة الجاهلية » أى

كبرها وفخرها ونخوتها . انظر (النهاية في غريب الحديث ١٦٩/٣ ، ولسان العرب ٥٧٤/١) .

(١٠) هذا سبب عدم رد عثمان على عمر سلامه .

(١١) في مسند أبي يعلى - « قد » دون اللام .

(١٢) (مسند أبي يعلى ص ٣) .

(١٣) في مسند أبي يعلى « قال عثمان : قلت » .

(١٤) في مسند أبي يعلى « قلت » دون ذكر الفاء .

(١٥) أى : أفديك بأبي وأمي ، وهى كلمة شاع استعمالها عند العرب انظر (النهاية في غريب الحديث ٢٠/١) .

(١٦) قصة أبي طالب وحديث الرسول ﷺ معه لما حضرته الوفاة معروفة حيث قال له : قل لا إله إلا الله أشهد لك بها

يوم القيامة ، فأبى « الحديث » .

(انظر (شرح النووي على صحيح مسلم ٢١٦/١) .

(١٧) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ٣) ، وهو في (مسند أبي بكر ص ٥٣) . وقال محققه : اسناده

قوى ووصف الزهري الرجل الذى روى عنه بأنه من أهل الفقه وغير متهم يقوى أمره . هـ (المرجع =

٢ - باب في الاسلام والايمان

٩ - حدثنا أبو بكر^(١) ، ثنا زيد بن الحباب^(٢) ، عن علي بن مسعدة^(٣) ، ثنا قتادة^(٤) عن أنس قال : قال^(٥) رسول الله ﷺ : « الاسلام علانية^(٦) والايمان في القلب

= السابق) ، وذكره الهيثمي من طريق شعيب عن الزهري وقال : رواه أحمد والطبراني في الأوسط باختصار وأبو يعلى بتمامه والبخاري بنحوه ، وفيه رجل لم يسم ولكن الزهري وثقه وأباهم . (مجمع الزوائد ١٤/١) . وأخرجه أحمد من طريق يعقوب بن ابراهيم عن أبيه بالسند المذكور . (المسند ٦/١) .
وذكره صاحب أعذب الموارد ونقل عن الهيثمي عزوه لأبي يعلى ، وقال رجاله رجال الصحيح . (أعذب الموارد ٧/١) .

وأورده البوصيري في (تحاف الخيرة ١٣/١) ولم يعلق عليه . والحديث من جميع طرقه يدور على راو مجهول لم أقف عليه ، ولم يصب الاستاذ شعيب الأرناؤوط في تفوية الراوى المجهول بوصف الزهري وان كان في كلام الهيثمي رحمه الله ما يفيد قبوله ، وقد نقلنا كلام النقاد في توثيق الراوى المجهول فيما تقدم .
وقد ذكر الحديث ابن أبي حاتم من طريق عبدالله بن بشر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عثمان ابن عفان الحديث .

ونقل عن أبي زرعة قوله : هذا خطأ فيما سمى سعيد بن المسيب ، والحديث حديث عقيل ويونس ومن تابعهما عن الزهري قال : من لا أتهم عن رجل من الأنصار عن عثمان ، ووافقه صالح بن كيسان الا أنه ترك من الاسناد رجلا . هـ .

(علل الحديث ١٥٩/٢) .

وعلى كلام أبي زرعة هذا يكون في الاسناد راويان مجهولان .

(١) أبو بكر بن أبي شيبة واسمه عبدالله بن محمد - تقدم .

(٢) زيد بن الحباب العكلى ، صدوق يخطئ في حديث الثوري ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث ومائتين « التقريب ٢٧٣/١ » .

(٣) علي بن مسعدة الباهلي ، صدوق له أوهام ، من السابعة « التقريب ٤٤/٢ » .

(٤) قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي ، ثقة ثبت ، رأس الطبقة الرابعة ، مات سنة بضع عشرة ومائتين « التقريب ١٢٣/٢ » .

(٥) في مسند أحمد « كان رسول الله ﷺ يقول » .

(٦) هذا على حد قوله تعالى : « قالت الأعراب آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم » الآية ١٤ المجرات .

وقد يكون الاسلام مرادفا للايمان كما في قوله تعالى « فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من

المسلمين » الذاريات ٣٥ ، ٣٦ .

ثم^(١) يشير بيده الى صدره^(٢) التقوى ها هنا ، التقوى ها هنا^(٣) . فهو قول بلسان واعتقاد بل ايمان يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان ليس الايمان في القلب فقط ولا يظهر على الجوارح .

١٠ - حدثنا المقدمي^(٤) ، عن مبارك^(٥) ، عن عبدالعزيز^(٦) ، عن أنس أن النبي ﷺ سئل عن المؤمن قال : من آمنه جاره ولا يخاف بوائقه^(٧) ، والمسلم من سلم الناس^(٨) من

= وقد قيل : الايمان والاسلام يجتمعان ويفترقان وأن كل مؤمن مسلم وليس كل مسلم مؤمن .
انظر (شرح النووي على مسلم ١٤٨/١ ، ولسان العرب مادة سلم ، وأمن ٩٤/١٢ - ٢١/١٣ ، وأضواء البيان ٦٣٦/٧) .

(١) في مسند أحمد : « قال ثم يشير » وكذلك في مجمع الزوائد .

(٢) في مسند أحمد « ثلاث مرات » ، قال ثم يقول : التقوى ها هنا ، وكذلك في مجمع الزوائد .

(٣) أخرج الحديث أبويعلى الموصلي في (مسنده ص ٢٨٧) ، والامام أحمد من طريق بهز - وهو ابن أسد - عن علي ابن مسعدة في (مسنده ١٣٤/٣) ، والبخاري من طريق أمية بن خالد عن علي بن مسعدة ، عن عبادة ، عن أنس مختصرا (كشف الأستار ١٩/١) . وذكره البوصيري في (اتحاد الخيرة ٤٤/١) والحافظ ابن حجر في (المطالب العالية) « ٥٥/٣ » ، والهيثمي وقال : رواه أحمد وأبويعلى بنماه والبخاري باختصار ورجاله رجال الصحيح ما خلا علي بن مسعدة وقد وثقه ابن حبان وأبو داود الطيالسي وأبو حاتم وابن معين ، وضعفه آخرون . (مجمع الزوائد ٥٢/١) قلت : وتقدم في ترجمته قول الحافظ ابن حجر : صدوق له أوهام . وهذا يعني أن حديثه يكون حسنا لغيره وذلك أنه في المرتبة الخامسة من المراتب التي قسمها ابن حجر رحمه الله ، وقد قال الأستاذ أحمد شاكر : وما كان من الدرجة الرابعة فحديثه صحيح من الدرجة الثانية وهو الذي يحسنه الترمذي ويسكت عليه أبو داود وما بعدها فمن المردود الا اذا تعددت طرقه مما كان من الدرجة الخامسة والسادسة .

انظر (الباعث الحثيث ص ١٠٦ ، والرفع والتكميل ١٣٢/١) .

(٤) أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن علي بن عطاء المقدمي - بضم الميم وفتح القاف والذال المهملة المشددة نسبة الى مقدم - ثقة من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين .

انظر (الوافي بالوفيات ٢٥٩/٢ ، واللباب ٢٤٧/٣ ، وتذكرة الحفاظ ٤٦٧/٢ ، والتقريب ١٤٨/٢) .

(٥) مبارك بن سحيم - بمهملتين مصغرا مولى عبدالعزيز بن صهيب متروك من الثامنة (التقريب ٢٢٧/٢ ، والتهذيب ٢٧/١٠) .

(٦) عبدالعزيز بن صهيب البناني - بموحدة ونونين - ثقة من الرابعة مات سنة ثلاثين ومائة ، قال ابن سعد : مولى أنس ابن مالك وكان ثقة . (طبقات ابن سعد ٢٤٥/٧ ، والتقريب ٥١٠/١) .

(٧) بوائقه : شره هكذا فيما رواه الحاكم عن أبي هريرة رضي الله عنه . « قالوا : وما بوائقه قال شره » . أخرجه الحاكم وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه (المستدرك ١٠/١) .

(٨) في الصحيح من طريق عبد الله بن عمرو « المسلم من سلم المسلمون » فهذا تخصيص لقوله « الناس » أو يكون المراد بالناس أصلا المسلمين اذ هم الناس باعتبار الكمال كما تقول : أولئك الرجال . ويحتمل أن يكون الحديث على عموميه وهو أولى ، وحديث عبد الله هذا أخرجه البخاري في صحيحه . (انظر : فتح الباري ٥٣/١) .

لسانه ويده^(١) .

١١ - حدثنا أبو نصر التمار^(٢) ، ثنا حماد بن سلمة^(٣) ، عن علي بن زيد^(٤) ويونس ابن عبيد^(٥) وحيد^(٦) ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : المؤمن من أمنه الناس والمسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر النسوة^(٧) ، والذي نفسى بيده لا يدخل

(١) قال ابن حجر رحمه الله : وخص اللسان بالذكر لأنه المعبر عما في النفس ، وهكذا اليد لأن أكثر الأفعال بها . هـ .

وقد ذكر في المسألة كلاما يستحسن مراجعته في كتابه (فتح الباري ٥٤/١) .

وقد أخرج الحديث أبو يعلى في مسنده ص ٣٦٠ ، وذكره الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى وفيه مبارك بن فضالة والأكثر على توثيقه (مجمع الزوائد ٥٤/١) .

وقد وهم الهيثمي رحمه الله في تسمية والد مبارك ، فضالة ، وصوابه أنه سحيم ، ولم يقدّم دليل على أن المقدمي روى عن ابن فضالة أو أن ابن فضالة روى عن عبدالعزيز بن صهيب .

وقد ثبت من ترجمة المقدمي وابن سحيم وعبدالعزیز بن صهيب روايتهم عن بعض ، فالمقدمي روى عن ابن سحيم ، وابن سحيم عن عبدالعزيز . وذكر الحديث أيضا البوصيري في (تحف الخيرة ٤٤/١) ولم يحكم عليه وهو ضعيف بالسند المذكور ولكن سيأتي ما يؤيد معناه ان شاء الله في الحديث التالي . وعلى فرض أن يكون مبارك هو ابن فضالة فهو مدلس وقد روى الحديث معننا .

(٢) أبو نصر عبد الملك بن عبدالعزيز الخراساني ، ثقة عابد ، من صفار التاسعة ، مات سنة ثمان وعشرين وهو ابن احدى

وتسعين سنة (التاريخ الكبير ٤٢٣/٥ ، والتقريب ٥٢٠/١ ، والتهذيب ٤٠٦/٦) .

(٣) حماد بن سلمة بن دينار ، ثقة عابد ، أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة ، من كبار الثامنة ، مات سنة سبع

وستين ومائة . (طبقات ابن سعد ٢٨٢/٧ ، والتقريب ١٩٧/١ ، والتهذيب ١١/٣) .

(٤) علي بن زيد بن عبد الله ، وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان ، ضعيف من الرابعة ، مات سنة احدى وثلاثين

ومائة وقيل قبلها (التقريب ٣٧/٢ ، والتهذيب ٣٢٢/٧) .

(٥) يونس بن عبيد بن دينار العبدى ، ثقة ثبت فاضل ورع ، من الخامسة (التقريب ٣٨٥/٢ ، والتهذيب

٤٤٢/١١) .

(٦) حميد بن أبي حميد - تيرويه - أبو عبيدة الطويل المحدث الثقة . قال الأصمعي : رأيت ولم يكن بطويل ولكن

طويل الديدن ، سمع أنس بن مالك وجماعة . قال حماد بن سلمة : لم يدع حميد لثابت البناني علما الا وعاه عنه

وسمعه منه وعامة ما يرويه عن أنس سمعه من ثابت . وقال الذهبي : قد صرح بالسباع من أنس بن مالك في

شيء كثير . وقال ابن حجر : اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال ، ثقة مدلس ، وقال ابن سعد : كان ثقة

كثير الحديث الا انه ربما دلس عن أنس . هـ . وقال الحافظ أبو سعيد العلاني : فعلى تقدير أن يكون أحاديث

حميد مدلسة فقد تبين الوساطة فيها ، وهو ثقة صحيح الحديث من الخامسة ، مات سنة اثنتين ويقال ثلاث وأربعين

ومائة وهو قائم يصلى .

(التقريب ٢٠٢/١ ، والتهذيب ٣٨/٣ ، وتذكرة الحفاظ ١٥٢/١) .

(٧) قال ابن حجر رحمه الله : وهذه الهجرة ضربان ، ظاهرة وباطنة ، فالباطنة ترك ما تدعو اليه النفس الامارة بالسوء

والشيطان ، والظاهرة الفرار بالدين من الفتن ، وكأن المهاجرين خطبوا بذلك لئلا يتكلموا على مجرد التحول من

دارهم حتى يمثلوا أوامر الشرع ونواهيه ، ويحتمل أن يكون ذلك بعد انقطاع الهجرة لما فتحت مكة تطييبا لقلوب من

لم يدرك ذلك . هـ . (فتح الباري ٥٤/١) .

٣ - باب بنى الاسلام على خمس

١٢ - حدثنا أبو بكر (٢)، ثنا معاوية (٣)، عن شيبان (٤)، عن جابر (٥)، عن عامر (٦)،

(١) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ٣٨٢) والامام أحمد في (مسنده ١٥٤/٣) ، وذكره الهيثمي وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والبخاري والبيهقي رجال الصحيح الا على بن زيد وقد شاركه فيه حميد ويونس بن عبيد (مجمع الزوائد ٥٤/١) .

وأورده البوصيري وقال : رواه أحمد بن حنبل في مسنده ورواه البزار في مسنده ورواه ابن حبان في صحيحه (تحاف الخيرة ٤٥/١) . وخرجه الحاكم من طريق الحسن بن موسى الأشيب عن حماد . . . بالسند المذكور (المستدرک ١١/١) وذكره الهيثمي في (موارد الظمان ص ٣٧) ، وأشار اليه الحافظ ابن حجر وصححه (فتح الباري ٥٤/١) .

وسند الحديث فيه ضعف لأن مداره على حماد بن سلمة وقد تغير بآخيه ، ولم يميز متى روى عنه قيل الاختلاط أم بعده . . . وفيه أيضا على بن زيد وهو ضعيف ، وحميد بن أبي حميد وهو مدلس وقد نعتنه الا أن يونس بن عبيد تابعهما عن أنس .

والواقع أن الحديث مما تظمن اليه النفس لا سببا وأن الهيثمي قال : رجاله رجال الصحيح ، وأشار اليه ابن حجر وصححه ، ورواه ابن حبان في صحيحه ، أضاف الى ذلك أن معناه صحيح فله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو ابن العاص أخرجه البخاري في صحيحه (فتح الباري ٥٣/١) .

أما قول أبي حاتم : رواه جماعة من أصحاب حماد عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد وحميد عن الحسن عن النبي ﷺ هذا أشبه . هـ . فليس فيه ما يدل على ضعفه ، ولم يحزم أبو حاتم بذلك . . . (انظر : علل الحديث ١٥٢/٢) .

(٢) هكذا في الأصل ، والذي في مسند أبي يعلى ومعجم الطبراني الكبير « أبوكريب » بدل أبي بكر .

(٣) معاوية بن هشام القصار - بتشديد الصاد المهملة المفتوحة صدوق له أوهام من صفار التاسعة ، مات سنة أربع ومائتين (التقريب ٢٦١/٢ ، والتهذيب ٢١٨/١٠) .

(٤) هكذا في مسند أبي يعلى ، وفي الأصل غير ظاهرة ، وشيبان هو ابن عبد الرحمن التميمي مولاها النحوي ، ثقة صاحب كتاب - قال ابن حجر : يقال انه منسوب الى « نحوه » بطن من الأزد لا الى علم النحو ، من السابعة مات سنة أربع وستين ومائة . هـ . ونسبه صاحب اللباب الى نحو بن شمس بن عمرو الأزدي ، وقال : ولم يرو الحديث من القبيلة الا رجلا . . . وسائرهم نسبوا الى نحو العربية (انظر اللباب ٣٠١/٣ ، والتقريب ٣٥٦/١ ، والتهذيب ٣٧٣/٤) .

(٥) جابر بن يزيد بن الحارث الجعفي ، ضعيف من الخامسة (التقريب ١٢٣/١) .

(٦) عامر بن شراحيل الشعبي ، ثقة مشهور ، فقيه فاضل ، من الثالثة . قال مكحول : ما رأيت أفقه منه ، مات بعد المائة وله نحو من ثمانين سنة (التقريب ٣٨٧/١ ، والتهذيب ٦٥/٥ ، وتذكرة الحفاظ ٧٩/١) .

عن جرير^(١) قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : بنى الاسلام على خمس^(٢) : شهادة أن لا اله الا الله^(٣) واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت^(٤) وصيام رمضان^(٥) .

(١) جرير بن عبدالله بن جابر البجلي ، صحابى مشهور ، مات سنة احدى وخمسين وقيل بعدها ، التاريخ الكبير ٢١١/٢ ، وصفوة الصفوة ٧٤٠/١ ، والتقريب ١٢٧/١ .

(٢) فى بعض روايات حديث ابن عمر « بنى الاسلام على خمسة » أى على خمسة أركان ، أما قوله « خمس » فمعناه على خمس دعائم . هكذا ذكره الحافظ ابن حجر فى (فتح البارى ٤٩/١) .

(٣) لم يذكر الأثر بالرسالة وهو لازم لإتمام الشهادة .

قال النووى رحمه الله فى معنى حديث عبدالله بن عمر : أما اقتصاره فى الرواية الرابعة على احدى الشهادتين فهو اما تقصير من الراوى فى حذف الشهادة الأخرى التى أثبتتها غيره من الحفاظ ، واما أن يكون وقعت الرواية من أصلها هكذا ويكون من الحذف للاكتفاء بأحد القرينتين ودلالته على الآخر المحذوف والله أعلم (شرح النووى على مسلم ١٧٩/١) .

(٤) هكذا ذكر « حج البيت » قبل « صيام رمضان » وكذلك حديث ابن عمر الصحيح فقد رواه البخارى بتقديم « الحج » على « الصيام » وقال الحافظ ابن حجر : ففى هذا اشعار بأن رواية حنظلة التى فى البخارى مروية بالمعنى (فتح البارى ٥٠/١) . وقال النووى فيه : يحتمل أن ابن عمر سمعه من النبى ﷺ مرتين مرة بتقديم الحج ومرة بتقديم الصوم . شرح النووى على مسلم ١٧٨/١ .

قلت وما يؤيد قول النووى رحمه الله حديث جرير هذا اذ ثبتت معناه كما سيأتى بيانه ان شاء الله .

(٥) أخرجه أبويلى فى مسنده ص ٦٩٠ ، وذكره الهيثمى وقال : رواه أحمد وأبويعلى والطبرانى فى الكبير والصغير وإسناد أحمد صحيح (مجمع الزوائد ٤٧/١) .

وأخرجه أحمد من طريق هاشم بن القاسم عن اسرائيل عن جابر . . . بالسند المذكور (المسند ٣٦٣/٤) ، وأخرجه الطبرانى من الطريق نفسه وبين أن جابرا هو الجعفى (المعجم الكبير ٣٧٢/٢) . . . واسناد الحديث ضعيف لضعف جابر الجعفى ، ومدار الروايات عليه ، ويشهد لمعناه حديث ابن عمر المشار اليه آنفا وقد أخرجه البخارى ومسلم فى صحيحهما ، وأخرجه الترمذى فى جامعه والنسائى فى سننه .

انظر (فتح البارى ٤٩/١ ، وشرح النووى على مسلم ١٧٦/١ ، وتحفة الاحوذى ٣٤٠/٧ ، وسنن النسائى ١٠٨/٨) وانظر أيضا (المعجم المفهرس ٨٢/٢) .

وذكر البوصيرى حديث جرير بالسند المتقدم وسند آخر وهو الآتى وقال : هذا حديث ضعيف من الطريقين أما الطريق الأول ففيها داود الأودى وقد ضعفه أحمد وابن معين وأبو داود والنسائى وأبو أحمد الحاكم وابن عدى والساجى وغيرهم .

والطريق الثانى فيها جابر الجعفى ، وإن وثقه الثورى وشعبة فقد كذبه الامام أبوحنيفة والجوزجاني وابن عينة ونسبه زائدة الى الرفض وضعفه كثيرون . هـ . . (تحاف الخيرة ١٤/١) .

١٣ - حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة^(١) ، ثنا عبيد الله بن موسى^(٢) ، ثنا داود الأعمى^(٣) عن الشعبي^(٤) فذكره^(٥) .

٤ - باب في شطر الاسلام

١٤ - حدثنا سويد بن سعيد^(٦) ، ثنا حبيب بن حبيب^(٧) ، أخو حمزة الزيات^(٨) ، عن

(١) تقدم .

(٢) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار - بإذام - العيسى ، ثقة كان يتشيع من التاسعة ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين .

انظر (طبقات ابن سعد ٤٠٠/٦ ، التاريخ الكبير ٤٠١/٥ ، التقريب ٥٣٩/١ ، التهذيب ٥٠/٧ ، خلاصة التهذيب ص ٢٥٣) .

(٣) هكذا في الأصل ، ومسند أبي يعلى ، والذي في انحفاف الخيرة « داود الأودى » في (انحفاف الخيرة ١٤/١) .
داود إما أن يكون ابن عبد الله الزعافرى ، أو ابن يزيد بن عبد الرحمن الزعافرى وكلاهما من السادسة ويروى عن الشعبي لكن الأول ثقة ، والثانى ضعيف . . وهو الذى ذكره البوصيرى في قوله : أما الطريق الأول ففيها داود الأودى ، وقد ضعفه أحمد وابن معين . . الى آخر كلامه الذى نقلناه عنه في الحديث السالف .
ومن كلامه انتضح أن الراوى إنما هو داود بن يزيد وليس داود بن عبد الله لأن الأخير ثقة ولم يضعفه أحمد ولا غيره .

انظر « التقريب ٢٣٣/١ ، ٢٣٥ ، والتهذيب ١٩١/٣ ، ٢٠٥ ، والمجروحين من المحدثين ٢٨٩/١ » .

(٤) عامر بن شراحيل .

(٥) أخرج الحديث أبو يعلى بإسناده من طريق الشعبي عن جرير بن عبد الله قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :
يُئىى الاسلام على خمس : شهادة أن لا اله الا الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وحج البيت ، وصوم رمضان . . « مسند أبى يعلى ص ٦٩١ » . . وذكره البوصيرى في (انحفاف الخيرة ١٤/١) ، ولم أفف عليه في مجمع الزوائد .

(٦) تقدم .

(٧) غير ظاهرة في الأصل . وحبيب - بتشديد الياء المعجمة مصفرا هو ابن حبيب - بفتح الحاء وكسر الياء الموحدة هكذا ضبطه الحافظ الذهبى وابن ماكولا ولم أقف على ترجمته .

انظر (المشتبه ٢١٥/١ ، والاكمال ٢٩٧/٢) .

(٨) هو حمزة بن حبيب الزيات ، صاحب القراءة . . انظر ترجمته في (اللباب ٨٤/٢ ، والتقريب ١٩٩/١ ، والتهذيب ٢٧/٣) . . وقد نسبته ابن سعد الى جده عمارة (طبقات ابن سعد ٣٨٥/٦) .

أبى اسحاق^(١)، عن الحارث^(٢)، عن علي^(٣)، عن النبي ﷺ قال : الاسلام ثمانية أسهم ، الاسلام سهم ، والصلاة سهم^(٤) ، والزكاة سهم ، والحج سهم ، والجهاد سهم ، وصوم رمضان سهم ، والأمر بالمعروف سهم ، والنهي عن المنكر سهم ، وخاب^(٥) من لا سهم له^(٦) .

١٥ - حدثنا هدية بن خالد^(٧) ، ثنا همام^(٨) ، عن اسحاق بن عبدالله بن أبى

(١) أبواسحاق عمرو بن عبدالله بن عبيدالله السبيعي ، ثقة عايد من الثالثة اختلط بأخرة ، مات سنة تسع وعشرين ومائة (التقريب ٧٣/٢ ، والتهذيب ٦٣/٨ ، وتذكرة الحفاظ ١١٤/١) .

(٢) الحارث بن عبدالله الأعور الهمداني - بفتح الهاء وسكون الميم - كذبه الشعبي وقال أبو زرعة : لا يحتج بحديثه ، وقال أبو حاتم : ليس بقوى ولا ممن يحتج بحديثه ، وقال أحمد بن صالح المصري : الحارث الأعور ثقة ما أحفظه وما أحسن ما روى ، وقال النسائي : ليس بالقوى . وهناك أقوال كثيرة في تحريجه لا يسع المقام لاستيعابها . انظر (التاريخ الكبير ٢٧٣/٢ ، والضعفاء الصغير ص ٢٥٦ ، والضعفاء والمتروكين ص ٢٨٧ ، والمجروحين من المحدثين ٢٢٢/١ ، والتقريب ١٤١/١ ، والتهذيب ١٤٥/٢) .

(٣) علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب ابن عم رسول الله ﷺ ، وزوج ابنته ، وهو أحد العشرة المبشرين بالجنة ، مات في رمضان سنة أربعين وله ثلاث وستون سنة .

(التقريب ٣٩/٢ ، وحلية الأولياء ٦١/١ ، وصفوة الصفوة ٣٠٨/١)

(٤) في اتحاف الخيرة (الاسلام والصلاة سهم) ، ويحتمل أن يكون في الكلام سقط ، وأصله « الاسلام سهم ، والصلاة سهم » كما جاء هنا .

(٥) قال ابن الأثير : الخيبة : الحرمان والخسران . . (النهاية في غريب الحديث ٩٠/٢) .

(٦) أخرج الحديث أبو يعلى الموصلي في (مسنده ص ٦٧) . . وذكره البوصيري وقال : هذا اسناد ضعيف لضعف الحارث بن عبدالله الأعور (اتحاف الخيرة ٢٩/١) وأورده الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى وفي اسناده الحارث وهو كذاب . . (مجمع الزوائد ٣٦/١ ، ٣٧) .

(٧) هدية - بضم أوله وسكون الدال وبعدها موحدة - ابن خالد بن الأسود القيسي ، ثقة ، عايد ، تفرد النسائي بتليسه ، من صفار التاسعة مات سنة بضع وثلاثين ومائتين . (التقريب ٣١٥/٢ ، وتذكرة الحفاظ ٤٦٥/٢) .

(٨) همام بن يحيى - هكذا في مسند عمر بن عبدالعزيز ص ٢٤٢ - وهمام هو ابن يحيى بن دينار الأزدي ، ثقة ربما وهم ، من السابعة مات سنة أربع أو خمس وستين ومائة . (التقريب ٣٢١/٢ ، والتهذيب ٦٧/١) .

طلحة^(١) ، عن شيبه الحضري^(٢) أنه شهد عروة^(٣) يحدث عمر بن عبدالعزيز^(٤) ، عن عائشة^(٥) ، عن النبي ﷺ قال : ثلاث أحلف عليهن ، لا يجعل الله من له سهم في الاسلام كمن لا سهم له ، وسهام الاسلام ثلاثة^(٦) ، الصوم والصلاة والصدقة ، لا يتولى الله عبدا^(٧) فيؤله^(٨) غيره يوم القيامة ، ولا يجب^(٩) رجل قوما الا جاء معهم يوم القيامة ، والرابعة^(١٠) لو حلفت عليها لم أخف أن آثم ، لا ستر الله على عبد في الدنيا الا ستر عليه في

(١) اسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة الأنصاري ، ثقة حجة من الرابعة مات سنة اثنتين وبلاتين ومائة ٠٠ (التقريب ٥٩/١) .

(٢) غير ظاهرة في الأصل ، وجاء في تحاف الخيرة (شيبه الحضري) وكذلك في مسند أحمد وهو خطأ . وقد سلك فيه الاستاذ - محمد عوامه - في تحقيقه لمسند عمر بن عبدالعزيز فقال : وشيبه الحضري أو الحضري . وجاءت في مسند أبي يعلى على الصواب (مسند أبي يعلى ص ٤١٣) .
والحق أنه شيبه الحضري كذلك ضبطه الحافظ الذهبي وكذلك ترجمه الامام البخاري والحافظ ابن حجر وقال : بضم المعجمة وسكون المعجمة ، مقبول من السادسة ٠٠ انظر « التاريخ الكبير ٢٤٣/٤ ، ومنتهى النسبة ٢٣٨/١ ، ومسند عمر بن عبدالعزيز - هامش - ص ٢٤٢ ، والتقريب ٣٥٧/١ » .
وقد ذكر الدكتور محمد عبدالمعين أن عبد الغني ضبطه كذلك في منتهى النسبة (التاريخ الكبير - هامش - ٢٤٣/٤) .

(٣) عروة بن الزبير بن العوام ، ثقة فقيه مشهور من الثانية ، مات سنة خمس وسبعين وقيل غيرها (التقريب ٣١٩/٢) .

(٤) عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم الخليفة العادل المشهور ، مات سنة احدى ومائة انظر (٦٠/٢) .
(٥) عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين وزوج رسول الله ﷺ ولدت سنة أربع من النبوة وماتت سنة سبع وخمسين على الصحيح ٠٠ انظر (التقريب ٦٠٦/٢ ، والدر المنثور ص ٢٨٠ ، وأعلام النساء ٩/٣) .

(٦) في الأصل - ثلاث - دون التاء .
(٧) هكذا بالنصب وكذلك في مسند أبي يعلى وفي مسند عمر بن عبدالعزيز ومسند أحمد وفي مجمع الزوائد قبل التصحيح كما أشار اليه المعلق وذكر أن الهشمي ضبطه بخطه مرفوعا في زوائد المسند ٠٠ وكلا الأمرين جائز ، والرفع أولى لمشكلة جملة « لا ستر الله على عبد في الدنيا الا ستر عليه في الآخرة » .

(٨) في تحاف الخيرة (فيؤله) .

(٩) في الأصل (يجب) بالتاء .

(١٠) يعني الحصلة الرابعة وهي - لا ستر الله على عبد في الدنيا الا ستر عليه في الآخرة .

أما الحصال الثلاث فقد تقدمت وهي :

أ - لا يجعل الله من له سهم في الاسلام كمن لا سهم له .

ب - لا يتولى الله عبدا فيؤله غيره يوم القيامة .

ج - لا يجب رجل قوما الا جاء معهم يوم القيامة .

والحلف على الحصال الثلاثة ظاهر رفعه الى المصطفى ﷺ . وكذلك العزم على الحلف على الحصلة الرابعة هو

مرفوع يدل عليه حديث أبي أمامة - ثلاث لو حلفت عليهن لبررت ، والرابعة لو حلفت عليها « الحديث ٠٠ ذكره

الهشمي ٠٠ (مجمع الزوائد ٣٧/١) .

الآخرة ، فقال عمر بن عبدالعزيز : اذا سمعتم مثل هذا^(١) من مثل عروة^(٢) فأحفظوه .
قلت^(٣) : رواه النسائي^(٤) وانما كتبه لأنه ذكر بعده سنداً الى ابن مسعود بمثله ، وهو
هذا^(٥) .

١٦ - قال اسحاق^(٦) : وحدثني عبدالله بن عتبة بن مسعود^(٧) ، عن ابن مسعود^(٨) ،
عن النبي ﷺ بمثله^(٩) .

-
- (١) في مسند عمر بن عبدالعزيز (مثل هذا الحديث) وكذلك في مسند احمد .
(٢) قوله : مثل هذا من مثل عروة فأحفظوه يقتضى قبول الحديث الذى بين أيدينا ، من باب أولى ، لأن الحديث وعروة
مشبه بهما ، والمثبه به يكون أتم في صورته من المشبه .
(٣) القائل هو الهيثمي رحمه الله .
(٤) لم أقف على الحديث في سنن النسائي الصغرى . وأخرجه أبويعلى في مسنده ص ٤١٣ ، والامام أحمد في (مسنده
١٤٥/٦) وهو في (مسند عمر بن عبدالعزيز ص ٢٤٢) ، وذكره البوصيرى وقال : حديث عائشة رواه احمد ابن
حنبل في مسنده باسناد جيد وسيأتى في كتاب الصلاة (تحاف الخيرة ٢٩/١) . وذكره الهيثمي وقال : رواه
احمد ورجاله ثقات (مجمع الزوائد ٣٧/١) والسيوطى في الجامع الصغير (الفتح الكبير ٤٢/٢) . وفي اسناده
شبهة الخضرى وهو مقبول ولم يتابعه أحد في روايته عن عروة ، وعروة مدلس وقد غنمته .

- (٥) يعنى الحديث الآتى .
(٦) هذا ليس من باب التعليق وانما هو معطوف على سند الحديث المتقدم . واسحاق هو ابن عبدالله بن أبى طلحة ،
وقد روى الحديث من طريق شعبة الخضرى عن عروة عن عائشة عن النبي ﷺ . ومن طريق عبدالله بن عتبة
عن عبدالله ابن مسعود عن النبي ﷺ .
(٧) عبدالله بن عتبة بن مسعود ، ولد في عهد النبي ﷺ ، وثقه العجلي وجماعة وهو من كبار الثانية . مات بعد
السبعين . . . قال ابن حجر : أدرك النبي ﷺ ورأه وروى عنه . . . (التقریب ٤٣٢/١) ، والتهذيب ٣١١/٥) .
(٨) عبدالله بن مسعود بن غافل - بمججمة وفاء ، الهذلى ، من السابقين الأولين ، ومن كبار العلماء من الصحابة ، مناقبه
جمة ، أمره عمر على الكوفة ، مات سنة اثنين وثلاثين أو في التى بعدها بالمدينة (طبقات ابن سعد ١٣/٦) ، وصفوة
الصفوة ٣٩٥/١ ، والتقریب ٤٥٠/١) .
(٩) أى بمثل حديث عائشة رضى الله عنها المتقدم . . . وقد أخرجه أبويعلى بهذا السند وبمثنى كمتن حديث عائشة
المتقدم . . . (مسند أبى يعلى ص ٤١٤) .

٥ - باب بيعة النساء

١٧ - حدثنا زهير^(١) ، ثنا عبدالله بن يزيد^(٢) ، ثنا عبدالرحمن بن زياد^(٣) ، عن عبدالله بن راشد مولى^(٤) عثمان بن عفان قال : سمعت أبا سعيد الخدري^(٥) قال : قال رسول الله ﷺ : ان بين يدي الرحمن للوحا^(٦) فيه ثلاثمائة^(٧) وخمس عشرة^(٨) شريعة^(٩)

(١) أبوخيثمة زهير بن حرب - تقدم .

(٢) في الأصل (عبدالله بن مرثد) وهو خطأ وصوابه - عبدالله بن يزيد - وكذلك جاء في مسند أبي يعلى وهو أبو عبدالرحمن المقرئ ، أصله من البصرة ، ثقة فاضل ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين وقد قارب المائة وهو من كبار شيوخ البخاري ، وقد أقرأ القرآن نيفا وسبعين سنة ٠٠ انظر (التقریب ٤٦٢/١) ، والتهذيب ٨٣/٦ ، والتذكرة ٣٦٧/١) .

وقد ذكر أبو يوسف البسوي أنه توفي سنة اثنى عشرة ومائتين وليس فيه خلاف لما تقدم لأن أبا يوسف قال مات في آخر السنة فلم يعتبر مبتدأ سنة ثلاث عشرة ٠٠ انظر (المعرفة والتاريخ ١٩٨/١) .
(٣) عبدالرحمن بن زياد بن أنعم - بفتح أوله وسكون النون وضم المهمله الأفريقى قاضيا ضعيف في حفظه من السابعة ، مات سنة ست وخمسين ومائة وقيل بعدها ، وكان رجلا صالحا ٠٠ انظر (التقریب ٤٨٠/١) ، والتهذيب ١٧٣/٦ ، والمعرفة والتاريخ ٤٣٣/٢) .

(٤) هكذا في مسند أبي يعلى ، وهى غير ظاهرة في الأصل وفي تحاف الخيرة - ابن - وهو خطأ والصواب ما أثبتته .
وعبدالله هو ابن راشد مولى عثمان بن عفان كما ذكره البخاري وقال : سمع أبا سعيد وروى عنه عبدالرحمن الأفريقى . قال الذهبي : ضعفه الدارقطنى وهو بصرى .
انظر (التاريخ الكبير ٨٦/٥ ، وميزان الاعتدال ٤٢٠/٢) .

(٥) الصحابي المعروف واسمه سعد بن مالك بن سنان الأنصاري ، وله ولأبيه صحبة ، استصغر بأحد ، ثم شهد ما بعدها ، روى الكثير ومات بالمدينة سنة ثلاث أو أربع أو خمس وستين ، وقيل غيرها ٠٠ (التقریب ٢٨٩/١) ، وصفوة الصفوة ٧١٤/١ ، وعنوان النجاة ص ١٦٨) .

(٦) في تحاف الخيرة - لوحا - دون اللام المرحلقة .

(٧) في الأصل - ثلاث مائة - .

(٨) في الأصل (عشر) دون التاء المربوطة .

(٩) قال صاحب اللسان : الشريعة والشرعة : ما سنّ الله من الدين وأمر به كالصوم والصلاة والحج والزكاة وسائر أعمال البر . هـ . (اللسان ١٧٦/٨) .

قلت : والظاهر من الحديث أن المعنى المذكور ليس مرادا وإنما الظاهر منه أن هناك شرائع مختلفة في الأوامر والنواهي وجمعة في أمر التوحيد وقد ذكر الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسيره ما يدل على هذا فقد قال : ثم هذا اخبار عن الأمم المختلفة الأديان باعتبار ما بعث الله به رسله الكرام من الشرائع المختلفة في الأحكام المتفقة في التوحيد ٠٠ وأما الشرائع فمختلفة في الأوامر والنواهي ، فقد يكون الشيء في هذه الشريعة حراما ثم يحل في الشريعة =

يقول الرحمن : وعزتي وجلالي لا يأتي (١) عبد من عبادي لا يشرك (٢) بى شيئا فيه واحدة منها (٣) الا دخل الجنة (٤) الجنة (٥) .

= الأخرى ، وبالعكس ، وخفيفا فيزداد في الشدة في هذه دون هذه وذلك لما له تعالى في ذلك من الحكمة البالغة والحجة الدامغة . هـ . (تفسير ابن كثير ٥٨٨/٢) .

وعلى اعتبار أن هذا الحديث صحيح فقد ثبت ما ينسخه من الكتاب والسنة فمن الكتاب قول الله تعالى : « وما أتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا » الآية ٧ - الحشر .

وقوله : « واذا أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه » الآية ٨١ « آل عمران » . فقد ذهب بعضهم بأن المراد به رسول الله ﷺ والبعض الآخر على أن العهد قد أخذ على كل نبي أن أدرك زمان الذي بعده أن يؤمن به ويتبعه ، والمعنى صحيح على كلا التفسيرين . انظر (الخصائص الكبرى ٢٢/١ ، تفسير القرطبي ١٣٦٦/٢) . ومن السنة قوله ﷺ : « وكان النبي يبعث الى قومه خاصة ويبعث الى الناس عامة » أخرجه البخاري في صحيحه (الفتح ٤٣٦/١) .

وأصرح منه قوله ﷺ في حديث عمر بن الخطاب : « والذي نفس محمد بيده لو بدا لكم موسى فاتبعتموه وتركتموني لضللتم عن سواء السبيل ، ولو كان حيا وأدرك نبوتي لاتبعني » . الحديث . أخرجه الدارمي في (السنن ١١٦/١) وانظر : « الاسرائيليات وأثرها في كتب التفسير ص ٨٦ » .

ولا مانع أن يجرى الكلام على ظاهره باعتبار أن كل من اتبع شريعة من شرائع الله قبل اتيان رسول الله ﷺ دخل الجنة أما بعد مبعثه عليه السلام فلا شريعة الا ما جاء بها .

(١) هكذا في الأصل ، وفي مسند أبي يعلى والذي في تحاف الخيرة (لا يأتيني) .

(٢) « ما لم يشرك » هكذا في تحاف الخيرة .

(٣) « منكن » هكذا في تحاف الخيرة .

(٤) « أدخله » هكذا في تحاف الخيرة .

(٥) أخرج الحديث أبو يعلى في مسنده ص ١٤٧ ، وذكره الهيثمي وقال : في اسناده عبدالله بن راشد وهو ضعيف . . (مجمع الزوائد ٣٦/١) .

وذكره البوصيري من طريق آخر وقال : حديث أبي سعيد هذا ضعيف لضعف عطية العوفي وعبد الرحمن بن زياد الأفرقي .

وقال أيضا : رواه عبد بن حميد عن عبدالله بن يزيد وذكر بقية السند المذكور .

وقال أيضا : رواه الحارث بن محمد بن أبي اسامة وأبو يعلى الموصلي قالوا : ثنا أبو عبد الرحمن المقرئ ، ثنا عبد الرحمن ابن زياد بن أنعم ، ثنا عبدالله بن راشد (مولى) عثمان بن عفان . . فذكره (تحاف الخيرة ٢٧/١) .

والحديث مما يستأنس به لثقة رواه ، ولأن عبد الرحمن بن زياد لم يضعف الا لسوء حفظه ، وكذلك عبدالله ابن راشد لم يضعفه سوى الدارقطني ولم يذكر سبب ضعفه .

- ١٨ - (ك) (١) حدثنا اسحاق (٢) ، ثنا عبد الصمد (٣) ، ثنا عبد الواحد بن زيد (٤) ،
عن عبد الله (٥) بن راشد مولى عثمان ، عن عثمان رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ
إن لله عز وجل مائة (٦) خلق (٧) وستة عشر خلقا من آتاه بخلق منها دخل الجنة (٨) .
- ١٩ - حدثنا موسى (٩) ، ثنا عبد الصمد (١٠) ، ثنا عبد الواحد فذكره ، إلا أنه قال : مائة
خلق وسبعة عشر خلقا (١١) .

(١) في الأصل حرف الكاف فوق قوله (حدثنا) وهو إشارة الى ان الحديث في مسند ابى يعلى الكبير ، كما بينه الهيثمى
في مقدمة النسخة ورقة ٢ .

(٢) اسحاق بن منصور بن بهرام الحافظ الكوسج روى عنه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه ، قال
مسلم : ثقة . وقال النسائى : ثبت ثقة ، توفى سنة احدى وخمسين ومائتين .
(الوافى بالوفيات ٤٢٦/٨ ، والتهذيب ٢٤٩/٨ ، وشذرات الذهب ١٢٣/٢ ، وتذكرة الحفاظ ٥٢٤/٢ ، وتهذيب
الكامل ٨٧/١) .

(٣) عبد الصمد بن عبد الوارث بن سعيد العنبرى ، صدوق ، ثبت في شعبة من التاسعة ، مات سنة سبع ومائتين .
(التقريب ٥٠٧/١ ، والتهذيب ٣٢٧/٦ ، وشذرات الذهب ١٧/٢) ، وانظر أيضا (تهذيب الكمال ٣٣/٥) .

(٤) عبد الواحد بن زيد البصرى ، شيخ الصوفية وواعظهم ، لحق الحسن البصرى وغيره . قال البخارى : عبد الواحد
صاحب الحسن تركوه ، وقال الجوزجاني : سقى المذهب ليس من معادن الصدق ، وقال النسائى : متروك الحديث
(الضعفاء الصغير ص ٢٦٨ ، والضعفاء والمتروكين ص ٢٩٦ ، وميزان الاعتدال ٦٧٢/٢ ، والجرح والتعديل
٢٠/٦) .

(٥) تقدم .

(٦) في الأصل بالياء .

(٧) خلق - بضم الحاء المعجمة واللام - هكذا في (ميزان الاعتدال ٦٧٣/٢) .

(٨) ذكره الهيثمى وقال : رواه أبو يعلى في المسند الكبير ، وفي رواية أخرى : مائة خلق وسبعة عشر خلقا ، وفي اسناده
عبد الله بن راشد وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ٣٦/١) . وذكره الذهبى في (ميزان الاعتدال ٦٧٣/٢) .
سبق ان ذكرت ان سوء حفظ بن راشد هو السبب الذى ضعفه التقاد من أجله ، وبما يزيد الحديث ضعفا على ضعف
أن عبد الواحد بن زيد متروك الحديث .

ولم يشر اليه الهيثمى في مجمع الزوائد وهو أحق بالتنبيه عليه من عبد الله بن راشد ، ولا أعلم أن أحدا رواه عن
عبد الله بن راشد سوى عبد الواحد هذا ، والله أعلم .

(٩) موسى بن محمد بن حيان - تأتى ترجمته ان شاء الله .

(١٠) ابن عبد الوارث - تقدم هو وشيخه في الحديث السابق .

(١١) تقدم الكلام على تخريج الحديث بالسند المتقدم ، وذكرته الهيثمى وأشار لهذا السند وقال : رواه البزار من طريق
عبد الله بن راشد وقال : مائة وسبع عشرة شريعة . هـ .
(مجمع الزوائد ٣٦/١) .

٦ - باب في قواعد الدين

٢٠ - حدثنا أبو يوسف الجيزي^(١) ، ثنا مؤمل^(٢) ، ثنا حماد بن زيد^(٣) ، ثنا عمرو بن مالك النكري^(٤) ، عن أبي الجوزاء^(٥) ، عن ابن عباس^(٦) - قال حماد : ولا أعلمه الا قد رفعه الى النبي ﷺ - قال : عرى^(٧) الاسلام وقواعد الدين ثلاثة عليهن أسس الاسلام من ترك^(٨) منهن واحدة فهو بها^(٩) كافر حلال الدم ، شهادة أن لا اله الا الله ، والصلاة

(١) هكذا في مسند أبي يعلى ، ومعجم شيوخه ، والذي في الأصل « الجيزي » وقال البوصيري : وأبو يوسف هو يعقوب ابن سفيان الفسوي . ه . ولم يصب رحمه الله .

وأبو يوسف هو يعقوب بن اسحاق الجيزي . ذكره أبو يعلى في معجم شيوخه ، ولم أقف عليه . انظر (تحاف الخيرة ٢٧/١ ، والمعرفة والتاريخ ٧/١ ، ٢٣٣ ، ٦٩٩ ، ٧٢٤ - ٦٣٨/٢ ، ٧٨٨ ، وتذكرة الحفاظ ٥٨٢/٢ ، والتهذيب ٣٨٠/١٠ - ٣٨٥/١١) .

(٢) مؤمل - بوزن محمد - بهمة ابن اسماعيل البصري أبو عبد الرحمن صدوق سمي الحفظ من صفار التاسعة . (التقريب ٢٩٠/٢ ، وانظر ايضا التاريخ الكبير ٤٩/٨ ، وميزان الاعتدال ٢٢٨/٤ والتهذيب ٣٨٠/١٠) .

(٣) حماد بن زيد بن درهم الأزدي ، ثقة ثبت فقيه ، من كبار الثامنة مات سنة تسع وسبعين ومائة وله احدى وثمانون سنة (التقريب ١٩٧/١ ، والتهذيب ٩/٣) .

(٤) في الأصل (عمر) بدون الواو ، والنكري بضم النون المشددة ، صدوق له أوهام من السابعة ، مات سنة تسع وعشرين ومائة . (التقريب ٧٧/٢) .

(٥) في الأصل (أبو الجوزاء) دون الهمة ، وأبو الجوزاء هو أوس بن عبد الله الربعي بفتح الموحدة ، بصرى يرسل كثيرا ، ثقة من الثالثة ، مات سنة ثلاث وثمانين - يعني قبل المائة وليس كما قرره ابن حجر في مقدمة التقريب أن كل من أرخ له وهو من الثالثة فوقاته بعد المائة . قال أبو زرعة : أبو الجوزاء عن عمر مرسل ، وعن علي مرسل . وقال ابن عدى : حدث عنه عمرو بن مالك قدر عشرة أحاديث غير محفوظة . (التقريب ٨٦/١ ، والتهذيب ٣٨٢/١ ، والتاريخ الكبير ١٦/٢ ، والمراسيل ص ١٧) .

(٦) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب ابن عم رسول الله ﷺ ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، مات سنة ثمان وستين بالطائف وهو أحد الكثيرين من الصحابة وأحد العبادة من فقهاء الصحابة . (التقريب ٤٢٥/١) .

(٧) « عرى » جمع عروة بضم العين ، وتطلق على مقبض الشيء ، فكأنه جعل للدين مقبضا من تركه فقد ترك الدين ومنه قوله تعالى : « فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها » الآية ٢٥٦ من البقرة . (انظر مادة - عرا - في اللسان ٤٥/١٥) .

(٨) في (مجمع الزوائد ٤٧/١) « واحدة منهن بتقديم واحدة » .

(٩) الباء في قوله (بها) سببية والمعنى - من ترك واحدة منهن فهو بهذه الخصلة كافر ، أى بتركها . ولا خلاف في كفر من ترك الشهادة مطلقا وكذلك من ترك غيرها من الخصال المذكورة اذا كان تركه جحودا لها ، أما اذا كان كسلا ففى المسألة خلاف يحسن مراجعته في كتب الفقه ، والله أعلم .

المكتوبة^(١) ، وصوم رمضان . . ثم قال^(٢) ابن عباس : نجده^(٣) كثير المال لا يزكى فلا يزال بذلك كافرا يحل دمه^(٤) ونجده^(٥) كثير المال لم يحج فلا يزال بذلك كافرا^(٦) ولا يحل دمه^(٧) .

٢١ - حدثنا عبد الواحد بن غياث^(٨) ، ثنا حماد بن سلمة^(٩) ، عن بديل ابن مسيرة^(١٠) ، عن عبدالله بن شقيق^(١١) ، عن رجل^(١٢) من (بلقين)^(١٣) قال : أتيت رسول

(١) المكتوبة بمعنى المفروضة كما في قوله تعالى « كتب عليكم الصيام » الآية .

(٢) يعنى أن بقية الحديث موقوف على ابن عباس وليس من قول النبي ﷺ .

(٣) هكذا في الأصل بالنون ، وفي مجمع الزوائد بالتاء .

(٤) هكذا في الأصل وفي مسند أبي يعلى ، والذي في مجمع الزوائد وفي (المطالب العالية ٥٥/٣) « ولا يحل دمه » .

وما جاء في الأصل هو الصواب لقوله « كافر » فكانه يعنى الردة وقد ثبت عن أبي بكر رضى الله عنه مقاتلة ما نعى

الزكاة ، وقد جاء في الحديث « من بدل دينه فاقتلوه » ويدل عليه أيضا أول حديث ابن عباس هذا .

(٥) هكذا في الأصل بالنون وفي مجمع الزوائد بالتاء .

(٦) قوله (فلا يزال بذلك كافرا ولا يحل دمه) فيه اشكال ، لأن الكفر بعد الايمان يوجب القتل كما هو مقرر في

الأصول .

والذى يدفع الاشكال أن نعتبر قوله (ولا) مزيدة من بعض الرواة فيكون المعنى ، أن تارك الحج الملىء كافر ويحل

دمه .

أو نقول بأن المراد بالكفر هو كفر دون كفر فعليه لا يحل دم تارك الحج .

أو نقول بأنه كافر في علم الله لا يحل دمه باعتبار أن الحج حكمه التراخي لا الفور على الخلاف المشهور . والله

أعلم .

(٧) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٢٣٧) ، وذكره البوصيرى وقال : هذا اسناد فيه مقال (اتحاف الخيرة ٢٦/١) .

وأورده الهيثمى وقال : رواه أبو يعلى بتمامه ورواه الطبرانى في الكبير بلفظ (بنى الاسلام ٠٠) فاقصر على ثلاثة

منها ولم يذكر كلام ابن عباس الموقوف واسناده حسن . هـ .

(مجمع الزوائد ٤٨/١) وذكره ابن حجر في المطالب ٥٥/٣ .

والحديث يحتاج لمتابع لوجود مؤمل وعمرو النكرى . . فعؤل صدوق سبى الحفظ . . وعمرو النكرى صدوق له

أوهام ، ويحتمل أن يكون شاذًا مما رواه عمرو النكرى عن أبي الجوزاء .

(٨) عبد الواحد بن غياث - بكسر المعجمة وفتح المثناة - المربدى - بكسر الميم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة -

البصرى - صدوق ، من صفار التاسعة ، مات سنة أربعين ومائتين .

(التقريب ٥٢٦/١ ، واللباب ١٩٢/٣) .

(٩) تقدم .

(١٠) بديل - بالتصغير - ابن مسيرة العقيلي - بضم العين - البصرى ثقة من الخامسة ، مات سنة خمس وعشرين ، أو

ثلاثين ومائة . . (التقريب ٩٤/١ ، وطبقات ابن سعد ٢٤٠/٧) .

(١١) عبدالله بن شقيق العقيلي - بضم العين - بصرى ثقة ، فيه نصب ، من الثالثة ، مات سنة ثمان ومائة ، وقد أدرك

أبا ذر وأبا هريرة . . (المعرفة والتاريخ ١٢٩/٢ ، والتقريب ٤٢٢/١) .

وقال ابن سعد : قالوا : كان عبدالله بن شقيق عثانيا ، وكان ثقة في الحديث ، وروى أحاديث صالحة ، وتوفى في

ولاية الحجاج بن يوسف على العراق .

(طبقات ابن سعد ١٢٦/٧) .

(١٢) لم أفق على تسميته وجهالته لا تضر فهو صحابى وهم عدول بتعديل الله ورسوله لهم .

(١٣) في الأصل (بلقيس) وهو خطأ ظاهر وما أثبتته فهو في مسند أبي يعلى ص ٦٥٧ ، وكذلك في (اتحاف الخيرة =

الله ﷺ وهو بوادي القرى^(١) ، فقلت يارسول الله بما أمرت^(٢) ؟ قال أمرت^(٣) أن تعبدوا الله ولا تشركوا به ، وأن تقيموا الصلاة وتؤتوا الزكاة ، فقلت يارسول الله : من هؤلاء^(٤) ؟ فقال : المغضوب عليهم يعني اليهود ، فقلت : من هؤلاء ؟ فقال : الضالين يعني النصارى . قلت فلمن المغنم يارسول الله^(٥) ؟ قال : لله عز وجل سهم^(٦) ، ول هؤلاء^(٧) أربعة أسهم . قال : قلت فهل أحد أحق بالمغنم من أحد ؟ قال : لا ، حتى السهم يأخذه أحدكم من جنبه^(٨) فليس أحق به من أحد^(٩) .

= ٢٧/١ ، وفي مجمع الزوائد ٤٨/١) .

والظاهر أن المراد - ببلقين - بفتح الموحدة واسكان اللام وفتح القاف قبيلة من قبائل شال جزيرة العرب ، فقد أورد ابن سعد نصا فيه إشارة الى ذلك وهو قوله : وكان عثمان بن عفان بعث عقبة بن أهبان بن الأكوخ على صدقات كلب وبلقين وغسان . هـ . وقال في موضع آخر (ثم سرية عمرو بن العاص الى ذات السلاسل وهي وراء وادي القرى . فدعا رسول الله ﷺ عمرو بن العاص . وأمره ان يستعين بمن يمر به من بلق وعذرة وبلقين . حتى وطئ بلاد بلق ودوخها حتى أتى الى أقصى بلادهم وبلاد عذرة وبلقين) . (الطبقات ٣٠٨/٤ ، ١٣١/٢) .

وأوردت نص ابن سعد لعدم وقوفى على نسبة صريحة للصحابى راوى الحديث وحتى لا يظن أحد أن هذه النسبة إنما هي لبلقينة مصر المنسوب اليها بعض العلماء لأن مصر لم تفتح الا في خلافة الفاروق رضى الله عنه الا أن تكون النسبة للصحابى طائفة عليه . والله أعلم بالصواب . (انظر : الكامل في التاريخ ٣٩٥/٢ والمنجد في الأدب والعلوم ص ٨٣) .

ومن ينسب لبلقينة مصر أبو حفص سراج الدين عمر بن رسلان بن نصير المتوفى سنة خمس وثلاثمائة . (الضوء اللامع ٨٥/٦ وشذرات الذهب ٥١/٧) . وانظر (مرآصد الاطلاع ٢١٩/١) .

(١) وادي القرى مكان يعرف اليوم بالقرىات ، وقد اتجه اليه رسول الله ﷺ بعد فراغه من خيبر فحاصر أهله ليالى فافتنحه عنوة ، وهو من أرض الشام . انظر (البداية والنهاية ٢١٨/٤ والكامل في التاريخ ١٥٠/٢) .

(٢) بضم الهمزة وفتح التاء المثناة هكذا في تحاف الخيرة .

(٣) بضم الهمزة وضم التاء المثناة هكذا في تحاف الخيرة .

(٤) اسم الإشارة عائد على المهودى في الذهن وهم المغضوب عليهم كما يدل عليه جواب رسول الله ﷺ فكان السائل قال : من هؤلاء المغضوب عليهم ؟ فكان جواب رسول الله ﷺ : المغضوب عليهم يعني اليهود . وهكذا يقال في اسم الإشارة التالى . والله أعلم .

(٥) هذا سؤال وارد على حقيقته لأن المسلمين كانوا يتفاوتون في معرفة الأحكام الشرعية لاسيما النادر منها وما يدل على هذا أن مدغم مولى رسول الله ﷺ لما قتل في حصار وادي القرى ، قال المسلمون هنيئا له الجنة ، قال رسول الله ﷺ : كلا والذي نفسى محمد بيده ان شملته الآن لتشتعل عليه نارا وكان غلها من فيء المسلمين يوم خيبر فسمعه رجل قاتاه فقال : يارسول الله أصبت شراكين لتعلن لى كنت أخذتها ، فقال رسول الله ﷺ : بقدر لك مثلها من النار . الحديث . انظر القصة في كتاب (الكامل في التاريخ ١٥٠/٢) فلو كان هؤلاء يدركون أن الغلول محرم لما اقترفوه .

(٦) يدل عليه قوله تعالى في سورة الأنفال « واعلموا أنما غنمتم من شيء فان لله خمسة وللرسول . . » الآية ٤١ .

(٧) يعنى للجيش المحارب من المسلمين .

(٨) يعنى اذا طعن أحدكم بسهم في جنبه فليس له أن يزرع السهم ويضمه الى ماله وإنما هو من أموال المسلمين .

(٩) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ٦٥٧) وذكره البوصيرى في تحاف الخيرة . وقال : هذا اسناد رجاله =

٧ - باب في حق الله على العباد

٢٢ - حدثنا أبوإبراهيم الترمذاني^(١) ، ثنا صالح المري^(٢) ، قال : سمعت الحسن^(٣) يحدث عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ فيما يروى عن ربه قال : أربع خصال واحدة منهن لى واحدة لك ، وواحدة فيما بينى وبينك ، وواحدة فيما بينك وبين عبادى ، فأما التى لى فتعبدنى لا تشرك بى شيئا^(٤) ، وأما التى لك علىّ فما عملت من خير جزيتك به^(٥) ، وأما التى بينى وبينك فمنك الدعاء وعلىّ الاجابة^(٦) ، وأما التى بينك وبين عبادى فأرض لهم ما ترضى^(٧) لنفسك^(٨) .

- = ثقات ، وعبدالواحد بن غيات المربدى بكسر الميم وسكون الراء وفتح الباء الموحدة . قال أبوزرعة صدوق ، وقال الخطيب : كان ثقة ، وذكره ابن حبان فى الثقاف وباقي رجال الاسناد على شرط مسلم (تحاف الخيرة ٢٧/١) .
وأورده الهيثمى فى (مجمع الزوائد ٤٨/١) وقال : رواه ابويعلى واسناده صحيح .
- (١) أبوإبراهيم اسماعيل بن إبراهيم بن بسام الترمذاني ، لا بأس به من العاشرة ، مات سنة ست وثلاثين ومائتين . (التقريب ٦٥/١) والتهذيب ٢٧١/١ ، وانظر نسبة الترمذاني فى « اللباب ٢١١/١ » .
- (٢) صالح بن بشير بن وادع المري - بضم الميم وتنسديد الراء الفاضى الزاهد ضعيف من السابعة . مات سنة اثنتين وسبعين ومائة . (التقريب ٣٥٨/١) ، والتهذيب ٣٨٢/٤ .
- (٣) الحسن بن يسار - أبى الحسن - البصرى ، مولى زيد بن ثابت الانصارى ، ثقة فقيه فاضل مشهور ، وكان يرسل كثيرا ويدلس ، رأس أهل الطبقة الثالثة ، مات سنة عشر ومائة وقد قارب التسعين . (التاريخ الكبير ٢٨٩/٢) ، والتقريب ١٦٥/١ ، والتهذيب ٢٦٣/٢ .
- (٤) ومنه قوله تعالى « وقضى ربك ألا تعبدوا الا اياه » آية ٢٣ من سورة الاسراء .
والأحاديث فى هذا المعنى كثيرة منها حديث أبى هريرة ومعاذ وحذيفة رضى الله عن الجميع .
انظر (مجمع الزوائد ٥٠/١) .
- (٥) يؤيده قوله تعالى « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره » آية ٧ سورة الزلزلة .
- (٦) يؤيده قوله تعالى « وإذا سألك عبادى عنى فانى قريب أجيب دعوة الداع اذا دعان » آية ١٨٦ سورة البقرة .
- (٧) يؤيده الحديث المتفق عليه عن أنس رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه . . . انظر منهل الواردين ٢٠٨/١ .
- (٨) أخرج الحديث أبويعلى فى مسنده (مسنده ص ٢٧٦) وذكره الحافظ ابن كثير فى (تفسيره ٣٨٧/١) من طريق الحجاج بن منهال عن صالح المري بالسند المذكور . وأورده البوصيرى وقال : صالح ضعيف . (تحاف الخيرة ٦٨/١) وذكره الهيثمى أيضا وقال : هذا لفظ أبى يعلى ورواه البزار وفى اسناده صالح المري وهو ضعيف وتدليس الحسن أيضا (مجمع الزوائد ٥١/١) .
- وقد ذكر الهيثمى رحمه الله تدليس الحسن لأنه لم يصرح بالسماع أو التحديث وروايته معنعة عن أنس .
وذكره الحافظ ابن حجر فى (المطالب العالية ٢١٢/٣) وأخرجه البزار من طريق الحجاج بن المنهال عن صالح المري ، وتعقبه بقوله « تفرد به صالح المري » (كشف الأستار ١٨/١) .
وفى اسناده صالح المري وهو ضعيف ، والحسن بن يسار مدلس وقد رواه معنعا .

٨ - باب صريح الايمان

٢٣ - (ك) حدثنا محمد بن جامع العطار^(١) بصرى ، ثنا محمد بن عثمان^(٢) ، ثنا سليمان بن داود^(٣) ، عن رجاء بن حيوة^(٤) عن عبدالرحمن بن غنم^(٥) ، عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : لا يبلغ عبد صريح الايمان^(٦) ، حتى يدع المزاح^(٧) والكذب^(٨) ويدع المراء^(٩) وان كان محقا^(١٠) .

(١) محمد بن جامع البصرى العطار ، قال ابن عدى : لا يتابع على حديثه ، وضعفه أبويعلى ، وقال أبوحاتم : كُتِبَ عنه وهو ضعيف الحديث (ميزان الاعتدال ٤٩٨/٣) .

(٢،٣) لم أقف عليهما ، وقد قال الحافظ الهيثمى رحمه الله : محمد بن عثمان عن سليمان بن داود لم أر من ذكرهما (مجمع الزوائد ٩٢/١) .

(٤) رجاء بن حيوة - بفتح المهملة وسكون التختانية وفتح المراء - الكندى ثقة فقيه من الثالثة ، مات سنة اثنتى عشرة ومائة .

(التفریب ٢٤٨/١ ، والتهذيب ٢٦٥/٣ ، والتذكرة ١١٨/١ ، وطبقات ابن سعد ٤٥٤/٧ ، وتاريخ خليفة ابن خياط ص ٣٤٣) .

(٥) عبدالرحمن بن غنم - بفتح المعجمة وسكون النون الأشعرى مختلف في صحبته ، وذكره العجلى في كبار ثقات التابعين ، مات سنة ثمان وسبعين (التفریب ٤٩٤/١) .

(٦) قال القاضي عياض رحمه الله : صريح الحكم أى خالصة ومثله ذلك صريح الايمان . هـ . (مشارق الأنوار ٤٢/٢) .

(٧) يحمل كلامه ﷺ على المزاح بغير مباح وبما فيه اثم لأنه قد ثبت عنه أنه كان يمازح أصحابه ولا يقول الا حقا ، والأحاديث التى تدل على مزاحه صلوات الله وسلامه عليه كثيرة . انظر (الشهاب للترمذى ص ١١٨ ، وشهاب الرسول لابن كثير ص ٨١) .

(٨) قال النووى رحمه الله : ومذهب الجمهور أن الكذب : الاخبار عن الشيء بخلاف ما هو به ، سواء أخبر عمدا أو سهوا . . . واعلم أن الكذب يطلق على الخبر المخالف لما أخبر عنه ماضيا كان أو مستقبلا . هـ . (تهذيب الأسماء واللغات ١١٣/٢) .

(٩) المراء هو الجدال .

قال صاحب اللسان : ويقال للمناظرة ممارسة لأن كل واحد منها يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه كما يمتري الحالب اللين من الضرع هـ . (اللسان ٢٧٨/١٥) . ولا شك في أن المراء جائز اذا كان الغرض منه والباحث اليه ظهور الحق دون ارادة الغلبة والتعجيز ، وقد جرى على ذلك الرسول ﷺ وأصحابه ومن بعدهم من فقهاء المسلمين وعلماهم .

وقد قال تعالى في محكم التنزيل « وجادلهم بالتى هى أحسن » آية ١٢٥ / النحل . وقال : « ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتى هى أحسن » ٤٦ / العنكبوت . وهناك آيات تدل على قبح الجدل وذمه ، وهى محمولة على الجدل بالباطل دون الحق ، ومن تلك الآيات قوله تعالى « وجادلوا بالباطل ليدحضوا به الحق » ٥ / غافر . وقوله « ويجادل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق » ٥٦ / الكهف وغير ذلك من الآيات .

(١٠) لم أقف على الحديث فى مسند أبى يعلى ، وهو فى مسنده الكبير كما أشار اليه الهيثمى رحمه الله بحرف الكاف فى =

٩ - باب الايمان بالله ولقائه والجنة والنار

٢٤ - حدثنا أبو خيثمة ، ثنا اسماعيل ^(١) ، عن أيوب ^(٢) عن محمد ^(٣) عن أنس قال :
 أشهد أن الله حق ، ولقاه حق ، وأن الساعة حق ، وأن الجنة حق والنار حق ^(٤) ، اللهم اني
 أعوذ بك من فتنة ^(٥) الدجال ^(٦) ومن فتنة المحيا والممات ومن عذاب القبر وعذاب
 جهنم ^(٧) . قال أبو خيثمة : كأنه يعنى النبي ﷺ .

= أوله ، وصرح به في مجمع الزوائد بعد ذكر الحديث ، فقال : رواه أبو يعلى في الكبير وفيه محمد بن عثمان عن سليمان
 ابن داود لم أر من ذكرها .

(مجمع الزوائد ٩٢/١) . وذكر الحديث أيضا البوصيري وقال : حديث عمر بن الخطاب رجاله ثقات . (تحاف
 الخيرة ٢٢/١) .

وأورده الحافظ ابن حجر في (المطالب العالية ٦٧/٣) ، ولم يفصح البوصيري عن محمد بن عثمان ولا سليمان ابن
 داود من هما : وفي الاسناد محمد بن جامع العطار وهو ضعيف وروايته مردودة .

(١) اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم الأسدي المعروف بابن علي ، ثقة حافظ من الثامنة ، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة ،
 وقال البخاري رحمه الله : أمه علي . (التاريخ الكبير ٣٤٢/١ ، والتقريب ٦٥/١) .

(٢) أيوب بن كيسان - أبي نعيم - السخيتاني - بفتح المهملة - ثقة ثبت حجة من كبار الفقهاء العباد ، من الخامسة ،
 مات سنة احدى وثلاثين ومائة وله خمسون سنة . (التقريب ٨٩/١ ، وتهذيب التهذيب ٣٩٧/١ ، وتذكرة الحفاظ
 ١٣٠/١) .

(٣) محمد بن سيرين الأنصاري - أبو بكر بن أبي عمرة ، ثقة ثبت عابد كبير القدر ، كان لا يرى الرواية بالمعنى ، من
 الثالثة ، مات سنة عشر ومائة . (التقريب ١٦٩/٢) .

(٤) قال ابن حجر رحمه الله في مثل هذا الحديث : وإطلاق اسم الحق على ما ذكر من الأمور معناه أنه لا بد من كونها وأنها
 مما يجب أن يصدق بها ، وتكرار لفظ - حق - للمبالغة في التأكيد . (فتح الباري ٤/٣) .

وقال في معنى - أشهد أن الله حق - أي المتحقق الوجود الثابت بلا شك فيه . (المرجع السابق) .

(٥) الفتنة : الامتحان والاختبار . وقال ابن الأثير : وقد كثرت استعازته - يعنى النبي ﷺ - من فتنة القبر وفتنة
 الدجال وفتنة المحيا والممات هـ (النهاية في غريب الحديث ٤١٠/٣) .

(٦) قال القاضي عياض : الدجال قبل معناه الكذاب المموه بباطله وسحره . (مشارق الأنوار ٢٥٤/١) .

(٧) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ٢٨٢) وذكره البوصيري رحمه الله في تحاف الخيرة ولم يتعقبه .
 (تحاف الخيرة ٦٥/١) .

وهو حديث صحيح ان شاء الله فرواته كلهم ثقات كما هو ظاهر من ترجمتهم لكن أبا خيثمة لم يميز بكونه مرفوعا الى
 النبي ﷺ ، وقد وردت أحاديث صحيحة كثيرة مرفوعة من غير مسند أنس رضى الله عنه ، منها حديث عائشة أن
 رسول الله ﷺ كان يدعو في الصلاة بقوله : اللهم اني أعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من فتنة المسيح
 الدجال ، وأعوذ بك من فتنة المحيا وفتنة الممات . (الحديث . أخرجه البخاري في الصحيح . =

١٠ - باب ما جاء في الوسوسة

٢٥ - حدثنا عبدالله بن عامر بن زرارة^(١)، ثنا عبدالله بن الأجلح^(٢)، عن هشام ابن عروة^(٣)، عن أبيه، عن عائشة، عن رسول الله ﷺ قال: إن الشيطان يأتي أحدكم^(٤) فيقول: من خلق السموات؟^(٥) فيقول: الله. فيقول: من خلق الأرض؟ فيقول: الله^(٦). فيقول: من خلق الله؟ فإذا كان ذلك^(٧) فليقل: آمنت بالله ورسوله^(٨).

= انظر (فتح الباری ٣١٧/٢) وانظر أيضا (المعجم المفهرس ٦١/٥) .

وحديث ابن عباس رضى الله عنه قال : كان النبی ﷺ اذا قام من الليل يتهدج قال : اللهم لك الحمد ٠٠ أنت الحق ووعدك حق ولقاؤك حق وقولك حق والجنة حق والنار حق ٠٠ الحديث . أخرجه البخارى في صحيحه وكذلك أخرجه غيره .

(انظر : فتح الباری ٣/٣) .

(١) عبدالله بن عامر بن زرارة الحضرمي مولاہم ، صدوق من العاشرة مات سنة سبع وثلاثين ومائتين . (التقريب ٤٢٥/١) .

(٢) عبدالله بن الأجلح الكندي - واسم الأجلح يحيى بن عبدالله - صدوق من التاسعة . (التقريب ٤٠١/١) .
(٣) هشام بن عروة بن الزبير الأسدي ، ثقة فقيه ، رجا دلس ، من الخامسة ، مات سنة خمس وأربعين ومائة ، وقيل غيرها .

(التقريب ٣١٩/٢) .

(٤) في مجمع الزوائد ومسند أحمد (ان أحدكم يأتيه الشيطان) .

(٥) في مجمع الزوائد ومسند أحمد (من خلقك ؟) .

(٦) لم يرد السؤال والجواب في مجمع الزوائد ولا في مسند أحمد .

(٧) في مجمع الزوائد (فإذا وجد أحدكم ذلك) وفي مسند أحمد (فإذا وجد ذلك أحدكم) .

(٨) في مسند أبي يعلى (ورسله) .

أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ٤٢٦) بالنص المذكور والامام أحمد في (المسند ٢٥٧/٦) . وأخرجه ابن حبان من طريق مروان بن معاوية عن هشام بالسند المذكور ، وبلفظ قريب من اللفظ الذي أخرجه أبو يعلى .
(موارد الظمان ص ٤١) . وذكره الهيثمي وقال : رواه أحمد وأبو يعلى واليزار ورجاله ثقات (مجمع الزوائد ٣٣/١) .

وذكره البوصيري وقال : له شاهد في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة (اتحاف الخيرة ٥٥/١) ، وانظر (صحيح البخارى في بدء الخلق باب صفة ابليس) .

وللحديث شاهد أيضا من حديث خزعة رضى الله عنه (انظر مجمع الزوائد ٣٢/١) ، وحديث أبي هريرة في الصحيحين ، وانظر (شرح النووي على مسلم ١٥٣/٢) . وقد وثق الحافظ الهيثمي رجال سنده ولم يشر الى =

٢٦ - حدثنا عبد الأعلى^(١) ، ثنا معتمر^(٢) قال : سمعت ليشا^(٣) يحدث عن شهر ابن حوشب^(٤) أن رجلا^(٥) قال لعائشة: إن أحدنا يحدث نفسه بشيء لو تكلم به ذهب آخرته^(٦) ولو ظهر عليه^(٧) لقتل قال^(٨) فكبرت ثلاثا ثم قالت : سئل عنها رسول الله ﷺ فكبر ثلاثا ثم قال إنما يختبر بهذا^(٩) المؤمن^(١٠) .

= عننة هشام - وهو مدلس - ولم يصرح بالسماع أو التحديث عن أبيه .

وسئل أبو زرعة الرازي عن حديث عبدالله بن الأجلح عن هشام فقال : هذا خطأ وهم فيه عبدالله بن الأجلح . وقيل له : فان ابن أبي فديك روى عن الضحاك بن عثمان عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة عن النبي ﷺ . قال : وهم فيه الضحاك ابن عمر ، وهو خطأ .

وقال ابن أبي حاتم : يعنى والصحيح حديث ابن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ . (علل الحديث ١٥٩/٢) .

وأخرجه البزار من طريق اسماعيل بن أبي فديك ، عن الضحاك بن عثمان ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة بلفظ مقارب ، وزيادة قوله « فان ذلك يذهبه » في آخره . وقال البزار : رواه غير واحد عن هشام ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، وغير واحد عن عائشة منهم أبو صالح . (كشف الأستار ٣٤/١) .

(١) عبد الأعلى بن حماد بن نصر ، لا بأس به من كبار العاشرة ، توفي سنة ست أو سبع وثلاثين ومائتين . (التقريب ٤٦٤/١ ، والتهذيب ٩٣/٦ ، وانظر الجرح والتعديل ٢٩/٦) .

(٢) في الأصل معمر وصوابه معتمر وهو ابن سليمان بن طرخان ، ثقة ، من كبار التاسعة ، مات سنة سبع وثلاثين ومائة وقد جاوز الثمانين وهذا ليس جار على تقعيد ابن حجر أن كل من مات وهو من التاسعة فبعد المائتين . انظر (التقريب ٢٦٣/٢ ، والتهذيب ٢٢٧/١٠) .

(٣) ليث بن أبي سليم - مصفرا - ابن زعيم - مصفرا - صدوق اختلط أخيرا ولم يتميز حديثه فترك ، من السادسة . مات سنة ثمان وأربعين ومائة .

(التقريب ١٣٨/٢ ، والتهذيب ٤٦٥/٨) .

(٤) شهر - بفتح المثناة - ابن حوشب الأشعري ، صدوق كثير الارسال والأوهام ، من الثالثة ، مات سنة اثنتي عشرة ومائة . قال النسائي : ليس بالقوى ، وقال ابن حبان : مات سنة مائة ، ونقل عن ابن عون أن شهرا متروك ، وأن يحيى القطان كان لا يحدث عنه .

انظر (الضعفاء والمتروكين ص ٢٩٣ ، والمجروحين من الحديثين ٣٦١/١ ، والتقريب ٣٥٥/١ ، وجامع التحصيل ص ٢٣٩) .

(٥) لم أفق على تسميته .

(٦) كأن يحدث نفسه عن ذات الله ومبدأه ، وهو أمر منهى عنه .

(٧) قوله « عليه » ليس في مجمع الزوائد - وعلى أن الكلمة غير موجودة يكون المعنى لو ظهر ما تحدثت به نفسه لقتل ، وعلى أنها موجودة يكون المعنى - لو أطلع على ما تحدثت به نفسه لقتل .

(٨) ليست في مجمع الزوائد .

(٩) الباء في قوله (بهذا) ليست في مسند أبي يعلى .

(١٠) الحديث في (مسند أبي يعلى ص ٤٢١) وذكره الحافظ ابن حجر في (المطالب العالية ٩٧/٣) ، والبوصيري في =

٢٧ - حدثنا محمد بن بكار^(١) ، ثنا عباد بن عباد المهلبى^(٢) ، عن يزيد الرقاشى^(٣) ، عن أنس بن مالك قال : قالوا : يا رسول الله أرأيت^(٤) أحدنا ؟ يحدث نفسه بالشئ الذى لأن يخبر^(٥) من السماء فينقطع أحب اليه من أن يتكلم به ، فقال رسول الله ﷺ : تلك^(٦) محض الايمان^(٧) .

= (تحاف الخيرة ٥٦/١) والهيئى وقال : فى اسناده شهر بن حوشب (مجمع الزوائد ٢٣/١) .

وقد ظهر من تراجم الرجال ضعف السند ففيه ليث وقد اختلط ولم يتميز حديثه بعد الخلط عما قبله ، فترك .
وفيه أيضا شهر بن حوشب وهو كثير الارسال والأوهام ولا يتابع على حديثه . وقد قال النسائى فيه : ليس بالقوى .

وفيه كذلك رجل مجهول لم يسم .

ويشهد لعنايه ما أخرجه ابن حبان من طريق ابن عباس أن رجلا أتى النبي ﷺ وسأقه .

(موارد الظآن ص ٤١) .

(١) محمد بن بكار ، هو ابن الزبير البصرى كما جاء مصرحا به فى مسند أبى يعلى ، ولأبى يعلى شيخان توافق اسمهما واسم أبيهما ، وهما محمد بن بكار بن الزبير ، ومحمد بن بكار بن الريان الهاشمى ، وقد ذكر الحافظ بن حجر أن ابن حبان والجيانى سويا بينهما فجعلاهما واحدا ، وكلاهما ثقة من العاشرة ، وكلاهما روى عن عباد بن عباد ، ومات الأول سنة سبع وثلاثين ومائتين ، والثانى سنة ثمان وثلاثين ومائتين .

انظر (التقريب ١٤٧/٢ ، والتهذيب ٧٥/٩ ، ٧٦ ، والوافى بالوفيات ٢٥٥/٢ ، ومسند أبى يعلى ص ٣٧٦ ، ومعجم شيوخ أبى يعلى) .

(٢) عباد بن عباد بن حبيب بن المهلب ، ثقة ربما وهم ، من السابعة مات سنة تسع وسبعين ومائة أو بعدها بسنة .
(التقريب ٣٩٢/١ ، والتهذيب ٩٥/٥) .

(٣) يزيد بن أبان الرقاشى - بتخفيف القاف ثم معجمة - أبو عمرو البصرى القاصّ بتشديد المهملة ، زاهد ضعيف من الخامسة ، مات قبل العشرين ومائة .

(التقريب ٣٦١/٢ ، وانظر ميزان الاعتدال ٤١٨/٤) .

(٤) « أرأيت » هى القلبية ، والمعنى هل علمت ؟ . انظر (شرح الطحاوية ص ١٦٨ ، وتفسير القرطبى ٧٢٧٧/٨) .

(٥) خرّ يخبر بالضم والكسر اذا سقط من علو .

(النهاية فى غريب الحديث ٢١/٢) .

(٦) تلك الخصلة .

(٧) أخرج الحديث أبو يعلى فى (مسنده ص ٣٧٦) وذكره البوصيرى وقال : رواه أحمد بن حنبل فى مسنده : ثنا مؤمل ، ثنا حماد ، عن ثابت ، عن أنس فذكره . هـ (تحاف الخيرة ٥٦/١) .

وأورده الهيثمى وقال : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح الا يزيد بن أبان الرقاشى . (مجمع الزوائد ٣٣/١) .

واسناده ضعيف لضعف يزيد بن أبان الرقاشى ، وفيه عباد بن عباد المهلبى وهو وإن كان ثقة الا أنه ربما وهم كما ذكره الحافظ ابن حجر .

٢٨ - حدثنا أبو الربيع^(١) ، ثنا الحارث بن عبيد^(٢) ، عن ثابت^(٣) عن أنس قال : قالوا : يا رسول الله انا نكون عندك على حال حتى اذا فارقتنا نكون على غيره^(٤) ، قال : كيف أنتم وبنبيكم ؟ قالوا : أنت نبينا في السر والعلانية^(٥) ، قال : ليس ذاك^(٦) النفاق^(٧) .

= ويشهد لمعنى الحديث ما أخرجه الامام أحمد بسند صحيح ، ومسلم بن الحجاج عن أبي هريرة مرفوعا . انظر (المسند ٤٥٦/٢) وصحيح مسلم بشرح النووي ١٥٣/٢) .

ويشهد له أيضا ما أخرجه مسلم في صحيحه عن عبدالله بن مسعود مرفوعا . (المرجع السابق ١٥٣/٢) . وأخرج حديث ابن مسعود ، البغوي في (شرح السنة ١٠٩/١) ونقل عن الخطابي قوله في معنى « صريح الايمان » ان صريح الايمان هو الذى يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان في أنفسكم والتصديق به وليس معناه أن الوسوسة نفسها صريح الايمان . هـ .

وذكر الهيثمي حديث ابن مسعود في مجمع الزوائد وقال : رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٣٤/١) .

(١) أبو الربيع سليمان بن داود الزهراني البصرى سمع حماد بن زيد وفليحا قاله البخارى في التاريخ الكبير ، وقد نقل يعقوب القسوى عن سليمان بن حرب . قوله : صدق الفاسق - يعنى أبا الربيع حين قال : لم أر سليمان عند حماد . هـ .

وقال الحافظ ابن حجر : سليمان بن داود . ثقة لم يتكلم فيه أحد بحجة ، من العاشرة مات سنة أربع وثلاثين ومائتين . وسيأتى في الحديث ٣١٤ ما يدل على أنه يدلس تدليس الشيوخ . انظر (التاريخ الكبير ١١/٤ ، والمعرفة والتاريخ ١٧٠/١ ، والتقريب ٣٢٤/١ ، والتهذيب ١٩٠/٤ ، والكاشف ٣٩٣/١) .

(٢) الحارث بن عبيد أبو قدامة الايادى - بكسر الهمزة بعدها تحتانية قال ابن حجر : صدوق يخطئ من الثامنة ، وقال النسائي : ليس بالقوى . وقال ابن حبان : كان شيخا صالحا ممن كثر وهمه حتى خرج عن جملة من يحتج بهم اذا انفردوا . وقد ضعفه ابن معين .

(الضعفاء والمتروكين ص ٢٨٧ ، والمجروحين من المحدثين ٢٢٤/١ ، والتهذيب ١٤٩/٢ ، والتقريب ١٤٢/١) .

(٣) ثابت بن أسلم البناني - بضم الموحدة ونون مخففتين ، ثقة عابد ، من الرابعة ، مات سنة بضع وعشرين وله ست وثلاثون سنة . (التقريب ١١٥/١) وانظر ترجمته في (طبقات ابن سعد ٢٣٢/٧) .

(٤) مما يوسوسه لهم الشيطان وقد صرح بذلك كثير من الصحابة فيما تقدم من الأحاديث كحديث عائشة وغيرها رضى الله عن الجميع .

(٥) يعنى أنهم مؤمنون به ولا يشكون في بعثته ﷺ الا ما يحتلج نفوسهم من وساوس الشيطان لاغرائهم بالبحث عن مبدأ الذات العلية .

(٦) لأن النفاق معروف وهو ابطان الكفر واطهار الاسلام ، والصحابة الذين سألوا الرسول ﷺ لم يكونوا كذلك بل هم مؤمنون في السر والعلانية .

(٧) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ٣١٨) . وذكره البوصيرى في (تحاف الخيرة ٥٦/١) . والهيثمي وقال : =

٢٩ - حدثنا يحيى بن أيوب^(١) ، ثنا اسماعيل بن جعفر^(٢) ، أخبرني عثرو - يعنى ابن أبى عمرو^(٣) ، عن أبى الحويرث^(٤) ، عن محمد بن جبير^(٥) أن عمر مَرَّ على عثمان وهو جالس فى المسجد^(٦) فسلم عليه فلم يرد عليه فدخل على أبى بكر فاشتكى ذلك اليه فقال :

= رواه أبو يعلى والبخاري أن البزار قال : كيف أنتم وريكم ؟ قالوا : الله ربنا فى السر والعلانية ، رجال أبى يعلى رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٣٤/١) .

وأخرجه البزار بلفظ كللفظ أبى يعلى ، لكن وقع سؤاله عن حالهم مع ربهم فأجابوه بإيمانهم به فى السر والعلانية .

وقد قال البزار : لا نعلمه رواه عن ثابت إلا الحارث بن عبيد . (كشف الاستار ٣٤/١ - ٣٥) .

وفى اسناد أبى يعلى ، الحارث بن عبيد وهو صدوق يخطئ . وقد تفرد بالحديث كما ذكر البزار ، وليس للهيثمى رحمه الله حجة فى تصحيح اسناده .

(١) يحيى بن أيوب المقابري - بفتح الميم والقاف ثم موحدة مكسورة - البغدادى العابد ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين .

(٢) التقريب ٣٤٣/٢ ، والتهذيب ١١٨٨/١ ، وترجم له الخطيب البغدادي فى تاريخ بغداد ١٤/١٨٨ ، وذكر سنة وفاته يعقوب بن سفيان فى (المعرفة والتاريخ ٢٠٩/١) .

(٢) اسماعيل بن جعفر بن أبى كثير الانصارى القارىء ، ثقة ثبت ، من الثامنة مات سنة ثمانين ومائة (التقريب ٦٨/١ ، والتهذيب ٢٨٧/١ ، وانظر التذكرة ٢٥٠/١ ، ومعرفة القراء ١٢٠/١) .

(٣) عمرو بن أبى عمرو - ميسرة - مولى المطلب ، ثقة ربما وهم ، مات بعد الخمسين ومائة ، من الخامسة . (التقريب ٧٥/٢ ، والكاشف ٣٣٧/٢ ، وميزان الاعتدال ٢٨١/٣) .

(٤) أبو الحويرث - عبد الرحمن بن معاوية بن الحويرث - بالتصغير - الأنصارى الزرقى - مشهور بكنيته ، صدوق سبى الحفظ ، رمى بالارعاء من السادسة ، مات سنة ثلاثين ومائة وقيل بعدها . (التقريب ٤٩٨/١) . وقال النسائى : ليس بثقة .

(٥) الضعفاء والمتروكين ص ٢٩٦ ، (وانظر) التهذيب ٢٧٢/٦) .

(٥) محمد بن جبير بن مطعم ، ثقة عارف بالنسب ، من الثالثة ، مات على رأس المائة ، وقد أرخ وفاته خليفة بن خياط فى خلافة عمر بن عبدالعزيز .

ونقل ابن سعد عن عبد الرحمن بن أبى الزناد أن وفاته كانت فى خلافة سليمان بن عبد الملك .

ورجح الحافظ ابن حجر كلام خليفة واستدل له بما ذكره ابن سعد عن أبى مالك الحميرى من أن نافع بن جبير قد القى رداءه عن ظهره وهو يشى يوم مات أخوه محمد بن جبير . هـ . بتصرف . انظر (طبقات ابن سعد ٥/٢٠٥ ، وتاريخ خليفة ص ٣٢٥ ، التقريب ١٥٠/٢ ، والتهذيب ٩١/٩) .

وقد جزم الحافظ ابن حجر رحمه الله بأن محمداً بن جبير لم يصح سماعه من عمر بن الخطاب وذكر بأن الدارقطنى نص على أن حديثه عن عثمان مرسل . (التهذيب ٩٢/٩) .

(٦) تقدم فى رواية ابن شهاب أن عثمان كان على أطم حين مرَّ عليه عمر بن الخطاب وهذا يعنى أن عثمان كان على أطم فى المسجد ، ولعله الذى ذكر فى حديث « أن بلالا كان يؤذن على أطم » .

ويحتمل تعدد القصة اذا كان الأطم خارج المسجد .

(انظر : حديث رقم ٨) .

مررت على عثمان فسلمت عليه فلم يرد عليّ . قال : فأين هو ؟ قال : هو في المسجد قاعد ، قال : فانطلقا اليه ، فقال له أبو بكر : ما منعك أن ترد على أخيك حين سلم عليك ؟ قال : والله ما شعرت أنه سلم^(١) ، مرّ بي^(٢) وأنا أحدث نفسي فلم أشعر أنه سلم . فقال أبو بكر : بماذا تحدث نفسك ؟ قال : خلا بي الشيطان فجعل يلقي في نفسي أشياء ما أحب أني تكلمت بها وأن لي ما على الأرض ، قلت في نفسي حين ألقى الشيطان ذلك في نفسي ، ياليتني سألت رسول الله ﷺ ما الذي ينجيننا من هذا الأمر الذي يلقي^(٣) الشيطان في أنفسنا ؟ فقال أبو بكر : فاني والله^(٤) قد اشتكيت ذلك الى رسول الله ﷺ وسألته : ما الذي ينجيننا من هذا الحديث الذي يلقي الشيطان في أنفسنا^(٥) ؟ فقال رسول الله ﷺ : ينجيكم من ذلك أن تقولوا^(٦) مثل الذي أمرت به عمى عند الموت فلم يفعل^(٧) .

(١) في رواية الزهري المقدمة « والله ما شعرت أنك مررت ولا سلمت » انظر (حديث رقم ٨) .

(٢) في رواية أخرى - تقدمت - نفى عثمان علمه بمرور عمر وتسليمه ، وهذه العبارة تثبت ما نفاه الا أن يكون حرف العطف ساقط فيكون الكلام « ما شعرت أنه سلم ولا مرّ بي » أو أن تكون جملة « مرّ بي » بدلا من جملة « أنه سلم » أو عطف بيان عليها .

ويحتمل أنه أثبت مروره بناء على قول عمر ، ثم نفى سماعه تسليمه عليه ، وهذا أولى الأوجه بالقبول .

(٣) يعنى من الوسوسة وحديث النفس .

(٤) فيه دلالة على جواز الحلف بالله دون أن يستحلفه أحد وهو ثابت في السنة المشرفة .

(٥) سقط من تحاف الخيرة من قوله « فقال أبو بكر » الى هنا .

(٦) تقدم الكلام على مثل هذا ، وبيان أن الكلمة هي كلمة الشهادتين .

(٧) ذكر الحديث الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى وعند أحمد طرف منه وفي اسناده أبو الحويرث - عبدالرحمن بن معاوية - وثقه ابن حبان والأكثر على تضعيفه والله أعلم .

(مجمع الزوائد ٣٣/١) .

ولم أقف عليه في مسند أبي يعلى .

وأورده البوصيرى وقال : هذا اسناد فيه فقال : أبو الحويرث اسمه عبدالرحمن بن معاوية الزرقى قال مالك : ليس

بثقة ، واختلف ابن معين فيه فمرة وثقه ومرة ضعفه ، وقال أبو حاتم ليس بقوى ، وقال النسائي : ليس بذاك .

وذكره ابن حبان في الثقات وباقي رجال الاسناد على شرط مسلم . (تحاف الخيرة ١١/١) .

قلت : قال النسائي : ليس بثقة ، هكذا في كتابه الضعفاء وقد تقدم النقل عنه .

وفي الحديث أيضا عمرو بن ميسرة وهو وإن كان ثقة الا أنه ربما وهم ولم يميز هذا الحديث هل هو مما وهم فيه أم لا ؟

١١ - باب فيمن يحرم على النار

٣٠ - حدثنا العباس بن الوليد النرسي^(١) ثنا يحيى بن سعيد القطان^(٢) ، عن نوفل^(٣)

قال : دخلنا على أنس فقلنا : حدثنا ما سمعت من رسول الله ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : ثلاث من كن فيه حرم على النار وحرمت النار عليه ، إيمان بالله وحب في الله وأن يلقي في النار فيحترق أحب إليه من أن يرجع في الكفر^(٤) .

٣١ - حدثنا مصعب بن عبد الله الزبيري^(٥) ، حدثني أبي^(٦) ، عن هشام بن عروة عن محمد بن المنكدر^(٧) ، عن جابر أن رسول الله ﷺ قال : ألا أخبركم على من تحرم^(٨) النار

(١) العباس بن الوليد بن نصر النرسي - يفتح النون وسكون الراء بعدها مهملة نسبة الى نهر من أنهار الكوفة ، ثقة من العاشرة ، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين ، قال يعقوب الفسوي في سنة ست وثلاثين ومائتين .
انظر (التاريخ الكبير ٦/٧ ، والمعرفة والتاريخ ٢١١/١ ، والتقريب ٤٠٠/١ ، والتهذيب ١٣٣/٥) .

(٢) في الأصل (العطار) بالعين بدل القاف وما أثبتته جاء في (تحاف الخيرة ٥٤/١) .
ويدل عليه أيضا أن البوصيري قال : نوفل بن مسعود ذكره ابن حبان في الثقات وباقي رجاله ثقات - فلو كان الراوي يحيى بن سعيد العطار لذكره بالضعف كما بينه ابن حجر في (التقريب ٣٤٨/٢) . ويأتي في ترجمة نوفل ما يدل على أن الراوي عنه هو القطان . ويحيى بن سعيد القطان ، ثقة متقن حافظ ، توفي سنة ثمان وتسعين ومائة .
انظر (التقريب ٣٤٨/٢ ، والتهذيب ٢١٦/١) .

(٣) نوفل بن مسعود مدني ، سمع أنسا ، روى عنه يحيى القطان . انظر (التاريخ الكبير ١٠٩/٨) .
(٤) لم أقف على الحديث في مسند أبي يعلى ولعله مما طمس ، ولم أقف عليه أيضا في مجمع الزوائد ، وذكره البوصيري في (تحاف الخيرة ٥٤/١) . وهناك حديث مشهور عن أنس رضي الله عنه شبيه بهذا إلا أنه قال « وجد حلاوة الإيمان » بدل قوله « حرم على النار وحرمت عليه النار » .
انظر مسند أبي يعلى ص ٢٩٢ ، ٣٠٢ ، ٣٠٩ وغيرها .

وليس في اسناد أبي يعلى مطعن ، وفيه نوفل بن مسعود ، وقد سكت عليه البخاري .
(٥) مصعب بن عبد الله بن مصعب الزبيري ، صدوق عالم بالنسب من العاشرة ، مات سنة ست وثلاثين ومائتين .
(٢٥٢/٢) وانظر ترجمته في (تاريخ بغداد ١١٢/١٣ ، ورواة الجنان ١١٦/٢ ، وميزان الاعتدال ١٢٠/٤) .
(٦) عبد الله بن مصعب بن ثابت الزبيري ، ضعفه ابن معين ، يروي عن أبي حازم وموسى بن عقبة وأبي مرة ، ولي امرأة المدينة للرشيدي (ميزان الاعتدال ٥٠٥/٢) ، وانظر (المعرفة والتاريخ ١٧٣/١ ، ١٧٤) .
(٧) محمد بن المنكدر بن عبد الله بن الهدير - بالتصغير - المدني ، ثقة فاضل من الثالثة ، مات سنة ثلاثين ومائة أو بعدها .

(٢١٠/٢) . وجرم خليفة بن خياط أن وفاته كانت سنة ثلاثين ومائة . (تاريخ خليفة ص ٣٩٥)
وانظر (المعرفة والتاريخ ٣٤٧/١ ، ٦٥٦) .
(٨) في مسند أبي يعلى زيادة (على) بعد قوله (تحرم) وعبارته (ألا أخبركم على من تحرم على النار غدا) .

غدا ؟ على كل حين لين قريب سهل^(١) .

١٢ - باب أن الله لا ينام

٣٢ - حدثنا اسحاق^(٢) ، ثنا هشام بن يوسف^(٣) ، عن أمية بن شبل^(٤) ، عن الحكم ابن أبان^(٥) ، عن عكرمة^(٦) ، عن أبي هريرة^(٧) قال^(٨) : سمعت رسول الله ﷺ يحكى (عن)^(٩) موسى عليه السلام على المنبر : قال : وقع في نفسه^(١٠) هل ينام الله عز وجل ؟

(١) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ١٩٩) وذكره البوصيرى وقال : له شاهد من حديث ابن مسعود وسيأتي في كتاب البيوع . هـ . (اتحاف الخيرة ٦٧/١) . وأورده الذهبي في ميزان الاعتدال ونقل عن أبي زرعة قوله : وهم في اسناده والد مصعب ، رواه الليث وعبد بن سليمان ، عن هشام فقال : عن موسى بن عقبة عن عبد الله ابن عمرو الأزدي ، عن ابن مسعود مرفوعا .

وقال ٠٠ يعنى الذهبى : وهذا هو الصحيح . هـ . (ميزان الاعتدال ٥٠٥/٢) . وفي اسناد أبى يعلى ، عبد الله ابن مصعب الزيرى وقد ضعفه ابن معين .

(٢) في اتحاف الخيرة قدم هشام على اسحاق ، وهو خطأ ظاهر ، واسحاق هو ابن ابراهيم بن كامجرا - يفتح الكاف والميم والجيم - المعروف بابن أبى اسرائيل ، صدوق تكلم فيه لموقفه في القرآن ، من أكابر العاشرة مات سنة خمس وأربعين ومائتين وقيل غيرها . انظر (تاريخ بغداد ٣٥٦/٦ ، والتهذيب ٢٢٣/١ ، والتقريب ٥٥/١) .

(٣) في اتحاف الخيرة - اسحاق بن يوسف بدل هشام بن يوسف وهو خطأ ، وهشام بن يوسف هو الصنعاني ، ثقة من التاسعة ، مات سنة سبع وتسعين ومائة . (انظر : التهذيب ٥٧/١١ ، وتذكرة الحفاظ ٣٤٦/١ ، والتقريب ٣٢٠/٢) .

(٤) أمية بن شبل يمانى . قال الذهبى : له حديث منكر رواه عن الحكم ابن أبان . (ميزان الاعتدال ٢٧٦/١) .

(٥) الحكم بن أبان العدنى ، صدوق عابد وله أوهام من السادسة ، مات سنة أربع وخمسين ومائة ، وكان مولده سنة ثمانين .

(التقريب ١٩٠/١)

(٦) عكرمة بن عبد الله مولى ابن عباس ، ثقة ثبت عالم بالتفسير ، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا يثبت عنه بدعة ، من الثالثة ، مات سنة سبع ومائة وقيل بعدها . (التقريب ٣٠/٢) . وقد ذكر خليفة بن خياط أن وفاته كانت في سنة خمس ومائة ، وذكر الذهبى وفاته في سنة أربع ومائة ، وهناك اختلاف غير هذا في سنة وفاته ، انظر (الكمال للمقدسى ص ٣٨٢ مخطوطه ، وكذلك تاريخ خليفة ابن خياط ص ٣٣٦ ، والتفسير والمفسرون للدكتور الذهبى ١٠٧/١) .

(٧) أبو هريرة الصحابى المعروف اختلف في اسمه واسم أبيه ، والراجح أنه عبدالرحمن بن صخر ، توفى سنة سبع أو ثمان أو تسع وخمسين من الهجرة .

(٨) ليست في اتحاف الخيرة .

(٩) مابين القوسين ليس في الأصل ولا في مسند أبى يعلى وأثبتته كما جاء في اتحاف الخيرة ومجمع الزوائد .

(١٠) وقع في نفس موسى عليه السلام - هكذا في اتحاف الخيرة .

فأرسل الله اليه ملكا فأرقه^(١) ثلاثا ثم أعطاه قارورتين في كل يد قارورة وأمره أن يحتفظ بهما ، قال : فجعل ينام وتكاد يداه تلتقيان ثم (يستيقظ)^(٢) فيحبس^(٣) أحدهما عن الأخرى حتى نام نومة^(٤) ، فاصطفقت^(٥) يداه فانكسرت القارورتان ، قال : فضرب الله له مثله^(٦) ، أن الله عز وجل لو كان ينام لم تستمسك السماء والأرض^(٧) .

١٣ - باب في عظمة الله تعالى

٣٣ - حدثنا محمد بن يحيى الزمانى^(٨) ، ثنا مكى بن ابراهيم^(٩) ، ثنا موسى ابن

-
- (١) قال ابن الأثير : الأرق وهو السهر . (النهاية في غريب الحديث ٤٠/١) .
 (٢) في الأصل (استيقظ) والذي أثبتته جاء في تحاف الخيرة ومجمع الزوائد والمطالب العالية .
 (٣) هكذا في الأصل ومجمع الزوائد ، وجاء في المطالب العالية (فتحبس) بالمشنة الفوقية .
 * هكذا في المطالب العالية ، وقد صحفت في الأصل وفي مجمع الزوائد الى « على » .
 (٤) في الأصل (يومه) وما أثبتته جاء في المطالب العالية ومجمع الزوائد .
 (٥) أصل الصفق : الضرب الذى يسمع له صوت ويكون عادة بباطن الكف ، ويأتى بمعنى الاجتماع وعليه يكون المعنى : اجتمعت يداه .
 انظر مادة - صفق - (في لسان العرب ٢٠٠/١٠) .
 (٦) الضمير عائد على موسى عليه السلام في قوله (له) وعلى لفظ الجلالة في قوله (مثله) بفتح الميم والمثلثة .
 (٧) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ٦٠٠) .
 وذكره البوصيرى في (تحاف الخيرة ٦٥/١) . والهيئى وقال : رواه أبو يعلى وفيه أمية بن شبل ذكره الذهبى في الميزان ولم يذكر أن أحدا ضعفه وإنما ذكر له هذا الحديث وضعفه به ، والله أعلم .
 ثم قال : ذكره ابن حبان في الثقات . (مجمع الزوائد ٨٣/١) وأورده ابن حجر في (المطالب العالية ١٠١/٣) . والذهبى في ترجمة أمية بن شبل وحكم عليه بالنكارة فقال : حديث منكر . (ميزان الاعتدال ٢٧٦/١) .
 وقد ثبت بالقرآن ، والسنة الصحيحة أن الله لا ينام ولا تأخذه سنة ، وقد أخرج مسلم من مسند أبى موسى حديث « ان الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي له أن ينام » الحديث .
 (صحيح مسلم ١٦٢/١) .
 (٨) محمد بن يحيى بن فياض - بفتح الفاء وتشديد التحتانية - الزمانى بكسر الزاى وتشديد الميم المفتوحة من العاشرة ، مات قبل الخمسين ومائتين . (التقريب ٢١٨/٢) .
 وقال صاحب اللباب : والزمانى هذه النسبة زمان بن مالك انظر (اللباب ٧٤/٢) وقد وثقه الدارقطنى وغيره .
 (التهذيب ٥٢٠/٩) .
 (٩) مكى بن ابراهيم بن بشير البلخى ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة خمس عشرة ومائة وله تسعون سنة .
 (التقريب ٢٧٣/٢) .

عبيدة^(١)، عن عمر بن الحكم^(٢)، عن عبدالله بن عمرو^(٣)، (و)^(٤) عن أبي حازم^(٥)، عن سهل بن سعد^(٦) قال : قال رسول الله ﷺ : دون الله سبعون ألف حجاب ، نور وظلمة^(٧) ماتسمع نفس شيئا من حس تلك الحجب الا زهقت نفسها^(٨) ..

(١) موسى بن عبيدة - بضم أوله - ابن تشيط - بفتح النون وكسر المعجمة بعدها تحتانية ساكنة ثم مهملة - ضعيف ولا سيما في عبدالله بن دينار، وكان عابدا من صغار السادسة ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة (التقريب ٢٨٦/٢) وقال أحمد بن حنبل : منكر الحديث (الضعفاء الصغير للبخارى ص ٢٧٦) وقال الهيثمي : لا يحتج به (مجمع الزوائد ٧٩/١) .

(٢) عمر بن الحكم - يحتمل أن يكون ابن توبان المدني ، أو ابن رافع بن سنان ، والأول منها صدوق من الثالثة ، مات سنة سبع عشرة ومائة والثاني نقة . وقد جعلها ابن معين واحدا .
انظر (التهذيب ٤٣٦/٧ ، والتقريب ٥٣/٢) .

(٣) عبدالله بن عمرو بن العاص القرني الصحابي المكثر من أحاديث رسول الله ﷺ وأحد العبادة الفقهاء . قال ابن حجر : مات في ذي الحجة ليالي المرة على الأصح .
انظر (التهذيب ٣٣٧/٥ ، والتقريب ٤٣٦/١) .

(٤) الواو ليست في الأصل ولا في مسند أبي يعلى وأثبتها ليستقيم الكلام لأن الحديث مروى عن عبدالله بن عمرو ابن العاص وعن سهل بن سعد كما ذكره الهيثمي .

وأبو حازم الآتي ليس بصحابي وإنما هو سلمة بن دينار وروايته عن سهل بن سعد مشهورة .
ولم أقف على راو اسمه عبدالله بن عمرو يروى عن أبي حازم أو غيره ولا تعرف لعبدالله بن عمرو الصحابي رواية عن أبي حازم سواء كان الصحابي أو غيره .
والخلاصة أن في السند تحويل فـ (عمر بن الحكم) رواه عن عبدالله بن عمرو الصحابي ورواه أيضا عن سهل ابن سعد بواسطة أبي حازم سلمة بن دينار ، والله تعالى أعلم بالصواب .

(٥) أبو حازم سلمة بن دينار التماري القاضي ، نقة عابد من الخامسة ، مات في خلافة المنصور (التقريب ٣١٦/١) .

(٦) سهل بن سعد الساعدي أبو العباس ، رأى النبي ﷺ وهو ابن خمس عشرة سنة وتوفي سنة ثمان وثمانين .
(التاريخ الكبير ٩٨/٤) .

(٧) هكذا في الأصل وفي مسند أبي يعلى ، والذي في مجمع الزوائد ٧٩/١ ، والمطالب العالية ١٠٠/٣ - (من نور وظلمة) بزيادة (من) .

(٨) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ٦٩٣) وذكره البوصيري في تحاف الخيرة ، والحافظ ابن حجر في (المطالب العالية ١٠٠/١) .

وأورده الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى ، والطبراني في الكبير عن عبدالله بن عمرو وسها أيضا وفيه موسى بن عبيدة لا يحتج به (مجمع الزوائد ٧٩/١) .

١٤ - باب

٣٤ - حدثنا عبد الله^(١) ، ثنا عبيدة^(٢) ، عن أبي حيان التميمي^(٣) عن حبيب بن أبي ثابت^(٤) قال : أنشد حسان بن ثابت^(٥) النبي ﷺ أبياتا فقال : -
شهدت بأذن الله أن محمدا رسول الذي فوق السماوات من عل^(٦)
وأن أبا يحيى ويحيى^(٧) كلاهما له عمل في دينه متقبل^(٨)
وأن أبا الأحقاف^(٩) اذ قام فيهم^(١٠) يقوم بذات الله فيهم ويعدل

(١) عبد الله بن سالم - ويقال : ابن محمد بن سالم المعروف بالفلوج ، ثقة ، ربما خالف ، من كبار الحادية عشرة ، مات سنة خمس وثلاثين .

(التهذيب ٢٢٨/٥ ، والتقريب ٤١٧/١) .

(٢) عبيدة بن الأسود بن سعيد الهمداني ، صدوق ، ربما دلس ، من الثامنة . (التقريب ٥٤٨/١ ، والتهذيب ٨٦/٧) .

(٣) أبو حيان يحيى بن سعيد بن حيان - بهجمة وتحتانية مثناة - التميمي ثقة عابد من السادسة ، مات سنة خمس وأربعين ومائة . (التقريب ٣٤٨/٢) . وانظر (التهذيب ٢١٤/١١ ، والكاشف ٢٥٦/٢ ، وتاريخ خليفة ص ٤٢١ ، وطبقات ابن سعد ١٩٩/٦) .

(٤) حبيب بن أبي ثابت ، قال الامام البخاري : وهو حبيب بن قيس بن دينار ابويحيى مولى بني أسد . وذكر أن وفاته كانت سنة تسع عشرة ومائة . انظر (التاريخ الكبير ٣١٤/٢) والتاريخ الصغير ٢٨٦/٢ ، وتذكرة الحفاظ ١١٦/٨) .

(٥) حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري ، شاعر رسول الله ﷺ ، مات سنة أربع وخمسين وله مائة وعشرون سنة . (التقريب ١٦١/١) .

(٦) (عل) ظرف مكان بمعنى فوق وهو مبني على الضم في محل جر بن .

(٧) (ابويحيى) هو زكريا عليه السلام والمراد بيحيى هو ابنه عليه السلام (شرح ديوان حسان ص ٣١٩) .

(٨) بعد البيت الأول بيتان لم يذكرهما ، وهما : -

وأن التى بالجيزع من بطن نخلة ومن داتها فل من الخير معزل

وان الذى عادى اليهود ابن مريم رسول أتى من عند ذى العرش مرسل

والقصيدة موجودة في ديوان حسان بن ثابت رضى الله عنه .

(شرح ديوان حسان بن ثابت ص ٣٢٠) .

(٩) أخو الأحقاف هو سيدنا هود عليه السلام ، والأحقاف ديار عاد وهى أرض بظاهر بلاد اليمن . (المرجع السابق) .

(١٠) هكذا في الأصل ، وكذلك في مجمع الزوائد ، والمطالب العالية والذي في شرح ديوان حسان (اذ يعدلونه) (المرجع السابق)

فقال النبي ﷺ : وأنا (١) ، (٢) . ه .

١٥ - باب الدين النصيحة

٣٥ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة (٣) ، ثنا زيد بن الحباب (٤) ، ثنا محمد بن مسلم (٥) .
عن عمرو بن (٦) دينار ، عن ابن عباس (٧) قال : قال رسول الله ﷺ : الدين

(١) هكذا في الأصل وفي مجمع الزوائد وفي المطالب العالية . وجاء في ديوان حسان بن ثابت : وأنا أشهد معك .
(المرجع السابق) .

(٢) أخرج الحديث أبو يعلى في مسند عبدالله بن عباس من طريق حبيب بن أبي ثابت عن حسان بن ثابت . (مسند
أبي يعلى ص ٢٦٧) .

وذكره الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى وهو مرسل . (مجمع الزوائد ٢٤/١) . وأورده الحافظ ابن حجر في (المطالب
العالية ١٠١/١) . وهو موجود دون اسناد في ديوان حسان بن ثابت . (انظر شرح الديوان ص ٣١٩ ،
٣٢٠) .

ومن ترجمة رجال الحديث تبين أنه لا يحتج به وإنما يصلح أن يتابع به أو أن يكون شاهداً .
ففيه عبدالله المغلوج وهو وإن كان ثقة إلا أنه قد يخالف الثقات فربما يكون هذا مما خالف فيه . وفيه أيضاً عبيدة
الهمداني وهو مدلس وقد عنعن ، وزيادة على ذلك أن الحديث مرسل أرسله حبيب بن أبي ثابت كما هو ظاهر ، والله
أعلم .

(٣) تقدم في حديث رقم (٤) .

(٤) تقدم في حديث رقم (٩) .

(٥) محمد بن مسلم بن سوس - وقيل - سوسن الطائفي ، صدوق يخطئ ، قال ابن حجر : من الثامنة مائة قبل
التسعين ، وذكر الذهبي وفاته سنة سبع وسبعين ومائة وقال : فيه لين وقد وثق له في مسلم حديث واحد . ونقل
الحافظ ابن حجر عن أبي عبدالله الحاكم بأن حديثه في مسلم إنما هو ضمن المتابعات .

وقال يعقوب الفسوي : ثقة لا بأس به وإن كان سفيان بن عيينة أثبت منه . انظر (المعرفة والتاريخ ٤٣٥/١ ،
والتهذيب ٤٤٤/٩ ، والتقريب ٢٠٧/٢ ، والكاشف ٩٦/٣) .

(٦) في الأصل (عمر) بدون الواو وهو خطأ وصوابه عمرو بن دينار وهو المكي أبو محمد ، قال ابن حجر : ثقة ثبت من
الرابعة ، مات سنة ست وعشرين ومائة . (التقريب ٦٩/٢ ، والتهذيب ٢٨/٨) وانظر أيضاً (التاريخ الكبير
٣٢٨/٦) .

(٧) عبدالله بن عباس تقدم .

١٦ - باب الحياء من الايمان

٣٧ - حدثنا أبو ياسر عمار^(١) ، ثنا أبو المقدام^(٢) هشام بن زياد^(٣) قال : حدثني^(٤) أبي^(٥) عن يوسف بن عبدالله بن سلام^(٦) عن أبيه^(٧) أن النبي ﷺ قال : الحياء من^(٨) الايمان^(٩) .

- (١) عمار بن هارون أبو ياسر المستمل ، ضعيف من العاشرة .
انظر (التقريب ٤٨/٢ ، والتهذيب ٤٠٧/٧ ، وميزان الاعتدال ١٧١/٣ ، وخلاصة التهذيب ص ٢٧٨) .
- (٢) هكذا في الأصل وفي مسند أبي يعلى ص ٦٩٠ ، وجاء في اتحاف الخيرة : ثنا أبو المقدام ثنا هشام وهو خطأ ظاهر يدل عليه ترجمة أبي المقدام وترجمة عمار بن هارون .
- (٣) في الأصل (رواد) وهو خطأ وما أثبتته جاء في مسند أبي يعلى واتحاف الخيرة .
- وأبو المقدام هو هشام بن زياد بن أبي يزيد . قال الحافظ ابن حجر : متروك من السادسة . وقال ابن حبان : كان ممن يروى الموضوعات عن الثقات والمقلوبات عن الاتبات حتى يسبق الى قلب المستمع أنه كان المعتمد لها لا يجوز الاحتجاج به .
- (المجروحين من المحدثين ٨٨/٣ ، والتقريب ٣١٨/٢) .
- (٤) جملة (قال حدثني أبي) سقطت من اتحاف الخيرة وهي موجودة في الأصل وفي مسند أبي يعلى .
- (٥) هو زياد والد هشام - مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه - قال أبو حاتم : ليس حديثه بالمضى . وقال البخاري : ليس بالمرضى . (ميزان الاعتدال ٩٧/٢) .
- (٦) يوسف بن عبدالله بن سلام ، صحابي صغير ، وذكره العجلي في ثقات التابعين .
انظر : (التقريب ٣٨١/٢) ، وانظر : (التهذيب ٤١٦/١١) .
- (٧) عبدالله بن سلام - بالتخفيف - الاسرائيلي ، قيل : كان اسمه الحصين فسماه النبي ﷺ عبدالله ، له أحاديث وفضل ، مشهور ، مات بالمدينة سنة ثلاث وأربعين هـ . بتصرف . (التقريب ٤٢٢/١) .
- (٨) في الأصل زيادة (قال : الصبر والسحابة) بعد قوله « الحياء من الايمان » وقد حذفها لأنها ليست في مسند أبي يعلى ولا في اتحاف الخيرة ولا في مجمع الزوائد ، ولا أعرف لها أصلاً ، وأحسبها خطأ من الناسخ .
- (٩) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ٦٩٠) وذكره البوصيري في (اتحاف الخيرة ٦٥/١) ، والهشمي وقال : رواه أبو يعلى وفيه هشام بن زياد أبو المقدام لا يحل الاحتجاج به ، ضعفه جماعة ولم يوثقه أحد . (مجمع الزوائد ٩١/١) .
- وفي اسناد أبي يعلى عمار بن هارون ، وهشام بن زياد ، وزياد مولى عثمان بن عفان ، والأول ضعيف ، والثاني متروك ، والثالث في درجة سيئ الحفظ .

النصيحة^(١)، قالوا : لمن يارسول الله ؟ قال : لكتاب الله^(٢) ولنبيه ولأئمة المسلمين^(٣) . . .
 ٣٦ - حدثنا ابراهيم بن محمد بن عرعة^(٤)، ثنا سلم بن قتيبة^(٥) ثنا الحسن بن علي
 الهاشمي^(٦) عن الأعرج^(٧)، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : أمرني جبريل
 عليه السلام بالنصح^(٨) .

(١) قال الحافظ ابن حجر : (الدين النصيحة) . يحتمل أن يجعل على المبالغة أى معظم الدين النصيحة كما قيل في
 حديث (الحج عرفة) ويحتمل أن يجعل على ظاهرة لأن كل عمل لم يرد به عامله الاخلاص فليس من الدين .
 (فتح البارى ١/١٣٨) .

(٢) قال الحافظ ابن حجر : والنصيحة لكتاب الله تعلمه وتعليمه . . . والنصيحة لرسوله تعظيمه ونصره حيا وميتا واحياء
 سنته والنصيحة لأئمة المسلمين اعانتهم على ماحلوا القيام به وتنبيههم عند الغفلة الى
 آخر كلامه رحمه الله الذى يحسن مراجعته في مصدره (فتح البارى ١/١٣٨) .
 (٣) أخرج الحديث أبو يعلى في مسنده ص ٥٧٥ ، وذكره الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . (مجمع
 الزوائد ١/٨٧) . وأورده البوصيرى في (اتحاف الخيرة ١/٦٦) . والحافظ ابن حجر في (المطالب العالية
 ٣/٢١١) . وأشار اليه في (فتح البارى ١/١٣٨) .

وفي اسناده محمد بن مسلم الطائفى وهو صدوق يخطئ كما تقدم بيانه ومثل هذا يحتاج الى متابعة .
 وللحديث شواهد ومتابعات كثيرة ذكرها الحافظ ابن حجر في فتح البارى ١/١٣٨ . وكذلك العجلونى في كتابه
 (كشف الخفاء ١/٤١٤) وانظر أيضا (المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٢/١٦٥) . وفي الصحيح حديث غيم
 الدارى وجبرير وغيرهما ، وحديث غيم الدارى لفظه يطابق لفظ حديث ابن عباس هذا . (انظر صحيح مسلم
 شرح النووي ٢/٣٧ ، وستن النسائى ٧/١٤٠ ، ١٥٧ ، وتيسير الوصول ٤/٣٤٠) .
 (٤) ابراهيم بن محمد بن عرعة الحافظ الصدوق أبو اسحاق البصرى ، مات سنة احدى وثلاثين ومائتين . (تذكرة
 الحفاظ ٢/٤٣٥ ، وانظر أيضا : تاريخ بغداد ٦/١٤٨ ، وتهذيب التهذيب ١/١٥٥ ، والكاشف ١/٩١) .
 (٥) سلم - بفتح السين واسكان اللام - ابن قتيبة بن مسلم بن عمرو الباهلى الأمير ، صدوق مشهور . قال الحافظ ابن
 حجر : وهم في اسناد حديث وقال يحمى القطان : ليس من جمال المحامل ، وقال أبو حاتم كثير الوهم ليس به بأس ،
 وقال أبو داود وأبو زرعة ثقة .

من السابعة ، مات سنة تسع وأربعين ومائة . انظر (التهذيب ٤/١٣٥ ، والتقريب ١/٣١٤ ، وميزان الاعتدال
 ٢/١٨٦ ، وانظر ترجمة قتيبة بن مسلم في (وفيات الأعيان ٤/٨٦) .

(٦) الحسن بن علي الهاشمى - وفي الأصل القاسمى - التوفى ضعيف من السادسة ، قاله ابن حجر . وقال
 البخارى : منكر الحديث . وقال النسائى : ضعيف . انظر (الضعفاء الصغير ص ٢٥٦ ، والضعفاء والمتروكين
 ص ٢٨٨ ، والتهذيب ٢/٣٠٣ ، والتقريب ١/١٦٨ ، والكاشف ١/٢٢٤ ، وميزان الاعتدال ١/٥٠٤) .

(٧) الأعرج - عبدالرحمن بن هرمز ، ثقة ثبت ، مات سنة سبع وعشرين ومائة . (التقريب ١/٥٠١) .

(٨) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ٥٧٥) ، وذكره البوصيرى في (اتحاف الخيرة ١/٦٦) والحافظ ابن حجر
 في (المطالب العالية ٣/٢١٢) والهيثمي وقال : رواه أبو يعلى وفيه الحسن بن علي الهاشمى وهو ضعيف . (مجمع
 الزوائد ١/٨٧) .

١٧ - باب بيعة النساء

٣٨ - حدثنا نصر بن علي ^(١) حدثني ^(٢) غبطة أم عمرو عجوز من بنى مجاشع ^(٣) ، حدثني عمتي ^(٤) ، عن جدتي ، عن عائشة قالت : جاءت ^(٥) هند بنت عتبة بن ربيعة ^(٦) الى رسول الله ﷺ لتبايعه ، فنظر إلى يديها ^(٧) فقال : اذهبي فغيري يدك . قالت : فذهبت فغيرتها بحناء ^(٨) ثم جاءت الى رسول الله ﷺ فقال : أبايك على أن لا تشركي بالله شيئا ولا تسرقى ^(٩) . . .

ولا تزني . قالت : أوتزني الحرة ؟ قال : ولا تقتلن أولادكن خشية املاق . قالت : وهل تركت لنا أولادا تقتلهم ^(١٠) ؟ قال ^(١١) فبايعته ثم قالت له وعليها سواران ^(١٢) من ذهب : ما

(١) نصر بن علي بن نصر الجهضمي حفيد نصر بن علي بن صهبان وإنما قلت حفيده لأن الجد كانت وفاته قبل الخمسين ومائة وأبوي علي ولادته سنة عشر ومائتين فلم يدركه .

وقال ابن حجر في الحفيد : ثبت طلب للقضاء فامتنع ، من العاشرة مات سنة خمسين ومائتين أو بعدها . هـ .
بتصرف . (التقريب ٣٠٠/٢) وانظر (التهذيب ٤٣٠/١٠) .

(٢) هكذا في الأصل وهو الصواب وجاء في تحاف الخيرة ٢٤/١ (حدثني) .

(٣) أم عمرو غبطة بنت عمرو المجاشعية البصرية ، مقبولة من السابعة (التقريب ٦٠٨/٢) وانظر (التهذيب ٤٤٠/١٢ ، والكشاف ٤٧٧/٣) .

(٤) هي أم الحسن ولا تعرف ولا جدتها . قال الحافظ الذهبي : أم الحسن عن جدتها ، عن عائشة لا يدرى من هاتان روى عنها غبطة بنت عمرو .

(٥) ميزان الاعتدال ٦١٢/٤ (. ويأتى كلام الهيثمي في التخريج وهو يؤيد كلام الذهبي .

(٥) في الأصل دون الهمة .

(٦) هند بنت عتبة بن ربيعة زوج أبي سفيان بن حرب أم معاوية أمير المؤمنين رضى الله عن الجميع .
انظر ترجمتها في (أعلام النساء لكحالة ٢٣٩/٥) .

(٧) هكذا في الأصل وفي مجمع الزوائد ، والذي في تحاف الخيرة ٢٤/١ (فنظر اليها) .

(٨) في الأصل دون همز وكذلك في تحاف الخيرة ، والذي في مجمع الزوائد بالهمز .

(٩) جاء في الكامل : ولا تسرفن . قالت : والله ان كنت لأصبت من مال أبي سفيان الهنة والهنة .
(الكامل في التاريخ ١٧١/٢) .

(١٠) في الكامل : ولا تقتلن أولادكن . قالت : قد ربيناهم صغاراً وقتلتهم يوم بدر . (الكامل في التاريخ ١٧١/٢) .

(١١) هكذا في الأصل باسناد الفعل لضمير المذكر ، وكذلك في مجمع الزوائد . والذي في تحاف الخيرة (فقالت) باسناد الفعل للضمير المؤنث .

(١٢) في الأصل « سوارين » وكذلك في تحاف الخيرة ، والذي في مجمع الزوائد (وعليها سواران) وهو الصواب .

تقول في هذين السوارين ؟ قال : جمر^(١) من جمر جهنم^(٢) .

٣٩ - حدثنا أبو خيثمة^(٣) ، ثنا يعقوب بن إبراهيم^(٤) ، ثنا أبي ، عن ابن اسحاق^(٥)

قال : حدثني سليط بن أيوب^(٦) ، عن أمه^(٧) ، عن سلمى^(٨) ، وكانت إحدى خالات^(٩)

(١) هكذا في الأصل ، وجاء في اتحاف الخيرة وجمع الزوائد (قال : جمرتين من جمر جهنم) بنصب جمرتين ، ونصبها خطأ .

(٢) بايع الرسول ﷺ النساء على أمور ، منها قوله : (ولا تأتين بيهتان تفتريه بين أيديكن وأرجلكن) .

انظر (الكامل في التاريخ ١٧١/٢) .

ولم أقف على الحديث في مسند عائشة فيما رواه أبو يعلى عنها ، وذكره البوصيري في (اتحاف الخيرة ٢٥/١) والهشمي وقال : رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهن . (مجمع الزوائد ٣٧/٦) ، والقصة المذكورة في كتب السيرة وكذلك في كتب التاريخ .

والحديث بهذا السند لا يعتبر به ففيه روايتان مجهولتان كما تقدم من كلام الذهبي والهشمي . ويشهد لمعناه ما روى عن أميمة بنت رقيقة ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه . انظر (موارد الطهارة ص ٣٤) . وأخرجه أبوداود من طريق مسلم بن إبراهيم عن غبطة ، وساقه بالسند المتقدم لفظه قصير . (سنن أبي داود ٧٦/٤) .

(٣) أبو خيثمة زهير بن حرب تقدم .

(٤) يعقوب بن إبراهيم بن سعد الزهري تقدم هو وأبوه في حديث رقم ٨ .

(٥) محمد بن اسحاق بن يسار امام المغازي ، صدوق يدلس ، وروى بالتشيع والقدر ، من صفار الخامسة ، مات سنة خمسين ومائة وقيل بعدها .

(٦) التقریب ١٤٤/٢ ، والتهذيب ٣٨/٩ ، والكاشف ١٣/٣ .

(٧) سليط - بفتح أوله وكسر اللام - ابن أيوب بن الحكم الأنصاري المدني ، مقبول من السادسة .

(٨) التقریب ٣١٩/١ (وانظر (التاريخ الكبير ١٩١/٤) .

(٩) لم أقف على ترجمتها والذي يفيد مفهوم كلام البوصيري والهشمي الآتي في التخريج أنها ثقة والاحتجاج بها قائم .

وليست أم سليط بن عمرو بن قيس فهذه صحابية مشهورة .

انظر (فتح الباري ٧٩/٦) .

(٨) في اتحاف الخيرة وجمع الزوائد (سلمى بنت قيس) بن عمر النجارية ، أسلمت قديما وصلت الى القبليتين ، وقال

أبو نعيم : المحافظة على البيعتين .

انظر (حلية الأولياء لأبي نعيم ٧٧/٢ ، وأعلام النساء لكحالة ٢٥١/٢) .

(٩) إحدى خالات النبي ﷺ من جهة آبائه ، لأن أمه أمنة بنت وهب ينتمي نسبها الى زهرة بن كلاب ، وأبناء زهرة

إحدى البطون القرشية فلا تكون سلمى خالته من جهة والدته ، وقد ذكر البيهقي رحمه الله أن هاشماً - جد النبي

عليه السلام ابن عبد مناف كان قد تزوج بالمدينة سلمى بنت عمرو من بني النجار فولدت له عبدالمطلب .

وهنا تبين أن سلمى بنت قيس إنما هي خالة للرسول ﷺ لكونها من بني النجار ، وبني النجار أخوال جده

عبدالمطلب ، والأخوال والحالات هن كذلك وإن علون أو نزلن كما أن الأبناء هم كذلك وإن علوا أو نزلوا . =

رسول الله ﷺ قد صلت معه القبليتين وكانت إحدى نساء بنى عدى بن النجار - قالت :
 جئت رسول الله ﷺ فبايعته^(١) في نسوة من الأنصار فلما شرط علينا أن لا نشرك بالله شيئا
 ولا نسرق ولا نزنى ولا نقتل أولادنا ولا نأتى بيهتان نفترية^(٢) بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيه في
 معروف . قال : ولا تغششن أزواجكن ، قالت فبايعناه ثم انصرفنا ، فقلت لامرأة منهن^(٣)
 ارجعى^(٤) فسلى رسول الله ﷺ ماغش أزواجنا ؟ قالت فسألته ، قال : تأخذ ماله
 فتحابى^(٥) به غيره^(٦) ..

= انظر (السيرة النبوية لابن هشام ١٥٦/١ ، ومروج الذهب للمسعودي ٢٧٦/٢ ، ودلائل النبوة للبيهقي ١٤٦/١ ،
 ومسنند أحمد ٣/١) .

(١) كانت مبايعتها في نساء من الأنصار بالمدينة لا في أحد العقبتين ويدل عليه الحديث الآتى رقم (٤٠) ولأن العقبة
 الأولى لم يبايع فيها الا اثنا عشر رجلا ، وفي الثانية بايع ثلاثة وسبعون رجلا وامرأتان هما نسيبة بنت كعب من بنى
 مازن بن النجار ، وأسما بنت عمرو من بنى سلمة .
 انظر (سيرة ابن هشام ٤٥٤/١ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧) .

(٢) في الأصل « نفترينه » بالياء والنون ، والذي في مسند أبى يعلى ومسنند أحمد وانحاف الخيرة ومجمع الزوائد (نفترية)
 دون النون كما أثبتته .

(٣) في الأصل « منهم » والذي في مجمع الزوائد وانحاف الخيرة ومسنند أبى يعلى والحلية ومسنند أحمد (منهن) كما
 أثبتته .

(٤) في رواية لأحمد : فلما انصرفنا قلنا والله لو سألنا رسول الله ﷺ ما غش أزواجنا ؟ قالت : فرجعنا فسألناه . هـ .
 (المسند ٤٢٢/٦) .

(٥) الحياء : العطاء ، وحياء كذا وبكذا اذا أعطاه . قاله ابن الأثير . وقال صاحب المنجد في اللغة : حياه كذا وبكذا
 اذا أعطاه اياه بلا جزاء .

انظر (النهاية في غريب الحديث ٣٣٦/١ ، والمنجد ص ١١٥) .

(٦) أخرج الحديث أبو يعلى الموصلى في (مسنده ص ٦٤٥) والامام أحمد من طريق ابن اسحاق عن سليط بن أيوب
 وسأله باسناده ، ومن طريق محمد بن اسحاق عن رجل من الأنصار - لم يسم - عن أمه سلمى بنت قيس قالت
 بايعت . . . وبلغت يختلف قليلا عن اللفظ الأول (مسند أحمد ٣٧٩/٦ ، ٤٢٢) .

وأخرجه أبو نعيم في الحلية من طريق أحمد بن محمد بن أيوب عن إبراهيم بن سعد عن محمد بن اسحاق ، عن سليط
 ابن أيوب عن الحكم بن سليم عن أمه عن سلمى بنت قيس باللفظ نفسه .

(حلية الاولياء ٧٧/٢) . والظاهر أن تصحيحا وقع في كلمة (بن) فصارت (عن) لأن سليطا هو ابن الحكم كما
 تقدمت ترجمته ، وسلمى بنت قيس لم يشتهر بالرواية عنها من النساء الا أم سليط .

وذكره البوصيرى وقال : سليط بن أيوب الأنصارى المدنى ذكره ابن حبان في الثقات وباقي رجال الاسناد ثقات
 وابن اسحاق هو محمد بن يسار بن اسحاق - هكذا بتقديم يسار على اسحاق - صاحب المغازى وإن كان مدلسا
 فقد صرح بالتحديث فزالته تهمة تدليسه .

٤٠ - حدثنا أبو كريب^(١) ، ثنا وكيع^(٢) ، ثنا اسحاق بن عثمان الكلابي^(٣) ، ثنا اسماعيل بن عبد الرحمن بن عطية الأنصاري^(٤) قال : حدثتني جدتي أم عطية^(٥) قالت : لما قدم رسول الله ﷺ المدينة جمع نساء الأنصار في بيت^(٦) ثم بعث^(٧) النبي ﷺ إلينا عمر فقام^(٨) فسلم فرددنا عليه السلام^(٩) ، فقال : اني رسول رسول الله ﷺ (اليكن ، فقلن مرحبا برسول الله ﷺ وبرسول رسول الله ﷺ)^(١٠) . قال^(١١) : فقال : أتبايعنني^(١٢) على ألا

= (اتحاف الخيرة ٢٥/١) .

وأورده الهيثمي وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني ورجاله ثقات . (مجمع الزوائد ٣٨/٦) ، وذكره ابن كثير في (التفسير ٦٣٣/٦) .

وفي اسناد أبي يعلى أم سليط ولم أقف على ترجمتها ، ولدها سليط مقبول . ولم تقتصر البيعة على ماذكر وإنما هناك شروط أخرى مذكورة في كتب السير . انظر مثلاً (سيرة ابن هشام ٤٣٣/١) .

(١) أبو كريب محمد بن العلاء الهمداني الحافظ الثقة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين وله سبع وثلاثون سنة .

(٢) ذكره الحافظ ٤٩٧/٢ ، وانظر طبقات ابن سعد ٤١٤/٦) .

(٣) وكيع بن الجراح بن مليح الرؤاسي - بضم الراء وهمزة ثم مهملة ثقة حافظ عابد ، من كبار التاسعة مات في آخر سنة ست وأول سنة سبع وتسعين ومائة وله سبعون سنة . (التقريب ٣٣١/٢) ، وانظر تاريخ خليفة بن خياط ص ٤٥٧ ، ٤٦٧) .

(٤) اسحاق بن عثمان الكلابي ، صدوق مقل من السابعة ، قاله الحافظ ابن حجر وقال الذهبي ثقة . (الكاشف ١١١/١ ، والتقريب ٥٩/١) .

(٥) اسماعيل بن عبد الرحمن بن عطية الأنصاري مقبول من الثالثة . (التقريب ٧١/١ ، وانظر الكاشف ١٢٥/١) . وفي موارد الظمان : اسماعيل بن ابراهيم بن عطية . وفي مسند أحمد : اسماعيل أبو عبد الرحمن ٤٠٩/٦ . وجاء صحيحاً في موضع آخر منه (المسند ٨٥/٥) .

(٦) أم عطية نسيبة - بالتصغير ويقال بفتح أولها - بنت كعب - ويقال بنت الحارث الأنصارية ، صحابية مشهورة ، سكنت البصرة .

(٧) التقريب ٦١٦/٢) .

(٨) هكذا في الأصل والذي في مسند أبي يعلى (النبي) .

(٩) في مسند أبي يعلى زيادة (قال : نعم) بعد قوله (في بيت) وهو سبق فلم .

(١٠) في موارد الظمان (فأرسل) .

(١١) في موارد الظمان (فقام على الباب فسلم علينا) .

(١٢) في موارد الظمان (ثم قال : أنا رسول رسول الله) .

(١٣) ما بين القوسين ليس في الأصل وهو في مسند أبي يعلى ومجمع الزوائد وموارد الظمان واتحاف الخيرة .

وفي مسند أبي يعلى واتحاف الخيرة (اليكم) بدل (اليكن) .

(١٤) هكذا في الأصل بالتذكير وكذلك في اتحاف الخيرة وموارد الظمان والذي في مسند أبي يعلى (قالت) بالتأنيث .

(١٥) في موارد الظمان دون همزة الاستفهام .

تشركن بالله^(١) ولا تزنين ولا تسرقن^(٢) ولا تقتلن أولادكن ولا تأتين^(٣) ببهتان تفتريته بين أيدىكن وأرجلكن ولا تعصين^(٤) فى معروف ؟ قلنا^(٥) : نعم . قالت^(٦) : فمددنا أيدينا من داخل البيت^(٧) ومدّ يده من خارجه^(٨) فذكره^(٩) .

قلت هو فى الصحيح من حديث عمر^(١٠) ، وروى أبوداود^(١١) منه قطعة يسيرة من حديثها^(١٢) .

-
- (١) سقط من مسند أبى يعلى قوله (لا تشركن بالله) وزاد على هذه العبارة ابن حبان قوله (لا تشركن بالله شيئا) .
 (٢) فى موارد الظّمان تقديم وتأخير بين كلمتى (ولا تزنين) ، (ولا تسرقن) .
 (٣) هكذا فى الأصل بالتاء وكذلك فى تحاف الخيرة ، والذى فى مسند أبى يعلى بالياء .
 (٤) هكذا فى الأصل ، والذى فى مسند أبى يعلى (ولا يعصين) بالياء .
 (٥) فى موارد الظّمان (قالت : قلنا) .
 (٦) فى الأصل (قال) والذى أثبتته هو الصواب وكذلك جاء فى مسند أبى يعلى .
 (٧) تكررت عبارة (داخل البيت) فى الأصل .
 (٨) فى موارد الظّمان (فمد يده من خارج البيت ، ومددنا أيدينا من داخله) .
 (٩) أى فذكر بقية الحديث وهو فى مسند أبى يعلى كامل ، وبقية نصه : « من خارجه وأمرنا أن نخرج الحيض والعواتق فى العيدين ونهانا عن اتباع الجنائز ولا جمعة علينا ، قال : قلت : فما المعروف الذى نهيتن عنه ؟ قالت : النياحة » هـ .

(١٠) لم أفى على حديث عمر فى أحد الصحيحين .

(١١) انظر (سنن أبى داود ١٩٣/٣) .

(١٢) حديث أم عطية بغير السند المذكور وبلفظ أقصر موجود فى صحيح البخارى وسنن النسائى وتفسير ابن كثير (انظر

فتح البارى ٣/ص ١٧٦ ، ٢٠٣/١٣ ، وسنن النسائى ١٤٩/٧ ، وتفسير ابن كثير ٦٣٤/٦) .

وأخرج الحديث بطوله أبويعلى فى (مسنده ص ٣٣) . والامام أحمد فى (المسند ٨٥/٥ ، ٤٠٩/٦) ، والبخارى طريق اسحاق بن سعيد ، عن اسماعيل بن عبدالرحمن ، ولقظه مقارب للفظ أبى يعلى ، وقال البزار : عند أبى داود ، وأهل الصحيح طرف منه . (كشف الأستار ٥٤/١) وابن كثير فى (التفسير ٦٣٨/٦) .

وذكره البوصيرى وقال : هذا اسناد فيه مقال ، اسماعيل بن عبدالرحمن ذكره ابن حبان فى الثقات وأخرج له هو وابن خزيمة فى صحيحهما . واسحاق قال فيه أبوحاتم : ثقة ، وقال ابن معين : صالح ، وذكره ابن حبان فى الثقات ، ووكيع هو ابن الجراح ، وأبوكريب هو محمد بن العلاء الهمداني الحافظ . ورواه ابن حبان فى صحيحه وأبوخليفة ثنا أبو الوليد الطيالسى ثنا اسحاق بن عثمان . ثم ذكر الحديث الى أن قال : وهو فى الصحيح من حديث عمر وروى أبوداود منه قطعة يسيرة (تحاف الخيرة ٢٦/١) ، وذكره الهيثمى فى (موارد الظّمان ص ٣٤) وفى مجمع الزوائد وقال : رواه أبوداود باختصار كثير ، ورواه أحمد وأبويعلى والطبرانى ورجاله ثقات (مجمع الزوائد

٣٨/٦) .

١٨ - باب الاشتراط عند البيعة

٤١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة^(١) ، ثنا خالد بن مخلد^(٢) ، عن علي بن هاشم^(٣) ، عن أشعث^(٤) عن محمد بن سيرين^(٥) عن الجارود العبدى^(٦) ، قال : أتيت النبي ﷺ أبايه فقلت له : على أنى أن تركت ديني ودخلت في دينك لا يعذبني^(٧) الله في الآخرة قال : نعم^(٨) .

= والحق أن الحديث مما تركن اليه النفس فرجاله ثقات ومنهم الصدوق الا اسما عيل الأنصارى فهو مقبول ، لكن حديثه له شواهد كثيرة الى جانب وجود أصله في (صحيح البخارى ٢٤٧/٤) .

(١) تقدم . وهو عبدالله بن محمد بن ابراهيم .

(٢) خالد بن مخلد القطوانى - بفتح القاف والطاء - صدوق يتشيع وله أفراد من كبار العاشرة ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين وقيل بعدها .

انظر (التقریب ٢١٨/١) .

(٣) على بن هاشم بن البريد - بفتح الموحدة وبعد الراء تحتانية ساكنة ، صدوق يتشيع ، من صغار الثامنة ، مات سنة ثمانين ومائة ، وقيل في التى بعدها .

(التقریب ٤٥/٢) .

(٤) أشعث بن عبد الملك الحمرانى - بضم المهملة ، ثقة فقيه من السادسة ، مات سنة اثنتين وأربعين ومائة ، وقيل سنة ست وأربعين . (التقریب ٨٠/١) .

(٥) تقدم في حديث رقم (٢٤) .

(٦) الجارود العبدى - اسمه بشر - واختلف في اسم أبيه فقيل : الملقى أو العلاء ، وقيل عمرو ، صحابى جليل ، استشهد سنة احدى وعشرين .

(التقریب ١٢٤/١) .

(٧) كثير من الصحابة رضوان الله عليهم اشترطوا حين بيعتهم على ألا يعذبوا بما أسلفوا من معاصر ، وقد ورد ذلك عن عمرو بن العاص أخرجه مسلم في الصحيح ، وأخرج البغوى مثله من مسند عبدالله بن مسعود عن رجل ... الحديث .

وهو في الصحيحين هكذا عزاه البغوى وذكر محققا شرح السنة موضعها في الصحيحين . انظر (صحيح مسلم بشرح النووى ١٣٧/٢ ، وشرح السنة ٥٨/١) .

(٨) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ١١٠) والبوصيرى وقال : هذا اسناد رجاله ثقات وأشعث هو ابن عبد الملك الحمرانى ، وعلى بن هاشم هو ابن البريد الكوفى ، وخالد بن مخلد هو القطوانى الكوفى أبواهشم . (تحاف الخيرة

٢٣/١) . ولم أقف على الحديث في مجمع الزوائد ، وفي اسناده الثقة ، والصدوق .

١٩ - باب : لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه

ولجاره ما يحب لنفسه من الخير

٤٢ - حدثنا أبو موسى^(١) ، ثنا محمد بن جعفر^(٢) ، ثنا شعبة^(٣) ، قال : سمعت قتادة^(٤)

يحدث عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : لا يؤمن^(٥) أحدكم حتى يحب لأخيه^(٦) ولجاره ما يحب لنفسه^(٧) .

قلت هو في الصحيح على الشك^(٨) لأخيه أو لجاره .

٤٣ - حدثنا عبيد الله^(٩) ، ثنا خالد^(١٠) ، ثنا حسين المعلم^(١١) قال : سمعت قتادة يحدث

(١) هو محمد بن المثنى المعروف بالزمن . تقدم في حديث رقم ٣ .

(٢) محمد بن جعفر المعروف بغندر . تقدم في حديث رقم ٥ .

(٣) شعبة بن الحجاج بن الورد . تقدم في حديث رقم ٥ .

(٤) قتادة بن دعامة السدوسي . تقدم في حديث رقم ٩ .

(٥) قال الحافظ بن حجر : المراد بالنفي كمال الايمان (الفتح ٥٧/١) .

(٦) في صحيح البخارى : لأخيه ما يحب لنفسه (المرجع السابق) .

(٧) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ٣٠٤) وهو في الصحيحين كما يأتي بيانه .

(٨) أخرجه مسلم في الصحيح بالسند نفسه على الشك كما ذكره المصنف رحمه الله ، وهو في صحيح البخارى من طريق

يحيى القطان عن شعبة ، عن قتادة ، ومن طريق حسين المعلم عن قتادة ولفظ شعبة « لا يؤمن أحدكم حتى يحب

لأخيه ما يحب لنفسه » دون زيادة قوله (ولجاره) ودون الشك المذكور . ولفظ حسين المعلم « لا يؤمن عبد حتى

يحب لأخيه وجاره » انظر (فتح البارى ٥٧/١ ، وصحيح مسلم ٦٧/١) وأخرجه النسائي من طريق بشر عن

شعبة بالسند المتقدم ولفظه مطابق للفظ البخارى (سنن النسائي ١١٥/٨) .

وقد عزاه ابن الأثير الى جامع الترمذى ولم أقف عليه بنصه وإنما اخرج الترمذى حديث عبدالله بن عمرو في باب

ما جاء في حق الجوار ثم قال : وفي الباب عن عائشة . . وأنس . . الى آخر كلامه . (انظر تحفة الأحوزى

٧٢/٦ ، وجمع الفوائد من جامع الأصول ١٧/١) ولم أقف على الحديث في تحاف الخيرة ولا المطالب العالية ، وهو

صحيح .

(٩) في الأصل عبدالله وهو خطأ وعبيد الله هو ابن معاذ بن معاذ - مكررا - ابن نصر العنبري ، ثقة حافظ ، من العاشرة ،

مات سنة سبع وثلاثين ومائتين . (التقريب ٥٣٩/١ ، وانظر التهذيب ٤٨/٧) .

(١٠) خالد بن الحارث أبو عثمان الهجيمي الحافظ الحجية ، قال أحمد بن حنبل : اليه المنتهى في الثبوت بالبصرة . هـ .

توفي سنة ست وثلاثين ومائة رحمه الله .

(تذكرة الحفاظ ٣٠٩/١ ، وانظر أيضا تهذيب التهذيب ٨٢/٣) .

(١١) حسين بن ذكوان المعلم الحافظ الحجية ، توفي سنة بضع وأربعين ومائة وقد جاوز الستين وكان كبير القدر وأفر =

عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال ^(١) : لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير ^(٢) . . . قلت هو في الصحيح خلا قوله : من الخير ^(٣) .

٢٠ - باب : لا إيمان لمن لا أمانة له

٤٤ - حدثنا شيبان ^(٤) ، ثنا أبو هلال ^(٥) ، ثنا قتادة عن أنس بن مالك قال : « ما » ^(٦) خطبنا رسول الله ﷺ الا قال : لا إيمان ^(٧) لمن لا أمانة له ، ولا دين (لمن لا عهد له) ^(٨) ، ^(٩) .

= العلم . ذكره الذهبي ، وقال الحافظ ابن حجر ثقة ربما وهم من السادسة ، مات سنة خمس وأربعين ومائة .
(التاريخ الكبير ٢/٢٨٧ ، والتذكرة ١/١٧٤ ، والتقريب ١/١٧٥ ، والتهذيب ٢/٣٣٨) .

(١) لفظ الحديث في صحيح مسلم « والذي نفسى بيده لا يؤمن عبد حتى يحب لجاره - أو قال لأخيه - ما يحب لنفسه » . . . (صحيح مسلم ١/٦٨) .

(٢) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ٣٠٢ ، وهو في الصحيحين ، وتقدم أنفاً تخريجاً من صحيح مسلم ، وهو عند البخارى رحمه الله في باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه ولفظه كما أشار إليه الحافظ ابن حجر : لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ولجاره » . . . (فتح البارى ١/٥٧) ، وأخرجه الاسماعيلي بلفظ « حتى يحب لأخيه المسلم ما يحب لنفسه من الخير » . . . (المرجع السابق) . وأخرجه النسائي بلفظ « والذي نفسى محمد بيده لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه من الخير » . . . (سنن النسائي ٨/١١٥) . واستناد أبى يعلى رجاله ثقات ، وفيهم حسين المعلم ربما وهم والحديث صحيح ان شاء الله .

(٣) الزيادة وإن كانت ليست في الصحيح فهي ثابتة وجاءت من طريق سليم وهى عند النسائي والاسماعيلي كما بينتها أنفاً .

(٤) شيبان بن فروخ الحبلى - بمهملة وموحدة مفتوحة - صدوق بهم ، ورمى بالقدر ، قال أبو حاتم : اضطر الناس اليه أخيراً ، من صفار التاسعة ، مات في سنة ست أو خمس وثلاثين ومائتين . (التقريب ١/٣٥٦ ، وانظر التهذيب ٤/٣٧٤) .

(٥) أبو هلال - محمد بن سليم الراسبي - بمهملة ثم موحدة - صدوق فيه لين من السادسة ، مات في آخر سنة سبع وستين ومائة . (التقريب ٢/١٦٦ ، وانظر الضعفاء الصغير ص ٢٧٤ ، والضعفاء والمتروكين ص ٣٠٣ ، والتهذيب ٩/١٩٥) .

(٦) ليست في الأصل وهى موجودة في جميع الزوائد واتحاف الخيرة وفي مسند أبى يعلى ، وكشف الأستار .

(٧) ظاهر المعنى أنه لا إيمان كاملاً لمن كانت هذه صفته ، وله نظائر كقوله عليه الصلاة والسلام « لا يؤمن أحدكم حتى يحب » الحديث المتقدم . . . وقوله « المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه » . . . وقوله « ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا البذيء ولا الفاحش » .

(٨) ما بين القوسين ليس في الأصل وهو ثابت في مسند أبى يعلى وجميع الزوائد .

(٩) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ٢٨٣) ، وأخرجه البزار باللفظ نفسه من طريق عمر بن موسى الشامي عن =

٤٥ - حدثنا الحسن بن الصباح^(١) ، ثنا مؤمل^(٢) ، عن حماد^(٣) ، عن ثابت^(٤) ، عن أنس فذكر نحوه^(٥) .

٢١ - باب : ما جاء في الخيانة والكذب

٤٦ - حدثنا داود بن رشيد^(٦) ، ثنا (علي بن)^(٧) هاشم بن البريد قال : سمعت

- = أبي هلال ، وقال : لا نعلم رواه بهذا اللفظ مرفوعا الا أنس ولا نعلم له الا هذا الطريق ، وأبو هلال روى عنه جماعة ، وكان غير حافظ . (كشف الأستار ٦٨/١) . وذكره الهيثمي وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط وفيه أبو هلال وثقه ابن معين وغيره وضعفه النسائي وغيره (مجمع الزوائد ٩٦/١) قلت : قال النسائي فيه : ليس بالقوى وتقدمت الإشارة الى المصدر .
- وأورده البوصيري أيضا وقال : رواه عبد بن حميد ورواه أبو يعلى الموصلي ، ورواه أحمد بن حنبل في مسنده ورواه ابن حبان في صحيحه (اتحاف الخيرة ٤٩/١) .
- قلت : أخرجه ابن حبان بغير هذا السند وسيأتي ان شاء الله وهو الحديث رقم (٤٥) انظر (موارد الظمان ص ٤١) وقد أخرجه البيهقي من طريق سليمان بن حرب عن أبي هلال . (السنن الكبرى ٢٨٨/٦) وأخرجه البغوي من طريق شيبان وقال : هذا حديث حسن (شرح السنة ٧٥/١) وهو في مسند أحمد من طريق بهز عن أبي هلال (المسند ١٣٥/٣) .
- وله طريق آخر في مسند أحمد عن المغيرة بن زياد الثقفي عن أنس بن مالك باللفظ نفسه (المسند ٢٥١/٣) .
- والحديث بهذا الاسناد لا يصلح للاحتجاج وله شواهد منها ما أخرجه أبو نعيم في الحلية من مسند أبي هريرة (حلية الأولياء ٢٢٠/٣) ، وانظر مجمع الزوائد ٩٦/١) ، ومنها الحديث الآتي .
- (١) الحسن بن الصباح البزار ، صدوق بهم ، وكان عابدا فاضلا ، من العاشرة ، مات سنة تسع وأربعين ومائتين (انظر التقريب ١٦٧/١) ، والتهذيب ٢٨٩/٢ ، وتاريخ بغداد ٣٣٠/٧) .
- (٢) مؤمل بن اسماعيل البصري تقدم في حديث رقم ٢٠ .
- (٣) مؤمل بن اسماعيل يروي عن حماد بن زيد ويروي أيضا عن حماد ابن سلمة وقد دلت رواية ابن حبان أن حمادا هو ابن سلمة وكلاهما تقدمت ترجمته الأول في الحديث رقم ٢٠ والثاني في الحديث رقم ١١ .
- (٤) ثابت بن أسلم البناني . تقدم في الحديث رقم ٢٨ .
- (٥) أخرج الحديث أبو يعلى بلفظ « خطبنا رسول الله ﷺ فقال في خطبته : « لا إيمان لمن لا أمانة له ، ولا دين لمن لا عهد له » (مسند أبي يعلى ص ٣٢٤) .
- وأخرجه ابن حبان في صحيحه (موارد الظمان ص ٤١) ، وذكره البوصيري في (اتحاف الخيرة ٤٩/١) .
- والحديث بهذا الاسناد لا يصلح للاحتجاج به ففيه الحسن بن الصباح وهو صدوق بهم وفيه مؤمل بن اسماعيل وهو صدوق سيئ الحفظ ، وحماد تغير بأخرة . ويشهد له الحديث المتقدم وسبق الكلام عليه .
- (٦) داود بن رشيد - بالتصغير - الهاشمي ، نزيل بغداد ، قال الحافظ ابن حجر : ثقة من العاشرة ، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين . (انظر الكاشف ٢٨٨/١ ، والتهذيب ١٨٤/٣ ، والتقريب ٢٣١/١) .
- (٧) الزيادة من مسند أبي يعلى واتحاف الخيرة ، وكشف الأستار ، وفي الأصل : هاشم بن البريد ، وهو خطأ ، والصواب ما أثبتته . . وقد تقدمت ترجمة علي بن هاشم في الحديث رقم ٤١ .

الأعمش^(١) يذكره عن أبي اسحاق^(٢) ، عن مصعب بن سعد^(٣) ، عن أبيه^(٤) ، قال : قال رسول الله ﷺ كل خلة يطبع - أو قال - يطوى (عليها)^(٥) المؤمن الا الخيانة^(٦) والكذب^(٧) .

٢٢ - باب : الشح يحق الاسلام

٤٧ - حدثنا عمرو بن حصين^(٨) ، ثنا علي بن أبي سارة^(٩) ، ثنا ثابت البناني ، عن

(١) الأعمش سليمان بن مهران أبو محمد الكوفي ، ثقة حافظ ، عارف بالقراءة ورع لكنه بدلس ، من الخامسة مات سنة سبع وأربعين ومائة - أو ثمان وستين - وكان مولده أول احدى وستين . (التقريب ٣٣١/١) ، والتهذيب (٢٢٢/٤) .

(٢) أبو اسحاق عمرو بن عبدالله الهمداني السبيعي - بفتح المهمل وكسر الموحدة - مكتر . وقد تقدم في الحديث رقم ١٤ .

(٣) مصعب بن سعد بن أبي وقاص الزهري أبو زرارة ، ثقة من الثالثة أرسل عن عكرمة بن أبي جهل ، مات سنة ثلاث ومائة . (التقريب ٢٥١/٢) .

(٤) سعد بن أبي وقاص - مالك بن وهيب - أحد العشرة المبشرين بالجنة وأول من رمى بسهم في سبيل الله ، ومناقبه كثيرة مات بالعقيق سنة خمس وخمسين على المشهور وهو آخر العشرة وفاة . (التقريب ٢٩٠/١) ، وانظر صفوة الصفوة (٣٥٦/١) .

(٥) الزيادة ليست في الأصل ولا في مسند أبي يعلى ولا في اتحاف الخيرة ، وسياق الكلام يقتضيها وهي ثابتة في (النهاية في غريب الحديث ١١٢/٣) . وقد ذكر ابن الأثير معنى الحديث فقال : كل الخلال يطبع عليها المؤمن . . . أى يخلق عليها (المرجع السابق) .

(٦) الخيانة : أن يؤمن الانسان فلا ينصح بتصرف . . (لسان العرب ١٤٤/١٣) .

(٧) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ٨٧) وذكره البوصيري وقال : رواه البزار في مسنده من طريق ابراهيم ابن زياد الصائغ ، عن داود بن رشيد ، بلفظ قريب من لفظ أبي يعلى وقال البزار : روى عن سعد من غير وجه موقوفا ولا نعلم أسنده الا على بن هاشم بهذا الاسناد . وتعقب البوصيري كلامه فقال : وثقة أحمد وابن معين وابن المديني ، وأبوزرعة والنسائي وابن حبان وغيرهم . هـ .

وقد تحرف كلام البزار في اتحاف الخيرة بشكل واضح وعبارته « روى عن سعيد من وجه مرفوعا ، ولا نعلم أسنده الا على بن هاشم » . (كشف الاستار ٦٩/١) ، واتحاف الخيرة (٥١/١) .

وقد ذكر الحديث دون سنده ابن الأثير في (النهاية في غريب الحديث ١١٢/٣) وكذلك ابن منظور في (لسان العرب ١٤٤/١٣) . ولم أقف عليه في مجمع الزوائد ولا المطالب العالية ، والله أعلم .

ومما يؤخذ على سند الحديث أن الأعمش مدلس وقد روى الحديث معنعنا .

(٨) عمرو بن الحصين العقيلي - بضم أوله - قال أبو حاتم : ذاهب الحديث وقال أبوزرعة : واه . وقال الدارقطني :

متروك . وقال الحافظ ابن حجر : متروك من العاشرة مات بعد الثلاثين ومائتين . (ميزان الاعتدال ٢٥٢/٣) ، والتهذيب ٢١/٨ ، والتقريب ٦٨/٢) . وقد رماه الذهبي بالكذب والوضع (انظر ميزان الاعتدال ٣/ص

٥٩٤) .

(٩) علي بن أبي سارة الشيباني ، ضعيف من السابعة (التقريب ٣٧/٢) .

أنس قال : قال رسول الله ﷺ : ما محق الاسلام محق^(١) الشح^(٢) شيء^(٣) .

٢٣ - باب ثلاث من كن فيه فهو منافق

٤٨ - حدثنا أبو خيثمة ، ثنا عمر بن يونس^(٤) ، ثنا عكرمة^(٥) ، ثنا يزيد الرقاشي قال : سمعت أنس بن مالك قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ثلاث من كن^(٦) فيه فهو منافق^(٧) وان صام وصلى وحج واعتمر وقال : انى مسلم ، فاذا حدث كذب واذا وعد أخلف واذا أئتمن خان^(٨) .

(١) أى : ما محق الاسلام شيء محق الشح له ، والمحق هو النقص والمحو الابطال . وقد ذكر الحديث ابن الأثير بنصب شيء ، ولفظه (ما محق الاسلام شيئاً ما محق الشح) . (النهاية في غريب الحديث ٣٠٣/٤) فيكون المعنى أن الاسلام محق كثيراً من الصفات لاسيما الشح فانه محققاً لم يحقه صفة من الصفات وكلا المعنيين جائز .

(٢) قال تعالى : لا يقال للبخیل شحيح الا اذا كان مع بخله حريصاً . (فقه اللغة ص ١٨) .

(٣) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ٣٢٩) وذكره الهيثمى في موضعين وقال في الموضع الأول : رواه أبو يعلى وفيه على بن أبى سارة وهو ضعيف . وقال في الموضع الثانى : رواه أبو يعلى والطبرانى في الأوسط وفيه عمرو ابن الحصين وهو مجمع على ضعفه . (مجمع الزوائد ١٠٢/١ ، ٢٤٢/١٠) ، وأورده ابن حجر في (المطالب العالية ١٨١/٣) ولم أقف عليه في تحاف الخيرة . وفي اسناده عمرو بن الحصين ، وعلى بن أبى سارة ، والأول متروك والثانى ضعيف .

(٤) عمر بن يونس بن القاسم اليامى ، ثقة من التاسعة ، مات سنة ست ومائتين (التقريب ٦٤/٢) .

(٥) عكرمة بن عمار العجلي ، صدوق يغلط وفي روايته عن يحيى بن أبى كثير اضطراب ولم يكن له كتاب (التقريب ٣٠/٢) .

(٦) يعنى : من وجدن فيه ، ونقل النووى عن بعض العلماء قوله : وهذا فيمن كانت هذه الخصال غالبية عليه (شرح النووى على صحيح مسلم ٤٧/٢) .

(٧) قال النووى رحمه الله : وقد أجمع العلماء على أن من كان مصداقاً بقلبه ولسانه وفعل هذه الخصال لا يحكم عليه بكفر ولا هو منافق يخلد في النار . فالذى قاله المحققون والأكثر هو الصحيح المختار أن معناه أن هذه الخصال خصال نفاق وصاحبها شبيه بالمنافقين في هذه الخصال . لا أنه منافق في الاسلام فيظهره وهو يبطن الكفر . هـ . بتصرف . (المرجع السابق ٤٦/٢) .

وقال البغوى : والنفاق ضربان ، أحدهما ان يظهر صاحبه الايمان وهو مسر للكفر كالمنافقين على عهد رسول الله ﷺ ، والثانى ، ترك المحافظة على أمور الدين سرّاً ومراعاتها علناً فهذا يسمى منافقاً ، ولكنه نفاق دون نفاق كما قال النبى ﷺ : سباب المسلم فسوق وقتاله كفر . وانما هو كفردون كفر . هـ . (شرح السنة ٧٦/١) .

(٨) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٧٤) وذكره الهيثمى وقال : رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف (مجمع الزوائد ١٠٧/١) . وذكره العجلونى في كشف الحفاء ونسبه لأبى الشيخ (كشف الحفاء ٣٢٣/١) .

٢٤ - باب المؤمن يأكل في معي واحدة

٤٩ - حدثنا قاسم بن أبي شيبه^(١) ، ثنا أبو اسامة^(٢) ، عن بريد^(٣) ، عن أبي بردة^(٤) ، عن أبي موسى^(٥) عن النبي ﷺ قال : المؤمن^(٦) يأكل في معي^(٧) واحد ، والكافر يأكل في سبعة^(٨) أمعاء^(٩) .

= ولم أفق عليه في انحاف الخيرة ، وأورده السيوطي في الجامع الصغير من مسند معاذ رضى الله عنه (الفتح الكبير ٤٨/٢) ، وفي اسناده يزيد الرقاشي ، وعكرمة العجلي ، والأول ضعيف ، والثاني صدوق يغلط .

وهو في الصحيحين من مسند أبي هريرة رضى الله عنه ، وفي بعض رواياته عند مسلم بزيادة قوله (وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم) وفي بعضها دون الزيادة . انظر (صحيح مسلم ٧٨/١) ، وأخرجه البخاري وقال : هذا حديث صحيح أخرجه مسلم . (شرح السنة ٧٣/١) ، وأخرجه البيهقي في (السنن الكبرى ٢٨٨/٦) ، وأخرجه النسائي من مسند عبدالله بن مسعود بلفظ « آية النفاق ثلاث إذا حدث » ولم يذكر قوله « وإن صام » . (سنن النسائي ١١٧/٨) .

(١) القاسم بن محمد بن أبي شيبه أخو المحافظين أبي بكر ، وعثمان ، ضعفه ابن معين (ميزان الاعتدال ٣٧٩/٣) .
(٢) أبو اسامة حماد بن اسامة بن زيد القرشي مولاهم ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت ربما دلس ، وكان بأخيه يحدث من كتب غيره ، من كبار التاسعة ، قاله ابن حجر . (التقريب ١٩٥/١) ، وانظر ميزان الاعتدال ٥٨٨/١ والتهذيب ٢/٣) .

(٣) بريد - تصغير برد - ابن عبدالله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ، ثقة يخطيء قليلا من السادسة . (التقريب ٩٦/١) .

(٤) أبو بردة بن أبي موسى الأشعري ، قيل اسمه عامر ، ثقة من الثالثة ، مات سنة أربع ومائة ، وقيل غير ذلك ، وقد جاوز الثمانين . (التقريب ٣٩٤/٢) .

(٥) أبو موسى الأشعري عبدالله بن قيس بن سليم ، صحابي مشهور ، أمره عمر ثم عثمان وهو أحد الحكمين بصقين ، مات سنة خمسين وقيل بعدها (التقريب ٤٤١/٢) .

(٦) قيل : المؤمن كامل الايمان ، وقيل ان الألف واللام فيه عهدية وإن الحديث ورد في شخص بعينه . (انظر فتح الباري ٥٣٩/٩) .

(٧) المعى : مصران البطن وهو مذكر وقد يؤنث . (المنجد في اللغة ص ٧٦٩) .

(٨) قال الحفاظ : ونقل الكرمانى عن الأطباء في تسمية الأمعاء السبعة أنها المعدة ثم ثلاثة متصلة بها رقائق وهى : الاثنا عشرى والصائم والقولون ، ثم ثلاثة غلاظ وهى : الفانفى - بنون وفاءين ، أو قافين - والمستقيم والأعور . هـ . قلت : رحم الله سلفنا حيث لم يتركوا لنا شيئا الا وفسروه الا أن القولون الذى عدّه الكرمانى من المعاء الرقيق فليس كذلك وإنما هو من الغليظ وهو القولون المستعرض . وجعل بدلا منه المعاء اللفانفى - هذا صوابه ، بفاءين بينها ألف وهمزة ، لا كما ضبطها الحفاظ ابن حجر . والصحيح ان اللفانفى ثالث المعاء الرقيق . (انظر فتح الباري ٥٤٠/٩) ، وكتاب « في سبيل موسوعة علمية لأحمد زكى » ص ٢٦٢) .

(٩) ذكر العلماء رحمهم الله في معنى الحديث ثمانية أقوال نقلها ابن حجر في فتح الباري . والذي يظهر لى في معناه أن =

قلت هو في الصحيح^(١) وانما ذكرته لأنه ذكر بعده سنداً الى أبي سعيد ، قال : بمثله وهو هذا^(٢) .

٥٠ - حدثنا قاسم^(٣) ، ثنا أبو معاوية^(٤) ، عن مجالد^(٥) ، عن أبي الوداك^(٦) ، عن أبي سعيد^(٧) ، عن النبي ﷺ بمثله^(٨) .

= المؤمن كامل الايمان لا يتناول من الطعام الا ما يسد به رمقه ، واما الكافر فلا يقنع بذلك ويأكل بنهم حتى تمتلئ معدته ، وقد وصف الله تعالى نهم الذين كفروا بقوله : « والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الأنعام » .
(١) لم أقف عليه من مسند أبي موسى في صحيح البخارى ، وقد أخرجه مسلم في (صحيحه ١٦٣٢/٣) ، وأبو يعلى ضمن مسند جابر بن عبدالله (مسند أبي يعلى ص ٢١٦) .
وأخرجه ابن ماجه في (سننه ١٠٨٥/٢) والترمذى في العلل الصغير وقال : هذا حديث غريب من هذا الوجه من قبل اسناده .

وقد روى هذا الحديث من غير وجه عن النبي ﷺ وانما يستغرب من حديث أبي موسى (العلل آخر كتاب تحفة الأحوذى ٥٢٥/١٠) وقال الحافظ ابن رجب : أما حديث أبي موسى هذا فخرجه مسلم عن أبي كريب وقد استغربه غير واحد من هذا الوجه وذكروا أن أبا كريب تفرد به منهم البخارى وأبو زرعة ، وذكر لأبى زرعة من رواه عن أبي اسامة غير أبي كريب فكانه أشار الى انهم اخذوه منه (شرح العلل ص ٣١٨) وأورده المزى في (تحفة الأشراف ٤٤٠/٦) وهو في الصحيحين من مسند أبي هريرة وابن عمر رضى الله عنهما . انظر (فتح البارى ٥٣٦/٩) ، وصحيح مسلم ١٦٣١/٣) ، وأخرجه ابن ماجه من مسندها في (السنن ١٠٨٤/٣) وهو أيضاً في موطأ مالك من مسند أبي هريرة (شرح الزرقانى ٢٩٠/٤) وأخرجه أبو يعلى من مسند ابن عمر ، ومن مسند جابر (مسند أبي يعلى ص ٢٢٣ ، ٢٣٥) ولم أقف عليه من مسند أبي موسى في مجمع الزوائد ٠٠ وفي اسناده القاسم ابن أبي شيبه وقد ضعفه ابن معين ، وفيه أبو اسامة وهو مدلس وقد رواه معنعنا .

(٢) يعنى حديث رقم (٥٠) .

(٣) قاسم بن محمد بن أبي شيبه - تقدم في الحديث السابق .

(٤) أبو معاوية محمد بن خازم - بمعجمتين - الضرير ، ثقة أحفظ الناس الحديث الأعمش وقد يهيم في حديث غيره ، من كبار التاسعة ، مات سنة خمس وتسعين ومائة وله اثنان وثمانون سنة ، وقد روى بالارجاء . (التقریب ١٥٧/٢) ، وانظر التهذيب ١٣٧/٩) .

(٥) مجالد - بضم أوله وتخفيف الجيم - ابن سعيد الهمداني ليس بالقوى وقد تغير في آخر عمره ، من صفار السادسة ، مات سنة أربع وأربعين ومائة . (التقریب ٢٢٩/٢) ، وميزان الاعتدال ٤٣٨/٣ ، والتهذيب ٣٩/١٠) .

(٦) أبو الوداك جبر بن نوف - بفتح النون وآخره فاء - والوداك بفتح الواو وتشديد الدال وآخره كاف ، صدوق يهيم من الرابعة (التقریب ١٢٥/١) ، وانظر التهذيب ٦٠/٢) وقال البخارى : سمع أبا سعيد الخدرى قال يحيى القطان : أبو الوداك أحب إلى من عطية . (التاريخ الكبير ٢٤٣/٢) .

(٧) أبو سعيد الخدرى . تقدم في حديث رقم ١٧ .

(٨) أى بمثل الحديث المتقدم ، وأخرجه أبو يعلى ولم يذكر نصه وأحاله على الذى قبله . (مسند أبى يعلى ص ٢١٦) - وذكره الهيثمى وقال : رواه أبو يعلى وفيه مجالد بن سعيد وقد ضعفه الجمهور (مجمع الزوائد =

٢٥ - باب : لا يكفر أحد من أهل القبلة

٥١ - حدثنا ابن غير^(١) ، ثنا أبي^(٢) ، ثنا الأعمش^(٣) ، عن أبي سفيان^(٤) قال : سألت جابرا^(٥) وهو مجاور^(٦) بمكة وكان نازلا في بني فهر^(٧) فسأله^(٨) رجل : هل كنتم تدعون أحدا من أهل القبلة^(٩) مشركا ؟ قال : معاذ الله^(١٠) ، ففرع لذلك^(١١) قال^(١٢) : هل

= (٣٢/٥) • ولم أقف عليه في اتحاف الخيرة ، ولا المطالب العالية • وهو بهذا السند لا يصلح للاحتجاج كما هو ظاهر من ترجمة رجاله ومعناه صحيح ، ولا يعرف من مسند أبي سعيد واشتهر من مسند أبي هريرة وابن عمر ، وسبق تخريج حديثها في الذي قبله •
(١) محمد بن عبدالله بن غير - مصفرا الهمداني - سكون الميم - ثقة حافظ فاضل ، من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين •

انظر (التذكرة ٤٣٩/٢ ، والتهذيب ٢٨٢/٩ ، والتقريب ١٨٠/٢) •
(٢) عبدالله بن غير الهمداني الامام الحافظ ، ثقة صاحب حديث ، من كبار التاسعة ، مات سنة تسع وتسعين ومائة •
(التذكرة ٣٢٧/١ ، والتقريب ٤٥٧/١ ، والتهذيب ٥٧/٦) •

(٣) الأعمش - سليمان بن مهران - تقدم •
(٤) أبو سفيان طلحة بن نافع الواسطي - الاسكاف - روى عنه الأعمش وهو راويته ، قال ابن حجر : صدوق من الرابعة ، وقال الذهبي قد احتج به مسلم وأخرج له البخاري مقرونا بغيره • (ميزان الاعتدال ٣٤٢/٢ ، والتهذيب ٢٦/٥ ، والتقريب ٣٨٠/١) ويأتي في الحديث (١٩٤) •

(٥) جابر بن عبدالله بن عمرو الصحابي المعروف - تقدم •
(٦) لأن أصله خزرجي سلمى من المدينة ثم أقام في مكة مدة من الزمن كما جاء في ترجمة أبي سفيان في تهذيب التهذيب • وقد عاد الى المدينة وكان آخر من توفي فيها من الصحابة كما هو مشهور •

(٧) فهر بن مالك بن النضر بن كنانة • (انظر اللباب ٤٤٨/٢) •
(٨) فاء العطف تدل على أن أبا سفيان سأل جابرا ثم سأله رجل قبل أن يجيب فجاءت اجابته للرجل السائل وفيها جواب لأبي سفيان لأن سؤالها واحد •

(٩) كناية عن المسلمين الذين يتولون بوجههم نحوها •
(١٠) أى عيادا بالله وهو الاعتصام واللجوء اليه • (انظر لسان العرب ٤٩٨/٣) • واستعاذ بالله من أن يكفر مسلما لما علمه من التهديد والوعيد على من فعله •

(١١) فرع بتكرار السؤال الذى يوحى بأن المسؤول عنه كان شائعا في ذلك الزمن ، ويحتمل أن يكون السائل هو الذى فرع لوقوعه أو وقوع غيره في تكفير أحد من المسلمين ، أو أنه فرع لاستعظامه الأمر •

(١٢) يعنى الرجل السائل ، والفرق بين السؤالين لفظي ، فالأول فيه السؤال عن نسبة أهل القبلة للشرك والثاني للكفر •

والظاهر من تكرار السؤال هو التأكد من عدم جواز استعمال أى لفظة من الفاظ الكفر في حق المسلمين •

كنتم تدعون أحدا منهم كافرا ؟ قال^(١) : لا^(٢) .

٥٢ - حدثنا أبو خيثمة ، ثنا عمر بن يونس^(٣) ، ثنا عكرمة^(٤) ، ثنا يزيد الرقاشي^(٥) ، عن أنس بن مالك قال : قلت^(٦) يا أبا حمزة ان ناسا يشهدون علينا^(٧) بالكفر والشرك^(٨) قال أنس : أولئك من^(٩) شر الخلق^(١٠) والخلقة^(١١) .

(١) الفائل هو جابر الصباحي راوى الحديث الذى ظاهره الوقف ، وحكمه الرفع لأن ظاهر السؤال « هل كنتم تدعون أحدا ؟ » .

معناه فى زمنكم وهو زمن النبى ﷺ وهو فى حكم المرفوع كما هو مقرر فى علم المصطلح ، والله أعلم .
(٢) أخرج الحديث أبو يعلى فى (مسنده ص ٢٣٤) وذكره الهيثمى وقال : رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير ورجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ١/١٠٧) . وأورده الحافظ ابن حجر وقال : صحيح (المطالب العالية ٣/٩٥) وذكره البوصيرى فى (تحاف الخيرة ١/٧٠) . وليس فى اسناده رجل ضعيف الا أن الأعمش رواه معنا عن أبى سفيان والأعمش مدلس كما هو معروف .

ولم أقف عليه فى المعجم الكبير للطبرانى .

(٣) عمر بن يونس اليمامى . تقدم فى حديث رقم (٤٨) .

(٤) عكرمة بن عمار العجلي . تقدم فى حديث رقم (٤٨) .

(٥) يزيد بن أبان الرقاشى . تقدم فى حديث رقم (٢٧) .

(٦) الفائل هو يزيد الرقاشى ، وأبو حمزة كنية أنس بن مالك رضى الله عنه . (انظر ترجمة أنس فى التهذيب ٣٧٦/١) .

(٧) لم ينسب أحد الشرك أو الكفر ليزيد بن أبان بعينه ، والظاهر أن جماعة من الناس كانوا يشهدون على طائفة من المسلمين بالكفر والشرك .

(٨) فى الكلام إيجاز بال حذف وتقديره (فما حكمهم ؟) بدليل اجابة أنس بقوله أولئك

(٩) (من) تبعية لأن شرار الخلق كثير ومنهم الذين تقوم عليهم الساعة كما فى الحديث الصحيح .

(١٠) قال الرازى : والخلقة أيضا الخلاق ، يقال هم خليفة الله وهم خلق الله وهو فى الأصل مصدر . هـ (مختار الصحاح ص ١٨٧) .

(١١) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٣٧٤) وذكره الهيثمى وقال : رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشى وقد ضعفه الأكثر ووثقه أبو أحمد بن عدى وقال عنده أحاديث صالحة عن أنس وأرجو أنه لا بأس به (مجمع الزوائد ١/١٠٧) وأورده الحافظ ابن حجر فى (المطالب العالية ٣/٩٥) .

وقد ذكر الشيخ حبيب الرحمن الأعظمى فى تعليقه على المطالب العالية أن البوصيرى ذكره وقال : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لضعف يزيد الرقاشى وله شاهد من حديث أبى سعيد .

(المرجع السابق) .

قلت : ذكره البوصيرى ولم أقف على كلامه الذى نقله الشيخ حبيب الرحمن فلعل البوصيرى ذكره فى موضعين من كتابه ، والله أعلم .

(انظر تحاف الخيرة ١/٧٠) .

والحديث الى جانب أنه موقوف على أنس ففيه يزيد الرقاشى وهو ضعيف وفيه عكرمة بن عمار وهو صدوق لكنه يقلط .

٢٦ - باب : ان دين الله في يسر

٥٣ - حدثنا وهب بن بقية^(١) ، ثنا^(٢) عاصم بن هلال^(٣) ، عن غاضرة بن عروة الفقيمي^(٤) قال : أخبرني أبي^(٥) قال : أتيت المدينة فدخلت المسجد والناس ينتظرون الصلاة فخرج رجل^(٦) يقطر رأسه من وضوء توضأه^(٧) ، أو غسل اغتسله فصلى بنا فلما صلينا جعل الناس يقومون اليه ثم يقولون^(٨) : يارسول الله أرأيت كذا^(٩) ؟ أرأيت كذا ؟ يرددها مرات . فقال رسول الله ﷺ : يأيتها الناس ان دين الله في يسر^(١٠) ، يأيتها الناس ان

(١) وهب بن بقية بن عثمان أبو محمد ، يقال له : وهبان ، ثقة من العاشرة ، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين ، وله خمس أو ست وتسعون سنة . (التقريب ٣٣٧/٢ ، وانظر التهذيب ١٥٩/١) .

(٢) صيغة التحديث غير ظاهرة في الأصل ولا في مسند أبي يعلى ، وشكلها يشبه ما أثبتته .

(٣) عاصم بن هلال البارقى ، قال ابن حجر : فيه لين من السابعة . (التقريب ٢٨٦/١ ، وانظر التهذيب ٥٨/٥ ، وميزان الاعتدال ٣٥٨/٢ ، والجرح والتعديل ٣٥١/٦) .

(٤) قال الذهبي : غاضرة بن عروة بصرى ، حدث عنه عاصم بن هلال قال ابن المديني مجهول . وقال البخارى : يعد في البصريين سمع أبيه ، روى عنه عاصم بن هلال . وقال البوصيرى : ذكره ابن حبان في الثقات . (التاريخ الكبير ١٠٩/٧ ، وميزان الاعتدال ٣٣٠/٣ ، واحاف الخيرة ٣٦/١) .

(٥) في مسند أحمد (أخبرني أبي عروة) وهو من صنع أحد الرواة لأن غاضرة يقال انه ابن عمرو أو ابن عروة ، وصنيع الراوى يؤكد أنه ابن عروة (انظر مسند أحمد ٦٨/٥) . وعروة هو الفقيمي - بضم الفاء وفتح القاف وسكون الياء - قال ابن الأثير : يقال ان له صحبة ، روى عنه ابنة غاضرة .

انظر (التاريخ الكبير ٣٠/٧ ، واللباب ٤٣٧/٢) .

(٦) المراد به رسول الله ﷺ ، ويظهر أن عروة أسلم قبل مقدمه المدينة وقبل أن يرى رسـ الله ﷺ .

(٧) في التاريخ الكبير (من وضوئه أو غسله) وفي مسند أبي يعلى (من وضوء توضأ دون ذكر الضمير .

(٨) كلمة (ثم يقولون) ليست في مسند أبي يعلى .

(٩) قوله (أرأيت كذا) كناية عن مسؤول ولم أقف على ما يدل عليه ، وقد كان الصحابة يسألون رسول الله ﷺ عن أشياء كثيرة ، ثم نوا عن ذلك . ويحتمل أن يكون السؤال من صنع النبي عليه الصلاة والسلام اذ جاء في الصحيح عن أبي هريرة قال : أقيمت الصلاة فسوى الناس صفوفهم ، فخرج رسول الله ﷺ فتقدم وهو جنب ثم قال : على مكانكم ، فرجع فاغتسل ، ثم خرج ورأسه يقطر ماءً فصلى بهم . أخرج الحديث البخارى في مواضع وأبو داود في الطهارة والنسائي في الامامة وأحمد في مواضع . (انظر فتح البارى ١٢٢/٢ ، والمعجم المفهرس لألفاظ الحديث ٤٧٣/٦) .

(١٠) قوله (ان دين الله في يسر) له شواهد كثيرة في الصحيحين وغيرها منها قوله ﷺ (ان الدين يسر ولن يشاد الدين أحد الا غلبه) الحديث أخرجه البخارى في الصحيح (انظر فتح البارى ٩٣/١) . وقد كررت =

٢٧ - باب : من لم يؤمن بالله لم ينفعه عمل

٥٤ - حدثنا أبو خيثمة (٢) ، ثنا جرير (٣) ، عن منصور (٤) ، عن مجاهد (٥) ، عن أم

= هذه الكلمة في الأصل وكذلك في مسند أبي يعلى واتفق الخيرة وذكرها الهيثمي في مجمع الزوائد دون تكرار وقال بعدها : « ثلاثا يقولها » .

(١) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ٦٢٤) ، والامام أحمد في (المسند ٦٩/٥) ، وأخرجه البخارى ولم يذكر قوله : يرددها مرات ٠٠٠٠٠ الى آخر الحديث . (التاريخ الكبير ٣٠/٤) . وأورد الحافظ ابن حجر جزءا يسيرا منه وهو قوله (ان دين الله يسر) وقال : رواها - يعنيه وحديثا آخر معه - أحمد واسناد كل منهما حسن . (انظر فتح البارى ٩٤/١) وذكره الهيثمي وقال : رواه أحمد والطبرانى في الكبير وأبو يعلى وفيه عاصم بن هلال وثقه أبوحاتم وأبو داود ، وضعفه النسائى وغيره ، وغاضرة لم يرو عنه غير عاصم هكذا ذكره المزى (مجمع الزوائد ٦٢/١) . وذكره البوصيرى وقال : رواه أحمد بن حنبل في مسنده ، ثنا يزيد بن هارون ، ابنا عاصم بن هلال . وقال : هذا اسناد فيه مقال ، غاضرة بن عمرو وقيل بن عروة الفقيمي البصرى ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن المدينى مجهول .

وعاصم بن هلال البارقي ضعفه ابن معين وقال أبو داود والبخاري : ليس به بأس ، وقال أبو حاتم : محله الصدق . وقال النسائى : ليس بالقوى . وقال ابن حبان : كان ممن يقلب الأسانيد توها لاعمدا حتى بطل الاحتجاج به ، وباقي رجال الاسناد ثقات . (اتحاف الخيرة ٣٦/١) .

واسناده ضعيف ، فعاصم بن هلال لين الحديث وغاضرة بن عروة مجهول الحال ، فالحديث لا يصلح للاحتجاج أو الاعتبار .

أما ماتقدم عن الحافظ ابن حجر من تحسينه للحديث فهو محمول على الجزء الذى ذكره منه ولا شك أن ذلك من قبيل الصحيح لا الحسن باعتبار معناه .

وقد ذكرنا ما يؤيده في الصحيح ، ومعنى الحديث عموما له أصل في الصحيح . ولم أقف عليه من طريق صحيح من مسند عروة الفقيمي ولا أعرف ما يدل على صحة خبره وقصته فيه .

(٢) زهير بن حرب . تقدم .

(٣) جرير بن عبد الحميد . تقدم في حديث رقم ٦ .

(٤) منصور بن المعتمر . تقدم في حديث رقم ٦ .

(٥) مجاهد بن جبر - بفتح الجيم وسكون الموحدة - أبو الحجاج ، ثقة امام في التفسير وفي العالم من الثالثة ، مات سنة احدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومائة ، وله ثلاث وثمانون سنة . (التقريب ٢٢٩/٢) ، وانظر التهذيب ٤٢/١٠) ، وقد أرخ خليفة بن خياط وفاته سنة أربع ومائة .

(تاريخ خليفة ص ٣٣٠) .

سلمة^(١) قالت : قلت للنبي ﷺ : ان هشام بن المغيرة^(٢) كان يصل الرحم ويقرى الضيف ويفك العناة^(٣) ويطعم الطعام ، ولو ادركك أسلم^(٤) هل ذلك نافعه^(٥) ؟ قال : لا^(٦) ، انه كان يعطى للدنيا^(٧) وذكرها وحدها ولم يقل يوما قط : رب اغفر لي^(٨) يوم الدين^(٩) . .

(١) أم سلمة الصحابية المعروفة هند بنت أبي أمية أم المؤمنين رضى الله عنها ، توفيت سنة تسع وخمسين ، وقيل اثنتين وستين وقبرت بالبقيع وهى ابنة أربع وثلاثين سنة .
(صفوة الصفوة ٤٠/٢) .

(٢) هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم .

(سيرة ابن هشام ٢٦٠/١)

(٣) العناة جمع عان وهو الأسير .

(انظر النهاية في غريب الحديث ٣١٤/٣) .

(٤) ظنا منها لا يقينا لأن الغيب لا يعلمه الا الله ولكنها بنت ظنها على ما عرف عن هشام من حبه للخير في الجاهلية .

(٥) أى هل ينجمه عمله ذلك من عذاب جهنم ؟

(٦) لاشك في أن الكافر لا ينتفع بما قدمه في حياته الدنيا من الخير ويدل عليه قول الله تعالى « وقدما الى ما عملوا من

عمل فجعلناه هباء منثورا » آية ٢٣ الفرقان . وقوله « مثل الذين كفروا بربهم أعطاهم كرماد اشتدت به الريح في

يوم عاصف » آية ١٨ سورة ابراهيم .

أما أبو طالب فخفف عنه العذاب وهو كافر اكراما للرسول ، وهو من خصوصياته ﷺ .

أما بالنسبة لهشام بن المغيرة فظاهر الحديث يدل على أنه من أهل الفترة . وقد قال تعالى « وما كنا معذنين حتى

نبعث رسولا » آية ١٥ سورة الاسراء . وبهذا يحمل قول الرسول ﷺ (لا) على أنه لا ينفعه كل الذى عمله

لأنه لم يرد بذلك وجه الله . وكذلك المسلم الذى يعمل شيئا من الخير ولم يكن قصده منه وجه الله فهو أيضا

لا ينتفع بعمله ذلك في الدار الآخرة بل ربما عذب به ، كمن يقرأ القرآن ليقال عنه قارئ ، أو يطلب العلم ليقال

عالم وهكذا .

(٧) أى أنه كان يعطى ليقال فلان كريم جواد وغير ذلك .

(٨) هذا اقتباس من قوله تعالى حكاية عن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبيينا أفضل الصلاة والتسليم « والذى أطعم أن

يفغر لى خطيتى يوم الدين » آية ٨٢ الشعراء .

(٩) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ٦٣٥) .

وذكره الهيثمى وقال : رواه الطبرانى في الكبير وأبو يعلى ورجال الصريح (مجمع الزوائد ١١٨/١) .

وأورده البوصيرى وقال : هذا اسناد رجاله ثقات وله شاهد من حديث سلمة بن يزيد النخعي وسيأتى في كتاب

صفة النار وأهلها (اتحاف الخيرة ٤٦/١) .

قلت : وله شاهد من حديث عائشة الا أن فيه عبدالله بن جدعان بدل هشام بن المغيرة ، وابن جدعان أدرك

النبي ﷺ ولم يسلم ، ونص الحديث كما جاء في صحيح مسلم هو « عن عائشة قالت : قلت : يا رسول الله اين

جدعان - بضم الجيم واسكان الدال المهملة - كان في الجاهلية يصل الرحم ويطعم المسكين ، فهل ذاك نافعه ؟

قال : لا ينفعه انه لم يقل يوما رب اغفر لى خطيتى يوم الدين . هـ .

(انظر صحيح مسلم بشرح النووي ٨٦/٣) .

وحديث الباب ليس فيه قاذح الا عنعنة منصور بن المعتمر وهو مدلس .

٢٨ - باب : ان الله حرم الجنة على المشركين

٥٥ - حدثنا أبو الأشعث أحمد بن المقدم العجلي^(١) ، ثنا معتمر^(٢) (ح)^(٣) وحدثنا عاصم بن محمد بن النضر الأحول^(٤) ونسخته من نسخة^(٥) عاصم قال : ثنا المعتمر قال : سمعت أبي^(٦) ثنا قتادة^(٧) ، عن عقبة بن عبد الغافر^(٨) ، عن أبي سعيد^(٩) أن رسول الله ﷺ قال : ليأخذ^(١٠) رجل بيد أبيه يوم القيامة فليقطعنه^(١١) نارا يريد أن يدخله الجنة . قال : فينادى^(١٢) أن^(١٣) الجنة لا يدخلها مشرك أن^(١٤) الله قد حرم الجنة على كل مشرك . قال : فيقول : أى رب ! أبى . قال : فيتحول^(١٥) في صورة قبيحة^(١٦) وريح منتنة . قال :

(١) أبو الأشعث أحمد بن المقدم العجلي ، صدوق صاحب حديث ، طعن أبو داود في مرقته ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين وله بضع وتسعون سنة (التقریب ٢٦/١) .

(٢) ابن سليمان - تقدم .

(٣) حرف التحويل ليس في مسند أبي يعلى .

(٤) عاصم بن محمد بن النضر الأحول ، وسماه ابن حجر فقال : عاصم بن النضر . صدوق من العاشرة .

(التقریب ٣٨٦/١ ، والتهذيب ٥٨/٥) .

(٥) تلقى أبو يعلى الحديث عن شيخين كما هو ظاهر وقد صرح أنه نسخ الحديث من نسخة شيخه عاصم .

(٦) هوسليان بن طرخان - بفتح الطاء - ثقة عابد من الرابعة مات سنة ثلاث وأربعين ومائة وهو ابن سبع وتسعين .

(التقریب ٣٢٦/١ ، والتهذيب ٢٠١/٤) .

(٧) ابن دعام السدوسي .

(٨) عقبة بن عبد الغافر الأزدي ، ثقة من الرابعة ، قديم الموت ، مات سنة ثلاث وثلاثين . قاله ابن حجر . وقد أرخ

وفاته خليفة سنة اثنين وثلاثين .

انظر : (تاريخ خليفة ٢٨١ ، والتقریب ٢٧/٢) .

(٩) أبو سعيد الخدري تقدم في حديث رقم ١٧ .

(١٠) في مسند أبي يعلى (ليأخذ) بنون التوكيد .

(١١) أى أنه يعبره . قال الرازي : قطع النهر عبره .

(مختار الصحاح ص ٥٤٢) .

(١٢) هكذا في الأصل بالبناء على المفعول ، والذي في مسند أبي يعلى (فنادى) .

(١٣) بفتح الهمة ، لأن - أن - وما بعدها في محل رفع نائب فاعل .

(١٤) بفتح الهمة ، والجملة المكونة من أن ما بعدها بدل من الجملة السابقة ، أو عطف بيان عليها .

(١٥) يعنى : فيتحول أبوه .

(١٦) جاء في رواية إبراهيم بن طهمان أنه يمسح ذبحا - والذبح هو ذكر الضباج - انظر (فتح الباري ٥٠٠/٨) .

فبتركه^(١) . قال : فكان أصحاب رسول الله ﷺ يرون أنه إبراهيم^(٢) ولم يزداهم^(٣) رسول الله ﷺ على ذلك^(٤) . .

(١) أى فترك الرجل أباه بعد أن تغيرت خلقته .

(٢) ' يعنى أنهم كانوا يظنون أن إبراهيم الخليل هو المراد فى القصة وأنه يطلب الله تعالى أن يدخل أباه معه الجنة فيقول : أى رب أبى معى ، فانك وعدتني ألا تحزنني . فيقول الله تعالى : ان الجنة لا يدخلها مشرك . وقد جاء فى صحيح البخارى عن النبى ﷺ قال « يلقى إبراهيم أباه فيقول : يارب انك وعدتني ألا تحزنني يوم يبعثون . فيقول الله : إني حرمت الجنة على الكافرين » .

(فتح البارى ٤٩٩/٨) .

(٣) هكذا فى الأصل وفى مسند أبى يعلى وسقطت من كشف الأستار نقطة الزاى ، وعبارته « فلم يرداهم رسول الله ﷺ على ذلك » بالراء المهملة .

والمعنى أنه لم يبين لهم من هو ذلك الرجل ، وقد تقدم حديث البخارى وهو يدل على أن إبراهيم يطلب دخول الجنة لأبيه فلا يلبى طلبه .

(٤) أخرج الحديث أبى يعلى فى (مسنده ص ١٢٢) . وذكره الهيثمى وقال : رواه أبو يعلى والبخارى ورجلها رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ١/١١٨) . وذكر الحافظ ابن حجر جزءا منه فى (فتح البارى ٥٠٠/٨) ولم أفق عليه فى تحاف الخيرة .

وأخرجه البخارى بالاسناد نفسه ، ولفظه مقارب للفظ أبى يعلى ، وقال : لانعلم رواه الا التيمى ، ولا عنه الا ابنه وهو حديث غريب . .

(كشف الاستار ٦٥/١) .

الكتاب الثاني

كتاب العلم

٢٩ - باب في علم سيدنا رسول الله ﷺ

٥٦ - حدثنا أبو خيثمة ، ثنا جرير^(١) ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة^(٢) ، عن عبد الله بن سلمة^(٣) قال : سمعت عبد الله^(٤) يقول : قد أوتي نبيكم ﷺ (مفاتيح كل شيء)^(٥) الا^(٦) مفاتيح^(٧) الخمس^(٨) ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في

(١) جرير بن عبد الحميد . تقدم في حديث رقم ٦ .

(٢) عمرو بن مرة بن عبد الله الجعلي - بفتح الجيم والميم - المرادى الأعمى ، ثقة عابد كان لا يدلس ورمى بالارجاء ، من الخامسة ، قال الحافظ ابن حجر مات سنة ثمان عشرة ومائة وقيل قبلها . وذكر الذهبي وفاته في سنة ست عشرة ومائة (انظر ميزان الاعتدال ٢٨٨/٣ ، والتهذيب ١٠٢/٨ ، والتقريب ٧٨/٢) .

(٣) عبد الله بن سلمة - بكسر اللام - المرادى الكوفي ، صدوق تغير حفظه من الثانية ، قال الحافظ ابن حجر في ترجمة عبد الله بن سلمة الهمداني : وهم من خلطه بالذى قبله - يعنى المرادى - . هـ انظر (ميزان الاعتدال ٤٣٠/٢) . فقد ترجم الذهبي لـ عبد الله بن سلمة - وظنه المرادى والهمداني فجعلها واحدا ونقل عن الأئمة ما يفيد ذلك دون تمييز بينها .

وانظر (التقريب ٤٢٠/١ ، والتهذيب ٢٤١/٥) .

(٤) عبد الله هو ابن مسعود كما جاء في مجمع الزوائد واتحاف الخيرة . وقد تقدم .

(٥) ما بين القوسين ليس في الأصل وأثبتته من مجمع الزوائد ٢٦٣/٨ ، واتحاف الخيرة ٩٠/١ (ومكانه في الأصل فراغ بقدر كلمتين .

(٦) في مجمع الزوائد (غير) .

(٧) قال القرطبي في تفسير قوله تعالى « وعنده مفاتيح الغيب » ٥٩ الأنعام : وهو في الآية استعارة عن التوصل الى الغيوب كما يتوصل في الشاهد بالمفتاح الى الغيب عن الانسان .

(٨) الجامع لأحكام القرآن ٢٤٣٧/٣) .

(٨) هي الخمس التي استأثر الله تعالى بعلمها عن خلقه وهي كما في قوله « ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث =

٥٧ - حدثنا اسحاق بن ابراهيم الهروي^(٢) ، ثنا هشيم^(٣) ، عن عبدالرحمن ابن اسحاق^(٤) ، عن أبي بردة^(٥) (بن)^(٦) أبي موسى الأشعري عن أبيه قال : قال رسول

= ويعلم مافي الأرحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت ان الله عليم خير » لقمان آية ٣٤ .

(١) أخرجه أبو يعلى عن عبدالله بن سلمة قال : سمعت عبدالله يقول : من كل شيء قد أوتى نبيكم الا مفاتيح الخمس ان الله عنده علم الساعة ، وينزل الغيث ، ويعلم مافي الأرحام » الآية كلها . (مسند أبي يعلى ص ٤٧٣) . وذكره الهيثمي وقال : رواه أحمد وأبو يعلى ورجالها رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٢٦٣/٨) . وأورده الحافظ ابن كثير من طريق يحيى عن شعبه عن عمرو بن مرة - وهي رواية الامام أحمد (انظر تفسير ابن كثير ٣٩٩/٥) . وذكره البوصيري وقال : رواه أحمد بن حنبل ثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر ثنا شعبه فذكره وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه البخاري ومسلم ، ورواه البخاري من حديث ابن عمر ورواه أحمد بن حنبل في مسنده أيضا من حديث بريدة ، ورواه الحارث بن محمد بن أبي أسامة من حديث علي بن أبي طالب وسيأتي في كتاب الرقى في باب النظر في النجوم . (اتحاف الخيرة ٩٠/١) . وأشار اليه ابن حجر في (فتح الباري ٥١٤/٨)

والحديث بالاسناد المتقدم لا يصلح للاحتجاج ففيه الأعمش يرويه معنا وهو مدلس وفيه أيضا عبدالله بن سلمة صدوق تغير حفظه . والواقع أن معنى الحديث صحيح وله شواهد كثيرة من حديث أبي هريرة وعبدالله بن عمر وبريدة ، وقد أخرج حديث أبي هريرة البخاري وغيره . (انظر فتح الباري ٥١٣/٨) وكذلك أخرج حديث ابن عمر (المرجع السابق ٢٩١/٨) ، وأخرجه ابن حبان (موارد الظأن ص ٤٣٤) وحديث بريدة ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح وعزاه لمن أخرجه . (فتح الباري ٥١٤/٨) .

(٢) اسحاق بن ابراهيم الهروي أبو موسى ، عن هشيم وابن عيينة ، وثقه ابن معين وغيره وعمره على بن المديني . (تاريخ بغداد ٣٣٧/٦ ، وميزان الاعتدال ١٧٨/١) .

(٣) ذكر الذهبي كلاما عن الحسين بن فهم قال أخبرني الهروي أن هشيا كتب عن الزهري نحو من ثلاثمائة حديث وهذا يدل على أن هشيا هذا هو ابن بشير السلمى ، قال ابن حجر : ثقة ثبت كثير التدليس والارسال الخفى ، من السابعة ، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة . وقد قارب الثاين (طبقات ابن سعد ٣١٣/٧ ، وميزان الاعتدال ٣٠٦/٤ ، والتقريب ٢٢٠/٢ ، وشذرات الذهب ٣٠٣/١) .

(٤) عبدالرحمن بن اسحاق بن الحارث أبو شيبه ، ضعيف من السادسة ، وقال الذهبي ضعفه . وقال البخاري فيه نظر ، وقال النسائي ضعيف . (انظر الضعفاء الصغير ص ٢٦٦ ، والضعفاء والمتروكين ص ٢٩٦ ، وميزان الاعتدال ٥٤٨/٢ ، والتهذيب ١٣٦/٦ ، والتقريب ٤٧٢/١) .

(٥) تقدمت ترجمته وترجمة أبيه في حديث رقم ٤٩ .

(٦) الزيادة من مسند أبي يعلى ، والذي في الأصل (عن أبي موسى الأشعري عن أبيه) وهو تصحيف ظاهر .

الله ﷺ أعطيت فواتح الكلم وخواتمه^(١) . قلنا يارسول الله : علمنا مما علمك الله^(٢) فعلنا^(٣) .

٥٨ - ك حدثنا عبدالغفار بن عبدالله بن الزبير^(٤) ، ثنا علي بن مسهر^(٥) ، عن عبدالرحمن بن اسحاق^(٦) ، عن خليفة بن قيس^(٧) ، عن خالد بن عرفطة^(٨) ، قال : كنت جالسا عند عمر فذكر حكاية طويلة^(٩) إلى أن قال : فقالت الأنصار أغضب نبيكم ﷺ السلاح (السلاح)^(١٠) فجأؤوا حتى أحدقوا^(١١) بنبر رسول الله ﷺ ، فقال : يا أيها الناس

(١) قال ابن الأثير : هو مايسر الله له من البلاغة والفصاحة والوصول الى غوامض المعاني وبدائع الحكم ، ومحاسن العبارات والألفاظ التي أغلقت على غيره وتعذرت ومن كان في يده مفاتيح شيء مخزون سهل عليه الوصول اليه .
(النهاية في غريب الحديث ٤٠٧/٣)

(٢) في مسند أبي يعلى « فعلنا التشهد » بزيادة التشهد ، وسيأتى في الحديث رقم (٥٩) ما يدل على أن الرسول عليه الصلاة والسلام قد علمهم كل ماينفعهم .

(٣) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ٦٦٤) وذكره الهيثمي فقال : رواه أبو يعلى وفيه عبدالرحمن بن اسحاق الواسطي وهو ضعيف (مجمع الزوائد ٢٦٣/٨) . وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية ٤/٤ / ٢٨ ، وذكره البوصيري في (اتحاف الخيرة ٩٣/١) . وفي اسناده عبدالرحمن بن اسحاق وهو ضعيف ، وهشيم بن بشير وهو مدلس وقد رواه معنعنا .

(٤) في الأصل عبدالغفار بن عبدالله بن الربيع وهو خطأ وما أثبتته جاء في حديث رقم ٦١ ، وحديث ١٥٢ ، وكذلك في (اتحاف الخيرة ٩٣/١ ، ومعجم شيوخ أبي يعلى - ورقة ٢٢) . وعبدالغفار لم أقف على ترجمته ، وقد ذكره أبو يعلى في عداد شيوخه .

(٥) علي بن مسهر - بضم الميم وسكون المهملة وكسر الهاء - قاضي الموصل ، ثقة له غرائب بعدما أضر ، من الثامنة ، مات سنة تسع وثمانين ومائة . (التقريب ٤٤/٢ ، والتهذيب ٣٨٣/٧) .
(٦) أبوشيبة . تقدم في حديث رقم ٥٧ .

(٧) خليفة بن قيس مولى خالد بن عرفطة ، قال البخاري لم يصح حديثه روى عنه عبدالرحمن بن اسحاق . ونقل الذهبي كلام البخاري هذا ولم يتعقبه . (التاريخ الكبير ١٩٢/٣ ، وميزان الاعتدال ١/٦٦٥) .

(٨) خالد بن عرفطة . قال الذهبي : تابعي كبير لا يعرف انفرد عنه قتادة ونقل عن أبي حاتم أنه مجهول ، وعن ابن حبان توثيقه ثم قال : روى عنه غير قتادة وذكر جماعة . ونقل الحافظ ابن حجر في التهذيب عن جماعة بأنه مجهول وذكر جماعة ممن رواوا عنه ثم قال في التقريب : - له - خالد بن عرفطة إلا واحدا ، الذي له صحبة (الجرح

والتعديل ٣٤٠/٣ ، وميزان الاعتدال ١/٦٣٥ ، والتهذيب ١٠٧/٣ ، والتقريب ١/٢١٦) .

(٩) تأتي في الحديث رقم ٦١ .

(١٠) ما بين القوسين ليس في الأصل وأثبتها كما جاءت مكررة في مجمع الزوائد واثاف الخيرة .

(١١) أحد قوايه : أحاطوا به . (مختار الصحاح ص ١٢٧) .

وهذا يدل على أن النبي ﷺ كان على منبره ويؤيده ما سيأتى في الحديث رقم (٦١) وأنظر كلام السهوي عن المنبر . (وفاء الوفاء ٣٨٨/٢) .

إني قد أوتيت جوامع الكلم وخواتمه واختصر (لى) (١) ، اختصارا ، فذكره (٢) ..

٣٠ - باب (فيما بثه) (٣) رسول الله ﷺ من العلم

٥٩ - حدثنا محمد بن أبي بكر (٤) ، ثنا يحيى (٥) ، عن فطر بن خليفة (٦) ، عن عطاء (٧) قال : قال : أبو الدرداء (٨) : لقد تركنا رسول الله ﷺ وما في السماء طير يطير بجناحيه إلا

(١) الكلمة التي بين القوسين ليست في الأصل وأثبتها من مجمع الزوائد وسباق الكلام يقتضيها ، وهي ثابتة في الحديث (٦٩) .

(٢) يأتي الحديث بطوله ان شاء الله ويأتي تخرجه في الحديث رقم (٦١) واسناده ضعيف ، وفيه عبد الغفار ولم أفق على ترجمته ، وفيه على بن مسهر وهو وان كان ثقة لكنه أتى بغرائب بعدما عمى ولم تتميز روايته . وفيه عبد الرحمن بن اسحاق وهو ضعيف ومن كان كذلك لا يعتبر بحديثه وخليفة بن قيس قال البخاري عنه : لم يصح حديثه . وتابعه الذهبي وذكر حديث الباب بعينه مما يدل على أن البخاري أراد .

وخالد بن عرفة أحسن أحواله أنه مقبول ومثله يحتاج إلى متابع حتى يصلح حديثه ، وعلى الرغم من كل هذا الضعف الذي يحيط بسند الحديث لا نجد المهيشي رحمه الله يضعفه إلا من جهة عبد الرحمن بن اسحاق . أنظر ميزان الاعتدال ١/٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ومجمع الزوائد ١/١٧٣ ، ١٨٢) .

(٣) غير ظاهرة في الأصل .

(٤) المقدمي . تقدم في حديث رقم ١٠ .

(٥) يحيى بن سعيد القطان . تقدم في حديث رقم ٣٠ .

(٦) فطر بن خليفة الحنطاط - بالمهملة والنون ، صدوق روى التشيع ، من الخامسة ، مات بعد سنة خمسين ومائة . (التقريب ٢/١١٤ ، وأنظر التهذيب ٨/٣٠٠ ، وتاريخ خليفة ص ٤٢٦ ، وقد أرخ وفاته خليفة بن خياط سنة ثلاث وخمسين ومائة) .

(٧) عطاء بن أبي رباح - بفتح الراء والموحدة ، ثقة فقيه فاضل لكنه كثير الارسل من الثالثة ، مات سنة أربع عشرة ومائة على المشهور وقيل أنه تغير بأخرة ولم يكن ذلك منه ، وقد بين ابن أبي حاتم مرسلاته عن الصحابة ولم يذكر أنه أرسل عن أبي الدرداء ، وقد نقل الحافظ ابن حجر عن ابن حبان وغيره ان مولده كان في سنة سبع وعشرين وقال : على تقدير مولده لا يصح سماعه من أبي الدرداء هـ . وقال الذهبي : ولد في خلافة عثمان وقيل في خلافة عمر وهو أشبه . وقد ذكر الذهبي وغيره أن وفاته كانت سنة أربع عشرة ومائة أو خمس عشرة ، وأنه عاش ثمانين سنة مما يؤيد أن مولده كان في خلافة عثمان وذلك سنة أربع وثلاثين وهذا يفيد أن عطاء لم يدرك أبا الدرداء الذي توفي سنة اثنتين وثلاثين مما يؤيد كلام الحافظ ابن حجر السالف .

أنظر : (المراسيل ص ١٥٤ ، وتذكرة الحفاظ ١/٩٨ ، الكاشف ٢/٢٦٥ ، التهذيب ٧/١٩٩ ، التقريب ٢/٢٢٢) .

(٨) أبو الدرداء عويم بن زيد الأنصاري ، مختلف في اسم أبيه ، صحابي جليل أول مشاهده أحد وكان عابدا ، مات في آخر خلافة عثمان . (التاريخ الكبير ٧/٧٦ ، والتهذيب ٨/١٧٥ ، والتقريب ٢/٩١) .

٣١ - باب : لا يعدل عن قول رسول الله ﷺ

لقول أحد من الناس

٦٠ - حدثنا اسحاق^(٢) ، ثنا حماد^(٣) ، ثنا مجالد^(٤) ، عن الشعبي^(٥) ، عن جابر^(٦) ، فذكر^(٧) بهذه الترجمة أحاديث^(٨) يقول فيها : وعن ، فمنها وعن جابر قال : قال رسول الله

(١) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٤٦٨) ، وذكره الهيثمي وقال : رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٢٦٤/٨) وأورده الحافظ ابن حجر وعزاه لأحمد بن منيع ، وقال أن رجاله ليست في الأصل ثقات إلا أنه منقطع واختلف على فطر .

وقال الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي : وقد رواه أحمد من حديث أبي ذر واليه أشار الحافظ بذكر الاختلاف على فطر . (المطالب العالية ٢٨/٤) ، وأخرجه البزاز من طريق ابن عيينه عن فطر بن خليفة عن أبي الطفيل عن أبي ذر ، وقال : رواه بعضهم عن فطر عن منذر ، ومنذر لم يدرك أبا ذر (كشف الأستار ٨٨/١) . وذكره البوصري ولم يعلق عليه (تحاف الخيرة ٩٣/١) .

وليس في الحديث قاذح إلا إحتال إرسال عطاء عن أبي الدرداء وقد ضعف النقاد مراسلات عطاء . وأخرج الامام أحمد الحديث من مسند أبي ذر وفيه جهالة في بعض رجال السند حيث يقول : عن منذر ثنا أشياخ لنا . ولم أر رواية من طريق فطر في مسند أحمد كما ذكره الشيخ الأعظمي ، وإنما هناك رواية من طريق فطر ابن خليفة عن أبي الطفيل عن أبي ذر أخرجه ابن حبان في صحيحه .

وقد ذكر الهيثمي الحديث من مسند أبي ذر ، وقال : رواه أحمد والطبراني وزاد فقال النبي ﷺ : « ما بقي شيء يقرب من الجنة ويباعد من النار إلا وقد بين لكم » . ثم قال : ورجال الطبراني رجال الصحيح غير محمد بن عبدالله بن زبيد المقرئ وهو ثقة ، وفي اسناد أحمد من لم يضم . هـ أنظر (مسند أحمد ١٥٣/٥ ، ١٦٢ ، ومجمع الزوائد ٢٦٣/٨ ، وموارد الظلم ٤٧) .

(٢) اسحاق بن أبي اسرائيل . تقدم .

(٣) حماد بن زيد . تقدم .

(٤) مجالد بن سعيد . تقدم .

(٥) عامر بن شراحيل . تقدم في حديث رقم ١٢ .

(٦) جابر بن عبدالله . تقدم .

(٧) يعنى أبا يعلى الموصلي .

(٨) لم يذكر إلا حديثنا واحدا سوى هذا الحديث .

(أنظر مسند أبي يعلى ص ٢٢١) .

وَعَلَيْهِ السَّلَامُ لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ (١) عَنْ شَيْءٍ (٢) فَانْهَمَ لَنْ (٣) يَهْدُوكُمْ وَقَدْ ضَلُّوا ، فَانْهَمَ أَمَّا أَنْ تَصْدُقُوا بِبَاطِلٍ أَوْ تَكْذِبُوا بِحَقٍّ وَأَنَّهُ وَاللَّهِ لَوْ كَانَ مُوسَى حَيًّا بَيْنَ أَظْهَرِكُمْ مَا حَلَّ لَهُ إِلَّا أَنْ (٤) يَتَّبِعَنِي (٥) .

(١) المراد بهم اليهود والنصارى عليهم لعنة الله . والكتاب اسم جنس .

(٢) جاء في كتاب الله ما يخالف ظاهر الحديث ، وهو قوله تعالى « فإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِمَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَسْئَلِ الَّذِينَ يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونِ مِنَ الْمُمْتَرِينَ » يونس الآية ٩٤ وجاء في صحيح البخارى وغيره « بلغوا عنى ولو آية وحدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج » الحديث (فتح البارى ٤٩٦/٦) ، ومثل هذا فى السنة كثير وهو ثابت ولأجل ذلك حاول العلماء التوفيق بين تلك الآثار . منها ما نقله الحافظ ابن حجر عن الشافعى رحمه الله قال : فالمعنى حدثوا عن بنى اسرائيل بما لا تعلمون كذبه . (فتح البارى ٤٩٩/٦) .

وحديث الباب لو صح نص فى تحريم سؤال أجهل الكتاب ويؤيده ما جاء فى صحيح البخارى عن عبد الله ابن عباس موقوفاً يامعشر المسلمين كيف تسألون أهل الكتاب . . . وقد حدثكم الله أن أهل الكتاب بدلوا ما كتب الله وغيروا بأيديهم الكتاب . . . أفلا ينهاكم بما جاءكم من العلم عن مسألتهم . . . (فتح البارى ٢٩١/٥) . والظاهر أن النهى عن سؤالهم شىء ، والنهى عن تصديقهم وتكذيبهم شىء آخر ، وعلى الثانى يحمل توفيق العلماء بين الأدلة ولم أقف على قول يميز بين النهى عن سؤالهم وبين النهى عن تصديقهم أو تكذيبهم فى الأخبار .

والحق التمييز بينهما فلا يجوز بحال من الأحوال لأحد من المسلمين أن يسأل أحداً من أهل الكتاب فيما يخصه فى دينه ليسترشد أو يهتدى . وفى كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم غنية عن ذلك وحديث ابن عباس المتقدم فيه دلالة صريحة على تحريم سؤالهم وتوبيخ من يسألهم بقوله « ولا الله ما رأينا منهم رجلاً قط يسألكم عن الذى أنزل اليكم » .

أما الآية الكريمة فهى بخصوص النبى ﷺ وقد روى عنه أنه قال : « لا أشك ولا أسأل » (أنظر تفسير ابن كثير ٥٢٩/٣) . وقد قال ابن حجر فى تفسير الآية : المراد به من آمن منهم . (فتح البارى ٣٣٤/١٣) . ونقل ابن بطل عن المهلب قوله : هذا النهى إنما هو فى سؤالهم عما لانص فيه لأن شرعنا مكتف بنفسه فإذا لم يوجد فيه نص ففى النظر والاستدلال غنى عن سؤالهم ، ولا يدخل فى النهى سؤالهم عن الأخبار المصدقة بشرعنا والأخبار عن الأمم السالفة . (المرجع السابق) .

وقد نقل الدكتور رمزى نعناعة عن الكوثرى تفصيلاً يشير إلى قبول الروايات الاسرائيلية أن صدقها الشارع وردّها أن كذبها والوقوف عندها ان سكت عنها ولم يتعرض لمسألة النهى عن سؤالهم على الرغم من أنه ذكر حديث جابر فى مقدمة أدلة القائلين بعدم جواز الحديث عن بنى اسرائيل . وما ذكره عن الكوثرى من تفصيل فهو مشهور عند الأصوليين فى مسألة : هل شرع من قبلنا شرع لنا ؟ وإن كان إتيانه له فى هذا المقام حسن لكن يجب التنبيه عليه . (أنظر مذكرات فى أصول الفقه لشيخنا محمد الأمين الشنقيطى رحمه الله ص ١٦١ ، وكتاب الاسرائيليات لرمزى نعناعة ص ٨٦) .

(٣) ليست فى مسند أبى يعلى .

(٤) هذا يدل على أن النهى عن سؤال أهل الكتاب منصب على من أراد بسؤاله استرشادهم وطلب الهداية بما عندهم من علم .

(٥) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٢٢٢) . وأخرجه البزاز من طريق جبالد عن الشعبى ، وطريق خالد عنه ، ولفظه =

٣٢ - باب (١)

٦١ - حدثنا عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير^(١) ، ثنا علي بن مسهر عن عبد الرحمن ابن

= كلفظ أبي يعلى . قال البزار : لا نعلمه يروى عن جابر إلا بهذا الاسناد وقد رواه سعيد بن زيد عن مجالد . (كشف الأستار ١/٧٩) . وذكره الهيثمي في المقصد العلى مختصراً وأورده بتمامه في مجمع الزوائد ونصه : وعن جابر قال : نسخ عمر كتاباً من التوراة بالعربية فجاء به إلى النبي ﷺ فجعل يقرأ ووجه رسول الله ﷺ يتغير ، فقال رجل من الأنصار : ويحك يا ابن الخطاب ألا ترى وجه رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ لا تسألوا أهل الكتاب . . الحديث وقد نسبته الهيثمي في مجمع الزوائد إلى البزار ، وقال : عند أحمد بعضه وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف إتهم بالكذب .

ولم ينسبه إلى أبي يعلى ونسب حديثاً آخرًا بلفظ مختلف عن حديث جابر هذا إلى أبي يعلى والبزار وأحمد وقال - يعنى الهيثمي - وفيه مجالد بن سعيد ضعفه أحمد ويحيى بن سعيد وغيرهما . (مجمع الزوائد ١/١٧٤) . والظاهر أنه لم يقف على الحديث بالسند المذكور عند أبي يعلى فليس فيه جابراً الجعفي وإنما هو بالسند المذكور هنا ، ولفظ الحديث الذى لم ينسبه لأبي يعلى يطابق حديث الباب تمام المطابقة ولكن فيه زيادة في أول الحديث اقتصرنا على ذكرها آنفاً دون أن نذكر بقية الحديث لمطابقته لما جاء هنا . ويحتمل أن يكون الهيثمي قد وهم في عدم عزو هذا الحديث بالسند الذى فيه مجالد إلى أبي يعلى وعزا الحديث الذى فيه جابر الجعفي إليه ، مع أننى لم أقف على رواية جابر الجعفي التى ذكرها في مسند أبي يعلى . وهذا الاحتمال هو الراجح أن شاء الله .

وذكر الحديث أيضاً البوصيرى وقال : مجالد ضعيف . (اتحاف الخيرة ٢/١٣٤) وهو في مسند أبي يعلى ص ٢٢٢ . وللحديث شاهد من مسند عبد الله بن مسعود ذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد ١/١٩٢) ومن شواهد أيضاً ما تقدم عن ابن عباس في الصحيح . وأخرج البخارى مثله عن أبي هريرة مرفوعاً في موضعين . (أنظر فتح البارى ٥/٢٩١) ، ولأبى داود عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ حدثوا عن بنى اسرائيل ولا حج « الحديث » وليس فيه النهى عن سؤال أهل الكتاب .

وقد أشار الحافظ ابن حجر إلى من أخرج حديث جابر ولم يذكر أبا يعلى ، وبين أن في اسناده ، مجالداً وهو ضعيف ولم يذكر أن فيه جابراً وإنما ذكر أن جابراً هو سبب ضعف حديث عبد الله ابن ثابت . وقد ترجم الامام البخارى لمجموعة أحاديث بقوله : باب قول النبي ﷺ : لا تسألوا أهل الكتاب عن شيء . وقال الحافظ ابن حجر : واستعمله يعنى قول النبي ﷺ المتقدم في الترجمة لورود ما يشهد بصحته من الحديث الصحيح .

ثم أورد طرق حديث عبد الله بن ثابت وذكر منها رواية سفيان الثورى وقال : سنده حسن . هـ (فتح البارى ١٣/٣٣٣ ، ٣٣٤) .

وحاصل ما تقدم أن حديث جابر بهذا السند ضعيف لكنه يرقى إلى درجة الحسن لوجود المتابعات والشواهد . والله أعلم .

(١) هكذا لم يترجم للباب .

(٢) تقدم في حديث رقم ٥٨ وكذلك باقى رجال الاسناد تقدموا هناك .

اسحاق عن خليفة بن قيس ، عن خالد بن عرفطة قال : كنت جالسا عند عمراذ أتى برجل من عبد القيس^(١) مسكنه بالسوس^(٢) فقال له عمر : أنت فلان^(٣) بن فلان العبدى ؟^(٤) قال : نعم . فضربه بعضا معه . فقال الرجال : مالى^(٥) يا أمير المؤمنين^(٦) ؟ فقال له عمر : اجلس . فجلس فقرأ عليه « بسم الله الرحمن الرحيم^(٧) » الر تلك آيات الكتاب المبين انا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون نحن نقص عليك أحسن القصص^(٨) - الى « لمن الغافلين » فقرأها عليه ثلاثا وضربه ثلاثا^(٩) ، فقال له الرجل : مالى يا أمير المؤمنين ؟ فقال (أنت)^(١٠) الذى نسخت كتب دانيال ؟^(١١) قال^(١٢) : مرنى بأمرى أتبعه . قال : انطلق فامحه بالحميم^(١٣) والصوف الأبيض ثم لا تقرأه^(١٤) أنت ولا تقرئه أحدا^(١٥) من الناس فلتن بلغنى

(١) بنو عبد القيس بطن من أسد من ربيعة وفى النسبة الى عبد القيس ثلاثة مذاهب أحدها : عبدى على النسبة الى الأول ، والثانى : قيسى على النسبة للثانى . والثالث : عبيسى على النسبة اليهما جميعا . انظر (سبائك الذهب فى معرفة قبائل العرب لأبى الفوز محمد أمين السويدي ص ٥٣) .

(٢) السوس - بضم أوله وسكون ثانيه - بلدة بخوزستان فيها قبر دانيال النبى عليه السلام .. (معجم البلدان ٢٨٠/٣) .

(٣) كناية عن علم . (انظر المنجد فى الأدب ص ٥٩٤) .

(٤) تقدم أن النسبة الى عبد القيس لها ثلاثة أوجه منها النسبة الى عبد فقط وهذا منها .

(٥) بمعنى ما الذى أوجب له ذلك الضرب ؟

(٦) لم يجبه عمر رضى الله عنه على سؤاله وإنما قرأ عليه بعض الآيات من سورة يوسف وفيها إشارة الى ذنب الرجل الذى نال العقوبة بسببه ، وسيأتى ذلك ان شاء الله .

(٧) فيه دلالة على استحباب افتتاح القراءة بالبسطة وعدم وجوب الاستعاذة من الشيطان كما هو مذهب الجمهور . (انظر تفسير القرطبي ٧٥/١) .

(٨) بقية الآية قوله تعالى « نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين » . سورة يوسف آية ٣ .

(٩) ضربه ثلاثا غير الضرب الأول .

(١٠) الزيادة من اتخاف الخيرة .

(١١) هو دانيال النبى عليه السلام . قال صاحب المنجد : وسفر دانيال من أسفار العهد القديم يروى خاصة النبوءات والرؤى الرمزية المعلنة مستقبل الشعب الاسرائيل لاسيا الضربات الحالية عليه والخلاص بجىء المسيح .

(المنجد - معجم لأعلام الشرق والغرب ص ١٨٩) .

(١٢) فى الكلام إيجاز بالحذف فكأنه قال نعم أنا الذى تسخت كتب دانيال فمرنى بأمرى .

(١٣) هو الماء الحار . (مختار الصحاح ص ١٥٧) .

(١٤) فيه مبالغة فى النهى لأنه ان محى ما نسخ فرميا يجد شيئا لم يتم نسخه فيقرأه منه ولكنه رضى الله عنه لم يترك له مجالا وبين له أن المراد من محوه هو أن لا يقرأه ولا يقرئه غيره .

(١٥) فى الأصل دون ألف النصب وكذلك فى مجمع الزوائد .

عنك أنك^(١) قرأته أو أقرأته أحدا من الناس^(٢) لأهلكك^(٣) عقوبة ثم قال له اجلس^(٤) فجلس بين يديه^(٥) . قال : انطلقت^(٦) أنا فانتسخت^(٧) كتابا من أهل^(٨) الكتاب ثم جئت به في أديم^(٩) فقال لى رسول الله ﷺ : ما هذا الذى فى يدك يا عمر؟^(١٠) قال : قلت يارسول الله كتاب نسخته لنزداد به علما الى علمنا^(١١) ، فغضب^(١٢) رسول الله ﷺ حتى احمرت وجنتاه^(١٣) ، ثم نودى بالصلاة جامعة ، فقالت الأنصار : غضب^(١٤) نبيكم ﷺ السلام^(١٥) السلاح . فجاءوا حتى أحذقوا^(١٦) بمنبر رسول الله ﷺ فقال : ياأيها^(١٧) الناس انى قد أوتيت جوامع الكلم وخواتمه^(١٨) ، واختصر لى اختصارا ، ولقد أتيتكم بها بيضاء^(١٩) نقية^(٢٠)

-
- (١) فى الأصل (أن) وما أنبته جاء فى مجمع الزوائد واتحاف الخيرة .
 (٢) فى اتحاف الخيرة (من المسلمين) .
 (٣) غير ظاهرة فى الأصل وما أنبته جاء فى مجمع الزوائد واتحاف الخيرة .
 (٤) سبق أن أمره بالجلوس فجلس والظاهر أنه قام بعد أن ضربه .
 (٥) أى أمامه .
 (٦) فى اتحاف الخيرة (فانطلقت) والمنطلق هو سيدنا عمر رضى الله عنه .
 (٧) فى اتحاف الخيرة (انتسخت) بدون فاء العطف .
 (٨) أى من كتب أهل الكتاب فالمضاف محذوف .
 (٩) المجلد المدبوغ (المنجد ص ٦) .
 (١٠) ظاهر السؤال على حقيقته وأن الرسول ﷺ أراد أن يعرف ما بيده .
 (١١) هذا يدل على حرص الفاروق رضى الله عنه وحبه للدين وهو يدل على امكان وقوع الخطأ منه وهو صاحب الموافقات .
 (١٢) كان ﷺ لا يغضب الا اذا انتهكت محارم الله وقد جاء فى حديث عائشة رضى الله عنها « ما رأيت رسول الله ﷺ منتصرا من مظلمة ظلمها قط مالم ينتهك من محارم الله شيء ، فاذا انتهك من محارم الله شيء كان من أشدهم فى ذلك غضبا .. » أخرجه الترمذى فى الشئائل ، وذكر محققه أن البخارى ومسلم وأبا داود أخرجوا الحديث . انظر (الشئائل المحمدية ص ١٨٥) .
 (١٣) تنبيه وجنة وهى ما ارتفع من الحدين . (مختار الصحاح ص ٧١١) .
 (١٤) فى مجمع الزوائد (أغضب) بضم الهمزة وهى كذلك فى الحديث المتقدم رقم ٥٨
 (١٥) السلاح منصوب بفعل محذوف تقديره الزموا أوخذوا .
 (١٦) أحاطوا .
 (١٧) « يا » حرف نداء و« أى » منادى مفرد مبنى على الضم والهاء زائدة ، والناس صفة لأى مرفوعة .
 () شرح ابن عقيل ٢/ ٢٦٩) .
 (١٨) تقدم معناه فى الحديث رقم ٥٧ .
 (١٩) هذا من صفات الشريعة الاسلامية السمحة وقد جاء فى حديث العرباض بن سارية « قد تركتكم على البيضاء ليلها كنهارها .. » أخرجه ابن ماجه فى (السنن ١/ ١٦) .
 (٢٠) صافية .

فلا تنهوكوا^(١) ولا يغرنكم المنهوكون • قال عمر: فقلت فقلت^(٢): رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبك رسولاً • ثم نزل^(٣) رسول الله ﷺ •^(٤)

٣٣ - باب : اجتناب الرأي

٦٢ - حدثنا الهذيل بن ابراهيم الجهمي^(٥) ، ثنا عثمان بن عبدالرحمن الزهري^(٦) ، عن الزهري^(٧) ، عن سعيد بن المسيب^(٨) • عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : تعمل هذه الأمة برهة^(٩) بكتاب الله ثم تعمل برهة بسنة رسول الله ﷺ ثم تعمل بالرأي^(١٠) ، فإذا عملوا بالرأي فقد ضلوا وأضلوا^(١١) .

-
- (١) التهوك كالتهور وهو الوقوع في الأمر بغير روية • (النهاية في غريب الحديث ٢٨٢/٥) •
 (٢) ارضاء للرسول ﷺ وخوفاً من غضبه •
 (٣) فيه دلالة على أن الرسول ﷺ صعد المنبر وتحدث إلى الناس من فوقه ويدل عليه أيضاً قوله : فجاءوا - الأنصار - حتى أحدقوا بمنبر رسول الله ﷺ •
 (٤) ذكر الحديث الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى وفيه عبدالرحمن بن اسحاق الواسطي ضعفه أحمد وجماعة (مجمع الزوائد ١٨٢/١) وأورده البوصيري في (تحاف الخيرة ١٣٥/٢) • وذكره ابن حجر مختصراً في (المطالب العالية ٢٨/٤) •
 وسأفه الذهبي في ترجمة خليفة بن قيس ولم يذكر قصة الرجل الذي نسخ كتب دانيال • (ميزان الاعتدال ٦٦٥ ، ٦٦٦) وقد تقدم الكلام على اسناده في الحديث رقم (٥٨) •
 (٥) الجهمي - بالجيم المضمومة وتشديد الميم المفتوحة - هذه النسبة إلى الجمعة واشتهر بها الهذيل بن ابراهيم كان طويل الجمعة - وهي مجتمع شعر الرأس - روى عن عثمان بن عبدالرحمن الوقاصي ، حدث عنه أبو يعلى الموصلي • (انظر : اللباب ٢٩١/١ ، ومختار الصحاح ص ١١٢) •
 (٦) عثمان بن عبدالرحمن بن عمر بن سعد بن أبي وقاص الزهري الوقاصي • قال ابن حجر : متروك • وكذبه ابن معين ، من السابعة ، وقال البخاري : تركوه • وقال النسائي : متروك الحديث (الضعفاء الصغير ص ٢٧٠ ، وكتاب الضعفاء والمتروكين ص ٢٩٩ ، وميزان الاعتدال ٤٣/٣ ، والتقريب ١١/٢) •
 (٧) محمد بن مسلم الزهري الامام المعروف • تقدم في حديث رقم ٧ •
 (٨) تقدم في حديث رقم ٧ •
 (٩) برهة من الدهر - بضم الباء وفتحها أى مدة طويلة من الزمان •
 (مختار الصحاح ص ٥٠) •
 (١٠) بمعنى أنهم يتركون كتاب الله وسنة رسوله ويعملون بالرأي والقياس :
 (١١) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٥٣٥) •
 وذكره الذهبي في (ميزان الاعتدال ٤٤/٣) وأورده الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن عبدالرحمن الزهري =

٦٣ - ك - حدثنا أبو موسى^(١) ، ثنا يونس^(٢) - يعنى ابن عبيد - أبو عبيد الترجمانى ، ثنا مبارك بن فضالة^(٣) ، ثنا عبيد الله بن عمر^(٤) ، عن نافع^(٥) ، عن ابن عمر ، عن عمر ابن الخطاب^(٦) رضى الله عنه أنه قال : اتهموا الرأى^(٧) على^(٨) الدين فلقد رأيتنى أراد^(٩) على أمر رسول الله ﷺ ما آلاوا^(١٠) عن الحق وذاك يوم أبى جندل^(١١) ، والكتاب^(١٢) يدى رسول الله ﷺ وأهل مكة^(١٣) . فقال اكتبوا^(١٤) « بسم الله الرحمن الرحيم » . فقالوا : أترانا اذا

= متفق على ضعفه (مجمع الزوائد ١/١٧٩) . والحافظ ابن حجر في (المطالب العالية ٣/١٢١) ولم أفد عليه في تحاف الخيرة . وأفة الحديث عثمان بن عبد الرحمن الزهرى فهو متروك ولا يصلح أن يحتج أو يتابع بحديثه .

(١) أبو موسى محمد بن المثنى . تقدم في حديث رقم ٣ .
(٢) يونس بن عبيد بن دينار ، يروى عنه أبو يعلى بواسطة حماد ويروى عنه مباشرة . وقد تقدم في حديث رقم (١١) .
(٣) مبارك بن فضالة - بفتح الفاء وتخفيف المعجمة - صدوق يدللس ويسوى ، من السادسة ، مات سنة ست وستين ومائة على الصحيح . قاله ابن حجر . وقال أبو زرعة : ثقة اذا قال حدثنا ، وقال أبو داود : ثبت اذا قال حدثنا ؛ وقال أحمد : ماروى عن الحسن يحتج به ، وقال النسائى : ضعيف . (الضعفاء والمتروكين ص ٣٠٤ ، وميزان الاعتدال ٣/٤٣١ ، والتقريب ٢/٢٢٧) .

(٤) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، قدمه أحمد بن صالح على مالك في نافع ، وقدمه ابن معين في القاسم عن عائشة على الزهرى عن عروة عنها ، من الخامسة . وذكر خليفة ابن خياط أن وفاته كانت سنة خمس وأربعين ومائة . (تاريخ خليفة ص ٤٢٣ ، والتقريب ١/٥٣٧) .

(٥) نافع مولى ابن عمر . تقدم هو ومولاه وعمر بن الخطاب في الحديث رقم (١) .
(٦) جاء في الأصل (عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : قال عمر رضى الله عنه : اتهموا .) وهو سبق فلم يظهر .

(٧) أى انسبوا الى الرأى ما يظهر به من فساد على الدين .
انظر مادة (وهم) في لسان العرب ١٢/٦٤٣ ، ومادة (تهم) في نهاية غريب الحديث ١/٢٠١) .

(٨) هكذا في الأصل ، والذي في مجمع الزوائد (عن) .

(٩) رآه الشيء أى رآه عليه (مختار الصحاح ص ٢٣٩) .
(١٠) أى ما أقصر .

(١١) هو أبو جندل بن سهيل بن عمرو ، ويومه هو اليوم الذى جاء فيه الى رسول الله ﷺ وهو يوسف في الحديد هاربا من قرش يوم صلح الحديبية فردّه رسول الله ﷺ اليهم وفصته معروفة في كتب السيرة . واسم أبى جندل عبد الله قتل بالهامة شهيدا . انظر ترجمته في (صفوة الصفوة ١/٤٥٤) .

(١٢) كتاب الصلح الذى بين رسول الله ﷺ وبين سهيل ابن عمرو وموفد القرنين .

(١٣) ظاهر اللفظ يدل على أن سهيلا لم يكن وحده . وقد ذكر المقرئى أنه مثل فريشا ومعه حويطب بن عبد العزى ومكرز بن حفص . (الامتاع ١/٢٩٠) .

(١٤) في كتب السير والتاريخ (فدعا رسول الله ﷺ على أبى طالب فقال : اكتب .) السيرة لابن هشام ٢/٣١٧ ، والكامل في التاريخ ٢/١٣٨) .

صدقناك بما تقول^(١) ولكن أكتب باسمك اللهم . قال : فرضى رسول الله ﷺ وأبیت علیهم حتى قال : يا عمر ترانى قد رضيت وتابى ! قال : قد رضيت^(٢)،^(٣) .

٣٤ - باب : اتباعه^(٤) في كل شيء

٦٤ - حدثنا أبو الوليد (النرسى)^(٥) ، ثنا الوليد بن مسلم^(٦) أخبرنى زهير ابن محمد^(٧) ، عن زيد بن^(٨) أسلم أنه أخبره أنه كان يرى ابن عمر محلول زرقميصه ، فسئل عن ذلك فقال : رأيت رسول الله ﷺ يفعله^(٩) .

(١) في الكلام حذف تقديره « أترانا اذا صدقناك بما تقول نفاوضك ونكاتبك ؟! وقد أنكر سهيل البسمله لأنها لم تعرف الا في الاسلام .

(٢) جاء في السيرة أن عمر رضى الله عنه قال لرسول الله ﷺ : أأنت برسول الله . . . فعلام نعطي الدنية في ديننا ؟ فأجابه رسول الله ﷺ : أنا عبد الله ورسوله لن أخالف أمره ولن يضيعني .

(٣) ذكر الحديث الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى ورجاله موثوقون وإن كان فيهم مبارك بن فضالة . وهو في مسند أبي يعلى الكبير كما أشار اليه الهيثمي في أوله . ولم أقف عليه في اتحاف الخيرة ولا في المطالب العالية والقصة مذكورة بتمامها في (سيرة ابن هشام ٣١٦/٢ ، ٣١٧) والكامل في التاريخ ١٣٨/٢) والحديث بهذا السند لا يقل عن درجة الحسن فرجاله كلهم موثوقون وفيهم مبارك وهو صدوق صرح بالتحديث فأمن تدليسه . وقد تقدم عن أبي زرعة أنه ثقة اذا قال حدثنا ، وعن أبي داود أنه ثبت اذا قال حدثنا . هـ .

(٤) يعنى النبى ﷺ .

(٥) ما بين القوسين غير ظاهر في الأصل وما أثبتته جاء في اتحاف الخيرة . ولم أقف على أبي الوليد هذا . وهو من شيوخ أبي يعلى ، ويأتى في أحاديث أخرى .

(٦) الوليد بن مسلم ، ثقة كثير الحديث ، يدلس تدليس النسوية ، من الثامنة ، مات سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة . (طبقات ابن سعد ٤٧٠/٧ ، وتذكرة الحفاظ ٣٠٢/١ ، وميزان الاعتدال ٣٤٧/٤ ، والتهذيب ١٥١/١١ ، والتقريب ٣٣٦/٢) .

(٧) زهير بن محمد التميمي المروزي ، رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها ، وقال البخارى : روى عنه أهل الشام أحاديث مناكير ونقل البخارى عن الامام أحمد قوله : كأن الذى روى عنه أهل الشام زهير آخر . وقال أبو حاتم : حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه . وقال الحافظ ابن حجر : من السابعة مات سنة اثنتين وستين ومائة . (التاريخ الكبير ٤٢٧/٣ ، وميزان الاعتدال ٨٤/٢ ، وشرح علل الترمذى ص ٤٣٠ ، والتقريب ٢٦٤/١) .

(٨) في الأصل غير ظاهر ، وزيد هو ابن أسلم العدوى مولى عمر ، ثقة عالم وكان يرسل من الثالثة مات سنة ست وثلاثين ومائة .

(٩) التقريب ٢٧٢/١ ، وانظر المراسيل لابن أبى حاتم ص ٦٣ - ٦٤) .

(٩) ذكر الحديث الهيثمي وقال : رواه البزار وأبو يعلى وفيه عمرو بن مالك ذكره ابن حبان في الثقات قال : يغرب =

٣٥ - باب : فيمن ردّ أمر رسول الله ﷺ أو قوله

٦٥ - حدثنا عمرو بن مالك^(١) ، ثنا جارية بن هرم الفقيمي^(٢) ، يقول^(٣) حدثني عبدالله بن دارم^(٤) ، ثنا عبدالله بن بسر الحبراني^(٥) قال : سمعت أبا كبشة^(٦) الأنماري وكانت له صحبة يحدث عن أبي بكر الصديق قال : قال رسول الله ﷺ من كذب على

= ويخطئ (مجمع الزوائد ١/١٧٥) وأخرجه ابن حبان من طريق صفوان بن صالح عن الوليد بن مسلم (موارد الظمان ص ٥٥) والبخاري من طريق عمرو بن مالك عن الوليد بن مسلم وساقه بلفظه واسناده وقال لا نعلمه يروى عن ابن عمر إلا بهذا الاسناد . (كشف الأستار ١/٨٠) . وأورده الذهبي في (ميزان الاعتدال ٢/٨٤) . والبوصيري وقال : رواه البخاري في مسنده ثنا عمرو بن مالك - هو الراسبي - ثنا الوليد بن مسلم فذكره ، ورواه ابن خزيمة في صحيحه عن الوليد عن زيد به ، ورواه ابن حبان في صحيحه وساق - يعني البوصيري - اسناد ابن حبان وذكر متن الحديث ، ولفظه مطابق للفظ أبي يعلى . ثم قال - البوصيري - ورواه البيهقي وغيره عن زهير ابن محمد فذكره (تحاف الخيرة ١/٩٦) . ولم أقف على الحديث في مسند عبدالله ابن عمر ، وهو من جميع طرقه يدور على رواية الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد والوليد شامي ، وقد ضعف النقاد ما رواه الشاميون عنه كما تقدم بيانه . والحديث لا يصلح للاحتجاج . وله شاهد من طريق معاوية بن قرة عن أبيه قال : أتيت رسول الله ﷺ وان قميصه مطلق أو قال زر قميصه مطلق » أخرجه الترمذي (في الشئائل ص ٢٣) . وابن ماجه في (السنن ٢/١١٨٤) . وأبو داود في (سننه ٤/٥٥) . وانظر أيضا (كنز العمال ٢١٨/٧) .

(١) عمرو بن مالك الراسبي البصري ، ضعيف من العاشرة .

(التقريب ٢/٧٧) .

(٢) جارية بن هرم أبو شيخ الفقيمي . قال الذهبي : بصرى هالك ، وهم فيه ابن عدى فقال فيه أبو شيخ الهنائي وإنما

الهنائي تابعي كبير صدوق اسمه خيوان . هـ . وقال النسائي : ليس بالقوى . وقال الدارقطني : متروك . وابن

عدى : أحاديثه كلها لا يتابعه عليها الثقات . (الضعفاء والمتروكين ص ٢٨٧ ، ميزان الاعتدال ١/٣٨٥) .

(٣) في الأصل وفي تحاف الخيرة « يقول » فبل « حدثني » وقد وضع عليها رمز التصحيح (ص) وهى زائدة فحذفتها .

(٤) لم أقف عليه .

(٥) عبدالله بن بسر - بضم الموحدة بعدها سين مهملة - السكسكي الحبراني - بضم المهملة وسكون الموحدة - أبو راشد

البصري ، ضعيف من الخامسة . (التقريب ١/٤٠٤) .

(٦) أبو كبشة . هوسعيد بن عمرو ، أو عمرو بن سعيد ، وقيل عمر أو عامر بن سعد ، صحابي نزل الشام له حديث

عن أبي بكر . (التقريب ٢/٤٦٥ ، والتهذيب ١٢/٢٠٩) .

متعمد أو رد شيئا أمرت به فليتبوأ بيتا في جهنم^(١) .

٦٦ - حدثنا أبو الربيع^(٢) ، ثنا محمد بن عبدالله الأنصارى^(٣) ، ثنا اسماعيل ابن مسلم^(٤) ، عن الحسن^(٥) ، عن يزيد الرقاشي^(٦) عن محمد بن المنكدر ، ثنا جابر بن عبدالله قال : قال رسول الله ﷺ : عسى أن يكذبني رجل وهو متكى على أريكته^(٧) يبلغه الحديث

(١) أخرجه أبو يعلى في (معجم شيوخه - ورقة ٢٤ ، وفي مسنده ص ١٢) . وأخرجه أحمد بن علي الأموي في مسند أبي بكر من طريق محمد بن اسحاق اللخمي عن جارية بن هرم بلفظ « من تقول على ما لم أفل أو رد شيئا مما جئت به فليتبوأ مقعده من النار » (مسند أبي بكر ص ١٣٣) . وذكره الهيثمي بلفظ أبي يعلى ، وقال : رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وقبه جارية من الهرم الفقيمي وهو متروك الحديث (مجمع الزوائد ١٤٢/١) .
وأورده البوصيري وقال : هذا اسناد ضعيف ، عبدالله بن بسر الحبراني الحمصي ضعفه يحيى القطان وابن معين والترمذي وأبو حاتم والدارقطني وذكره ابن حبان في الثقات فما أجاد .
(اتحاف الخيرة ١١٧/٢) .

والحديث بهذا الاسناد ضعيف لا يصلح للاحتجاج أو المتابعة ففيه جارية وهو هالك ، وعبدالله بن دارم لم أفد عليه ، وعبدالله الحبراني ضعيف .
وقد حكم الشيخ شعيب الأرنؤوط على اسناد الحديث بالضعف وهو ظاهر . ثم أشار الى رواية عمرو بن مالك هذه بقوله : جاء في هامش الأصل مانصه : رواه عمرو بن مالك البصري وعلى بن قرين عن جارية بن هرم فأسقطا أبا راشد الحبراني . هـ .
والظاهر أن الشيخ شعيب لم يقف على الحديث في مسند أبي يعلى ولا اتحاف الخيرة ولو وقف عليه لاستدرك على صاحب التهميش بهذه الرواية لأن أبا راشد الحبراني - وهو عبدالله بن بسر - قد ذكر في رواية عمرو بن مالك المذكورة . وعلى كل حال فالحديث لا ينظر اليه لبيان ضعفه والله أعلم . انظر (مسند أبي بكر الصديق ص ١٣٣) .

(٢) أبو الربيع سليمان بن داود الزهراني . تقدم في حديث رقم (٢٨) .

(٣) محمد بن عبدالله بن المثني بن عبدالله بن أنس بن مالك الانصارى القاضي قال ابن حجر : ثقة من التاسعة مات سنة خمس عشرة ومائتين . انظر ترجمته في (الوافي بالوفيات ٣٠٣/٣ ، والميزان ٦٠٠/٣ ، والتقريب ١٨٠/٢ ، والتهذيب ٢٧٤/٩) .

(٤) اسماعيل بن مسلم المكي ، كان من البصرة ثم سكن مكة ، قال ابن حجر : كان فقيها ضعيف الحديث ، من الخامسة (انظر التهذيب ٣٣١/١ ، والتقريب ٧٤/١ ، وانظر أيضا ميزان الاعتدال ٢٤٨/١) .

(٥) الحسن بن يسار البصري تقدم في الحديث رقم (٢٢) .

(٦) يزيد بن أبان تقدم في حديث (٢٧) . ومحمد بن المنكدر تقدم في حديث رقم (٣١) .

(٧) الأريكة : السرير في المجلة من دونه ستر ولا يسمى منفردا أريكة وقيل هو كل ما اتكئ عليه . (النهاية في غريب الحديث ٤٠/١) .

عنى فيقول : ما قال (ذا) ^(١) رسول الله ﷺ دع هذا وهات ما فى القرآن ^(٢) .
قال اسماعيل ^(٣) فحدثت به عمرو بن عبيد ^(٤) فقال : لا ^(٥) حدثنا الحسن عن جابر
ابن عبدالله . قال : قلت ^(٦) فانطلق بنا الى الحسن . فاتينا الحسن فسألناه عن الحديث
فقال : حدثنى يزيد الرقاشى ، عن محمد بن المنكدر ^(٧) ، عن جابر .

٣٦ - باب : فيمن كذب على النبى ﷺ

٦٧ - حدثنا محمد بن يحيى الزمانى ^(٨) ، ثنا عبدالصمد بن عبدالوارث ^(٩) ، ثنا دجين

(١) ما بين القوس ليس فى الأصل وهو فى مسند أبى يعلى ص ١٩٧ ، وسياق الكلام يقتضيه ، وقد جاء فى اتحاف الخيرة
(لما قال رسول الله ﷺ) .

(٢) أخرج الحديث أبو يعلى فى مسنده ص ١٩٧ ، وأورده البوصيرى وقال : يزيد بن أبان الرقاشى ضعيف (اتحاف
الخيرة ١١٧/٢) وذكره الحافظ ابن حجر فى (المطالب العالية ١٣٤/٣) . ولم أفد عليه فى مجمع الزوائد وسنده
ضعيف فيه الرقاشى واسماعيل ابن مسلم وكلاهما ضعيف . وله طرق أخرى فقد أخرجه ابن ماجه والترمذى من
طريق الحسن بن جابر عن المقدام بن معد عن رسول الله ﷺ بلفظ « ألا هل عسى رجل » يبلغه الحديث عنى
وهو متكى . على أريكته فيقول : بيننا وبينكم كتاب الله ، فما وجدنا فيه حلالا استحللناه ، وما وجدنا فيه حراما
حرمناه ، وإن ما حرم رسول الله ﷺ كما حرم الله « اللفظ للترمذى وقال : هذا حديث غريب من هذا
الوجه . ه . (سنن ابن ماجه ٦/١ ، وتحفة الاحوذى ٤٢٦/٧) .
وأخرجه الترمذى بلفظ آخر من طريق ابن عيينة عن محمد بن المنكدر وسالم أبى النضر عن عبيد الله بن أبى رافع
عن أبى رافع وغيره برفعه (تحفة الاحوذى ٤٢٤/٧) .

والحديث أيضا عند أبى داود والدارمى كما أشار إليه أصحاب المعجم المفهرس . (المعجم المفهرس ٥٧/١) ،
وأخرجه ابن عبدالبر من طريق محفوظ بن المسور الفهرى عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بلفظ آخر ، وفيه بقية ابن
الوليد وهو مدلس ، وقد رواه معتنعا عن محفوظ .

(جامع بيان العلم وفضله ص ٢٣١) .

(٣) اسماعيل بن مسلم .

(٤) عمرو بن عبيد بن باب - بموحدين - أبو عثمان البصرى المعتزلى المشهور كان داعية الى بدعته ، اتهمه جماعة مع
أنه كان عابدا ، من السابعة مات سنة ثلاث وأربعين ومائة أو قبلها .

(التقريب ٧٤/٢ ، وانظر ميزان الاعتدال ٢٧٣/٣) .

(٥) أى ليس الاسناد الذى ذكرته صحيحا بل الحديث رواه الحسن عن جابر مباشرة دون واسطة يزيد الرقاشى ومحمد
ابن المنكدر .

(٦) يعنى اسماعيل بن مسلم .

(٧) هذا رد على زعم عمرو بن عبيد بأن الحسن رواه عن جابر مباشرة .

(٨) تقدم فى حديث (٣٣) .

(٩) العنبرى . تقدم فى حديث (١٨) .

ابن ثابت اليربوعي^(١) قال : دخلت المسجد فاذا شيخ الى جنب المنبر جالس يقال له سالم أو أسلم^(٢) قال : كنت أسافر مع عمر رضى الله عنه وأرحل^(٣) له فكان لا يحدث عن رسول الله ﷺ ، فقلنا : لو^(٤) حدثنا ، فقال : انى سمعته يقول^(٥) : من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار^(٦) .

٦٨ - حدثنا نصر بن علي بن نصر^(٧) ، ثنا مسلم^(٨) ، عن الدجين^(٩) ، عن أسلم

(١) دجين - بضم الدال وفتح الجيم - بن ثابت أبو الغصن اليربوعي قال ابن معين : ليس حديثه بشيء ، وقال أبو حاتم وأبو زرعة ضعيف ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال الدارقطني وغيره : ليس بالقوى . (الضعفاء والمتروكين ص ٢٨٩ ، وميزان الاعتدال ٢٣/٢) .

(٢) أسلم العدوي مولى عمر رضى الله عنه ، ثقة مخضرم مات سنة ثمانين وقيل بعد سنة ستين وهو ابن أربع عشرة ومائة سنة . (التقریب ٦٤/١) ، وفيما نقله الذهبي عن عبدالرحمن بن مهدي ما يدل على أن دجين كان يحدث عن أسلم أحاديث لم يسمعها منه قال ابن مهدي : قال لنا دجين - أول مرة - حدثني مولى لعمر بن عبدالعزيز . قال : فتركه ، فما زالوا يلتقون حتى قال : أسلم مولى عمر بن الخطاب . (الميزان ٢٤/٢) .

(٣) رجل البعير : شد على ظهره الرجل . (مختار الصحاح ص ٢٣٧) .

(٤) أداة تحضيض أى حدثنا .

(٥) هذا لا يدل على تحريم الحديث عن رسول الله ﷺ بل عمر نفسه حدث عنه وكذلك غيره من الصحابة ، ولكن المحرم هو الكذب على رسول الله ﷺ كما هو ظاهر من الأحاديث الصحيحة .

(٦) ذكر الحديث الذهبي في ترجمة أبي الغصن (ميزان الاعتدال ٢٤/٢) ، وأورده الهيثمي بلفظ « عن دجين أبى الغصن قال : دخلت المدينة فلقيت أسلم مولى عمر بن الخطاب فقلت حدثني عن عمر . فقال : لا استطيع أخاف أن أزيد أو أنقص ، كنا اذا قلنا لعمر حدثنا عن رسول الله ﷺ قال : أخاف أن أزيد حرفاً أو انتقص ان رسول الله ﷺ قال : من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار » قال الهيثمي رواه أحمد وأبو يعلى وفيه دجين بن ثابت أبو الغصن وهو ضعيف ليس بشيء . هـ . بتصرف . (مجمع الزوائد ١٤٢/١) وذكره البوصيري وقال : مدار هذا الحديث على دجين أبى الغصن البصرى وهو ضعيف . (تحاف الخيرة ١١٦/١) وأورده ابن حجر في (المطالب العالية ١٣٦/٣) .

والحديث بهذا الاسناد لا يصلح للاحتجاج أو المتابعة ففيه أبو الغصن وهو ضعيف وحديثه مردود كما تقدم بيانه في ترجمته . وللحديث طرق أخرى صحيحة مشهور لا حاجة لذكرها .

(٧) نصر بن علي بن نصر الجهمي . تقدم في حديث (٢٨) .

(٨) مسلم بن ابراهيم الأزدي أبو عمرو ، ثقة مأمون مكثر عمى بأخيه ، من صفار التاسعة ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين وهو أكبر شيخ لأبى داود .

(التقریب ٢٤٤/٢ ، والتهذيب ١٠/١٢١ ، والتذكرة ١/٣٩٤) .

(٩) دجين بن ثابت تقدم في الحديث (٦٧) .

مولى عمر^(١) ، عن عمر ، عن النبي ﷺ قال : من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار^(٢) .

٦٩ - حدثنا سفيان بن وكيع بن الجراح^(٣) ، ثنا أبي^(٤) ، عن الدجين فذكر^(٥) (٦) .

٧٠ - حدثنا موسى^(٧) ، ثنا أبو بكر الحنفى^(٨) ، حدثنا عبد الحميد بن جعفر^(٩) ، عن أبيه^(١٠) ، عن محمود بن لبيد^(١١) ، عن عثمان بن عفان رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ (يقول)^(١٢) من بنى لله مسجدا بنى الله له مثله فى الجنة ، ومن كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار^(١٣) .

-
- (١) عمر بن الخطاب رضى الله عنه . تقدم هو ومولاه .
(٢) تقدم الكلام عليه فى الحديث رقم (٦٧) ، وأورده البوصيرى بهذا الاسناد وقال : مدار هذا الحديث على دجين أبى الفصن البصرى وهو ضعيف .
(٣) اتحاف الخيرة ١/١١٦ .
(٤) سفيان بن وكيع بن الجراح الكوفى أبو محمد ، كان صدوقا الا أنه ابتلى بوراقه فأدخل عليه ما ليس من حديثه فنصح فلم يقبل فسقط حديثه ، من العاشرة ٠٠ (التقريب ١/٣١٢) .
(٥) وكيع بن الجراح بن مليح . تقدم فى حديث (٤٠) .
(٦) الضمير ليس فى الأصل وكذلك ليس فى اتحاف الخيرة وسياق الكلام يقتضيه .
(٧) ذكره البوصيرى بهذا الاسناد فى (اتحاف الخيرة ١/١١٦) . وهو ضعيف لوجود دجين بن ثابت اليربوعى .
(٨) وحديث سفيان بن وكيع رده النقاد لادخال وراقه عليه أحاديث لم يحدث بها ، وقد نصح فلم يرجع .
(٩) موسى بن محمد بن حيان ، يأتى فى حديث (١٠٣) .
(١٠) أبو بكر عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفى ثقة ، من التاسعة ، مات سنة أربع ومائتين ٠٠ (التقريب ١/٥١٥) ، وانظر التاريخ الكبير ٦/١٢٦ ، والتهذيب ٧/٧٣٠ ؛
(١١) عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم ، صدوق رضى بالقدر ، وربما وهم ، من السادسة ، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة (التقريب ١/٤٦٧) ، وأنظر ميزان الاعتدال ٢/٥٣٩ .
(١٢) جعفر بن عبد الله بن الحكم الأنصارى ، ثقة ، وجاء فى التقريب انه من الثامنة وهو خطأ من الطبع وصوابه أنه من الثانية لأنه أدرك أنسا وعلباء السلمى وكلاهما صحابى .
(١٣) انظر التاريخ الكبير ٢/١٩٥ ، والتهذيب ٢/٩٩ .
(١٤) محمود بن لبيد بن عقبة بن رافع الأوسى ، صحابى صغير ، وجل رواياته عن الصحابة ، مات سنة ست وتسعين ، وقيل سبع وتسعين وله تسع وتسعون سنة ٠٠ (التقريب ٢/٢٣٣) .
(١٥) الزيادة يقتضيه السياق .
(١٦) ذكر الحديث البوصيرى وقال : قصة بناء المسجد فى الصحيح .
(١٧) اتحاف الخيرة ١/١١٦ . ولم أقف عليه فى مسند أبى يعلى ولا فى مجمع الزوائد ٠٠ وفى اسناده عبد الحميد ابن جعفر وهو وإن كان صدوقا لكنه بهم ، وموسى بن محمد فى عداد الضعفاء .

قلت : من بنى مسجداً في الصحيح^(١) .

٧١ - حدثنا بشر بن الوليد^(٢) ، ثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد^(٣) ، عن أبيه^(٤) ، عن عامر بن سعد^(٥) أنه سمع عثمان رضي الله عنه يقول : ما يمنعني أن أحدث عن رسول الله ﷺ أن لا أكون أوعى أصحابه عنه ، ولكن أشهد^(٦) لسماعته يقول : من قال على ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار^(٧) .

٧٢ - حدثنا اسحاق بن اسماعيل^(٨) ، حدثنا سعيد بن منصور^(٩) ، ثنا عبد الرحمن بن

(١) أخرجه مسلم من طريق اسحاق بن إبراهيم الحنظلي عن أبي بكر الحنفى (صحيح مسلم ٢٢٨٨/٤) وله طرق أخرى فقد أخرجه البخارى من طريق يحيى بن سليمان عن ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن بكير عن عاصم ابن عمر بن قتادة عن عبيد الله الحولاني عن عثمان بن عفان ، وكذلك أخرجه مسلم من طريق هارون بن سعيد الآلى وأحمد بن عيسى عن ابن وهب . وله طريق آخر عند مسلم أيضا .

انظر (فتح البارى ٥٤٤/١ ، صحيح مسلم ٢٢٨٧/٤) وله شواهد أخرى عن أبي ذر ، وأبى بكر ، وجابر ، وأنس ، وابن عمر وغيرهم .

(٢) بشر بن الوليد الكندى الفقيه ، ولى قضاء مدينة المنصور ، وكان واسع الفقه متعبدا ، قال صالح جزرة : صدوق ولكنه لا يعقل كان قد خرف ، وقال الآجرى : سألت أبا داود : أبشر بن الوليد ثقة ؟ قال : لا ، وروى السلمي

عن الدارقطنى أنه ثقة ، مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين . (ميزان الاعتدال ٣٢٦/١) .

(٣) عبد الرحمن بن أبي الزناد - عبد الله بن ذكوان - صدوق ، تغير حفظه لما قدم بغداد وكان فقيها ، من السابعة ، مات سنة أربع وسبعين ومائة وله أربع وسبعون سنة ، وقال صالح بن محمد روى عن أبيه أشياء لم يروها غيره ، وقال ابن المدينى : حديث بالمدينة مقارب ، وما حدث به بالعراق فهو مضطرب . وقال النسائى : لا يحتاج بحديثه . (التهذيب ١٧٠/٦ ، والتقريب ٤٧٩/١) .

(٤) عبد الله بن ذكوان أبو الزناد ، ثقة فقيه من الخامسة ، مات سنة ثلاثين ومائة وقيل بعدها . (التقريب ٤١٣/١) .

(٥) عامر بن سعد البجلي ، مقبول من الثالثة . (التقريب ٣٨٧/١) .

(٦) اللام للقسام .

(٧) أخرجه البزار من طريق سريج بن النعمان عن عبد الرحمن بن أبي الزناد ، وسأله باسناده ولفظه وقال : رواه عن

عثمان ، عامر ومحمد بن لبيد . (كشف الاستار ١١٣/١) .

وذكره الهيثمى وقال : الطريق الأول فيها عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف وفد وثق . (مجمع الزوائد ١٤٣/١) .

وأورده البوصيرى في (اتحاف الخيرة ١١٣/١) . وسنده ضعيف لأن بشر بن الوليد تغير وخرف ، وعبد الرحمن ابن أبي الزناد ضعيف ، وعامر بن سعد مقبول .

(٨) اسحاق بن اسماعيل أبو يعقوب الطالقانى ، نزيل بغداد يعرف باليتيم ، ثقة تكلم فى سماعه من جرير وحده ، من

العاشرة ، مات سنة ثلاثين ومائتين وجاء فى التقريب : مات سنة ثلاث أو قبلها وهو خطأ وصوابه ثلاثين ومائتين كما جاء فى تاريخ بغداد وغيره . (تاريخ بغداد ٣٣٤/٦ ، والوافى بالوفيات ٤٠٤/٨ ، والتهذيب ٢٢٦/١ ،

والتقريب ٥٦/١) .

(٩) سعيد بن منصور بن شعبة أبو عثمان الخراسانى ، ثقة مصنف ، وكان لا يرجع عما فى كتابه لشدة وثوقه به ، مات سنة

سبع وعشرين ومائتين وقيل بعدها ، من العاشرة . (التقريب ٣٠٦/١ ، والتهذيب ٨٩/٤) .

أبى الزناد فذكر نحوه^(١) .

- ٧٣ - حدثنا الفضل بن سكين (السندى)^(٢) ، ثنا سليمان بن أيوب (بن)^(٣) ، سليمان بن عيسى بن موسى بن طلحة بن عبيد الله^(٤) ، حدثني أبي ، عن جدى^(٥) ، عن موسى بن طلحة^(٦) ، عن طلحة بن عبيد الله^(٧) قال : سمعت النبي ﷺ يقول : من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار^(٨) . قال الفضل^(٩) : كان سليمان هذا كوفى ثقة .
- ٧٤ - حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامى^(١٠) ، ثنا عبد الواحد بن زياد^(١١) ، ثنا صدقة

(١) أى نحو الحديث المتقدم رقم (٧١) ، وسبق أن ذكرت أن الهيثمى أوردته فى (مجمع الزوائد ١٤٣/١) ، وذكره البوصيرى وقال : رواه الامام أحمد بن حنبل فى مسنده من طريق ابن أبى الزناد به .

(٢) اتحاف الخيرة ١١٣/١) وسنده أيضا ضعيف لمداره على عبدالرحمن ابن أبى الزناد ، وعلى عامر بن سعد والأول ضعيف ، والثانى مقبول .

وللحديث طرق صحيحة كما قاله الهيثمى وذكر أن الامام أحمد وأبا يعلى والبخاري أخرجهما . . (مجمع الزوائد ١٤٣/١) .

(٢) فى الأصل (السعدى) والتصحيح من اتحاف الخيرة ، وميزان الاعتدال ومسند أبى يعلى ، وسكين غير ظاهرة فى الأصل . والفضل هو ابن السكين - بضم السين المشددة وفتح الكاف - ابن سخيت - بضم السين وفتح الخاء - السندى . قال الذهبي : سنيخ لأبى يعلى كذبه يحيى بن معين ، وضعفه الدارقطنى ، (ميزان الاعتدال ٣٥٢/٣ ، واتحاف الخيرة ١١٦/١) .

(٣) فى الأصل (أن) والتصحيح من اتحاف الخيرة وتهذيب التهذيب ١٧٣/٤ ، ومسند أبى يعلى .

(٤) سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى بن موسى ، صدوق يخطئ من التاسعة مات بعد المائتين .

(٥) التهذيب ١٧٣/٤ ، والتقريب ٣٢١/١) .

(٥) هكذا فى الأصل وفى اتحاف الخيرة ، والذى فى مسند أبى يعلى (حدثني أبى قال : حدثني موسى بن طلحة) دون واسطة جد سليمان بن أيوب .

(٦) موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمى أبو عيسى ، ثقة جليل ، من الثانية ، ويقال : انه ولد فى عهد النبي ﷺ مات سنة ثلاث ومائة على الصحيح . . (التقريب ٢٨٤/٢) .

(٧) تقدمت ترجمته فى الحديث رقم (٦) .

(٨) أخرج الحديث أبو يعلى فى مسنده ص ٧٨ ، وذكره البوصيرى وسكت عليه . (اتحاف الخيرة ١١٦/١) واسناده سافط لا يعتبر به ، ففيه الفضل بن سكين وهو متهم بالكذب ، وفيه أيضا سليمان بن أيوب وهو صدوق ، يخطئ ومثله يحتاج الى متابع حتى يرقى حديثه للحسن .

(٩) لا يعتد بتوثيق الفضل وتعديله لأنه متهم بالكذب هو نفسه .

(١٠) إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامى - بالسين المهملة المشددة - أبو اسحاق البصرى ، ثقة ، يهيم قليلا ، من العاشرة مات سنة احدى وثلاثين ومائتين او بعدها . . (التقريب ٣٣/١ ، والتهذيب ١١٣/١) .

(١١) عبد الواحد بن زياد العبدي مولا هم ، ثقة ، فى حديثه عن الأعمش وحده مقال ، من الثامنة ، مات سنة ست وسبعين ومائة وقيل بعدها . (التقريب ٥٢٦/١) .

(بن) (١) ، المثنى النخعي (٢) قال : حدثني رياح بن الحارث (٣) قال : كنا عند المغيرة ابن شعبة (٤) وهو في المسجد وعنده أهل الكوفة فجاء سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل (٥) ، فأوسع له المغيرة فقال : هاهنا فاجلس . فأجلسه معه على السرير . فقال سعيد : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ان كذبا على ليس ككذب على أحد ، من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار (٦) .

٧٥ - حدثنا محمد بن عبدالله بن غير (٧) ، ثنا محمد بن بشر (٨) ، حدثنا زكريا بن أبي

(١) في الأصل (أن) والتصحيح من اتحاف الخيرة ، ومسنند أبي يعلى .

(٢) صدقة بن المثنى بن رياح - بكسر الراء ثم التحتانية الخنفي ، النخعي ، ثقة من السادسة . (التهذيب ٤١٧/٤ ، التقريب ٣٦٦/١) .

(٣) في مسند أبي يعلى « حدثني جدى رياح بن الحارث » وهو النخعي الكوفي ، ثقة من الثانية . (التقريب ٢٥٤/١) .

(٤) المغيرة بن شعبة بن مسعود الثقفي ، صحابي مشهور أسلم قبل الهديبية ولى امرة البصرة ثم الكوفة ، مات سنة خمسين على الصحيح ، وكان من دهاة الناس (انظر شرح السنة للبغوي ٢٥٤/١ ، والتقريب ٢٦٩/٢) .
(٥) سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوي ، أحد العشرة المبشرين بالجنة مات سنة خمسين أو بعدها بسنة أو سنتين ، قاله الحافظ ابن حجر ، وقد ترجم اليافعي له وذكر أنه وفاته كانت سنة احدى وخمسين . (مرآة الجنان ١٢٤/١ ، والتقريب ٢٩٦/١) .

(٦) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ١١٥) وأخرجه البزار من طريق آخر أعلاه عن سعيد بن زيد ، وليس فيه قصة المغيرة . (كشف الاستار ١١٣/١ ، ١١٤) .

وذكره الحافظ ابن حجر وأشار الى أن أبا يعلى أخرجه (المطالب العالمة ١٣٦/٣) ، وأورده البوصيري في (اتحاف الخيرة ١١٦/١) ، ونقل الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي عن البوصيري قوله : رواه أبو يعلى بسند صحيح على شرط ابن حبان (المطالب العالمة ١٣٦/٣) هامش .

والحديث صحيح وليس في اسناده رجل الا وهو ثقة ، وان كان ابراهيم السامي بهم قليلا ، لكن له متابعات وشواهد كثيرة على أصل الحديث .

وأصله في الصحيحين بلفظ « ان كذبا على ليس ككذب على أحد من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ، سمعت النبي ﷺ يقول : « من نيع عليه يعذب بما نيع عليه » .

(فتح الباري ١٦٠/٣) وذكر صاحب جمع الفوائد ان الشيخين أخرجاه ، والترمذي كذلك أخرجه (جمع الفوائد ٥٥/١) . وأخرجه البغوي في شرح السنة وقال : هذا حديث متفق على صحته (شرح السنة ٢٥٣/١) .

(٧) محمد بن عبدالله بن غير - تقدم .

(٨) محمد بن بشر العبدي أبو عبدالله ، ثقة حافظ من التاسعة ، مات سنة ثلاث ومائتين (التقريب ١٤٧/٢) .

زائدة^(١) ، ثنا خالد بن سلمة^(٢) أن مسلم^(٣) مولى خالد ابن عرفطة حدثه أن خالد ابن عرفطة^(٤) قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار^(٥) .

٧٦ - حدثنا وهب بن بقية^(٦) ، ثنا حماد بن زيد^(٧) قال : « لفتت » سلمة ابن علقمة^(٨) حديثا^(٩) ، فحدثني به فرجع عنه ثم قال : اذا أردت أن يكذب صاحبك فلفقه^(١٠) .

(١) زكريا بن أبي زائدة - هو ابن خالد - أبو يحيى الهمداني ، قال يحيى القطان : ليس به بأس ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة ، وقال الحافظ ابن حجر : ثقة وكان يدلس وسامعه من أبي اسحاق بأخرة ، من السادسة (التاريخ الكبير ٤٢١/٣ ، والتقريب ٢٦١/١) .

(٢) خالد بن سلمة بن العاص ، المعروف بالفأفة - بفتح وسكون ففتح - صدوق رمى بالارجاء والنصب ، من الخامسة ، قتل سنة اثنتين وثلاثين ومائة بواسط .٠ (التقريب ٢١٤/١ ، والتهذيب ٩٥/٣) .

(٣) مسلم مولى خالد بن عرفطة قال الهيثمي : لم يرو عنه الا خالد بن سلمة (مجمع الزوائد ١٤٣/١) .

(٤) خالد بن عرفطة بن أبرهة ، صحابي استنابه سعد على الكوفة ، مات سنة أربع وستين .٠ (طبقات خليفة ص ١٢٢ ، والجرح والتعديل ٣٣٨/٣ ، والتهذيب ٢٠٦/٣ ، والتقريب ٢١٦/١) .

(٥) أخرج الحديث أبويعلى في (مسنده ص ٦٢٦) وأخرجه البزار وقال : لا نعلمه يروى عن خالد الا بهذا الاسناد .٠ (كشف الأستار ١١٦/١) وذكره الهيثمي والبوصيري بلفظ « أن خالد بن عرفطة قال : المختار هذا رجل كذاب وقد سمعت رسول الله ﷺ .٠ » الحديث .٠ وفي مجمع الزوائد « قال للمختار » وهو خطأ مطبعي .

وقال الهيثمي : رواه أحمد وأبويعلى ولفظه عند البزار « من قال على ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار » رواه الطبراني في الكبير نحو أحمد وفيه مسلم مولى خالد بن عرفطة لم يرو عنه الا خالد بن سلمة (مجمع الزوائد ١٤٣/١) .

وقال البوصيري : رواه أبويعلى الموصلي .٠ دون قوله : قال المختار هذا رجل كذاب (تحاف الخيرة ١١٧/١) ، وفي رواية البوصيري (من جهنم) بدل قوله (من النار) وقد أسار للحديث خليفة في طبقاته . وسند الحديث ضعيف لأن مسلما مجهول الحال لم يرو عنه الا خالد بن سلمة وأما تدليس زكريا فلا يضر لأنه صرح بالتحديث .

(٦) تقدم في الحديث رقم (٥٣) .

(٧) تقدم في حديث رقم (٢٠) .

(٨) في الأصل (لقيت) وكذلك في مجمع الزوائد ، والتصويب من تحاف الخيرة والمطالب العالية .

(٩) سلمة بن علقمة التميمي أبوبشر البصري ، ثقة من السادسة ، مات سنة تسع وثلاثين ومائة . (التاريخ الكبير ٨٢/٤ ، والتهذيب ١٥٠/٤ ، والتقريب ٣١٨/١) .

(١٠) في الأصل (حدثنا) والتصويب من المطالب العالية ، والحديث الذي لفته حماد هو الحديث السابق رقم (٧٥) ، ويدل على ذلك قول حماد بن زيد ، بعد ذكر الحديث السابق ، قال : لفتت حماد بن سلمة فحدثني به .٠

(المقصد العلي - هامش ورقة ١٠) .

(١١) ذكره الهيثمي وقال : رواه أبويعلى ورجاله ثقات (مجمع الزوائد ١٤٩/١) وأورده البوصيري في (تحاف الخيرة =

٣٧ - باب : فيمن جمع علم الناس الى علمه

٧٧ - حدثنا عقبة^(١) ، ثنا مسعدة بن اليسع^(٢) ، عن شبل بن عباد^(٣) ، عن عمرو ابن دينار^(٤) ، عن جابر بن عبدالله أن رجلا^(٥) جاء الى النبي ﷺ قال : أى الناس أعلم ؟ قال : من يجمع علم الناس الى علمه ، وكل صاحب علم غرثان^(٦) ^(٧) .

٣٨ - باب : فيمن ينتقص أهل العلم ويدعيه لنفسه

٧٨ - حدثنا أبوبكر بن أبي شيبة^(٨) ، ثنا عبدالله بن نمير^(٩) ، عن موسى ابن

-
- = (١١٧/١) . والحافظ ابن حجر في (المطالب العالية ١١٨/٣) . وهو اثر سنده صحيح لثقة رواه .
وأخرج أبويعلى القسم الأول منه وهو الحديث رقم (٧٥) وقد تقدم .
وقد روى قتادة عن أبي الأسود الدؤلى مثله ولفظه « ان سرك أن يكذب صاحبك فلنقه » ذكره الذهبي في (ميزان الاعتدال ٢٣٣/٢) .
(١) عقبة بن مكرم - بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء - بن عقبة الكوفي الهلالي ، صدوق من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين ومائتين (التهذيب ٢٥١/٧ ، والتقريب ٢٨/٢) .
(٢) مسعدة بن اليسع الباهلي ، سمع من متأخري التابعين ، قال الذهبي : هالك كذبه أبوداود . (ميزان الاعتدال ٩٨/٤) .
(٣) شبل بن عباد المكي ، ثقة روى بالفدر ، من الخامسة قيل مات سنة ثمان وأربعين ، وقيل بعد ذلك وقال الذهبي : وقد أرخ بعضهم وفاته في سنة ثمان وأربعين ومائة وأظنه وهما فان أبا حذيفة انما سمع - منه - سنة نيف وخمسين .
(طبقات القراء ١٠٧/١ ، والتقريب ٣٤٦/١) .
(٤) تقدم في حديث رقم (٣٥) .
(٥) لم أقف على تسميته ، وجهالة الصحابي لا تضر .
(٦) غرثان : جائع . قال ابن قتيبة : الغرث الجوع ، يقال رجل غرثان وامرأة غرثى . (غريب الحديث ٦١٤/١) .
(٧) أخرج الحديث أبويعلى في (مسنده ص ٢٢٥) . وذكره الهيثمي وقال : رواه أبويعلى وفيه مسعدة بن اليسع وهو ضعيف جدا . (مجمع الزوائد ١٦٢/١) . وأورده البوصيري وذكر معنى غرثان نقلا عن صاحب الغريب (اتحاف الخيرة ١٠٥/١) . والحديث ضعيف لا يصلح للمتابعة لأن مسعدة هالك كما ذكره الذهبي . والله أعلم .

(٨) عبدالله بن محمد بن ابراهيم . تقدم في حديث رقم (٤) .

(٩) تقدم في حديث رقم (٥١) .

عبيدة^(١) - عن محمد بن ابراهيم^(٢) ، عن ابن هلهاد^(٣) ، عن العباس بن عبدالمطلب^(٤) قال : قال رسول الله ﷺ : يظهر الدين حين يجاوز البحار^(٥) وتخاص^(٦) البحار^(٧) في سبيل الله ثم يأتي من بعدكم^(٨) أقوام يقرأون القرآن يقولون قد قرأنا القرآن ، من أقرأ منا ؟ ومن أفقه منا ؟ ومن أعلم منا ؟ ثم التفت الى أصحابه^(٩) فقال : هل في أولئك من خير ؟ قالوا : لا ، قال : أولئك منكم^(١٠) من هذه الأمة وأولئك هم وقود^(١١) النار^(١٢) .

٣٩ - باب : فيمن لم يتعلم العلم

٧٩ - حدثنا سويد بن سعيد^(١٣) ، ثنا الوليد^(١٤) ، عن ثور^(١٥) ، عن خالد ابن

-
- (١) تقدم في حديث رقم (٣٣) وهو ضعيف .
(٢) أحسبه محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي ، أبا عبدالله ، ثقة له أفراد ، من الرابعة ، مات سنة عشرين ومائة على الصحيح . (التقريب ١٤٠/٢ ، والتهذيب ٥/٩) .
(٣) ابن الهاد يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد الليثي ، ثقة من الرابعة ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة وله تسعون سنة . (التقريب ٣٦٧/٢ ، والتهذيب ٣٣٩/١١ ، وميزان الاعتدال ٤٣٠/٤) .
(٤) تقدم في حديث (٣٥) .
(٥) هكذا في الأصل وكشف الاستار ، والمطالب العالية ، والذي في مجمع الزوائد « التجار » بالتاء .
(٦) قال ابن الأثير : أصل الخوض المشي في الماء .
(٧) النهاية في الغريب ٨٨/٢ .
(٨) في المطالب (بالخیل) .
(٩) مفهوم الخطاب ان الصحابة هم الذين يخوضون البحار في نصرة الدين واطهاره .
(١٠) أى منكم يامعشر المسلمين .
(١١) الوقود - بفتح الواو الحطب وبضمها الاتقاد . بتصرف (مختار الصحاح ص ٧٣٩) .
(١٢) اخرجه أبويعلی في (مسنده ص ٦٠٣) ، وأخرجه البزار في مسنده (كشف الاستار ٩٩/١) . وذكره الهيثمي وقال : رواه أبويعلی والبزار والطبرانی في الكبير وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ١٨٥/١) . والحديث ضعيف لضعف الربذي .
وأورده ابن حجر في المطالب وعزا الى أبى بكر ، ونقل الشيخ حبيب الرحمن الاعظمي عن البوصيري قوله : رواه ابن ابى عمر وابن أبى شيبه وإسحاق وأبويعلی والبزار بسند ضعيف لضعف موسى بن عبيدة ، وله شاهد من حديث عمر بن الخطاب ، رواه الطبرانی والبزار .
(المطالب العالية ١١٦/١ ، ١١٧) .
(١٣) سويد بن سعيد الهروي . تقدم في حديث رقم (٢) .
(١٤) الوليد بن محمد المقرئ - بضم الميم وفتح الواو والقاف المشددة - أبو بشر البلقاوى متروك ، من الثامنة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة . (التقريب ٣٣٥/٢) .
(١٥) ثور بن يزيد أبو خالد الحمصي ، ثقة ثبت الا أنه يرى القدر ، من السابعة ، مات سنة خمسين ومائة وقيل ثلاث أو =

معدان^(١) ، عن معاوية بن أبي سفيان^(٢) أن النبي ﷺ قال : ان الله عز وجل لا يغلب ولا يخلب^(٣) ، ولا ينبا بما لا يعلم ، من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين ، ومن لم يفقهه لم يبل^(٤) به^(٥) . قلت : « من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين » في الصحيح^(٦) .

٤٠ - باب : فيمن سمع من العالم شيئا فحدث بشره

٨٠ - حدثنا عبد الأعلى^(٧) ، ثنا حماد بن سلمة^(٨) ، عن علي بن زيد^(٩) ، عن أوس ابن خالد^(١٠) ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : مثل الذي يسمع (الحكمة

= خمس وخمسين .

• (التهذيب ٣٣/٢ ، والتقريب ١٢١/١) .

(١) خالد بن معدان - بفتح الميم واسكان العين المهملة - الكلاعي أبو عبد الله ، ثقة عابد ، يرسل كثيرا ، من الثالثة ، مات سنة ثلاث ومائة وقيل بعد ذلك . قاله ابن حجر وأرخ خليفه وفاته في سنة ثمان ومائة . (تاريخ خليفة

ص ٣٣٩ ، والتقريب ٢١٨/١ والمراسيل ص ٥٢) .

(٢) معاوية بن أبي سفيان - صخر بن حرب - الخليفة ، صحابي كاتب الوحي أسلم قبل الفتح ومات سنة ستين وقد قارب الثمانين .

• (التقريب ٢٥٩/٢ ، ومعجم بنى أمية ص ١٦٧) .

(٣) الخلافة : الخداع بالقول اللطيف .

• (النهاية في غريب الحديث ٥٨/٢) .

(٤) بمعنى لم يلق له بالا ، وأصل البال : القلب .

انظر مادة (بول) مختار الصحاح ص ٦٩ .

(٥) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٦٨٠) وذكره الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى - وفي الصحيح منه من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - وفيه الوليد بن محمد المقرئ وهو ضعيف .

• (مجمع الزوائد ١٨٣/١) .

والحديث ضعيف ومردود لوجود الوليد بن محمد .

(٦) أخرجه البخاري في الصحيح في مواضع .

انظر : (فتح الباري ١٦٤/١ ، ودليل القارئ ص ٤٩٨ ، والمعجم المفهرس ١٩٠/٥) .

وأخرجه مسلم أيضا في صحيحه (صحيح مسلم ١٥٢٤/٣) .

(٧) عبد الأعلى بن حماد . تقدم في حديث رقم (٢٦) .

(٨) حماد بن سلمة بن دينار . تقدم في حديث رقم (١١) .

(٩) علي بن زيد بن عبد الله - المعروف بعلي بن زيد بن جدعان - تقدم في حديث (١١) .

(١٠) أوس بن خالد - أبو أوس - الحجازي أبو خالد ، قال الذهبي : لا يعرف . وقال ابن حجر : مجهول . (ميزان

الاعتدال ٢٧٧/١ والتقريب ٨٥/١) .

فيحدث (١) بشر ما يسمع مثل رجل أتى راعيا فقال : ياراعى أجزرنى (٢) شاة من غنمك ، فقال : اذهب فخذ باذن خيرها شاة ، فذهب فأخذ باذن كلب الغنم (٣) .

٤١ - باب : فيمن سئل عن علم فكتمه

٨١ - حدثنا زهير (٤) ، حدثنا يونس بن محمد (٥) ، حدثنا أبو عوانة (٦) ، عن عبد الأعلى (٧) ، عن سعيد بن جبير (٨) ، عن ابن عباس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : من سئل عن علم (٩) فكتمه جاء يوم القيامة ملجأ بلجأ (١٠) من نار ، ومن قال في

- (١) هكذا في مسند أبي يعلى ، وجمع الزوائد واتحاف الخيرة ، والذي في الأصل (الحكم فيحدثه) .
- (٢) غير ظاهرة في الأصل ، وما أتته جاء في مجمع الزوائد ، والنهاية في غريب الحديث ، والذي في مسند أبي يعلى « أجزرنى » باللام .
- والمعنى : أعطنى شاة تصلح للذبح . (النهاية في الغريب ٢٦٧/١) .
- (٣) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٥٧٨) . وذكره الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى وفيه على بن زيد وهو ضعيف واختلف في الاحتجاج به (مجمع الزوائد ١٢٨/١) ، وأورده البوصيرى وقال : على بن زيد بن جدعان ضعيف . (اتحاف الخيرة ١١٣/١) .
- وفي اسناده غير من ذكر ، أوس بن خالد الهجازى ولم ينبه عليه الهيثمي ولا البوصيرى وهو مجهول .
- (٤) زهير بن حرب أبو خيثمة - تقدم في حديث رقم (٦) .
- (٥) يونس بن محمد بن مسلم أبو محمد المؤدب ، ثقة ثبت من صفار التاسعة قال ابن حجر : مات سنة سبع ومائتين ، وأرخ الخطيب البغدادي وفاته في السابع من صفر سنة ثمان ومائتين .
- (تاريخ بغداد ٣٥٠/١٤) ، والتهذيب ٤٤٧/١١ ، والتقريب ٣٨٦/٢ .
- (٦) أبو عوانة وضاح - بتشديد المعجمة ثم مهمل - ابن عبدالله الشكري ، مشهور بكنيته ، ثقة ثبت من السابعة ، مات سنة خمس أو ست وسبعين ومائة . (التقريب ٣٣١/٢) .
- (٧) عبد الأعلى بن هاجر الثعلبي - بالمثلثة والمهمل - صدوق يهم من السادسة ، وتأتى ترجمته وافية ان شاء الله في الحديث (١٤٩) .
- (٨) سعيد بن جبير الأسدي مولاهم ، ثقة ثبت فقيه ، من الثالثة ، روايته عن عائشة وأبي موسى ونحوها مرسله ، قتل بين يدى المهجاج سنة خمس وتسعين (المراسيل ص ٧٤ ، ورواة الجنان ١٩٦/١ ، والتهذيب ١١/٤ ، والتقريب ٢٩٢/١) .
- (٩) قال ابن الأثير : المراد بالعلم ما يلزمه تعليمه ويتعين عليه كمن يرى رجلا حديث عهد بالاسلام ولا يحسن الصلاة وقد حضر وقتها فيقول : علمننى كيف أصلى وكمن جاء مستفتيا في حلال أو حرام .
- (النهاية في الغريب ٢٣٤/٤) .
- (١٠) أصل اللجام : ما يشد على فم الدابة ليسهل قيادتها . انظر مادة (لجم) في اللسان ٥٣٤/١٢ ، ومختار الصحاح ص ٥٩٣) .

القرآن بغير ما يعلم^(١) جاء يوم القيامة ملجأ بلجأ من نار^(٢) .

٤٢ - باب : في البكور في طلب العلم

٨٢ - حدثنا خلف بن هشام^(٣) ، ثنا حماد بن زيد^(٤) ، عن جعفر بن ميمون^(٥) ، ثنا الرقاشي^(٦) قال : كان أنس مما يقول لنا اذا حدثنا هذا الحديث^(٧) انه والله ماهو بالذي تصنع أنت وأصحابك ، يعنى يقعد أحدكم فيجتمعون^(٨) حوله فيخطب ، انما كانوا اذا صلوا

(١) هكذا في الأصل ، وفي مسند أبي يعلى ، والذي في مجمع الزوائد ، وتحاف الخيرة « بغير علم » .
(٢) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٢٥٥) . وذكره الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير باختصار قوله في القرآن ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ١٦٣/١) . وأورده ابن حجر وعزاه لأبي يعلى وصححه (المطالب العالمة ١١٥/٣) . وذكره البوصيري وقال : رواه ثقات محتج بهم - في الأصل به - في الصحيح ، روى الطبراني في الكبير والأوسط منه الشطر الأول فقط (تحاف الخيرة ١٤٠/٢) . وأخرج ابن حبان ، وذكر السيوطي القسم الأول منه من مسند أبي هريرة (موارد الظبان ص ٥٥ ، والجامع الصغير ص ١٧٢ ، والفتح الكبير ١٩٦/٣) ، وأخرجه الحاكم أبو عبدالله واستدركه على الشيخين (المستدرک ١٠١/١) . وأخرج القسم الثاني منه الترمذي عن سفيان عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس باللفظ نفسه وقال : حديث حسن صحيح ، وكذلك أخرجه أبو داود والنسائي . (انظر تحفة الأحمدي ٢٧٧/٨ ، وتحفة الأشراف ٤٢٣/٤ ، وأورده السيوطي في (الجامع الصغير ص ١٧٧ والشيبياني في تيسير الوصول ١٠٣/١) . وله شاهد من مسند عبدالله بن مسعود . ذكره السيوطي في (الجامع الصغير ص ١٨٠) والحديث بالسند المتقدم يحتاج الى متابع لأن عبد الأعلى بن عامر صدوق بهم ، وقد ذكرنا شيئا من متابعاته وشواهد وحكم الترمذي رحمه الله عليه بالصحة والحسن ، وحكم الهيثمي والبوصيري عليه .
ومن شواهد القسم الأول أيضا ما أخرجه ابن حبان في صحيحه عن عبدالله بن عمر . (موارد الظبان ص ٥٥) .

(٣) خلف بن هشام بن ثعلب البزار المقرئ ، ثقة من العاشرة ، قال ابن حجر : مات سنة تسع وعشرين ، وأرخ وفاته صاحب الخلاصة في سنة سبع وعشرين ومائتين (التقريب ٢٢٦/١ ، والخلاصة ص ١٠٦ ، وانظر التهذيب ١٥٦/٣ ، وتاريخ بغداد ٣٢٢/٨)

(٤) حماد بن زيد بن درهم تقدم في حديث (٢٠) .

(٥) جعفر بن ميمون التميمي ، يباع الأنماط ، صدوق يخطئ ، من السادسة (التقريب ١٣٣/١ ، والتهذيب ١٠٨/٢ ، وانظر ميزان الاعتدال ٤١٨/١) .

(٦) يزيد بن أبيان الرقاشي . تقدم في حديث (٢٧) .

(٧) يعنى الحديث الآتي وهو « انما كانوا اذا صلوا الغداة ٠٠٠ »

(٨) هكذا في مسند أبي يعلى ومجمع الزوائد ، والذي في الأصل « مجتمعون » ، وفي تحاف الخيرة « مجمعون » .

الغداة قعدوا حلقة حلقة يقرأون القرآن ويتعلمون الفرائض والسنن» (١) ..

٤٣ - باب في الطيب عند التحديث

٨٣ - حدثنا المقدمي عبدالله^(٢) ، ثنا جعفر^(٣) ، عن ثابت^(٤) قال : كنت اذا أتيت أنسا دعا بطيب فمسح بيديه^(٥) وعارضيه^(٦) .

٤٤ - باب الصلاة على النبي ﷺ اذا ذكر

٨٤ - حدثنا الأزرق بن علي أبو الجهم^(٧) ، ثنا حسان^(٨) ، ثنا يوسف^(٩) ، عن أبي

(١) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٧٣) . وذكره الهيثمي وقال : يزيد بن أبان الرقاشي ضعيف (مجمع الزوائد ١٣٢/١) وأورده البوصيري وقال : هذا اسناد فيه يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف (اتحاف الخيرة ١٠٣/١) .

وفيه غير من ذكر ، جعفر بن ميمون ، وهو صدوق يخطئ .

(٢) عبدالله بن أبي بكر المقدمي ، ضعفه أبو يعلى .

(٣) معجم شيوخ أبي يعلى ورقة ١٥) .

(٤) جعفر بن سليمان الضبعي - بضم الضاد المعجمة وفتح الموحدة - أبو سليمان البصري ، أتى ترجمته ان شاء الله في

الحديث (١٥٤) .

(٥) ثابت بن أسلم البناني . تقدم في حديث رقم (٢٨) .

(٦) عارضيا الانسان : صفحتا خديه .

(٧) النهاية في الغريب ٢/٢١٢) .

(٨) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٢٩) . وذكره الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى ورجاله ثقات (مجمع الزوائد

١٦٩/١) . والبوصيري وسكت عليه (اتحاف الخيرة ١١٣/١) . والمافظ ابن حجر ونسبه الى أبي يعلى

(المطالب العالية ٣/١١٨) . والحديث كما هو ظاهر موقوف على أنس بن مالك رضي الله عنه ، وفي اسناده

عبدالله بن أبي بكر المقدمي وهو ضعيف .

(٩) الأزرق بن علي الحنفي أبو الجهم ، صدوق يغرب ، من الحادية عشرة . (التهذيب ١/٢٠٠ ، والتقريب

٥١/١) .

(٨) حسان بن ابراهيم الكرماني العنزي ، صدوق يخطئ ، من الثامنة ، مات سنة ست وثلاثين ومائة ، وله مائة سنة

وقال الذهبي : قال ابن عدي : حدث بأفرادات كثيرة وهو من أهل الصدق الا أنه يغلط ، وأرخ الذهبي وفاته في

سنة تسع وثلاثين ومائة . وقال النسائي : ليس بالقوي . (الضعفاء والمتروكين ص ٢٨٩ ، وميزان الاعتدال

٤٧٧/١ ، والتقريب ١/١٦١ ، وانظر التهذيب ٢/٢٤٥) .

(٩) يوسف بن اسحاق بن أبي اسحاق السبيعي ، قد ينسب لجدّه ، ثقة من السابعة مات سنة سبع وخمسين ومائة ، قال

ابن حجر : روى عن أبيه وجده . (التاريخ الكبير ٨/٣٨٣ ، والتهذيب ١١/٤٠٨ ، والتقريب ٢/٢٧٩) .

اسحاق^(١) ، عن بريد بن أبي مريم^(٢) عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : من ذكرني فليصل عليّ^(٣) .

٨٥ - حدثنا عبدالرحمن بن سلام الجمحي^(٤) ، ثنا ابراهيم بن طهمان^(٥) ، عن أبي اسحاق^(٦) ، عن أنس بن مالك قال : ان رسول الله ﷺ قال : من ذكرت عنده فليصل عليّ^(٧) .

(١) تقدم في حديث رقم (١٤) واسمه عمرو بن عبدالله .

(٢) في الأصل (يزيد) بالياء ، وبريد هو ابن أبي مريم مالك بن ربيعة السلولى - بفتح المهملة - ثقة من الرابعة ، مات سنة أربع وأربعين ومائة .

(التهذيب ٤٣٢/١ ، والتقريب ٩٦/١) .

(٣) ذكر الحديث الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى وفيه الأزرق بن على وثقة ابن حبان وقال : يغرب . وبقية رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ١٣٧/١) .

والحديث يحتاج الى متابع لأن الأزرق صدوق يغرب ، وحسان الكرماني صدوق مخطيء ، وأبا اسحاق السبيعي وان كان ثقة الا انه اختلط بأخرة ، وسيأتى الحديث رقم (٥٨) وهو متابع له وكذلك فان حديث أبي هريرة الذي أخرجه الترمذى وغيره يدل على وجوب الصلاة على الرسول ﷺ اذا ذكر ، ولفظ الحديث « رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل على » (تحفة الأخوذى ٥٣٠/٩ ، وانظر موارد الظآن ص ٥٩٣) . فقد أخرجه ابن حبان من طريق أبي يعلى .

وله شاهد أيضا عن مالك بن الحويرث أخرجه ابن حبان (المرجع السابق) .

(٤) لم أقف عليه وهو مذكور في معجم شيوخ أبي يعلى ، وقد روى عنه ابن حبان بواسطة الفضل بن الحباب . والجمحي : بضم الجيم وفتح الميم وفي آخرها الحاء المهملة . قال ابن الأثير : هذه النسبة الى بنى جمع وهم بطن من قريش . (المجروحين من المحدثين ٨٨/٣ ، واللباب ٢٩١/١) .

(٥) ابراهيم بن طهمان - بفتح الطاء - الخراساني ، ثقة يغرب ، تكلم فيه بالارجاء ، ويقال : رجع عنه ، من السابعة مات سنة ثمان وستين ومائة . (التقريب ٣٦/١) .

(٦) أبو اسحاق السبيعي - تقدم .

(٧) أخرجه ابو يعلى وفيه زيادة « فانه من صلى على مرة ، صلى الله عليه عشا » . وذكره الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ١٣٧/١) . وأورده السيوطي بالزيادة ولفظه « من ذكرت عنده فليصل على ، فانه من صلى على مرة صلى الله عليه عشا » (الجامع الصغير ١٧١/٢) .

وأورده دون الزيادة المزى وعزاه الى النسائي في اليوم والليلة . (تحفة الأشراف ٢٩١/١) وانظر أيضا (تحفة الأخوذى ٥٣١/٩ هامش) .

٤٥ - باب تعظيم العالم وتقبيله

٨٦ - حدثنا محمد بن مرزوق^(١) ، حدثني محمد بن عبدالله الأنصاري^(٢) ثنا أبي^(٣) عن جميلة^(٤) أم ولد أنس بن مالك قالت : كان ثابت^(٥) إذا أتى أنسا قال : يا جارية هاتي لي طيبا أمسح يدي ، ما رأيت أم ثابت إذا جاءكم ترضى حتى يقبل يدي^(٦) ..

٤٦ - باب : في المذاكرة بالعلم بين الطلبة

٨٧ - حدثنا أبو الربيع الزهراني^(٧) ، ثنا نوح بن قيس^(٨) ، ثنا يزيد الرقاشي^(٩) ، عن أنس قال : كنا قعودا مع نبي الله ﷺ فعسى أن يكون^(١٠) قال : ستين رجلا فيحدثنا الحديث

(١) محمد بن محمد بن مرزوق ، ابن بنت مهدي الباهلي ، قد ينسب لجده مرزوق ، صدوق له أوهام ، من الحادية عشرة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائتين . (التهذيب ٤٣١/٩ ، والتقريب ٢٠٥/٢) .

(٢) تقدم في حديث رقم (٦٦) .

(٣) عبدالله بن المثني بن عبدالله بن أنس بن مالك الأنصاري ، صدوق كثير الغلط ، من السادسة . (التقريب ٤٤٥/١) .

(٤) لم أقف على ترجمتها ، وقال الهيثمي : جميلة هذه لم أر من ترجمها (مجمع الزوائد ١٣٠/١) .

(٥) ثابت بن أسلم البناني - تقدم في حديث رقم (٢٨) .

(٦) ذكره الهيثمي باللفظ نفسه الا أنه قال (فان ابن أم ثابت لا يرضى حتى يقبل يدي) فجعل فاعل (لا يرضى) ثابت نفسه لا أمه ، ثم قال : رواه أبو يعلى ، وذكر أنه لم يقف على ترجمة جميلة كما تقدم . انظر (المرجع السابق) .

والحديث موقوف ، ومردود لجهالة جميلة ، وان عرفت فيحتاج لمتابع لأن محمداً بن مرزوق صدوق له أوهام ، وعبدالله ابن المثني صدوق كثير الغلط ، وتقبيله يد المحدث ورأسه وعينه وارد ، وقد عقد الخطيب البغدادي فصلا كاملا بهذا العنوان في كتابه الجامع بين أخلاق الراوي وآداب السامع .

(كتاب الجامع ص ٣٣) .

(٧) سليمان بن داود تقدم في حديث رقم (٢٨) .

(٨) نوح بن قيس بن رباح أبو روح الأزدي ، صدوق رمى بالتشيع ، من الثامنة ، مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائتين .

(التقريب ٣٠٨/٢) .

(٩) يزيد بن أبان الرقاشي - تقدم في حديث (٢٧) .

(١٠) هكذا في مسند أبي يعلى ، ومجمع الزوائد ، وفي الأصل دون نقط ، والذي في اتحاف الخيرة « نكون » بالنون .

ثم يدخل لحاجته فتراجعه^(١١) بيننا هذا ثم هذا فنقوم كأنما زرع في قلوبنا^(١٢) . .

٤٧ - باب في حفظ العلم

٨٨ - حدثنا ابراهيم السامى^(٣) ، ثنا يحيى بن ميمون^(٤) ، ثنا على بن زيد^(٥) ، عن
أبى نضرة^(٦) ، عن أبى سعيد^(٧) قال : قال رسول الله ﷺ لابن عباس : يا غلام
يا غليم^(٨) أو^(٩) يا غليم يا غلام احفظ عنى كلمات^(١٠) . قال^(١١) فذكر الحديث^(١٢)

(١) في مسند أبى يعلى « فتراجعه » ويعنى الحديث .

(٢) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٧٣) ، وذكره الهيثمى وقال : رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشى وهو ضعيف
(مجمع الزوائد ١/١٦١) وأورده البوصيرى وتابع الهيثمى في تضعيفه بيزيد الرقاشى (تحف الخيرة ١/١١٣) .
والواقع أن الحديث سنده ضعيف لضعيف يزيد ، وقد ذكر ابن عبد البر وابن الصلاح وغيرهما ما للمذاكرة من
أهمية في ترسيخ الحفظ وذكروا آثارا كثيرة عن على وابن مسعود وأبى سعيد وغيرهم رضى الله عن الجميع .
انظر : (جامع بيان العلم ١٢١/١ ، ومقدمة ابن الصلاح ص ٢٢٨) .

(٣) ابراهيم بن الحجاج - تقدم في حديث (٧٤) .

(٤) يحيى بن ميمون بن عطاء القرشى أبو أيوب التمار ، كذبه الفلاس ، وقال أحمد : حرقنا حديثه ، وقال النسائى : ليس
بثقة ، وقال الدارقطنى وغيره : متروك . وقال ابن حجر : متروك ، من الثامنة مات في حدود التسعين ومائة (ميزان
الاعتدال ٤/٤١١ ، والتهذيب ١١/٢٩٠ ، والتقريب ٢/٣٥٩) .

(٥) على بن زيد بن جدعان - تقدم في حديث رقم (١١) .

(٦) أبو نضرة المنذر بن مالك بن قطعة - بضم القاف وفتح المهمل - العبدى ثقة من الثالثة ، مات سنة ثمان أو تسع
ومائة (التهذيب ١٠/٣٠٢ ، والتقريب ٢/٢٧٥) .

(٧) أبو سعيد الخدرى سعد بن مالك رضى الله عنه . تقدم في حديث رقم (١٧) .

(٨) مصغر غلام .

(٩) هكذا بالشك .

(١٠) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ١٢٧) وذكره الهيثمى مختصرا وقال : فذكر الحديث في المعجم . وفيه على بن زيد
وهو ضعيف (مجمع الزوائد ١/١٦٨) . وأورده البوصيرى وتابع الهيثمى على تضعيف الحديث بعلى بن زيد
(تحف الخيرة ١/١٠٤) ، وفي استناده على بن زيد ، وهو ضعيف ، ويحيى بن ميمون وهو متروك ولم ينه الهيثمى
الا على ضعف على بن زيد ، وتابعه على ذلك البوصيرى .

(١١) هكذا في الاصل وفي مجمع الزوائد ، والذى في مسند أبى يعلى واتحاف الخيرة دون قوله : (قال) .

(١٢) لفظ الحديث في المعجم هو « قال : قال رسول الله ﷺ لابن عباس يا غليم ، يا غلام ، أو يا غلام ، يا غليم ، احفظ
عنى كلمات لعل الله أن ينفعك بهن ، احفظ الله يحفظك ، احفظ تحبه أمامك ، احفظ الله في الرخاء يحفظك في
الشدة ، اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله ، جف القلم بما هو كائن الى يوم القيامة ، فلو جهد =

٤٨ - باب : فيمن ترك الصلاة لطلب العلم

٨٩ - حدثنا يعقوب^(٢) ، ثنا عبدالرحمن بن مهدي^(٣) قال : سمعت شعبة^(٤) يقول : إن هذا الحديث يصدكم^(٥) عن ذكر الله وعن الصلاة وعن صلة الرحم فهل أنتم^(٦) منتهون^(٧) .

= الخلائق أن يعطوك شيئاً لم يقدره الله عز وجل لك ما استطاعوا ، أو يمنعوك شيئاً قدره الله لك ما استطاعوا ذلك ، اعمل باليقين مع الرضا ، واعلم أن مع العسر يسرا ، واعلم أن مع العسر يسرا . وهو مارواه الترمذي والامام أحمد عن ابن عباس رضى الله عنه أنه ركب خلف رسول الله ﷺ يوماً فقال له رسول الله ﷺ : يا غلام اني معلمك كلمات ، احفظ الله يحفظك ، احفظ الله تجده تجاهك ، وإذا سألت فلتسأل الله ، وإذا استعنت فاستعن بالله ، واعلم أن الأمة لو اجتمعوا على أن ينفعوك لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك ، ولو اجتمعوا على أن يضروك لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الأقلام وجفت الصحف » . اللفظ لأحمد انظر (مسند أحمد ٢٩٣/١) ، وتحفة الأشراف ٣٨٢/٤ ، والمرشد الى أحاديث الترمذي ص ١٤٢ ، والمعجم المفهرس ٤٨١/١) .

(١) أى معجم شيوخ أبي يعلى (ص ٢٤ نسخة دار الكتب) .

(٢) يحتمل أن يكون يعقوب بن ابراهيم بن كثير العبدى مولاهم وهو ثقة من العاشرة ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين وله ست وتسعون سنة وكان من الحفاظ . ويحتمل أن يكون يعقوب بن ماهان البغدادي أبو يوسف البنا مولى بنى هاشم وهو صدوق من العاشرة ، مات سنة أربع وأربعين ومائتين . انظر ترجمة الأول في التهذيب ٣٨١/١ ، والتقريب ٣٧٤/٢ ، و ترجمة الثانى فى تاريخ بغداد ٢٧٤/١٤ ، والتهذيب ٣٩٤/١١ ، والتقريب ٣٧٦/٢) .

(٣) عبدالرحمن بن مهدي بن حسان العنبري أبو سعيد البصرى ، ثقة ثبت ، حافظ عارف بالرجال والحديث ، من التاسعة ، مات سنة ثمان وتسعين ومائة . (التهذيب ٢٧٩/٦ ، والتقريب ٤٩٩/١) .

(٤) هكذا فى مجمع الزوائد ، وفى الأصل غير ظاهرة ، وشعبة هو ابن الحجاج بن الورد - تقدم فى حديث رقم (٥) .

(٥) ليس المراد بذلك أنه يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة بالكلية لأنهم انما يطلبون العلم تقرباً الى الله تعالى ، والظاهر من مراد شعبة هو أن الاشتغال بطلب العلم والانتقطاع له يشغل طالبه عن السنن والمستحبات .

(٦) هذا اقتباس من قوله تعالى « انما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء فى الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل أنتم منتهون » آية ٩١ المائدة .

(٧) أخرجه أبو يعلى فى مسنده فى حديث ابن عباس ص ٢٦٦ .

وذكره الهيثمى وقال : رواه ابو يعلى ورجاله موثقون .

(مجمع الزوائد ١٦٥/١) .

٤٩ - باب : النهى عن تعليم العلم للمنافقين

٩٠ - حدثنا عبيد الله ^(١) و ^(٢) ، اسحاق بن أبى اسرائيل ^(٣) قال ^(٤) : ثنا ديلم ابن غزوان العبدى ^(٥) ، ثنا ميمون الكردى ^(٦) ، عن أبى عثمان النهدى ^(٧) ، قال : كنت عند منبر عمر بن الخطاب وهو يخطب الناس فقال فى خطبته : سمعت رسول الله ﷺ (يقول) ^(٨) ان أخوف ما أخاف على أمتى كل منافق عليم اللسان ^(٩) واللفظ لعبيد الله .

= والحق أن رجال هذا الأثر كلهم ثقات لا مغمز فيهم وهو وإن كان موقوفا على شعبة إلا أنه يشهد له عموم النصوص كقوله تعالى : « حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى » . وقوله ﷺ : « شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ، ملأ الله أجوافهم وقبورهم نارا » . أخرجه البخارى ومسلم واللفظ له .

انظر : (فتح البارى ١٩٥/٨ ، وصحيح مسلم ٤٣٧/١) .

(١) عبيد الله بن عمر القواريرى ، يأتى .

(٢) حرف العطف غير ظاهر فى الأصل .

(٣) اسحاق بن أبى اسرائيل . تقدم فى حديث ٣٢ .

(٤) هكذا بالثنائية فى الأصل ، وعلى قوله (قال) علامة التضييب .

(٥) ديلم بن غزوان العبدى أبو غالب ، صدوق وكان يرسل من الثامنة (التهذيب ٢١٤/٣ ، والتقريب ٢٣٦/١ ، وانظر ميزان الاعتدال ٢٩/٢) .

(٦) ميمون الكردى أبو بصير - بفتح الموحدة ، وقيل النون - مقبول من السادسة (ميزان الاعتدال ٢٣٦/٤ ، والتقريب ٢٩٢/٢) .

(٧) أبو عثمان عبد الرحمن بن مل - بلام مشددة - النهدى مخضرم من كبار الثانية ، ثقة ثبت عابد ، مات سنة خمس وتسعين وقيل بعدها وعاش مائة وثلاثين سنة وقيل أكثر . (التقريب ٤٩٩/١) .

(٨) الزيادة من (ميزان الاعتدال ٢٣٦/٤) .

(٩) أورده الذهبى فى (ميزان الاعتدال ٢٣٦/٤) . والهيئى بلفظ « حدثنا رسول الله ﷺ كل منافق عليم

اللسان » . قال الهيئى : رواه البزار وأحمد وأبو يعلى ورجاله موثقون . (مجمع الزوائد ١٨٧/١) .

وأخرجه البزار من طريق محمد بن عبد الملك القرشى ، عن ديلم وساقه بإسناده ، ولفظه « حدثنا رسول الله ﷺ كل منافق عليم اللسان » . (كشف الاستار ٩٧/١) .

ولم أقف عليه فى مسند أبى يعلى ، وفى إسناده ميمون الكردى وهو مقبول يحتاج الى من يتابعه .

وقد أخرج ابن حبان فى صحيحه عن عمران بن حصين قال : قال رسول الله ﷺ : « أخوف ما أخاف عليكم

جدال منافق عليم » . (موارد الظن ص ٥١) .

وذكره الهيئى بلفظ قريب من لفظ ابن حبان وقال : رواه الطبرانى فى الكبير والبزار ورجاله رجال الصحيح .

(مجمع الزوائد ١٨٧/١) .

٥٠ - باب : في علم النسب

٩١ - حدثنا زهير بن حرب^(١) ، ثنا الحسن بن موسى^(٢) ، ثنا ابن لهيعة^(٣) . ثنا الربيع ابن سبرة^(٤) ، عن عمرو بن مرة^(٥) ، قال : كنت جالسا عند رسول الله ﷺ فقال : من هاهنا من معد^(٦) فليقم . قال : فأخذت ثوبى لأقوم .
قال : أقعد ثم قال الثانية^(٧) . فقلت ممن أنا^(٨) يارسول الله ؟ قال : من حمير^(٩) ^(١٠) .

-
- (١) زهير بن حرب . تقدم في حديث رقم (٦) .
(٢) الحسن بن موسى الأشيب أبوعلی البغدادي ، قاضي الموصل وغيرها ، ثقة من التاسعة ، مات سنة تسع أو عشر ومائتين . (التهذيب ٣٢٣/٢ ، والتقريب ١٧١/١) .
(٣) عبدالله بن لهيعة - بفتح اللام وكسر الهاء - بن عتبة الحضرمي أبو عبد الرحمن المصري القاضي ، صدوق من السابعة ، خلط بعد احتراق كتبه ، قال ابن حجر : ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرها . وله في مسلم بعض شيء مقرون ، مات سنة أربع وسبعين ومائة . (التقريب ٤٤٤/١ ، وانظر التهذيب ٣٧٣/٥) .
(٤) الربيع بن سبرة - بفتح السين واسكان الباء - ابن معبد الجهني ثقة من الثالثة . (التقريب ٢٤٥/١) .
(٥) في مسند أبي يعلى زيادة (الجهني) وهو عمرو بن مرة بن عباس ابن مالك الجهني أبوظلحة - أو - أبو مريم ، صحابي مات بالشام في خلافة معاوية رضي الله عن الجميع . (الاصابة ١٥/٣ ، والتقريب ٧٩/٢ ، وانظر أيضا طبقات خليفة ص ١٢٠ ، ٣٠٦) .
(٦) معد بن عدنان - كما في حديث آخر ذكره الهيثمي في (مجمع الزوائد ١٩٤/١) .
(٧) في مجمع الزوائد زيادة قوله (فلما كانت الثالثة) وهي رواية أحمد بن حنبل في مسنده ، وفي الاصابة (فصنع ذلك ثلاثا) .
(٨) في مجمع الزوائد والاصابة (ممن نحن قال : أنتم معشر قضاة من حمير) . وفي رواية (أنتم من اليد الطليقة واللقمة الهنيئة) مجمع الزوائد ١٩٤/١ ، والاصابة ١٦/٣ .
(٩) قال ابن الأثير : حمير أصل من أصول القبائل التي باليمن . بتصرف من (اللباب ٣٩٣/١) . وما يؤيد أن الصحابي راوى الحديث أنه من حمير ما جاء في نسبته الى جهينه وهي قبيلة من قضاة والمشهور أن قضاة من أصول القبائل اليمنية كجهينة وكتب ويلي وغيرها ، وقد ذكر صاحب اللباب الاختلاف في قضاة وهل هي من معد أم من اليمن (المرجع السابق ٣١٧/١ ، ٤٣/٣) .
(١٠) أخرجه أبويعلى في (مسنده ص ١٧٣) ، والبخاري من طريق سعيد بن شريحيل عن ابن لهيعة ، وساقه بإسناده ، ولفظه « قال : قلت : يارسول الله : ممن نحن ؟ قال : من اليد الطليقة ، والكلمة الهنيئة ، اليمن وحمير » قال البخاري : لا نعلمه يروي الا بهذا الاسناد (كشف الاستار ١١٩/١) .
وذكره خليفه بن خياط في طبقاته مختصرا ولفظه (أنتم من قضاة ابن مالك بن حمير بن سبأ) ، (الطبقات ص ١٢٠) .

٥١ - باب : فى علم التاريخ

٩٢ - حدثنا سفيان بن وكيع^(١) ، ثنا أبى^(٢) ، عن عبدالله^(٣) ، عن أبى مليح^(٤) ، ثنا جابر^(٥) قال : أنزل الله صحف^(٦) إبراهيم فى أول ليلة خلت من رمضان ، وأنزل التوراة^(٧) على موسى لست خلون من رمضان ، وأنزل الزبور^(٨) على داود فى احدى عشرة^(٩) ليلة خلت

= وأورده الهيثمى بلفظ قريب من هذا اللفظ وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والبخارى والطبرانى فى الكبير وله عنده طرق ٠٠ وفيه ابن لهيعة (مجمع الزوائد ١/١٩٣) ، وذكره البوصيرى وقال : رواه أحمد بن حنبل ، ثنا قتيبة بن سعيد ثنا ابن لهيعة ٠٠ ثم ذكر بقية الاسناد وساقه برواية أحمد وقد أشرت إليها آنفا .

ثم قال البوصيرى : مدار اسناد عمرو بن مرة على عبدالله بن لهيعة وهو ضعيف (اتحاد الخيرة ٢/١٤٦) . وقد أورده الحفاظ ابن حجر عند ترجمة عمرو بن مرة بألفاظ متعددة فى كتابه (الاصابة ٣/١٥) . وفى طريقه ابن لهيعة وهو يحتاج الى من يتابعه حتى يقوى حديثه لأنه وإن كان صدوقا إلا أنه خلط بعد احتراق كتبه .

(١) سفيان بن الجراح . تقدم فى حديث ٦٩ .

(٢) وكيع بن الجراح بن مليح . تقدم فى حديث ٤٠ .

(٣) أحسبه عبدالله بن سعيد بن أبى هند الفزارى مولاهم ، صدوق ربما وهم من السادسة مات سنة بضع وأربعين ومائة . (التقريب ١/٤٢٠ ، وميزان الاعتدال ٢/٤٢٩) .

(٤) أبوالمليح بن أسامة بن عمير الهذلى - اسمه عامر وقيل زيد ، وزيد . ثقة ، من الثالثة مات سنة ثمان وتسعين ، وقيل ثمان ومائة وقيل بعد ذلك . (التهذيب ١٢/٢٤٦ ، والتقريب ٢/٤٧٦) .

(٥) جابر بن عبدالله بن عمرو - تقدم فى حديث (٤) .

(٦) الصحف جمع صحيفة وهى الكتاب (النهاية فى الغريب ٣/١٣) .

(٧) ذكر الشهرستانى اليهود وأن كتبهم التوراة هو أول كتاب نزل من السماء ، وقال : إن ما كان ينزل على إبراهيم وغيره من الأنبياء عليهم السلام ما كان يسمى كتابا بل صحفا .

وقال صاحب المنجد : التوراة فى المعنى المصرى هى أسفار العهد القديم الخمسة الأولى وقد يطلق خطأ اسم التوراة على الكتاب المقدس بكامله (الملل والنحل ١/٢١٠ ، والمنجد فى الأدب والعلوم ص ١١٥ ، وانظر أيضا كتاب الأديان والفرق ص ١٣) .

(٨) قال القرطبى : الزبور كتاب داود وكان مائة وخمسين سورة ليس فيها حكم ولا حلال ولا حرام وإنما هى حكم ومواظ . والزبر الكتابة والزبور بمعنى المزبور أى المكتوب . (الجامع لأحكام القرآن ٣/٢٠١٣) .

(٩) فى الأصل « احدى عشر » والتصحيح من مسند أبى يعلى ، وجمع الزوائد ، واتحاف الخيرة .

من رمضان ، وأنزل القرآن ^(١) على محمد ﷺ في أربع وعشرين خلت من رمضان ^(٢) ^(٣) .

٩٣ - حدثنا سفيان بن وكيع ، أخبرني أبي ، عن جدي ^(٤) ، عن قيس بن وهب الهمداني ^(٥) ، عن أنس ^(٦) ثنا أصحاب ^(٧) النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال : لا يأتي ^(٨) مائة سنة من الهجرة وفيكم ^(٩) عين تطرف ^(١٠) ^(١١) .

٩٤ - حدثنا سفيان بن وكيع بن الجراح ، ثنا أبي عن جدي عن قيس بن وهب الهمداني ، عن أنس بن مالك ^(١٢) قال : كان أجراً ^(١٣) الناس على مسألة رسول الله ﷺ

-
- (١) قال القرطبي رحمه الله : القرآن اسم لكلام الله تعالى وهو بمعنى المقروء كالشروب يسمى شرباً .
(٢) من المنصوص عليه نزول القرآن في رمضان ومن ذلك قوله تعالى : « شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس » الآية ١٨٥ من سورة البقرة .
(٣) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٢٢٦) وذكره الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف (مجمع الزوائد ١٩٧/١) ، وأورده البوصيري وقال : هذا اسناد ضعيف لضعف سفيان بن وكيع بن الجراح وله شاهد من حديث واثلة بن الأسقع رواه أحمد بن حنبل في مسنده . (تحف الخيرة ١٤٨/٢) . قلت : ذكر القرطبي حديث واثلة في (الجامع لأحكام القرآن ٦٧٤/١) والهيتمي وقال : رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفيه عمران بن داود القطان ضعفه يحيى وثقه ابن حبان وقال أحمد أرجو أن يكون صالح الحديث ، وبقيته رجاله ثقات . (مجمع الزوائد ١٩٧/١) ، وحديث واثلة مرفوع الى النبي ﷺ بخلاف حديث جابر فإنه موقوف ، وكذلك فإن في حديث واثلة قوله (والانجيل ثلاث عشرة) بدل قوله في حديث جابر (وانزل الزبور على داود في احدى عشرة ليلة) .
(٤) الجراح بن مليح الرؤاسي - بضم الراء بعدها واو بهمزة - والد وكيع ، صدوق بهم ، من السابعة ، مات سنة خمس - ويقال ست وسبعين ومائة (التقريب ١٢٦/١) .
(٥) قيس بن وهب الهمداني الكوفي ، ثقة من الخامسة (التقريب ١٣٠/٢) .
(٦) في (مجمع الزوائد ١٩٧/١) عن أنس قال : حدثنا .
(٧) لا تضر جهالة الصحابي كما هو مقرر في علم المصطلح .
(٨) هكذا في الأصل بالياء التحتانية وكذلك في تحف الخيرة ، أما مجمع الزوائد فبالتاء الفوقية .
(٩) هكذا في الأصل بالفاء والياء . أما في مجمع الزوائد وتحف الخيرة فبالميم والنون .
(١٠) طرف : لفظ (لسان العرب ٢١٣/٩) .
(١١) ذكر الحديث الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف (مجمع الزوائد ١٩٧/١) ، وأورده البوصيري وسكت عليه (تحف الخيرة ١٤٨/٢) وفيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف وقد ردّ النقاد حديثه ، وجده الجراح ، صدوق بهم ومثله يحتاج الى متابع .
(١٢) وسيأتى ان شاء الله ما يدل على معنى الحديث في الأحاديث (٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦) .
(١٣) تقدمت تراجم رجال الحديث .
(١٤) الجرأة : الشجاعة (مختار الصحاح ص ٩٨) .

الأعراب^(١)، أتاه^(٢) أعرابي فقال : يا رسول الله متى الساعة ؟ فلم يجبه شيئا^(٣) حتى أتى المسجد فصلى فأخف الصلاة ثم أقبل على^(٤) الأعرابي^(٥) فقال^(٦) : أين السائل عن الساعة ؟ ومَرَّ به سعد^(٧) فقال رسول الله ﷺ : ان^(٨) هذا عمر^(٩) حتى يأكل^(١٠) عمره لم يبق منكم عين تطرف^(١١) .

قلت لأنس في الصحيح ان يعيش هذا حتى يستكمل^(١٢) عمره لم يمِت حتى تقوم الساعة^(١٣) وهذا أين^(١٤) لحديث رسول الله ﷺ^(١٥) .

(١) الأعراب : هم ساكنو البادية من العرب الذين لا يقيمون في الأمصار ولا يدخلونها الا لحاجة . (النهاية في الغريب ٢٠٢/٣) .

(٢) في مجمع الزوائد (وأتاه) بحرف العطف .

(٣) هكذا في الأصل واتحاف الخيرة ، أما في مجمع الزوائد (بشيء) بزيادة حرف الجر .

(٤) ليست في مجمع الزوائد .

(٥) رجح ابن حجر رحمه الله أنه ذو الخويرة الياني وهو الذي بال في المسجد (فتح الباري ٤٩/٧ ، ٥٥٥/١٠) .

(٦) في مجمع الزوائد واتحاف الخيرة (وقال) بالواو .

(٧) رواية البخاري في الصحيح (فمر غلام للمنفرة) وأشار الحافظ ابن حجر الى رواية الحسن هذه وفيها (فنظر الى غلام من دوس يقال له سعد) . (فتح الباري ٥٥٥/١٠ ، ٥٥٦) .

(٨) ان شرطية والاشارة الى سعد .

(٩) في رواية الصحيح عند البخاري (ان آخر هذا فلم يدركه الهرم حتى تقوم الساعة) وذكر ابن حجر رحمه الله أقوال العلماء فيه ، ومنها أن المراد بالساعة ساعة الذين كانوا حاضرين عند النبي ﷺ وأن المراد موتهم ويحتمل ان يكون المراد بقوله (حتى تقوم الساعة) المبالغة في تقريب قيام الساعة لا التحديد . هـ . بتصرف .

(١٠) ان شرطية والاشارة الى سعد .

(١١) الباري ٥٥٦/١٠) .

(١٢) استعارة مكتبة حيث شبه العمر بالطعام واستيفأوه يأكله وحذف المشبه به .

(١٣) كناية عن انقضاء آجالهم .

(١٤) غير ظاهرة في الأصل وأثبتها كما جاءت في مجمع الزوائد واتحاف الخيرة . وما نسبته الهيثمي للصحيح لم أقف عليه

وانما هناك روايات كثيرة ليس فيها العبارة المذكورة ولعله أراد الحديث الصحيح لا ما أخرجه الشيخان أو أحدهما

والله تعالى أعلم .

(انظر : (فتح الباري ٤٢/٧ ، ٥٥٣/١٠ ، ١٣١/١٣ ، وصحيح مسلم ٢٠٣٢/٤) .

(١٣) انظر حاشية رقم (٩) .

(١٤) يعني أن قوله (حتى تقوم الساعة) هو المشهور ، وقد تواردت أحاديث في هذا المعنى كثيرة ، منها قوله ﷺ

« ما من نفس منقوسة يأتي عليها مائة سنة ٠٠٠ » وقوله ﷺ لأصحابه « أرأيتمكم ليلتكم هذه ، فان على رأس

مائة سنة منها لا يبقى على وجه الأرض ممن هو اليوم عليها أحد » وهذا الحديث الثاني يظهر المعنى المراد من

حديث الباب اضافة الى ماتقدم ، وقد جاء في الصحيح من حديث عبدالله بن عمر ما يدل على معناه (انظر

صحيح البخاري ١٠٧/١) .

(١٥) ذكره الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى - و - لأنس في الصحيح (ان يعيش هذا حتى يستكمل عمره لم يمِت حتى تقوم =

٩٥ - حدثنا زهير^(١) ، ثنا جرير^(٢) ، عن منصور^(٣) ، عن عبد الملك^(٤) ، عن نعيم ابن دجاجة الأسدي^(٥) قال : كنت^(٦) عند علي فدخل عليه أبو مسعود^(٧) فقال له^(٨) علي : يافروخ أنت القاتل لا يأتي على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين حتى^(٩) تطرف ؟ أخطأت استك الحفرة^(١٠) انما قال^(١١) : لا يأتي على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين مما هو حي اليوم^(١٢) وانما رجاء^(١٣) هذه الأمة وفرجها بعد المائة^(١٤) .

- = (الساعة) ، وهذا الحديث آيين وان كان فيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف (مجمع الزوائد ١٩٨/١) .
وأورده البوصيري ونقل كلام الهيثمي كاملا وفيه تضعيف الحديث بسفيان بن وكيع . (تحاف الخيرة ١٤٨/٢)
والكلام على هذا الحديث هو الكلام نفسه على الحديث السابق رقم (٩٣) لاتحاد السند .
وهو في مسند أحمد من طريقه عن عبد الصمد عن عمران القطان عن الحسن (مسند أحمد ٢١٣/٣) وما تقدم يعلم شهرة حديث أنس رضي الله عنه اذ أصله في الصحيحين وغيرهما ولا يمكن استيعاب طرقه في هذه العجالة .
(١) زهير بن حرب . تقدم .
(٢) جرير بن عبد الحميد الضبي . تقدم .
(٣) منصور بن المعتمر . تقدم .
(٤) أحسبه عبد الملك بن ميسرة الهلالي أبو زيد العامري ، ثقة من الرابعة (انظر التهذيب ٤٢٦/٦ ، والتقريب ٥٢٤/١) .
(٥) نعيم بن دجاجة الأسدي ، مقبول من الثانية . انظر (طبقات ابن سعد ١٢٨/٦ ، والتاريخ الكبير ٩٨/٦ ، والتقريب ٣٠٥/٢ ، وطبقات خليفة ص ١٤١ ، ١٤٢) .
(٦) في تحاف الخيرة « كنت جالسا » .
(٧) أبو مسعود عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري اتفقوا على أنه شهد العقبة واختلفوا في شهوده بدرا وجزم البخاري بأنه شهدها مات بعد سنة أربعين . (الإصابة ٤٩٠/٢) .
(٨) يعني لأبي مسعود وكان سيدنا عليا رضي الله عنه أراد المداعبة بمناسبة أن نعيها هو ابن دجاجة نادى أبا مسعود بقوله : يافروخ - بفتح الفاء وتشديد الراء المضمومة .
(٩) ليست في تحاف الخيرة ولا مسند أبي يعلى .
(١٠) مثل يضرب لمن لم يصب موضع الحاجة .
(المستقصى في أمثال العرب ١٠٢/١) .
(١١) في مسند أحمد (انما قال رسول الله ﷺ) .
(١٢) تقدم ما يدل على صحة المعنى بهذا القيد .
(١٣) « رجاء » بالجمع ، هكذا في الأصل وتحاف الخيرة ، والذي في مسند أحمد ومجمع الزوائد بالخاء المعجمة .
(١٤) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٧٤) ، وأخرجه الامام أحمد عن محمد بن سابق عن ابراهيم بن طهاني ، عن منصور ، عن المنهال بن عمرو ، عن نعيم بن دجاجة ، وذكر الحديث وأخرجه ايضا بسند أبي يعلى المتقدم الا أن منصورا يروي عن المنهال بن عمرو عن نعيم بن دجاجة ولفظه وكلفظ أبي يعلى تماما الا اختلافا يسيرا بزيادة أو نقصان . (مسند أحمد ٩٣/١ ، ١٤٠) .

٩٦ - حدثنا أبو بكر^(١) ، ثنا اسحاق بن منصور^(٢) ، ثنا أبو كدينة^(٣) ، عن مطرف^(٤) ، عن المنهال^(٥) ، عن نعيم بن دجاجة^(٦) ، قال : كنت جالسا عند علي اذ جاءه^(٧) أبو مسعود^(٨) فقال علي : قد جاء فروخ ، فجلس فقال علي : انك تفتي^(٩) الناس . . قال : أجل وأخبرهم^(١٠) أن الآخر شر . قال : فأخبرني هل سمعت منه شيئا ؟ قال : نعم سمعته^(١١) يقول : لا يأتي علي الناس مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف . فقال علي : أخطأت استك الحفرة وأخطأت في أول فتياك انما^(١٢) قال ذاك لمن حضره يومئذ ، هل^(١٣) الرخاء الا بعد المائة^(١٤) ؟ .

= وأورده الهيثمي وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات . (مجمع الزوائد ١٩٧/١) .

وذكره البوصيري وأشار الى رواية أحمد بسنده الأول . (تحاف الخيرة ١٤٧/٢) .

ولا أدري كيف حكم الهيثمي على رجاله بأنهم ثقات وفيهم نعيم بن دجاجة وهو مقبول ومدار الحديث عليه من جميع الطرق ، وكذلك فان منصورا وان كان ثقة الا أنه يدللس وقد عنعن في روايته ولم يصرح بالسماع ومدار الحديث عليه أيضا .

- (١) عبدالله بن محمد ابن أبي شيبه المحافظ . تقدم في حديث ٤ .
- (٢) اسحاق بن منصور السلولي - بفتح المهملة واللامين - مولا هم . صدوق ، تكلم فيه للتشيع ، من التاسعة ، مات سنة أربع ومائتين وقيل بعدها . (التهذيب ٢٥٠/١ ، والتقريب ٦١/١) .
- (٣) يحيى بن المهلب البجلي أبو كدينة - بنون مصفرا - صدوق من السابعة (التقريب ٣٥٩/٢) .
- (٤) مطرف - بضم أوله وفتح ثانيه وتشديد الراء المكسورة - ابن طريف الكوفي ، ثقة فاضل ، من صفار السادسة ، مات سنة احدى وأربعين أو بعد ذلك (التقريب ٢٥٣/٢) .
- (٥) المنهال بن عمرو الأسدي مولا هم ، صدوق ربما وهم ، من الخامسة ، قال الذهبي : لا يحفظ له سماع من الصحابة وانما روايته عن التابعين الكبار ، روى عنه شعبة ثم ترك الرواية عنه فيما قيل لأنه سمع من بيته صوت غناء وهذا لا يوجب غمز الشيخ . هـ . بتصرف (ميزان الاعتدال ١٩٢/٤ ، التهذيب ٣١٩/١ ، والتقريب ٢٧٨/٢) .
- (٦) تقدم في حديث رقم (٩٥) .
- (٧) في مجمع الزوائد دون الضمير .
- (٨) عقبه بن عمرو تقدم في حديث رقم (٩٥) ، وعلى هو ابن أبي طالب رضى الله عنه .
- (٩) في الأصل (تفتن) بالنون ، والتصحيح من مجمع الزوائد .
- (١٠) في مجمع الزوائد قوله (الساعة) بعد قوله (وأخبرهم) .
- (١١) يعنى الرسول ﷺ .

(١٢) هذا من استدراك الصحابة على بعضهم لظاهر الحق فرضى الله عنهم ، وقد كتب الامام بدر الدين الزركشى كتابا فيها استدركته أم المؤمنين عائشة على الصحابة رضى الله عن الجميع .

(١٣) السؤال لتقرير المسألة وأن المراد بكلام الرسول ﷺ هم من عاصروه وليس المراد انتهاء العالم بانقضاء المائة سنة .

(١٤) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٥٩) ، وذكره الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . (مجمع الزوائد ١٩٨/١) ، وأورده البوصيري وسكت عليه (تحاف الخيرة ١٤٧/٢) وقد تقدم الكلام على الحديث وأن مداره =

- ٩٧ - حدثنا أبو هشام^(١) ، ثنا معاذ بن هشام^(٢) ، ثنا أبي^(٣) ، عن قتادة^(٤) ، عن الحسن بن دغفل^(٥) أن النبي ﷺ توفي وهو ابن خمس وستين^(٦) .
- ٩٨ - حدثنا هبة^(٧) ، ثنا وهيب^(٨) ، عن يونس بن عبيد^(٩) ، أنا^(١٠) عمار بن أبي

= على نعيم بن دجاجة وهو مقبول والمأخذ على الهيثمي بتوثيق رجاله وفيهم نعيم .
وفي اسناده أيضا المنهال بن عمرو وهو صدوق بهم ، وقد تابعه عبد الملك بن قتادة - وهو ثقة - عن نعيم ابن دجاجة .

(١) أبو هشام محمد بن يزيد بن محمد الرفاعي ، قاضي المدائن ليس بالقوى من صفار العاشرة ، قال النسائي : ضعيف ، ونقل الخطيب البغدادي والذهبي عن البخاري قوله : رأيتهم مجتمعين على ضعفه وقال العجلي : لا بأس به ، وقال البرقاني : ثقة أمرني الدارقطني أن أخرج حديثه في الصحيح . توفي سنة ثمان وأربعين ومائتين (الضعفاء والمتروكين ص ٣٠٤ ، وتاريخ بغداد ٣/٣٧٥ ، وميزان الاعتدال ٤/٦٨ ، والتهذيب ٩/٥٢٦ ، والتقريب ٢/٢١٩ ، والجرح والتعديل ٨/١٢٩) .

(٢) معاذ بن هشام الدستوائي البصري ، سكن اليمن ، صدوق ربما وهم ، من التاسعة ، مات سنة مائتين : (التقريب ٢/٢٥٧ ، والتهذيب ١٠/١٩٦) .

(٣) هشام بن أبي عبد الله سنبر - بمهمله ثم نون ثم موحدة - أبو بكر الدستوائي - بفتح الدال وسكون السين وفتح المثناة - ثقة ثبت روى بالقر من كبار السابعة ، مات سنة أربع وخمسين ومائة وله ثمان وسبعون سنة . (التقريب ٢/٣١٩) .

(٤) قتادة بن دعامة - تقدم في حديث رقم (٩) ، والحسن هو البصري تقدم في حديث (٢٢) .

(٥) دغفل - بمعجمة وفاء ، على وزن جعفر - بن حنظلة السدوسي النسابة ، مخضرم ويقال له صحبة ولم يصح ، غرق بفارس في قتال الخوارج قبل سنة ستين ، وجهله الذهبي ، وقال البخاري : لا يعرف لدغفل ادراك النبي ﷺ . (التاريخ الكبير ٣/٢٥٤ ، والتاريخ الصغير ١/٣١ ، وميزان الاعتدال ٢/٢٧ ، والتقريب ١/٢٣٦) .

(٦) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ١٧٥) ، وذكره الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ١/١٩٧) ، وأورده البوصيري وقال : دغفل مختلف في صحبته (تحاف الخيرة ٢/١٤٧) ، وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير والصغير وقال : لا يتابع - يعنى دغفلاً - عليه ولا يعرف سماع الحسن من دغفل ولا يعرف لدغفل ادراك النبي ﷺ ، وقال ابن عباس وعائشة ومعاوية : توفي النبي ﷺ وهو ابن ثلاث وستين وهذا أصح . (التاريخ الكبير ٣/٢٥٥ ، والتاريخ الصغير ١/٣١) .

وفي اسناده أبو هشام ومعاذ بن هشام وكلاهما يحتاج الى متابع ، وفيه الحسن البصري وهو يرسل ويدلس وقد عنعنه ، وجزم البخاري بعدم سماعه من دغفل . وأيضاً فان دغفلاً لم تثبت صحبته وحديثه مرسل الى النبي ﷺ .
والى جانب ذلك فان الحديث يخالف الصحيح المشهور في وفاته ﷺ وأنها كانت في سنة ثلاث وستين كما تقدمت الاشارة اليها من كلام البخاري رحمه الله .

(٧) هبة بن خالد القيسي - تقدم في حديث رقم (١٥) .

(٨) في الأصل (وهب) وهيب هو ابن خالد بن عجلان ، ثقة ثبت تغير قليلاً بأخرة ، من السابعة مات سنة خمس وستين وقيل بعدها . (التهذيب ١١/١٦٩ ، والتقريب ٢/٣٣٩) .

(٩) يونس بن عبيد بن دينار ، تقدم في حديث رقم (١١) .

(١٠) في تحاف الخيرة (ثنا) .

عمار^(١) قال : سمعت ابن عباس فذكر حديث الصحيح^(٢) أنه توفي وهو ابن خمس وستين ، فلما فرغ منه^(٣) قال : قال عقبة : وكان الحسن يقول^(٤) : توفي وهو ابن ستين^(٥) .

٩٩ - حدثنا الحسن بن حماد الكوفي^(٦) ، ثنا مسهر بن عبد الملك بن سلع^(٧) أخبرني أبي^(٨) قال : قلت لعبد خير^(٩) كم أتى عليك^(١٠) ؟ قال : عشرون ومائة سنة . قلت : هل

- (١) عمار بن أبي عمار مولى بنى هاشم ، صدوق ربما أخطأ ، من الثالثة مات بعد العشرين . (التقريب ٤٨/٢) .
- (٢) ذكر مسلم بن الحجاج رحمه الله في صحيحه ثلاث روايات الأولى عن أنس أن رسول الله ﷺ توفي وهو ابن ستين سنة ، والثانية عن أنس وعائشة وابن عباس وعبد الله بن عتبة ومعاوية بن أبي سفيان وفيها أنه توفي وهو ابن ثلاث وستين ، والثالثة عن ابن عباس وفيها أنه توفي وهو ابن خمس وستين سنة .
- قال النووي : اتفق العلماء على أن أصحابها ثلاث وستون وتأولوا الباقي عليه فرواية ستين اقتصر فيها على العقود وترك الكسر ورواية الخمس متأولة أيضا . هـ (شرح النووي على مسلم ٩٩/١٥٠) وانظر أيضا تحفة الأشراف ١٨٥/٥ ، وفتح الباري ٥٥٩/٦ ، ففيه حديث عائشة المشار إليه آنفا) .
- ولم يذكر النووي رحمه الله ولا المحافظ ابن حجر المخرج من رواية خمس وستين الا مخرجا واحدا ذكره ابن حجر ولم يرضه والظاهر والله أعلم أن من جعل عمره ﷺ خمسا وستين فانه عد الكسر في سنة ولادته ووفاته لأن الأحاديث كلها صحيحة ، وقد ذكر النووي أن عروة أنكر على ابن عباس رواية خمس وستين ونسبه الى الغلط ، وأنه لم يدرك أول النبوة ولا كثرت صحبته بخلاف الباقيين ، ثم أردف النووي كلام عروة هذا بقوله : اتفقوا أنه ﷺ أقام بالمدينة بعد الهجرة عشر سنين وبكة قبل النبوة أربعين سنة وإنما الخلاف في قدر اقامته بكة بعد النبوة وقبل الهجرة والصحيح أنها ثلاث عشرة . (شرح النووي ٩٩/١٥٠) .
- (٣) يعني لما فرغ أبو يعلى من حديث ابن عباس .
- (٤) هذا يخالف ما رواه عن دغفل في الحديث المتقدم رقم (٩٧) .
- (٥) سبق أن ذكرت أن بعض الروايات عند مسلم في الصحيح فيها « أنه مات وهو ابن ستين سنة » وروى البخاري مثله عن عائشة وابن عباس . (انظر فتح الباري ١٥٠/٨) .
- ذكر الحديث الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى في أثناء حديث لأبن عمر ورجاله موثوقون (مجمع الزوائد ١٩٧/١) . وأورده البوصيري وسكت عليه (تحاف الخيرة ١٤٧/٢) ، وحديث ابن عباس ليس من شرط الهيثمي فهو في الصحيحين وإنما ساقه ليذكر رواية عقبة عن الحسن . وعقبة هو ابن عبد الله الرفاعي ضعيف ربما دلس وترجم له الذهبي وابن حجر وغيرهما .
- ورجال اسناد حديث ابن عباس فيهم عمار بن أبي عمار وهو صدوق ربما وهم ويحتاج الى متابع ولم أجد من يتابعه عن ابن عباس الا أن وجوده في الصحيح يكفي لتصحيح معناه .
- انظر (صحيح مسلم ١٨٢٧/٤ ، وميزان الاعتدال ٨٦/٣ ، والتقريب ٢٧/٢) .
- (٦) الحسن بن حماد الكوفي . يأتي في حديث (٤٠٥) .
- (٧) مسهر بن عبد الملك بن سلع المهداني - بسكون الميم - الكوفي لين الحديث ، من كبار التسعة . (ميزان الاعتدال ١١٣/٤ ، والتقريب ٢٤٩/٢) .
- (٨) عبد الملك بن سلع ، صدوق من السادسة . (التقريب ٥١٩/١) .
- (٩) عبد خير بن يزيد - ويقال ابن محمد بن محمد أبو عمار المهداني الكوفي أدرك الجاهلية ، وذكره المحافظ ابن حجر في الاصابة فيمن أدرك النبي ﷺ ولم يره ، وقال في التقريب : مخضرم ، ثقة من الثانية لم يصح له صحة . (الاصابة ٩٦/٣ ، ٦٧٧ ، والتقريب ٤٧٠/١) .
- (١٠) أى كم بلغت من العمر ؟

تذكر من أمر الجاهلية شيئا ؟ قال : نعم كنا ببلاد اليمن فجاءنا كتاب رسول الله ﷺ يدعو الناس الى خير واسع فكان أبى^(١) ممن خرج وأنا غلام . فلما رجع أبى قال لأُمى : مرى بهذا^(٢) القدر فليراق للكلاب^(٣) فانا قد أسلمنا فأسلم^(٤) .

٥٢ - باب : ترجمة المشايخ

١٠٠ - سمعت ابراهيم بن محمد بن عرعة^(٥) ، قال : سمعت مسلم بن ابراهيم^(٦) ، ثنا سلام بن مسكين^(٧) ، قال : ميمون بن سياه^(٨) سيد القراء^(٩) .

-
- (١) يزيد بن محمد - بضم أوله وسكون الحاء المهملة وكسر الميم - الهمداني ذكره ابن حجر في (الاصابة ٦٧٧/٣) .
 (٢) في مجمع الزوائد (بهذه) على التأنيث .
 (٣) في الاصابة (أذكر ان أمى طبخت قدرا فقلت : أطعمينا فقالت : حتى يجيء أبوك فجاء أبى فقال : أتانا كتاب رسول الله ﷺ ينهانا عن لحوم الميتة فكفأناها) . (المرجع السابق) .
 (٤) لم أقف على الحديث مسند أبى يعلى ، وذكره الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى ورجاله موثوقون (مجمع الزوائد ١٩٩/١) وأورده البوصيري وقال : تقدم في كتاب الايمان في باب من علم الحق فأسلم . (تحاف الخيرة ١٤٧/٢) .
 وأفة اسناده مسهر بن عبد الملك فهو لين الحديث ولا يحتج به .
 (٥) تقدم في حديث رقم (٣٦) .
 (٦) مسلم بن ابراهيم الأزدي البصري - تقدم في حديث (٦٨) .
 (٧) سلام - بتشديد اللام - بن مسكين ، قال الذهبي : أحد ثقات البصريين لكنه يرمى بالفدرفيا قيل . وذكره خليفة فيمن مات سنة سبع وستين ومائة (تاريخ خليفة ص ٤٣٩ ، وميزان الاعتدال ١٨١/٢) .
 (٨) في الأصل ميمون بن سباع - بموحدة ، ثم عين مهملة - والتصويب من كتب الرجال وميمون هو أبو بحر قال الحافظ ابن حجر : صدوق عابد يخطيء من الرابعة . وقال الذهبي : وثقه أبو حاتم والبخارى ، وقال أبو داود : ليس بذلك . وضعفه يحيى ابن معين رواه عباس عنه . هـ . وقال ابن حبان : كان ممن يتفرد بالمتاكير عن المشاهير لا يعجبني الاحتجاج بخبره اذا انفرد ، فأما فيما وافق الثقات فان اعتبر به معتبر من غير احتجاج به لم أر بذلك بأسا . ونقل الحافظ ابن حجر عن ابن حبان أنه ذكره في الثقات . انظر (التاريخ ٣٣٩/٧ ، والمجروحين من المحدثين ٣/٦ ، وميزان الاعتدال ٢٣٢/٤ ، والتهذيب ٢٨٨/١٠ ، والتفريب ٢٩١/٢) ولم يترجم له الذهبي في طبقات القراء .
 (٩) لم أقف عليه في مسند أبى يعلى ولا في مجمع الزوائد ولا تحاف الخيرة ، وقد ذكره الحافظ ابن حجر في (تهذيب التهذيب ٣٨٩/١٠) وأشار اليه الذهبي في (ميزان الاعتدال ٢٣٢/٤) وسنده صحيح لثقة رجاله .

٥٣ - باب : الاثم ما حاك في الصدر وان أفتاك الناس

١٠١ - حدثنا علي بن حمزة المعولى^(١) ، ثنا حماد بن سلمة^(٢) عن الزبير أبى
عبد السلام^(٣) ، عن أيوب بن عبد الله^(٤) ، عن وابصة الأسدى^(٥) قال : أتيت رسول الله
ﷺ وأنا أريد أن لا^(٦) أدع شيئاً من البر والاثم الا سألته عنه ، فأتيته^(٧) وحوله عصابة من
المسلمين يستفتونه^(٨) فجعلت أنخطأهم اليه^(٩) فقالوا : اليك يا وابصة^(١٠) . فقلت لهم^(١١) :
دعوني أدنو^(١٢) منه^(١٣) . فدنوت فجلست بين يديه^(١٤) فقال لى : يا وابصة اسألنى أو أخبرنى
أو أخبرك^(١٥) ؟ قلت : بل^(١٦) أخبرنى يا رسول الله . قال : جئت تسألنى عن البر والاثم ؟

(١) لم أقف عليه ، وقد ذكره أبو يعلى في معجم شيوخه . وانظر (ميزان الاعتدال ٢٢٧/٤) .

(٢) تقدم في حديث رقم ١١ .

(٣) الزبير أبو عبد السلام ، قال البخارى : روى عنه حماد بن سلمة مراسيل . (التاريخ الكبير ٤١٣/٣) وقد صحف
في اتخاذ الخيرة على نحو (أبى سلام) .

(٤) أيوب بن عبد الله بن مكرز - بكسر الميم واسكان الكاف - قال الذهبي : تابعى كبير . يروى عن ابن مسعود
ووابصة ابن معبد ، وعنه شريح بن عبيد والزبير أبو عبد السلام . وقال الحافظ ابن حجر : مستور من الثالثة ولم
يثبت أن أبادود روى له (ميزان الاعتدال ٢٩٠/١ ، والتهذيب ٤٠٧/١ ، والتقريب ٩٠/١) .

(٥) وابصة بن معبد الأسدى وفد على النبى ﷺ سنة تسع سكن الكوفة ثم تحول الى الرقة ومات بها . قال ابن حجر :
صحابى نزل الجزيرة وعمر الى قرب سنة تسعين . (انظر الاستيعاب ٦٤١/٣ بهامش الاصابة ، والاصابة
٦٢٦/٣ ، والتقريب ٢٢٨/٢) .

(٦) ليست في اتحاف الخيرة .

(٧) ليست في مجمع الزوائد ولا اتحاف الخيرة .

(٨) من قوله (فأتيته) الى هنا ليس في اتحاف الخيرة .

(٩) في اتحاف الخيرة (فجعلت أنخطى الناس) .

(١٠) في مجمع الزوائد واتحاف الخيرة (اليك يا وابصة عن رسول الله ﷺ) .

(١١) ليست في مجمع الزوائد ولا اتحاف الخيرة .

(١٢) في مجمع الزوائد (فأدنو) .

(١٣) في مسند أبى يعلى ومجمع الزوائد بعد قوله : « أدنو منه » قوله (فانه أحب الناس الى أن أدنو منه ، فقال : دعوا
وابصة ، أدن يا وابصة أدن يا وابصة) . ولم يصرح بتكرار الأمر والنداء في مجمع الزوائد وإنما قال : مرتين أو ثلاثاً .

(١٤) أى امامه ، وفي اتحاف الخيرة (حتى مست ركبتي ركبته) .

(١٥) في مسند أبى يعلى (أتسألنى وأخبرك) وفي مجمع الزوائد (أخبرك أم تسألنى) وفي اتحاف الخيرة (أخبرك عما
جئت تسألنى عنه ، أو تسألنى) .

(١٦) في مجمع الزوائد (لا بل) .

قلت : نعم . فجمع^(١) أنامله^(٢) ثم جعل ينكت بهن في صدرى ويقول : يا وابصة استفت قلبك^(٣) ، واستفت نفسك ، استفت قلبك واستفت نفسك ، البر ما اطمأنت^(٤) اليه النفس والاثم ما حاك في الصدر^(٥) وإن أفتاك الناس وأفتوك ثلاث مرات^(٦) (٧) .

١٠٢ - حدثنا ابراهيم بن الحجاج السامى ، ثنا حماد بن سلمة ، عن أبى^(٨) عبد السلام عن أيوب بن عبد الله بن مكرز ، عن وابصة فذكر نحوه^(٩) .

(١) في جمع الزوائد (فجعل أنامله الثلاث ينكت بهن في صدرى) .

(٢) في اتحاف الخيرة (أصابعه فجعل ينكت بها) .

(٣) في اتحاف الخيرة (نفسك) بدون تكرار ، وفي جمع الزوائد (استفت نفسك واستفت نفسك ثلاث مرات) .

(٤) في اتحاف الخيرة (ما اطمأن اليه القلب ، واطمأنت اليه النفس) .

(٥) في جمع الزوائد (في نفسك وتردد في صدرك) وكذلك في اتحاد الخيرة لكن دون الاضافة في الموضعين وتعريفها بالألف واللام .

(٦) « ثلاث مرات » ليست في جمع الزوائد ولا اتحاف الخيرة .

(٧) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ١٧٦) ، وذكره الهيثمى وقال : وعن أيوب بن عبد الله بن مكرز ولم يسمعه منه قال حدثنى جلساؤه ، وقد رأيته - يعنى - وابصة بن معبد الأسدى ، قال عفان : حدثناه غير مرة ولم يقل : حدثنى جلساؤه هـ . كلام الهيثمى ثم زاد في آخر الحديث قوله : رواه احمد وأبو يعلى وفيه أيوب بن عبد الله ابن مكرز قال ابن عدى : لا يتابع على حديثه ووثقه ابن حبان . هـ (مجمع الزوائد ١/١٧٥) . وأورده البوصيرى بهذه الطريق ومن طرق أخرى وضعفها جميعا لجهالة أيوب عنده كما سيأتى بيانه في الحديث الآتى ان شاء الله تعالى .

(انظر اتحاف الخيرة ١٣٠/٢) .

(٨) هو الزبير أبو عبد السلام تقدم في الحديث الماضى .

(٩) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ١٧٦) وذكره بطوله ولفظه مقارب جدا للفظ الحديث السالف رقم (١٠١) ،

وذكره البوصيرى بهذا الاستناد وقال : مدار هذه الطرق على أيوب بن عبد الله وهو مجهول . (اتحاف الخيرة

١٣٠/٢) وسبقت الاشارة الى موضعه في مجمع الزوائد في الحديث السالف .

واستناد الحديث فيه ابراهيم السامى وهو ثقة لكنه يهم قليلا وقد تابعه على بن حمزة في الحديث السابق . ولم أقف على ترجمته كما أسلفت .

أما الزبير أبو عبد السلام فلم أقف على من وثقه أو ضعفه .

وأيوب قال الحافظ ابن حجر عنه : مستور . وجزم الذهبي بأنه تابعى كبير ولهذا يحمل تجهيل البوصيرى له على الحال .

وقد أخرج الحديث الامام أحمد رحمه الله من طريق يزيد بن هارون ، عن حماد بن سلمة ، وساقه باسناده ولفظه .

وأخرجه أيضا من طريق أبى عبد الرحمن السلمى عن وابصة لكن في هذه الطريق معاوية بن صالح شيخ

عبد الرحمن بن مهدى وهو صدوق له أوهام . والحديث بمجموع الطريقين يصحح مما يستأنس به ان شاء الله تعالى .

انظر : (مسند الامام أحمد ٤/٢٢٧ ، ٢٢٨) .

٥٤ - باب : فضل العلماء

١٠٣ - حدثنا موسى بن محمد بن حيان^(١) ، حدثني محمد بن عمر^(٢) بن عبد الله الرومي^(٣) قال : سمعت الخليل بن مرة^(٤) يحدث عن مبشر^(٥) ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف^(٦) ، عن أبيه^(٧) ، عن النبي ﷺ قال : فضل^(٨) العالم على العابد سبعين^(٩) درجة ، ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض^(١٠) .

(١) موسى بن محمد بن حيان البصري ، ضعفه أبو زرعة ولم يترك . قال الحافظ ابن حجر : ولفظ ابن أبي حاتم : ترك أبو زرعة حديثه ولم يقرأه علينا وكان أخرجه قديما في فوائده ، وذكره ابن حبان في الثقات فقال : كنيته أبو عمران ربما خالف . هـ . مات سنة بضع وثلثين ومائتين . قال الذهبي : وقد نقطه بجيم في أسكن ابن الأزهري الصريفي فوهـ . هـ . وقال ابن حجر : والمعروف بالمهمل (ميزان الاعتدال ٢٢١/٤ ، ولسان الميزان ١٣٠/٦ ، وانظر الجرح والتعديل ١٦١/٨) .

(٢) في الأصل (عمرو) بالواو وهو خطأ ، وفي مسند أبي يعلى على الصواب .

(٣) هو ابن الرومي البصري ، قال الحافظ ابن حجر : لين الحديث ، من العاشرة . (التهذيب ٣٦٠/٩ ، والتقريب ١٩٣/٢) .

(٤) الخليل بن مرة الصبمي - بضم المعجمة وفتح الموحدة - البصري ، نزل الرقة ، ضعيف من السابعة مات سنة ستين ومائة .

(٥) ميزان الاعتدال ٦٦٧/١ ، والتهذيب ١٦٩/٣ ، والتقريب ٢٢٨/١) .

(٥) في الأصل (ميسرة) بالياء والسين المهمل . ومبشر هو ابن عبيد الحمصي متروك ورماء أحمد بالوضع ، وقال البخاري : منكر الحديث (ميزان الاعتدال ٤٣٣/٣ ، والتهذيب ٣٢/١٠ ، والتقريب ٢٢٨/٢) .

(٦) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري ، قيل اسمه عبدالله وقيل اسماعيل ، ثقة مكثر ، من الثالثة مات سنة أربع وتسعين . (التقريب ٤٣٠/٢) .

(٧) عبد الرحمن بن عوف الزهري أحد العشرة المبشرين بالجنة وأحد الستة أهل الشورى ، الصحابي المعروف رضي الله عنه توفي سنة اثنتين وثلثين هجرية وهو ابن خمس وسبعين سنة . (انظر سير أعلام النبلاء ٤٦/١ ، وكتاب من فضائل العشرة المبشرين بالجنة ص ٢٠٧) .

(٨) التشكيل من المطالب العالية .

(٩) هكذا في الأصل ، بحرف الجر ، والذي في مسند أبي يعلى ، ومجمع الزوائد ، والمطالب العالية ، واتحاف الخيرة ، دونه .

(١٠) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ١٠٢) ، وذكره الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى وفيه الخليل بن مرة ، قال

البخاري منكر الحديث ، وقال ابن عدى : لم أر حديثا منكرا وهو في جملة من يكتب حديثه وليس هو بمتروك .

(مجمع الزوائد ١٢٢/١) ، وأورده الحافظ ابن حجر في (المطالب العالية ١٣٢/٣) وسكت عليه وذكره =

١٠٤ - حدثنا محمد بن ابراهيم الشامى العبادانى ^(١) ، ثنا سويد بن عبدالعزيز ^(٢) ، عن نوح بن ذكوان ^(٣) ، عن أخيه « أيوب » ^(٤) ، عن « الحسن » ^(٥) ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : ألا أخبركم عن الأجود الأجود ؟ ^(٦) الله الأجود ^(٧) ، وأنا أجود ولد آدم ، وأجودكم ^(٨) من بعدى رجل علم علما ، فنشر علمه ، يبعث يوم القيامة أمة وحده ^(٩) ، ورجل

= البوصيرى وسكت عليه أيضا (اتحاف الخيرة ١٠٦/١) . والسيوطى وعزاه لأبى يعلى (الجامع الصغير ٧٥/٢) ، وقد ذكر أحاديث أخرى في معناه .

وفى اسناده موسى بن محمد بن حبان تركه أبو زرعة ، ومحمد بن عمر الرومى لين والخليل بن مرة ضعيف فلا يعتبر به ولا يصلح أن يكون شاهدا ، لاسيا وأن أبا سلمة لم يسمع من أبيه كمال قال يحيى بن معين . (انظر المراسيل ص ٢٥٥) .

(١) محمد بن ابراهيم بن العلاء الشامى - بالشين المعجمة - نزيل عبادان ، كان من الزهاد ، قال الدارقطنى : كذاب ، وقال ابن عدى : عامة أحاديثه غير محفوظة ، وقال ابن حبان : لا تحل الرواية عنه الا عند الاعتبار ، كان يضع الحديث .

وعبادان بتشديد ثانية وفتح أوله - اسم موضع غربى النهر فى بلاد العراق منسوب الى عباد بن الحصين . قال ياقوت : أما الحاق الألف والنون فهو لغة مستعملة فى البصرة ونواحيها ، انهم اذا سموا موضعا أو نسبوه الى رجل أو صفة يزيدون فى آخره ألفا ونونا (انظر كتاب المجروحين ٣٠١/٢ ومعجم البلدان ٧٤/٤ ، وميزان الاعتدال ٤٤٥/٣) .

(٢) سويد بن عبدالعزيز السلمى . تقدم فى حديث رقم (٢) .

(٣) نوح بن ذكوان البصرى ، قال الحافظ ابن حجر : ضعيف ، من السابعة . قال ابن حبان منكر الحديث جدا . وقال ابن عدى : أحاديثه ليست محفوظة .

(كتاب المجروحين ٤٧/٣ ، وميزان الاعتدال ٢٧٦/٤ ، والتقريب ٣٠٨/٢) .

(٤) فى الأصل (أبو سعد) .

وأيوب هو ابن ذكوان أخو نوح . قال البخارى : منكر الحديث . وقال ابن حبان : منكر الحديث ولا أعلم له راويا غير أخيه فلا أدري التخليط فى حديثه منه أو من أخيه . (المجروحين من المحدثين ١٦٧/١ ، والتاريخ الكبير ٤١٤/١) .

(٥) هو الحسن البصرى - تقدم .

(٦) فى رواية ابن حبان عن مكحول (قالوا : بلى يارسول الله) .

(المجروحين من المحدثين ١٦٨/١) .

(٧) فى اتحاف الخيرة (الأجود الأجود) مكررة ، وعند ابن حبان (أجود الأجود) .

(٨) هكذا فى الأصل ، وجاء عند ابن حبان والبوصيرى (أجودهم) بدل (أجودكم) .

(٩) فى اتحاف الخيرة (واحدة) وكذلك فى المطالب العالية .

جاد بنفسه في سبيل الله عز وجل^(١) حتى يقتل^(٢) ..

٥٥ - مجالس العلماء غنيمة

١٠٥ - حدثنا أبو كريب^(٣) ، ثنا رشدين^(٤) ، عن عمرو بن الحارث^(٥) ، عن أبي

(١) قوله (عز وجل) ليست عند ابن حبان .

(٢) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ٢٧٨) . وابن حبان في موضعين من كتابه المجروحين من طريق أبي يعلى بالسند المتقدم ولفظه مطابق لما جاء هنا الا ما أثبتناه في الحاشية ، وأخرجه أيضا من طريق مكحول عن محمد ابن هاشم المكي عن سويد بن عبدالعزيز بلفظ قريب من لفظ أبي يعلى . (المجروحين من المحدثين ١٦٨/١ ، ٣٠١/٢) .

وقال ابن حبان : هذا منكران باطلان لا أصل لهما . يعني هذا الحديث وحديثا آخر . هـ . وذكره الحافظ ابن حجر وسكت عليه . (المطالب العالية ١٣٣/٣) .
وأورده البوصيري وقال : هذا اسناد ضعيف ، أيوب بن ذكوان قال فيه أبو حاتم مجهول ليس بشيء . وذكر كلام النقاد فيه . (اتحاف الخيرة ١٠٦/١) .

والحق أن اسناده هالك ففيه محمد بن ابراهيم رماه الدارقطني بالكذب وسويد بن عبدالعزيز لين الحديث ، ونوح بن ذكوان ضعيف وأخوه أيوب منكر الحديث . وقد جزم الحافظ ابن حبان بأن الحديث باطل ، ونقلت عنه كلامه فيما تقدم .

وأخرجه أبو الفرج ابن الجوزي من طريق ابن حبان عن مكحول وذكر روايته التي أشرت إليها ثم قال : قال أبو حاتم : هذا حديث منكر باطل لا أصل له ، ونوح بن ذكوان يجب التنكب عن حديثه للمناكير ومخالفته الانبئات . قال يحيى بن معين : وأيوب منكر الحديث . هـ . ولم أقف عليه عند أبي حاتم في كتابه علل الحديث . انظر (الموضوعات لابن الجوزي ٢٣٠/١) . وأورده السيوطي أيضا من طريق ابن حبان عن مكحول ، ونقل كلام ابن حبان المتقدم ثم قال : أخرجه أبو يعلى في مسنده . هـ (اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ٢٠٦/١) .

(٣) أبو كريب محمد بن العلاء . تقدم في حديث رقم (٤٠) .

(٤) رشدين - بكسر الراء وسكون العجمة - ابن سعد بن مفلح المهري - بفتح الميم وسكون الهاء - أبو الحجاج ، ضعيف رجح أبو حاتم عليه ابن طيبة ، وقال ابن يونس : كان صالحا في دينه فأدرسته غفلة الصالحين فخلط في الحديث من السابعة مات سنة ثمان وثمانين وله ثمان وسبعون سنة .

وقال الذهبي : كان صالحا عابدا سبي* الحفظ غير معتمد .

(الميزان ٤٩/٢ ، والتهذيب ٢٧٧/٣ ، والتقريب ٢٥١/١) .

(٥) عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري مولاهم ، ثقة فقيه حافظ ، من السابعة ، مات قديما قبل الخمسين ومائة . (التهذيب ١٤/٨ ، والتقريب ٦٧/٢) .

السمع^(١) ، عن أبي الهيثم^(٢) ، عن أبي سعيد^(٣) فذكر بهذا الاسناد حديثاً^(٤) ثم قال : ثنا
باسناده عن أبي سعيد قال : (قال)^(٥) رسول الله ﷺ : المجالس ثلاثة ، سالم وغانم^(٦)
وشاج^(٧) سب^(٨) .

١٠٦ - حدثنا زهير^(٩) ، ثنا الحسن بن موسى^(١٠) ، ثنا ابن لهيعة^(١١) ، ثنا دراج أبو السمح

(١) هكذا في مسند أبي يعلى والذي في الأصل (أبي اليسر) وهو خطأ ظاهر وأبو السمح هو دراج - براء مشددة مفتوحة
ثم ألف وجيم - ابن سمان . قيل اسمه عبدالرحمن ودراج لقب القاص ، قال ابن حجر : صدوق في حديثه عن
أبي الهيثم ، ضعيف من الرابعة ، مات سنة ست وعشرين ومائة . وقال النسائي ليس بالقوى ، وقال أبو حاتم :
ضعيف ، ونقل الذهبي عن النسائي قوله : منكر الحديث ، وقوله : ليس بالقوى (الضعفاء والمتروكين
ص ٢٨٩ ، والميزان ٢٤/٢ ، والتقريب ١/٢٣٥) .

(٢) أبو الهيثم سليمان بن عمرو الليثي المصري ، ثقة من الرابعة . (التهذيب ٤/٢١٢ ، والتقريب ١/٣٢٩) .

(٣) أبو سعيد الخدري رضى الله عنه . تقدم في حديث رقم (١٧) .

(٤) ذكر أبو يعلى بهذا الاسناد حديثاً عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال : « الشتاء ربيع المؤمن » .

(مسند أبي يعلى ص ١٢٣) .

(٥) الزيادة من مسند أبي يعلى .

(٦) في الأصل كلمة زائدة غير ظاهرة بين كلمة (غانم) وكلمة (شاجب) وشكلها هكذا (قام) .

(٧) قال ابن الأثير في معنى الحديث : أى اما سالم من الاثم ، واما غانم للأجر واما هالك آثم . ونقل عن أبي
عبيد - صاحب الغريين - قال : ويروى : الناس ثلاثة ، السالم الساكت ، والغانم الذى يأمر بالخير وينهى عن
المنكر ، والشاجب الناطق بالحق المعين على الظلم . هـ .

(النهاية في الغريب ٢/٤٤٥) .

(٨) أخرج الحديث أبو يعلى في مسنده ص ١٢٣ ، وذكره الذهبي في (ميزان الاعتدال ٢/٢٥) . والهيثمى وقال : رواه
أحمد وأبو يعلى . ثم ذكر الرواية التى أشار إليها أبو عبيد وذكر أن الطبرانى أخرجه في الكبير ثم ان الهيثمى
ضعفها لضعف ابن لهيعة . وهو في مسند أحمد .

(مجمع الزوائد ١/١٢٩) ، (المسند ٣/٧٥) .

وذكره البوصيرى وضعفه كما سيأتى بيانه في الحديث التالى . (تحف الخيرة ٢/١٢٧) .

واسناده ضعيف لضعف رشدين ، وأما أبو السمح فهو وإن كان ضعيفاً إلا أن ابن حجر صرح بأنه صدوق في
روايته عن أبي الهيثم وعلى كل حال فالحديث مردود ، لاسيما وأن الحافظ الذهبي ذكره في ترجمة دراج بعد أن ذكر
كلام النقاد فيه مثل قول أحمد : أحاديثه مناكير .

(انظر : ميزان الاعتدال ٢/٢٤ ، ٢٥) .

(٩) أبو خيثمة زهير بن حرب . تقدم .

(١٠) الحسن بن موسى الأشيب . تقدم في حديث رقم (٩١) .

(١١) عبدالله بن لهيعة . تقدم في حديث (٩١) .

أن أبا الهيثم^(١) حدثه فذكره^(٢) .

٥٦ - باب : فيمن لم يصدق بفضل الله

١٠٧ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَكَارٍ^(٣) ، ثنا بَزِيعُ بْنُ أَبِي الْخَلِيلِ^(٤) ، عَنْ ثَابِتٍ^(٥) ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ بَلَغَهُ عَنِ اللَّهِ فَضِيلَةٌ فَلَمْ يَصْدُقْ بِهَا لَمْ يَنْلُهَا^(٦) .

(١) سليمان بن عمرو . تقدم في الحديث السابق .

(٢) لم أقف عليه في مسند أبي يعلى بهذا الاسناد ، واللفظ المتقدم في الحديث السابق ، وقد أخرج أبو يعلى حديثنا بهذا الاسناد لفظه « عن النبي ﷺ أنه قال : ان ما بين مصراعي في الجنة مسيرة أربعين سنة » .
(مسند أبي يعلى ص ١٤٣ ، ١٤٤) .

وذكره البوصيري وقال : حديث أبي سعيد ضعيف لضعف رشدين وابن لهيعة . (تحاف الخيرة ١٢٧/٢) .
وأورده الحافظ الذهبي في (ميزان الاعتدال ٢٥/٢) .
وتقدم الكلام عليه في الحديث السابق ، وهو بهذا الاسناد يحتاج الى متابع أو شاهد لأن ضعف ابن لهيعة ينجبر ، وكذلك فقد تقدم أن دراجا اذا روى عن أبي الهيثم فهو صدوق .
لكن الرواية الأولى في اسنادها رشدين مما جعلها لاتصلح للمتابعة .
وقد أخرجه ابن حبان من طريق ابن أسلم عن حرمة عن ابن وهب عن حرمة عن دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد باللفظ المتقدم نفسه .
(موارد الظمان ص ٤٩) .

(٣) تقدم في حديث رقم (٢٧) .

(٤) بزيع - بفتح الباء الموحدة وكسر الزاي المعجمة - ابن حسان . قال الذهبي : متهم ، وقال ابن حبان : يأتي عن الثقات بأشياء موضوعات كأنه المتعمد لها . (التاريخ الكبير ١٣١/٢ ، والمجروحين من المحدثين ١٩٨/١ ، وميزان الاعتدال ٣٠٦/١) .

(٥) ثابت بن أسلم . تقدم في حديث رقم (٢٨) .

(٦) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٢٤) . وذكره الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط وفيه بزيع أبو الخليل وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ١٤٩/١) . وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب العالية وقال : فيه ضعف جدا . (المطالب العالية ١١١/٣) . وأخرجه ابن حبان من طريق بزيع عن محمد بن واسع وثابت البناني وأبان كلهم عن أنس عن النبي ﷺ ولفظه « عن النبي ﷺ قال : من بلغه عن الله عز وجل أو عن النبي ﷺ فضيلة - كان مني أولم يكن - فعل بها رجاء ثوابها أعطاه الله عز وجل ثوابها » . (المجروحين من المحدثين ١٩٩/١) ، وفي اسناده بزيع وهو متهم ويأتي عن الثقات بأشياء موضوعات فحديثه مردود ، والله أعلم .

٥٧ - باب : ذهاب العلم

١٠٨ - حدثنا محمد^(١) عن المثني بن بكر^(٢) ، ثنا عوف^(٣) ، ثنا^(٤) سليمان^(٥) ، عن أبي الأحوص^(٦) ، عن عبد الله^(٧) قال : قال رسول الله ﷺ : تعلموا القرآن وعلموه الناس^(٨) وتعلموا العلم^(٩) وعلموه الناس^(١٠) ، وتعلموا الفرائض وعلموها^(١١) الناس فاني امرؤ

(١) في الأصل محمد بن المثني بن بكر وهو خطأ وصوابه ما أثبتته وهو الذي في مسند أبي يعلى . وقد جاء في السنن الكبرى (محمد بن أبي بكر) . (السنن الكبرى ٢٠٨/٦) . ومحمد هو بن أبي بكر المسمى . تقدم في حديث رقم (١٠) .

(٢) المثني بن بكر - هو العطار - كما ذكره البيهقي في سننه الكبرى - العبدى أبو حاتم - وقال البخارى أبو جابر - قال العقيلي : لا يتابع على حديثه . وقال الدارقطني متروك . وذكر الذهبي أنه مجهول وتابعه الحافظ ابن حجر على تجهيله .

(٣) التاريخ الكبير ٤/٤١٩ ، والسنن الكبرى ٢٠٨/٦ ، وميزان الاعتدال ٣/٤٣٤ ، ولسان الميزان ٥/١٤) .
(٤) صرح الحاكم أبو عبد الله بأنه عوف بن أبي جميلة وهو الأعرابي العبدى . قال الحافظ ابن حجر : ثقة روى بالقدر وبالتشيع ، من السادسة ، مات سنة ست أو سبع وأربعين ومائة وله ست وثلاثون سنة . (التقريب ٢/٨٩ ، وانظر المستدرك ٤/٣٣٣) .

(٥) في السنن الكبرى (عن) وفيها رواية أخرى بصيغة (عن عوف عن حدث عن سليمان) .
(٦) صرح الحاكم أبو عبد الله والبيهقي بأنه سليمان بن جابر الهجري - بفتح الهاء والجيم المهملة - قال الحافظ ابن حجر : مجهول من الخامسة . (التقريب ١/٣٢٢ ، وانظر الكاشف ١/٣٩١) .
(٧) عوف بن مالك بن نضلة - بفتح النون وسكون المعجمة - مشهور بكنيته ثقة من الثالثة قتل في ولاية الحجاج على العراق .

(٨) التهذيب ٨/١٦٩ ، والتقريب ٢/٩٠) .

(٩) عبد الله بن مسعود رضى الله عنه . تقدم .

(١٠) قوله (وعلموه الناس) ليس في مسند أبي يعلى .

(١١) المراد بالعلم سنة رسول الله ﷺ ، ويدل عليه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال : العلم ثلاثة فما سوى ذلك فهو فضل ، آية محكمة أو سنة قائمة أو فريضة عادلة . أخرجه أبو داود ونسبه إليه ابن الديبع الشيباني ، وأخرجه أيضا الحاكم أبو عبد الله في المستدرك ، والبيهقي في السنن الكبرى .
(المستدرك ٤/٣٣٢ ، والسنن الكبرى ٢٠٨/٦ ، وتيسير الوصول ٣/٢٠١ ، وسنن أبي داود ٣/١١٩) .

(١٠) قوله (وتعلموا العلم وعلموه الناس) ليس في المستدرك .

(١١) في المستدرك والسنن الكبرى (وعلموه) .

مقبوض وإن العلم سيقبض^(١) حتى يختلف الرجلان في الفريضة لا^(٢) يجدان من^(٣) يخبرهما^(٤) . والله أعلم^(٥) .

(١) في رواية في المستدرك بعد قوله (وإن العلم سيقبض) قوله (وتظهر الفتن) .

(٢) في المستدرك والسنن الكبرى (فلا) بزيادة الفاء . وقال في المستدرك (فلا يجدان أحدا يفصل بينهما) .

(٣) في السنن الكبرى (يخبرها بها) .

(٤) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ٤٦٠) . والحاكم من طريق النضر بن شميل عن عوف بن أبي جميلة بالسند المتقنم وقال : صحيح الاسناد ولم يخرجاه وله علة عن أبي بكر بن اسحاق عن بشر بن موسى عن هودة ابن خليفة عن عوف . ثم ذكره بأسناد هودة عن عوف وعلة أن في اسناد هودة مجهولا فعوف يرويه عن رجل عن سليمان بن جابر . قال الحاكم : وإذا اختلفا فالحكم للنضر بن شميل . (المستدرك ٤/٣٢٣) . وأخرجه البيهقي بسند أبي يعلى ولفظه كلفظه ، وأخرجه أيضا من طريق أبي اسامه عن عوف وفيه مجهول . (السنن الكبرى ٢٠٨/٦) . وأورده البوصيري وقال : رواه أبو داود الطيالسي وابن أبي عمر والنسائي في الكبرى والحاكم في المستدرك وصححه والبيهقي وسيأتي بطرقه في فضائل القرآن وله شاهد من حديث أبي هريرة رواه الترمذي وابن ماجة والدارقطني والحاكم والبيهقي ، ورواه أبو داود في سننه من حديث عبدالله بن عمرو . (اتحاف الخيرة ١٤١/٢) .

والحق أن مدار الحديث على مجاهيل هم المثني بن بكر ، وسليمان بن جابر ، وفيه مجهول العين أيضا وهو ما جاء في بعض طرقه عن رجل كما بيناه أنفاً فالحديث مردود بهذا الاسناد . والشاهد الذي ذكره البوصيري عن أبي هريرة هو ما أخرجه الترمذي والبيهقي ولفظه (قال رسول الله ﷺ : تعلموا الفرائض والقرآن وعلّموا الناس فاني مقبوض) . انظر : (السنن الكبرى ٢٠٩/٦ ، وتيسير الوصول ٢٠١/٣) .

وأما حديث عبدالله بن عمرو - بن العاص - فهو ما أخرجه أبو داود والحاكم والبيهقي ، وقد ذكرت لفظه وتخريجه في هامش (٢) بالصفحة السابقة .

(٥) قوله (والله أعلم) ليس في مسند أبي يعلى ولا في غيره .

كتاب الطهارة

٥٨ - باب : الآنية

١٠٩ - حدثنا حفص بن عبد الله أبو عمر^(١) الحلواني^(٢) ، ثنا درست بن زياد^(٣) ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس قال : كنت أمشي مع النبي ﷺ فقال^(٤) : يا بني ادع لي من هذه الدار بوضوء . فقلت : رسول الله ﷺ يطلب وضوءا فقال : أخبره أن دلونا جلد ميتة . فقال^(٥) : سلهم هل دبغوه^(٦) ؟ . قالوا : نعم . قال : فان دبغوه طهوره^(٧) . .

(١) في الأصل (ابن) وكذلك في مسند أبي يعلى ، والصواب من كتب الرجال وتحاف الخيرة .

(٢) حفص بن عبد الله الحلواني . قال الحافظ ابن حجر : صدوق من العاشرة ، مات سنة ست وثلاثين ومائتين . (التهذيب ٤١٢/٢ ، والتقريب ١٨٨/١) .

(٣) درست - بضم أوله والراء وسكون المهمله - ابن زياد العنبري ، قال ابن حجر : ضعيف من الثامنة . وقال ابن معين : لاشئ . وقال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به . وقال ابن حبان : منكر الحديث جدا . (المجروحين ٢٩٣/١ ، والميزان ٢٦/٢ ، والتقريب ٢٣٦/١) .

(٤) في مجمع الزوائد (فقال : لي) .

(٥) في المطالب العالية (قال) بدون الفاء .

(٦) في مجمع الزوائد (دبغتموه) .

(٧) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٧٦) . وذكره الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى وفيه درست بن زياد عن يزيد الرقاشي وكلاهما مختلف في الاحتجاج به (مجمع الزوائد ٢١٧/١) ، وأورده الحافظ ابن حجر في (المطالب العالية ١٢/١) ، والبوصيري وقال : يزيد بن أبان الرقاشي ضعيف (تحاف الخيرة ١٦٥/٢) وإسناده ضعيف لضعف درست ابن زياد ، ويزيد بن أبان الرقاشي . وإن كان معناه في طهارة الجلد المدبوغ صحيحا وقد قال صاحب نيل الأوطار : روى في تطهير الدباغ للأديم خمسة عشر حديثا (نيل الأوطار ٧٥/١) . ولاشك أن هناك أحاديث كثيرة في هذا المعنى ذكر بعضها صاحب نيل الأوطار .

٥٩ - باب : الابعاد عند قضاء الحاجة

- ١١٠ - حدثني أبوبكر الرمادى^(١) ، ثنا^(٢) ابن أبي مريم^(٣) ، ثنا نافع^(٤) - يعنى ابن عمر - عن عمرو بن دينار^(٥) ، عن ابن عمر قال : كان رسول الله ﷺ يذهب لحاجته الى المغمس^(٦) . قال نافع : نحو ميلين^(٧) من مكة^(٨) . . .
- ١١١ - حدثنا محمد بن بكار ، ثنا يوسف بن عطية^(٩) ، عن عطاء بن أبي ميمونة^(١٠) ،

-
- (١) أبوبكر أحمد بن منصور بن سيار الرمادى ، ثقة حافظ من الحادية عشرة ، مات سنة خمس وستين ومائتين وله ثلاث وثمانون سنة . (التهذيب ٨٣/١ ، والتقريب ٢٦/١ ، وانظر الباب ٣٦/٢) .
- (٢) الزيادة من مسند أبي يعلى ، وانحاف الخيرة .
- (٣) سعيد بن الحكم بن محمد الجمحى بالولاء ، ثقة ثبت فقيه من كبار العاشرة ، مات سنة أربع وعشرين ومائتين وله ثمانون سنة . (التهذيب ١٧/٤ ، والتقريب ٢٩٣/١) .
- (٤) نافع بن عمر بن عبدالله الجمحى ، ثقة ثبت من كبار السابعة ، مات سنة تسع وستين ومائة . (التهذيب ٤٠٩/١٠ ، والتقريب ٢٩٦/٢) .
- (٥) تقدم فى الحديث رقم (٣٥) .
- (٦) المغمس - بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد الميم المفتوحة - موضع بين مكة والطائف به قبر أبى رغال . (آثار البلاد وأخبار العباد ص ١١١ ، والمنجد فى الأدب ص ٥٠٦) .
- (٧) الميل مقياس معروف طوله (١٦٠٩،٣٤) مترا .
- (٨) انظر المنجد فى الأدب ص ٥٩٤) ، وهذا يعنى أن الرسول ﷺ كان يبعد عند قضاء حاجته عن البلد ويؤيده ما أخرجه ابن خزيمة فى صحيحه (انظر صحيح ابن خزيمة ٣٠/١) .
- (٩) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٥١٥) وذكره الهيثمى وقال : رواه أبو يعلى والطبرانى فى الكبير والأوسط ورجاله ثقات من أهل الصحيح .
- (١٠) مجمع الزوائد ٢٠٣/١) .
- وأورده الحافظ ابن حجر فى (المطالب العالية ١٥/١) . والبوصيرى وسكت عليه (انحاف الخيرة ١٥٢/٢) .
- ورجال اسناده ثقات لا مغز فيهم فالحديث صحيح ان شاء الله .
- (٩) يوسف بن عطية الصفار ، متروك ، من الثامنة . وهو البصرى السعدى ، قال البخارى : منكر الحديث . وقال الذهبى : مجمع على ضعفه . (التاريخ الكبير ٣٨٧/٨ ، والتاريخ الصغير ٢٢٣/٢ ، وميزان الاعتدال ٤٦٨/٤ ، والتهذيب ٤١٨/١١ والتقريب ٣٨١/٢) .
- (١٠) عطاء بن أبى ميمونة ، ثقة روى بالقدر من الرابعة ، مات سنة احدى وثلاثين ومائة . قال الذهبى : روايته عن عمران بن حصين منقطعة لم يدركه وقال : ثقة ابن معين . ونقل عن أبى حاتم قوله : لا يحتج به . بتصرف .
- (ميزان الاعتدال ٧٦/٣ ، والتقريب ٢٣/٢) .

عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ إذا انطلق لحاجته تباعد حتى لا يراه أحد (١) .

٦٠ - باب : الاستنجاء (٢) بالحجر

١١٢ - حدثنا الأخنسي (٣) أحمد بن عمران (٤) ، ثنا محمد بن فضيل (٥) وسمعته (٦) يقول : ثنا ابراهيم الهجرى (٧) ، عن أبي الأحوص (٨) ، عن عبدالله (٩) ، عن رسول الله

(١) ذكره الحافظ ابن حجر وعزاه لأبى يعلى ، وقال الشيخ حبيب الرحمن الاعظمى : لم يذكره الهيثمى مع أنه على شرطه ، وقد روى أبوداود نحوه من حديث المغيرة بن شعبة وجابر بن عبدالله ، فى أول سننه ، وقال البوصيرى : ضعيف لضعف عطاء بن أبى ميمونة • (المطالب العالمة ١٥/١) • وأورده البوصيرى فى (اتحاف الخيرة ١٥٢/٢) • وإسناده ضعيف لضعف عطاء وحديثه مردود لكن معناه صحيح وقد تقدم فى الحديث (١١٠) ما يوافق معناه • وقد بينت صحة إسناد الحديث السابق ، والله أعلم •

(٢) الاستنجاء هو إزالة النجس عن البدن بالغسل والمسح •

(النهاية فى غريب الحديث ٢٦/٥) •

(٣) فى الأصل (حدثنا الأخنسي - وهى غير ظاهرة - حدثنا أحمد بن عمران) وهو خطأ والتصحيح من (المعرفة والتاريخ ٦٧٤/٢) ، وكذلك ساء الهيثمى كما سيأتى •

(٤) أحمد بن عمران الأخنسي ، قال البخارى : كان ببغداد يتكلم فيه منكر الحديث • وقال أبوزرعة : تركوه • ونقل الشيخ حبيب الرحمن الاعظمى عن ابن عدى وابن حبان توثيقه • (الجرح والتعديل ٦٤/٢ ، وتاريخ بغداد ٤٤٢/٤ ، والمطالب العالمة ١٩/١) •

(٥) محمد بن فضيل بن غزوان - بفتح المعجمة وسكون الزاى - الضبى مولاهم ، صدوق عارف روى بالتشيع ، من التاسعة ، مات سنة خمس وتسعين ومائة • (التقريب ٢٠١/٢) •

(٦) فى مسند أبى يعلى (فسمعته) بالفاء •

(٧) ابراهيم بن مسلم العبدى أبواسحاق الهجرى - بفتح الهاء والجيم - يذكر بكنيته ، لى الحديث ، رفع موقوفات ، من الخامسة قال أبوحاتم : ليس بقوى ، وقال ابن عدى : إنما أنكروا عليه كثرة روايته عن أبى الأحوص عن عبدالله وعامتها مستقيمة •

وقال النسائى : ضعيف •

(الضعفاء والمتروكين ص ٢٨٣ ، وميزان الاعتدال ٦٥/١ ، والتقريب ٤٣/١) •

(٨) أبوالأحوص : عوف بن مالك - تقدم فى حديث (١٠٨) •

(٩) عبدالله بن مسعود رضى الله عنه • تقدم •

ﷺ قال : إن الله وتر^(١) يحب الوتر فإذا استجمرت^(٢) فأوتر^(٣) (٤) . .

٦١ - باب : ما يغسل من النجاسات

١١٣ - حدثنا محمد بن أبى بكر^(٥) ، ثنا ثابت بن حماد أبو زيد^(٦) ، ثنا على ابن زيد^(٧) ، عن سعيد بن المسيب^(٨) ، عن عمار^(٩) قال : مر بى^(١٠) رسول الله ﷺ وأنا أسقى ناقة^(١١) لى بين يدى ، فتنخمت ، فأصاب نخامى^(١٢) ثوبى ، فأقبلت أغسل ثوبى من

(١) الوتر : الفرد ، وتكسر واوه وتفتح .

() النهاية فى غريب الحديث ١٤٧/٥ ()

(٢) الاستجمار : التمسح بالماء وهو الأحجار الصفار .

() المرجع السابق ٢٩٢/١ ()

(٣) فأوتر : قال ابن الأثير : أى اجعل الحجارة التى تستنجى بها فردا ، اما واحدة أو ثلاثا أو خمسا .

() النهاية فى الغريب ١٤٧/٥ ()

قلت : وقد حددت السنة المشرفة عدد المسح بثلاث فما فوقها وذلك فى الحديث الثابت عن سلمان رضى الله عنه .

وعلى هذا المذهب سار جماعة من الأئمة منهم الشافعى رحمه الله وأهل الظاهر . (انظر بداية المجتهد ٨٨/١)

(٤) أخرج الحديث أبو يعلى فى (مسنده ص ٤٨٤) وذكره الهيثمى وقال : فيه أحمد بن عمران الأخرسى متروك .

(مجمع الزوائد ١١١/١ ، ١١٢) . وأورده الحافظ ابن حجر وعزاه لأبى يعلى . (المطالب العالية ١٩/١)

والبوصيرى وقال : هذا اسناد ضعيف لضعف الهجرى . (اتحاف الخيرة ١٥٩/٢) . واسناده ضعيف لضعف

الهجرى فهو لين الحديث فلا يتابع عليه .

(٥) المقدمى . تقدم .

(٦) قال الذهبي : تركه الأزدى وغيره ، وقال الدارقطنى : ضعيف جدا ، وقال ابن عدى له أحاديث يخالف فيها وفى

أسانيدھا الثقات وهى مناكير . (ميزان الاعتدال ٣٦٣/١)

(٧) ابن جدعان . تقدم .

(٨) تقدم فى حديث رقم (٧) .

(٩) عمار بن ياسر أبو اليقظان الصحابى المشهور ، من السابقين الأولين ، بدرى ، قتل مع على بصفين سنة سبع

وثلاثين .

(سير أعلام النبلاء ٢٩١/١ ، والتقريب ٤٨/٢ ، والاصابة ٥١٢/٢)

(١٠) فى مجمع الزوائد (رأى)

(١١) فى ميزان الاعتدال (راحلة) وفى مجمع الزوائد (رجلين من ركوة بين يدى)

(١٢) فى مجمع الزوائد (فأصاب نخامى) وكذلك فى مسند أبى يعلى والمطالب العالية .

الركوة^(١) التى بين يدى^(٢) ، فقال النبى ﷺ : يا عمار : ما نخامتك ودموع^(٣) عينيك الا بمنزلة الماء الذى فى ركوتك . انما تغسل^(٤) ثوبك من البول والغائط والمنى من الماء الأعظم^(٥) ، والقيء^(٦) والدم^(٧) . .

٦٢ - باب^(٨)

١١٤ - حدثنا أبو هشام الرفاعى^(٩) ، ثنا أبو بكر بن عياش^(١٠) ، ثنا سمعان بن مالك

(١) الركوة : اناء صغير من جلد يشرب فيه الماء . والجمع ركاء .

(٢) (النهاية فى غريب الحديث ٢/٢٦١) .

(٣) بين يدى : يعنى أمامى .

(٤) فى مسند أبى يعلى (ولا دموع) .

(٥) فى المطالب العالية (يغسل) بالياء .

(٦) يعنى الغليظ .

(٧) فى مسند أبى يعلى ويجمع الزوائد والمطالب العالية (والدم ، والقيء) بتقديم وتأخير .

(٨) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ١٨٠) وأخرجه البزار من طريق ابراهيم بن زكريا ، عن ثابت بن حماد ، وساقه بإسناده ولفظ مقارب للفظ أبى يعلى ، وقال : تفرد به ابراهيم بن زكريا ولم يتابع عليه وثابت بن حماد لا تعلم روى الا هذا .

(كشف الأستار ١/١٣١) .

وأخرجه الحافظ أبو بكر البيهقى وقال : باطل لا أصل له . . وعلى بن زيد غير محتج به ، وثابت بن حماد متهم بالوضع . هـ وقد تعقب كلام البيهقى الحافظ علاء الدين التركمانى فقال : أما كونه متها - يعنى ثابتا - بالوضع فما رأيت أحدا بعد الكشف التام ذكره غير البيهقى . (السنن الكبرى ١/١٤ ، ١٥) ، وذكره الذهبى فى (ميزان الاعتدال ١/٣٦٣) والهيئى وقال : مدارطرقه عند الجميع على ثابت بن حماد وهو ضعيف جدا . (مجمع الزوائد ١/٢٨٣) . والحافظ ابن حجر وعزاه لأبى يعلى (المطالب العالية ١/١٢) . والبوصيرى ونقل عن البيهقى كلامه السالف فى تضعيف الحديث واقتصر عليه (تحاف الخيرة ٢/١٦٨) وسنده ضعيف لضعف على بن زيد وثابت بن حماد ، وفيما تقدم من كلام النقاد كالبيهقى والهيئى ما يكفى لرده ، والله أعلم .

(٨) عنون البوصيرى وغيره لهذا الباب بقوله : باب ازالة النجاسة .

(٩) أبو هشام محمد بن يزيد الرفاعى . تقدم فى حديث (٩٧) .

(١٠) أبو بكر بن عياش الأسدى ، مشهور بكنيته ، والأصح أنها اسمه ، وقيل فى اسمه عشرة أفعال ، ثقة عابد ، لما كبر ساء حفظه وكتابه صحيح ، من السابعة ، مات سنة أربع وتسعين ومائة وقيل قبل ذلك وقد قارب المائة . هـ بتصرف (التهذيب ١٢/٣٤ ، والتقريب ٢/٣٩٩) .

المالكي^(١) ، عن أبي وائل^(٢) ، عن عبدالله^(٣) قال : جاء أعرابي^(٤) فبال في المسجد فأمر النبي ﷺ بمكانه فاحتفر^(٥) وصب عليه دلو من ماء^(٦) . قال الأعرابي : يا رسول الله المرء يحب القوم ولما يعمل بعملهم . فقال رسول الله ﷺ : المرء مع من أحب^(٧) .

(١) سمعان بن مالك . قال أبو زرعة : ليس بالقوى ، وقال ابن خراش : مجهول . وكذلك جهله الدارقطني في السنن . انظر (سنن الدارقطني ١٣٢/١ ، وميزان الاعتدال ٢٣٤/٢) .

(٢) أبو وائل شقيق بن سلمة . تقدم في حديث رقم (٦) .

(٣) ابن مسعود . تقدم .

(٤) ذو الخويصرة اليماني ، وقد تقدمت الإشارة إليه في الحديث الرابع والتسعين . وانظر فتح الباري ٢٢٣/١ .

(٥) أخرج أبوداود من طريق عبدالله بن معقل وهو تابعي حديثا مرسلًا بلفظ « خذوا ما بال عليه من التراب فألقوه وأهريقوا على مكانه ماء » قال أبوداود : مرسل . هـ بتصرف .
(سنن أبي داود ١٠٤/١) .

(٦) لم يذكر الحافظ ابن حجر بقية الحديث واقتصر على قوله (دلو من ماء) المطالب العالية .

(٧) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٤٠) . والدارقطني وقال : سمعان مجهول . (سنن الدارقطني ١٣٢/١) .

وذكره الهيثمي وقال : فيه سمعان بن مالك وهو ضعيف ، وقال في موضع آخر : فيه سفيان - وهو خطأ صوابه سمعان - بن مالك . قال أبو زرعة : ليس بالقوى ، وقال ابن خراش : مجهول ، وبقية رجاله رجال الصحيح .
(مجمع الزوائد ٢٨٦/١ ، ١١/٢) ، والحافظ بن حجر في المطالب وعزاه لأبي يعلى . (المطالب العالية ١٠/١) . والبيصيري وسكت عليه . (تحف الخيرة ١٦٧/٢) ، وذكره ابن أبي حاتم ونقل عن أبي زرعة قوله : هذا حديث ليس بقوى . (العلل ٢٤/١) .

وحديث الأعرابي هذا له أصل في الصحيحين وغيرهما من طريق أنس بن مالك وأبي هريرة وجاعة ، وليس فيه المحفر مكان البول ، ولا قوله : المرء مع من أحب .

ويشهد للحفر ما ذكره الحافظ ابن حجر قال : ورد أنه أمر بنقله - يعني التراب - من حديث أنس بإسناد رجاله ثقات - ثم ذكر الإسناد والمتن وفيه - أحفروا مكانه ثم صبوا عليه ذنوبا من ماء - ثم قال : وأعله الدارقطني بأن عبد الجبار تفرد به . وأن الصواب أن الرواية مرسلة .

ثم قال ابن حجر : إلا أن هذه الطريق المرسلة مع صحة إسنادها إذا ضمت إلى أحاديث الباب أخذت قوة . ثم ذكر شواهد للمرسل ، منها ما أخرجه أبوداود عن عبدالله بن معقل وقد أشرت إليه في فقرة رقم (٨) . انظر (تيسير الوصول ٦٨/٣ ، وتلخيص الحبير ٣٧/١) .

أما قوله : المرء مع من أحب . فيشهد له ما أخرجه مسلم وغيره عن عبدالله بن مسعود وغيره قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله كيف ترى في رجل أحب قوما ولما يلحق بهم ؟ قال رسول الله ﷺ « المرء مع من أحب » .

(صحيح مسلم ٢٠٣٤/٤) .

١١٥ - حدثنا أبو هشام^(١) ، ثنا أبو بكر^(٢) ، ثنا منصور^(٣) ، عن سالم بن أبي الجعد^(٤) ، عن أنس عن النبي ﷺ قال : مثله^(٥) .

٦٣ - باب : لا يقبل الله صلاة بغير طهور

١١٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة^(٦) ، ثنا يونس^(٧) ، عن ليث^(٨) ، عن يزيد^(٩) ، ابن أبي حبيب عن ابن سنان^(١٠) ، عن أنس بن مالك عن رسول الله ﷺ قال : لا يقبل

(١) الرفاعي . تقدم .

(٢) أبو بكر بن عياش . تقدم .

(٣) منصور بن المعتمر . تقدم .

(٤) سالم بن أبي الجعد رافع الغطفاني ، ثقة وكان يرسل كثيراً ، من الثالثة ، مات سنة سبع أو ثمان وتسعين ، وقيل مائة أو بعد ذلك . (التقريب ٢٧٩/١) .

(٥) أخرجه أبو يعلى ولم يذكر مثله ، وأحاله على الحديث الذي قبله (مسند أبي يعلى ص ٣٤٠) .

وذكره الهيثمي وقال : رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٢٨٦/١) . وأورده البوصيري وسكت عليه . (تحف الخيرة ١٦٧/٢) .

وقد تقدمت الإشارة الى أن أصل حديث أنس في الصحيحين وغيرهما سوى قوله « المرء مع من أحب » وسوى الأمر بالحفر ، وذكرت من الشواهد ما يدل على صحة المسألتين .

وهذا الحديث اسناده صحيح . غير أن منصوراً بن المعتمر مدلس وقد عنعن في روايته عن سالم بن أبي الجعد . وبمجموع الحديثين الرابع عشر ومائة ، والخامس عشر ومائة نستخلص صحتها مع ما ذكرناه من الشواهد والأصول والمتابعات والله أعلم .

(٦) عبدالله بن محمد . تقدم في حديث رقم (٤) .

(٧) يونس بن محمد بن مسلم . تقدم في حديث رقم (٨١) .

(٨) الليث بن سعد بن عبد الرحمن ، الامام المشهور ، ثقة ثبت فقيه من السابعة ، مات في شعبان سنة خمس وسبعين ومائة (التقريب ١٣٨/٢) .

(٩) في الأصل (زيد) والتصحيح من كتب الرجال وسنن ابن ماجة وتحفة الأشراف ويزيد هو أبو رجاء ، واسم أبيه سويد ، ثقة فقيه ، وكان يرسل ، من الخامسة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائة وقد قارب الثمانين (التقريب ٣٦٣/٢) .

(١٠) في الأصل (شيبان) وصححه المعلق على مجمع الزوائد وذكر أنه في أصلها (شيبان) وقال : وفي الهامش : لعله ابن سنان وهو سعد . ثم أشار الى تعليق المحافظ ابن حجر على الأصل بقوله : هو هو بلا شك . وابن سنان مختلف فيه ، فمنهم من ساء ، سعد بن سنان ، واليه مال المحافظ ابن حجر . ومنهم من ساء سنان بن سعد واليه مال البخاري وجماعة . قال ابن حجر : صدوق له أفراد ، من الخامسة (انظر التاريخ الكبير ١٦٣/٤) ، والتاريخ الصغير ٣٠٠/١ وجمع الزوائد - هامش - ٢٢٧/١ ، والتهذيب ٤٧١/٣ ، والتقريب ٢٨٧/١) .

الله صدقة من غلول^(١) ، ولا صلاة بغير طهور^(٢) .

٦٤ - باب : الماء لا ينجسه شيء

١١٧ - حدثنا أبو معمر^(٣) ، ثنا أبو الأحوص^(٤) ، عن سهاك^(٥) ، عن عكرمة^(٦) ، عن

(١) الغلول : هو الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة . (النهاية في الغريب ٣/٣٨٠ ، وانظر غريب

الحديث لابن قتيبة ١/٢٢٦ ، والفاق للزمخشري ٣/٧١) .

(٢) أخرجه ابن ماجه من طريق محمد بن اسحاق عن يزيد بن أبي حبيب باللفظ نفسه لكن بتقديم وتأخير فيه .

(سنن ابن ماجه ١/١٠٠) . وذكره الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى وفيه ابن سنان عن أنس ، وعنه يزيد بن أبي

حبيب ولم أر من ذكره . (مجمع الزوائد ١/٢٢٧) ، وقد نقل محمد فؤاد عبد الباقي عن الهيثمي انه قال : حديث

انس اسناده ضعيف لضعف التابعي ، وقد تفرد يزيد بالرواية عنه فهو مجهول . (سنن ابن ماجه ١/١٠٠) .

ولم أقف على كلام الهيثمي هذا ولعل ما نقل عنه بالمعنى والله أعلم .

وأشار الى الحديث البوصيري وقال : رواه ابن ماجه (اتحاف الخيرة ٢/١٨٧) . وذكره المزي في (تحفة الأشراف

١/٢٢٣) .

واسناده قوى ورجاله ثقات الا ابن سنان فقد ضعفه الذهبي بناء على كلام النقاد فيه وقد تقدم كلام الهيثمي الذي

نقله محمد فؤاد لكن الحافظ ابن حجر رحمه الله ذكر انه صدوق وله أفراد وقد نقل في تهذيبه عن ابن معين توثيقه ،

(انظر ميزان الاعتدال ٣/٢٣٥) .

والذي تطمئن اليه النفس ان الحديث حسن بهذا الاسناد وصحيح بشواهد فقد روى الحديث عن كثير من

الصحابة بلفظ مطابق للفظ حديث أنس منها حديث أبي هريرة الذي أخرجه ابن خزيمة وأبو داود ، والامام مسلم

لكن ليس في رواية مسلم ذكر الصدقة . (صحيح مسلم ١/٢٠٤ ، وصحيح ابن خزيمة ١/٨ ، وسنن أبي داود

١/١٦) . وحديث أبي المليح أخرجه أبو داود والنسائي وابن حبان وابن ماجه والدارمي ، والبيهقي في السنن

الكبرى وغيرهم ، وقد صححه الحافظ ابن حجر بعد ذكر رواية أبي داود . (سنن أبي داود ١/١٦) ، وسنن

النسائي ١/٨٧ ، وابن ماجه ١/١٠٠ ، وموارد الظن ص ٦٥ ، وسنن الدارمي ١/١٧٥ ، وسنن البيهقي ١/٤٢ ،

وانظر فتح الباري ٣/٢٧٨) ، وحديث أبي بكره أخرجه ابن ماجه في (سننه ١/١٠٠) . وأخرجه ايضا من

مسند ابن عمر رضي الله عنهما (المرجع السابق) . وأخرجه عن ابن عمر أيضا ابن خزيمة والبيهقي .

(صحيح ابن خزيمة ١/٨ ، والسنن الكبرى ١/٤٢) .

(٣) اسماعيل بن ابراهيم بن معمر الحلال ، ثقة مأمون ، من العاشرة ، مات سنة ست وثلثين (التقريب ١/٦٥ ،

والتهذيب ١/٢٧٣) .

(٤) سلام بن سليم الحنفي مولاهم ، ثقة متقن من السابعة مات سنة تسع وسبعين ومائة (تاريخ خليفة ص ٤٥١ ،

والتهذيب ٤/٢٨٢ ، والتقريب ١/٣٤٢) .

(٥) سهاك بن حرب الهذلي . قال أبو حاتم : صدوق ثقة . وقال احمد : مضطرب الحديث وقال الذهبي : صدوق صالح

من أدعية العلم مشهور . وقال ابن حجر : صدوق . وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وقد تغير بأخره فكان

ربما يلقن من الرابعة مات سنة ثلاث وعشرين ومائة (المرحم والتعديل ٤/٢٧٩ ، وميزان الاعتدال ٢/٢٣٢ ،

والتهذيب ٤/٢٣٢ ، والتقريب ١/٣٣٢) .

(٦) عكرمة بن عبدالله مولى ابن عباس تقدم في حديث (٣٢) .

ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : الماء لا ينجسه شيء^(١) .

١١٨ - حدثنا الحماني^(٢) ، ثنا شريك^(٣) ، عن المقدم بن شريح^(٤) ، عن أبيه^(٥) ، عن عائشة^(٦) عن النبي ﷺ قال : الماء لا ينجسه شيء^(٧) .

(١) أخرجه أبويعلى في (مسنده ص ٢٤١) . وأخرجه النسائي من طريق سفيان عن سهاك وذكر له قصة . (السنن ١٧٣/١) ، وأخرجه ابن حبان عن أبي يعلى الموصلي بسنده المذكور هنا . (موارد الظن ص ٦٠) ، وأورده الهيثمي وقال : رواه أبويعلى ورجاله موثوقون . (مجمع الزوائد ٢١٤/١) . وذكره البوصيري وعزاه لابن حبان ولم يحكم عليه (تخلف الخيرة ١٥٠/٢) ، وليس في اسناده قاذح الا رواية سهاك عن عكرمة فهي مضطربة ، لكن له شواهد كثيرة جدا عن أبي سعيد الخدري وعائشة وغيرها وهو مقيد بحديث ابن عمر في القلتين ، وحديث أبي أمامة الباهلي عن رسول الله ﷺ قال : « الماء لا ينجسه شيء » الا ما غلب عليه طعمه أو ريحه ، أخرجه البيهقي وغيره ، وإن كان فيه ضعف . (السنن الكبرى ٢٥٧/١) وجمع الفوائد ٦٧/١) .

اما حديث القلتين فأخرجه جمع منهم أحمد ، وأبو داود ، والنسائي والترمذي وابن أبي شيبة ، والحاكم وصححه على شرطها . انظر (مسند احمد ١٢/٢ ، ٣٨ ، وتحفة الأخوذى ٢١٥/١ ، وبذل المجهود ١٦١/١ ، وسنن النسائي ١٧٢/١ ، ومصنف ابن أبي شيبة ١١٤/١ ، والمستدرک ١٣٢/١) . وللفقهاء في المسألة كلام يحسن مراجعته في مصنفاتهم .

(٢) صاحب المسند ، يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني - بكسر المهملة وتشديد الميم - قال الحافظ ابن حجر : حافظ الا أنهم اتهموه بسرقة الحديث ، من صفار التاسعة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين . ونقل الذهبي كلام النقاد فيه وتابع ابن عدى في قوله « لم أر في مسنده وأحاديثه أحاديث متأكرا ، وأرجو أنه لا بأس به » . ثم قال - الذهبي - الا انه شيعي بغض . (ميزان الاعتدال ٣٩٢/٤ ، والتقريب ٣٥٢/٢ ، والمعرفة والتاريخ ٨٢/٣) .

(٣) شريك بن عبد الله النخعي القاضي . قال ابن حجر : صدوق يخطئ كثيرا ، تغير حفظه منذ ولى القضاء بالكوفة ، وكان عادلا فاضلا عابدا شديدا على أهل البدع ، من الثامنة مات سنة سبع أو ثمان وسبعين ومائة . (التقريب ٣٥١/١ ، وانظر التاريخ الكبير ٢٣٧/٤ ، والجرح والتعديل ٣٦٥/٤) .

(٤) المقدم بن شريح - بضم المعجمة - بن هاني الهارثي . ثقة من السادسة (التقريب ٢٧٢/٢) . (٥) شريح بن هاني أبوالمقدم ، مخضرم ، كان من أمراء جيش علي ، يقال : عاش مائة وعشرين سنة ، قتل بسجستان في سنة ثمان وسبعين رحمه الله تعالى . روى له الجماعة سوى البخاري . (تذكرة الحفاظ ٥٩/١ ، وتاريخ خليفة ص ٢٧٧) .

(٦) أم المؤمنين رضى الله عنها . تقدمت .

(٧) أخرجه البزار من طريق عمرو بن علي عن أبي احمد ، عن شريك وسأقه بلفظه وقال : لا تعلم رواه الا شريك . (كشف الأستار ١٣٢/١) .

وأورده الهيثمي وقال : رواه البزار وأبويعلى والطبراني في الأوسط ورجاله ثقات (مجمع الزوائد ٢١٤/١) ، وذكره الحافظ ابن حجر وحسن اسناده ونقل عن البزار كلامه المتقدم . هـ .

٦٥ - باب : التسمية عند الوضوء

١١٩ - حدثنا أبو كريب^(١) ، ثنا ابن أبي زائدة^(٢) ، عن حارثة بن محمد^(٣) ، عن عمرة^(٤) ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ حين يقوم^(٥) للوضوء يكفأ^(٦) الاناء فيسمى الله^(٧) ثم يسبغ^(٨) الوضوء^(٩) .

= (المطالب العالية ٦/١) . وساقه البوصيري وذكر كلام البزار السالف وتعقبه بقوله : قوله لا تعلمه رواه الا شريك يعني مرفوعا والا فقد رواه أحمد بن حنبل في مسنده موقوفا . (اتحاف الخيرة ١٥٠/٢) . واكتفى بتحسين الحفاظ ابن حجر للحديث وقد ذكر في النسخة المسندة من « المطالب العالية » أن الحماني لم ينفرد به . وهو صحيح لأن البزار رواه عن عمرو بن علي عن أبي أحمد عن شريك . (انظر المطالب العالية ٦/١ ، واتحاف الخيرة ١٥٠/٢) .

اما الضعف الذي من قبل شريك فينجبر برواية أحمد الموقوفة المشار اليها آنفا ، لاسيما وأن الحديث مما لا مجال للرأي فيه ، والله أعلم .
(١) محمد بن العلاء تقدم .

(٢) يحيى بن زكريا بن أبي زائدة الهمداني - بسكون الميم ، ثقة متقن من كبار التاسعة ، مات سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومائة وله ثلاث وتسعون سنة . (التقريب ٣٤٧/٢) .

(٣) حارثة بن أبي الرجال - بكسر الراء ثم جيم - محمد بن عبدالرحمن ، ضعيف ، من السادسة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة . (التقريب ١٤٥/١ ، والمجروحين من المحدثين ٢٦٨/١ ، وميزان الاعتدال ٤٤٥/١) .

(٤) عمرة بنت عبدالرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية أكثرت عن عائشة ، ثقة ، من الثالثة ، ماتت قبل المائة وقيل بعدها . (التقريب ٦٠٧/٢) .

(٥) تصحفت في مسند أبي يعلى ص ٤٣٣ ، الى « يقول » .

(٦) كفأت الاناء وأكفأته ، اذا كببته واذا أملتته . (النهاية في غريب الحديث ١٨٢/٤) . وقد ثبت عن عبدالله ابن زيد الأنصاري رضي الله عنه اكفاء الاناء في وضوئه ، وهو يصف وضوء رسول الله ﷺ .

(انظر صحيح مسلم ٢١٠/١ ، ومنتقى ابن الجارود ص ٣٥) .

(٧) شرعت التسمية في مواضع كثيرة ويؤيد مشروعيتها عند ابتداء الوضوء حديث أبي هريرة « ولا وضوء لمن لم يذكر

اسم الله عليه » أخرجه احمد في (مسنده ٤١٨/٢) والحاكم وقال : صحيح الاسناد وقد احتج مسلم بيعقوب ابن

أبي سلمة الماجشون ، واسم أبي سلمة دينار ولم يخرجاه . (المستدرک ١٤٦/١) . وابن ماجه في (سننه

١٤٠/١) ، ومذهب الشافعي وغالب الأئمة استحباب التسمية . انظر (الأم ٣١/١ ، والمجموع شرح المذهب

٣٤٦/١) .

(٨) اسباغ الوضوء : اتمامه . (مختار الصحاح ص ٢٨٤) واسباغ الوضوء مرغ فيه كما جاء في الصحيحين وغيرها ،

وقد فسر ابن عمر الاسباغ بالانقاء . انظر (فتح الباري ٢٣٩/١) .

(٩) أخرجه البزار من طريق سفيان عن حارثة بن محمد ، وساقه بلفظ « اذا بدأ بالوضوء سمى » . وقال : حارثة لين =

٦٦ - باب : السواك

١٢٠ - حدثنا سريج بن يونس^(١) ، ثنا أبو حفص الأبار^(٢) ، عن منصور ابن المعتمر^(٣) ، عن أبي علي^(٤) ، عن جعفر بن تمام^(٥) ، عن أبيه^(٦) ، عن العباس^(٧) ، قال : كانوا يدخلون على النبي ﷺ ولا يستاكون^(٨) . فقال : تدخلون على قلحا^(٩) ولا تستاكوا^(١٠) ؟ لولا أن أشق على أمتي لفرضت عليهم السواك كما فرضت عليهم

= الحديث . (كشف الأستار ١/١٣٧) ، وذكره الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى وروى البزار بعضه « اذا بدأ بالوضوء سمي » ومدار الحديثين على حارثة بن محمد وقد أجمعوا على ضعفه . (مجمع الزوائد ١/٢٢٠) ، وأورده الحافظ ابن حجر وعزاه لأبي يعلى (المطالب العالية ١/٢٥) ، والبوصيري وسكت عليه . (تحف الخيرة ١٨٧/٢) ، وفيه حارثة بن محمد وهو ضعيف .

(١) سريج بن يونس البغدادي أبو الحارث ، مروزي الأصل ، ثقة عابد ، من العاشرة ، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين . (التقريب ١/٢٨٥) ، وانظر تاريخ بغداد ٩/٢١٩ ، والتاريخ الصغير ٢/٣٦٥ .

(٢) عمر بن عبد الرحمن بن قيس الأبار - بتشديد الموحدة - الحافظ ، قال ابن حجر : صدوق وكان يحفظ وقد عمى ، من صفار الثامنة . (الكاشف ٢/٣١٦) ، والتقريب ٢/٥٩ .

(٣) تقدم في حديث رقم (٦) .

(٤) أبو علي المصيفل - بفتح الصاد المهملة المشددة وسكون الياء - قال الهيثمي : مجهول . وقال أبو حاتم : روى عنه منصور ، والثوري .

(الجرح والتعديل ٩/٤٠٩ ، ومجمع الزوائد ١/٢٢١) .

(٥) جعفر بن تمام بن العباس بن عبد المطلب . قال أبو زرعة : مدينى ثقة . (الجرح والتعديل ٢/٤٧٥) .

(٦) تمام بن عباس بن عبد المطلب تولى امرة المدينة ، وعده خليفه في الطبقة الأولى من الفقهاء والمحدثين في المدينة بعد أصحاب النبي ﷺ . (طبقات خليفة ص ٢٣٠ ، وتاريخ خليفة ص ٢٠١ ، والتاريخ الكبير ٢/١٥٧) .

(٧) عم النبي ﷺ . أبو الفضل رضى الله عنه توفى سنة اثنتين وثلاثين (صفوة الصفوة ١/٥٠٦) .

(٨) في تحف الخيرة (يستاكوا) في الموضعين .

(٩) القلح - بفتح القاف واللام - صفرة في الاسنان ووسخ يركبها لطول العهد بالسواك (الفائق ٣/٢٢٠) .

(١٠) في الأصل (تستاكون) وكذلك في مسند أبي يعلى . وقد صرح بالأمر بالاستياك في مسند أبي يعلى فقال : (استاكوا) ، بين قوله (تستاكوا) وقوله (لولا أن أشق) .

الوضوء^(١) . . وقالت^(٢) عائشة : ما زال النبي ﷺ يذكر السواك حتى خشينا أن ينزل فيه قرآن^(٣) (٤) .

١٢١ - حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير^(٥) ، ثنا حميد بن عبدالرحمن^(٦) عن اسماعيل ابن ابراهيم^(٧) ، عن داود بن الحصين^(٨) ، عن القاسم بن محمد^(٩) ، عن عائشة قالت :

(١) نهاية حديث العباس رضى الله عنه .

(٢) هكذا ذكره معلقا ، وكذلك هو في مسند أبي يعلى .

(٣) بوجوبه .

(٤) أخرجه أبويعلى في (مسنده ص ٦٠٥) وأورده الهيثمي وقال : رواه أبويعلى والبخاري والطبراني في الكبير وفيه أبويعلى الصيقل وهو مجهول . (مجمع الزوائد ٢٢١/١) ، وذكره أيضا في موضع آخر من (مجمع الزوائد ٩٧/٢) ، وفيه زيادة كلام عائشة رضى الله عنها وقد بين الهيثمي انها في رواية أبي يعلى فقط - معنى الزيادة . وأخرجه الامام أحمد من طريق سفيان عن أبي على الصقيل عن قثم بن تمام ، أو تمام بن قثم عن أبيه وذكره بلفظ مقارب للفظ أبي يعلى (المسند ٤٤٢/٣) .

وأورده البوصيرى وعزاه للامام أحمد من طريق سفيان عن أبي على دون قول عائشة . (تحف الخيرة ١٦٢/٢) ، وذكره الامام البخارى رحمه الله في ترجمة تمام بن عباس وعدد طرقه وكأنه يشير الى اضطراب فيه . فأبوحفص يرويه عن منصور عن أبي على ، عن جعفر بن تمام ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ . والثورى يرويه عن منصور ، عن أبي على ، عن تمام بن عباس ، عن ابن عباس عن النبي ﷺ - معنى أنه ليس في رواية الثورى ذكر لجعفر بن تمام . وأما جرير فيرويه عن منصور ، عن أبي على ، عن جعفر بن تمام بن عباس عن النبي ﷺ - معنى مرسلا . (التاريخ الكبير ١٥٧/٢) ، وازداده الى ما تقدم فان أبا يعلى لما ذكر رواية أبي حفص الأبار جعل الحديث من مسند العباس لا ابنه عبدالله كما ذكره البخارى في الرواية نفسها . وأبو على الصيقل مجهول الحال ، وأطلق عليه الهيثمي الجهالة . وقد تبين أنه روى عنه أكثر من واحد ، ولم يوثقه أحد ، فالحديث مردود لجهالته والله أعلم .

(٥) تقدم في حديث (٧٥) .

(٦) حميد بن عبدالرحمن بن حميد الرؤاسي - بضم الراء بعده همزة خفيفة ، ثقة من الثامنة ، مات سنة تسع وثلاثين ، وقيل تسعين ومائة . (التقريب ٢٠٣/١) .

(٧) أبو ابراهيم اسماعيل بن ابراهيم بن أبي حبيبة ، قال ابن حجر : فيه ضعف ، من السابعة . (التقريب ٦٨/١) ، والجرح والتعديل ٤٠٨/٣) وقد روى هو وابنه ابراهيم عن داود بن الحصين . (التهذيب ١٠٤/١) ، ١٨١/٣ .

(٨) داود بن الحصين مولى عمرو بن عثمان بن عفان ، قال ابن حجر : ثقة الا في عكرمة ، ورمى برأى الخوارج ، من السادسة ، مات سنة خمس وثلاثين ومائة . (التقريب ٢٣١/١) ، والتهذيب ١٨١/٣ ، والجرح والتعديل ٤٠٨/٣ .

(٩) القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق الامام الفقيه الثقة . قال خليفة بن خياط : مات في آخر سنة سبع ومائة ، ونقل الذهبي عنه أن وفاته كانت آخر سنة ست ومائة . (تاريخ خليفة ص ٣٣٨ ، والتذكرة ٩٦/١) .

قال رسول الله ﷺ السواك مطهرة^(١) ، للقم ، مرضاة^(٢) للرب^(٣) . .
 ١٢٢ - حدثنا محمد بن الصباح^(٤) ، ثنا اسماعيل^(٥) ، عن محمد بن اسحاق^(٦) ، عن

(١) بكسر الميم الآلة التي يتطهر بها . أنظر (لسان العرب مادة - طهر) .

(٢) اما أن تكون اسم مفعول ، أو تكون على وزن اسم الآلة بمعنى اسم الفاعل أى مرضية للرب .

(٣) أخرج الحديث أبويعلى في (مسنده ص ٤١٤) . وأورده الهيثمي وقال : رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٢٢٠/١) وأخرجه الدارمي من طريق خالد بن مخلد القطواني عن ابراهيم بن اسماعيل بن أبي حبيبة . (سنن الدارمي ١٧٤/١) .

وأورده البوصيري وسكت عليه ، وقد وجدته مضروبا عليه بخطوط من أوله إلى آخره عنده (أنظر اتحاد الخيرة ١٦٢/٢) وله طرق أخرى منها ما يأتي في الحديث رقم (١٢٢ ، ١٢٣) وأخرجه النسائي من طريق حميد بن مسعدة ومحمد بن عبد الأعلى ، عن يزيد بن زريع ، عن عبدالرحمن بن أبي عتيق عن أبيه ، عن عائشة ، عن النبي ﷺ ، باللفظ المتقدم ، (سنن النسائي ١٠/١) ، وأخرجه ابن حبان من طريق الحسن بن سفيان عن الثباني ، عن روح بن عبدالمؤمن المقرئ ، عن يزيد بن زريع بالسند واللفظ الذي ذكره النسائي . (موارد الطمان ص ٦٥) . وأورده صاحب تيسير الوصول وعزاه للنسائي . (تيسير الوصول ٩٢/٣) وأخرجه أحمد عن عفان عن يزيد . (المسند ١٢٤/٦) . وأخرجه البيهقي من طريق الشافعي عن ابن عينية عن محمد بن اسحاق ، عن ابن أبي عتيق باللفظ المتقدم . وقال البيهقي : ابن أبي عتيق هو عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، ومحمد يكنى أبا عتيق ، وقد رواه عبدالرحمن بن عبدالله عن أبيه كذلك وبين فيه سماع أبيه . (السنن الكبرى ٣٤/١) .

وسند أبي يعلى فيه اسماعيل بن ابراهيم بن أبي حبيبه وهو ضعيف . ولا أعرف كيف وثق رجاله الهيثمي رحمه الله وهو فيهم . وسيأتي الحديث رقم (١٢٣) عن أبي بكر الصديق ولفظه كلفظ حديث عائشة وهو حديث صحيح كما سنينه هناك إن شاء الله .

(٤) أبو جعفر البراز محمد بن الصباح الدولابي ، بالباء الموحدة وفي التقريب (الدولاني) بالنون وهو خطأ ، قال الحافظ ابن حجر : ثقة حافظ ، من العاشرة . مات سنة سبع وعشرين ومائتين . (تاريخ بغداد ٣٦٥/٥ ، والتهذيب ٣٢٩/٩ ، والتقريب ١٧١/٢) .

(٥) يروى محمد بن الصباح عن اسماعيل بن جعفر ، واسماعيل بن زكريا الخلقاني - بضم الخاء واسكان اللام - والأول ثقة ثبت من الثامنة . وقد تقدمت ترجمته في حديث (٢٩) . والآخر صدوق مخطيء قليلا ، من الثامنة - وهو المعروف بـ - (شقوصا) مات سنة أربع وتسعين ومائة ، وقيل قبلها . (الجرح والتعديل ١٧٠/٢ ، وميزان الاعتدال ٢٢٨/١ ، والتهذيب ٢٩٧/١ ، والتقريب ٦٨/١ ، ٦٩) .

(٦) صاحب السير . تقدم في حديث (٣٩) .

عبدالله بن محمد بن أبي عتيق^(١) قال : سمعت عائشة تقول : فذكره^(٢) (٣) ..

١٢٣ - حدثنا أبو خيثمة ، ثنا يونس بن محمد^(٤) ، ثنا حماد بن سلمة ، عن ابن أبي

عتيق^(٥) ، عن أبيه^(٦) ، عن أبي بكر^(٧) قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : السواك مطهرة للفم ، مرضاة للرب^(٨) ..

(١) عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، صدوق فيه مزاح ، المعروف بابن أبي عتيق ، من الثالثة .
(التهذيب ١١/٦ ، والتقريب ٤٤٧/٨) .

(٢) يعني الحديث السابق .

(٣) أخرجه أبو يعلى بلفظ الحديث المتقدم . (مسند أبي يعلى ص ٤١٦) . وذكره الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى بإسنادين - يعني هذا والذي قبله رقم (١٢١) - في أحدهما ابن اسحاق وهو ثقة مدلس (مجمع الزوائد ٢٢٠/١) ، وأورده البوصيري وسكت عليه . (تحف الخيرة ١٦٢/٢) ، وأخرجه ابن خزيمة من طريق عبيد ابن عمير عن عائشة (صحيح ابن خزيمة ٧٠/١) ، وفيه محمد بن اسحاق وهو مدلس وقد رواه معنا . كما يحتمل أن يكون اسماعيل هو ابن زكريا .

وإذا كان كذلك فالحديث يحتاج الى متابع يجبره من ضعف اسماعيل ، وتدليس محمد بن اسحاق الذي روى الحديث معنا .

وأخرجه أيضا الحميدي من طريق سفيان عن محمد بن اسحاق ، (مسند الحميدي ٨٧/١) وأخرجه البغوي من طريق الشافعي عن ابن عيينة . (شرح السنة ٣٩٤/١) ، وقد ذكر محقق شرح السنة جماعة ممن أخرجه فارجع اليه .

(المرجع السابق) .

(٤) المؤدب . تقدم في حديث (٨١) .

(٥) عبدالله بن محمد بن عبد الرحمن . تقدم في حديث (١٢٢) .

(٦) محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، عده الحافظ ابن حجر في الصحابة ، وقال الصفدي : أعرق الناس في صحبة النبي ﷺ .

(٧) أبو بكر الصديق عبدالله بن أبي قحافة - عثمان - رضي الله عنها ولد في السنة الثانية أو الثالثة من عام الفيل ، ومات سنة ثلاث عشرة (التقريب ٤٣٢/١ ، وتذكرة الحفاظ ٢/١) .

(٨) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ١٨) ، وأحمد في مسنده من طريق أبي كامل عن حماد . (مسند أحمد ٣/١) . وذكره الهيثمي وقال : رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات الا أن عبدالله بن محمد لم يسمع من أبي بكر . (مجمع الزوائد ٢٢٠/١) ، وذكره البوصيري وسكت عليه . (تحف الخيرة ١٦٢/٢) . والحديث موجود في مسند أبي بكر الصديق الذي صنعه أبو بكر المروزي .

وقد قال محققه الشيخ شعيب الأرنؤوط : رجاله ثقات الا أنه منقطع - والد ابن أبي عتيق - وهو عبدالله بن محمد لم يسمع من أبي بكر . (مسند أبي بكر ص ١٧٤) . وقد تابع الهيثمي في الحكم على الحديث بالانقطاع ولم يصرح به .

والحق أن الحديث اسناده صحيح ان شاء الله وليس مقطوعا ، وما ادعاه الهيثمي وتابعه عليه الأرنؤوط مردود ، لأن =

١٢٤ - حدثنا عبد الأعلى^(١) ، ثنا - قال^(٢) : وسألته^(٣) عنه ، فقال^(٤) : هذا خطأ ، ثم حدثني به قال : ثنا حماد بن سلمة^(٥) فذكره^(٦) (٧) . .

١٢٥ - حدثنا بشر بن الوليد^(٨) ، ثنا شريك^(٩) ، عن أبي اسحاق^(١٠) ، عن التميمي^(١١) ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال : لقد أمرت بالسواك حتى ظننت أنه ينزل عليَّ به قرآن أو وحى^(١٢) . .

= المشهور بابن أبي عتيق هو عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن ، كما ذكره البيهقي في السنن وبيناه في الحديث رقم ١٢١ . وذكره أيضا الحافظ ابن حجر في التهذيب ونقله عنه في ترجمة عبدالله . وهو ما صرح به البغوي في (شرح السنة ١/٣٩٤) .

(١) عبد الأعلى بن حماد الترمي . هكذا في مسند أبي يعلى - وقد تقدم .

(٢) يعني أبا يعلى الموصلى .

(٣) سأل عبد الأعلى عن الحديث المتقدم رقم (١٢٣) .

(٤) عبد الأعلى .

(٥) ثنا حماد بن سلمة ، عن ابن أبي عتيق ، عن أبيه ، عن أبي بكر الصديق قال : قال رسول الله ﷺ . هكذا اسناد الحديث في مسند أبي يعلى الموصلى .

(٦) ذكر الحديث في مسند أبي يعلى قبل الحديث المتقدم رقم ١٢٣ ، وهو مذكور بلفظه هناك دون الإشارة اليه .

(٧) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ١٨) وقد تقدم تخريجه في الحديث السابق ، وذكرنا أن المروزي أخرجه في مسند أبي بكر ، وقد رواه عن أبي يعلى عن عبد الأعلى (مسند أبي بكر ص ١٧٤) وأورده الحافظ ابن حجر وعزاه لأبي يعلى وقد زعم الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي أن البوصيري وثق رجاله ولم أقف عليه بل ذكرت في الحديث المتقدم أنه سكت عليه فلعل في النسخ اختلافا ، وأن البوصيري رواه في موضعين وقفت على أحدها والله أعلم . انظر (المطالب العالية ١/٢٣) .

وقد ذكر الشيخ الأعظمي أن الامام أحمد أخرجه من مسند أبي بكر وابن عمر وأخرجه أيضا ابن أبي شيبة من حديث عائشة .

(المرجع السابق)

(٨) بشر بن الوليد الكندي . تقدم في حديث رقم (٧١) .

(٩) شريك بن عبدالله النخعي . تقدم .

(١٠) أبو اسحاق السبيعي الهمداني . تقدم .

(١١) أريدة - يسكون الراء بعدها موحدة مكسورة - التميمي المفسر .

قال ابن حجر في التقريب : صدوق . وقال الذهبي : ما روى عنه سوى أبي اسحاق . وتابعه الحافظ ابن حجر ثم أورده رواية من طريق المنهال بن عمرو عنه وتعقبها بكلام الذهبي عليها وأنها منكرة . (الميزان ١/١٧٠ ، والتهذيب ١/١٩٧ ، والتقريب ١/٥٠) .

(١٢) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٢٣٦) ، وأخرجه البيهقي من طريق شعبة عن أبي اسحاق عن التميمي قال :

سألت ابن عباس عن السواك فقال : ما زال النبي ﷺ يأمرنا به حتى خشينا أن ينزل عليه فيه . (السنن =

١٢٦ - حدثنا موسى^(١) ، ثنا عبدالرحمن^(٢) ، عن سفيان^(٣) ، عن أبي اسحاق^(٤) ، عن التميمي^(٥) ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يكثر السواك حتى رأينا^(٦) أو خشيئا أنه سينزل عليه^(٧) ..

١٢٧ - حدثنا موسى بن محمد بن حيان^(٨) ، ثنا عبيد الله بن عبد المجيد^(٩) ، ثنا حسام ابن مصك^(١٠) ، ثنا عطاء بن أبي رباح^(١١) عن ابن عمر^(١٢) أن رسول الله ﷺ

= الكبرى ٣٥/١) ، وأورده البوصيرى وسكت عليه . (اتحاف الخيرة ١٢٠/٢) ، ولم أقف عليه في مجمع الزوائد ولا في المطالب العالية . وأخرجه أحمد من طريق يزيد بن هارون عن شريك . (المسند ٢٣٧/١ ، ٣٠٧)
واسناده الذى أورده أبويعلى فيه ضعف ، ويحتاج إلى متابع لأن بشر بن الوليد خرف ، وشريك بن عبدالله يخطئ ، وأبا اسحاق السبيعي اختلط بأخرة ، وقد ذكره الحافظ ابن حجر في مختصر الترغيب والترهيب (ص ١٥) .

(١) موسى بن محمد بن حيان . تقدم في حديث (١٠٣) .

(٢) ابن مهدي . تقدم في حديث (٨٩) .

(٣) سفيان ، يحتمل أن يكون الثوري أو ابن عيينة فكلاهما روى عنه عبدالرحمن بن مهدي ، وكلاهما روى عن السبيعي . وكلاهما ثقة حجة فقيه . وابن عيينة تغير حفظه وكان ربما دلس لكن عن الثقات وتوفى سنة ثمان وتسعين ومائة .

أما الثوري فهو أيضا ربما دلس ، مات سنة احدى وستين ومائة . (التقريب ٣١١/١ ، ٣١٢) .
(٤) السبيعي .

(٥) أربدة . تقدم .

(٦) قوله (رأينا) موقوف على ابن عباس بخلاف الحديث (١٢٥) ، فانه مرفوع .

(٧) أخرجه أبويعلى في (مسنده ص ٢٧٠) . وأورده البوصيرى وقال : رواه الامام أحمد بن حنبل في مسنده ، ثنا أسود بن عامر ، ثنا شريك . (اتحاف الخيرة ١٦٠/٢) .

وقد وجدت الحديث في مسند أحمد بالسند الذى ذكره البوصيرى لكن بلفظ آخر مقارب للفظ الحديث رقم (١٢٥) . انظر (مسند أحمد ٣٠٧/١) . ولم أقف عليه في مجمع الزوائد ولا في المطالب العالية . واسناده

ضعيف لضعف موسى بن محمد بن حيان .

(٨) تقدم .

(٩) في الأصل (عبدالله بن عبد الحميد) ، وفي اتحاف الخيرة (عبدالله بن عبد المجيد) والتصويب من مسند أبي

يعلى ، وعبيد الله هو أبوعلی الحنفى . قال ابن حجر : صدوق ولم يثبت أن يحكى عن معين ضعفه ، من التاسعة .

(التهذيب ٣٤/٧ ، والتقريب ٥٣٦/١) .

(١٠) حسام بن مصك - بكسر الميم وفتح المهمله - أبوسهل البصرى . قال الحافظ ابن حجر : ضعيف ، يكاد يترك ،

من السابعة . (التقريب ١٦١/١ ، والتهذيب ٢٤٤/٢ ، والميزان ٤٧٧/١) .

(١١) عطاء بن أبي رباح - أسلم - القرشى ، ثقة كثير الارسال ، وقد صرح الامام أحمد بأنه لم يسمع من ابن عمر .

وقد تقدمت ترجمته في الحديث رقم (٥٩) وانظر (المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٥٤) .

(١٢) عبدالله بن عمر . تقدم .

كان^(١) لا يتعار^(٢) من الليل ساعة إلا أجرى السواك على فيه^(٣) ..

١٢٨ - حدثنا أبو عبد الله بن الدورقي^(٤) ، ثنا أبو داود^(٥) ، ثنا محمد بن مهران

القرشي^(٦) ، حدثني جدي^(٧) ، عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ كان لا ينام إلا والسواك عنده فإذا استيقظ بدأ بالسواك^(٨) ..

(١) ، في الأصل (كان لا ينام الا يتعار) وهو سبق قلم ضرب عليه كاتبه .

(٢) لا يستيقظ . (النهاية في غريب الحديث ٢٠٤/٣) .

(٣) أخرجه أبو أمية الطرسوسي في (مسند عبد الله بن عمر ص ٢٦) وهو في مسند أبي يعلى ص ٥١٨ ، وذكره الهيثمي وقال اسناده ضعيف ، وفي بعض طرقة من لم يسم وفي بعضها حسام بن مصك وغير ذلك . (مجمع الزوائد ٩٩/٢) ، وأورده البوصيري وقال : هذا اسناد ضعيف لضعف حسام بن مصك . (تحاف الخيرة ١٦٣/٢) ، ولا شك في ضعف اسناده لضعف حسام ، ولانقطاعه بين عطاء وابن عمر .

وجاء في الحديث المرفوع عن حذيفة (كان رسول الله ﷺ اذا قام من الليل يشوص فاه بالسواك) يشوص : يدلك - أخرجه الخمسة الا الترمذي وأخرجه الحميدي ، وابن خزيمة ، والبخاري . انظر (مسند الحميدي ٢١٠/١) ،

وصحيح ابن خزيمة ٧٠/١ ، وشرح السنة ٣٩٥/١ ، وتيسير الوصول ٩٢/٣) .

ومثل حديث حذيفة حديث عائشة رضی الله عن الجميع (كان لا يرقد - يعنى الرسول ﷺ - من ليل ولا نهار فيستيقظ الا تسوك قبل أن يتوضأ) أخرجه مسلم وأبو داود واللفظ له ، والنسائي ، وأحمد ، وابن أبي شيبه ، والبخاري .

انظر (شرح السنة ٣٩٦/١ ، وتيسير الوصول ٩٢/٣ ، وجمع الفوائد ٩٠/١) .

(٤) أحمد بن إبراهيم بن كثير الدورقي - نسبة إلى دورق ، يفتح الدال والراء بينهما واوساكنة ، وقيل غير ذلك . قال ابن حجر : ثقة حافظ من العاشرة ، مات سنة ست وأربعين ومائتين . (اللباب ٥١٢/١) ، والتقريب ٩/١ ، والتهذيب ١٠/١ ، والجرح والتعديل ٣٩/٢) .

(٥) سليمان بن داود بن الجارود أبو داود الطيالسي ، ثقة حافظ غلط في أحاديث ، من التاسعة ، مات سنة أربع ومائتين . (التهذيب ١٨٢/٤ ، والتقريب ٣٢٣/١) .

(٦) محمد بن إبراهيم بن مسلم بن مهران بن المثنى القرشي . قال ابن حجر : صدوق يخطئ من السابعة . (التهذيب ١٦/٩ ، والتقريب ١٤١/٢) .

(٧) مسلم بن المثنى - ويقال ابن مهران بن المثنى - ثقة من الرابعة . (التقريب ٢٤٦/٢) .

(٨) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٢٢٧) . وأخرجه الامام أحمد عن أبي داود الطيالسي - سليمان بن داود - بالسند المتقدم (مسند أحمد ١١٧/٢) . وأشار اليه الحافظ بن حجر في تلخيص الحبير وعزاه لأحمد ، وقد ذكر بحقه من أخرجه سوى الامام أحمد ، وهم أبو يعلى ، والطبراني في الكبير ، وقال - المحقق - اسناده ضعيف ، وفي بعض طرقة من لم يسم ، وفي بعضها حسام بن مصك . (تلخيص الحبير ٦٤/١) .

وأورده البوصيري وعزاه للامام أحمد وسكت عليه (تحاف الخيرة ١٦٣/٢) واسناده يحتاج الى متابع أو شاهد ، وقد تقدم في الحديث رقم (١٢٧) ذكر بعض شواهد من حديث حذيفة وعائشة رضی الله عن الجميع .

٦٧ - باب فضل الوضوء

١٢٩ - حدثنا ابراهيم بن الحجاج السامى ، ثنا بشار^(١) بن الحكم^(٢) ، ثنا ثابت ، عن أنس عن النبى ﷺ قال : إن الخصلة الصالحة تكون فى الرجل فيصلح الله بها عمله كله ، ويطهور الرجل لصلاته يكفر الله بظهوره (ذنوبه)^(٣) ، وتبقى صلاته له نافلة^(٤) .

١٣٠ - حدثنا محمد بن أبى بكر المقدمى ، ثنا مبارك^(٥) مولى عبدالعزيز بن صهيب ، عن عبدالعزيز بن صهيب ، عن أنس ، عن النبى ﷺ قال : مثل أمتى^(٦) مثل نهر يغتسل منه خمس مرات فما عسى أن يبقى^(٧) عليه من درنه^(٨) ؟ يقوم الى الوضوء فيغسل يديه فيتناثر

(١) فى الأصل (سيار بن الحكم) ، وفى اتحاف الخيرة (الحجاج بن الحكم) والتصويب من مسند أبى يعلى ومن الجرح والتعديل ٤١٦/٢ ، والمجروحين من المحدثين ١٩١/١) .

(٢) بشار بن الحكم أبو بدر الضبى . قال أبو زرعة : منكر الحديث . وقال ابن حبان : منكر الحديث جدا ، ينفرد عن ثابت بأشياء ليست من حديثه كأنه ثابت آخر . قال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به (المرجعين السابقين ، وميزان الاعتدال ٣٠٩/١) .

(٣) ليست فى الأصل ولا مسند أبى يعلى وأوردها الهيثمى وابن حجر والبوصيرى .

(٤) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٣١١) ، وأخرجه البزار من طريق معلى بن أسد ، عن بشار ، وساقه بإسناده ولفظه وقال ، لا نعلم رواه عن ثابت غير بشار . (كشف الأستار ١٣٤/١) .

وأورده الهيثمى وقال رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى فى الأوسط وفيه بشار بن الحكم ، ضعفه أبو زرعة وابن حبان وقال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به . (مجمع الزوائد ٢٢٥/١) ، وساقه ابن حبان فى ترجمة بشار بن الحكم (المجروحين من المحدثين ١/ ص ١٩١) ، وذكره الحافظ ابن حجر فى المطالب العالية وعزاه لأبى يعلى . المطالب العالية ٢٦/١) .

وأورده البوصيرى وعزاه للبزار وساق سنده وفيه بشار بن الحكم ، وكذلك عزاه للطبرانى فى الأوسط وفيه أيضا بشار . (اتحاف الخيرة ١٧٧/٢) ، وإسناده ضعيف لضعف بشار بن الحكم . وله شواهد كثيرة جدا تؤيد معناه منها حديث عبد الله الصنابحى الذى رواه مالك بن أنس وغيره مرفوعا ، وفيه ذكر خروج الخطايا بالضوء ، وبيان أن المشى الى المسجد والصلاة نافلة له .

(٥) شرح الزرقانى على الموطأ ٦٧/١ ، وانظر السنن الكبرى ٨١/١) .

(٦) مبارك بن سحيم . تقدم هو ومولاه ، والمقدمى فى حديث رقم (١٠) .

(٧) أى مثل الأمة والصلاة ، ويؤيده ما جاء فى حديث أبى هريرة وغيره الذى رواه البخارى وغيره وفيه (فذلك مثل الصلوات الخمس يحو الله به الخطايا) . (فتح البارى ١١/٢) ، والذى فى كنز العمال (مثل المرة) . (كنز العمال ٢٨٩/٩) .

(٨) فى كنز العمال (بيقين) . (المرجع السابق ٢٩٠/٩) .

(٩) الدرر : الوسخ . (النهاية فى غريب الحديث ١١٥/٢) .

كل خطيئة مس^(١) بها يديه^(٢) ، ويمضمض فيتناثر كل خطيئة تكلم بها لسانه^(٣) ، ثم يغسل وجهه فيتناثر كل خطيئة نظرت بها عيناه ، ثم يمسح رأسه فيتناثر كل خطيئة سمعت بها أذناه^(٤) ، ثم يغسل قدميه فيتناثر كل خطيئة مشت بها قدماه^(٥) .

١٣١ - حدثنا عبيد الله^(٦) ، ثنا يزيد بن زريع^(٧) ، ثنا سعيد^(٨) ، ثنا قتادة^(٩) ، عن مسلم بن يسار^(١٠) ، عن حمران^(١١) أن عثمان^(١٢) دعا بوضوء^(١٣) فمضمض واستنشق ثم غسل

(١) في اتحاف الخيرة (بطشت بها يديه) بنصب اليدين . والذي في كنز العمال (فعلها بيده) .

(٢) هكذا في الأصل ، ومسند أبي يعلى ، والظاهر أنها « مست بها يدها » .

(٣) لم يذكر الاستنثار ، وقد جاء في رواية عبد الله الصنابحي عند مالك والنسائي قوله : (فإذا استنثر خرجت الخطايا من أنفه) .

(٤) تيسير الوصول ٨٤/٣) .

(٥) مسح الأذنين داخل في مسح الرأس .

(٦) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٥٩) . وأورده الهيثمي وعزاه لأبي يعلى وقال : فيه مبارك بن سحيم وقد أجمعوا

على ضعفه (مجمع الزوائد ٢٢٥/١) ، وذكره الحافظ ابن حجر وعزاه لأبي يعلى . (المطالب العالية ٢٧/١) ،

وهو في (كنز العمال ٢٨٩/٩) ، وأورده البوصيري وساقه باسناد أبي يعلى وباسناد آخر من طريق مسدد .

(٧) اتحاف الخيرة ١٧٨/٢) .

واسناده ضعيف لضعف مبارك بن سحيم لكن معناه صحيح فله شواهد كثيرة صحيحة عن عبد الله الصنابحي عند

مالك والنسائي وعن عمرو بن عبسة السلمي عند مسلم ، وعن أبي هريرة عند مسلم ومالك والترمذي . (انظر

تيسير الوصول ٨٣/٣ ، ٨٤) .

وله شاهد أيضا من حديث عثمان بن عفان رضي الله عنه الذي روى في (مسند الشافعي ٣٣٩/٨ ، والأم ٣٢/١ ،

وكتاب اختلاف الأحاديث ص ٤٨٨) .

(٨) عبيد الله بن معاذ . تقدم في حديث (٤٣) .

(٩) (زريع) غير ظاهرة في الأصل . أبو معاوية ، ثقة ثبت ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة . (التهذيب ٣٢٥/١١ ،

والتقريب ٣٦٤/٢) .

(١٠) سعيد بن أبي عروبة - مهرا - العدوي اليشكري ، ثقة حافظ ، كثير التدليس ، واختلط ، وكان من أثبت الناس

في قتادة ، وأثبت الناس عنه يزيد بن زريع ، مات سنة ست وخمسين ومائة ، وقيل غيرها . (التهذيب ٦٣/٤ ،

والتقريب ٣٠٢/١) ، وانظر طبقات خليفة ص ٢٢٠ ، وقد ذكر أن اسم أبي عروبة دينار ، ثم قال : ويقال :

مهرا . وقد ترجم له البخاري في تاريخه الكبير والصغير ، وكذلك ترجم له غيره . (طبقات ابن سعد ٣٣/٧ ،

والتاريخ الكبير ٥٠٤/٣ ، والتاريخ الصغير ١٢٢/٢ ، والميزان ١٥١/٢) .

(١١) ابن دعامه السدوسي . تقدم في حديث (٩) .

(١٢) مسلم بن يسار البصري ، ثقة عابد ، من الرابعة مات سنة مائة أو بعدها بقليل . (التهذيب ١٤٠/١٠ ،

والتقريب ٢٤٧/٢) .

(١٣) حمران - بضم أوله - ابن أبان مولى عثمان بن عفان ، ثقة من الثانية ، مات سنة خمس وسبعين . وقيل غير ذلك .

(التقريب ١٩٨/١) .

(١٤) عثمان بن عفان رضي الله عنه .

(١٥) في مجمع الزوائد (جاء) وكذلك في مسند أحمد .

وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا ، ومسح برأسه وظهر قدميه^(١) ثم ضحك وقال : أتدرى^(٢) ما أضحكني قال^(٣) : قلنا ما أضحكك يا أمير المؤمنين ؟ قال : ان^(٤) رسول الله ﷺ دعا بوضوء في هذه^(٥) البقعة فتوضأ نحو ماتوضأ ، ثم ضحك فقال : ألا تسألوني ما أضحكني ؟ قلنا^(٦) : ما أضحكك ؟ يانبي الله . قال : ان الرجل^(٧) اذا توضأ^(٨) فغسل وجهه ، حط الله عنه (كل)^(٩) خطيئة أصابها بوجهه ، واذا غسل ذراعيه فكذلك^(١٠) . .

-
- (١) يحتمل أنه كان لا يسأ خفا أو جوربا .
 (٢) في مجمع الزوائد (فقال لأصحابه : ألا تسألوني ، ما أضحكني ؟) وكذلك في مسند أحمد .
 (٣) في مجمع الزوائد (فقالوا) وكذلك في مسند أحمد .
 (٤) في مجمع الزوائد (رأيت رسول الله ﷺ توضأ كما توضأت) . وفي مسند أحمد (رأيت رسول الله ﷺ دعا بماه قريبا من هذه البقعة فتوضأ كما توضأت) .
 (٥) غير ظاهرة في الأصل ، ورواية الامام أحمد أوضحها . والمراد بالبقعة : المقاعد وهي : دكاكين أو درج كانت بقرب المسجد (انظر شرح النووي على مسلم ١١٤/٣) .
 (٦) (فقالوا) هكذا في مجمع الزوائد ومسند أحمد .
 (٧) في مجمع الزوائد ومسند أحمد (العبد) .
 (٨) في مجمع الزوائد ومسند أحمد (اذا دعا بوضوء) .
 (٩) الزيادة من مجمع الزوائد واتحاف الخيرة ومسند أحمد .
 (١٠) (كان كذلك) هكذا في مجمع الزوائد ومسند أحمد .

(١١) أخرج الحديث الامام أحمد في مسنده من طريق محمد بن جعفر . عن سعيد (المسند ٥٨/١) ، وأخرجه البزار من طريق أحمد بن عباد ، عن يزيد بن زريع ، وساقه باسناده ولفظ قريب من لفظ أبي يعلى ، وقال : حديث عثان في الصحيح ، وفي هذا بيان وزيادة . (كشف الأستار ١٤٣/١) ، وأورده الهيثمي وقال : هو في الصحيح باختصار ، وقد رواه أحمد وأبو يعلى ، ورجاله ثقات . (مجمع الزوائد ٢٢٤/١) ، وأورده البوصيري وقال : رواه أحمد بن حنبل في مسنده باسناد جيد . . . ورواه البزار باسناد صحيح وزاد فيه (واذا مسح رأسه كان كذلك) . (اتحاف الخيرة ١٧٨/٢) .

وله أصل في الصحيحين دون ذكر ثواب الوضوء وقد أخرجه دون الزيادة الترمذى وأبو داود ، والنسائي ، وهو في الموطأ كذلك . (فتح الباري ٢٥٩/١ ، ٢٦٦ ، وشرح النووي على مسلم ١٠٥/٣ ، ١١١ ، ١١٦ ، وسنن النسائي ٩١/١ ، وشرح الزرقاني على الموطأ ٦٥/١ ، وبذل المجهود ٢٦٣/١ ، وتحفة الأحوذى ٢٧/١) .
 وسبقت الإشارة اليه في الحديث رقم (١٣٠) وذكرت جماعة ممن أخرجه .
 واسناد أبي يعلى جيد يصلح الاحتجاج به ان شاء الله ، فالحديث صحيح .

٦٨ - باب : فيمن كره الاستعانة في طهوره

١٣٢ - حدثنا أبو هشام^(١) ، ثنا النضر - يعنى - ابن منصور^(٢) ، ثنا أبو الجنوب^(٣) قال : رأيت عليا يستقى^(٤) ماء لوضوئه فبادرته^(٥) أستقى له . فقال : مه^(٦) يا أبا الجنوب فاني رأيت عمر يستقى ماء لوضوئه ، فبادرته أستقى له ، فقال : مه يا أبا الحسن ، فاني رأيت رسول الله ﷺ يستقى ماء لوضوئه ، فبادرته أستقى له ، فقال : مه يا عمر ، فاني أكره أن يشركني في طهورى أحد^(٧) ..

٦٩ - باب : صفة وضوء رسول الله ﷺ

١٣٣ - حدثنا غسان^(٨) ، عن الليث بن سعد^(٩) ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن أبي

(١) الرفاعي .

(٢) الذهلي ، ضعيف من التاسعة . (التقريب ٣٠٣/٢) .

(٣) عقبه بن علقمة . قال أبو حاتم : ضعيف الحديث ، لا يشتغل به .

وضعه الدارقطني . (الجرح والتعديل ٣١٣/٦ ، وميزان الاعتدال ٨٧/٣) .

(٤) يطلب ماء . (انظر مادة - سقى - مختار الصحاح ص ٣٠٥) .

(٥) أسرع .

(٦) اسم فعل أمر بمعنى اكف .

(٧) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٤) ، والبخاري من طريق عبد الله ابن سعيد الكندي ، عن النضر ، وساقه

باسناده ولفظ قريب من لفظ أبي يعلى ، وقال : لا تعلمه يروى عن رسول الله ﷺ إلا عن عمر بهذا الاسناد .

(كشف الأستار ١٣٦/١) . وأورده الهيثمي وعزاه لأبي يعلى والبخاري ، وقال : أبو الجنوب ضعيف . (مجمع

الزوائد ٢٢٧/١) ، وذكره البوصيري وقال : هذا اسناد ضعيف لضعف أبي الجنوب .

(اتحاف الخيرة ١٨٥/٢)

(٨) غسان بن الربيع الموصلي . قال الذهبي : كان صالحا ورعا ، ليس بحجة في الحديث ، مات سنة ست وعشرين

ومائتين .

(ميزان الاعتدال ٣٣٤/٣) .

(٩) تقدم هو وشيخه في حديث رقم (١١٦) .

النضر^(١) ، أن عثمان^(٢) رضى الله عنه دعا بالوضوء وعنده الزبير^(٣) وطلحة^(٤) وعلى^(٥) وسعد^(٦) رضى الله عنهم ، فتوضأ وهم ينظرون ، فغسل وجهه ثلاث مرات ثم أفرغ على يمينه ثلاث مرات ، وعلى شماله^(٧) ثلاث مرات^(٨) ثم رش^(٩) على رجله اليمنى ثلاث مرات ثم غسلها ، ثم رش على رجله اليسرى ثلاث مرات ، ثم قال للذين حضروا أناشدكم الله عز وجل أتعلمون أن رسول الله ﷺ كان يتوضأ كما توضأت الآن ؟ قالوا : نعم . وذلك لشيء بلغه عن وضوء^(١٠) قوم^(١١) .

قلت^(١٢) : أخرجه لأجل^(١٣) ، ناشدهم فشهدوا .

- (١) سالم بن أبي أمية ، ثبت وكان يرسل ، من الخامسة . وقال الهيثمي : لم يسمع من أحد من العشرة . مات سنة تسع وعشرين ومائة .
- (٢) المراسيل ص ٨٦ ، والتهذيب ٤٣١/٣ ، والتقريب ٢٧٩/١ ()
- (٣) ابن عفان رضى الله عنه .
- (٤) ابن العوام حواري رسول الله ﷺ .
- (٥) تجريد أسماء الصحابة ١٨٨/١ ، صفوة الصفوة ٣٤٢/١ ()
- (٦) طلحة بن عبيد الله أحد العشرة المبشرين بالجنة .
- (٧) المرجعين السابقين ٢٧٧/١ ، ٣٣٦/١ ()
- (٨) أمير المؤمنين على بن أبي طالب رضى الله عنه . تقدم .
- (٩) سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه . تقدم في حديث (٤٦) .
- (١٠) في اتحاف الخيرة (ثم أفرغ على يساره) .
- (١١) في مجمع الزوائد زيادة (ومسح برأسه) .
- (١٢) في مجمع الزوائد (ورش) بواو العطف .
- (١٣) في اتحاف الخيرة (رجال) ، وقوله (عن وضوء قوم) ليس في مجمع الزوائد .
- (١٤) أورده الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى ، وأبو النضر لم يسمع من أحد من العشرة ، وفيه أيضا غسان بن الربيع ، ضعفه الدارقطني مرة وقال مرة : صالح . وذكر ابن حبان في الثقات . (مجمع الزوائد ٢٢٩/١) ، وذكره الحافظ ابن حجر وعزاه للبخاري - يعنى ابن ابى اسامة - وقد أشار الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي الى أن البوصيري عزاه لأحمد بن منيع وكأنه لم يقف على السند الذي ساقه البوصيري من طريق أبي يعلى . انظر (المطالب العالية ٢٠/١) وأورده البوصيري وأعله بالانقطاع بين أبي النضر وعثمان .
- (١٥) اتحاف الخيرة ١٩٠/٢ ()

(١٦) يعنى الهيثمي .

(١٧) ذكره الهيثمي لزيادة قوله (أناشدكم) عما جاء في الكتب الستة .

وقد تقدم حديث عن عثمان بغير هذا اللفظ وأشارت الى بعض من أخرجه وفيه الوضوء ثلاثا ثلاثا . (انظر الحديث

رقم ١٣١) .

١٣٤ - حدثنا غسان بن الربيع ، ثنا ليث بن سعد ، فذكر نحوه^(١) .

١٣٥ - حدثنا عبد الله بن محمد بن سالم^(٢) ، ثنا^(٣) حسين بن زيد^(٤) ، عن الحسن ابن زيد^(٥) ، عن أبيه^(٦) ، عن الحسين بن علي أن النبي ﷺ كان يتوضأ فغسل موضع^(٧) سجوده بالماء حتى سيله^(٨) على موضع^(٩) السجود^(١٠) .

١٣٦ - حدثنا مسروق بن الرزبان أبوسعيد^(١١) ، ثنا ابن أبي زائدة^(١٢) عن

= واسناد أبي يعلى هنا فيه انقطاع لأن أبا النضر لم يدرك عثمان كما صرح بذلك الهيثمي ، وكذلك فان غسان ابن الربيع ممن لا يحتج به وإن كان صالحا ، والله أعلم .

(١) الاسناد مكرر ، وقوله (نحوه) يفيد أن أبا يعلى رحمه الله سمع الحديث بلفظين متقاربين كما تفيد كلمة (نحوه) ، واسنادها واحد .

(٢) المفلوج . تقدم في حديث رقم (٣٤) .

(٣) صيغة التحمل ليست في مسند أبي يعلى .

(٤) الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، صدوق ربما أخطأ من الثامنة ، مات في حدود التسعين . ومائة . (التقريب ١٧٦/١ ، والجرح والتعديل ٥٣/٣) .

(٥) الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، صدوق بهم وكان فاضلا ولي امرة المدينة للمنصور ، من السابعة ، مات سنة ثمان وستين ومائة . (طبقات خليفة ص ٢٧٢ ، وتاريخ خليفة ص ٤٣٥ ، والتهذيب ٢٧٩/٢ ، والتقريب ١٦٦/١) .

(٦) في اتحاف الخيرة (عن الحسين بن علي) دون ذكر (أبيه) وهو خطأ لأن الحسن بن زيد كانت ولادته سنة ثلاث وثمانين ، وكانت وفات الحسين بن علي بن أبي طالب سنة احدى وستين ، وهو سبط رسول الله ﷺ . (التقريب ١٧٧/١ ، والجرح والتعديل ٥٥/٣) .

أما والد الحسن ، فهو زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، ثقة جليل ، من الرابعة ، مات سنة عشرين ومائة . (التقريب ٢٧٤/١) .

(٧) يعنى وجهه .

(٨) هكذا في الأصل وجمع الزوائد . والذي في مسند أبي يعلى واتحاف الخيرة (يسيله) .

(٩) يعنى على موضع سجوده من الأرض .

(١٠) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٦١١) . وأورده الهيثمي وعزاه لأبي يعلى وقال : اسناده حسن . (مجمع الزوائد

٢٣٤/١) ، وذكره البوصيرى وسكت عليه . (اتحاف الخيرة ١٩٠/٢) .

ويحتاج الى متابعة لأن في اسناده الحسين بن زيد ، والحسن بن زيد وكلاهما يحتاج الى متابعة .

(١١) الكندى . تقدم .

(١٢) يحيى . تقدم في حديث (١١٩) .

اسرائيل^(١)، عن عامر بن شقيق^(٢)، عن شقيق^(٣) قال : توضأ عثمان بن عفان فخلل أصابع رجله فقال : رأيت رسول الله ﷺ فعل ذلك^(٤) .

٧٠ - باب : في الوضوء ثلاثا والتشهد بعد الوضوء من غير أن يتكلم

١٣٧ - حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري^(٥)، ثنا محمد بن الحارث^(٦) حدثني محمد ابن عبدالرحمن بن البيلماني^(٧)، عن أبيه^(٨) قال : رأيت عثمان بن عفان رضى الله عنه جالسا بالمقاعد^(٩) يتوضأ . قال : فمر به رجل^(١٠) فسلم عليه ، فلم يرد عليه حتى فرغ من وضوئه ثم دخل المسجد فوقف على الرجل ، فقال : لم يمنعني أن أرد عليك الا أنى سمعت

(١) اسرائيل بن يونس بن أبى اسحاق السبيعي الهمداني ، قال بن حجر : ثقة تكلم فيه بلا حجة ، من السابعة ، مات سنة ستين ومائة ، وقيل بعدها . (التقريب ٦٤/١ ، والجرح والتعديل ٣٣٠/٢ ، والتهذيب ٢٦١/١) .

(٢) عامر بن شقيق بن حمزة - ضبطه ابن حجر في التقريب بالجيم والزاي المعجمة - وقال : لين الحديث . وقال أبو حاتم : ليس بقوى . وقال النسائي ليس به بأس . وقال يحيى بن معين : ضعيف الحديث . (الجرح والتعديل ٣٢٢/٦ ، الميزان ٣٥٩/٢ ، والتهذيب ٦٩/٥ ، والتقريب ٣٨٧/١) .

(٣) أبووائل . تقدم .

(٤) ذكر الحديث الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى ورجاله موثقون . (مجمع الزوائد ٢٣٥/١) . وأورده الحافظ بن حجر في المطالب وعزاه لأبى يعلى . وقد ذكر الشيخ حبيب الرحمن أن الترمذى أخرجه ولم أقف عليه عند الترمذى ، وقد استدركه الشيخ المباركفوري على الترمذى عند عزوه حديث الباب الى جماعة من الصحابة ، وذكر أن الدارقطنى أخرجه ولم أقف عليه عنده أيضا والله أعلم . (تحفة الاحوذى ١٥٠/١ ، والمطالب العالية ٣٠/١ ، والمرشد الى أحاديث سنن الترمذى ص ١٨١) ، وأورده البوصيرى وسكت عليه . (تحف الخيرة ١٩٣/٢) .

واسناده فيه مقال لضعف عامر بن شقيق ، ولأن مسروقا له أو هام .

(٥) عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري الحافظ الشهير ، تأتى ترجمته في الحديث (١٨١) .

(٦) محمد بن الحارث بن زياد الهاشمي . ضعيف . (التهذيب ١٠٥/٩ ، والتقريب ١٥٢/٢) .

(٧) محمد بن عبدالرحمن بن البيلماني - بفتح الموحدة واللام بينهما تحتانية ساكنة - قال ابن حجر : ضعيف . وقال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به ولا ذكره في الكتب الا على جهة التعجب . (المجروحين من المحدثين ٢٦٤/٢ ، والتهذيب ٢٩٣/٩ ، والتقريب ١٨٢/٢) .

(٨) أبومحمد عبدالرحمن . قال الدارقطنى : ضعيف لا تقوم به حجة . وذكره ابن حبان في الثقات . ولينه أبو حاتم . وقال الحافظ ابن حجر : ضعيف من الثالثة . (ميزان الاعتدال ٥٥١/٢ ، والتقريب ٤٧٤/١) .

(٩) المقاعد : جمع مقعد . وهو موضع بالمدينة ، وقيل : هي دكاكين عند دار عثمان بن عفان ، وقيل درج ، وقيل درج بالقرب من المسجد اتخذ عثمان للفقود فيه لقضاء حوائج الناس والوضوء ونحو ذلك . (المغام المطابة ص ٣٨٨ ، وشرح النووى على مسلم ١١٤/٣) .

(١٠) لم أقف عليه . وتقدم في حديث رقم (٨) قصة شبيهة بهذه وليست هى .

رسول الله ﷺ يقول : من توضأ^(١) فغسل يديه ثم تمضمض ثلاثا واستنشق^(٢) ثلاثا ، وغسل وجهه ثلاثا ويديه الى المرفقين^(٣) ، ومسح برأسه ثم غسل رجله ثم لم يتكلم حتى يقول^(٤) : أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله غفر له ما بين الوضوئين^(٥) .

٧١ - باب : اسباغ الوضوء

١٣٨ - حدثنا محمد بن بكار^(٦) ، ثنا أبو معشر^(٧) ، عن سعيد^(٨) ، عن أبي هريرة قال : جاء رجل^(٩) الى النبي ﷺ فقال : ما اسباغ^(١٠) الوضوء ؟ فسكت عنه رسول الله ﷺ حتى حضرت الصلاة ، قال : فدعا رسول الله ﷺ بآء ، فغسل يديه ثم استنثر ومضمض وغسل وجهه ثلاثا ، ويديه ثلاثا ، ومسح برأسه ، وغسل رجله ثلاثا ، ثلاثا^(١١) ثم نضح^(١٢)

(١) أى من أراد أن يتوضأ .

(٢) تقدم معنى المضمضة والاستنشاق .

(٣) واحده مرفق وهو موصل الذراع فى العضد . (مختار الصحاح ص ٢٥٠) .

(٤) فى الصحيح ما يدل على فضل الوضوء وعظيم أجره اذا ختمه المتوضئ بالشهادتين وقد أخرج مسلم وغيره حديث عقبة بن عامر وفيه قول عمر مرفوعا (ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو يسبغ الوضوء ثم يقول : أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله الا فتحت له أبواب الجنة الثانية يدخل من أيها شاء) . (تيسير الوصول ٨٢/٣) .

(٥) أورده الهيثمى وقال : رواه أبو يعلى ، وفيه محمد بن عبد الرحمن البيلاني وهو مجمع على ضعفه . (مجمع الزوائد ٢٣٩/١) ، وذكره الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى . (المطالب العالية ٢٨/١) . وساقه البوصيرى وقال : رواه الدارقطنى ، ومحمد بن عبد الرحمن ضعيف . (تحف الخيرة ١٩١/٢) .

وفى استاده مقال لتوالى ثلاثة ضعاف من رواة ، محمد بن الحارث ، ومحمد بن عبد الرحمن البيلاني ووالده .

(٦) محمد بن بكار بن الريان . تقدم فى حديث (٢٧) .

(٧) نجيع بن عبد الرحمن السندى ، ضعيف من السادسة ، اختلط ، مات سنة سبعين ومائة .

(٨) التهذيب ٤١٩/١٠ ، والتقريب ٢٩٨/٢) .

(٩) ابن السيب . تقدم .

(١٠) لم أقف عليه .

(١١) الاسباغ الاتمام . وقد تقدم معناه .

(١٢) ثلاثا لليمنى وثلاثا لليسرى .

(١٣) النضح : الرش . (النهاية فى غريب الحديث ٦٩/٥) .

تحت ثوبه ، فقال : هذا اسباغ الوضوء ^(١) .
قلت : لأبى هريرة ^(٢) أنه ﷺ توضأ ثلاثاً ، وليس فيه السؤال عن اسباغ الوضوء ، ولا
يصح ما تحت الثوب ^(٣) والله أعلم .

٧٢ - باب : فيمن كان على طهارة وشك في الحدث

١٣٩ - حدثنا زهير ^(٤) ، ثنا حبان بن هلال ^(٥) ، ثنا حماد بن سلمة ، عن علي ابن
زيد ^(٦) ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي سعيد ^(٧) الخدرى أن النبي ﷺ قال : إن
الشیطان يأتي أحدكم في صلاته ^(٨) فيمد ^(٩) شعرة ^(١٠) من دبره ^(١١) ، فيرى أنه قد أحدث ،
فلا ينصرف حتى يسمع صوتاً أو يجد ريحاً ^(١٢) .

(١) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٥٩٤) ، وأخرجه البزار من طريق جابر بن اسحاق عن أبي معشر ، وساقه بإسناده
ولفظ قريب من لفظ أبي يعلى . (كشف الأستار ١/١٣٨) . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أبو يعلى
والبزار ، وأبو معشر يكتب من حديثه الرقاق والمغازي وفضائل الأعمال ، وبقية رجاله رجال الصحيح . (مجمع
الزوائد ١/٢٣٧) ، وذكره الحافظ ابن حجر وعزاه لأبى يعلى . وقد نقل الشيخ حبيب الرحمن عن البوصري
توثيق رجاله . (المطالب العالية ١/٣٦) .

وقد أورده البوصري ونقل كلام الهيثمي من قوله (قلت لأبى هريرة . . الى آخره) . ولم يبين أنه من كلام
الهيثمي مما يوهم أنه قاله . ولم أنف على توثيقه لرجال الحديث (اتحاف الخيرة ٢/١٨٣) . وفي إسناده مقال
لضعف أبي معشر .

(٢) أخرج حديث أبي هريرة ، ابن ماجة في (سننه ١/١٤٤) .

(٣) جاء في رواية عند ابن ماجة عن أبي هريرة مرفوعاً (اذا توضأت فانتضح) وكذلك جاءت أحاديث كثيرة بهذا
المعنى ، والمراد من النضح أن يدفع الانسان ما قد يوسوسه له الشيطان ليفسد عليه طهارته وصلاته .
انظر (سنن ابن ماجة ١/١٥٧) .

(٤) ابن حرب . تقدم .

(٥) حبان بن هلال ، ثقة ثبت من التاسعة ، مات سنة ست عشرة ومائتين . (التقریب ١/١٤٦) .

(٦) ابن جدعان . تقدم في حديث (٨٠) .

(٧) سعد بن مالك . تقدم .

(٨) ليست في اتحاف الخيرة ، والذي في مجمع الزوائد (وهو في صلاته) .

(٩) في اتحاف الخيرة (فيأخذ) .

(١٠) بالناء المربوطة كما في مجمع الزوائد وفتح الخيرة .

(١١) في اتحاف الخيرة (فيمدها) .

(١٢) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ١٤١) . وله أصل في بعض الكتب الستة بلفظ قريب وإسناد مختلف ، فقد أخرجه =

قلت^(١) : قوله^(٢) : إن الشيطان يأتي أحدكم فيمد شعرة لم يرها^(٣) عند أحد منهم^(٤) والله أعلم .

٧٣ - باب : دوام الطهارة فضيلة وليس بسنة

١٤٠ - حدثنا أبو سعيد الفواريري^(٥) ، ثنا أبو يعقوب التوأم^(٦) ، ثنا عبدالله بن أبى مليكة^(٧) ، عن أبيه^(٨) ، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قال فاتبعه عمر بكوز^(٩) من ماء .

= ابن ماجة من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب ، عن أبى سعيد الخدرى مرفوعا وفيه « لا ينصرف حتى يسمع صوتا أو يجد ريحا » . وفي اسناده مقال . (انظر سنن ابن ماجة ١٧١/١) ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه عن معمر بن راشد ، وهشام ، كلاهما عن يحيى بن أبى كثير عن عياض بن هلال ، عن أبى سعيد مرفوعا بلفظ قريب من لفظ أبى يعلى . (موارد الظمان ص ٧٣) .

وأورده الهيثمي وعزاه لأبى يعلى ، وقال رواه ابن ماجة باختصار وفيه على بن زيد ، واختلف في الاحتجاج به . (مجمع الزوائد ٢٤٢/١) ، وذكره البوصيرى وسكت عليه ، وأشار الى رواية ابن ماجة وابن حبان . (اتحاف الخيرة ٢١٠/٢) .

واسناده فيه ضعف لضعف على بن زيد بن جدعان . وله نظير عن أبى هريرة أخرجه أبوداود وغيره . (انظر السنن ٤٥/١) .

(١) أى الناسخ .

(٢) يعنى قول الرسول ﷺ .

(٣) يعنى الهيثمي رحمه الله .

(٤) من أصحاب الكتب الستة .

وهو صحيح ولم نقف على الرواية التى ذكرها أبويعلى عند أحد منهم ، والله أعلم .

(٥) عبيدالله بن عمر .

(٦) فى الأصل (اليوم) وهو عبدالله بن يحيى بن سليمان التوأم ، - يثناه مفتوحة وسكون الواو ، بعدها همزة مفتوحة - وقيل فى اسمه غير ذلك . ضعيف من الثامنة . قال الذهبى : صويلح ، ضعفه يحيى بن معين . (ميزان الاعتدال ٥٢٥/٢ ، التهذيب ٧٥/٦ ، والتقريب ٤٦٠/١) .

(٧) ترجم الحافظ ابن أبى حاتم لعبدالله بن أبى مليكة ، وقال اسم أبى مليكة زهير لكن الحافظ ابن حجر لم يذكر من اشتهر بابن أبى حاتم لعبدالله بن عبدالله بن زهير يعنى حفيد أبى مليكة وقد صرح ابن أبى حاتم بأن من أبناء زهير عبدالله ولو أخذنا بترجمة ابن حجر ، لكان عبدالله منسوباً لجده ، ويروى الحديث عن أبيه عبيدالله بن زهير ، ولم أقف على ترجمة عبيدالله هذا ، وأما عبدالله فهو ثقة من الثالثة . (الجرح والتعديل ٥٨٧/٣ ، ٦٠/٥ ، ٩٩ ، والكاشف ١٠٦/٢ ، والتقريب ٤٣١/١) .

(٨) يحتمل أن يكون عبيدالله زهير وقد أشرت إلى أنه لم يترجم له ويحتمل أن يكون زهير بن عبدالله بن جدعان أبومليكة وهو صحابى كما ذكره الذهبى وغيره . (تجريد أسماء الصحابة ١٩٢/١ ، وانظر الجرح والتعديل ٥٨٧/٣ ، والتهذيب ٣٤٥/٣) .

(٩) اناء يحمل فيه الماء . (انظر لسان العرب - مادة - كوز) .

فقال : ما هذا يا عمر ؟ قال : ماء تتوضأ (به) ^(٧) يارسول الله .
فقال رسول الله ﷺ : ما أمرت كلها بليت ^(٨) أن أتوضأ ، ولو فعلت ^(٩) لكانت ^(١٠) سنة ^(٥) ..

٧٤ - باب : الوضوء من النوم

١٤١ - حدثنا ابراهيم بن الحسين الانطاكي ^(٦) ، ثنا بقيق بن الوليد ^(٧) عن أبي بكر ابن أبي مريم ^(٨) ، عن عطية بن قيس ^(٩) قال : سمعت معاوية بن أبي سفيان ^(١٠) يقول : سمعت

(١) الزيادة من مسند أحمد ، ومسند أبي يعلى ، وجمع الزوائد .

(٢) من بال يبول .

(٣) في مسند أحمد (ولو فعلت ذلك) .

(٤) في الأصل باللام وكذلك في مسند أبي يعلى . أما مسند أحمد وجمع الزوائد فدونها .

(٥) أخرج الحديث الامام أحمد من طريق يحيى الضبي ، عن عبدالله ابن أبي مليكة عن أمه (المسند ٩٥/٦) ، وأخرجه أبويعلى في (مسنده ص ٤٣٧) ، وفي المعجم المفهرس ما يدل على أن أبا داود أخرجه ولم أفق عليه عنده (المعجم المفهرس ٧٢/٦) ، وأورده الهيثمي وقال : رواه أحمد من رواية ابن أبي مليكة عن أمه ولم أر من ترجمها ، ورواه أبويعلى عن ابن أبي مليكة عن أبيه عن عائشة . (مجمع الزوائد ٢٤١/١) .

وفي اسناده ضعف لضعف عبدالله بن يحيى التوأم ، ويزيد ضعفا ان كان المشهور بابن أبي مليكة هو عبدالله ابن

عبيدالله ابن زهير ، لجهالة عبيدالله ابن زهير والده .

أما عبدالله ثقة كما ترجمه الحافظ بن حجر وغيره .

(٦) لم أفق عليه ، وذكره أبويعلى في معجم شيوخه .

(٧) بقيق بن الوليد الكلاعي ، صدوق كثير التدليس عن الضعفاء ، من الثامنة ، مات سنة سبع وتسعين ومائة .

(٨) التقريب ١٠٥/١ ، والتهذيب ٤٧٣/١) .

(٩) أبوبكر - يقال اسمه بكر - وقيل غير ذلك ، ابن أبي مريم الفساني . قال الذهبي : ضعيف عندهم .. وكان من

العباد . وقال ابن حبان : من خير أهل الشام ولكنه كان رديء الحفظ يتحدث بالشئ ، وهم فيه ، لم يفحش ذلك

منه حتى استحق الترك ، ولا سلك سنن الثقات حتى صار محتج به ، فهو عندي ساقط الاحتجاج به اذا انفرد .

(المجروحين ١٤٦/٣ ، وميزان الاعتدال ٤٩٧/٤ والتاريخ الكبير ٩/٩) .

(٩) عطية بن قيس الكلابي - وقيل - الكلاعي ، ثقة مقرئ ، من الثالثة ، مات سنة احدى وعشرين ومائة وقد جاوز

المائة .

(التقريب ٢٥/٢ ، والتهذيب ٢٢٨/٧) .

(١٠) تقدم .

رسول الله ﷺ يقول : العين وكاء^(١) السّه^(٢) ، فاذا نامت العين استطلق الوكاء^(٣) . .

٧٥ - باب : فيمن نام ساجدا

١٤٢ - حدثنا أبو بكر^(٤) ، ثنا عبد السلام بن حرب^(٥) ، عن يزيد بن عبد الرحمن^(٦) ، عن قتادة^(٧) ، عن أبي العالية^(٨) ، عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال : ليس على من نام

(١) الوكاء : ما يشد به . وقال الشوكاني : هو الحيط الذي يربط به الخريطة . (مختار الصحاح ص ٧٣٥ ، ونيل الأوطار ٢٤٢/١) .

(٢) بتشديد السين ، حلقة الدبر . (النهاية في غريب الحديث ٤٢٩/٢) .

(٣) أخرجه أبي يعلى في (مسنده ص ٦٧٩) ، والامام أحمد من طريق بكر بن يزيد عن ابن أبي مريم . (المسند ٩٧/٤) ، وأخرجه الدارمي عن محمد بن المبارك عن بقة بن الوليد . (سنن الدارمي ١٨٤/١) ، والدارقطني في (سننه ١٦٠/١) ، وأخرجه البيهقي من طريق يزيد بن عبد ربه عن بقة باللفظ والسند المتقدمين مرفوعا ، وأخرجه أيضا من طريق الوليد بن مسلم عن مروان بن جناح عن عطية بن قيس عن معاوية موقوفا . ثم قال : قال الوليد ابن مسلم : مروان أثبت من أبي بكر بن أبي مريم (السنن الكبرى ١١٨/١) . وذكره السيوطي في الجامع الصغير وعزاه للبيهقي . (الجامع الصغير ٧١/٢) ، وأورده صاحب كنز العمال وعزاه لجماعة من الأئمة . (كنز العمال ٣٤٢/٩) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير ، وفيه أبو بكر بن أبي مريم وهو ضعيف لاختلاطه . (مجمع الزوائد ٢٤٧/١) . وأورده ابن أبي حاتم في العلل وضعفه (علل الحديث ٤٧/١) ، وذكره الزيلعي في نصب الراية وعزاه للطبراني في معجمه بزيادة (فمن نام فليتوضأ) وأعلل الحديث بآين أبي مريم ، وبمخالفة مروان بن جناح له . وقد أشرت الى المخالفة آنفا . (انظر نصب الراية ٤٦/١) . وما يزيد اسناده ضعفا نعمته بقة ابن الوليد ، وهو مشهور بالتدليس . وقد اختلف الناس في نقض الطهارة بالنوم على ثنائية أوجه ذكرها الامام النووي ونقلها عنه الشوكاني ولكل وجه ما يستدل به . (شرح النووي على مسلم ٧٣/٤ ، ونيل الأوطار ٢٣٩/١) . وروى عن علي رضي الله عنه مرفوعا ما يؤيد معنى حديث معاوية ، وأخرجه جماعة من الأئمة منهم أحمد وأبوداود والبيهقي . (انظر تيسير الوصول ١٠٣/٣ ، ونيل الأوطار ٢٤١/١ ، والسنن الكبرى ١١٨/١) .

(٤) أبو بكر بن أبي شيبة . تقدم .

(٥) تقدم في حديث (٧) .

(٦) يزيد بن عبد الرحمن أبو خالد الدالاني ، قال الحافظ ابن حجر : صدوق يخطئ كثيرا وكان يدلس ، من السابعة ، وقد أرخ وفاته خليفة بن خياط في سنة تسع وخمسين ومائة .

(طباقات خليفة ص ٣٢٦ ، والتقريب ٤١٦/٢) .

(٧) ابن دعامه . تقدم .

(٨) أبو العالية رفيع - بالتصغير - ابن مهران ، ثقة كثير الارسال ، من الثانية ، مات سنة تسعين ، وقيل غير ذلك ، وكان قد أسلم بعد وفاة النبي ﷺ بسنتين . (التاريخ الكبير ٣٢٦/٣ ، والتهذيب ٢٨٤/٣ ، والتقريب ٢٥٢/١) .

ساجدا وضوء^(١) حتى يضطجع^(٢) ، فانه اذا اضطجع استترخت مفاصله^(٣) (٤) ..

٧٦ - باب (٥)

١٤٣ - حدثنا عبيد الله^(٦) ، ثنا خالد^(٧) ، ثنا سعيد^(٨) ، عن قتادة ، عن أنس ،

(١) في الأصل بنصب وضوء وهو خطأ ظاهر .

(٢) الاضطجاع : النوم . والمراد هنا الاسترخاء وعدم التماسك . (أنظر النهاية في الغريب ٧٤/٣) .

(٣) جمع مفصل ، وهو كل ملتقى عظمين من الجسد .

(٤) لسان العرب - مادة فصل) .

(٤) أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في (المصنف ١٣٢/٢) ، وأبو يعلى من طريقه . (مسند أبي يعلى ص ٢٤٧) ،

والامام أحمد من طريقة أيضا . (مسند أحمد ٢٥٦/١) وللحديث أصل في سنن أبي داود وجامع الترمذی

وغيرهما . فقد أخرجه أبوداود من طريق عثمان بن أبي شيبة عن عبدالسلام بالسند المتقدم ولفظه « أن رسول الله

ﷺ كان يسجد وينام وينفخ ثم يقوم فيصلي ولا يتوضأ » . . إلى « إنما الوضوء على من نام مضطجعا » قال

أبوداود : قوله « الوضوء على من نام مضطجعا » هو حديث منكر لم يروه الا يزيد أبوخالد الدالاني عن قتادة ،

وروى أوله جماعة عن ابن عباس ولم يذكروا شيئا من هذا .

وأخرجه الترمذی من طريق جماعة عن عبدالسلام ، ولفظه قريب من لفظ أبي داود (تحفة الأحوذی ٢٥٢/١) ،

وباللفظ الذي عند الترمذی أخرجه الدارقطني من طريق أبي هشام الرقاعي عن عبدالسلام . وقال الدارقطني :

تفرد به أبوخالد عن قتادة ولا يصح . (السنن ١٥٩/١ - ١٦٠) . وكذلك أخرجه البيهقي ونقل عن الأئمة ما

يدل على ضعف الحديث . (السنن الكبرى ١٢١/١) ، وأورده الحافظ الزيلعي وذكر غلله التي بينها النقاد .

(نصب الراية ٤٤/١) ، وله علل نوجزها ان شاء الله منها :

مخالفة يزيد الدالاني لسعيد بن أبي عروبة ، فقد رواه الأخير عن قتادة عن ابن عباس دون واسطة أبي العالية ،

وقد قال ابن حبان : يزيد الدالاني كثير الخطأ فاحش الوهم لا يجوز الاحتجاج به إذا وافق الثقات فكيف اذا تفرد

عنهم بالمعضلات . وسبق أن نقلت عن أبي داود أن الدالاني خالف الثقات بزيادة في لفظ الحديث .

وقد سأل الترمذی الامام البخاری عنه فقال : لاشيء وذكر مخالفة يزيد لابن أبي عروبة ، وأنكر أن يكون ليزيد

سماع من قتادة . ومنها أيضا ما نقله أبوداود عن شعبة قال : انما سمع قتادة من أبي العالية أربعة أحاديث . .

وذكرهم ولم يكن حديث الدالاني منها فكأنه يشير إلى إنقطاع في الحديث . والله أعلم .

أنظر (سنن أبي داود ٥٢/١) ، والسنن الكبرى ١٢١/١ ونصب الراية ٤٥/١) .

وفيه أيضا عننة يزيد بن عبدالرحمن وهو مدلس كثير التدليس . .

(٥) هكذا لم يترجم له .

(٦) في الأصل عبدا لله ، والتصحيح من مسند أبي يعلى ، وهو عبيدالله بن معاذ العنبري - تقدم في حديث (٤٣) .

(٧) خالد بن الحارث الهجيمي .

(٨) ابن أبي عروبة ، تقدم هو وشيخه قتادة بن دعامة .

أو^(١) ، عن أناس من أصحاب رسول الله ﷺ (أنهم كانوا)^(٢) يضعون جنوبهم فينامون ، منهم من يتوضأ ومنهم من لا يتوضأ^(٣) .

٧٧ - باب : الضوء من البان الأبل والحومها

١٤٤ - حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعة ، ثنا معتمر بن سليمان ، عن ليث^(٤) ، عن مولى^(٥) ، لموسى بن طلحة (أو عن ابن لموسى بن طلحة)^(٦) ، عن أبيه^(٧) ، عن جده

(١) هكذا في الأصل ومسنند أبي يعلى ، وكذلك في المطالب العالية وفتح الخيرة ، وقد فرق الهيثمي رحمه الله بين الروائين ، فروى الحديث عن أنس مرة ، وعن أنس وعن أناس بعطف أناس على أنس مرة أخرى ، وعزى الأول للبخاري ، والثاني لأبي يعلى ، واللفظ واحد (مجمع الزوائد ٢٤٨/١) .
والظاهر أن الهمة سبق قلم ، وأصل الكلام : عن أنس وعن أناس .

(٢) الزيادة ليست في مسند أبي يعلى والذي في الأصل بياض ، وقد أشار في حاشية مجمع الزوائد إليه وكذلك فان البوصيري ترك بياضا على قدر هذا الموضع في فتح الخيرة والزيادة يقتضيها السياق وهي واردة في أصل مجمع الزوائد والمطالب العالية ولم ينه الشيخ حبيب الرحمن عليها ، ولعل الحافظ ابن حجر وقف على الكلمة في نسخته فأثبتها ، والله أعلم .
(المطالب العالية ٤٤/١) .

(٣) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٠٥) والبخاري من طريق ابن عدى عن سعيد ، وساقه بإسناده ، ولفظ قريب من لفظ أبي يعلى . (كشف الأستار ١٤٧/١) .
وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد ، وصنعه الذي أشرت إليه أنفا يدل على أن للحديث طريقين حكم بصحتها .
(مجمع الزوائد ٢٤٨/١) ، وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب وعزاه لأبي يعلى . (المطالب العالية ٤٤/١) ،
والبوصيري وعزاه للبخاري وذكر إسناده ، ثم قال : وفي صحيح مسلم وأبي داود والترمذي عن أنس قال : كان أصحاب رسول الله ﷺ ينامون ثم يصلون ولا يتوضأون (فتح الخيرة ٢٠١/٢) ، وإسناده صحيح إلا أن سعيدا مدلس واختلط ، وقد رواه معتننا .

(٤) ليث بن أبي سليم تقدم في حديث (٢٦) .

(٥) لم أقف عليه .

(٦) الزيادة من مسند أبي يعلى ، والمطالب العالية ، ومجمع الزوائد وفتح الخيرة .

ولم أقف على تسمية ابن موسى بن طلحة ، غير أن ابن حجر ذكر في التهذيب في ترجمة موسى بن طلحة جماعة ممن رروا عنه ، وكان في جملتهم ابنه عمران ولم أقف عليه . وتقدم في حديث (٧٣) ما يفيد أن عيسى هو من أبناء موسى ابن طلحة ، لكن ليس فيه ما يدل على أنه روى عنه . انظر (التهذيب ٣٥٠/١٠) .

(٧) موسى بن طلحة بن عبيد الله . تقدم في حديث رقم (٧٣) .

وتقدمت ترجمة أبيه في الحديث رقم (٦) .

قال : كان رسول الله ﷺ يتوضأ من ألبان الأبل ولحومها ، ولا يصلى في أعطانها ^(١) ، ولا يتوضأ من ألبان الغنم ولحومها ، ويصلى في مراتبها ^(٢) ^(٣) .

٧٨ - باب : في مس الذكر

١٤٥ - حدثنا الجراح بن مخلد ^(٤) ، ثنا عمر بن يونس الياهمي ^(٥) ، ثنا المفضل ابن ثواب ^(٦) ، عن رجل من أهل الياهمة ، حدثني حسين بن فادع عن أبيه ، عن سيف ابن عبدالله الحميري قال : دخلت أنا ورجال معي على عائشة ، فسألناها عن الرجل يمسح فرجه ^(٧) ، فقالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : ما أبالي (إياه) ^(٨) مسست أو أنفى ^(٩) .

-
- (١) مفردة : عطن وهو مبرك النياق كما جاء في حديث البراء بن عازب الذي تشير إليه ان شاء الله .
(٢) ألمرابض للغنم كالمعاطن للأبل . (مختار الصحاح ص ٢٢٩) .
(٣) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ٧٨) ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أبو يعلى وفيه رجل لم يسم . (مجمع الزوائد ٢٥٠/١) ، وذكره الحافظ ابن حجر وعزاه لأبي يعلى . (المطالب العالية ٤٥/١) ، والبوصيري وقال : مدار طرق هذه الأسانيد على ليث بن أبي سليم وهو ضعيف .
وله روايات متعددة ولكن مدار طرقها على مولى ، أو ابن موسى بن طلحة وكلاهما مجهول لم أقف عليه . (أنظر المطالب العالية ٤٤/١) ، وفي اسناده ليث بن أبي سليم وهو متروك وحديثه مردود .
ومعنى الحديث وارد في أحاديث كثيرة منها حديث البراء بن عازب الذي أخرجه أحمد وأبو داود ، وابن خزيمة ، وابن حبان والترمذي وغيرهم (أنظر نيل الأوطار ٢٥٤/١ ، وصحيح ابن خزيمة وقال : لم نر خلافا بين علماء أهل الحديث أن هذا الخبر أيضا صحيح من جهة النقل لعدالة ناقله . صحيح ابن خزيمة ٢٢/١ ، وموارد الظمان ص ٧٨ ، وتحفة الأحوذى ٢٦٢/١) .
(٤) الجراح بن مخلد العجلي البصري ، ثقة من العاشرة ، مات نحو سنة خمسين ومائتين . وقال في التقريب نحو خمس ومائتين . وهو خطأ (الكاشف ١٨١/١ ، والتهذيب ٦٦/٢ ، والتقريب ١٢٦/١) .
(٥) تقدم في حديث (٤٨) .
(٦) لم أقف عليه ، ولا على شيخه ، ولا شيخ شيخه ، ولا أبيه ، ولا شيخه .
(٧) في اتحاف الخيرة زيادة قوله (وعن المرأة تمس فرجها) .
(٨) الزيادة من مسند أبي يعلى ومجمع الزوائد ، والمطالب العالية ، واتحاف الخيرة .
(٩) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٤٤٠) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه لأبي يعلى فقال : رواه أبو يعلى من رواية رجل من أهل الياهمة عن حسين بن فادع عن أبيه ، عن سيف ، وهؤلاء مجهولون ، وهو أقل ما يقال فيهم . (مجمع الزوائد ٢٤٤/١) ، وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب وعزاه لأبي يعلى . (المطالب العالية ٤٢/١ ، ٤٣) ، وذكره البوصيري وسكت عليه . (اتحاف الخيرة ٢٠٠/٢) .
وفي اسناده مجاهيل فالحديث مردود ولا يحتج به والله أعلم .

٧٩ - باب : ترك الوضوء مما مست النار

١٤٦ - ك حدثنا الجراح بن مخلد ، ثنا موسى بن داود^(١) ، ثنا حسام بن مصك^(٢) ، عن محمد بن سيرين ، عن ابن عباس ، عن أبي بكر رضي الله عنه قال : أن النبي ﷺ نهش من كتف ثم صلى ولم يتوضأ^(٣) .

١٤٧ - ك - حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى^(٤) ، ثنا عبدالله بن بكر السهمي^(٥) ، عن شيخ^(٦) من ثقيف ذكره بصلاح ، ذكر أن عمه أخبره أنه رأى عثمان بن عفان رضي الله عنه

(١) موسى بن داود الضبي الخلقاني - بضم المعجمة وسكون اللام - صدوق فقيه زاهد ، له أوهام ، من صفار التاسعة ،

مات سنة سبع عشرة . (تاريخ بغداد ٣٣/١٣ ، والتهذيب ٣٤٢/١ والتقريب ٢٨٢/٢) .

(٢) تقدم في حديث (١٢٧)

(٣) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٥) ، وأخرجه البزار من طريق أبي كريب عن موسى ، وساقه بإسناده ، ولفظ قريب

من لفظ أبي يعلى وقال : رواه هشام وأشعث عن ابن سيرين عن ابن عباس ولم يذكرأبا بكر وإنما قاله حسام ،

وهو ليس بالقوى ، ولم يسمع ابن سيرين من ابن عباس . (كشف الاستار ١٥١/١) وهو في مسند أبي يعلى

الكبير كما أفاده حرف الكاف في أول الحديث ، وهو في مسند أبي بكر الذي صنّفه أحمد بن علي المروزي (ص

٨٢ - ٨٤) وأورده الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى والبزار وفيه حسام بن مصك وقد أجمعوا على ضعفه . (مجمع

الزوائد ٢٥١/١) وذكره الحافظ ابن حجر وعزاه لأبي يعلى . (المطالب العالية ٤٠/١) وسكت عليه .

(اتحاف الخيرة ٢٠٨/٢)

وأشار إليه الترمذي وقال : لا يصح حديث أبي بكر في هذا الباب من قبل إسناده ، إنما رواه حسام بن مصك ،

عن ابن سيرين ، عن ابن عباس ، عن أبي بكر الصديق ، عن النبي ﷺ ، والصحيح إنما هو عن ابن عباس

عن النبي ﷺ .

واستنصر لرأيه برواية الحافظ ، وما روى من غير وجه عن ابن سيرين عن ابن عباس دون ذكر أبي بكر ، وبما

رواه جماعة عن ابن عباس أيضا دون واسطة أبي بكر . (تحفة الأخوذى ٢٥٩/١) وفي إسناده حسام وهو

ضعيف وموسى ابن داود وهو صدوق له أوهام ، والبلاء من حسام بن مصك ، ومحمد بن سيرين لم يسمع من ابن

عباس .

(انظر المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٨٦) .

(٤) الزمن . تقدم .

(٥) عبدالله بن بكر السهمي ، نزيل بغداد ، ثقة حافظ من التاسعة (التقريب ٤٠٤/١) .

(٦) لم أقف عليه ولا على عمه .

على الباب الثاني^(١) من مسجد رسول الله ﷺ فدعا بكتف فتعرقها^(٢) ، ثم قام فصلى وقال : جلست مجلس النبي ﷺ وأكلت مما أكل النبي ﷺ وصنعت كما صنع^(٣) النبي ﷺ^(٤) ..

١٤٨ - حدثنا اسحاق بن اسماعيل^(٥) ، ثنا مالك بن اسماعيل^(٦) ثنا عبد السلام ابن حرب^(٧) ، عن اسحاق بن عبد الله^(٨) ، عن محمد بن أبي أمامة^(٩) ، عن أبان بن عثمان^(١٠)

-
- (١) وهو المعروف بباب النبي ﷺ ، ولم يكن معروفاً بذلك لكون النبي عليه السلام كان يدخل منه وإنما لكونه مقابلاً حجرة عائشة التي فيها قبره ﷺ . (وفاء الوفاء ٢/٦٨٨ ، ٦٨٩) .
- (٢) أخذ لحمها بأسنانه . (النهاية في الغريب ٣/٢٢٠) .
- (٣) أى أنه قام فصلى دون أن يتوضأ من أكل مامسته النار .
- (٤) أخرجه أحمد من طريق حميد الطويل عن شيخ من تقيف ذكره حميد بصلاح وساقه بإسناده ولفظه إلا أنه قال « قام فصلى ولم يتوضأ » وقال : « أكل ما أكل » (مسند أحمد ١/٦٢) . وأخرج البزار أحاديث في معناه بأسانيد أخرى عن عثمان .
- (كشف الاستار ١/١٥٢ ، ١٥٣) . وذكره الهيثمي وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ، ولعثمان عند البزار « أنه رأى رسول الله ﷺ أكل خبزاً ولحمها ثم صلى ولم يتوضأ » ، وضعف - يعنى البزار - إسناده ورجال أحمد ثقاة .
- (مجمع الزوائد ١/٢٥١) .
- وأورده البوصيرى وسكت عليه .
- (تحف الخيرة ٢/٢٠٦) .
- وفى إسناده مجهولان فلا يصح الاحتجاج به والله أعلم .
- (الطالقاتى . تقدم .
- (٦) مالك بن اسماعيل النهدي ، ثقة متقن صحيح الكتاب ، عابد ، من صغار التاسعة ، مات سنة سبع عشرة ومائتين .
- (التهذيب ١٠/٣ ، والتقريب ٢/٢٢٣ ، وانظر الكاشف ٣/١١٢) .
- (٧) تقدم في حديث (٧) .
- (٨) اسحاق بن عبد الله بن أبي فروة ، قال البخارى : تركوه .
- وقال النسائى : متروك الحديث . وقال الحافظ ابن حجر : متروك . مات سنة أربع وأربعين .
- (الضعفاء الصغير ص ٢٥٢ ، والضعفاء والمتروكين ص ٢٨٥ ، والميزان ١/١٩٣ ، والتهذيب ١/٢٤٠ ، والتقريب ١/٥٩) .
- (٩) محمد بن أبي أمامة بن سهل . قال ابن معين : ثقة ، وذكره ابن حبان في الثقات .
- (التهذيب ٩/٦٧) .
- (١٠) أبان بن عثمان بن عفان الأموى ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة خمس ومائة .
- (التقريب ١/٣١) .

أنه أكل خبزاً ولحماً ، ثم صلى ولم يتوضأ ، فقال : أكلت كما أكل رسول الله ﷺ ، وفعلت كما فعل رسول الله ﷺ (١) ..

١٤٩ - ك - حدثنا إبراهيم بن سعيد (٢) ، ثنا أبو أحمد الزبيري (٣) عن إسرائيل (٤) ، عن عبد الأعلى (٥) ، عن محمد (٦) بن علي عن علي (٧) قال : كان رسول الله ﷺ يأكل الثريد (٨) ، ويشرب اللبن ، ويصلي ولا يتوضأ (٩) .

(١) أخرجه البزار من طريق محمد بن عبد الرحيم عن مالك بن إسماعيل وسأقه بإسناده إلا أن أبانا يرويه عن عثمان عن النبي ﷺ ، ولفظه قريب من لفظ أبي يعلى . وقال البزار : علته إسحاق بن عبد الله . (كشف الأستار ١٥٢/١) .

ولم أقف على الحديث في مسند أبي يعلى ولا في المطالب العالية ، وعزاه الهيثمي إلى البزار من مسند عثمان يرفعه إلى النبي ﷺ . (مجمع الزوائد ٢٥١/١) . وذكره البوصيري ولم يحكم عليه . (تحاف الخيرة ٢٠٦/٢) وفي إسناده إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة وهو متروك . وقد أرسله أبان بن عثمان عن رسول الله ﷺ . لأن أبانا تابعي ولم يدرك النبي ﷺ ، بل ولم يسمع من أبيه كما في كتاب المراسيل ص ١٦ .

(٢) الجوهري ، نزيل بغداد ، ثقة حافظ ، تكلم فيه بلا حجة من العاشرة ، مات في حدود الخمسين .

(التهذيب ١٢٣/١ ، والتقريب ٣٥/١) .

(٣) محمد بن عبد الله بن الزبير بن عمرو بن درهم الأسدي ، ثقة ثبت إلا أنه قد يخطئ في حديث الثوري ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث ومائتين . (التقريب ١٧٦/٢) .

(٤) إسرائيل بن يونس الهمداني . تقدم .

(٥) عبد الأعلى بن عامر التلعلي ، ضعفه أحمد وأبو زرعة ، وقال أحمد : روايته عن ابن الحنفية شبه الريح - كأنه لم يصحها . ذكره الذهبي وقال : ضعفها أيضا سفيان الثوري ، مات سنة تسع وعشرين ومائة . (الميزان ٥٣٠/٢ ، وانظر التهذيب ٩٤/٦ ، والتقريب ٤٦٤/١) .

(٦) محمد بن الحنفية ، ثقة عالم ، من الثانية ، مات بعد الثمانين . (التقريب ١٩٢/٢) .

(٧) علي بن أبي طالب أمير المؤمنين رضي الله عنه . تقدم في حديث رقم (١٣٣) .

(٨) ثرد الخبز : كسره . والمراد نوع من الطعام .

(انظر مختار الصحاح ص ٨٣) .

(٩) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ٦٦) ، وأورده الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى وفيه عبد الأعلى بن عامر ، ضعفه أحمد وأبو حاتم ، وقال ابن عدى : حدث عنه الثقات ، وبقي رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٢٥١/١) ، وذكره الحافظ ابن حجر وعزاه لأبي يعلى . (المطالب العالية ٤٦/١) ، والبوصيري وقال : له شاهد من حديث أنس ، رواه أبو داود في سننه وغيره . (تحاف الخيرة ٢٠٨/٢) .

وفي إسناده عبد الأعلى بن عامر ، وهو صدوق يهم ، وحديثه لا يقوى إلا بمتابع .

ومن شواهد حديث أنس الذي أشار إليه البوصيري وأخرجه أبو داود ، وفي إسناده مطيع بن راشد ، وهو مقبول .

(انظر سنن أبي داود ٥٠/١) .

١٥٠ - حدثنا أبو بكر^(١) ، ثنا حسين بن علي ، عن زائدة ، عن عبدالعزيز^(٢) ، عن ابن أبي مليكة^(٣) ، عن^(٤) عكرمة^(٥) ، عن عائشة أن^(٦) النبي ﷺ كان يمر بالقدر فيتناول^(٧) منه العرق^(٨) فيصيب منه ثم يصلى ولا^(٩) يتوضأ^(١٠) .

١٥١ - حدثنا اسحاق^(١١) ، ثنا عبدالعزيز بن محمد^(١٢) ، عن عمرو بن أبي عمرو^(١٣) ،

(١) أبو بكر بن أبي شيبة . تقدم هو وشيخه وشيخه .

انظر (حديث رقم ٤٠٣) .

(٢) عبدالعزيز بن ربيع - بضم الراء وفتح الفاء - مصفرا الأسدي ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة ثلاثين ومائة ، وقيل بعدها .

(التقریب ٥٠٩/١ ، والكاشف ١٩٨/٢) .

(٣) تقدم في حديث (١٤٠) وكانت وفاته سنة (١١٨) .

(٤) في مصنف ابن أبي شيبة « وعن عكرمة » بعطف عكرمة على بن أبي مليكة ، وكذلك في كشف الاستار .

(٥) مولى ابن عباس . تقدم .

(٦) في مجمع الزوائد (عن عائشة رضی الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ) .

(٧) العرق : هو العظم اذا أخذ منه معظم اللحم .

(٨) في مجمع الزوائد (فيأخذ) ، وليس فيه قوله (منه) .

(٩) في مجمع الزوائد (ولم يتوضأ ولم يمس ماء) .

(١٠) أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة ، وفيه زيادة « ولم يمس ماء » في آخر الحديث . (مصنف ابن أبي شيبة

٥٠/١) ، وأخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٤٠٤) ، وأخرجه البزار من طريق يحيى بن يعلى عن زائدة ، وساقه

باسناده ، ولفظه قريب من لفظ أبي يعلى ، (كشف الأستار ١٥٣/١) ، وأخرجه أحمد من طريق حسين ابن

علي . (المسند ١٦١/٦) . وذكره الهيثمي وعزاه للامام أحمد وأبي يعلى والبزار ، وقال : رجاله رجال الصحيح .

(مجمع الزوائد ٢٥٣/١) ، وأورده الحافظ ابن حجر وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة . (المطالب العالية ٤٦/١) ،

والبوصيري وعزاه لأحمد وساق اسناده الذي في مسنده ثم قال : رواه ثقات . (اتحاف الخيرة ٢٠٨/٢) .

واسناده صحيح ورجاله ثقات يحتاج بهم . وقد جاء في السنة أحاديث كثيرة في معناه منها حديث ابن عباس الذي

أخرجه البخاري وغيره وفيه تصريح وتفييد لما مسته النار من اللحم ، وفي المسألة خلاف في وجوب الوضوء مما مسته

النار . فمنهم من أطلق ومنهم من قيد فصرح بوجوب الوضوء من لحوم الابل .

انظر (فتح الباري ٣١٠/١ ، جامع الاصول ٢١٩/٧ ، وشرح السنة ٣٤٧/١) .

(١١) اسحاق بن أبي اسرائيل . تقدم في حديث (٣٢) .

(١٢) عبدالعزيز بن محمد الدراوردي ، صدوق ، كان يحدث من كتب غيره فيخطئ ، قال النسائي : حديثه عن عبيد

الله العمري منكر ، من الثامنة ، مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة . (التهذيب ٣٥٣/٦ ، والتقریب ٥١٢/٢) .

(١٣) تقدم في حديث (٢٩) .

عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة^(١) ، عن ابن مسعود^(٢) قال : رأيت رسول الله ﷺ يأكل اللحم ، ثم يقوم الى الصلاة فما يمس قطرة ماء^(٣) .

١٥٢ - حدثنا عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير^(٤) ، ثنا علي بن مسهر ، عن محمد ابن عمرو^(٥) ، عن أبي سلمة^(٦) ، عن أبي هريرة . فذكر^(٧) بهذه الترجمة أحاديث يقول فيها وعن ، فمنها ، وعن أبي هريرة قال : نسلت^(٨) لرسول الله ﷺ كتفا من قدر العباس فأكلها ، ثم قام فصلى^(٩) ولم يتوضأ^(١٠) .

(١) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة . قال الذهبي : كان من بحور العلم ، مات سنة ثمان وتسعين . (الكاشف ٢٢٨/٢) .

(٢) عبد الله بن مسعود رضى الله عنه . تقدم في حديث (٥٦) .

(٣) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٤٨٥) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله موثقون .

(مجمع الزوائد ٢٥١/١) ، والحافظ ابن حجر وعزاه لأبي يعلى (المطالب العلية ٤٥/١) ، والبوصيرى وعزاه للإمام أحمد وذكر اسناده الى الصحابي وقال : رواه ثقات . (اتحاف الخيرة ٢٠٨/٢) .

وقد أخرجه الامام أحمد في مواضع من طريق قتبية بن سعيد ، وأبي سلمة كلاهما يرويه عن عبدالعزيز بن محمد ، ومن طريق سليمان بن داود الهاشمي عن اسماعيل عن عمرو بن أبي عمرو . (المسند ٤٠٠/١ ، ٤٠٣) .

واسناده حسن ، ومعناه صحيح . والله أعلم .

(٤) تقدم هو وشيخه في حديث (٥٨) .

(٥) محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي ، صدوق له أوهام ، من السادسة ، مات سنة خمس وأربعين ومائة ، على الصحيح .

(التهذيب ٣٧٥/٩ ، والتقريب ١٩٦/٢) .

(٦) أبو سلمة بن عبد الرحمن . تقدم في حديث (١٠٣) .

(٧) يعنى أبا يعلى .

(٨) في الأصل (نسلت) والتصحيح من مسند أبي يعلى ومجمع الزوائد والمطالب العلية واتحاف الخيرة ، و (النسل) اخراج اللحم من القدر قبل نضجه . (الفائق في غريب الحديث ٤٢٩/٣) .

(٩) في مسند أبي يعلى ومجمع الزوائد (وقام يصلى) ، وفي المطالب العلية (وقام فصلى) .

(١٠) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ٥٤٤) ، وأورده الهيثمي وعزاه لأبي يعلى وقال : فيه محمد بن عمرو عن أبي سلمة ، وهو حديث حسن . (مجمع الزوائد ٢٥١/١) ، والحافظ ابن حجر وعزاه لأبي يعلى . (المطالب العلية ٤١/١) ، وذكره البوصيرى في اتحاف الخيرة ونسب الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي اليه عزوه لأبي يعلى والبراز وصححه سننه .

(المرجع السابق ، واتحاف الخيرة ٢٠٨/٢) .

وأخرجه البراز باسناد آخر عن أبي هريرة ، ولفظه مختلف عن لفظ أبي يعلى . (كشف الأستار ١٥٣/١) .

وفي اسناده محمد بن عمرو وهو صدوق له أوهام وحديثه يحتاج الى متابع ، والله أعلم .

١٥٣ - حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامى ، ثنا حماد^(١) ، عن محمد بن اسحاق ، عن أبيه^(٢) ، عن الحسن بن أبى الحسن^(٣) عن فاطمة^(٤) بنت رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ أكل في بيتها عرقاً^(٥) فجاءه بلال فأذنه^(٦) بالصلاة ، فقام ليصلى فأخذت بثوبه فقلت : يا أبت^(٧) ألا تتوضأ ؟ فقال : مما أتوضأ ؟ أى^(٨) بنية .
فقلت : مما مست النار . فقال رسول الله ﷺ : أوليس أطهر طعامكم ما مسته النار^(٩) .

١٥٤ - حدثنا أبو الربيع الزهرانى^(١٠) ، ثنا جعفر بن سليمان^(١١) ، عن داود بن أبى

-
- (١) حماد بن سلمة . تقدم هو وشيخه .
(٢) اسحاق بن يسار والد محمد صاحب المغازى ، ثقة من الثالثة . (التقريب ٦٢/١) .
(٣) أبو الحسن اسمه يسار ، وقد تقدم في حديث (٢٢) .
(٤) الزهراء رضى الله تعالى عنها توفيت بعد النبى ﷺ بستة أشهر . (التقريب ٦٠٩/٢ ، وأعلام النساء ١٠٨/٤) .
(٥) العرق ، بسكون الراء وفتح العين ، العظم اذا أخذ منه معظم اللحم . (لسان العرب ٢٤٤/١٠) .
(٦) أذنه - بالمد - أى أعلمه . (مختار الصحاح ص ١٢) ، وفي مجمع الزوائد (بالأذان) .
(٧) يفتح التاء وكسرها ، ولا يجوز اثبات باء المتكلم لأن التاء عوض عنها ، فلا يجوز الجمع بين العوض والمعرض . (شرح ابن عقيل ٢/٦/٢) .
(٨) حرف نداء للبعيد أولمن في حكمه كالتائب والساهى .
(المرجع السابق ٢٥٥/٢) .
(٩) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ٦٠٨) وذكره الهيثمى وعزاه للأمام أحمد ، بلفظ (أوليس أطيب طعامكم) وعزاه أيضاً لأبى يعلى باللفظ الذى ساقه هنا ، ثم قال : الحسن بن أبى الحسن ولد بعد وفاة فاطمة والحديث منقطع . (مجمع الزوائد ٢٥٣/١) ، وأورده البوصيرى في (اتعاف الخيرة ٢٠٥/٢) ، ولم أقف عليه في المطالب العالية .
وفي اسناده محمد بن اسحاق وهو مدلس وقد روى الحديث معنا ، وفيه أيضاً الحسن بن أبى الحسن وهو مدلس ويرسل ، وقد روى الحديث معنا ، وأرسله عن فاطمة ولم يدركها لأن ولادته كانت لسنتين مضتا من خلافة عمر ، ووفاة فاطمة كانت بعد وفاة رسول الله ﷺ بستة أشهر .
(١٠) سليمان بن داود . تقدم في حديث (٢٨) .
(١١) جعفر بن سليمان الحرشى ، الضبعى - بضم الضاد وفتح الموحدة - قال الحافظ ابن حجر : صدوق زاهد لكن كان يتشيع ، من الثامنة . (التهذيب ٩٥/٢ ، والتقريب ١٣١/١ ، والتاريخ الكبير ١٩٢/٢ ، والجرح والتعديل ٤٨١/٢ ، والتاريخ الصغير ٢٩/٢ ، ٢١٦ ، وميزان الاعتدال ٤٠٨/١) .

هند^(١) ، عن اسحاق الهاشمي^(٢) ، حدثني صفية^(٣) ، قالت : دخل على رسول الله ﷺ فقربت اليه كتفا باردا ، فكننت أسحاها^(٤) ، فأكلها ثم قام فصلى^(٥) .

١٥٥ - حدثنا هدية بن خالد^(٦) ، ثنا همام ، ثنا قتادة^(٧) ، عن اسحاق بن عبد الله ابن الحارث^(٨) أن جدته أم الحكم^(٩) حدثته عن أختها ضباعة^(١٠) بنت الزبير أنها رفعت^(١١) إلى النبي ﷺ لحما ، فانتهش منه ثم صلى ولم يتوضأ^(١٢) .

-
- (١) داود بن أبي هند - واسمه دينار - ثقة متقن ، وكان بهم بأخرة ، من الخامسة ، مات سنة أربعين ومائة وقيل بعدها .
(التهذيب ٢٠٤/٣ ، والتقريب ٢٣٥/١ ، والجرح والتعديل ٤١١/٣) .
- (٢) اسحاق بن عبد الله بن الحارث الهاشمي ، ثقة من الثالثة ، (التهذيب ٢٣٩/١ ، والتقريب ٥٨/١) .
- (٣) صفية بنت حبي بن أخطب الاسرائيلية أم المؤمنين ، تزوجها النبي ﷺ بعد خيبر ، ماتت سنة ست وثلاثين ، وقيل في خلافة معاوية . وإلى القول الأخير مال ابن حجر . (التقريب ٦٠٣/٢) .
- (٤) أى : تكشط عنها اللحم .
(النهاية في الغريب ٣٤٨/٢) .
- (٥) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٦٤٩) ، ضمن مسند ميمونة ، ولم يذكر في مسند صفية سوى حديث واحد لها غير هذا ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى ، والطبراني في الكبير ، ثم قال : رجاله ثقات . (مجمع الزوائد ٢٥٣/١) ، وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب وعزاه لأبي يعلى . (المطالب العالية ٤٠/١) وأورده البوصيري وسكت عليه . (اتحاف الخيرة ٢٠٧/٢) . واسناده حسن ان شاء الله تعالى .
- (٦) تقدم هو وشيخه في حديث (١٥) ، وهما هو ابن يحيى .
- (٧) قتادة بن دعامة . تقدم .
- (٨) الهاشمي . تقدم في الحديث السابق .
- (٩) الهاشمية ، يقال : اسمها صفية ، وقيل : عاتكة ، وقيل : ضباعة . قال الحافظ ابن حجر : صحابية .
- وقد جزم الحافظ ابن حجر بأن أم الحكم التي يروى عنها اسحاق بن عبد الله ، ليست الهاشمية التي ترجم لها ، وذكر الخلاف حول ابنتي الزبير بن عبد المطلب أم الحكم وضباعة ، وقد ترجم لكل واحدة منها ترجمة مستقلة في الاصابة والظاهر أنها أختان .
- (طبقات خليفة ص ٣٣١ ، والاصابة ٤٤٢/٤ ، والتهذيب ٤٦٣/١٢ ، والتقريب ٦٢٠/٢) .
- (١٠) ضباعة بنت الزبير بن عبد المطلب ، بنت عم النبي ﷺ وزوج المقداد بن الأسود . وقد اغترأ أبو عمر برواية موسى ابن خلف ، فترجم لها على أنها ضباعة بنت الحارث الأنصارية .
(الأصابة ٣٥٢/٤) .
- (١١) هكذا في الأصل ، وفي مسند أبي يعلى ، والذي في مجمع الزوائد . (وضعت) .
- (١٢) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ٦٥٢) وأخرجه أحمد من طريق عبد الصمد وعفان ، عن همام ، وسأله باسناده ولفظه الا أنه قال « دفعت » . (المسند ٤١٩/٦) . وأورده الهيثمي وعزاه لأبي يعلى وللإمام أحمد ، وقال : رجاله ثقات . (مجمع الزوائد ٢٥٣/١) .

١٥٦ - حدثنا سليمان بن عبد الجبار^(١) أبو أيوب ، ثنا أبو عاصم^(٢) عن ابن جريج^(٣) عن محمد بن المنكدر^(٤) ، عن رجل^(٥) ، عن معاوية^(٦) أنه رأى رسول الله ﷺ أكل لباً^(٧) ثم صلى ولم يتوضأ^(٨) ..

٨٠ - باب : في المسح على الخفين

١٥٧ - حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء^(٩) ، ثنا زيد بن الحباب^(١٠) ثنا خالد بن أبي بكر

= ولم أقف عليه في المطالب العالية . وقد أورده البوصيري وسكت عليه .

(اتحاد الخيرة ٢٠٧/٢) .

واسناده صحيح .

(١) سليمان بن عبد الجبار بن زريق - مصفرا - الخياط ، صدوق من الحادية عشرة . (التقريب ٣٢٧/١ ، وأنظر تاريخ

بغداد ٥٢/٩) .

(٢) أبو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين . (التقريب

٣٧٣/١ ، والتهذيب ٤٥٠/٤) .

(٣) عبد الملك بن عبد العزيز القشيري ، ثقة عابد ، من صفار التاسعة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين . (التقريب

٥٢٠/١ ، والكاشف ٢١١/٢ ، والتهذيب ٤٠٢/٦) .

(٤) تقدم . في حديث (٣١) .

(٥) لم أقف عليه .

(٦) ابن أبي سفيان تقدم في حديث (٧٩) .

(٧) هكذا في الأصل ومسنند أبي يعلى واتحاد الخيرة ، والذي في المطالب العالية (لبنا) وقد أورده الحافظ ابن حجر في

باب الوضوء من ألبان الأبل . أما الهيثمي فقد أورده في النسخة التي بين يدي في باب : ترك الوضوء مما مست

النار . وكذلك أورده في الباب نفسه في مجمع الزوائد .

(٨) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ٦٦٨) وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى وقال : فيه رجل لم يسم . (مجمع

الزوائد ٢٥٢/١) ، والحافظ ابن حجر وعزاه لأبي يعلى . (المطالب العالية ٤٦/١ ، وأورده البوصيري وقال :

هذا اسناد ضعيف لجهالة التابعي . (اتحاد الخيرة ٢٠٨/٢) .

ورجاله ثقات لولا جهالة التابعي ، والله أعلم .

(٩) تقدم .

(١٠) تقدم في حديث (٩) .

ابن عبيد الله^(١) العمرى قال : حدثنى سالم^(٢) ، عن أبيه^(٣) أن سعد بن أبى وقاص^(٤) سأل عمر^(٥) عن المسح . فقال عمر : سمعت رسول الله ﷺ يأمر بالمسح^(٦) على ظهر الخفين إذا لبسهما وهما طاهرتان^(٧) (٨) .

قلت : لعمر في قصة سعد ذكر غير هذا وليس مثل هذا .

- (١) في الأصل (عبدالله) والتصويب من كتب الرجال . وقال الحافظ ابن حجر في ترجمة خالد : فيه لين من السابعة . مات سنة اثنتين وستين . (التقریب ٢٩١/١ ، والجرح والتعديل ٣٢٣/٣ ، والميزان ٦٢٨/١) .
- (٢) سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب ، أحد الفقهاء السبعة ، وكان ثبتا عابدا فاضلا ، من كبار الثالثة ، مات في آخر سنة ست ومائة . (التقریب ٢٨٠/١) .
- (٣) عبدالله بن عمر بن الخطاب الصحابي المشهور رضى الله عنه . وقد تقدم .
- (٤) تقدم في حديث (٤٦) .

(٥) عمر بن الخطاب - تقدم في حديث (١) .

(٦) لم يذكر فيه مدة المسح ، وقد جاء ذلك صريحا في حديث على بن أبى طالب وغيره أن مدة المسح للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن ، ويوما وليلة للمقيم ، وقد أخرج حديث على هذا الامام مسلم في صحيحه ، والنسائي وابن ماجه وأبو داود وابن حبان . (شرح النووى ١٧٥/٣ ، وسنن النسائي ٨٤/١ ، وابن ماجه ١٨٣/١ ، وبذل المجهود ٢٣/٢ ، وموارد الظن ٧٢/١) .

(٧) ثبت اشتراط الطهارة للمسح على الخفين في أحاديث كثيرة ، منها حديث المغيرة بن شعبه ، الذى أخرجه البخارى ، وأبو داود وذكر له قصة ، والنسائي ولم يذكر اشتراط الطهارة وابن ماجه بمثل رواية النسائي وليس فيه - فصب عليه . (فتح البارى ٣٠٩/١ ، بذل المجهود ٣/٢ ، ١٥ ، وسنن النسائي ٨٢/١ ، وسنن ابن ماجه ١٨١/١) .

ومنها حديث صفوان بن عسال الذى أخرجه ابن خزيمة في صحيحه والترمذى وقال : حسن صحيح ولم يصرح فيه باشتراط الطهارة وبمثل رواية الترمذى أخرجه النسائي وابن حبان . (صحيح ابن خزيمة ٩٧/١ ، وتحفة الأحوذى ٣١٧/١ ، وموارد الظن ٧٢/١) .

(٨) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ٢٧) ، وأخرجه البزار من طريق سلمة بن شبيب وبشر بن آدم ، عن زيد ابن الحباب ، عن خالد ، عن اسلم ، عن أبيه ، عن عمر ، وسأله ليس فيه سؤال سعد لعمر ، ولا اشتراط الطهارة ، وفيه تحديد مدة المسح ، قال البزار : لا يروى عن عمر في التوقيت شيء الا من هذا الوجه ، ورواه عن عمر جماعة فلم يذكروا توقيتا ، وخالد لين الحديث ، وقد روى عنه جماعة من أهل العلم . (كشف الأستار ١٥٦/١) . وذكره الهيثمى وقال : رواه أبو يعلى ، ولعمر في الصحيح ذكر في قصة سعد غير هذا ، وله عند ابن ماجه آخر ورجاله ثقات . (مجمع الزوائد ٢٥٥/١) ، وأورده البوصيرى وعزاه للبزار وفيه قيد للمسح بقوله . (سأل عمر عن المسح على الخفين) وقد نقل البوصيرى عن الهيثمى قوله السالف (قلت لعمر في قصة ٠٠) . ولم ينسبه اليه . (تحاف الخيرة ٢٢٨/٢) .

وفى اسناده خالد بن أبى بكر العمرى وفيه لين . وزيد بن الحباب وهو صدوق يخطئ .

- ١٥٨ - حدثنا موسى^(١) ، ثنا عبيد الله^(٢) بن عبد المجيد الحنفى ، ثنا محمد بن أبى حميد^(٣) ، عن نافع^(٤) ، عن ابن عمر أن عمر دخل الكنيف^(٥) ثم خرج فمسح على خفيه ، فقال^(٦) : دخل رسول الله ﷺ وخرج فمسح عليهما^(٨) .
- ١٥٩ - حدثنا أبو موسى^(٩) الزين^(١٠) ، ثنا أبو عامر^(١١) بإسناده^(١٢) نحوه^(١٣) .
- ١٦٠ - حدثنا زهير^(١٤) ، ثنا يزيد بن هارون^(١٥) ، أنبا اسرائيل^(١٦) عن عبد الأعلى

= وللحديث أصل عند مالك في الموطأ وله قصة • (شرح الزرقانى ٧٩/١) • وقد أخرجه ابن ماجة وفي إسناده سعيد بن أبى عروبة وهو مدلس وقد اختلط بأخرة ، ورواه بالنعنة • (سنن ابن ماجة ١٨١/١) • وأخرجه البخارى بغير هذا السياق في صحيحه • (فتح البارى ٣٠٥/١) •

- (١) موسى بن محمد بن حيان • تقدم في حديث (١٠٣) •
- (٢) فى الأصل (عبدالله) وقد تقدمت ترجمته فى حديث (١٢٧) ، وليس فى إتحاف الخيرة قوله (الحنفى) •
- (٣) محمد بن أبى حميد إبراهيم الأنصارى الزرقى ، ضعيف من السابعة • (التهذيب ١٣٢/٩ ، والتقريب ١٥٦/٢) •
- (٤) مولى ابن عمر • تقدم هو ومولاه ووالد مولاه •
- (٥) كل ما ستر فهو كنيف ، نحو الحظيرة ، وموضع الحاجة ، والفرس • (الفائق فى الغرب ٢٨١/٣) •
- (٦) فى إتحاف الخيرة (وقال) بالواو ، وكذلك فى جمع الزوائد •
- (٧) هكذا فى الأصل ، وإتحاف الخيرة ، والذي فى جمع الزوائد ، (ثم خرج) •
- (٨) لم أقف عليه فى مسند أبى يعلى ، وذكره الهيثمى وقال : رواه أبو يعلى ، وعند البزار نحوه ، وفيه محمد بن أبى حميد وهو مجمع على ضعفه • (مجمع الزوائد ٢٥٥/١) ، والبوصيرى وضعفه لضعف محمد بن أبى حميد • (إتحاف الخيرة ٢٢٨/٢) • وفى إسناده أيضا موسى بن محمد ، وهو ممن لا يصلح الاحتجاج بهم ، وقد ضعفه أبوزرعة •

(٩) محمد بن المتى • تقدم •

(١٠) فى الأصل (ثنا عاصم) بين أبى موسى ، وأبى عامر ، وقد ضرب عليها ، وكذلك فى إتحاف الخيرة مضروب عليها •

- (١١) أبو عامر عبد الملك بن عمرو القيسى العقدى - بفتح المهملة والقاف - ثقة ، من التاسعة ، مات سنة أربع أو خمس ومائتين • (التهذيب ٤٠٩/٦ ، والتقريب ٥٢١/١) •
- (١٢) يعنى من طريق العقدى عن محمد بن أبى حميد الأنصارى •
- (١٣) إسناده ضعيف لضعف محمد بن أبى حميد ، والله أعلم •
- (١٤) ابن حرب • تقدم •

(١٥) يزيد بن هارون بن زاذان السلمى ، ثقة متقن ، من التاسعة ، مات سنة ست ومائتين وقد قارب التسعين • (٣٦٦/١١ والتقريب ٣٧٢/٢) •

(١٦) اسرائيل بن يونس الهمدانى • تقدم فى حديث (١٣٦) •

الثعلبي^(١) ، عن عبدالرحمن بن أبي ليل^(٢) ، قال : كنت^(٣) ، مع عمر رضى الله عنه (ثم قام إلى عس^(٤) فيه)^(٥) ، ماء فتوضأ منه ، ومسح على خفيه ، فقال رجل^(٦) ، والله يا أمير المؤمنين ما أتيتهك إلا^(٧) لأسألك عن هذا^(٨) ، أفرأيت غيرك فعله ؟ قال : نعم ، خيرا^(٩) منى ، وخير الأمة ، رأيت أبا القاسم عليه السلام فعل الذى فعلت ، وعليه جبة شامية ضيقة الكمين^(١٠) فأخرج^(١١) يده من تحت الجبة ، ثم صلى عمر المغرب^(١٢) (١٣) .

(١) عبدالأعلى بن عامر . تقدم .

(٢) عبدالرحمن بن أبي ليل الأنصارى ، قال ابن حجر : ثقة من الثانية اختلف في سماعه من عمر ، مات بوقعة الجاهم سنة ست وثمانين وقيل غرق . وأرخ وفاته خليفة في سنة ثلاث وثمانين . (أنظر التقريب ٤٩٦/١ ، والتهذيب ٢٦٠/٦ ، والمراسيل ص ١٢٥ ، وطبقات خليفة ص ١٥٠ ، وتاريخ خليفة ص ٢٨٣) .

(٣) لم يثبت سماع ابن أبي ليل من عمر رضى الله عنه كما ذهب اليه الحفاظ ، وقد أدخل بعض أهل العلم بينها البراء ابن عازب ، وأدخل البعض الآخر كعب بن عجرة . (التهذيب ، والمراسيل ، وعلل الحديث لابن أبي حاتم ١٣٨/١) .

(٤) العس هو : القدح الكبير . (النهاية في الغريب ٢٣٦/٣) .

(٥) الزيادة من مسند أحمد ، وفي الأصل فراغ بقدر ثلاث كلمات ، وقد جعل البوصيرى مكانه كلمات غير واضحة ، ورسمها يشبه الجملة التى أنبتها .

(٦) لم أقف عليه .

(٧) فى الأصل (الا أسألك) ، والزيادة من مسند أحمد .

(٨) يعنى المسح على الخفين .

(٩) مفعول به لفعل محذوف تقديره (رأيت) ويدل عليه قوله (أفرأيت ؟) ، وقوله « رأيت أبا القاسم » .

(١٠) ثبت عن المغيرة بن شعبة فى الصحيحين وغيرها أن النبى ﷺ لبس جبة شامية ضيقة الكمين . وقد جاء فى سنن أبى داود أنها كانت من صوف من جباب الروم . وفى رواية الترمذى من طريق المغيرة : أنه ﷺ لبس جبة رومية ضيقة الكمين . (فتح البارى ٣٠٧/١ ، ٢٦٨/١٠ ، والشانل المحمدية ص ٣٩) .

(١١) فى تحاف الخيرة (فأدخل) وكذلك فى مسند أحمد . والذى فى حديث المغيرة بن شعبة يوافق ما جاء هنا . وكلا الكلمتين صحيح .

(١٢) بعد أن أتم طهارته بالمسح على الخفين ، وبعد أن ثبت له هلال شوال فقد جاء عن ابن شهاب مرسلًا قال : السنة ليلة ينظر إلى هلال رمضان للصيام أو الفطر ، يؤذن لصلاة المغرب لوقتها ثم يؤخر الإقامة حتى يرى الهلال أو يئأس منه . (ذكره الحفاظ ابن حجر فى المطالب وعزاه للحارث بن أبى أسامة) . (المطالب العالية ٢٦٧/١) .

(١٣) لم أقف عليه فى مسند أبى يعلى ، وذكره الهيثمى باختصار شديد ، وعزاه لأحمد والبخاري ، ثم قال : وفيه عبدالأعلى

الثعلبي ، وذكر تضعيف الأئمة له . (مجمع الزوائد ١٤٦/٣) ، وساقه البوصيرى بإسنادين وقال : سند مسند

فيه الحجاج بن أرطاة ، وأبو يعلى فى سنده عبد الأعلى الثعلبي ، وهما ضعيفان . (تحاف الخيرة ٢٢٣/٢) .

والحديث موجود فى مسند أحمد وفيه زيادة فى أوله وهو قوله : عن عبدالرحمن بن أبى ليل قال : (كنت مع عمر رضى الله عنه فاتاه رجل فقال : انى رأيت الهلال ، هلال شوال فقال عمر رضى الله عنه : يا أيها الناس افطروا) . ثم =

٨١ - باب : التوقيت فيه (١)

١٦١ - حدثنا أبو كريب (٢) ، تنازيد ، عن خالد بن أبي بكر (٣) ، ثنا سالم ، عن ابن عمر ، عن عمر قال : سمعت (٤) النبي ﷺ يأمر (٥) بالمسح على الخفين للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن ، وللمقيم (٦) يوم وليلة (٧) .

٨٢ - باب : منه (٨)

١٦٢ - حدثنا أحمد بن إبراهيم (٩) ، ثنا أبو بكر الحنفى (١٠) ، ثنا عمر (١١) ، بن اسحاق

= قام الى عس (مسند أحمد ٢٨/١ ، ٤٤) .

واسناده صحيح لولا عبد الأعلى الثعلبى فهو صدوق بهم ، أما كون عبدالرحمن بن أبى ليلى لم يسمع من عمر ابن الخطاب رضى الله عنه فقد علمنا الوسطة بينهما ، وهما صحابييان مشهوران .

والحديث يحتاج الى متابع ليبلغ درجة الحسن .

(١) فى المسح على الخفين .

(٢) محمد بن العلاء . تقدم هو وشيخه زيد بن الحباب .

(٣) تقدم هو وشيخه سالم بن عبدالله فى حديث (١٥٧) .

(٤) فى اتحاف الخيرة (رأيت) .

(٥) فى مسند أبى يعلى (يأمرنا) .

(٦) فى مسند أبى يعلى (المقيم) .

(٧) أخرج الحديث أبو يعلى فى (مسنده ص ٢٧) ، ولم أقف عليه فى مجمع الزوائد ولا المطالب العالية ، وقد ذكر

الهيثمى حديثاً مثله عن ابن عمر يرفعه دون واسطة أبيه فى (مجمع الزوائد ٢٥٨/١) .

وذكره البوصيرى وقال : له شاهد من حديث خزيمة بن ثابت رواه الترمذى فى الجامع ، ثم ساق كلام الترمذى الذى

فند فيه آراء العلماء فى تحديد التوقيت فى المسح . (اتحاف الخيرة ٢٢٧/٢) .

وفى اسناد الحديث ، زيد بن الحباب وهو صدوق بخطيء ، وفيه أيضاً خالد بن أبى بكر ، وهولین الحديث لا يصلح

الاحتجاج به . وقد ذكرنا فى حاشية حديث (١٥٧) ما يؤيد معنى الحديث فى تحديد مدة المسح .

(٨) ذكر تحت هذا الباب حديثاً واحداً فيه دلالة على عدم التوقيت فى المسح على الخفين .

(٩) أبو عبدالله الدورقى . تقدم فى حديث (١٢٨) .

(١٠) عبدالكبير بن عبدالمجيد . تقدم فى حديث (٧٠) .

(١١) فى الأصل (عمرو) بالواو وكذلك فى مسند أبى يعلى ، وصوابه (عمر) دون . الواو كما جاء فى كتب الرجال .

وعمر هو أخو محمد بن اسحاق كما صرح به ابن أبى حاتم ، وقال الدارقطنى فى ترجمته : ليس بقوى . (الجرح

والتعديل ٩٨/٦ ، وميزان الاعتدال ١٨٢/٣) .

ابن يسار قال : قرأت لعطاء^(١) كتابا معه ، فاذا فيه حدثتني ميمونة^(٢) زوج النبي ﷺ أنها قالت : يارسول الله أيخلع الرجل خفيه كل ساعة ؟ قال : لا ولكن يمسخها ما بدا له^(٣) ..

٨٣ - باب : فيمن لم يجد ماء ووجد نبیذا غیر مسکر

١٦٣ - حدثنا أبو خيثمة^(٤) ، ثنا الوليد بن مسلم ، ثنا الأوزاعي^(٥) ، ثنا يحيى بن أبي كثير^(٦) ، عن عكرمة^(٧) قال : النبذ^(٨) وضوء لمن^(٩) لم يجد غيره^(١٠) .

(١) عطاء بن يسار الهلالي ، مولى ميمونة ، ثقة فاضل ، من صفار الثالثة ، وقد قيل ان له رؤية ، وجزم الحافظ ابن حجر بأن وفاته كانت سنة ثلاث ومائة ، وكذلك أرخ وفاته خليفة بن خياط . (طبقات خليفة ص ٢٤٧ ، والتهذيب ٢١٦/٧ ، والتقريب ٢٣/٢) .

(٢) ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج النبي ﷺ ورضي الله عنها توفيت سنة تسع وأربعين . (المعرفة والتاريخ ٣١٩/٣ ، والتهذيب ٤٥٣/١٢) .

(٣) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ٦٤٧) ، والهيثمي وقال : فيه عمر بن اسحاق بن يسار ، قال الدارقطني : ليس بالقوى ، وذكره ابن حبان في الثقات . (مجمع الزوائد ٢٥٨/١) ، وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب وعزاه لأبي يعلى (المطالب العالية ٣٥/١) .

وقد أخرج الحديث الامام أحمد من طريق أبي بكر الحنفي بالاسناد المتقدم في (المسند ٣٣٣/٦) ، وأخرجه أيضا الدارقطني من طريق الامام أحمد وجعفر بن مكرم ، كلاهما يرويه عن أبي بكر الحنفي ، (السنن ١٩٩/١) وأورده الزيلعي في نصب الراية ولم يذكر عن النقاد كلاما فيه . (نصب الراية ١٨٠/١) . ورجال اسناده ثقات سوى عمر بن اسحاق الذي يحتاج الى شاهد أو متابع يعضد روايته .

وقد جاءت أحاديث كثيرة في معنى الحديث كلها تشير إلى عدم التوقيت في المسح ، لكن لا يخلو أحدها من مقال ، وقد فندها الحافظ الزيلعي في كتابه نصب الراية . (انظر المرجع السابق) . والذي عليه جماهير العلماء هو التوقيت للمقيم يوم وليلة وللمسافر ثلاثة أيام لباليهن .

وهو الذي جزم به الشوكاني في نيل الأوطار وقال : فالحق توقيت المسح . (نيل الأوطار ٢٢٩/١) . والأحوط أن يلتزم الانسان بالتوقيت .

(٤) زهير بن حرب . تقدم هو وشيخه ، ولم يرد ذكر أبي خيثمة في تحاف الخيرة وإنما رواه عن الوليد مباشرة .

(٥) عبدالرحمن بن عمرو ، الفقيه ، ثقة جليل ، من السابعة ، مات سنة سبع وخمسين ومائة . (التقريب ٤٩٣/١) .

(٦) الطائي ، ثقة ، يدلس ويرسل من الخامسة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة . (التقريب ٣٥٦/٢) .

(٧) مولى ابن عباس .

(٨) شراب من الزبيب أو التمر أو العسل ، وغير ذلك . (النهاية في غريب الحديث ٧/٥) .

(٩) هكذا في الأصل وفي مجمع الزوائد ، والذي في تحاف الخيرة (اذا) .

(١٠) ذكره الهيثمي وأورده بقول الأوزاعي وكذلك كل من أورده ، وقال الهيثمي : رجاله ثقات . (مجمع الزوائد =

قال الأوزاعي : اذا كان مسكرا فلا يتوضأ به .

٨٤ - باب (١)

١٦٤ - حدثنا يحيى بن أيوب^(١)، ثنا محمد بن الحسن بن أبي يزيد الصيدلاني^(٢)، ثنا عباد المنقري^(٣) عن علي بن زيد^(٤) عن سعيد بن المسيب، عن أنس بن مالك قال : قدم رسول الله ﷺ المدينة وأنا ابن ثمان سنين ، فأخذت أُمِّي^(٥) بيدي ، فانطلقت بي إلى رسول الله ﷺ ، فقالت : يا رسول الله لم يبق رجل ولا امرأة من الأنصار إلا قد أتحفك بتحفة ، وإنني لا أقدر على ما أتحفك به إلا ابني هذا^(٦) ، فخذ فليخدمك ما بدالك ، فخدمت رسول الله ﷺ عشر سنين ، فما ضربني ضربة ، ولا سبني سبة ولا انتهرني^(٧) ، ولا عبس^(٨) في

= (٢١٥/١) ، وأخرجه الحافظ الدارقطني من قول عكرمة بالسند المتقدم ، وأخرجه بالسند نفسه وأسانيده أخرى موقوفا مرة على ابن عباس ومرفوعا أخرى إلى النبي ﷺ وتعقبه بقوله : وهم فيه المسيب بن واضح في موضعين في ذكر ابن عباس ، وفي ذكر النبي ﷺ ، وقد اختلف فيه على المسيب . والمحفوظ أنه من قول عكرمة غير مرفوع إلى النبي ﷺ ولا إلى ابن عباس . (سنن الدارقطني ٧٥/١) وأخرجه البيهقي من طريق المسيب بن واضح عن مبشر بن اسماعيل عن الأوزاعي باللفظ المتقدم .
وقد تعقبه البيهقي رحمه الله وتابع أبا الحسن الدارقطني على نقده . (السنن الكبرى ١٢/١) . وذكره الزيلعي ونقل عن الدارقطني وعن البيهقي نقدها للحديث ولم يزد شيئا . (نصب الراية ١٤٨/١) .
وفي اسناده الوليد وهو مدلس إلا أنه صرح بالتحديث ، وفيه يحيى بن أبي كثير وهو يدلس ويرسل ، وقد روى الحديث معتنا .

(١) هكذا لم يترجم للباب ، وقد ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد في باب الغسل من الجنابة .

(٢) تقدم في حديث (٢٩)

(٣) الهمداني ، ضعيف من التاسعة . (التقريب ١٥٤/٢ ، أنظر التاريخ الكبير ٦٦/١ ، وتاريخ بغداد ١٨٦/٢) .

(٤) عبادة بن مسيرة ، لين الحديث ، عباد ، من السابعة . (التقريب ٣٩٤/١ ، والتهذيب د/١٠٧ ، واللباب ٢٦٤/٣) .

(٥) ابن جدعان . تقدم هو وشيخه .

(٦) أم سليم بنت ملحان الخزرجية ، قيل في اسمها . . سهلة ، ورميلة ، ورميته وغير ذلك . (تجريد أسماء الصحابة

٣٢٣/٢ ، الكاشف ٤٨٩/٣) .

(٧) انظر (صفوة الصفوة ٧١٠/١) .

(٨) أي : ولا زجرني . (مختار الصحاح ص ٦٨٢) .

(٩) العباس : الكريه اللقي ، الجهم المحيا . (النهاية في الغريب ١٧١/٣) .

الثعلب ، وإياك والالتفات في الصلاة ، فإن الالتفات في الصلاة هلكة^(١) فإن كان لابد ففي النافلة ، لا في الفريضة ، ويابنى إذا خرجت من بيتك فلا تقعن عينك على أحد من أهل^(٢) القبلة الا سلمت عليه ، فإنك ترجع مغفورا لك . ويابنى ، إذا^(٣) دخلت منزلك فسلم على نفسك وعلى أهل بيتك ، ويابنى : إن^(٤) استطعت أن تصبح وقسى وليس في قلبك غش لأحد فإنه أهون عليك في الحساب ، ويابنى : ان اتبعت وصيتي فلا يكن^(٥) شيء أحب اليك من الموت^(٦) .

قلت : روى الترمذى قطعة منه في الصلاة وأخرى في العلم^(٧) ، ولم أره بطوله^(٨) والله أعلم .

١٦٥ - حدثنا ابن أبى سميعة البصرى^(٩) ، ثنا معتمر بن سليمان ، عن حميد الطويل ، عن أنس أن وفد ثقيف قالوا : يارسول الله ان أرضنا أرض باردة فما يكفيننا من غسل الجنابة ؟ قال : أما أنا فأفيض على رأسي ثلاثا^(١٠) .

= بأسا ، وهو قول بعض أهل مكة من أهل الفقه والعلم ، وأكثر أهل العلم يكرهون الاقواء بين السجدين . (تحفة الأحوذى ١٦١/٢) .

(١) أى : الهلاك . (مختار الصحاح ص ٦٩٧) .

(٢) كناية عن المسلمين .

(٣) هكذا في مجمع الزوائد ، والذي في الأصل (ويابنى : وإذا) بواو العطف في الموضعين .

(٤) هكذا في الأصل ، والذي في مجمع الزوائد (فان) .

(٥) في مجمع الزوائد بالتاء هكذا (تكن في شيء) .

(٦) أخرجه أبويعلى في (مسنده ص ٣٤٠) ، وذكره الهيثمى وقال : فيه محمد بن الحسن بن أبى يزيد وهو ضعيف .

(مجمع الزوائد ٢٧٢/١) وفي اسناده من الضعفاء سوى محمد بن الحسن ، اثنان ، وهما عباد المنقرى فهو لين .

وعلى بن زيد بن جدعان ضعيف ، فالحديث لا يصلح للاحتجاج ولا للمتابعة ، والله أعلم .

(٧) انظر (تحفة الأحوذى ٤٧٨/٧) .

(٨) يعنى في الكتب الستة .

(٩) محمد بن اسماعيل بن أبى سميعة - بفتح المهملة - ثقة من العاشرة ، مات سنة ثلاثين ومائتين . (التقريب

١٤٥/٢) .

(١٠) أخرجه أبويعلى في (مسنده ص ٣٤٨) .

وذكره الهيثمى وقال : رواه أبويعلى ، ورجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٢٧١/١) ، والمحافظ ابن حجر

وعزاه لأبى بكر بن أبى شيبة في المجردة ، وقد ذكر الشيخ حبيب الرحمن الأعظمى أن ابن حجر عزاه لأبى يعلى

وصححه في المسند (المطالب العالية ٤٩/١) ، وأورده البوصيرى وقال : هذا اسناد رجاله ثقات . (اتحاف

الخيرة ٢١٥/٢) .

١٦٦ - حدثنا أبو خيثمة ، ثنا عبد الله بن جعفر ^(١) الرقي ، ثنا عبيد الله بن عمرو ^(٢) ، عن زيد بن أبي أنيسة ^(٣) ، عن أبي اسحاق ^(٤) ، عن عاصم بن عمرو ^(٥) ، عن عمير ^(٦) مولى عمر قال : جاء نفر من أهل العراق إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، فقال لهم : باذن جئتم ^(٧) ؟ قالوا : نعم . قال : ما جاء بكم ؟ قالوا : جنناك نسألك عن ثلاث ^(٨) . قال : وما هن ؟ قال : صلاة الرجل في بيته ما هي ، وما يصلح للرجل من امرأته ^(٩) وهي حائض ، وعن الغسل من الجنابة ؟ . فقال : أسحرة ^(١٠) أنتم ! ؟ فقالوا : لا والله يا أمير المؤمنين ما نحن بسحرة ^(١١) . قال : لقد سألتموني عن ثلاث ما سألتني عنهن أحد منذ سألت عنهن ^(١٢) رسول الله ﷺ قبلكم ^(١٣) ، أما صلاة الرجل في

= . وفي اسناده حميد الطويل وهو مدلس ، وقد روى الحديث معتنا .

وله شاهد من حديث جابر بن عبد الله ولفظه مقارب للفظ حديث أنس وأخرجه جماعة منهم ابن ماجه في (سننه) ١٩١/١ .

(١) عبد الله بن جعفر بن غيلان ، ثقة لكنه تغير بأخرة فلم يفحش اختلاطه ، من العاشرة ، مات سنة عشرين ومائتين ، (التهذيب ١٧٣/٥ ، والتقريب ٤٠٦/١) .

(٢) في الأصل (عمر) دون الواو ، وعبيد الله بن عمرو هو ابن أبي الوليد الرقي ثقة فقيه ، ربما وهم ، من الثالثة ، مات سنة ثمانين ومائة . (الكاشف ٢٣٢/٢ ، والتهذيب ٤٢/٧ ، والتقريب ٥٣٧/١ ، وطبقات خليفة ص ٣٢١) .

(٣) أبواسامة الجزرى أخو يحيى بن أبي أنيسة ، قال ابن حجر . . ثقة له أفراد من السادسة ، مات سنة تسع عشرة وقيل سنة أربع وعشرين ومائة ، وله ثلاثون سنة . وثقه يعقوب بن سفيان ، وذكر خليفة بن خياط أن وفاته كانت سنة خمس وعشرين ومائة . (طبقات خليفة ص ٣١٩ ، والمعركة والتاريخ ٤٣/٣ ، والتقريب ٢٧٢/١ ، والتهذيب ٣٩٧/٣) .

(٤) السبيعي . تقدم في حديث (١٤) .

(٥) عاصم بن عمرو البجلي ، صدوق روى بالتشيع ، من الثالثة . وقال ابن أبي حاتم : قال أبو زرعة : عاصم ابن عمرو البجلي عن عمر ، مرسل . (المراسيل ص ١٥٣) والتقريب ٣٨٥/١ .

(٦) عمير مولى عمر بن الخطاب ، قال ابن حجر : مقبول ، وقد ترجم له البخارى في التاريخ الكبير . (التاريخ الكبير ٥٤٤/٦ ، والتهذيب ١٥٢/٨ ، والتقريب ٨٧/٢) .

(٧) معناه : هل جئتم باذن ؟

(٨) يعنى : خصال أو خلال ثلاث .

(٩) يعنى : من مباشرتها .

(١٠) عجب من تكرارهم سؤاله للنبي ﷺ .

(١١) في مجمع الزوائد (أفكهنة أنتم ؟ قالوا : لا) بعد قولهم : ما نحن بسحرة .

(١٢) ليست في مجمع الزوائد .

(١٣) قبل سؤالكم لى .

بيته تطوعاً (فنور) ^(١) فنور بيتك ما استطعت ، وأما الحائض فلك ما فوق الأزار^(٢) ، وليس لك مما تحته شيء ^(٣) ، وأما الغسل من الجنابة ، فتفرغ بشمالك ^(٤) على يمينك فتغسلها ، ثم تدخل يدك في الاناء ، فتغسل فرجك ^(٥) وما أصابك ^(٦) ، ثم توضع وضوءك للصلاة ^(٧) ، ثم تفرغ على رأسك ثلاث مرات تدلك رأسك كل مرة ، ثم تغسل سائر^(٨) جسدك ^(٩) .

قلت : روى ابن ماجه ^(١٠) قصة الصلاة في البيت .

-
- (١) الزيادة من مجمع الزوائد ، وسنن ابن ماجه .
- (٢) هذا ما دلت عليه السنة الصحيحة الصريحة ، وهو الذي عليه جماهير العلماء ، وسيأتى في الحديث (١٧٢) ما يدل عليه ان شاء الله . وقد ذهب جماعة إلى جواز مباشرة الحائض والاستمتاع بها ماعدا موضع الدم . (انظر بداية المجتهد ٥٨/١) .
- (٣) ليست في مجمع الزوائد .
- (٤) هكذا في الأصل وكذلك في اتحاف الخيرة ، والذي في مجمع الزوائد عكسه وهو قوله (فتفرغ بيمينك على شمالك) ويؤيده ما أخرجه البخارى في صحيحه عن ميمونه (الصحيح ٥٨/١) .
- ومن الأول ما أخرجه ابن ماجه عن ميمونة زوج النبي عليه السلام . (أنظر ابن ماجه ١٩٠/١) .
- (٥) في الأصل (وجهك) وكذلك في اتحاف الخيرة ، وهو خطأ ظاهر ، والتصويب من مجمع الزوائد .
- (٦) ما أصاب الجسم من المتى .
- (٧) روى جماعة من الأئمة كيفية الغسل من الجنابة ، منهم الامام الشافعى في كتاب (الأم ٤٠/١) .
- (٨) أى باقية (النهاية في غريب الحديث ٣٢٧/٢) .
- (٩) لم أقف عليه في مسند أبى يعلى ، وذكره الهيثمى في مجمع الزوائد بصيغتين ، وتعقب الأولى بقوله : روى ابن ماجه منه قصة الصلاة في البيت . ثم قال : رواه أحمد هكذا عن رجل لم يسمه عن عمرو .
- وتعقب الثانية بقوله : رواه أبو يعلى من هذه الطريق ، ورجال أبى يعلى ثقات ، وكذلك رجال أحمد الا أن فيه من لم يسم فهو مجهول . (مجمع الزوائد ٢٧٠/١ ، ٢٧١) .
- وذكره البوصيرى وقال : رواه محمد بن يحيى بن أبى عمر ، ومسدد ، وسيأتى حديثها في صلاة التطوع .
- ثم قال : رواه ابن ماجه في سننه باختصار ، وساق اسناد ابن ماجه . (اتحاف الخيرة ٢٣٢/٢) ، وفي اسناده عمير مولى عمر وهو مقبول ، وحديثه مردود الا أن يتابع .
- (١٠) رواه ابن ماجه عن ابن أبى شيبه عن أبى الأحوص ، عن طارق ، عن عاصم بن عمرو أرسله عن عمر ولم يذكر عميراً موله .
- (سنن ابن ماجه ٤٣٧/١) ، وانظر (المراسيل ص ١٥٣) .

٨٥ - باب : لا يقرأ الجنب من القرآن ولا آية

١٦٧ - حدثنا أبو خيمة ، ثنا عائذ^(١) بن حبيب ، ثنا عامر بن السَّمط^(٢) عن (أبي) ^(٣) الغريف قال : أتى على بالوضوء فذكره^(٤) الى أن قال : ثم قال : هكذا رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ ثم قرأ شيئاً من القرآن ، ثم قال : هكذا لمن ليس بجنب^(٥) ، فأما الجنب فلا ولا^(٦) آية^(٧) .

٨٦ - باب : في المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل

١٦٨ - حدثنا أبو خيثمة ، ثنا عبدالله بن يزيد المقرئ^(٨) ، ثنا عبد الجبار الأيلي^(٩)

-
- (١) في الأصل دون الهمة ودون النقط . قال الحافظ ابن حجر : صدوق رمى بالتشيع ونقل الذهبى عن يحيى توثيقه . وقال الجوزجاني : ضال زائع . وقال ابن عدى : روى أحاديث أنكرت عليه ، وسائر أحاديثه مستقيمة . (الميزان ٣٦٣/٢ ، والتهذيب ٨٨/٥ ، والتقريب ٣٩٠/١) .
- (٢) في الأصل (عابد بن السميط) ، والصواب ما أثبتته ، والسمط بكسر المهملة وسكون الميم . قال ابن حجر : ثقة من السابعة . (التقريب ٣٨٧/١) .
- (٣) الزيادة من كتب الرجال . وأبو الغريف هو عبيدالله بن خليفة ، وثقه يعقوب بن سفيان . وقال الحافظ ابن حجر : أبو الغريف بفتح المعجمة وآخره فاء ، الهمداني صدوق رمى بالتشيع ، من الثالثة . (المعرفة والتاريخ ١٩٩/٣ ، ٢٠٠ ، والتهذيب ١٠/٦ ، والتقريب ٥٣٢/١) .
- (٤) ذكر الحديث في صفة وضوء على رضى الله عنه .
- (٥) قال البيهقي : ويذكر عن ابن عباس أنه قال : لا بأس أن يقرأ الجنب الآية ونحوها ، وروى عنه أنه قال : الآية والآيتين ، ومن خالفه أكثر وفيهم إمامان ومعهم ظاهر الخبر . (السنن الكبرى ٨٩/١) .
- (٦) في الأصل غير ظاهرة ، وما أثبتته جاء في مجمع الزوائد وتحاف الخيرة .
- (٧) لم أقف عليه في مستند أبي يعلى . وذكره الهيثمي وقال : رجاله موثقون (مجمع الزوائد ٢٧٦/١) ، وأورده البوصيري من طريق أبي يعلى وذكر أن البيهقي أخرجه . (تحاف الخيرة ٢١٠/٢) .
- وأخرجه البيهقي من طريق الحسن بن حى عن عامر بن السمط بالسند المتقدم . ولفظ قريب من لفظ أبي يعلى . (السنن الكبرى ٨٩/١) .
- وأسناده حسن ان شاء الله ، وليس فيه مغمز .
- (٨) تقدم في حديث (١٧) .
- (٩) عبد الجبار بن عمر الأيلي - بفتح الهمة وسكون التحتانية - ضعيف من السابعة ، مات بعد الستين ومائة . (التقريب ٤٦٦/١) .

قال : حدثني يزيد بن أبي سمية^(١) ، عن عبدالله^(٢) بن عمر أنه قال : سألت أم سليم^(٣) رسول الله ﷺ عن^(٤) المرأة ترى في المنام ما يرى الرجل فقال لها رسول الله ﷺ : إذا رأت المرأة ذلك وأنزلت^(٥) فلتغتسل^(٦) .

٨٧ - باب : الماء من الماء

١٦٩ - حدثنا أبو كريب ، ثنا يونس بن بكير^(٧) ، ثنا زيد بن سعد^(٨) عن أبي سلمة^(٩) ابن عبدالرحمن ، عن أبيه قال : انطلق رسول الله ﷺ في طلب رجل^(١٠) من الأنصار ،

(١) في الأصل (سمينة) والتصويب من كتب الرجال ، وسمية - بضم السين وفتح الميم مصغرا - أبو صخر الأيلي ، مقبول من الرابعة .

(الجرح والتعديل ٢٦٩/٩ ، والتقريب ٣٦٥/٢) .

(٢) في اتحاف الخيرة (عن ابن عمر) . وهو عبدالله بن عمر بن الخطاب ، وقد تقدمت ترجمته .

(٣) بنت ملحان الخزرجية - تقدمت ، وهي أم أنس بن مالك كما ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد .

(٤) في مجمع الزوائد (فقالت : يا رسول الله ، المرأة ترى (.....) .

(٥) كذلك الحكم بالنسبة للرجال ، فلا عبرة بما يرى الرجل في منامه دون انزال .

(٦) أورده الهيثمي وعزاه لأحمد ، ثم قال : فيه عبد الجبار بن عمر الأيلي ، ضعفه ابن معين وغيره ، وثقه محمد ابن

سعد ، وبقية رجاله ثقات . (مجمع الزوائد ٢٦٧/١) ، وأخرجه الامام أحمد في (المسند ٩٠/٢) ، وذكره

البوصيري وحكم عليه بالضعف لضعف عبد الجبار الأيلي ، وذكر كلام النقاد كالبخاري وابن معين وغيرهما في

تضعيفه . (اتحاف الخيرة ٢١٩/٢) ، وانظر أيضا (علل الحديث ٦٢/١) ، وفي اسناده من الضعفاء سوى

عبد الجبار ، يزيد بن أبي سمية فهو مقبول .

والحديث مشهور عن أم سليم بغير هذا الاسناد ، وروى من طريق أم سلمة عن أم سليم ، وأنس عنها أيضا ،

أخرجها ابن ماجة . (سنن ابن ماجة ١٩٧/١) ، وأخرجه البخاري ومسلم وغيرهما بطرق متعددة عن أم

سلمة .

(صحيح مسلم ٢٥٠/١ ، وصحيح البخاري ٦١/١) .

(٧) الشيباني ، أبو بكر الجهمي ، يخطيء من التاسعة ، مات سنة تسع وتسعين ومائة . (الميزان ٤٧٧/٤ ، والتهذيب

٤٣٤/١١ ، والتقريب ٣٨٤/٢) .

(٨) لم يترجم له أحد ، وقد قال الهيثمي : لم أجد من ترجمه .

(مجمع الزوائد ٢٦٥/١) .

(٩) تقدم هو وأبوه في حديث (١٠٣) .

(١٠) في حديث أبي سعيد الخدري الذي أخرجه الامام مسلم أن الرجل هو عتيان بن مالك الانصاري وهو صحابي ترجم

له ابن حجر وغيره .

(صحيح مسلم ٢٦٩/١ ، والتقريب ٣/٢) .

فدعاه فخرج الأنصارى^(١) ورأسه يقطر ماء ، فقال رسول الله ﷺ : مالرأسك^(٢) ؟ قال دعوتنى وأنا مع أهلى^(٣) فخفت أن أحتبس عليك ، (فعجلت)^(٤) فقممت وصبيت^(٥) على الماء ، ثم خرجت ، فقال : هل كنت أنزلت ؟ قال : لا . قال : اذا^(٦) فعلت ذلك فلا تغتسل^(٧) ، اغسل مامس المرأة منك^(٨) وتوضأ وضوءك للصلاة ، فان الماء من الماء^(٩) . .

(١) فى مسند أبى يعلى (من بيته إلى رسول الله ﷺ) .

(٢) فى المطالب العالية (ماأرا بك) .

(٣) كناية عن الجماع .

(٤) الزيادة من مسند أبى يعلى ويجمع الزوائد والمطالب العالية .

(٥) فى الأصل بواو العطف ، وكذلك فى مجمع الزوائد ، والذى فى مسند أبى يعلى والمطالب العالية بالفاء .

(٦) فى المطالب العالية (فاذا) .

(٧) فى مسند أبى يعلى ويجمع الزوائد (فلا تغتسلن) .

(٨) المراد به الذكر وما حوله ، ويدل عليه حديث عثمان بن عفان وفيه التصريح بوجوب غسل الذكر ، وهو حديث صحيح أخرجه الشيخان كما سيأتى بيانه ان شاء الله .

(٩) أخرج الحديث أبو يعلى فى (مسنده ص ١٠٢) ، وأورده الهيثمى وغزاه لأبى يعلى والبخارى ، وتعبه فقال : أبوسلمة لم يسمع من أبيه ، وزيد لم أجد من ترجمه . (مجمع الزوائد ٢٦٥/١) ، وذكره الحافظ ابن حجر فى المطالب وغزاه لأبى يعلى . (المطالب العالية ٥٦/١) ، وأورده البوصيرى وقال : هذه الاحاديث وما فى معناها فى هذا الباب منسوخة بما فى الصحيحين وغيرهما ، ان هذا كان رخصة ثم أمر بالفصل كما سيأتى فى الباب بعده . (تحاف الخيرة ٢١٣/٢) .

وقد أخرج الحديث بالقصة نفسها من مسند أبى سعيد الخدرى ، الامام مسلم وغيره بالفاظ قريبة من لفظ حديث عبدالرحمن بن عوف انظر (صحيح مسلم ٢٦٩/١ ، ٢٧٠) .

وورد فى احاديث صحيحة كثيرة معناه ، منها حديث عثمان بن عفان ، وأبى بن كعب ، أخرج حديثها البخارى ومسلم ، وأخرج مسلم مثله أيضا من مسند أبى أيوب . (صحيح البخارى ٦٢/١ ، ٦٣ ، وصحيح مسلم ٢٧٠/١ ، ٢٧١) وأخرج حديث أبى أيوب أيضا النسائى . (جامع الأصول ٢٧٣/٧) . والأحاديث المتقدمة كلها منسوخة بأحاديث أخرى صحيحة كما صرح بذلك الحازمى ، ونقله عن أبى بكر ابن المنذر .

وقد قال الامام البخارى رحمه الله : الفصل أحوط ، وذاك الآخر وانما بينا لاختلافهم . (صحيح البخارى ٦٣/١ ، والاعتبار فى الناسخ والمنسوخ ص ٣٣) .

ومن الاحاديث المعارضة ، حديث أبى هريرة ، وأبى موسى ، وعائشة . أخرجهما مسلم وغيره ، فحديث أبى هريرة أخرجه مسلم فى الصحيح ٢٧١/١ ، وانظر شرح النووى على صحيح مسلم ٣٩/٤ ، وابن ماجه فى (السنن ٢٠٠/١) ، وأبو داود (بذل المجهود ١٧٨/٢) ، والبيهقى فى (السنن الكبرى ١٦٣/١) .

وحديث أبى موسى أخرجه مسلم أيضا فى (الصحيح ٢٧١/١) ، وأخرجه ابن خزيمة فى (صحيحه ١١٤/١) ، والبيهقى فى (السنن الكبرى ١٦٣/١) .

١٧٠ - حدثنا عبد^(١) الله بن عمر بن أبان ، ثنا طلحة بن سنان^(٢) عن أبي سعد^(٣) ، عن عكرمة^(٤) ، عن ابن عباس قال : أرسل رسول الله ﷺ إلى رجل من الأنصار فأبطأ عليه ، فقال : ما حبسك ؟ قال : كنت حين أتاني رسولك على المرأة^(٥) فقممت فاغتسلت ، فقال : وما كان عليك أن لا تغتسل ما لم تنزل ، قال : فكان الأنصار يفعلون ذلك^(٦) . قلت : هذا الباب منسوخ^(٧) بما في الصحيح وغيره أن هذا كان رخصة ثم أمر بالغسل .

-
- = وحدث عائشة أخرجه مسلم في (الصحيح ٢٧٢/١) ، والترمذي في جامعه (تحفة الاحوذى ٣٦١/١) ، وابن ماجة (السنن ١٩٩/١) ، والدارقطني في (السنن ١١١/١) .
- وفي حديث الباب يونس بن بكير وهو صدوق يخطيء وزيد بن سعد وهو مجهول ، وأبوسلمة لم يسمع من أبيه كما صرح بذلك يحيى بن معين والهيشمى .
- وعلى فرض صحته فهو منسوخ بالاحاديث الصحيحة الأخرى التى ذكرنا شيئاً منها فيما تقدم .
- (١) فى الأصل (عبيد الله) وفى تحاف الخيرة (عبدالله) وهو عبدالله بن عمر بن محمد بن أبان ، قال الحافظ ابن حجر : صدوق فيه تشيع ، من العاشرة ، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين .
- (٢) التقريب ٤٣٥/١ ، وانظر الجرح والتعديل ١١٠/٥ ، وميزان الاعتدال ٤٦٦/٢ ، والتهذيب ٣٣٢/٥) .
- (٢) فى الأصل هكذا (سا) غير ظاهرة ، وطلحة هو ابن سنان بن الحارث الأيامى ، قال أبوحاتم : شيخ محله الصدق .
- (الجرح والتعديل ٤٨٤/٤) .
- (٣) سعيد بن المرزبان البقال ، ضعيف مدلس ، مات بعد الأربعين ومائة ، من الخامسة . (التقريب ٣٠٥/١ ، والتهذيب ٧٩/٤) .
- (٤) مولى ابن عباس . تقدم .
- (٥) يعنى فى حالة الجماع .
- (٦) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٢٦٧) ، وأخرجه البزار من طريق سعيد بن طلحة بن سنان عن أبي سعد - فى الأصل سعيد - عن عكرمة ، وساقه بإسناده ، ولفظه قريب من لفظ أبي يعلى ، وقال : لانهلم يروى عن ابن عباس الا من هذا الوجه ، وأبوسعد اسمه سعيد بن المرزبان . (كشف الاستار ١٦٥/١) .
- وذكره الهيشمى وقال : رواه أبو يعلى والبزار ، وفيه أبو سعد البقال وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ٢٦٥/١) وأورده الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى . (المطالب العالية ٥٦/١) ، والبوصيرى ونقل كلام الهيشمى الذى يدل على نسخ الحديث ولم يعزه له . (تحاف الخيرة ٢١٢/٢) .
- وفى إسناده أبوسعد البقال ، وهو ضعيف ويدلس وقد عتقته .
- (٧) تقدم الكلام على مسألة النسخ فى الحديث (١٦٩) .

٨٨ - باب : في أكثر الحيض

١٧١ - حدثنا أبو همام ^(١) ، ثنا عبد الأعلى ^(٢) ، ثنا جلد ^(٣) بن أيوب ، عن معاوية ابن قرة ^(٤) ، عن أنس بن مالك قال : تنظر ^(٥) الحائض خمساً ، سبعا ، ثانياً ، تسعاً ، عشراً ^(٦) ، فإذا مضت العشر ^(٧) فهي ^(٨) مستحاضة ^(٩) .

-
- (١) الوليد بن شجاع بن الوليد السكوني ، ثقة من العاشرة ، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين على الصحيح .
 (التقریب ٣٣٣/٢ ، وانظر تاريخ بغداد ٤٤٣/١٣ ، والتهذيب ١١/١٣٥) .
- (٢) أحسبه عبد الأعلى بن عبد الأعلى القرظي السامي ، ثقة من الثامنة مات سنة تسع وثمانين ومائة .
 (التقریب ٤٦٥/١ ، والتهذيب ٩٦/٦) .
- (٣) في الأصل (خالد) وكذلك في تحاف الخيرة الا أن البوصيري ضبب عليه وصححه في الحاشية بأنه (الجلد) وهو الصواب ، وكذلك جاء في مجمع الزوائد والمطالب العالية ، والجلد ضعفه أحمد وقال الدارقطني : متروك . (ميزان الاعتدال ٤٢٠/١) .
- (٤) المزني ، ثقة عالم ، من الثالثة ، مات سنة ثلاث عشرة ومائة وهو ابن ست وسبعين سنة .
 (التقریب ٢٦١/٢ ، والتهذيب ٢١٦/١٠) .
- (٥) هكذا في الأصل ، والمطالب العالية ، تحاف الخيرة ، والذي في مجمع الزوائد (لنتنظر) بلام الأمر .
 (٦) بدلات بعضها من بعض .
- (٧) يعني : عشر ليالٍ وهي أكثر مدة الحيض عند سفيان الثوري وجاعة وقد ذهب مالك والشافعي وأحمد وجاعة الى أن أكثره خمسة عشر يوماً . قاله الترمذي في جامعه . (انظر تحفة الاحوذى ٤٠٢/١) .
- (٨) الاستحاضة أن يستمر بالمرأة خروج الدم بعد أيام حيضها المعتادة . (النهاية في الغريب ٤٦٩/١) .
- (٩) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٧٩) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى وقال : فيه الجلد بن أيوب وهو ضعيف .
 (مجمع الزوائد ٢٨٠/١) ، وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب وعزاه لأبي يعلى . (المطالب العالية ٦١/١) ،
 والبوصيري وسكت عليه . (تحاف الخيرة ٢٣٤/٣) .
 وفي اسناده الجلد بن أيوب وهو ضعيف كما تقدم بيانه .
 ويخالفه حديث حمته بنت جحش الذي أخرجه الترمذي وقال : حسن صحيح . وفيه تحديد أيام الحيض بستة أو سبعة .
 (تحفة الاحوذى ٣٩٥/١) .
- وأخرجه أيضاً أبوداود . (بذل المجهود ٣٢٩/٢) ، وأحمد في (المسند ٤٣٩/٦) ، والدارقطني في (السنن ٢٩٤/١) وابن ماجه في (السنن ٢٥٠/١) ، والحاكم وقال : عبداً بن محمد بن عقيل بن أبي طالب وهو من أشرف قريش وأكثرهم رواية غير أنها لم يحتج بها .
 (المستدرک ١٧٢/١) .

٨٩ - باب : ما للرجل من الحائض

١٧٢ - حدثنا أبو خيثمة^(١) ، ثنا عبدالله^(٢) ، عن مالك بن مغول^(٣) عن عاصم ابن عمر^(٤) (أن)^(٥) عمر بن الخطاب قال : سألت رسول الله ﷺ ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض ؟ قال : ما فوق^(٦) الازار^(٧) .

٩٠ - باب : التيمم

١٧٣ - حدثنا كامل بن طلحة^(٨) ، ثنا ابن لهيعة^(٩) ، ثنا عمرو بن شعيب^(١٠) ، عن

-
- (١) زهير بن حرب .
 (٢) ابن نمير . والد محمد . وقد تقدمت ترجمته .
 (٣) مالك بن مغول - بكسر أوله وسكون المعجمة وفتح الواو - ثقة ثبت من كبار السابعة ، مات سنة تسع وخمسين ومائة على الصحيح . قاله ابن حجر . وقال الذهبي : حجة مبرز في الصلاح .
 (الكاشف ١١٦/٣ ، والتقريب ٢٢٦/٢ ، والتذكرة ١٩٣/١) .
 (٤) عاصم بن عمر بن الخطاب ، ولد في حياة النبي ﷺ ، مات سنة سبعين . وكان جيلا جوادا نبيلاً .
 (طبقات خليفة ص ٢٣٤ ، والكاشف ٥١/٢ ، والتهذيب ٥٢/٥ ، والتقريب ٣٨٥/١) .
 (٥) الزيادة من مجمع الزوائد ، وتحاف الخيرة ، وطمس مكانها في الأصل .
 (٦) تقدم في الحديث (١٦٦) أن جماعة من العلماء أجازوا مباشرة الحائض دون موضع الدم .
 (٧) لم أقف عليه في مسند أبي يعلى . وذكره الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٢٨١/١) ، والبوصيري وسكت عليه (تحاف الخيرة ٢٣٤/٣) ، واسناده ثقات ، وله نظائر في الصحيحين وغيرهما من حديث عائشة بلفظ « كان يأمرني فأتزر فبيأشرني وأنا حائض » ، وحديث ميمونة بلفظ « كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يباشر امرأة من نسائه أمرها فاتزرت وهي حائض » الحديث .
 أخرجهما البخاري في (الصحيح ٦٤/١) ، ومسلم أيضا في (الصحيح ٢٤٢/١) .
 (٨) الجحدري ، قال ابن حجر : لا بأس به ، من صفار التاسعة ، مات سنة احدى أو اثنتين وثلاثين ومائتين .
 (التهذيب ٤٠٨/٨ ، والتقريب ١٣١/٢) .
 (٩) عبدالله . تقدم .
 (١٠) ابن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص ، قال ابن حجر : صدوق من الخامسة ، مات سنة ثمان عشرة ومائة ، وقد ترجم له ابن أبي حاتم وغيره . (الجرح والتعديل ٢٣٨/٦ ، والتهذيب ٤٨/٨ ، والتقريب ٧٢/٢) .

سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، أن رجلا أتوا رسول الله ﷺ فقالوا : انا أناس^(١) نكون بالرمل فتصينا الجنابة (وفينا)^(٢) الحائض ، والنفساء^(٣) ولا نجد الماء أربعة أشهر ، أو خمسة أشهر^(٤) ، فقال النبي ﷺ : عليكم بالأرض^(٥) (٦) .

١٧٤ - حدثنا شيبان بن فروخ^(٧) ، ثنا سعيد بن راشد^(٨) ، عن عطاء^(٩) ، عن ابن عمر أن النبي ﷺ كان في سفر له^(١٠) ، فلما حضرت الصلاة نزل القوم ، فبصر^(١١) بهم راعي فنزل^(١٢) فضرب^(١٣) بيده الصعيد فتيمم ثم أذن^(١٤) ، قال : الله أكبر ، الله أكبر ، قال نبي الله ﷺ على الفطرة^(١٥) .

(١) هكذا في الأصل ومسنند أبي يعلى بالهمزة ، والذي في المطالب (ناس) دون همزة .

(٢) الزيادة من المطالب العالية .

(٣) ليس على الحائض والنفساء طهارة الا بعد انقضاء وقت الحيض أو النفاس .

(٤) قوله (أو خمسة أشهر) ليس في المطالب العالية .

(٥) أى التيمم بها .

(٦) أخرجه أبويعلى في (مسنده ص ٥٣٧) ، وذكره الهيثمى بلفظ مقارب وعزاه لأحمد ، وأبى يعلى ، والطبرانى في

الأوسط ثم قال : وفيه المثنى بن الصباح والأكثر على تضعيفه . (مجمع الزوائد ١/٢٦١) ، وأورده الحافظ ابن

حجر في المطالب وقال : متنه ضعيف . (المطالب العالية ١/٤٦ ، ٤٧) ، وأخرجه الامام أحمد في مسنده من

طريق المثنى بن الصباح - وهو ضعيف - عن عمرو بن شعيب بلفظ مقارب للفظ أبى يعلى . (مسند أحمد

٢/٢٧٨) .

وقد أورده البوصيرى من طريق أبى يعلى المتقدم وقال : هذا اسناد ضعيف لضعف ابن لهيعة . (تحاف الخيرة

٢/٢٣١) . واسناده حسن لولا أن ابن لهيعة خلط .

ويشهد لعنايه في جواز تيمم الجنب اذا لم يجد ماء ، حديث عمران بن حصين الخزاعي « قال : يارسول الله أصابتني

جنابة ، ولا ماء ، قال : عليك بالصعيد فانه يكفيك » .

أخرجه البخارى في (الصحيح ١/٧٣) .

(٧) المبطى . تقدم .

(٨) المازنى ، قال البخارى : منكر الحديث . وقال النسائى : متروك . (الضعفاء الصغير ص ٢٦١ ، والضعفاء

والمترولين ص ٢٩٣ ، والميزان ٢/١٣٥) .

(٩) ابن أبى رباح . تقدم .

(١٠) قوله (له) ليس في المطالب العالية .

(١١) بفتح الفاء والباء الموحدة ، وضم الصاد المهملة .

(١٢) (فنزل) ليس في المطالب العالية .

(١٣) في مجمع الزوائد (يضرب) .

(١٤) الحديث الى هنا في المطالب العالية ولم يكمل بقيته .

(١٥) نوع من الجبله والطبع المتهى لقبول الدين ، فلو ترك عليها لاستمر على لزومها .

قال : أشهد أن لا إله إلا الله • قال : خرج من النار^{(١)(٢)} .

٩١ - باب : الغسل لمن أسلم

١٧٥ - حدثنا بشر بن سيجان^(٣) ، ثنا عمرو بن محمد الوزيني^(٤) ، قال^(٥) : وما رأيت مثله بعيني قط ، ثنا سفیان الثوري ، عن رجل^(٦) ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري^(٧) ، عن أبيه^(٨) ، عن أبي هريرة قال : لما أسلم ثامة^(٩) أمره رسول الله ﷺ أن

= وقيل في معناها : كل مولود يولد على معرفة الله والاقرار به • انظر (النهاية في غريب الحديث ٤٥٧/٣) ، ويدل على هذا المعنى حديث البراء بن عازب وفيه « ان مت في ليلتك مت على الفطرة » • (صحيح البخارى ٢٩٥/٤)

(١) تقدم في حاشية الحديث رقم (١) ما يدور من الأحاديث في معناه •
(٢) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٥١٨) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى وقال : فيه سعيد بن راشد المازني وهو متروك •

(٣) مجمع الزوائد ٢٦٣/١ ، وذكره أيضا الحافظ ابن حجر في المطالب العالية وعزاه لأبي يعلى ، وقال : فيه ضعف • (المطالب العالية ٤٧/١)
وأورده البوصيري وسكت عليه • (تحاف الخيرة ٢٣١/٢)

وفي اسناده سعيد بن راشد المازني وهو متروك الحديث ، وفيه شيبان بن فروخ ، وهو صدوق بهم •
(٤) الاسم غير ظاهر في الاصل ، وجاء في تحاف الخيرة (بسر بن سليمان) ، والذي في مسند أبي يعلى (بشر ابن سيجان) بالموحدة التحتية في سيجان •
وصوابه بشر بن سيجان - بالياء التحتية - التقفى • قال أبو حاتم : ما به بأس كان من العباد • وسئل أبو زرعة عنه فقال : شيخ بصرى صالح • (المرح والتعديل ٣٥٨/٢)

(٥) الوزيني : هكذا في مسند أبي يعلى ، وهى غير ظاهرة في الأصل ولم أقف على من ترجمه ، والنسبة أحسبها الى « وزوين » بفتح الواو واسكان الزاى قرية من قرى بخارى • (انظر اللباب ٣٦٦/٣) ، ومعجم البلدان ٣٧٥/٥

(٦) يعنى بشر بن سيجان ، وكلامه مجرى مجرى التوثيق والله أعلم •
(٦) لم أقف عليه •

(٧) ثقة من الثالثة ، تغير قبل موته بأربع سنين ، ومات في حدود العشرين ومائة •
(التقريب ٢٩٧/١)

(٨) كيسان بن سعيد المقبري ، ثقة ثبت ، من الثانية ، مات سنة مائة •
(التقريب ١٣٧/٢)

(٩) في مسند أبي يعلى (ثامة أو تمامه) ، وهو ثامة بن أنال بن النعمان الحنفي ، الصحابي المشهور الذى ربطه رسول الله ﷺ في سارية من سواري المسجد قبل أن يسلم ، وقصة اسلامه مشهورة رواها البخارى ومسلم وغيرها •
(الاصابة ، والاستيعاب في حاشيتها ٢٠٣/١)

يفتسل ، ويصلى ركعتين^(١) .

٩٢ - باب : الغسل للعديد وعرفة

١٧٦ - (حدثنا زكريا بن يحيى الواسطي)^(٢) حدثنا هشيم^(٣) ، عن يزيد بن أبي

(١) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٥٨٩) ، وأخرجه البزار من طريق عبد الرزاق عن عبيد الله بن عمر عن سعيد المقبري ، عن أبي هريرة وسأقه وفيه تقييد الغسل بالماء والسدر وليس فيه ذكر الصلاة . قال البزار : لا نعلم رواه عن عبيد الله إلا عبد الرزاق . (كشف الاستار ١/١٦٧ ، ١٦٨) . وسأقه الهيثمي في مجمع الزوائد بروايتين ، وقال : في إسناد أحمد والبزار عبد الله بن عمر العمري ، وثقة ابن معين ، وأبو أحمد بن عدي ، وضعفه غيرهما من غير نسبة إلى كذب . ثم قال : قال أبو يعلى عن رجل عن سعيد المقبري . قال : فإن كان هو العمري فالحديث حسن والله أعلم . (مجمع الزوائد ١/٢٨٣) .

وأورده البوصيري وعزاه لأحمد من طريق عبد الله بن عمر عن سعيد المقبري وعزاه أيضا إلى البيهقي في سننه الكبرى من طريق عبد الله وعبيد الله ابني عمر عن سعيد المقبري ، ولم يحكم عليه البوصيري . (تحاف الخيرة ٢/٢١٩ ، والسنن الكبرى ١/١٧١) .

وفي إسناد الحديث مجهول ، ولم يترجم لعمرو بن محمد الوزيني وله أصل في الصحيحين وغيرهما ، وقد عزاه الشوكاني لمن أخرجه .

وقال : أصله في الصحيحين وليس فيها الأمر بالاغتسال ، وإنما فيها أنه اغتسل . (نيل الاوطار ١/٢٨٢) ، وانظر صحيح البخاري ٩٢/١ ، وفتح الباري ١/٥٥٥ ، وصحيح مسلم ٣/١٣٨٦ ، وصحيح ابن خزيمة ١/١٢٥) . وللحديث نظير من مسند قيس بن عاصم ، أخرجه أبو داود والترمذي والنسائي . (جامع الاصول ٧/٣٣٨) ، وأخرجه أحمد في (المسند ٥/٦١) وابن حبان . (موارد الظمان ص ٨٢) ، وابن خزيمة في صحيحه ١/١٢٦ ، والبيهقي وقال : هذا حديث حسن . والعمل على هذا عند أهل العلم يستحبون للرجل إذا أسلم أن يفتسل ويفسل ثيابه ، والأكثر على أنه غير واجب إذا لم يكن لزمه غسل في حال الشرك ، وذهب بعضهم إلى وجوب الاغتسال عليه بعد الاسلام وهو قول مالك وأحمد وأبي ثور . (شرح السنة ٢/١٧١) .

(٢) سقط من الأصل شيخ أبي يعلى ، والزيادة من مسنده ، وزكريا هو الملقب بـ « رحمويه » ، قال الحافظ ابن حجر : ثقة ، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين . (لسان الميزان ٢/٤٨٤) .

(٣) ابن بشير - تقدم في حديث (٥٧) .

زياد^(١) ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى^(٢) ، عن البراء بن عازب^(٣) ، فذكر^(٤) حديثاً^(٥) بهذا الاسناد ، فلما فرغ منه قال : قال : هشيم قلت ليزيد : هل من غسل غير يوم الجمعة ؟ قال : نعم يوم عرفة^(٦) عيد ، ويوم فطر ، ويوم أضحى ، ويوم عرفة ، ويوم الجمعة . قال فيه : ثنا^(٧) عبدالرحمن^(٨) .

(١) القرشي مولاهم ، الكوفي . قال أبوحاتم : ليس بالقوى . وقال أبو زرعة : كوفي لين يكتب حديثه ولا يحتج به . وقال ابن حجر : ضعيف ، كبر فتغير وصار يتلقن ، وكان شيعياً ، من الخامسة ، مات سنة ست وثلاثين ومائة . (الجرح والتعديل ٢٦٥/٩ ، والتهذيب ٣٢٩/١١ ، والتقريب ٣٦٥/٢) .

(٢) تقدم في حديث (١٦٠) .

(٣) الأنصارى ، الأوسى ، استصغره وابن عمر في غزوة بدر ، أول مشاهده أحد ، وقيل الخندق ، توفى في ولاية مصعب بن الزبير بن العوام ، وارضها ابن حبان في سنة اثنتين وسبعين .

(طباقات خليفة ص ٨٠ ، ١٣٥ ، وتجريد أسماء الصحابة ٤٦/١ والاصابة ١٤٢/١) .

(٤) يعنى أبا يعلى الموصلى .

(٥) ذكر حديثين لا حديثاً واحداً وهما « عن البراء بن عازب قال : رأيت رسول الله ﷺ حين افتتح الصلاة رفع يديه حتى حاذ . . . » والحديث الثانى هو : وعن البراء بن عازب قال : قال رسول الله ﷺ : من الحق على المسلمين أن يغتسل أحدهم يوم الجمعة ، وأن يمس من طيب . . » وذكر الحديث الأول يعقوب بن سفيان بلفظ قريب من هذا اللفظ من طريق هشيم وغيره عن يزيد بن أبي زياد . (المعرفة والتاريخ ٨٠/٣) .

(٦) هكذا في الأصل ويجمع الزوائد ، والذي في مسند أبي يعلى : (يوم عيد الفطر ، ويوم الأضحى ، ويوم عرفة ، ويوم الجمعة) وهو أظهر .

(٧) أى أن يزيد بن أبي زياد تلقى الحديث عن تلميذه عبدالرحمن بصيغة التحديث لا معنعنا كما جاء هنا .

(٨) أخرج هذا الخبر أبو يعلى الموصلى في (مسنده ص ١٨٤) ، وذكره الهيثمى وقال : رواه أبو يعلى ، وهشيم ويزيد كلاهما من أهل الصحيح . (مجمع الزوائد ١٩٨/٢) ، ولم أقف عليه في المطالب العالية ، ولا في اتحاف الخيرة . وفي اسناده هشيم وهو كثير التدليس والارسال الخفى ، وقد عنعن الحديث .

أما ضعف يزيد بن أبي زياد فلتنغيره بأخرة ، وقد صرح بذلك يعقوب بن سفيان وغيره ، ونقل عن سفيان أنه قال : وكان بمكة يومئذ أحفظ منه يوم رأته في الكوفة ، وقالوا لى : انه قد تغير حفظه .

وقال يعقوب بن سفيان : لأن يزيد بن أبي زياد وان كان قد تكلم الناس فيه لتغيره في آخر عمره ، فهو على العدالة والثقة ، وان لم يكن مثل منصور والحكم والأعمش فهو مقبول القول ثقة . (المعرفة والتاريخ ٨١/٣) .

والحديث يحتاج الى متابع أو مشاهد يقويه ، والله أعلم .

٩٣ - باب : في الحمام^(١)

١٧٧ - حدثنا أبو خيثمة^(٢) ، ثنا الحسن بن موسى^(٣) ، ثنا ابن لهيعة^(٤) ، ثنا دراج^(٥) ، عن السائب^(٦) مولى أم سلمة أن نسوة دخلن على أم سلمة^(٧) من أهل حمص ، فسألتهن ، ممن أنتن ؟ فقلن : من أهل حمص^(٨) . فقالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أيما امرأة نزع ثيابها في غير بيتها نزع الله عنها سترا^(٩) .

(١) المراد بالحمام موضع عام للاغتسال فيه ، ويدل عليه حديث عبدالله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال : ستفتح لكم أرض العجم ، وستجدون فيها بيوتا يقال لها : الحمامات . . . أخرجه أبوداود ، وغيره ، وضعف اسناده الشيخ عبدالقادر الأرناؤوط . (جامع الأصول ٣٤٠/٧ ، والمعجم المفهرس ٥٠٧/١) .

(٢) في تحاف الخيرة (زهير) وهو ابن حرب .

(٣) الأشيب ، تقدم في حديث (٩١) .

(٤) عبدالله .

(٥) أبو السمع دراج بن سمعان ، تقدم في حديث (١٠٥) .

(٦) مدني - سكت عنه أبوحاتم وقال ابن خزيمة : لا أعرف السائب مولى أم سلمة بعدالة ولا جرح . وقال البوصيري : ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الحاكم صحيح الاسناد . (المرحم والتعديل ٢٤٣/٤ ، و تحاف الخيرة ٣٢٦/٣) .

(٧) هند بنت أبي أمية رضوان الله عليها ، تقدمت في حديث (٥٤) .

(٨) في تحاف الخيرة زيادة (من أصحاب الحمامات) .

(٩) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ٦٤١) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأحمد والطبراني في الكبير ، ولأبي يعلى ، وقال : فيه ابن لهيعة وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ٢٧٧/١) ، والبوصيري وتابع الهيثمي على تضعيفه ، وعزوه الى من ذكر وزاد عزوه الى الحاكم . ثم قال : سيأتي في كتاب المواعظ في باب جامع المواعظ أن عمر بن الخطاب قال : إياكم أن تدعوا نساءكم يدخلن الحمامات فان ذلك لا يحل . . . الحديث . (تحاف الخيرة ١٧١/٢) ، وفي اسناده أبو السمع دراج وهو ضعيف ولم ينه على ضعفه الهيثمي ولا البوصيري ، واكتفى كل منهما بابن لهيعة لتضعيف الحديث . وللحديث نظائر عن عائشة ، وجابر وغيرهما . انظر (صحيح ابن خزيمة ١٢٤/١) ، ومسنده أحمد ٢٦٧/٦ ، وموارد الظهآن ص ٨٣ ، وجامع الأصول ٣٣٩/٧) ، وسيأتي حديث جابر بعد هذا الحديث ان شاء الله تعالى .

وقد عرض محمد بن أحمد السرخسي للاحاديث الواردة في هذا المعنى وقال : أما عندنا فلا بأس للمرأة أن تدخل الحمام اذا خرجت متعففة ، واتزرت حين دخلت الحمام . . . وتأويل الحديث أنه انما كره للمرأة الخروج بغير اذن زوجها وقد أمرن بالقرار في البيوت .

(شرح كتاب السير الكبير للسرخسي ١٣٦/١) .

١٧٨ - حدثنا عبد الأعلى^(١) ، ثنا حماد بن شعيب^(٢) ، عن أبي الزبير^(٣) ، عن جابر^(٤) قال : نهى رسول الله ﷺ أن يدخل الماء^(٥) الا بازار^(٦) . قلت^(٧) : لجابر من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا بازار^(٨) ، والله أعلم بالصواب .

-
- (١) ابن حماد بن نصر . تقدم في حديث (٢٦) .
(٢) التميمي الهامى ، قال ابن حبان : يقلب الأخبار ويروها على غير جهتها . وقال الذهبي : ضعفه ابن معين وغيره . وقال البخارى : فيه نظر . وقال النسائى : ضعيف . (المجروحين من المحدثين ٢٥١/١) ، وميزان الاعتدال ٥٩٦/١) .
(٣) محمد بن مسلم بن تدرس - بفتح التاء وسكون الدال المهملة وضم الراء - الأسدى المكى صدوق الا أنه يدلس ، من الرابعة ، مات سنة ست وعشرين . (التقريب ٢٠٧/٢) .
(٤) ابن عبد الله بن عمرو . تقدم .
(٥) هكذا في الأصل ، وعند ابن حبان ، وأحسبها مصحفة وصوابها ما جاء في المطالب العالية وهو « الحمام » .
(٦) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ١٩٦) ، وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب وعزاه لأبى يعلى ، وسكت عليه . وقال الشيخ حبيب الاعظمى : أهمله الهيثمى . (المطالب العالية ٥١/١) ، ولم أفق عليه في مجمع الزوائد . وساقه ابن حبان في ترجمة حماد بن شعيب من طريق أبى يعلى هذه وقال : ليس له أصل يرجع اليه . (المجروحين من المحدثين ٢٥١/١) ، وذكره الحافظ الذهبي في ترجمة حماد أيضا وقال : ومن مناكيره ما رواه جماعة عنه عن أبى الزبير . وساقه باللفظ المتقدم ، ونقل عن العقيلي قوله : لا يتابعه عليه الا من هو دونه أو مثله . (الميزان ٥٩٦/١) ، وقد أخرجه ابن خزيمة من طريق الحسن بن بشر ، عن زهير ، عن أبى الزبير باللفظ المتقدم الا أنه قال (بمنزلة) ، وبمثل رواية ابن خزيمة وسنده أخرجه الحاكم وقال : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، وتابعه الذهبي على تصحيحه وقال : على شرط مسلم . (المستدرک ١٦٢/١) ، وصحیح ابن خزيمة ١٢٤/١) ، ونقل الدكتور مصطفى الاعظمى عن الشيخ ناصر الألبانى تصحيحه لولا عنعنة أبى الزبير . (المرجع السابق) .
(٧) يعنى الهيثمى .
(٨) أخرجه الترمذى وفيه زيادة (ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل حليلته الحمام الا من عذر .) وأخرجه النسائى أيضا بلفظ قريب من لفظ الترمذى .
انظر (جامع الأصول ٣٤٠/٧) .

كتاب الصلاة^(١)

٩٤ - باب : فرض الصلاة

١٧٩ - حدثنا أبو الربيع الزهراني^(٢) ، ثنا حماد^(٣) ، ثنا يزيد^(٤) الرقاشي ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : إن أول ما افترض الله على الناس من دينهم الصلاة^(٥) وآخر ما تبقى الصلاة^(٦) ، وأول ما يحاسبون به الصلاة^(٧) ، يقول الله عز وجل : انظروا في صلاة عبدى فان كانت تامة^(٨) ، كتبت تامة ، وإن وجدت ناقصة قال : انظروا هل له من تطوع ؟

(١) هذا هو الكتاب الرابع من الكتب التى ذكرها المصنف رحمه الله .

(٢) سليمان بن داود . تقدم فى حديث (٢٨) .

(٣) ابن زيد . تقدم فى حديث (٢٠) .

(٤) ابن أبان .

(٥) وذلك ليلة أسرى بالنبي ﷺ ، وقد ذكر ابن سعد أنها كانت ليلة سبع عشرة من شهر ربيع الأول ، قبل الهجرة بسنة ، وقد أمر ﷺ فى مبدأ الأمر ألا يجهر بصلاته وألا يخافت بها ، وأن يتخذ بين ذلك سبيلا . وكان أول فرض أداه هو صلاة الغداة كما ذكره ابوهلال العسكري .

(٦) انظر طبقات ابن سعد ٢١٤/١ ، وتفسير القرطبي ٣٩٥٨/٥ ، والأوائل ص ٨٣ ، وصحيح البخارى ٢٩٥/٤) .

(٦) لم أقف على ما يؤيد معنى الجملة .

(٧) أول ما يحاسبون به من أعمال الجوارح الصلاة ، لأن الايمان هو أول ما يحاسب عليه العبد ، فان نجى بالشهادتين حوسب على صلاته ، ثم على بقية أعماله ، وهذا لا ينافى حديث « ان أول ما يقضى بين الناس يوم القيامة فى الدماء » لأنه محمول على المظالم كما هو ظاهر .

(٨) من حيث العدد ، والأداء .

فان وجد له تطوع أتمت^(١) ، الفريضة من التطوع .

ثم قال : انظروا هل زكاته تامة ، فان وجدت زكاته تامة ، كتبت له تامة ، وان وجدت ناقصة ، قال : انظروا هل له صدقة ؟ ، فان كان له صدقة ، أتمت^(٢) له زكاته من الصدقة^(٣) . . .

١٨٠ - حدثنا عبيدالله^(٤) بن معاذ بن معاذ العنبري ، ثنا أبي^(٥) ، ثنا عمران ابن

(١) في الأصل دون المهمة وكذلك في مجمع الزوائد وأتحاف الخيرة دونها .

(٢) في الأصل دون المهمة وكذلك في مجمع الزوائد وأتحاف الخيرة دونها .

(٣) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٧٦) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى وقال : فيه يزيد الرقاشي ضعفه شعبة وغيره وثقه ابن معين ، وابن عدى . (مجمع الزوائد ١/٢٨٨) ، ولم أقف عليه في المطالب العالية ، وأورده البوصيري وقال : مدار حديث أنس بن مالك على يزيد بن أبان الرقاشي وهو ضعيف ، لكن له شاهد من حديث أبي هريرة ، رواه النسائي والترمذي وحسنه . (اتحاف الخيرة ٣/٢٤٤) ، وذكره المنذرى وعزاه لأبي يعلى (الترغيب والترهيب ١/٢٤١) . وفي اسناده يزيد الرقاشي وهو ضعيف ، ضعفه النقاد ، ولا يحتج بحديثه .

وقد جاء من حديث أبي هريرة ، وتيمم الدارمي ما يدل على معنى الحديث من قوله « وأول ما يحاسبون به الصلاة » إلى آخر الحديث .

وأخرج حديث أبي هريرة جماعة منهم النسائي ، والترمذي من طريق الحسن عن حريث بن قبيصة ، وله قصة مع أبي هريرة ، وساقه مرفوعا إلى النبي ﷺ .

قال الترمذي : حديث أبي هريرة حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وقد روى هذا الحديث من غير هذا الوجه عن أبي هريرة ، وقد روى بعض أصحاب الحسن عن الحسن عن قبيصة بن ذؤيب غير هذا الحديث ، والمشهور هو قبيصة بن حريث . (جامع الترمذي بشرح التحفة ٢/٤٦٢ ، وسنن النسائي ١/٢٣٢) ، وقد اتضح من كلام الترمذي أن البوصيري اكتفى بتحسين الترمذي ولم يذكر بقية كلامه ، وهو كلام مهم . وأخرجه أيضا أبوداود لكن من طريق الحسن عن أنس بن حكيم الضبي عن أبي هريرة ، مرفوعا ، ولفظه قريب من رواية الترمذي والنسائي . (سنن أبي داود ١/٢٢٩) ، وأخرجه أبوداود أيضا من حديث تميم الدارمي . (المرجع السابق) . وأخرجه الدارمي من حديث تميم أيضا .

(سنن الدارمي ١/٣١٣) .

(٤) في الأصل (عبدالله) والتصويب من كتب الرجال - وعبيدالله تقدمت ترجمته في الحديث (٤٣) .

(٥) معاذ بن معاذ العنبري ، قال الحافظ بن حجر : ثقة متقن ، من كبار التاسعة ، مات سنة ست وتسعين ومائة ، وكان مولده في سنة تسع عشرة ومائة . (التهذيب ١٠/١٩٤ ، والتقريب ٢/٢٥٧) .

حدير^(١) ، عن عبد الملك بن عبيد^(٢) رجل منهم^(٣) ، عن حمران بن أبان^(٤) ، عن عثمان ابن عفان رضى الله عنه قال : وكان^(٥) قليل الحديث عن رسول الله ﷺ قال : من علم أن الصلاة حق مكتوب واجب دخل^(٦) الجنة^(٧) .

(١) عمران بن الحدير - مجهلات ، مصغرا - السدوسي ، ثقة من السادسة ، مات سنة تسع وأربعين ومائة . (التقريب ٨٢/٢ ، والتهذيب ١٢٥/٨) .

(٢) في الأصل (عمير) والتصحيح من كتب الرجال ، وعبد الملك بن عبيد مجهول الحال . قاله ابن حجر . وقال الذهبي في الكاشف : شيخ ، وعنه قتادة وعمران بن حدير . وقال في الميزان : تفرد عنه قتادة . ثم قال : قال علي ابن المديني : مجهول . (المرجح والتعديل ٣٥٨/٥ ، والميزان ٦٥٩/٢ ، والكاشف ٢١٢/٢ ، والتهذيب ٤٠٩/٦ ، والتقريب ٥٢١/١) .

(٣) أى من سدوس ، لأن عمران بن حدير ، وعبد الملك بن عبيد كلاهما سدوسي - بفتح السين وضم الدال وسكون الواو - وهى نسبة الى سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة من بنى بكر بن وائل . (اللباب ١٠٩/٢) .

(٤) مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه . تقدم فى حديث (١٣١) .

(٥) يعنى عثمان بن عفان رضى الله عنه .

(٦) العلم بذلك لا يكفي وحده ، وقد جاء مرفوعا من حديث عبادة بن الصامت قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : خمس صلوات كتبهن الله على العباد ، فمن جاء بهن ولم يضع منهن شيئا استخفافا بحقهن ، كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة ، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ، ان شاء عذبه وان شاء أدخله الجنة . » ذكره المنذرى وعزاه للإمام مالك وأبى داود ، والنسائى ، وابن حبان . (الترغيب والترهيب ٢٤٢/١) .

(٧) أخرجه البزار باسنادين وساقه بلفظ قريب من لفظ أبى يعلى ، وقال البزار : لا نعلم رواه مرفوعا الا عثمان . (كشف الاستار ١٦٩/١) . وذكره الهيثمى وقال : رواه عبدالله بن أحمد فى زياداته ، وأبو يعلى الا أنه قال : حق مكتوب واجب - يعنى بدل قوله : حق واجب - ، ثم قال الهيثمى : والبزار بنحوه ، ورجاله موثقون . (مجمع الزوائد ٢٨٨/١) .

وأورده البوصيرى وعزاه لعبد الله بن أحمد فى زياداته على المسند وساقه باسناده ، وفيه عثمان بن حدير ، وهو خطأ كما تبين من ترجمة عمران بن حدير .

وعزاه أيضا للحاكم فى المستدرک وقال : صححه الحاكم ، وليس عنده ولا عند عبدالله لفظ « مكتوب » . (تحاف الخيرة ٢٣٧/٣) . ورجال اسناده ثقات ، الا عبد الملك بن عبيد فهو مجهول الحال فالحديث مردود لجهالته ولبطان معناه كما بيناه آنفا .

ويحتمل أن يكون على ظاهره بقيد أن ينال تارك الصلاة العقوبة على تركها ثم يدخل الجنة . والله أعلم .

٩٥ - باب : فضل الصلاة

١٨١ - « ك » ^(١) - حدثنا عبيد ^(٢) الله ، قال : ثنا عبدالله بن يزيد المقرئ ^(٣) ، ثنا حيوة بن شريح ^(٤) ، أبنا أبو عقيل ^(٥) أنه سمع الحارث ^(٦) مولى عثمان بن عفان رضي الله عنه يقول : جلس عثمان بن عفان رضي الله عنه يوماً ، وجلسنا معه ، فجاءه المؤذن ، فدعا عثمان بماء أظنه يكون مداً ^(٧) ، فتوضأ ثم قال : رأيت رسول الله ﷺ توضأ ^(٨) ثم قال : من توضأ وضوئي هذا ^(٩) ، ثم قام فصلى صلاة الظهر غفر له ما كان بينهما وبين صلاة ^(١٠) الصبح ، ثم صلى صلاة ^(١١) العصر ، غفر له ما كان بينهما وبين صلاة الظهر ، ثم صلى المغرب ، غفر له ما كان بينهما وبين صلاة العصر ، ثم صلى العشاء غفر له ما ^(١٢) بينها وبين المغرب ^(١٣) . ثم لعله ^(١٤) يبيت يتمرغ ^(١٥) ليلته ثم ان قام فصلى الصبح غفر له ما بينها وبين صلاة العشاء ،

(١) الحديث في المسند الكبير لأبي يعلى كما يدل عليه حرف الكاف .

(٢) في الاصل (عبدالله) والنصح من اتخاف الخيرة ، وكتب الرجال ، وعبيد الله هو ابن عمر بن مسرة القواريري ، أبو سعيد بصرى نزل بغداد ، ثقة من العاشرة ، مات سنة خمس وثلاثين ومائتين ، وله خمس وثمانون سنة . (تاريخ

بغداد ٣٢٠/١٠ ، والتهذيب ٤٠/٧ ، والتقريب ٥٣٧/١) .

(٣) تقدم في حديث رقم (١٧) .

(٤) حيوة - بفتح أوله وسكون التحتانية وفتح الواو - ابن شريح بن صفوان التجيبي ، من السابعة ، ثقة فقيه زاهد ، مات سنة ثمان وقيل تسع وخمسين ومائة . (التهذيب ٦٩/٣ ، والتقريب ٢٠٨/١) .

(٥) زهرة - بضم أوله - ابن معبد القرشي ، ثقة عابد ، من الرابعة ، مات سنة سبع وعشرين ، ويقال خمس وثلاثين ومائة . (التقريب ٢٦٣/١ ، والجرح والتعديل ٦١٥/٣) .

(٦) ابن عبدالله أبوصالح . ذكره ابن أبي حاتم وسكت عليه ، وثقه الهيثمي .

(الجرح والتعديل ٩٥/٣ ، وجمع الزوائد ٢٩٧/١) .

(٧) في الأصل « أظنه سيكون مد » ، والذي في مسند أحمد والترغيب والترهيب وجمع الزوائد (جاء في اناء أظنه يكون فيه مد) الا أن في مسند أحمد قال (سيكون) بدل (يكون) .

(٨) هكذا في الأصل وفي اتخاف الخيرة ، والذي في مسند أحمد ، وفي الترغيب والترهيب ، وجمع الزوائد (يتوضأ) .

(٩ و ١٠) ليست في مسند أحمد .

(١١) ليست في اتخاف الخيرة .

(١٢) في اتخاف الخيرة (ما كان بينها) ، وكذلك في الترغيب والترهيب .

(١٣) في مسند أحمد (صلاة المغرب) .

(١٤) في مسند أحمد (أن) .

(١٥) أصل التمرغ : التقلب في التراب .

(النهاية في الغريب ٣٢٠/٤) .

وهن الحسنات يذهبن السيئات^(١) ، قالوا : هذه الحسنات فما الباقيات^(٢) ؟ قال : هي^(٣) لا اله الا الله ، وسبحان الله ، والحمد لله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله^(٤) .

قلت : ليس هو في شيء منها^(٥) بهذا السياق ، والله أعلم .

١٨٢ - حدثنا زكريا بن يحيى^(٦) ، ثنا داود بن الزبرقان^(٧) ، ثنا علي بن زيد^(٨) ، عن أنس بن مالك ، عن النبي ﷺ قال : مثال^(٩) الصلوات الخمس كمثل نهر عذب جار ، أو غمر^(١٠) على باب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات ما يبقى عليه (من)^(١١) درنه^(١٢) .

(١) اقتباس من قوله تعالى « وأقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين » آية ١١٤ سورة هود .

(٢) في تحاف الخيرة (فما الباقيات الصالحات) ، وفي مجمع الزوائد والترغيب والترهيب (فما الباقيات ياعتنان) .

(٣) في مسند أحمد ، ومجمع الزوائد (هن) ، والمراد بها الكلمات المذكورة بعدها .

(٤) أخرجه الامام أحمد من طريق أبي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المقرئ . (المسند ٧١/١) .

وأورده المنذرى وعزاه لأحمد وقال إسناده حسن ، ولأبي يعلى والبخاري . (الترغيب والترهيب ٢٣٩/١) ، وذكره الهيثمي وقال : قلت : في الصحيح بعضه . ثم عزاه لأحمد وأبي يعلى والبخاري ، ثم قال : رجاله رجال الصحيح غير الحارث بن عبد الله مولى عثمان بن عفان وهو ثقة . (مجمع الزوائد ٢٩٧/١) ، وذكره البوصيري وقال : قلت ليس هو في شيء من الكتب الستة بهذا السياق ، وقد تقدم بطرق في كتاب الطهارة في باب فضل الوضوء .

(تحاف الخيرة ٢٤٠/٣) .

ورجال إسناده ثقات ولفظه صحيح ، ومعناه في الصحيحين وغيرها من كتب السنة بألفاظ كثيرة ومتعددة . (الموطأ بشرح الزرقاني ٦٥/١) ، وصحيح مسلم بشرح النووي ١١٦/٣ ، وسنن النسائي ٩١/١ ، وصحيح البخاري ٤٢/١ ، وبذل المجهود ٢٦٣/١) .

وقد جاء الحديث مقيدا بشروط منها اسباغ الوضوء ، وتحسين الصلاة وإتمامها ، وأداؤها في جماعة ، واجتناب الكباثر . وهي روايات صحيحة عند البخاري ومسلم وغيرها وذكرها المنذرى في (الترغيب والترهيب ٢٣٩/١) .

(٥) معنى الكتب الستة . وقد تابع البوصيري ، الهيثمي على كلامه كما تقدم بيانه وهو صحيح ان شاء الله .

(٦) الواسطي تقدم في حديث (١٧٦) .

(٧) في تحاف الخيرة (المرزبان) ، والصواب ما أنبته ، وداود بصرى نزل بغداد وكذبه جماعة ، وقال الحافظ ابن حجر : متروك من الثامنة ، مات بعد الثمانين ومائة . (تاريخ بغداد ٨/ص ٣٥٧ ، والتقريب ٢٣١/١) .

(٢٣١/١)

(٨) ابن جدعان . تقدم .

(٩) في مجمع الزوائد وتحاف الخيرة (مثل) .

(١٠) يفتح الغين ، وسكون الميم : أى الكثير ، وهو الذى يغمر من دخله ويغطيه . (النهاية في الغريب ٢٨٣/٣) .

(١١) الزيادة من مجمع الزوائد وتحاف الخيرة .

(١٢) الدرر : الوسخ ، والحديث أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٧٠) ، والبخاري من طريق آخر ، وقال : زائدة بن أبي الرقاد ضعيف ، وزيد التميمي ليس به بأس . ولو عرفنا هذا عند غيره لحدثنا به عنه . (كشف الاستار =

٩٦ - باب : مواقيت الصلاة

١٨٣ - حدثنا أحمد بن حاتم^(١) ، ثنا معتمر بن سليمان^(٢) قال : حدثني رجل يقال له بيان^(٣) قال : قلت لأنس^(٤) حدثني بوقت رسول الله ﷺ في الصلاة ، قال : كان يصلي الظهر عند دلوك^(٥) الشمس ، ويصلي العصر بين صلاتكم الأولى^(٦) والعصر^(٧) ، وكان يصلي المغرب عند غروب الشمس ويصلي العشاء عند غروب الشفق^(٨) ، ويصلي الغداة^(٩)

= (١٧٦/١) • وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى والبرزاري ، وقال : فيه طبعين الزبرقان وهو ضعيف • (مجمع الزوائد ٢٩٨/١) ، وأورده البوصيري وقال : على بن زيد بن جدهان ضعيف ، لكن المتن له شاهد من حديث جابر ابن عبد الله ، رواه مسلم وغيره ، ورواه النسائي في الصغرى من حديث أبي هريرة • (تحاف الخيرة ٢٣٩/٣) •
والحديث فيه ضعيفان ، واقتصر الهيثمي في تضعيفه على ذكر داود بن الزبرقان ، كما اقتصر البوصيري على ذكر علي ابن زيد • والحديث لا يصلح للاحتجاج أو المتابعة لكن متنه له شاهد من حديث أبي هريرة أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي • قال المنذرى : رواه ابن ماجة من حديث عثمان • (صحيح البخاري ١٠٢/١) ، والترغيب والترهيب ٢٣٢/١) ، وله شاهد أيضا من حديث جابر ، قال المنذرى : أخرجه مسلم • (المرجع السابق) •

وأخرج ابن خزيمة حديثا من مسند سعد بن أبي وقاص في معنى حديث أنس وذكر له قصة •

(صحيح ابن خزيمة ١٦٠/١) •

(١) في تحاف الخيرة : أحمد بن حاتم الطويل ، قال الذهبي : مات سنة سبع وعشرين ومائتين • (التذكرة ٤٤٢/٢) •

(٢) تقدم في حديث (٢٦) •

(٣) بيان بن بشر الاحمسي - بمهملتين - ثقة ثبت من الخامسة •

(التهذيب ٥٠٦/١ ، والتقريب ١١١/١) •

(٤) ابن مالك •

(٥) الدلوك : الزوال • (مختار الصحاح ص ٢٠٩) •

(٦) صلاة الظهر ، ويدل عليه حديث أبي برزة الأسلمي الذي أخرجه البخاري وغيره • (انظر الصحيح ١٠٤/١) •

(٧) المراد بالعصر هنا الطرف الأخير من النهار ، وهو الطرف الذي يعقبه الطرف الاول من الليل • (انظر مادة

- عصر - في اللسان ، وانظر النهاية في الغريب ٢٤٦/٣) •

(٨) بقية ضوء الشمس وحررتها في أول الليل • (اللسان مادة - شفق - ١٨٠/١٠) •

(٩) صلاة الصبح •

عند طلوع الفجر حين يفتتح^(١) البصر كل ما بين ذلك وقت^(٢) أو قال : صلاة^(٣) .
 ١٨٤ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة^(٤) ، ثنا أبو معاوية^(٥) ، ثنا ابن أبي ليلى^(٦) ، عن حفصة بنت عازب^(٧) ، عن البراء بن عازب^(٨) قال : جاء رجل^(٩) الى النبي ﷺ يسأله عن مواقيت الصلاة^(١٠) ، فقدم وأخر^(١١) ، وقال : الوقت ما بينهما^(١٢) .

- (١) كناية عن نسبة ، والمراد بها حين يستيقظ الانسان من نومه .
 (٢) أى وقت للصلاة ، ويدل عليه حديث عبدالله بن عمرو أن النبي ﷺ قال : « اذا صليتم الفجر فانه وقت الى أن يطلع قرن الشمس الأول ، ثم اذا صليتم الظهر فانه وقت الى أن يحضر العصر » أخرجه مسلم وغيره (انظر صحيح مسلم ٤٢٦/١) .
 (٣) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٦٧) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى ، وحسن اسناده . (مجمع الزوائد ٣٠٤/١) وذكره البوصيرى عن أبي يعلى من هذه الطريق ومن طريق أحمد بن رجاء عن المعتمر بن سليمان ، ثم قال : هذا حديث رجاله ثقات . (اتحاف الخيرة ٢٥٠/٣) .
 واسناده ومثنته صحيح ، وله نظائر في الصحاح وغيرها .
 (٤) عثمان بن محمد بن ابراهيم بن أبي شيبة ، قال الحافظ ابن حجر : ثقة حافظ شهير وله أوهام ، وقيل كان لا يحفظ القرآن ، من العاشرة ، مات سنة تسع وثلاثين ومائتين ، وله ثلاث وثلاثون سنة . (التهذيب ١٤٩/٧ ، والتقريب ١٤/٢) .
 (٥) محمد بن حازم - تقدم في حديث (٥٠) .
 (٦) محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى الانصارى ، صدوق سمي الحفظ جدا ، من السابعة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة . (التقريب ١٨٤/٢ ، والمجروحين من المحدثين ٢٤٣/٢ ، والميزان ٦١٣/٣) .
 (٧) لم أقف عليها ، وقال الهيثمي : لم أجد من ذكرها .
 (مجمع الزوائد ٣٠٤/١) .
 (٨) الصحابي المعروف . تقدم .
 (٩) لم أقف عليه ، وجهالة الصحابي لاتضر .
 (١٠) هكذا في الأصل ، وفي اتحاف الخيرة ، والمطالب العالية ، أما في مسند أبي يعلى ، ومجمع الزوائد فزيادة (فأمر بلالا) بين قوله (الصلاة) وقوله (فقدم وأخر) .
 (١١) يعنى أنه صلى الصلاة في أول وقتها وفي آخره .
 (١٢) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ١٨٦) ، وذكره الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى وفيه حفصة بنت عازب ولم أجد من ذكرها . (مجمع الزوائد ٣٠٤/١) .
 وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب وعزاه لأبي يعلى .
 (المطالب العالية ٧٦/١) .
 وسأفه البوصيرى وضعفه لضعف محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى . (اتحاف الخيرة ٢٥٠/٣) .
 ومن كلام الهيثمي والبوصيرى يتضح أن الحديث لا يصلح أن يحتج به أو أن يكون متابعا .

٩٧ - باب : وقت صلاة الظهر

١٨٥ - حدثنا سريج بن يونس^(١) ، ثنا بشر بن المفضل^(٢) ، عن غالب^(٣) ، عن بكر ابن عبدالله^(٤) ، عن أنس^(٥) ، قال : كنا نصلّى مع رسول الله ﷺ في شدة الحر^(٦) ، فيأخذ أحدنا الحصى في يده ، فإذا برد وضعه فسجد عليه^(٧) . . .

١٨٦ - حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري^(٨) ، ثنا أصرم بن حوشب^(٩) ، عن زياد ابن

(١) تقدم في حديث (١٢٠) .

(٢) الرقاشي - ثقة ثبت عابد ، من الثامنة ، مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة . (التقريب ١/١٠١) .

(٣) غالب بن خطاف - بضم المعجمة وقيل يفتحها - القطان ، صدوق من السادسة ، ترجم له البخاري وغيره .

(٤) التاريخ الكبير ٧/٩٩ ، وطبقات خليفة ص ٢١٧ ، والتهذيب ٨/٢٤٢ ، والتقريب ٢/١٠٤) .

(٥) المزني ، ثقة ثبت جليل ، من الثالثة ، مات سنة ست ومائة .

(٦) التهذيب ١/٤٨٤ ، والتقريب ١/١٠٦) .

(٧) ابن مالك رضى الله عنه .

(٨) المراد أنهم كانوا لا يبردون بصلاة الظهر ويؤيده أحاديث صحيحة كثيرة أخرجها البخاري ومسلم وغيرهما من مسند

أنس وخباب ، ونص حديث أنس كما جاء عند مسلم قال : كنا نصلّى مع رسول الله ﷺ في شدة الحر ، فإذا لم يستطع أحدنا أن يمين جبهته من الأرض ، بسط ثوبه ، فسجد عليه . » ولكن مسلماً رحمه الله ذكر حديث أنس

وخباب في باب : « استحباب تقديم الظهر في أول الوقت في غير شدة الحر » ، على رغم ذكر شدة الحر في الأحاديث ، وقد تكلم الحافظ ابن حجر على فقه حديث أنس الذي رواه مسلم وذكر آراء العلماء في مسألة الإبراد أو

التقديم في أول الوقت . (صحيح مسلم ١/٤٣٣ ، فتح الباري ٢/١٦ ، وصحيح البخاري ١/١٠٤) .

(٩) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٨٠) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى وقال : رجاله رجال الصحيح . (مجمع

الزوائد ١/٣٠٦) . وأورده البوصيري وسكت عليه . (تحف الخيرة ٣/٢٥٢) ، والحديث اسناده صحيح ،

وأقل ما يوصف به الحسن ان شاء الله ، ولا تعارض بينه وبين أحاديث الإبراد التي أخرجها البخاري وغيره ، وقد

قال الحافظ ابن حجر : والأمر بالإبراد أمر استحباب .

(فتح الباري ٢/١٦ ، وصحيح البخاري ١/١٠٣) .

(٨) تقدم في حديث (١٤٩) .

(٩) قال البخاري : متروك الحديث . وتابع البخاري على قوله ، مسلم والنسائي ، وقال ابن معين : كذاب خبيث .

وقال ابن حبان : كان يضع الحديث على الثقات . وقال الذهبي : هالك . (الضعفاء الصغير ص ٢٥٤ ،

والضعفاء والمتروكين ص ٢٨٦ ، والمجروحين من المحدثين ١/١٨١ ، والميزان ١/٢٧٢) .

سعد^(١) ، عن الزهري^(٢) ، عن سالم^(٣) ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : إذا كان الفىء^(٤) ذراعاً^(٥) ونصفا الى ذراعين^(٦) ، فصلوا الظهر^(٧) ..

٩٨ - باب : الابراد بها^(٨) في شدة الحر

١٨٧ - ك^(٩) - حدثنا زهير^(١٠) ، ثنا محمد بن الحسن^(١١) بن أبى الحسن المخزومى ، أخبرنى أسامة^(١٢) بن زيد بن أسلم ، عن أبيه^(١٣) ، عن جده^(١٤) ، عن عمر بن الخطاب رضى

-
- (١) الخراساني ، ثقة ثبت ، قال ابن عيينة : كان أثبت أصحاب الزهري ، من السادسة . وثقه يعقوب بن سفيان .
 (المعرفة والتاريخ ٤٣٥/١ ، ٦٤٧ ، والتقريب ٢٦٨/١) .
 (٢) محمد بن مسلم بن شهاب .
 (٣) ابن عبد الله بن عمر . تقدم هو وأبوه .
 (٤) مابعد الزوال من الظل . (مختار الصحاح ص ٥١٦) .
 (٥) الذراع : مابين المرفق الى طرف الاصبع الأوسط .
 (المنجد في اللغة ص ٢٣٤) .
 (٦) اتفق العلماء على أن أول وقت الظهر هو بعد الزوال ، واختلفوا في آخر وقتها الموسع فقال مالك والشافعي وجماعة ، هو أن يكون ظل كل شيء مثله . وقال أبوحنيفة : آخر الوقت أن يكون ظل كل شيء مثليه . (بداية المجتهد ٩٤/١) .
 (٧) أورد الحديث الهيثمي وعزاه لأبي يعلى وقال : فيه أصرم بن حوشب وهو كذاب . (مجمع الزوائد ٣٠٦/١) .
 وساقه الحافظ بن حجر وعزاه أيضاً لأبي يعلى . (المطالب العالمة ٧٦/١) .
 وذكره البوصيري وقال : هذا اسناد ضعيف لضعف أصرم .
 (تحاف الخيرة ٢٥٢/٣) ، وأورده الذهبي في الميزان في ترجمة أصرم . (الميزان ٢٧٢/١) . ورجاله ثقات الا أصرم فهو هالك وحديث مردود .
 (٨) أى بصلاة الظهر .
 (٩) إشارة الى أن الحديث في مسند أبى يعلى الكبير .
 (١٠) أبوخيثة زهير بن حرب .
 (١١) فى الأصل (الحسين) بالياء ، والتصحيح من كتب الرجال ، ومحمد هو بن الحسن بن زبالة ، قال ابن حجر : كذبه . من كبار العاشرة ، مات قبل المائتين .
 (التهذيب ١١٥/٩ ، والتقريب ١٥٤/٢ ، وانظر الميزان ٥١٤/٣) .
 (١٢) ضعيف من قبل حفظه ، من السابعة ، مات فى خلافة المنصور .
 (التقريب ٥٢/١) .
 (١٣) زيد بن أسلم مولى عمر . تقدم فى حديث (٦٤) .
 (١٤) أسلم العدوى مولى عمر ، ثقة مخضرم ، مات سنة ثمانين ، وقيل بعد الستين .

الله عنه أن أبا محذورة^(١) أذن بالظهر ، وعمر بمكة ورفع صوته حين زالت الشمس ، فقال عمر : يا أبا محذورة أما خفت أن تشق مريطاؤك^(٢) ؟ قال : أحببت أن أسمعك ، فقال عمر رضى الله عنه : انى سمعت رسول الله ﷺ يقول : أبردوا بالصلاة اذا اشتد الحر ، فان شدة الحر^(٣) من فيح^(٤) جهنم ، وان جهنم تحاجت^(٥) حتى أكل بعضها بعضا فاستأذنت الله عز وجل في نفسين^(٦) ، فأذن لها ، فشدة الحر من فيح جهنم وشدة الزمهرير^(٧) ، من زمهريرها^(٨) .

١٨٨ - حدثنا عبد الأعلى^(٩) ، ثنا عبد الله بن داود^(١٠) ، عن هشام بن عروة^(١١) ، عن

-
- (١) أوس بن معير الجمحي ، المؤذن الصحابي المشهور ، اختلف في اسمه واشتهر بكنيته . (طبقات خليفة ص ٢٤ ، والتقريب ٤٦٩/٢) .
- (٢) غير ظاهرة في الأصل ، والمريطاء على وزن حمراء : هي ما بين السرة الى العانة . (مختار الصحاح ص ٦٢٢) .
- (٣) قوله (فان شدة الحر) ليس في مجمع الزوائد ، ودونه لا يستقيم الكلام .
- (٤) الفيح : سطوع الحر وفورانه . (النهاية في الغريب ٤٨٤/٣) .
- (٥) في صحيح البخارى من حديث أبى هريرة (واشتكت النار الى ربها) . (صحيح البخارى ١٠٣/١) .
- (٦) قال ابن حجر : النفس بفتح الفاء وهو ما يخرج من الجوف ويدخل فيه من الهواء . (فتح البارى ١٩/٢) .
- (٧) الزمهرير : شدة البرد . (مختار الصحاح ص ٢٧٥) .
- (٨) أخرجه البزار من طريق الفضل بن سهل ، وأحمد بن الوليد عن محمد بن الحسن ، وساقه بإسناده ، ولفظه قريب من لفظ أبى يعلى ، ولم يذكر في أبي محذورة . قال البزار : لانعلمه مرفوعا عن عمر الا من هذا الوجه ومحمد ابن الحسن منكر الحديث . (كشف الاستار ١٨٨/١) . وذكره الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى والبزار وقال : ان جهنم قالت : أكل بعضى بعضا . ثم قال الهيثمي : وفيه محمد بن الحسن بن زبالة نسب الى وضع الحديث . (مجمع الزوائد ٣٠٦/١) ، وأورده البوصيرى وعزاه لأبى يعلى والبزار ، ونقل عن البزار كلامه المتقدم ، وعن النقاد كلامهم في محمد بن الحسن ، ثم قال : زواه البيهقي من طريق ابن أبى مليكة عن عمر بن الخطاب موقوفا . (تحاف الخيرة ٢٥٤/٣) ، واسناد الحديث ساقط ، ففيه محمد بن الحسن وهو هالك واتهموه بالكذب وفيه أيضا أسامة بن زيد وهو ضعيف من قبل حفظه فلا يحتاج به .
- هذا بالنسبة لسند الحديث ، أما متنه فمعناه صحيح في مسألة الابراد بالصلاة وأن شدة الحر من فيح جهنم وشدة البرد من زمهريرها ، فقد أخرج البخارى وغيره من حديث أبى هريرة ما يدل على معناه وقد أشرت اليه آنفا وتكلمت على مسألة الابراد بصلاة الظهر في الحديث (١٨٥) . وانظر (صحيح البخارى ١٠٣/١) .
- (٩) ابن حماد النرسى ، كما جاء في مسند أبى يعلى ص ٤٥٣ ، وقد تقدمت ترجمته .
- (١٠) الهمداني ، الحريبي - بضم الحاء وفتح الراء - ثقة عابد ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث عشرة ومائتين . (التقريب ٤١٢/١ ، والتاريخ الكبير ٨٢/٥ ، والجرح والتعديل ٤٧/٥ ، والكاشف ٨٣/٢ ، والتهذيب ١٩٩/٥) .
- (١١) تقدم هو وأبوه .

أبيه ، عن عائشة « إن شاء الله » ^(١) أن النبي ﷺ قال : أبردوا بالظهر في الحر ^(٢) .
قال أبو يعلى : هكذا أنبا به عبد الأعلى على الشك ^(٣) . قلت : وأعاده ^(٤) بسنده إلا أنه قال
في شدة ^(٥) الحر . .

١٨٩ - حدثنا محمد بن أبي بكر ^(٦) ، ثنا خالد بن الحارث ^(٧) ، ثنا شعبة ^(٨) ، عن
الحجاج ^(٩) ، عن أبيه ^(١٠) ، عن رجل من أصحاب النبي ﷺ أراه عبدالله ^(١١) عن النبي
ﷺ قال : إذا اشتد الحر فأبردوا بالصلاة أو عن ^(١٢) الصلاة ^(١٣) .

(١) في الأصل غير ظاهرة ، وفي موضعها سواد ، وأثبتها كما جاءت في مسند أبي يعلى .
(٢) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ٤٢١) ، والبخاري من طريق القاسم بن محمد عن عبدالله بن داود وسأله
باسناده ولفظه « ان شدة الحر من فيح جهنم فأبردوا بالصلاة » . قال البزار : لا نعلمه عن عائشة إلا من هذا
الوجه وهو غريب . (كشف الاستار ١٨٩/١) ، وذكره الهيثمي وعزاه للبزار ولأبي يعلى ، وقال رجاله موثقون .
(مجمع الزوائد ٣٠٧/١) ، وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب وعزاه لمسدد . (المطالب العالية ٧٧/١) ،
وذكره البوصيري وثق رجاله ، وعزاه للبزار وسأله بسنده من طريق القاسم بن محمد ، باللفظ نفسه ، ونقل عنه
كلامه المتقدم . (تحف الخيرة ٢٥٣/٣) . واسناده حسن لولا عننة هشام وهو مدلس .
(٣) انظر (مسند أبي يعلى ص ٤٢١) ، والمراد بالشك يعني في قوله (عن عائشة ان شاء الله) ولذلك قال البزار :
« لا نعلمه عن عائشة . . . » كما تقدم بيانه ، وقد ذكر رواية البزار الحافظ ابن حجر في المطالب العالية
٧٧/١ .

(٤) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٤٥٣) .
(٥) الفرق ظاهر بين الروایتين في المعنى .
(٦) المقدمي . تقدم .
(٧) الهجيمي . تقدم في حديث (٤٣) .
(٨) ابن الحجاج . تقدم في حديث (٥) .
(٩) الحجاج بن الحجاج الأسلمي ، نقل الذهبي عن أبي حاتم أنه قال فيه : مجهول ، ولم أقف على تجهيل أبي حاتم
في الجرح والتعديل . وقال الحافظ ابن حجر : مجهول من الثالثة وفي خلاصة التذهيب قال : شيخ مجهول روى
عنه شعبة . ولم يورد الذهبي له ترجمة في الكاشف ، وقد ترجم له الحافظ ابن حجر في التذهيب والتقريب ، وذكره
الخزرجي في الخلاصة . وهو غير الحجاج بن الحجاج الأسلمي (التاريخ الكبير ٣٧١/٢) ، والجرح
والتعديل ١٥٧/٣ ، والكاشف ٢٠٦/١ ، والميزان ٤٦١/١ ، والتذهيب ١٩٩/٢ ، والتقريب ١٥٢/١ ، والخلاصة
ص (٧٢) .

(١٠) ذكره الذهبي في تجريد أسماء الصحابة ، والحافظ ابن حجر في الإصابة إلا أنها قالا : الحجاج الباهلي ، ولم يقلوا :
الأسلمي ولا أعرف العلاقة بين النسبتين ، وقد استدلل ابن حجر على صحبته بما جاء في رواية أحمد التي سنشير
إليها إن شاء الله في التخريج . (التجريد ١٢١/١ ، والإصابة ٣١٤/١) .

(١١) يعني ابن مسعود رضي الله عنه .

(١٢) قد تأتي عن بمعنى الباء ، وقد أشار لهذا الحافظ ابن حجر . (فتح الباري ١٧/٢) .

(١٣) أخرجه الحديث الامام أحمد في مسنده من طريق محمد بن جعفر عن شعبة بالسند المذكور ولفظ فيه زيادة . =

٩٩ - باب : وقت العصر

١٩٠ - حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، ثنا فضيل بن عياض^(١) ، عن منصور^(٢) ، عن ربيع بن حراش^(٣) ، عن أبي الأبيض^(٤) عن أنس بن مالك قال : كنا نصلى مع النبي ﷺ العصر ، فأتى عشرين^(٥) فأجدهم جلوسا فأقول لهم : قوموا فصلوا ، فقد صلى رسول الله ﷺ . قلت : اختصره النسائي^(٦) .

= (مسند أحمد ٣٦٨/٥) ، وأورده الهيثمي بلفظ أحمد وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات . (مجمع الزوائد ٣٠٦/١ ، ٣٠٧) ، وأخرجه الامام البخاري في (التاريخ الكبير ٣٧٢/٢) ، وساقه البوصيري وقال : اسناد رجاله ثقات ، الحجاج بن الحجاج صحح له الترمذي من روايته عن أبيه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وباقي رجاله ثقات .

وأحسب أن الهيثمي والبوصيري ظنا أن الحجاج بن الحجاج إنما هو الباهلي وقد تقدم أن ابن حجر ذكره في الاصابة والذهبي في التجريد ونسبه كل منهما إلى باهلة ، واعتاد ابن حجر في عد الحجاج الباهلي والد الحجاج بن الحجاج في الصحابة على رواية الامام أحمد التي تقدمت الاشارة اليها وليس فيها ما يدل على نسبة الحجاج إلى باهلة وإنما إلى أسلم ، مما يفيد أن توثيق الهيثمي والبوصيري لرجال الاسناد لم يكن موافقا لا سيما وأن كل من ترجم عن الحجاج بن الحجاج الأسلمي صرح برواية شعبة عنه وأفاد بأنه مجهول .

والذي تبين لي أن الحجاج إنما هو الأسلمي المجهول والحديث مردود بجهالته .
(١) التميمي ، ثقة عابد امام ، من الثامنة ، مات سنة سبع وثمانين ومائة وقيل قبلها . (التهذيب ٢٩٤/٨ ، والتقريب

١١٣/٢ ، وصفوة الصفوة ٢٣٧/٢) .

(٢) ابن المعتز . تقدم في حديث (٦) .

(٣) حراش - بكسر المهملة ، وآخره معجمة ، العبسي ، ثقة عابد مخضرم ، من الثانية ، مات سنة مائة وقيل غير ذلك . وقال خليفة مات بعد المهاجم . (طبقات خليفة ص ١٥٤ ، والتهذيب ٢٣٦/٣ ، والتقريب ٢٤٣/١) .

(٤) العنسي ، قال ابن حجر : وهم من سباه عيسى ، ثقة من الثانية مات قبل ثمان وثمانين . (التقريب ٣٨٨/٢) .

(٥) هم بنو عدى بن النجار ، وكانت منازلهم غربي المسجد النبوي ، وقد حددها السهودي ، وأوضح الشيخ العياشي معالمها التي كانت قبل التوسعة الأخيرة للمسجد ، وهي في الجزء الجنوبي الغربي من المظلات التي في غرب

المسجد النبوي الآن . (وفاة الوفاء ٨٦٧/٣ ، والمدينة بين الماضي والحاضر للعياشي ص ٢٠٠ - ٢٠٢) .

(٦) ذكر الهيثمي الحديث وعزاه لأبي يعلى واليزار ، وقال : رجاله ثقات . (مجمع الزوائد ٣٠٨/١) ، ونقله البوصيري

بكلام الهيثمي وقال : رواه صاحب الصحيح باختصار . (تحف الخيرة ٢٥٥/٣) ، وذكره صاحب كنز العمال

وعزاه لابن أبي شيبة ولسعید بن منصور : (كنز العمال ٤٣/٨) .

ورجال اسناده ثقات ، وفيه منصور بن المعتز وقد رواه معنعا وهو مدلس . وحديث أنس هذا يشبه الحديث المروي عنه في الصحيحين قال : كنا نصلى العصر ثم يخرج الانسان إلى بنى عمرو بن عوف فيجدهم يصلون

العصر (صحيح البخاري ١٠٥/١ ، وصحيح مسلم ٤٣٤/١) .

(٧) أخرجه النسائي عن اسحاق بن ابراهيم عن جرير عن منصور وساقه ببقية الاسناد ، ولفظه «كان رسول الله ﷺ =

١٩١ - حدثنا أبو خيثمة^(١) ، ثنا يونس بن محمد^(٢) ، ثنا فليح^(٣) ، عن عثمان ابن عبد الرحمن^(٤) أن^(٥) أنس بن مالك أخبره أن رسول الله ﷺ كان يصلى العصر بقدر ما يذهب الرجل إلى بنى^(٦) حارثة بن الحارث ثم يرجع قبل غروب الشمس .
وبقدر ما ينحر الرجل الجزور ويعضيها^(٧) لغروب الشمس^(٨) . قلت : قوله : ويرجع ، وينحر الجزور^(٩) ، لم أره والله أعلم .

= يصلى بنا العصر والشمس بيضاء محلقة » . (سنن النسائي ٢٥٣/١) وهذا اللفظ أخرجه البزار من طريق شعبة ، وجريز ، وكلاهما يرويه عن منصور ، وأخرجه أيضا من طريق مؤمل عن سفيان ، وفيه زيادة .
قال البزار : هو في الصحيح خلا زيادة الثوري . وقال : لا نعلم روى أبو الأبيض غير هذا ، ولا نعلم حدث عنه إلا ربيعي ، (كشف الاستار ١٩٠/١) .

(١) زهير بن حرب . تقدم .

(٢) المؤدب . تقدم في حديث (٨١) .

(٣) ابن سليمان بن أبي المغيرة الخزاعي ، اسمه عبد الملك ، ويقال : فليح لقب ، صدوق كثير الخطأ ، من السابعة ، مات سنة ثمان وستين ومائة . (التهذيب ٣٠٣/٨ ، والتقريب ١١٤/٢) .

(٤) النيمي ، ثقة من الخامسة . (التقريب ١٠/٢ ، والجرح والتعديل ١٥٦/٦ ، والتهذيب ١٣٣/٧) .

(٥) في الأصل (بن) ، والتصويب من تخاف الخيرة .

(٦) حدد السهوي جهة منازل بنى حارثة - وهم عشيرة من الأوس - وبين معالمها الشيخ العياشي وهي تمتد من العريض في شرق المدينة إلى المكان المعروف بيثرب جهة المستراح في شمال غرب المدينة ، وتقدر المسافة بينها وبين مسجد الرسول ﷺ بأربع كيلومترات . ومسجد بنى حارثة هو المسجد القائم اليوم على طريق سيد الشهداء حمزة ابن عبد المطلب بجانب المستراح ، وقد جاء في بعض الأحاديث ما يدل على أن منزل بنى حارثة من أبعد المنازل عن مسجد رسول الله ﷺ .

(المدينة بين الماضي والحاضر ص ٣٦٥ - ٣٧٤ ، ومعاني الآثار ١٨٩/١ - ١٩٠) .

(٧) في الأصل غير ظاهرة ، وجاء في مسند أحمد (ببعضها) ، وبعضها أى يقطعها ويفصل أعضائها . (النهاية في الغريب ٢٥٦/٣) .

(٨) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٥٤) ، وأخرجه أحمد في مسنده وفيه زيادة . (المسند ٢٢٨/٣) ، وقد اختصر البخاري على ذكر تلك الزيادة ولم يذكر من الحديث ما ذكر أبو يعلى ، (صحيح البخاري ١٦١/١) ، وذكره الهيثمي دون قوله « وبقدر ما ينحر الرجل الجزور ويعضيها لغروب الشمس » . وقال : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٣٠٨/١) ، وأورده البوصري وقال : هو في الصحيح دون قوله : ويرجع ، إلى آخر (تخاف الخيرة ٢٥٥/٣) ، وفي اسناده فليح بن سليمان وهو كثير الخطأ ويحتاج إلى متابعة .

(٩) أخرج مسلم حديث أنس باسناد آخر ، وفيه « فنحرت ثم قطعت ، ثم طبخ منها ثم أكلنا قبل أن تغيب الشمس .

(صحيح مسلم ٤٣٥/١) .

١٠٠ - باب : وقت المغرب

١٩٢ - حدثنا محمد بن الخطاب^(١) ، ثنا مؤمل^(٢) ، ثنا سفيان^(٣) ثنا عبد الله بن محمد ابن عقيل^(٤) ، قال : سمعت جابر بن عبد الله يقول : كنت أصلى مع رسول الله ﷺ المغرب ثم أرجع إلى أهلى فى بنى سلمة^(٥) ، وهو على ميل من المدينة أوقال : من المسجد ، وأنا أرى مواقع^(٦) النبل^(٧) .

(١) البلدى - هكذا وقفت على اسناد ساقه ابن جبان من طريق أبى يعلى عن محمد بن الخطاب البلدى ، وذكره أبو يعلى فى معجم شيوخه ولم ينسبه ، وهو ضعيف كما يأتى من كلام الهيثمى فى الحديث (٢٨٢) . (المجروحين من المحدثين ٥٠/٢) .

(٢) ابن اسماعيل . تقدم فى حديث (٢٠) .

(٣) يحتمل أن يكون الثورى ، كما يحتمل أن يكون ابن عيينة ، وكلاهما تقدم .

(٤) تقدم هو والصحابى راوى الحديث .

(٥) كان بنو سلمة فى موضع يسمى اليوم ، القيلتين ، وهو على بعد خمسة كيلومترات من المسجد النبوى ، ثم تحولوا إلى موضع آخر فى الجهة الشمالية الغربية من جبل سلع ، ومكانه اليوم أهل بالسكان ويشقه خط مزفت يمتد غربى جبل سلع ، وهو المخط المؤدى إلى منطقة المساجد السبع . وبينه وبين المسجد النبوى كيلومتر ونصف الكيلومتر تقريبا وهو المراد فى الحديث ، (انظر - كتاب المدينة بين الماضى والحاضر لمعرفة منازل بنى سلمة ص ٤٦ - ٥٩)

(٦) المراد أنهم بعد عودتهم إلى منازلهم يرمون بالنبل ويرون مواقع سهامهم ، وقد جاء ذلك صريحا فى حديث رواه النسائى فى (سننه ٢٥٩/١) .

(٧) أخرج الحديث أبو يعلى وفيه زيادة (ثم قال : الظهر كاسمها ظهرا ، والعصر والشمس بيضاء نقية ، والمغرب كاسمها ، والعشاء كان النبى ﷺ يؤخرها أحيانا ويعجلها أحيانا ، بعد قوله (مواقع النبل) . (مسند أبى يعلى ص ٢١٩) ، وأخرجه أحمد من طريق عبدالرزاق عن سفيان وساقه باسناده ومثته الا أنه قال (وأنا أبصر مواقع النبل) . (مسند أحمد ٣/٣٦٩ - ٣٧٠) .

وأخرجه البزار من طريق محمد بن بشار عن أبى أحمد عن سفيان وساقه بلفظ قريب من لفظ أبى يعلى وقال : لا نعلم له عن جابر طريقا غير هذا . (كشف الأستار ١/١٩٠) . وذكره الهيثمى وعزاه لأحمد وأبى يعلى والبزار ، وقال : عبد الله بن محمد بن عقيل وهو مختلف فى الاحتجاج به ، وقد وثقه الترمذى ، واحتج به أحمد وغيره . (مجمع الزوائد ١/٣١٠) ، وأورد البوصيرى وعزاه لأحمد وساقه برواية أحمد واسناده ، وذكر أن ابن جبان أخرجه فى صحيحه . (اتحاف الخيرة ٣/٢٥٨) . وموارد الظن ص ٩٠) .

والحديث يحتاج إلى متابع ففيه مؤمل ، وعبد الله بن محمد ، والأول سبى* الحفظ والثانى فيه لين .

ومحمد بن الخطاب تابعه أحمد بن حنبل عن عبدالرزاق عن سفيان . . كما تقدم تخريجه من مسنده ، وتابعه أيضا

محمد بن بشار عن أبى أحمد عن سفيان .

١٠١ - باب : وقت صلاة العشاء الآخرة

١٩٣ - حدثنا أبو خيثمة^(١) ، ثنا محمد بن خازم^(٢) ، ثنا داود بن أبي هند^(٣) ، عن أبي نضرة^(٤) ، عن جابر قال : خرج رسول الله ﷺ على أصحابه ذات ليلة ، وهم ينتظرون العشاء ، فقال : صلى الناس ورقدوا ، وأنتم تنتظرونها ، أما انكم في صلاة ما انتظرونها ، ثم قال : لولا ضعف الضعيف ، وكبر الكبير لأخرت هذه الصلاة إلى شطر الليل^(٥) .

= وما يدل على معناه ما أخرجه البخارى ومسلم عن رافع بن خديج ، وما أخرجه أبوداود عن أنس . (انظر صحيح البخارى ١٠٧/١ ، وسنن أبى داود ١١٣/١ ، ونصب الراية ٢٤٧/١) .

(١) زهير بن حرب . تقدم .

(٢) أبو معاوية . تقدم .

(٣) تقدم في حديث (١٥٤) .

(٤) المنذر بن مالك . تقدم في حديث (٨٨) .

(٥) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٢٠٦) ، وذكره الهيثمى بلفظ مقارب لهذا اللفظ وعزاه لأحمد وأبى يعلى ، وذكر أن في رواية أبى يعلى زيادة (لولا ضعف الضعيف . الخ) وقال : واسناد أبى يعلى رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٣١٢/١) ، وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب وعزاه لأبى يعلى ، وقال : وتابعه سعدان بن نصر عن أبى معاوية محمد بن خازم . وقال الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي : وتابعه ابن أبى شيبة عن أبى معاوية . (المطالب العالية ٧٨/١ - ٧٩) ، وأخرجه أبوبكر بن أبى شيبة في مصنفه من طريق أبى معاوية ولفظه قريب من لفظ أبى يعلى ، (مصنف ابن أبى شيبة ٤٠٢/١) وأخرجه الحافظ بن حبان في صحيحه من طريق أبى يعلى عن أبى معاوية بالسند واللفظ المذكورين . (موارد الظمان ص ٩١) ، وأخرجه البيهقي من طريق سعدان بن نصر عن أبى معاوية ، (السنن الكبرى ٣٧٥/١) .

واسناد الحديث فيه محمد بن خازم وهو ثقة بهم ، وداود بن أبى هند وهو بهم بأخرة ، وسيأتى بسند رجاله ثقات في حديث رقم (١٩٤) ، وأخرجه الامام احمد من طريق ابن أبى عدى عن داود بن أبى هند من حديث أبى سعيد الخدرى . (مسند احمد ٥/٣) وأخرج أبوداود حديث أبى سعيد هذا من طريق بشر بن المفضل عن داود ابن أبى هند . (سنن أبى داود ١١٤/١) ، وأخرجه ابن ماجة أيضا من حديث أبى سعيد من طريق عبد الوارث ابن سعيد ، عن داود بن أبى هند . (سنن ابن ماجة ٢٢٦/١) ، وروى الحديث أيضا من سند أنس ، وعبد الله ابن عمر ، ومعاذ بن جبل ، لكن بغير الاسناد المتقدم ، وأخرج حديث أنس ابن ماجة ، وحديث عبد الله بن عمر ، ومعاذ بن جبل ، أبوداود .

(المرجعين السابقين) .

١٩٤ - حدثنا أبو بكر^(١) ، ثنا حسين بن علي^(٢) ، عن زائدة^(٣) ، عن سليمان^(٤) ، عن أبي سفيان^(٥) ، عن جابر قال : جهز رسول الله ﷺ جيشا حتى انتصف الليل أو بلغ ذلك ، ثم خرج إلينا فقال : قد صلى الناس وركدوا ، فذكر نحوه^(٦) باختصار^(٧) .

١٩٥ - حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي^(٨) ، ثنا الفرات بن أبي الفرات القرشي^(٩) قال : سمعت عطاء بن أبي رباح^(١٠) يحدث عن جابر بن عبد الله قال : كنا مع رسول الله ﷺ فمتم ثم استيقظت ، ثم غمت ، ثم استيقظت^(١١) ، فقام رجل^(١٢) من المسلمين

(١) ابن أبي شيبة . تقدم .

(٢) الجعفي . تقدم في حديث (٤) .

(٣) ابن قدامة . تقدم في حديث (٣) .

(٤) ابن طرخان . تقدم في حديث (٥٥) .

(٥) طلحة بن نافع الواسطي ، تقدم في حديث (٥١) ، وروى عن ابن عيينة وشعبة أنهما قالا : حديث أبي سفيان عن جابر إنما هي صحيفة . وقال علي بن المديني : أبو سفيان لم يسمع من جابر إلا أربعة أحاديث . وقال الحافظ ابن حجر : لم يخرج البخاري له سوى أربعة أحاديث عن جابر حديثان في الأشربة قرنه بأبي صالح ، وفي الفضائل حديث والرابع في تفسير سورة الجمعة قرنه بسالم بن أبي الجعد . (المراسيل ص ١٠٠ - ١٠١ ، والتهذيب ٢٦/٥ ، والتقريب ٣٨٠/١) . وتقدم في الحديث (٥١) أن طلحة قال : سألت جابرا . وهو ليس من الأحاديث التي ذكر ابن حجر أن طلحة سمعها من جابر ، والله أعلم .

(٦) نحو الحديث (١٩٣) ، وقد ذكره أبو يعلى تاما ، وبقية « وأنتم تنتظرون هذه الصلاة ، أما انكم لن تزالوا في صلاة ما انتظروها » .

(٧) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٢٠٦) ، وأبو بكر بن أبي شيبة في (مصنفه ٤٠٢/١) ، وذكره البوصيري بهذا الأسناد . (اتحاف الخيرة ٢٦٠/٣) ، رجال أسنده ثقات ، وقد تقدم الكلام على طريقه ومتابعاته وشواهد في الحديث (١٩٣) .

(٨) تقدم .

(٩) قال أبو حاتم : صدوق لأبأس به . وقال يحيى بن معين : ليس بشيء . وقال ابن عدى : الضعف يتبين على رواياته ، ونقل الذهبي كلام النقاد فيه وكأنه اطمأن لكلام أبي حاتم . (المرحم والتعديل ٨٠/٧ ، والميزان ٣٤٣/٣) .

(١٠) تقدم في حديث (٥٩) .

(١١) جاء في الصحيح أن الرسول ﷺ كان يجعل صلاة العشاء إذا كثرت الناس ، وإذا قلوا أخرها . (انظر لفظ الحديث في صحيح البخاري ١٠٧/١) .

(١٢) هو عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ، ويدل على ذلك حديث ابن عباس الذي أخرجه البخاري ، وقد جاء في رواية مسلم من حديث عائشة قوله عليه السلام « وما كان لكم أن تنذروا رسول الله ﷺ للصلاة » الحديث في (صحيح مسلم ٤٤٧/١) .

فقال : الصلاة ^(١) ، الصلاة ، قال : فخرج إلينا ^(٢) رسول الله ﷺ ، ورأسه يقطر ^(٣) ، فصلّى بنا ، ثم قال : لولا أن أشق على أمتي لأحببت أن يصلوا هذه ^(٤) الصلاة هذه ^(٥) الساعة ^(٦) .

قال الفرات : أظنها العشاء .

١٩٦ - حدثنا أبو خيثمة ، ثنا هاشم بن القاسم ^(٧) ، ثنا شيبان ^(٨) ، عن عاصم ^(٩) ، عن زر ^(١٠) ، عن عبد الله ^(١١) ، فذكر ^(١٢) بهذه الترجمة شيئاً يقول فيه : وعن . فمنه : وعن ابن

(١) جاء في حديث عائشة « أعم رسول الله ﷺ بالعشاء حتى ناداه عمر ، الصلاة نام النساء والصبيان » الحديث أخرجه البخارى في الصحيح (١٠٨/١) وسلم وقد تقدم عزوه إليه .

(٢) المشهور في اللغة « خرج عليه » ومنه قوله تعالى في سورة مريم « فخرج على قومه من المحراب » آية ١١ ، وقول جابر في الحديث (١٩٣) « خرج رسول الله ﷺ على أصحابه ذات ليلة »

(٣) يقطر ماءً ، ولعله من أثر غسل ، وإليه مال ابن حجر . (فتح البارى ٥١/٢) .

(٤) هى صلاة العشاء كما سيأتى بيانه في التخرىج وذلك من حديث ابن عمر ، وابن عباس .

(٥) أى هذه الساعة المتأخرة من الليل .

(٦) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ١٩٣) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه الفرات بن أبى الفرات

ضعفه ابن معين ، وابن عدى ، ووثقه أبو حاتم . (مجمع الزوائد ٣١٢/١ ، ٣١٣) ، وذكره البوصيرى ونقل كلام النقاد في الفرات بن أبى الفرات ، وما قالوه في ابراهيم السامى ، ثم قال : وباقى رجال الاسناد ثقات ، (انحاف

الخيرة ٢٦١/٣) ، وأورده الحافظ الذهبى مختصراً في ترجمة الفرات . (ميزان الاعتدال ٣٤٣/٣) .

ورجال اسناده ثقات لولا أن ابراهيم بهم قليلا ، والفرات دون رتبة الصدوق . ولفظ الحديث ومعناه ساقه أصحاب الصحاح من حديث ابن عباس وابن عمر ، وأبى موسى ، وعائشة ، سوى قول جابر « كنا مع رسول الله ﷺ »

فان المشهور من حديث ابن عمر وغيره « ان رسول الله ﷺ شغل عنها ليلة فأخراها » انظر (صحيح البخارى ١٠٧/١ - ١٠٩ ، وصحيح مسلم ٤٤١/١ - ٤٤٤ ، وفتح البارى ٤٩/٢) .

(٧) أبو النظر الليثى الخراسانى ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة سبع ومائتين ، وله ثلاث وسبعون سنة . (تاريخ بغداد ٦٣/١٤) والتهذيب ١٨/١١ ، والتقريب ٣١٤/٢) .

(٨) ابن عبد الرحمن التميمي . تقدم في حديث (١٢) .

(٩) ابن بهدلة - وهو ابن أبى النجود - صدوق له أوهام ، وحديثه في الصحيحين مقرون وقد وهم الحافظ ابن حجر رحمه الله ومن سبقه في ذكر أبى خيثمة فيمن روى عنه لأن ولادة أبى خيثمة كانت في سنة ستين ومائة ، وكانت وفاة

عاصم في سنة ثمان وعشرين ومائة ، أو سبع وعشرين . (طبقات خليفة ص ١٥٩ ، والكاشف ٤٩/٢ ، والتهذيب ٣٨/٥ ، والتقريب ٣٨٣/١) .

(١٠) زر - بكسر الزاى وتشديد الراء - بن حبيش ، ثقة جليل مخضرم ، مات سنة احدى وثمانين وهو ابن مائة وسبع وعشرين سنة ، وقيل مات سنة اثنتين وثمانين وقيل غيرها . (التقريب ٢٥٩/١) .

(١١) ابن مسعود .

(١٢) يعنى أن أبا يعلى ذكر أحاديث متعددة بعد أن ساق اسناد الأول منها وعطف الباقي عليه .

مسعود قال : أخر رسول الله ﷺ ليلة^(١) صلاة العشاء ، ثم خرج الى المسجد فاذا الناس ينتظرون الصلاة فقال : انه^(٢) ليس من أهل الأديان^(٣) أحد يذكر الله في هذه الساعة غيركم ، قال : وأنزلت^(٤) هؤلاء الآيات « ليسوا سواء^(٥) » من أهل الكتاب أمة قائمة - الى^(٦) - والله عليهم بالمتقين^(٧) .

(١) هذا يدل على أن التأخير لم يكن من عادته صلى الله عليه وسلم وقد جاء في الصحيح ما يؤيده .

(2) انظر تخریج الحديث السابق) .

(٢) في مجمع الزوائد (أما انه) .

(٣) كالنصرانية ، واليهودية .

(٤) قيل انها نزلت لما قال أحبار يهود وأهل الكفر منهم : ما آمن بمحمد ولا تبعه الا شرارنا . (تفسير القرطبي

١٤١٧/٢) .

(٥) يحتمل أن يكون المعنى ، ليس أهل الكتاب سواء فمنهم أمة كافرة وأخرى مؤمنة ويدل على هذا الاحتمال سبب النزول الذي ذكرته أنفاً ، وقوله : « من أهل الكتاب أمة » وتقدير محذوف هو « وأمة أخرى غير قائمة » . كما يحتمل أن يكون المعنى أن أمة محمد ﷺ - وهى أمة كتاب - ليست كالأمم الأخرى من أهل الكتاب ويدل عليه قوله تعالى في سورة آل عمران آية ١١٠ « كنتم خير أمة - الى قوله - وتؤمنون بالله ولو آمن أهل الكتاب لكان خيراً لهم » .

(٦) الآية « ليسوا سواء من أهل الكتاب أمة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون ، يؤمنون بالله واليوم الآخر ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويسارعون في الخيرات وأولئك من الصالحين ، وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليهم بالمتقين » من آية ١١٣ الى آية ١١٥ من سورة آل عمران .

(٧) أخرج البزار نحوه من طريق عبيد الله بن موسى عن شيبان وقال : لا نعلم رواه عن عاصم بهذا الاسناد الا شيبان . (كشف الأستار ١٩٠/١ ، ١٩١) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأحمد وأبى يعلى والبزار والطبراني في الكبير ، ولم يتكلم على سنده ولا مته . (مجمع الزوائد ٣١٢/١) .

وساقه البوصيري من طريق أبى يعلى ، وعزاه لأبى بكر بن أبى نبيه ، والحارث بن أبى أسامة ، والنسائي في « الكبرى » ، وابن حبان في صحيحه ، وساق أسانيدهم ومدارها على عاصم بن بهدلة . (تحف الخيرة ٢٦١/٣) ، وأورده القرطبي عند تفسير قوله تعالى « ليسوا سواء » من طريق أبى خيثمة . (تفسير القرطبي ١٤١٧/٢) ، وأخرجه ابن حبان في الصحيح . (موارد الطمان ص ٩١) .

ورجال اسناده ثقات ، لكن عاصم بن بهدلة صدوق له أوهام ، والحديث يصلح للمتابعة ، وقد قال القرطبي : وروى ابن وهب مثله .

وتقدم في الحديث (١٩٥) ما يدل عليه سوى ذكر الآية . والله أعلم .

١٠٢ - باب : وقت صلاة الصبح

١٩٧ - حدثني سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى^(١) ، قال : حدثني أبى^(٢) ، ثنا ابن جريج^(٣) ، عن كثير بن كثير^(٤) ، عن (على)^(٥) بن عبدالله ، عن زيد بن حارثة^(٦) قال : سألت رسول الله ﷺ عن وقت صلاة الصبح . فقال : صليها معى اليوم وغدا^(٧) ، فلما كان بقاع غرة^(٨) بالجحفة صلاها حين طلع الفجر ، حتى اذا كان بذى طوى^(٩) أخرها . حتى قال الناس : أقبض^(١٠) رسول الله ﷺ ، فقالوا : لو صلينا ، فخرج النبى ﷺ^(١١)

(١) قال ابن حجر: ثقة ربما أخطأ ، من العاشرة ، مات سنة تسع وأربعين ومائتين . (التهذيب ٩٧/٤ ، والتقريب ٣٠٨/١) .

(٢) صدوق يغب ، من كبار التاسعة ، مات سنة أربع وتسعين ومائة (التقريب ٣٤٨/٢) .

(٣) عبد الملك بن عبدالعزيز . تقدم فى حديث (١٥٦) .

(٤) بالتصغير فى الاسمين ، السهمى المكى ، ثقة من السادسة . (التهذيب ٤٢٦/٨ ، والتقريب ١٣٣/٢ ، والجرح والتعديل ١٥٦/٧) .

(٥) فى الأصل (عبدالله بن عبدالله) وكذلك فى مسند أبى يعلى ص ٦٦١ والتصويب من كتب الرجال ، وجاء على الصواب فى اتحاف الخيرة ، وذكره الهيثمى أيضا على الصواب فى مجمع الزوائد .

وعلى بن عبدالله هو ابن عباس الهاشمى . قال ابن حجر : ثقة عابد من الثالثة ، مات سنة ثمان عشرة ومائة . وذكر أنه لم يلق زيد بن حارثة ، وقد رجح الشيخ حبيب الرحمن الأعظمى أنه على بن عبدالله البارقى ورد على الهيثمى قوله ولم يذكر دليلا على دعواه ، ولعله ذهب هذا المذهب لما ذكره ابن حجر فى التهذيب فى ترجمة كثير ابن كثير ، وعد من شيوخه على بن عبدالله البارقى . وهذا ليس بحجة لاسيما وأن ابن حجر نفسه ذكر أن على ابن عبدالله بن عباس أرسل عن زيد ، وكذلك فان الهيثمى ذكر أنه الهاشمى . انظر (المصنف لعبد الرزاق ٥٦٧/١) .

(٦) مولى رسول الله ﷺ ، استشهد يوم مؤتة سنة ثمان من الهجرة . (التهذيب ٤٠١/٣) .

(٧) فى المطالب العالية (وفى غد) .

(٨) موضع بقديد فى طريق المدينة مكة ، وليس المراد بنمرة الموضع الذى بين عرفات ومنى وهو معروف الى اليوم . (أخبار مكة ١٠٣/٢) .

(٩) طريق يسلكها أهل الشام وأهل مصر ومن أراد العراق على طريق المدينة وهو معروف اليوم بالزاهر غربى مكة . انظر (المرجع السابق ٣/٢) .

(١٠) فى الأصل غير ظاهرة ، والذى فى مسند أبى يعلى ومجمع الزوائد واتحاف الخيرة (أقبض) بهمة الاستفهام ، والذى فى المطالب دون الهمة .

(١١) فى المطالب العالية (فخرج وصلاها) دون ذكر النبى ﷺ .

صلّاها^(١) أمام الشمس ثم أقبل على الناس فقال : ماذا^(٢) قلتم ؟ قالوا : قلنا : لو صلينا
قال : لو فعلتم أصابكم عذاب ، ثم دعا السائل فقال : الصلاة ما بين هاتين^(٣)
الصلتين^(٤) .

١٠٣ - باب : كراهية تسمية العشاء العتمة

١٩٨ - حدثنا أبو خيثمة ، ثنا عثمان بن عمر^(٥) ، عن عبدالعزيز بن أبي رواد^(٦) ، ثنا
رجل^(٧) من أهل الطائف ، عن غيلان بن شريحيل^(٨) ، عن عبدالرحمن بن عوف أن رسول
الله ﷺ قال : لا تغلبنكم^(٩) الأعراب على اسم صلاتكم ، فإن الله قال « ومن بعد صلاة

(١) في مسند أبي يعلى وجمع الزوائد وتحاف الخيرة (فصلها) بالغاء .

(٢) في جمع الزوائد (ما قلتم) .

(٣) في المطالب (هذين) .

(٤) في جمع الزوائد (الوقتين) بدل (الصلاتين) .

وقد أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ٦٦٠ - ٦٦١) ، وعبدالرزاق في المصنف عن ابن حريج (المصنف

١/٥٦٧) ، والطبراني من طريق اسحاق بن ابراهيم عن عبدالرزاق (المعجم الكبير ٥/٩٠) .

وذكره الهيثمي في جمع الزوائد وعزاه لأبي يعلى والطبراني في الكبير من رواية علي بن عبدالله بن عباس ، ثم قال :

وعلى لم يدرك زيد بن حارثة (مجمع الزوائد ١/٣١٧) ، وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب وعزاه لأبي يعلى

وسكت عليه (المطالب العالية ١/٧١) . وساقه البوصيري من طريق أبي يعلى وسكت عليه (تحاف

الخيرة ٣/٢٦٣) .

والحديث مرسل من حديث علي بن عبدالله عن زيد بن حارثة ولم يلقه كما تقدم بيانه ، وفيه يحيى بن سعيد الأموي

وهو صدوق يغرب . ومثل هذا يحتاج الى متابع .

(٥) العبدى ، قال ابن حجر : ثقة ، قيل كان يحيى بن سعيد لا يرضاه ، من التاسعة ، مات سنة تسعين ومائتين .

(التهذيب ٧/١٤٢ والتقريب ٢/١٣) .

(٦) عبدالعزيز بن أبي رواد - بفتح الراء وتشديد الواو - صدوق عابد ربما وهم ، ورمى بالارجاء ، من السابعة ، مات

سنة تسع وخمسين ومائة (التقريب ١/٥٠٩) .

(٧) لم أفق عليه .

(٨) لم أفق عليه ، وقال الهيثمي : لم أعرفه (مجمع الزوائد ١/٣١٤) .

(٩) بمعنى لا تظلم تسميتهن العشاء بالعتمة ، وقال ابن الاثير : قيل اراد لا يفرنكم فعلهم هذا فتؤخروا صلاتكم » .

(النهاية في غريب الحديث ٣/١٨٠) .

العشاء ثلاث عورات لكم»^(١)، والاعراب تسميها العتمة^(٢)، وإن للعتمة الابل^(٣) الحلاب^(٤).

١٠٤ - باب : في السمر بعد العشاء

١٩٩ - حدثنا أبو خيثمة ، ثنا جرير بن عبد الحميد ، عن منصور^(٥) ، عن خيثمة^(٦) ،

(١) آية (٥٨) من سورة النور .

(٢) الظاهر من النهي الكراهة لأن الله تعالى سهاها « صلاة العشاء » وكان قد غلب عليها اسم العتمة ، وجاء في الحديث الصحيح أن الرسول ﷺ وأصحابه قد سموها العتمة ، وبوب النسائي بابا بقوله « الرخصة في أن يقال للعشاء العتمة » . وما يدل على أن اسم العتمة كان غالبا حديث ابن عمر وفيه « صلى لنا رسول الله ﷺ ليلة صلاة العشاء وهي التي يدعو الناس العتمة ٠٠٠ » أخرجه البخاري ، وأخرج مسلم مثله عن عائشة (صحيح البخاري ١٠٧/١ ، وصحيح مسلم ٤٤١/١ ، وسنن النسائي ٢٦٩/١) .

(٣) هذا من المجاز وعلاقته زمانية ، فالابل تحلب وقت العتمة فأطلق هذا الاسم عليها للعلاقة بينهما . والله أعلم .
وانظر (النهاية في الغريب ١٨١/٣) .

(٤) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ١٠٤) ، وأخرجه البزار من طريق محمد بن المثني عن عثمان بن عمر ، وساقه بإسناده ولفظه مقارب للفظ أبي يعلى ، وقال البزار : لا تعلمه يروى عن عبد الرحمن بن عوف إلا بهذا الاسناد . (كشف الاستار ١٩٢/١) . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بلفظ البزار وقال : رواه البزار وأبو يعلى ، وفيه راو لم يسم ، وغيلان بن شرحبيل لم أعرفه ، وبقية رجاله ثقات . (مجمع الزوائد ٣١٤/١) . وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب وعزاه لمسدود ، ولفظه مطابق للفظ البزار وكما أورده الهيثمي في مجمع الزوائد . (المطالب العالية ٧٩/١) .

وأخرجه عبدالرزاق من طريق ابن جريج قال : أخبرت عن تميم بن غيلان الثقفي عن عبدالرحمن بن عوف وساقه بلفظ قريب من لفظ أبي يعلى . (مصنف عبدالرزاق ٥٦٦/١) . ومداره على مجاهيل ولا يحتج به ، ونقل الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي عن البوصيري قوله : « رواه أبو يعلى بسند ضعيف لجهالة بعض رواه » (المطالب العالية ٧٩/١) .

وقد أخرج الامام مسلم عن ابن عمر ما يدل على معناه ، وأخرجه أيضا النسائي وغيره .
(صحيح مسلم ٤٤٥/١ ، وسنن النسائي ٢٧٠/١) .

(٥) منصور بن المعتمر .

(٦) « خيثمة » غير ظاهرة في الاصل ، وهو ابن عبدالرحمن الجعفي وثقه ابن معين . وقال ابن حجر : ثقة وكان يرسل ، من الثالثة ، مات بعد سنة ثمانين ومائة . (الجرح والتعديل ٣٩٣/٣ ، والتهذيب ١٢٨/٣ ، والتقريب ٢٣٠/١) .

عن رجل من قومه^(١) ، عن عبدالله^(٢) قال : قال رسول الله ﷺ لا سمر الا لأحد رجلين ،
مصل^(٣) أو مسافر^(٤) .

٢٠٠ - حدثنا هارون بن معروف^(٥) ، ثنا ابن وهب^(٦) ، ثنا معاوية بن صالح^(٧) ،

حدثني أبو حمزة^(٨) ، عن عائشة زوج النبي ﷺ قالت : ما رأيت رسول الله ﷺ نائها قبل

(١) لم أقف عليه ، وفي السنن الكبرى « خيثة عن رجل من جعفي » (السنن ٤٥٢/١) ، وقال البيهقي : رواه
حماد عن شعيب عن منصور ، عن خيثة ، عن الأسود ، عن عبدالله وأخطأ فيه ، وقيل عن علقمة عن عبدالله
وهو خطأ . (المرجع السابق) .

(٢) ابن مسعود .

(٣) بدل من قوله « لأحد رجلين » .

(٤) أخرجه ابويعلی في (مسنده ص ٤٩٦) ، وذكره الهيثمي باللفظ الذي رواه الامام أحمد ، وهو « لاسمر بعد الصلاة
يعنى عشاء الآخرة الا لأحد رجلين ، مصل أو سافر » . وعزاه لأحمد وأبي يعلى والطبراني في الكبير والأوسط
وقال : فأما أحمد وأبويعلی فقالا عن خيثة عن رجل عن ابن مسعود ، وقال الطبراني عن خيثة عن زياد بن
حدير ، ورجال الجميع ثقات ، وعند أحمد في رواية عن خيثة عن عبدالله باسقاط الرجل . (مجمع الزوائد
٣١٤/١ ، ٣١٥) ، وأخرجه عبدالرزاق من طريق خيثة قال : أخبرني من سمع عبدالله وساقه . (المصنف
٥٦٧/١) ، وأخرجه الامام أحمد بواسطة المجهول ، ودونه ، يعني عن خيثة عن ابن مسعود ، وهو من مراسيله ،
وقد قال أحمد بن حنبل وأبو حاتم : خيثة لم يسمع من عبدالله ابن مسعود . (مسند أحمد ٤١٢/١ ، ٤٤٤ ،
والمراسيل ص ٥٤ ، ٥٥) . ورواه الترمذي معلقا ، وسكت عليه ، وقد نقل الشيخ المباركفوري عن ابن حجر ما
يدل على ضعف الحديث وأن فيه راويا مجهولا . (تحفة الأحمدي ٥١٥/١) ، وأخرجه البيهقي وفي روايته أيضا
مجهول ، (السنن الكبرى ٤٥٢/١) .

والحديث بهذا الاسناد لا حجة فيه لجهالة أحد رواه ، هذا اذا كان موصولا ، والا فهو منقطع لأن خيثة لم يسمع
من ابن مسعود ، وسيأتي حديث عائشة وهو في معناه ، وقد أخرج البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي عن أبي برزة
وفيه النهي عن الحديث بعد العشاء مطلقا .

(جامع الأصول ٢٦٢/٦) .

(٥) المروزي ، نزيل بغداد ، ثقة من العاشرة ، مات سنة احدى وثلاثين ومائتين . (تاريخ بغداد ١٤/١٤ ، والتقريب
٣١٣/٢) .

(٦) عبدالله المصري ، ثقة حافظ ، من التاسعة ، مات سنة سبع وتسعين . (التقريب ٤٦٠/١) .

(٧) قاضي الاندلس ، قال ابن حجر : صدوق له أوهام . وذكر الذهبي كلام النقاد فيه ، وأرخ وفاته في سنة ثمان
وخمسين ومائة . (الميزان ١٣٥/٤ ، والتهذيب ٢٠٩/١٠ ، والتقريب ٢٥٩/٢) .

(٨) في السنن الكبرى « أبوحمة » بالحاء المهملة والزاي المعجمة بينهما ميم والذي في الاصل بالجيم المعجمة ، والراء
المهملة بينهما ميم ، والصواب ما أنبته ، وأبو حمزة هو عيسى بن سليم الرستني - بفتح الراء والمنناة بينهما مهملة
ساكنة ، وآخره نون قال الحافظ ابن حجر : صدوق أوهام ، من السابعة .

العشاء ، ولا لاغيا^(١) بعدها اما ذاكرا فيغنم ، واما نائبا فيسلم^(٢) .

٢٠١ - قال معاوية^(٣) ، وحدثني أبو عبد الله الأنصاري^(٤) ، عن عائشة زوج النبي

ﷺ قالت : السمر لثلاثة ، لعروس ، أو مسافر ، أو متعجد بالليل^(٥) .

قلت : من قولها « ولا لاغيا بعدها »^(٦) إلى آخره^(٧) لم أره عند أحد منهم^(٨) والله أعلم

بالصواب .

= (التقريب ٩٨/٢ ، وانظر التهذيب ٢١١/٨ ، وتهذيب الكمال ٦٧٢/٩ ، وجه « ب » ، وفتح الباب في الكنى والألقاب لابن منده ص ٩٥ وجه « أ ») .

(١) في الأصل دون النقط ، واللفوهو مالا خير فيه من الكلام ، وله شواهد من الكتاب والسنة بهذا المعنى ، أما حديث عائشة فيحمل اللفويه على الكلام المتعلق بشؤون الدنيا لأن الرسول ﷺ منزه عن اللغو بالكلية ، والا ان حمل اللغو على معناه حقيقة فلا يكون للقيد بالوقت معنى . (انظر مادة - لغا - من اللسان ، والنهاية في الغريب ، ومختار الصحاح) .

(٢) أخرجه ابويعل في (مسنده ص ٤٤٠) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ، وأردفه بحديث آخر - وهو الحديث رقم ٢٠١ - عن عائشة وقال : رواه ابويعل ورجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٣١٤/١) ، وأخرجه البيهقي من طريق بحر بن نصر عن ابن وهب في (السنن الكبرى ٤٥٢/١) ، وساقه الحافظ ابن حجر باللفظ المذكور هنا ، ولم يردفه بالحديث ، آخر كما فعل الهيثمي ، بل أورد الثاني مستقلا وعزى الاثنين لأبي يعلى . (المطالب العالية ٨٠/١) ، وأخرجه عبدالرزاق من طريق آخر فيه مجهول . (المصنف ٥٦٢/١) ، وفي اسناده معاوية ابن صالح وأبو حمزة وكلاهما صدوق له أوهام وحديثها يحتاج الى متابع .

(٣) ابن صالح . تقدم في الحديث السابق ، والحديث ليس معلقا ، واسناد أبي يعلى إلى معاوية تقدم في الحديث السابق أيضا .

(٤) أحسبه مهاجر بن أبي مسلم الأنصاري ، مولى أسهاء بنت يزيد ، مقبول من الثالثة . (التقريب ٢٧٨/٢ ، والتهذيب ٣٢٣/١ ، والكاشف ١٧٨/٣) .

(٥) أخرجه أبويعل في مسنده عقب الحديث الأول مباشرة . (مسند أبي يعلى ص ٤٤٠) ، وتقدمت الإشارة بأن الهيثمي أدمجه عقب الحديث الذي قبله ، وقد ذكره الحافظ ابن حجر مستقلا وتقدمت الإشارة اليه أيضا في الحديث السابق .

(٦) يعني في الحديث الذي قبل هذا .

(٧) يعني إلى قوله « أو متعجد بالليل » في هذا الحديث .

(٨) لأن الحديث عائشة أصل أخرجه ابن ماجه من طريق عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة بلفظ « ما نام رسول الله ﷺ قبل العشاء ، ولا سمر بعدها » (سنن ابن ماجه ٢٣٠/١) وهو بمسند أحمد هذا الطريق وبالتن نفسه ، إلا أنه قال : « ولا سهر » . (المسند ٢٦٤/٦) ، وأخرجه البيهقي في (السنن الكبرى ٤٥٢/١) ، وانظر (مجمع الزوائد ٣١٤/١ ، والمطالب العالية ٨٠/١) ، وفي اسناده معاوية بن صالح وله أوهام ، وفيه أيضا أبو عبد الله الأنصاري وهو مقبول ، وحديثه مردود ، والله أعلم .

١٠٥ - باب : فيمن نام عن صلاة أو نسيها

٢٠٢ - حدثنا أبو خيثمة ، ثنا عبد الرحمن ^(١) ، ثنا المسعودي ^(٢) ، عن جامع ابن شداد ^(٣) ، عن عبد الرحمن بن أبي علقمة ^(٤) ، عن عبدالله ^(٥) قال : لما رجع رسول الله ﷺ من الحديبية ^(٦) نزل منزلا فعرس ^(٧) فيها ، فقال : من يحرسنا ؟ قال عبدالله : فقلت : أنا . فقال رسول الله ﷺ : انك تنام ، يقول ذلك مرتين أو ثلاثا ، ثم قال : أنت اذا ، فحرسهم حتى اذا كان في وجهه ^(٨) الصبح أخذني ما ^(٩) قال رسول الله ﷺ فلم أستيقظ الا بحر الشمس في ظهورنا ، فقام رسول الله ﷺ فصنع كما كان يصنع ^(١٠) ، ثم صلى الصبح ثم قال : إن الله لو شاء لم تناموا عنها ، ولكن « أراد أن تكونوا » ^(١١) لمن بعدكم فهكذا لمن نام أو نسي ^(١٢) .

(١) ابن مهدي . تقدم .

(٢) عبد الرحمن بن عبدالله بن عتبة ، قال ابن حجر : صدوق اختلط قبل موته ، وضابطه : أن من سمع منه ببغداد فبعد الاختلاط ، من السابعة ، مات سنة ستين ومائة ، وقيل : سنة خمس وستين ومائة .

وذكر ابن أبي حاتم بسنده ، عن ابن غير ما يدل على أن سماع عبد الرحمن بن مهدي عن المسعودي كان بعد اختلاطه . (الجرح والتعديل ٢٥١/٥ ، والتقريب ٤٨٧/١ ، ومروج الذهب ٣/٣٣٣) .

(٣) المحاربي - بضم الميم - ثقة من الخامسة ، مات سنة سبع وعشرين ومائة . (التقريب ١٢٤/١) .

(٤) ثقة من الرابعة . (التقريب ٤٩٢/١) .

(٥) ابن مسعود .

(٦) بضم الحاء ، وتخفيف الباءين ، الأولى ساكنة ، والثانية مفتوحة ، بينها باء قاله القاضي عياض ثم قال : والمحدثون يقولونها بتشديد الباء الأخيرة ، (بتصرف - مشارق الأنوار ٢٢٠/١) ، والحديبية موضع معروف إلى يومنا هذا بالاسم نفسه ، ويبعد عن مكة بخمس وعشرين كيلو مترا تقريبا .

(٧) عروس القوم : نزلوا في السفر من آخر الليل للاستراحة ثم معاودة السير . (مختار الصحاح ص ٤٢٣) .

(٨) وجه الصبح : يعني أوله .

(٩) يعني النوم .

(١٠) من الوضوء والسواك ، وصلاة النافلة ، والأذان والإقامة ، ويدل عليه ما ذكره عبدالرزاق في (مصنفه ٥٨٨/١ ، ٥٨٩ ، والنسائي في سننه ٢٩٧/١) .

(١١) هكذا في (مسند أحمد ٣٩١/١) ، والذي في الأصل (ولكن ان كان لمن) ، وجاء في مجمع الزوائد (أراد أن يكون) ، والمعنى : أراد الله أن تكونوا قدوة لمن بعدكم . والله أعلم .

(١٢) لمن نام عن صلاة أو نسيها .

(١٣) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٤٨٦) ، والامام أحمد من طريق يزيد عن المسعودي بلفظ فيه زيادة عن لفظ أبي =

قلت : لابن مسعود حديث^(١) في النوم عن الصلاة غير هذا مختصرا^(٢) .

٢٠٣ - حدثنا أبو خيثمة ، ثنا الفضل بن دكين^(٣) ، ثنا عبد الجبار بن العباس الهمداني^(٤) ، عن عون بن أبي جحيفة^(٥) عن أبيه^(٦) قال : كان رسول الله ﷺ في سفره^(٧) الذي ناموا فيه حتى طلعت الشمس ، فقال : انكم كنتم أمواتا^(٨) ، فرد الله إليكم أرواحكم فمن نام عن صلاة فليصلها إذا استيقظ ، ومن نسي صلاة فليصل إذا ذكر^(٩) .

= يعلى ، وأخرجه من طريق شعبه عن جامع بن شداد مختصرا في موضعين من مسنده . (المسند ٣٨٦/١ ، ٣٩١ ، ٤٦٤) ، وذكره الهيثمي بالزيادة المذكورة وعزاه لأحمد والبخاري ، والطبراني في الكبير ، وأبو يعلى ، وذكر أن رواية أبي يعلى مختصرة .

ثم قال : وفيه عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي وقد اختلط في آخر عمره . (مجمع الزوائد ٣١٩/١) . وفي إسناده المسعودي وقد اختلط ، وتقدم أن رواية ابن مهدي عنه كانت بعد اختلاطه ، وليس له متابع أو شاهد يؤيده ، والأحاديث الصحيحة تدل على أن بلالا هو صاحب القصة ، ومال ابن حجر في الفتح إلى تعدد الواقعة ، والمشهور أنها كانت عند قفوله ﷺ من غزوة خيبر كما جاء في حديث أبي هريرة الذي أخرجه مسلم وأبو داود وغيرهما . (صحيح مسلم ٤٧١/١ ، وسنن أبي داود ١١٨/١ ، وسنن النسائي ٢٩٨/١ ، وفتح الباري ٦٧/٢) .

(١) وهو الذي أخرجه أحمد مختصرا وسبقت الإشارة إليه .

(٢) في الأصل دون ألف النصب .

(٣) أبو نعيم الملائي - بضم الميم - قال ابن حجر : ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة ثمان عشرة ومائتين ، وكان مولده سنة ثلاثين ومائة ، (التذكرة ٣٧٢/١ ، والتقريب ١١٠/٢) .

(٤) الشباسي - بكسر المعجمة ثم موحدة خفيفة - نسبة إلى جبل في اليمن ، قال ابن حبان : كان ممن ينفرد بالمقلوبات عن الثقات وقال ابن حجر : صدوق يتشيع ، من السابعة . (التهذيب ١٠٢/٦ ، والتقريب ٤٦٥/١ ، والمجروحين من المحدثين ١٥٩/٢) .

(٥) السوائي - بضم المهملة المشددة - وثقة ابن معين والنسائي وأبو حاتم ، وذكره ابن حبان من الثقات . وأرخ خليفة وفاته في زمن خالد القسري ، وقال ابن حجر : مات سنة ست عشرة ومائة . (طبقات خليفة ص ١٥٩ ، والتهذيب ١٧٠/٨ ، والتقريب ٩٠/٢) .

(٦) أبوجحيفة وهب بن عبد الله ، قدم على النبي ﷺ آخر عمره ، وحفظ عنه وصحب عليا بعد وفاة الرسول ﷺ وولاه على شرطة الكوفة لما ولي الخلافة ، قال ابن حبان : مات سنة أربع وستين . (الإصابة ٦٤٢/٣) .

(٧) تقدم الكلام عليه في الحديث السابق ، وأنه يحتمل أن يكون عند رجوعه من خيبر أو غيره .

(٨) الموتة الصغرى .

(٩) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ١٠٦) وأورده الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير ، ورجاله ثقات .

(مجمع الزوائد ٣٢٢/١) ، وإسناده حسن .

٢٠٤ - حدثنا زهير^(١) ، حدثنا معاذ^(٢) بن هشام ، حدثني أبي^(٣) ، عن عامر^(٤) . قال أبوخيثة^(٥) : (الأحول عن)^(٦) ، الحسن^(٧) ، عن أبي سعيد^(٨) ، عن النبي ﷺ فيمن نسي الصلاة ، قال : يصلها إذا ذكرها^(٩) .

٢٠٥ - حدثنا أبوخيثة ، ثنا وكيع^(١٠) ، ثنا عبدالرحمن بن زيد بن أسلم^(١١) ، عن أبيه^(١٢) ، عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ من نام عن الوتر أو نسيه فليوتر إذا ذكر أو استيقظ^(١٣) .

٢٠٦ - حدثنا أبو بكر^(١٤) ، ثنا عبدة بن حميد^(١٥) ، عن يزيد بن أبي زياد^(١٦) ، عن تميم

(١) أبوخيثة .

(٢) في الأصل معاوية ، والصواب ما أثبتته ، ويؤيده ما جاء في مسند أبي يعلى وتقدم ترجمة معاوية بن هشام ، ومعاذ ابن هشام ، (أنظر حديث ١٢ ، ٩٧) .

(٣) هشام بن سنير الدستوائي - تقدم .

(٤) ابن عبدالواحد الأحول ، قال ابن حجر : صدوق يخطئ . (التقريب ٣٨٩/٢) .

(٥) شيخ أبي يعلى ، زهير بن حرب .

(٦) ما بين القوسين من مسند أبي يعلى ، وهو لقب لعامر بن عبدالواحد وصيغة التحمل . وتصحف في الأصل على نحو (هو الحسن) وهو خطأ ظاهر .

(٧) أحسبه البصري . وقد تقدم .

(٨) الخدري .

(٩) أخرجه أبويعلى في (مسنده ص ١٣٥) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى والطبراني في الأوسط ، وقال : رجاله رجال الصحيح وهو في السنن بلفظ « من نام عن الوتر أو نسيه » (مجمع الزوائد ٣٢٢/١) .

وفي اسناده معاذ بن هشام ، وعامر الأحول ، والأول بهم ، والثاني يخطئ ، وحديثها يحتاج إلى متابع . (١٠) ابن الجراح . تقدم .

(١١) العدوي . قال ابن حجر : ضعيف من الثامنة ، مات سنة اثنتين وثمانين ومائة . (التهذيب ١٧٧/٦ ، والتقريب ٤٨٠/١) .

(١٢) زيد بن أسلم . تقدم في حديث (٦٤) .

(١٣) أخرجه الحديث أبويعلى في (مسنده ص ١٢٨) .

وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بلفظ الحديث المتقدم ، وعزاه لأبي يعلى وغيره ثم قال : وهو في السنن بلفظ « من نام عن الوتر أو نسيه » . (مجمع الزوائد ٣٢٢/١) .

وفي اسناده عبدالرحمن بن زيد وهو ضعيف ولا يحتاج به .

(١٤) ابن أبي شيبه .

(١٥) عبدة - بفتح العين - المعروف بالهذاء ، صدوق ربما أخطأ ، من الثامنة ، مات سنة تسعين ومائة ، وقد جاوز الثمانين . (التقريب ٥٤٧/١) .

(١٦) القرشي . تقدم في حديث (١٧٦) .

ابن سلمة^(١)، عن مسروق^(٢)، عن ابن عباس قال : خرج رسول الله ﷺ فأعرس^(٣) من الليل فلم يستيقظ الا بالشمس ، فأمر رسول الله ﷺ بلالا فأذن ، ثم صلى ركعتين^(٤) . قال ابن عباس : فما يسرنى به الدنيا وما فيها ، يعنى الرخصة .

١٠٦ - باب : فيمن يخرج الصلاة عن وقتها

٢٠٧ - حدثنا أبو الربيع^(٥) ، ثنا حماد^(٦) ، عن عاصم^(٧) ، عن مصعب بن سعد^(٨) ، قال : قلت لأبى : يا أبتاه أرأيت قوله « الذين هم عن صلاتهم ساهون »^(٩) ، أيننا لا يسهو ؟ أيننا لا يحدث نفسه ؟ قال : ليس ذلك^(١٠) ، إنما هو اضاءة الوقت ، يلهو حتى يضع الوقت^(١١) .

(١) السلمي : قال ابن حجر : ثقة من الثالثة ٠٠ مات سنة مائة ٠

التقريب ١١٣/١ ، وانظر الكاشف ١٦٨/١ ، والجرح والتعديل ٤٤١/٢ ٠

(٢) أحسبه مسروق بن الأجدع بن مالك الهمداني ، وهو ثقة فقيه مخضرم من الثانية ، مات سنة اثنتين وستين ، ويقال ثلاث وستين ، (التهذيب ١٠٩/١٠ ، والتقريب ٢٤٢/٣) ٠

(٣) نزل ليلا للاستراحة ثم معاودة السير ٠ أنظر الحديث (٢٠٢) ٠

(٤) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٢٣٥) ، وأبو بكر بن أبي شيبة ولم يذكر نصه وأحاله على حديث قبله من رواية مسروق عن رسول الله ﷺ مرسلا ، ولفظها أطول من لفظ أبي يعلى (مصنف ابن أبي شيبة ٨٢/٢) وأخرجه البزار من طريق آخر وذكر طريق اسناده إلى هذه الرواية وأنها من طريق السرى بن عاصم عن عبيدة ٠ وقال : لا تعلم روى مسروق عن ابن عباس غير هذا الحديث ، ولا روى هذا متصلا الا عبيدة ، ورواه غيره مرسلا ٠ (كشف الاستار ٢٠١/١) ٠

وذكره الهيثمي وقال : رواه أحمد عن يزيد بن أبي زياد ، عن رجل عن ابن عباس ، ورواه أبو يعلى والبزار والطبراني ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن تميم بن سلمة ، عن مسروق عن ابن عباس ، ورجال أبي يعلى ثقات ، (مجمع الزوائد ٣٢١/١) ٠

وفي اسناده يزيد بن أبي زياد وهو ضعيف ، وفيه أيضا عبيدة بن حميد وهو صدوق يخطئ ، والحديث لا يصلح الاحتجاج به ٠٠

(٥) سليمان بن داود الزهراني ٠

(٦) ابن زيد ٠

(٧) ابن بهدلة ٠

(٨) ابن أبي وقاص ٠ تقدم ٠

(٩) آية (٥) من سورة الماعون ٠ وقد جاء في الأصل (في صلاتهم) بدلا (عن صلاتهم) ٠

(١٠) هكذا في الأصل واتحاف الخيرة ، والذي في مسند أبي يعلى ، وجمع الزوائد (ذاك) ٠

(١١) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٨٦) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبى يعلى وقال : اسناده حسن ٠ (مجمع الزوائد =

٢٠٨ - حدثنا زكريا بن يحيى الواسطى^(١) ، ثنا صالح بن عمر^(٢) ، ثنا حاتم^(٣) ، عن ساءك^(٤) ، عن مصعب^(٥) ، قال : سألت أبا سعدة ، فقلت : يا أبة « الذين هم عن صلاتهم ساهون » أسهو أحدنا في صلاته حديث^(٦) نفسه ؟ قال سعد : أوليس كلنا نفعل ذلك ؟ ولكن الساهى^(٧) فذكر نحوه .

٢٠٩ - حدثنا شيبان بن فروخ^(٨) ، ثنا عكرمة بن إبراهيم الأزدي^(٩) ، عن عبد الملك ابن عمير^(١٠) ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، أنه سأل النبي ﷺ عن « الذين هم عن صلاتهم ساهون » قال : هم الذين يخرجون الصلاة عن وقتها^(١١) .

= (٣٢٥/١) ، وأورده البوصيرى وحسن اسناده . (اتحاف الخيرة ٢٦٤/٣) . وفيه عاصم بن بهدلة وهو صدوق له أوهام .

(١) تقدم .

(٢) الواسطى ، نزيل حلوان ، ثقة من الثامنة ، مات سنة ست وثمانين ومائة وقيل غيرها . (التقريب ٣٦٢/١) .

(٣) حاتم بن أبي صغيرة - مسلم - ثقة ، من السادسة . (التهذيب ١٣٠/٢ ، والتقريب ١٣٧/١) .

(٤) ابن حرب .

(٥) ابن سعد بن أبي وقاص .

(٦) هكذا في مسند أبي يعلى ، والذي في الأصل (يحدث) ، وكذلك في اتحاف الخيرة .

(٧) أخرج أبو يعلى الحديث وفيه زيادة (ولكن الساهى عن صلاته الذى يصلبها آخر وقتها فذلك الساهى عنها) .

(مسند أبي يعلى ص ٨٦) ، وذكره الهيثمى وحسن اسناده ، والبوصيرى وسكت عليه . (مجمع الزوائد

٣٢٥/١ ، واتحاف الخيرة ٢٦٥/٣) رجال اسناده ثقات فالحديث يصلح للاحتجاج والله أعلم .

(٨) الحبطى .

(٩) قال ابن حبان : عكرمة . . كان ممن بقلب الأخبار ، ويرفع المراسيل ، لا يجوز الاحتجاج به . وقال العقيلي : في

حفظه اضطراب . وضعفه النسائى . (الضعفاء والمتروكين ص ٣٠٩ والمجروحين من المحدثين ١٨٨/٢ ، والمبازن

٨٩/٣) .

(١٠) اللخمى ، ثقة فقيه ، تغير حفظه ، وربما دلس ، من الثالثة ، مات سنة ست وتلاثين ومائة ، وله مائة وثلاث سنين .

(التهذيب ٤١١/٦ ، والتقريب ٥٢١/١) .

(١١) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٩٨) وأخرجه البزار من طريق يحيى بن حسان عن عكرمة ، وساقه بلفظ قريب

جدا من لفظ أبي يعلى ، وقال : لا نعلم أحدا أسنده ، الا عكرمة وهولن الحديث ، وقد رواه الثقات الحفاظ عن

عبد الملك عن مصعب بن سعد عن أبيه موقوفا . (كشف الأسنار ١٩٨/١) ، وذكره الهيثمى بلفظ البزار وقال :

رواه البزار وأبو يعلى مرفوعا بنحو هذا وموقوفا ، وفيه عكرمة بن ابراهيم ضعفه ابن حبان وغيره ، وقال البزار : رواه

الحفاظ موقوفا ولم يرفعه غيره .

(مجمع الزوائد ٣٢٥/١) ، وأورده البوصيرى وقال : رواه البزار من طريق عكرمة بن ابراهيم وقال : رواه الحفاظ

موقوفا ولم يرفعه غيره ، وقال الحفاظ عبد العظيم المنذرى : عكرمة هذا مجمع على ضعفه ، والصواب وقفه . =

٢١٠ - حدثنا محمد بن اسحاق المسيبي^(١) قال : حدثني عبدالله بن نافع^(٢) ، عن عمر ابن ذكوان^(٣) ، عن داود بن بكر^(٤) ، عن زياد بن أبي زياد^(٥) ، عن أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال : انه سيكون بعدى أئمة فسقة يصلون الصلاة لغير وقتها ، فإذا فعلوا ذلك ، فصلوا الصلاة لوقتها ، واجعلوا الصلاة معهم نافلة^(٦) .

١٠٧ - باب : الأذان في الصلاة

٢١١ - حدثنا أبو موسى الهروي^(٧) ، ثنا محمد بن بشر العبدي^(٨) ، فذكر^(٩) ، حديثاً ثم قال : وعن محمد بن بشر ، والعباس بن الفضل^(١٠) قالاً : ثنا سعيد بن أبي عروبة ، ثنا

= (اتحاف الخيرة ٢٦٥/٣) • وذكره الذهبي في الميزان وتعقبه بقوله : رواه سفيان وحماد بن زيد وأبو عوانة ، عن عاصم بن بهدلة ، عن مصعب ، عن أبيه قوله ، ورواه الأعمش عن مصعب كذلك • (ميزان الاعتدال ٨٩/٣) وفي اسناده الازدي وهو ضعيف ، وفيه عبد الملك ابن عمير وقد تغير ، وهو مدلس ورواه معنعنا ، وفيه أيضاً شيبان ابن فروخ وهو صدوق بهم ..

(١) نسبة الى المسيب بن عابد المخزومي ، قال ابن حجر : صدوق من العاشرة ، مات سنة ست وثلاثين ومائتين . (التقريب ١٤٤/٢)

(٢) الصائغ ، المخزومي مولاهم ، ثقة صحيح الكتاب ، في حفظه لين ، من كبار العاشرة ، مات سنة ست ومائتين ، وقيل بعدها ، (التقريب ٤٥٦/١) ، وانظر التهذيب ٥١/٦ ، والتاريخ الكبير ٢١٣/٥ - وفيه « الصانع » بالصاد المهملة بعدها ألف ثم نون وهو خطأ وانظر أيضاً ميزان الاعتدال ٥١٣/٢)

(٣) لم أفق عليه .

(٤) ابن أبي الفرات ، مولى اشجع ، ذكره البخاري في التاريخ الكبير وسكت عليه ، وقال ابن حجر : صدوق من السابعة . (التاريخ الكبير ٢٣٥/٣ ، والتقريب ٢٣١/١)

(٥) الجصاص - ضعيف من الخامسة .

(٦) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٥٤) ، وذكره الهيثمي وعزاه للطبراني في الأوسط ، وأبو يعلى ، ثم قال : وفي اسناده من لا يعرف • (مجمع الزوائد ٣٢٥/١) • وأورده البوصيري وسكت عليه • (اتحاف الخيرة ٢٦٥/٣) ، وساقه الامام البخاري في ترجمة داود بن بكر • (التاريخ الكبير ٢٣٥/٣)

وفي اسناده عمر بن ذكوان والظاهر أنه مجهول ، وفيه أيضاً زياد الجصاص وهو ضعيف فالحديث لا يحتج به بهذا الاسناد ولا يصلح للمتابعة ، والله أعلم .

(٧) اسحاق بن ابراهيم • تقدم .

(٨) تقدم في حديث (٧٥)

(٩) يعنى أبا يعلى .

(١٠) الأنصاري ، قال ابن حجر : متروك ، وذكر ابن حبان ما يدل على أن حديثه عن أهل البصرة أقوى من حديثه عن أهل الكوفة ، وقال البخاري : منكر الحديث • (انظره في الحديث ٣١٩)

قتادة^(١) ، عن أبي الأحوص^(٢) ، عن عبد الله^(٣) ، قال : بينا نحن مع رسول الله ﷺ في بعض أسفاره اذ سمعنا^(٤) مناديا ينادى « الله أكبر ، الله أكبر » فقال النبي ﷺ : على الفطرة . فقال : « أشهد أن لا إله إلا الله ، أشهد أن لا إله إلا الله »^(٥) ، فقال النبي ﷺ : خراج من النار . فابتدرناه^(٦) فاذا هو صاحب ماشية أدركته الصلاة فنادى بها^(٨) .

١٠٨ - باب : فيمن قال مثل ما يقول المؤذن

٢١٢ - حدثنا أبو الربيع الزهراني ، ثنا اسلام^(٩) ، عن زيد العمى^(١٠) ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ عرس^(١١) ذات ليلة ، فأذن بلال : فقال رسول الله ﷺ : من قال مثل مقالته^(١٢) ، وشهد مثل شهادته^(١٣) ، فله الجنة^(١٤) .

(١) ابن دعامة السدوسي . تقدم في حديث (٩) .

(٢) عوف بن مالك بن نضله . تقدم .

(٣) ابن مسعود .

(٤) هكذا في الأصل ، والذي في مجمع الزوائد وتحاف الخيرة (سمع) ودون (اذ) .

(٥) هكذا في الأصل كرر كلمة الشهادة ، أما في مجمع الزوائد وتحاف الخيرة فلم تتكرر الكلمة .

(٦) في مجمع الزوائد (فقال نبي الله) ، والذي في تحاف الخيرة (فقال رسول الله) .

(٧) في مجمع الزوائد وتحاف الخيرة (فأدركناه) .

(٨) أخرجه الامام أحمد في (المسند ٣٠٦/١ ، ٣٠٧) ، وأبو يعلى في (مسنده ص ٤٩٩) ، وذكره الهيثمي وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير ، ورجال أحمد رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٣٣٤/١) ، وساقه البوصيري وسكت عليه . (تحاف الخيرة ٢٧٦/٣) ، وفي استاده العباس بن الفضل الأنصاري وهو متروك الحديث ، وتابعه محمد بن بشر وهو ثقة . وجاء في سنن النسائي من مسند عبد الله بن ربيعة ما يدل على معناه .

(سنن النسائي ١٩/٢) .

(٩) سلام بن سليم الطويل ، قال ابن حجر : متروك من السابعة ، مات سنة سبع وسبعين ومائة . (التقريب

٣٤٢/١ ، والتهذيب ٢٨١/٤ ، والميزان ١٧٥/٢) .

(١٠) زيد بن الحواري العمى - بفتح العين وتشديد الميم - قال صاحب اللباب : انما قيل له ذلك لأنه كان كلما سنل عن

شيء قال : حتى أسأل عمى . وقال ابن حجر : ضعيف من الخامسة (اللباب ٣٦٠/٢ ، والتقريب ٢٧٤/١) .

(١١) نزل للراحة ثم معاودة المسير ، وتقدم معناها .

(١٢) يعنى الترجيع خلف المؤذن بالأذان .

(١٣) شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله .

(١٤) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٧٨) ، وذكره الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى وفيه يزيد الرقاشي ضعفه شعبة وغيره

ووثقه ابن عدى وابن معين في رواية (مجمع الزوائد ٣٣٢/١) ، وذكره الحافظ ابن حجر وعزاه لأبي يعلى وسكت

عليه . (المطالب العالية ٦٨/١) ، وأورده البوصيري وقال : يزيد بن أبان الرقاشي ضعيف ، وكذا الراوى عنه

زيد العمى . (تحاف الخيرة ٢٨٦/٣) ، واستاده ضعيف كما هو ظاهر من ترجمة رجاله .

١٠٩ - باب : الدعاء بين الأذان والاقامة

- ٢١٣ - حدثنا عبد الأعلى^(١) ، ثنا عثمان بن عمر^(٢) ، ثنا اسرائيل^(٣) ، عن أبي اسحاق^(٤) ، عن بريد بن أبي مريم^(٥) ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : ألا ان الدعاء لا يرد بين الأذان والاقامة ، فادعوا^(٦) .
- قلت : رواه أبو داود^(٧) ، وغيره خلا قوله : فادعوا .
- ٢١٤ - حدثنا محمد بن المنهال^(٨) ، قال : ثنا يزيد بن زريع^(٩) ، ثنا اسرائيل ابن يونس^(١٠) ، عن أبي اسحاق الهمداني ، عن بريد^(١١) ، فذكره^(١٢) الا أنه قال : « يستجاب »^(١٣) .

(١) ابن حماد النريسي .

(٢) العبدى . تقدم في حديث (١٩٨) .

(٣) ابن يونس بن أبي اسحاق السبيعي . تقدم .

(٤) عمرو بن عبد الله . تقدم .

(٥) تقدم في حديث (٨٤) .

(٦) ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : رواه أبو داود وغيره خلا قوله « فادعوا » ، ورواه أبو يعلى ، وفي بعض طرقه « مستجاب » ، وفيه يزيد الرقاشي أيضا . (مجمع الزوائد ٣٣٤/١) ، وأورده البوصيري وقال : رواه أبو داود وغيره خلا قوله « فادعوا » . (تحف الخيرة ٢٨٦/٣) . واسناد الحديث صحيح ، وقد أخرجه بالزيادة أبو بكر ابن خزيمة في صحيحه ٢٢٢/١ .

(٧) رواه أبو داود من طريق زيد العمى عن أبي اياس عن أنس دون قوله « فادعوا » ومن طريق أبي داود أخرجه البيهقي في السنن الكبرى وزيد العمى ضعيف كما هو معروف وسند أبي يعلى صحيح كما تقدم .

أنظر (سنن أبي داود ١٤٤/١) ، والسنن الكبرى ٤١٠/١) .

(٨) الضريير ، ثقة من العاشرة ، مات سنة احدى وثلاثين ومائتين . (التقريب ٢١٠/٢) .

(٩) تقدم في الحديث (١٣١) .

(١٠) تقدمت ترجمته وترجمة جده أبي اسحاق .

(١١) في الأصل (يزيد) والصواب (بريد) بالياء الموحدة ثم راء مهمل ، وهو ابن أبي مريم ، وقد تقدمت ترجمته .

(١٢) أى أنه ذكر الحديث السابق ، وهو رقم (٢١٣) .

سبقت الاشارة إلى هذه الرواية من كلام الهيثمي في الحديث السابق ، وقد وهم رحمه الله في قوله (فيه يزيد الرقاشي) والصواب أنه بريد بن أبي مريم وكذلك أخرجه ابن حبان ، وابن خزيمة من طريقه . (صحيح ابن

خزيمة ٢٢٢/١ ، وموارد الظمان ص ٩٧) .

(١٣) ذكره البوصيري وقال : رواه أبو داود والنسائي والترمذي وحسنه باختصار ، ورواه ابن خزيمة وابن حبان في =

٢١٥ - حدثنا زهير بن حرب ، ثنا وكيع ^(١) ، ثنا أبو العميس عتبة بن عبد الله ^(٢) ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : إذا أذن المؤذن فتحت أبواب السماء ^(٣) .

١١٠ - باب : من فاتته صلاة أذن لكل صلاة

٢١٦ - قرئ ^(٤) على بشر ^(٥) ، أخبركم أبو يوسف ^(٦) ، عن يحيى بن أبي أنيسة ^(٧) .

= صحيحهما كرواية أبي يعلى ، ورواه الطبراني في كتاب الدعاء ، وساقه باسناده ، وأورده أيضا من طريق سلم ابن قتيبة عن يونس بن أبي إسحاق عن يريد ، وأخرجه من هذه الطريق أيضا أبو بكر بن خزيمة . (المرجع السابق ، واتحاف الخيرة ٢٨٦/٣) .

(١) ابن الجراح ، وقد تكرر في الأصل هكذا (ثنا وكيع ، حدثنا وكيع ثنا أبو العميس) وهو خطأ .

(٢) ابن عتبة بن عبد الله بن مسعود ، ثقة من السابعة . (التقريب ٤/٢) .

(٣) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٧٥) ، وذكره الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى ، وفيه يزيد الرقاشي وهو مختلف في الاحتجاج به . (مجمع الزوائد ١/٣٣٤) ، وأورده البوصيري بزيادة (واستجيب الدعاء) ثم قال : قال يزيد : وكان يقال : الدعاء بين الأذان والاقامة لا يرد .

(اتحاف الخيرة ٢٨٦/٣) .

(٤) القراءة على الشيخ من أقوى صيغ التحمل .

(٥) ابن الوليد الكندي . تقدم في حديث (٧١) .

(٦) يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الانصارى القاضى صاحب أبى حنيفة رحمهما الله قال البخارى : تركه يحيى وابن مهدى وغيرهما . وقال أبو حاتم : يكتب حديثه . وقال عمرو الناقد : كان صاحب سنة . وقال يحيى بن معين : ليس في أصحاب الراى أكثر حديثا ولا أثبت من أبى يوسف . (الضعفاء الصغير ص ٢٨٠ ، والجرح والتعديل ٢٠١/٩ ، وتاريخ بغداد ٢٤٢/١٤ ، والميزان ٤٤٧/٤) .

وقد كتب محمود مطلوب عن أبى يوسف حياته وأثاره كتابا مستقلا بلغت صفحاته (٤٤٧) صفحة ، ومن آثار أبى يوسف المطبوعة كتاب « اختلاف أبى حنيفة ، وابن أبى ليلى » وهو في (٢٢٦) صفحة .

(٧) « أنيسة » مصفرا قال يعقوب بن سفيان : متروك الحديث وقال ابن حجر : ضعيف من السادسة ، مات سنة ست وأربعين ومائة (المعرفة والتاريخ ٤٣/٣ ، والتقريب ٣٤٣/٢) .

عن زبيد الياهمى^(١) ، عن أبي عبد الرحمن السلمى^(٢) ، عن عبد الله بن مسعود قال : شغل المشركون رسول الله ﷺ عن الصلاة^(٣) ، الظهر والعصر ، والمغرب ، والعشاء حتى ذهب ساعة من الليل ، ثم أمر رسول الله ﷺ بلالا فأذن وأقام ثم صلى الظهر ، ثم أمره فأذن وأقام ثم صلى العصر ، ثم أمره فأذن وأقام ثم صلى المغرب ، ثم أمره فأذن وأقام ثم صلى العشاء^(٤) . قلت : لم أره بهذا السياق عند أحد منهم^(٥) .

٢١٧ - حدثنا أبو الربيع الزهراني^(٦) ، ثنا حماد^(٨) ، عن الجعد أبي عثمان^(٩) قال : مرَّ

(١) في الأصل « الياهمى » ، ولم أقف على من اسمه زيد ونسبته الياهمى ولكن الحفاظ ترجعوا لزيد بن الحارث الياهمى ، ونسبه ابن ماكولا فقال « الياهمى » ، وقد ترجم له البخارى وغيره ، وقال الحفاظ ابن حجر : ثقة ثبت من السادسة ، مات سنة اثنتين وعشرين ومائة أو بعدها . (التقريب ٢٥٧/١) ، والتاريخ الكبير ٤٥٠/٣ ، والاكمال ٤٤٢/٧ .

(٢) عبد الله بن حبيب ، ثقة من الثانية ، مات بعد السبعين .
(التقريب ٤٠٨/١) .

(٣) في مجمع الزوائد (الصلوات) .

(٤) في مجمع الزوائد (فصلى) .

(٥) ذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وقال : فيه يحى بن أبى أنيسة وهو ضعيف عند أهل الحديث ، إلا أن ابن عدى قال : وهو مع ضعفه يكتب حديثه . (مجمع الزوائد ٤/٢) .

وأورده البوصيرى في (تحاف الخيرة ٢٩٠/٣) ، وفي استاده ابن أبى أنيسة وهو ضعيف ، وقد أخرج النسائى حديث ابن مسعود بلفظ مقارب من طريق نافع بن جبير عن أبى عبيدة بن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ، وكذلك أخرجه الترمذى . (سنن النسائى ١٨/٢) ، (وتيسير الوصول ٢٣٤/٢) ، والذي في الصحيح من مسند جابر ابن عبد الله أن الذى فات الرسول ﷺ يوم الخندق هو صلاة العصر ، ولم يذكر غيرها ويؤيده ما أخرجه مسلم من حديث على مرفوعا عن النبى ﷺ قال « شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر » ، ووقع في الموطأ أن الذى فاتهم الظهر والعصر ، وقد رجح ابن حجر رحمه الله تعدد الواقعة وأن المشركين شغلوا رسول الله ﷺ ومن معه عن الصلاة مرارا .

(صحيح البخارى ١١٢/١ ، وفتح البارى ٦٩/٢ ، ٧٠) .

(٦) من أصحاب الكتب الستة ، وهو وإن كان أخرجه النسائى والترمذى كما تقدم الكلام عليه إلا أنه بغير هذا السياق .

(٧) سليمان بن داود الزهرانى . تقدم .

(٨) ابن زيد . تقدم .

(٩) الجعد بن دينار اليشكرى ، ثقة من الرابعة (التقريب ١٢٨/١) .

بنا أنس بن مالك في مسجد بنى ثعلبة^(١) فقال : أصليتم ؟ قال : قلنا^(٢) : نعم وذاك^(٣) صلاة الصبح ، فأمر رجلا فأذن وأقام ثم صلى بأصحابه^(٤) .

(١) لم أقف بالتحديد على مسجد لبنى ثعلبة إلا أن يكون المراد بهم بنى ثعلبة بن الخزرج بن ساعدة ، وأن مسجد بنى ساعدة قد نسب إليهم وقد حدد السهمودي والعباشي مكانه في كتابيهما ، وكان في موضع غربي الحديقة العامة التي تفصل بين شارع السحيمي وشارع السلطانية ، وقد زالت معالمه منذ سنوات . وقد أشار الدكتور أكرم العمرى إلى احتمال أن تكون القصة قد وقعت في البصرة ، وأن المراد ببنى ثعلبة بنو ثعلبة بن يربوع . (وفاء الوفاء ٢٠٨/١ ، المدينة بين الماضي والحاضر ص ٩٠) .

(٢) في مجمع الزوائد (فقلنا) .

(٣) في مجمع الزوائد (وذلك) .

(٤) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٩٧) ، وذكره الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٤/٢) ، وأورده البوصيري في (اتحاف الخيرة ٢٩٠/٣) ، وهو موقوف واسناده رجاله ثقات ، وليس في قوله « فأذن وأقام » دلالة على الوجوب لاحتمال أن يكون ذلك الفعل هو الأفضل من غيره .

كتاب المساجد

١١١ - باب : الصلاة في مسجد رسول الله ﷺ

٢١٨ - حدثنا زهير^(١) ، ثنا سليمان^(٢) الهاشمي ، حدثنا ابن أبي الزناد^(٣) ، عن موسى ابن عقبة^(٤) ، عن أبي عبد الله القراط^(٥) عن سعد بن أبي وقاص أنه سمع النبي ﷺ يقول : الصلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام^(٦) .

(١) ابن حرب .

(٢) ابن داود ، ثقة من العاشرة ، مات سنة تسع عشرة ، وقيل بعدها (التقریب ٢٢٣/١) .

(٣) عبد الرحمن بن أبي الزناد - وأبو الزناد هو عبد الله بن ذكوان صدوق ، وتقدم ترجمته في الحديث (٧١) .

(٤) امام المغازي ثقة فقيه من الخامسة ، مات سنة احدى وأربعين ومائة . (التقریب ٢٨٦/٢) .

(٥) غير ظاهرة في الأصل ولا في مسند أبي يعلى ، واسم أبي عبد الله دينار القراط نسبة إلى بيع القرط كما ذكره البخاري - والقرط نوع من الشجر يستعمل ورقة في دباغة الجلود - ، وقال الحافظ ابن حجر في ترجمته : ثقة يرسل من الثالثة . وقال ابو حاتم : روى عن سعد بن أبي وقاص ، ولا ندرى سمع منه أم لا .

(التاریخ الكبير ٢٤٤/٣ ، والتهذيب ٢١٧/٣ ، والتقریب ٢٣٧/١) .

(٦) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٩٤) ، وأخرجه البزار من طريق عمر بن الحكم عن سعد بن أبي وقاص ، وذكره بلفظه الا أنه قال : « أفضل » بدل « خير » وقال البزار : تفرد به موسى بن عبيدة ، وقد تقدم ذكرنا له . (كشف الاستار ٢١٤/١) .

وذكره الهيثمي وعزاه لأحمد وأبي يعلى والبزار ، وقال : فيه عبد الرحمن بن أبي الزناد وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ٥/٤) وأورده البوصيري وعزاه لأحمد وأبي داود - وهو الطيالسي - ولأبي يعلى . (تحاف الخيرة ٣٠١/٣) .

وفي اسناده ابن أبي الزناد وقد تغير حفظه لما قدم بغداد ، ولم تتميز رواية سليمان عنه هل كانت قبل الاختلاط أم بعده ، لكن الحديث له شواهد في الصحيحين وغيرهما ، فقد روى عن أبي هريرة مثله وأخرجه البخاري ، والنسائي وابن ماجه والدرامي (صحيح البخاري مع فتح الباري ٦٣/٣ ، وسنن النسائي ٣٥/٢ ، وابن ماجه ٤٥٠/١ ، والدارمي ٣٣٠/١) .

- ٢١٩ - حدثنا زهير^(١) ، ثنا جرير^(٢) ، عن مغيرة^(٣) ، عن ابراهيم^(٤) ، عن سهم ابن منجاب^(٥) ، عن قرعة^(٦) ، عن أبي سعيد قال : ودع رسول الله ﷺ رجلا فقال له^(٧) : أين تريد ؟ فقال : أريد بيت المقدس . فقال رسول الله ﷺ : صلاة في مسجدي هذا^(٨) أفضل من مائة صلاة^(٩) في غيره^(١٠) .
- ٢٢٠ - حدثنا أبو كريب^(١١) ، ثنا مصعب بن المقدام^(١٢) ، عن اسرائيل^(١٣) ، عن ابراهيم

- = وكذلك روى عن ابن عمر ، وميمونة زوج النبي ﷺ وأخرج حديث ابن عمر ، ابن ماجة والدارمي ، وغيرها وحديث ميمونة أخرجه النسائي (المراجع السابقة) .
- (١) ابن حرب .
- (٢) ابن عبد الحميد ، تقدم في حديث (٦) .
- (٣) مغيرة بن مقسم - بكسر الميم - الضبي ، ثقة متفنن الا أنه كان يدلس ولا سيما عن ابراهيم ، من السادسة ، مات سنة ست وثلاثين ومائة على الصحيح . (التقريب ٢/٢٧٠ ، وانظر الميزان ٤/١٦٥ ، والتهذيب ١٠/٢٦٩) .
- (٤) ابن يزيد النخعي ، ثقة إلا أنه يرسل كثيرا ، من الخامسة ، مات سنة ست وتسعين . (التقريب ١/٤٦ ، والتهذيب ١/١٧٧ ، وانظر جامع التحصيل ص ١٦٨ ، وطبقات خليفة ص ١٥٧) .
- (٥) سهم بن منجاب - بكسر الميم ، واسكان النون - الضبي ، ثقة من السادسة . (التقريب ١/٣٣٨ ، والجرح والتعديل ٤/٢٩١ ، والتهذيب ٤/٢٦٠) .
- (٦) قرعة - بالالف المفتوحة بعدها رأى مهملة مفتوحة - ابن يحيى البصري ، ثقة من الثالثة . (التقريب ٢/١٢٦) .
- (٧) في مجمع الزوائد (قال : أين) .
- (٨) قوله « هذا » ليس في مسند أبي يعلى ، وكذلك قوله (صلاة) .
- (٩) في مجمع الزوائد (فيما سواه) .
- (١٠) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ١٣٣) ، وذكره الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى والبخاري بنحوه الا أنه قال : « أفضل من ألف صلاة » رجال أبي يعلى رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٤/٦) ، وأخرجه البخاري من طريق ابن عمر عن أبي سعيد ، ولفظه مختصر على « صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام » . وقال البخاري : لا نعلمه عن ابن عمر عن أبي سعيد الا بهذا الاسناد ، واسحاق لا نعلم حدث عنه الا عبد الواحد . (كشف الاستار ١/٢١٥) .
- وشaque البوصيري وعزاه لأبي يعلى وقال : رواه البخاري من طريق عبد الله بن عمر عن أبي سعيد مرفوعا الا أنه قال « أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام » . (اتحاف الخيرة ٣/٣٠٣) .
- وفي اسناده المغيرة بن مقسم وهو مدلس وقد عنعن روايته عن ابراهيم النخعي ، وابراهيم كثير الارسل ، ويدلس أيضا وروايته معننة .
- (١١) محمد بن العلاء . تقدم .
- (١٢) الخثعمي مولاهم ، صدوق له أوهام ، من التاسعة ، مات سنة ثلاث ومائتين . (التقريب ٢/٢٥٢) .
- (١٣) ابن يونس بن أبي اسحاق - تقدم في حديث (١٣٦) .

ابن المهاجر^(١) ، عن جابر العلاف^(٢) ، ثنا ابن الزبير^(٣) ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : صلاة في مسجدى خير من ألف صلاة فيما سواه^(٤) .

٢٢١ - حدثنا زهير ، ثنا عفان^(٥) ، حدثنا عبدالعزيز بن مسلم^(٦) ثنا حصين^(٧) ، عن محمد بن طلحة^(٨) ، عن جبير بن مطعم^(٩) قال : قال رسول الله ﷺ : صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد ليس المسجد الحرام^(١٠) .

-
- (١) أحسبه البجلي ، وهو صدوق لين الحفظ ، من الخامسة .
 (طبقات خليفة ص ١٦٥ ، والتقريب ٤٤/١ ، والميزان ٦٧/١) .
- (٢) سكت عنه البخارى ، وابن أبى حاتم . (التاريخ الكبير ٢٠٩/٢ ، والجرح والتعديل ٤٩٦/٢) .
- (٣) عبدالله بن الزبير ، الصحابى المشهور ابن ذات النطاقين .
 (تجريد أساء الصحابة ٣١١/١ ، والتقريب ٤١٥/١) .
- (٤) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٤٢٤) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وسكت عليه . (مجمع الزوائد ٥/٤) ، وأورده البوصيرى وعزاه لأحمد بن حنبل وغيره ، وذكره أن رجال أحمد ثقات ، وأن فى طريق أبى يعلى جابر وهو ضعيف . (اتحاف الخيرة ٣٠٢/٣) .
- وفيه مصعب بن المقدم وهو صدوق له أوهام ، وإبراهيم بن المهاجر وهو لين الحفظ .
- (٥) ابن مسلم بن عبدالله الباهلى الصقار ، ثقة ثبت ، ربما وهم ، قال ابن معين : أنكرناه فى صفر سنة تسع عشرة - ومائتين - ومات بعدها ببسير ، من كبار العاشرة . (التقريب ٢٥/٢ ، وتاريخ بغداد ٢٦٩/١٢ ، والتهذيب ٢٣٠/٧) .
- (٦) القسملى - بفتح القاف وسكون المهمله وفتح الميم - ثقة عابد ربما وهم ، من السابعة ، مات سنة سبع وستين ومائة . (التقريب ٥١٢/١ ، والتهذيب ٣٥٦/٦) .
- (٧) ابن عبدالرحمن - وهو أبو الهذيل السلمى الكوفى ، ثقة تغير حفظه فى الآخر ، من الخامسة ، مات سنة ست وثلاثين ومائة وله ثلاث وتسعون سنة . (التقريب ١٨٢/١) .
- (٨) المطلبى ، من السادسة ، مات فى سنة ست أو سبع ومائة ، وهو ثقة . (طبقات خليفة ص ٢٤٠ ، والتقريب ١٧٣/٢ ، والتهذيب ٢٣٩/٩) .
- (٩) صحابى ، مات سنة ثمان أو تسع وخمسين . (التقريب ١٢٦/١) .
- (١٠) أخرجه أبو يعلى فى مسنده بلفظ « صلاة فى مسجدى هذا تزيد على ما فى سواه من المساجد ٠٠٠ » دون ذكر « على ما فى » والسياق يقتضيها . (مسند أبى يعلى ص ٦٨٣) ، وأخرجه الطبرانى من طريق خالد بن عبدالله عن حصين بن عبدالرحمن وساقه بإسناده ولفظه وليس فيه « من المساجد » وأخرجه بطرق أخرى . (المعجم الكبير ١٥١/٢) ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد وعزاه للطبرانى فى الكبير وقال : فى إسناده يحىى الهامنى وفيه كلام كثير . (مجمع الزوائد ٦/٤) ، وأورده البوصيرى وقال : له شاهد فى الصحيح من حديث أبى هريرة . (اتحاف الخيرة ٣٠١/٣) ، وفى إسناده عفان وعبدالعزيز وحصين وكل منهم يحتاج الى متابع ، وكذلك فان محمد بن طلحة كان يرسل عن جبير بن مطعم كما ذكر الحافظ ابن حجر فى التهذيب ٢٣٩/٩ .

٢٢٢ - حدثنا سليمان^(١) ، (ثنا هشيم)^(٢) ، ثنا حصين^(٣) ، عن (محمد بن طلحة ابن)^(٤) يزيد بن ركانة ، عن جبير بن مطعم ، فذكر نحوه^(٥) .

١١٢ - باب : الصلاة في بيت المقدس

٢٢٣ - حدثنا أبو موسى اسحاق بن ابراهيم الهروى^(٦) ، ثنا عيسى بن يونس^(٧) ، ثنا ثور بن يزيد^(٨) ، عن زياد بن أبي سودة^(٩) ، عن أخيه^(١٠) ، عن ميمونة^(١١) قالت يارسول الله أفطنا^(١٢) في بيت المقدس ، قال هو أرض المحشر^(١٣) ، وأرض المنشر ، ايتوه فصلوا فيه ،

(١) في الأصل « سليمان » ، والذي في مسند أبي يعلى « سليمان الشاذكونى » وهو الصواب . وهو ابن داود المنقرى ، ترجم له الذهبى ، وتلخص من مجموع ما نقله عن الأئمة أنه ساقط وحديثه مردود . (الميزان ٢٠٥/٢) .

(٢) الزيادة من مسند أبي يعلى ، وسليمان الشاذكونى لم يدرك هشيا .

(٣) ابن عبد الرحمن . تقدم في الحديث السابق .

(٤) الزيادة من مسند أبي يعلى ، والذي في الأصل « حصين عن يزيد بن ركانة » وهو خطأ . (انظر ترجمة محمد ابن طلحة في التهذيب ٢٣٩/٩) .

(٥) أخرجه أبو يعلى وساقه بلفظه . (مسند أبي يعلى ص ٦٨٣) ، وأخرجه الطبرانى من طريق عثمان بن أبي نسيبة عن هشيم وساقه بإسناده ولفظه . (المعجم الكبير ١٥١/٢) .

وتقدم في الحديث السابق ذكر الهشيم له في مجمع الزوائد ، وقد ساقه البوصيرى واكتفى بذكر أول اسناده دون آخره .

(٦) اتحاف الخيرة ٣٠١/٣ ، وفي هذا الاسناد سوى ما تقدم في الحديث السابق ، سليمان الشاذكونى وحديثه مردود وهشيم وهو وإن كان ثقة لكنه كثير الارسال والتدليس ، وتدليسه عن حصين مشهور ، وقد صرح بالتحديث هنا .

(٧) انظر المراسيل ص ٢٢٢) .

(٨) تقدم في حديث (٥٧) .

(٩) ابن أبي اسحاق السبيعي ، أخو اسرائيل ، ثقة مأمون ، من الثامنة مات سنة سبع وثمانين ، وقيل احدى وتسعين ومائة . (التقريب ١٠٣/٢) .

(٨) أبو خالد الحمصى . تقدم في حديث (٧٩) .

(٩) المقدسى ، ثقة من الثالثة . (التهذيب ٣٧٣/٣ ، والتقريب ٢٦٨/١) .

(١٠) عثمان بن أبي سودة ، ثقة من الثالثة . (التقريب ٩/٢) .

(١١) في المطالب العالية « ميمونة بنت الحارث زوج النبی ﷺ » ، والمشهور أن ابني أبي سودة أمّا يرويان عن ميمونة بنت سعد خادمة الرسول ﷺ ، وقيل غيرها ، وجزم ابن حجر في الاصابة بأنها بنت سعد خادمة الرسول ﷺ .

(١٢) انظر الاصابة ٤١٣/٤ ، والتقريب ٦٦٤/٢) .

(١٢) يعنى أفطنا عن الصلاة فيه .

(١٣) يعنى المحشر والنشور يوم القيامة .

فان صلاة فيه كألف صلاة^(١) ، قلنا^(٢) يارسول الله فمن لم يستطع أن يتحمل^(٣) اليه ؟ قال : من لم يستطع أن يأتيه فليهد اليه زيتا يسرج فيه ، فان من أهدى اليه زيتا كان كمن قد أتاه^(٤) .

قلت : روى أبو داود قطعة منه عن ميمونة مولاة النبي ﷺ ، وقد ذكره أبو يعلى في مسند ميمونة زوج النبي ﷺ بتمامه .

١١٣ - باب : في مسجد الفضيل

٢٢٤ - حدثنا زهير^(٤) ، ثنا وكيع^(٥) ، أخبرني عبدالله بن نافع^(٦) عن أبيه^(٧) ، عن

(١) في المطالب العالية (فيما سواه) ، (قالت) .

(٢) في المطالب العالية (فمن لم يستطع محملاً اليه ؟) .

(٣) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٦٤٦) ، وذكره الهيثمي وعزاه مثل عزوه هنا ، ثم قال : رجاله ثقات . (مجمع الزوائد ٦/٤ ، ٧) وساقه الحافظ ابن حجر في المطالب وعزاه لأبي يعلى ثم قال : يحيى وشيخه - يعنى يحيى ابن العلاء وشيخه ثور بن يزيد هكذا ذكر الشيخ حبيب الاعظمي - ضعيفان جدا ، وهذا الاسناد خطأ لها ، رواه زياد ابن أبي سودة ، عن أخيه عن عثمان ، عن ميمونة وليست زوج النبي ﷺ فخلط يحيى أو عمر - ابن الحصين قاله الاعظمي - في اسناده وهو عند أبي داود وابن ماجه على الصواب . (المطالب العالية ١/٣٧٥) ، وذكره البوصيري وقال : هذا اسناد ضعيف لضعف عمرو بن حصين شيخ أبي يعلى ، وروى أبو داود بعضه من طريق زياد بن أبي سودة ، عن ميمونة ، ورواه ابن ماجه بتمامه من طريق زياد بن أبي سودة عن أخيه عثمان بن أبي سودة عن ميمونة به ، وهو اسناد صحيح كما بينته في الكلام على زوائد ابن ماجه وحديث هذا الباب من مسند أبي أمامة . (تحاف الخيرة ٣/٣٠٣) ويظهر هنا مخالفة ابن حجر للهيثمي في الحكم على الحديث بسبب اعتقاد كل منهما على سند غير ما اعتمده الآخر ، وما ذهب اليه الهيثمي من تصحيح الحديث صواب ان شاء الله ثقة رواه ، وكلام البوصيري المتقدم يظهر سبب اختلاف ابن حجر مع الهيثمي في الحكم على الحديث .

(٤) ابن حرب . تقدم .

(٥) ابن الجراح . تقدم .

(٦) مولى ابن عمر ، ضعيف من السابعة ، مات سنة اربع وخمسين ومائة (التقريب ١/٤٥٦) ، والمجروحين من المحدثين . (٢٠/٢) .

(٧) نافع مولى ابن عمر . تقدم في الحديث (١) .

ابن عمر أن النبي ﷺ أتى بجر^(١) فضيخ بسر^(٢) وهو في مسجد^(٣) الفضيف فشربه ،
فلذلك سمي مسجد الفضيف^(٤) .

١١٤ - باب : الزيادة في المسجد اذا ضاق

٢٢٥ - حدثنا موسى بن محمد بن حيان^(٥) ، ثنا سلم^(٦) بن قتيبة ، ثنا عبدالله ابن
عمر^(٧) ، عن نافع^(٨) ، عن ابن عمر رضي الله عنه قال : قال عمر^(٩) رضي الله عنه : لولا
أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : انى أريد أن أزيد في قبلتنا^(١٠) ما زدت^(١١) .

-
- (١) نوع من أواني الخزف ، والفضيخ : شراب يتخذ من البسر وحده غير أن تمسه النار . (لسان العرب ١٣١/٤)
ومختار الصحاح ص ٥٠٥) .
- (٢) البسر : مرحلة من مراحل نضوج ثمرة النخل وهى كالتالى : طلع فخلال - بفتح الخاء واللام - فيلج ، ثم بسر ، ثم
رطب ، ثم تمر . والبسر أحسبه ما يسمى اليوم سربانا ، وزهوا . انظر (مختار الصحاح ص ٥١) .
- (٣) هو مسجد معروف اليوم بهذا الاسم ، ويقع شرقى مسجد قباء ، ويبعد عن المسجد النبوى بثلاثة كيلو مترات
تقريبا . (انظر المغانم المطابة ص ٤٥٨) .
- (٤) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٥٢٥) ، وأخرجه أحمد من طريق وكيع بلفظ قريب من لفظ أبى يعلى . (المسند
١٠٦/٢) ، وأورده الهيثمى وعزاه لأحمد وأبى يعلى ، وساقه بلفظ أحمد ، وأردفه بلفظ أبى يعلى ، ثم قال : فيه
عبدالله بن نافع ضعفه الجمهور ، وفيل يكتب حديثه . (مجمع الزوائد ، ٢١/٢ ، ١٢/٤) ، وذكره البوصيرى
وسكت عليه . (تحاف الخيرة ٣/٣٠٤) .
- وفى اسناده عبدالله بن نافع وهو ضعيف ، وقد ورد فى سبب تسمية مسجد الفضيف بهذا الاسم غير هذا السبب ،
والله تعالى أعلم .
- (انظر وفاء الوفاء ٨٢١/٣) .
- (٥) تقدم فى حديث (١٠٣) .
- (٦) فى الأصل (سالم) وهو خطأ ، وسلم بن قتيبة هو الباهلى . تقدمت ترجمته فى الحديث (٣٦) .
- (٧) العمرى . تقدم .
- (٨) مولى ابن عمر .
- (٩) فى الأصل (قال ابن عمر) وهو خطأ ظاهر .
- (١٠) يأتى فى الحديث رقم (٢٢٦) تحديد الزيادة ان شاء الله .
- (١١) ذكره الهيثمى وعزاه لأحمد وأبى يعلى والبخارى ، ثم قال : فيه عبدالله العمرى وثقه أحمد وغيره واختلف فى الاحتجاج
به ، واستناد أحمد منقطع بين نافع وعمر . (مجمع الزوائد ١١/٢) ، وساقه الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه
لأبى يعلى . (المطالب العالية ١٣٥/١) ، وأورده البوصيرى ، وضعفه لضعف العمرى . (تحاف الخيرة
٢٩٩/٣) .

٢٢٦ - ك - حدثنا أبو خيثمة^(١) ، ثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب^(٢) ، ثنا عبد الله ابن عمر^(٣) ، عن نافع ، عن ابن عمر ، عن عمر رضى الله عنهما ، قال : لولا أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : انا نريد أن نزيد في قبلتنا مازدت^(٤) .
قال العمري : فزاد^(٥) ما بين المنبر الى موضع المقصورة^(٦) .

١١٥ - باب : منع أكل الثوم والبصل من المسجد

٢٢٧ - حدثنا صالح بن حرب^(٧) أبو معمر ، ثنا سلام بن أبى خبزة^(٨) ، حدثنا حنظلة^(٩) ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ من أكل هاتين^(١٠) الشجرتين الثوم

= وفى اسناده العمري وهو ضعيف ، وفيه موسى بن محمد شيخ أبى يعلى تكلم فيه . وإعلال الهيثمى له بالانقطاع بين نافع وعمر ليس بقادح لمعرفة الواسطة وهو عبد الله بن عمر رضى الله عن الجميع .

(١) زهير بن حرب .

(٢) القعنبى ، ثقة عابد ، من صفار التاسعة ، مات سنة احدى وعشرين ومائتين بمكة . (التقريب ٤٥١/١) .

(٣) العمري . تقدم .

(٤) ذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقد تقدم كلامه فى الحديث الذى قبله . (مجمع الزوائد ١١/٢) ، وأورده الحافظ

ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى . (المطالب العالية ١٣٥/١) ، وساقه البوصيرى وقال : عبد الله بن عمر

العمري ضعيف ، ثم عزاه لأحمد وساقه بإسناده ، وفيه العمري . انظر (تحاف الخيرة ٢٩٩/٣) .

(٥) زاد عمر رضى الله عنه فى المسجد نحو خمسة أمتار من ناحيته الجنوبية ، وعشرة أمتار من الناحية الغربية ، وخمسة

عشر مترا من الناحية الشمالية . (آثار المدينة . عبدالقدوس الانصارى ص ١٠٤ ، وانظر وفاء الوفاء

ص ٤٨١) .

(٦) مقصورة المبلغين وهى المكبرية .

(٧) آثار المدينة ص ٩٥) .

(٨) هكذا فى الأصل ، وفى معجم شيوخ أبى يعلى ، وذكره الحافظ ابن حجر فى اللسان وقال : كنيته أبو محمد ، وقال ابن

حبان : يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات . (لسان الميزان ١٦٨/٣ ، والمجروحين من المحدثين ١٢٧/١) .

(٩) سلام بن أبى خبزة - بضم الحاء وسكون الباء - البصرى ، قال البخارى : ضعفه قتيبة جدا ولم يحدث عنه .

(الضعفاء الصغير ص ٢٦٣) .

(١٠) هو السدوسى ، اختلف فى اسم أبيه ، قال ابن حبان : اختلط بأخرة حتى كان لا يدري ما يحدث فاختلف حديثه

القديم بحديثه الأخير ، تركه يحيى القطان . وضعفه الحافظ ابن حجر . (المجروحين من المحدثين ٢٦٦/١ ،

والميزان ٦٢١/١ ، والتقريب ٢٠٦/١) .

(١٠) فى مجمع الزوائد (من هاتين) .

والبصل فلا يقربن مصلانا ، وليأتين^(١) أمسح وجهه ، وأعوده^{(٢)(٣)}.

١١٦ - باب : البزاق في المسجد

- ٢٢٨ - حدثنا زهير^(٤) ، ثنا يعقوب بن إبراهيم^(٥) ، ثنا أبي ، عن ابن اسحاق^(٦) ، حدثني عبدالله بن محمد بن أبي عتيق^(٧) ، عن عامر بن سعد بن أبي وقاص^(٨) ، عن أبيه قال : سمعت رسول الله ﷺ (يقول)^(٩) إذا تنخم^(١٠) أحدكم وهو في المسجد فليغيب نخامته لا^(١١) تصيب جلد مؤمن أو ثوبه فتؤذيه^(١٢).
- ٢٢٩ - حدثنا محمد بن عبدالله بن غدير^(١٣) ، ثنا أبي ، ثنا محمد بن اسحاق^(١٤) ، فذكره^(١٥).

(١) في مجمع الزوائد (وليأتني) .

(٢) هكذا في الأصل ومسنده أبي يعلى وفي مجمع الزوائد ، ولم أقف على معناه .

(٣) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٩١) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى وقال : فيه سلام بن أبي خبزة ، وهو

ضعيف جدا . (مجمع الزوائد ١٧/٢) ، وسقط الحديث من إتحاف الخيرة ضمن أحاديث أخرى معه . (إتحاف

الخيرة ٣١٩/٣) .

وفي إسناده ابن أبي خبزة وحظلة وكلاهما ضعيف ، وفيه أيضا صالح بن حرب وحديثه عن غير الثقات لا يعتبر

به ، والله أعلم .

(٤) سقط من إتحاف الخيرة .

(٥) الزهري . تقدم هو أبوه في حديث (٨) .

(٦) محمد بن اسحاق بن يسار . تقدم في حديث (٣٩) .

(٧) تقدم في حديث (١٢٢) .

(٨) ثقة ، من الثالثة ، مات سنة أربع ومائة . (التقريب ٢٨٧/١) .

(٩) الزيادة من مسند أبي يعلى ، ومجمع الزوائد ، وإتحاف الخيرة .

(١٠) رمى نخامته من حلقه ، والنخامة والنخاعة بمعنى واحد (انظر مختار الصحاح ص ٦٥١) .

(١١) أى : لنلا .

(١٢) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٩٧) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأحمد وأبي يعلى ، وقال : رجاله موثقون . (مجمع

الزوائد ١٨/٢) ، وساقه البوصيري وسكت عليه . (إتحاف الخيرة ٣١٥/٣) ، وأخرجه الامام أحمد من طريق

ابن أبي عدي عن ابن اسحاق ، ومن طريق يعقوب بن إبراهيم عن أبيه عن ابن اسحاق ، وساقه باللفظ المتقدم

(المسند ١٧٩/١) . وإسناده حسن .

(١٣) تقدم هو وأبوه .

(١٤) محمد بن اسحاق بن يسار . تقدم .

(١٥) يعني الحديث الذي قبله ، وذكره البوصيري وقال : رواه أحمد بن حنبل عن ابن عدي ، عن ابن اسحاق فذكره .

(إتحاف الخيرة ٣١٥/٣) .

١١٧ - باب : اجمار المسجد يوم الجمعة

٢٣٠ - حدثنا^(١) عبيد الله ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن عبد الله بن عمر^(٢) ، عن نافع^(٣) ، عن ابن عمر ، أن عمر كان يحمر مسجد رسول الله ﷺ كل جمعة^(٤) .

١١٨ - باب : تطهير المساجد

٢٣١ - حدثنا زهير ، ثنا اسماعيل^(٥) بن أبي أويس ، حدثني أبي^(٦) ، عن ثور بن يزيد^(٧) ، عن عكرمة^(٨) ، عن ابن عباس أنه قال : أنى النبي ﷺ أعرابي^(٩) فبايعه في المسجد ، ثم انصرف ، فقام ففشخ فبال ، فهم الناس به ، فقال النبي ﷺ لا تقطعوا على الرجل بوله ، ثم دعا به^(١٠) . فقال : الست بمسلم^(١١) ؟ قال : بلى . فما حملك على أن بلت

(١) في تحاف الخيرة (حدثنا زهير ، ثنا عبيد الله) وهو خطأ ظاهر ، لأن في الأصل (عبيد الله) وهو ابن عم ابن ميسرة القواريري وهو من شيوخ أبي يعلى وتلامذة ابن مهدي ، وقد تقدمت ترجمة كل منهما .

(٢) العمرى . تقدم .

(٣) مولى ابن عمر .

(٤) ذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى ، وقال : فيه عبدالله بن عمر العمرى ، وثقه أحمد وغيره ، واختلف في الاحتجاج به . (مجمع الزوائد ١١/٢) ، وذكره البوصيري وضعفه لضعف العمرى . (تحاف الخيرة ٣/٣١٤) .

وليس فيه علة الا ضعف العمرى ، وقد أخرجه أبويعلى في (مسنده ص ٢٩) .

(٥) اسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أويس الأصبحي ، صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه ، من العاشرة ، مات سنة ست وعشرين ومائتين . (التقريب ٧١/١ ، والتهذيب ١/٣١٠) .

(٦) عبدالله بن عبدالله بن أويس ، قريب مالك ، صدوق يهم ، من السابعة ، مات سنة سبع وستين ومائة ، (التقريب ٤٢٦/١) .

(٧) أبو خالد الحمصي . تقدم في حديث (٧٩) .

(٨) ابن عبدالله ، مولى ابن عباس . تقدم .

(٩) هو ذوالخوصرة الباني ، وسبقت الإشارة اليه في حاشية حديث (٩٤ ، ١١٤) .

(١٠) أى أمر من يدعوه اليه .

(١١) السؤال للتقرير ، لأنه يعلم أنه مسلم .

في المسجد ؟ فقال : والذي بعثك بالحق ما ظننت الا أنه صعيد^(١) من الصعدات ، فبليت فيه ، فأمر النبي ﷺ بذنوب من ماء^(٢) ، فصب على بوله^(٣) .

٢٣٢ - حدثنا أبو هشام الرفاعي ، ثنا أبو بكر بن عياش ، ثنا سمعان بن مالك المالكي ، عن أبي وائل ، عن عبدالله قال : جاء أعرابي فبال في المسجد فأمر النبي ﷺ بكائه فاحتفر وصب عليه دلو من ماء ، فذكره^(٤)

١١٩ - باب : كراهية اللغو في المسجد

٢٣٣ - حدثنا عمرو الناقد^(٥) ، ثنا عبدالله بن سليم^(٦) بن الرقي ، ثنا رشدين ابن

(١) الصعيد : التراب ، وقيل وجه الأرض .

(٢) مختار الصحاح ص ٣٦٣) .

(٣) ذكر الذنوب للتوكيد ، لأن الدلولا يسمى ذنوبا الا اذا كان محتلتا ماء .

(٤) أخرجه ابويعل في (مسنده ص ٢٥٣) ، وأخرجه البزار من طريق عبدالله بن شبيب ، ويحيى بن العلاء كلاهما عن

اسماعيل بن أبي أويس ، وساقه باسناده ، ولفظه قريب من لفظ أبي يعلى (كشف الأستار ٢٠٦/١) .

وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى والبزار والطبراني في الكبير ، وقال : رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد

١١/٢) وساقه البوصيري ، وعزاه للبزار وفي اسناده اسماعيل بن أبي أويس ، ثم قال : هذا حديث ضعيف

لضعف أبي أويس ، واسمه عبدالله بن عبدالله بن أويس ، وإن أخرج له مسلم فانما روى له متابعة . (تحاف

الخيرة ٣١٤/٣) .

والصحيح ان شاء الله أن الحديث يصلح للمتابعة وليس ضعيفا كما حكم عليه البوصيري .

وقول الهيثمي « رجاله رجال الصحيح » غير صحيح لأن اسماعيل وأباه عبدالله كلاهما يحتاج إلى متابعة .

وسبق أن ذكرت أن حديث الأعرابي وبوله في المسجد له أصل ثابت في الصحيحين من حديث أنس وأبي هريرة

وغيرهما وهي قصة واحدة والله أعلم .

(انظر هامش الحديث الرابع عشر ومائة) .

(٤) تقدم الحديث بالسند واللفظ في الحديث الرابع عشر ومائة ، الا أن هناك زيادة (قال الأعرابي : يا رسول الله المرء

يحب القوم ولما يعمل بعملهم ، فقال رسول الله ﷺ : المرء مع من أحب) .

وقد تقدم الحكم على الحديث وهو ضعيف لضعف سمعان بن مالك .

(٥) عمرو بن محمد بن بكير الناقد ، البغدادى نزل الرقة ، ثقة حافظ ، وهم في حديث رواه عن ابن عيينه عن ابن أبي

نجيع ، مات سنة اثنين وثلاثين ومائتين ، من العاشرة . (التهذيب ٩٦/٨ ، التقريب ٧٨/٢) .

(٦) في الأصل (سليمان) وكذلك في تحاف الخيرة ، والتصويب من كتب الرجال والرقى سكت عنه البخارى ، وقال

أبو حاتم : شيخ ليس بالمشهور وأرخ وفاته الذهبى في سنة ثلاث عشرة ومائتين ، وقال ابن حجر : مقبول من كبار

العاشرة . (التاريخ الكبير ١١٤/٥ ، والجرح والتعديل ٧٨/٥ ، والكاشف ٩٣/٢ ، والتقريب ٤٢١/١) .

سعد^(١) ، عن عقيل^(٢) بن خالد ، عن الزهري^(٣) عن أبي سلمة^(٤) ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ان لكل شيء قامة ، وقامة المسجد لا والله ، وبلى والله^(٥) .

١٢٠ - باب : في الذين يتباهون بالمساجد ولا يعمرونها

٢٣٤ - حدثنا عقبة بن مكرم^(٦) ، ثنا يونس بن بكير^(٧) ، ثنا صالح بن رستم^(٨) ، عن أبي قلابة^(٩) ، عن أنس بن مالك قال : خرجنا معه^(١٠) إلى الحرم ، فحضرت الصلاة ، فقال : ألا تنزلوا نصلي ، فقلت^(١١) : لو تقدمت إلى هذا المسجد ، فقال : أي مسجد ؟ ، فقليل مسجد بني فلان ، ففرع وقال : سمعته^(١٢) ﷺ يقول : يأتي على أمتي زمان يتباهون بالمساجد ، ولا يعمرونها^(١٣) الا قليلا^(١٤) .

(١) تقدم في حديث (١٠٥) .

(٢) عقيل - مصفرا - ابن خالد بن عقيل الأيلي ، ثقة ثبت ، من السادسة ، مات سنة أربع وأربعين ومائة على الصحيح (التقريب ٢٩/٢) .

(٣) محمد بن سلم . تقدم .

(٤) أبوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف . تقدم .

(٥) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٥٤٦) ، وذكره الهيثمي وعزاه للطبراني في الأوسط ، ولأبي يعلى ، وقال : فيه رشدين بن سعد وفيه كلام ووثقه بعضهم . (مجمع الزوائد ٢٤/٢) ، وساقه البوصيري وقال : رشدين ضعيف ، وله شاهد من حديث أبي قرصافة رواه الطبراني في الكبير . (تحاف الخيرة ٣١٤/٣) ، وفيه من الضعاف أيضا عبدالله بن سليم الرقي ، وقد ذكر الهيثمي حديث أبي قرصافة وقال : في استاده مجاهيل . (مجمع الزوائد ٩/٢) .

(٦) عقبة بن مكرم - بضم الميم على صيغة اسم المفعول - ابن عقبة الكوفي ، تقدم في حديث (٧٧) .

(٧) في الأصل (بكر) والصواب (بكير) مصفرا ، وتقدم ترجمته في حديث (١٦٩) .

(٨) المزني ، صدوق كثير الخطأ ، من السادسة ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة . (التهذيب ٣٩١/٤) ، والتقريب (٣٦٠/١) .

(٩) عبدالله بن زيد بن عمرو الجرمي - بفتح الجيم واسكان الراء - ثقة فاضل كثير الارسال ، من الثالثة ، مات بالشام سنة أربع ومائة ، (التقريب ٤١٧/١) ، وجامع التحصيل ص ٢٥٧ .

(١٠) أي مع أنس بن مالك .

(١١) القائل هو أبو قلابة .

(١٢) في الأصل (سمعته يقول ﷺ يقول)

(١٣) أي لا يعمرونها بالصلاة والذكر والدعاء وغيرها من العبادات ،

(١٤) أخرجه ابن خزيمة في صحيحه من طريق أبي عامر الخزاز عن أبي قلابة بلفظ مقارب للفظ أبي يعلى . (صحيح ابن

قلت : روى أبوداود وغيره من هذا كله « لا تقوم الساعة حتى يتباهى الناس في المساجد » (١) .

١٢١ - باب : لا تمنعوا أماء الله المساجد

٢٣٥ - حدثنا عبد الأعلى بن حماد الترسي ، ثنا بشر بن منصور (٢) ، ثنا عبيد الله ابن عمر (٣) ، عن نافع عن ابن عمر قال : قال عمر : قال رسول الله ﷺ : لا تمنعوا أماء الله مساجد الله (٤) .

= خزيمة ٢٨١/٢) . ولم أقف عليه في مجمع الزوائد ولا المطالب العالية بهذا الاسناد ولا في تحاف الخيرة ، وقد ذكره الحافظ ابن حجر في الفتح ، وأخرجه النسائي وابن ماجة وابن حبان وأبوداود ، والدارمي والامام احمد في مواضع من مسنده ، كلهم من طريق أيوب عن أبي قلابة عن أنس باللفظ الذي ذكره الهيثمي عن أبي داود (فتح الباري ٥٣٩/١ ، وسنن ابن ماجة ٢٤٤/١ ، وموارد الظمان ص ٩٨ ، ٩٩ ، وسنن أبي داود ١٢٣/١ ، وأخرجه أيضا من طريق قتادة عن أنس ، وانظر سنن الدارمي ٣٢٧/١ ، ومسند أحمد ١٣٤/٣ ، ١٤٥ ، ١٥٢ ، ٢٣٠ ، ٢٨٣) . وقد ذكره الحافظ ابن حجر عن أنس بغير هذا اللفظ وعزاه لمسدد (المطالب العالية ٩٩/١ ، ١٠٠) . وقد علقه الامام البخاري في صحيحه (فتح الباري ٥٣٩/١) .

وفي اسناده يونس بن بكير وهو صدوق يخطئ ، وصالح بن رستم كثير الخطأ ، وحديثها يحتاج الى متابعة ، ومتابعة ما أخرجه الأئمة من طريق أيوب وقد تقدم تخريجه .

(١) وقد أخرجه بهذا اللفظ فقط ابن خزيمة من طريق حماد بن سلمة عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس ، وصححه الشيخ محمد ناصر الدين الألباني (صحيح ابن خزيمة ٢٨١/٢ ، ٢٨٢) .

(٢) السليمي - بفتح المهملة المشددة - صدوق عابد ، من الثامنة ، مات سنة ثمانين ومائة (التقريب ١٠١/١) .

(٣) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم . تقدم .

(٤) ذكره الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٣٣/٢) ، وأورده البوصيري وقال : هذا اسناد رجاله ثقات ، وأصله في الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر (تحاف الخيرة ٣٢٥/٣) ، والحديث أخرجه البخاري من طريق أبي أسامة عن عبيد الله وذكر له قصة (صحيح البخاري ١٦٠/١) ، وأخرجه مسلم من طريق عبد الله بن نمير ، وابن ادريس عن عبيد الله (صحيح مسلم ٣٢٧/١) ، وأخرجه أيضا الامام مالك في الموطأ ، وأبوداود ، وابن ماجة ، والدارمي (المعجم المفهرس ١٢٣/١) ، واسناد أبي يعلى رجاله ثقات ، وحديثه صحيح ، ولا أعلم للهيثمي سببا لذكره في زوائد أبي يعلى ، وذكره في مجمع الزوائد الا أن أبا يعلى رواه من طريق بشر بن منصور عن عبيد الله بن عمر ، ورواه غيره من غير هذه الطريق والله أعلم .

١٢٢ - باب : خير صلاة المرأة في قعر بيتها

٢٣٦ - حدثنا أبو خيثمة ، ثنا الحسن بن موسى ^(١) ، ثنا ابن لهيعة ^(٢) ، ثنا دراج ^(٣) ، عن السائب ^(٤) ، مولى أم سلمة ، عن أم سلمة ^(٥) أن رسول الله ﷺ قال : خير صلاة النساء في قعر بيوتهن ^(٦) .

١٢٣ - باب : في عمار المساجد

٢٣٧ - حدثنا ابراهيم النيلي ^(٧) ، ثنا صالح يعني المري ^(٨) ، عن ثابت ^(٩) ، عن أنس

(١) الأنسب . تقدم .

(٢) عبدالله بن لهيعة . تقدم .

(٣) أبو السمح ، تقدم في حديث (١٠٥) .

(٤) تقدم في حديث (١٧٧) .

(٥) أم المؤمنين هند بنت أبي أمية ، تقدمت في حديث (٥٤) .

(٦) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٦٤١) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير ، وقال : فيه ابن لهيعة وفيه كلام . (مجمع الزوائد ٣٣/٢) ، وساقه البوصيري من عدة طرق وصحح اسناده . (تحاف الخيرة ٣٢٦/٣) ، ولا تخلو طريق مما ذكرها من ضعيف ، ففي طريق أحمد ، رشدين وأبو السمح وكلاهما ضعيف ، وفي طريق الطبراني ابن لهيعة ولا يحتاج به كما هو معروف ، وأما طريق ابن خزيمة ، والحاكم في المستدرک ففيها دارج أبو السمح .

ومدار الروايات كلها على السائب مولى أم سلمة وقد سكت عنه أبو حاتم ، ولم يعرفه ابن خزيمة ، وإن كان وثقه ابن حبان فتوثيقه لا يعتد به ، والله أعلم .

(٧) غير ظاهرة في الأصل ، وهو ابراهيم بن الحجاج النيلي - نسبة الى النيل وهي بلدة على الفرات بين بغداد والكوفة - ثقة من العاشرة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين . (التقريب ٣٤/١) ، والتهذيب ١١٤/١ ، ومعجم البلدان ٣٣٤/٥ ، واللباب ٣٤٢/٣) .

(٨) في مجمع الزوائد (المزى) بالزاي ، وصوابه بالراء ، وصالح هو ابن بشير القاضي الزاهد ، ضعيف ، وقد تقدمت ترجمته في حديث (٢٢) . (انظر طبقات خليفة ص ٢٢٣ ، والمجروحين من المحدثين ٣٧٠/١) .

(٩) البناني تقدم هو والصحابي .

قال : قال رسول الله ﷺ : عمار بيوت الله هم أهل (١) الله (٢) .

١٢٤ - باب : في المشي الى المساجد

٢٣٨ - حدثنا اسحاق (٣) ، ثنا عبد الصمد (٤) ، ثنا عبد الحكم بن عبد الله القاص (٥)
حدثني أبو الصديق الناجي (٦) ، عن أبي سعيد (٧) قال : قال رسول الله ﷺ : بشر
المشائين (٨) في الظلم (٩) الى المساجد بالنور التام يوم القيامة (١٠) .

(١) المراد بأهل الله ، أوليائه وخاصته ، والشائع المعروف « ان لله أهلين من الناس » قالوا يارسول الله : من هم ؟ قال
« هم أهل القرآن ، أهل الله وخاصته » . انظر (سنن ابن ماجه ١/٧٨) ، وأخرجه أحمد في مواضع ، والدارمي .
(انظر المعجم المفهرس ١/١٣٢) .

(٢) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٢١) ، وأخرجه البزار من طريق عبد الواحد بن غياث ، عن صالح وسأقه
ولفظه وقال : لا تعلم ، وذكره الهيثمي وعزاه للطبراني في الأوسط ، وأبى يعلى والبزار ، وقال : فيه صالح المري ، وهو
ضعيف ، (مجمع الزوائد ٢/٢٣) .

وصالح المري من الزهاد لكنه لا يحتاج بحديثه لاسيا مارواه عن ثابت فانه هالك كما أشار اليه النقاد في ترجمته .
وقد سأقه البوصيري وعزاه لجماعة منهم البيهقي من طريق هاشم بن القاسم عن صالح المري . ثم قال : صالح
المري غير قوى . (اتحاف الخيرة ٣/٣١٧) .

(٣) ابن منصور الكوسج . تقدم هو وشيخه في حديث (١٨) .

(٤) ابن عبد الوارث .

(٥) هو القسمي - نسبة للقسمالة وهي قبيلة من الأزد - قال البخاري : منكر الحديث وقال ابن حجر : ضعيف من
الحامسة . (التاريخ الكبير ٦/١٢٩ ، واللباب ٣/٣٧ ، والتقريب ١/٤٦٦ ، وانظر الميزان ٢/٥٣٦ ، والمجروحين
من المحدثين ٢/١٤٣) .

(٦) بكر بن عمرو ، وقيل ابن قيس الناجي - بالنون المشددة بعدها جيم - قال ابن حجر : ثقة من الثالثة ، مات سنة
ثمان ومائة . (التقريب ١/١٠٦) .

(٧) الحدرى .

(٨) مفردة : مشاء ، على صيغة المبالغة .

(٩) في اتحاف الخيرة (في ظلم الليل) .

(١٠) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ١٢٨) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبى يعلى وقال : فيه عبد الحكم بن عبد الله وهو

ضعيف . (مجمع الزوائد ٢/٣٠) ، وأورده البوصيري وقال : له شاهد من حديث بريدة بن الحصيب ، رواه أبو
داود والترمذي ، ورواه ابن ماجه من حديث أنس بن مالك . (اتحاف الخيرة ٣/٣٠٦) .

وفي اسناده عبد الحكم وحديثه مردود لا يصلح أن يكون متابعا أو شاهدا ، وأورد الحافظ ابن خزيمة حديثا مثل حديث
أبى سعيد هذا في صحيحه من مسند سهل بن سعد الساعدي .

(صحيح ابن خزيمة ٢/٣٧٧) .

٢٣٩ - حدثنا (أبو عبدالله الدورقي)^(١) ، ثنا أبو عبدالرحمن^(٢) ، ثنا ابن لهيعة^(٣) ، قال : حدثني أبو قبيل الماعفري^(٤) ، عن أبي عشة الماعفري^(٥) ، عن عقبة بن عامر الجهني^(٦) ، عن النبي ﷺ قال : من خرج من بيته الى المسجد كتبت له بكل خطوة يخطوها عشر حسنات ، والقاعد في المسجد ينتظر الصلاة كالقانت ، ويكتب من المصلين حتى يرجع الى بيته^(٧) .

(١) ماين القوسين سقط من الأصل وهو موجود في مسند أبي يعلى ، واتحاف الخيرة ، وأبو عبدالله هو أحمد بن ابراهيم ابن كثير - تقدمت ترجمته في حديث (١٢٨) .

(٢) عبدالله بن يزيد المكي . تقدم في حديث (١٧) .

(٣) عبدالله . تقدم .

(٤) حيي - بضم الحاء بعدها يائين - ابن عبدالله بن شريح ، قال ابن حجر : صدوق بهم ، من السادسة ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة . (التقريب ٢٠٩/١) .

(٥) أبو عشة - بضم العين المهملة وتشديد الشين المعجمة - حى - بفتح أوله وتشديد الياء التحتانية - ابن يؤمن - بضم التحتانية وسكون الواو وكسر الميم - المصرى . قال ابن حجر : ثقة من الثالثة مات سنة ثمان عشرة ومائة . (التقريب ٢٠٨/١) .

(٦) الصحابى المعروف ، ولى أمرة مصر لمعاوية ثلاث سنين ، وكان أحد من جمع القرآن . وأرخ وفاته خليفة في سنة ثمان وخمسين . (تاريخ من جمع القرآن . وأرخ وفاته خليفة في سنة ثمان وخمسين . (تاريخ خليفة ص ٢٢٥ ، والاصابة ٤٨٩/٢ ، والتقريب ٢٧/٢) .

(٧) أخرجه ابو يعلى في (مسنده ص ١٩١) ، وساقه الهيثمى بلفظ الامام أحمد في المسند ولفظه مقارب للفظ أبي يعلى لكن فيه اشتراط الطهارة قبل الذهاب للمسجد ، وقد عزاه الامام أحمد وأبى يعلى والطبرانى في الكبير والأوسط ، ثم قال : وفي بعض طرقه ابن لهيعة ، وبعضها صحيح ، وصححه الحاكم . (مجمع الزوائد ٢٩/٢) ، وأورده البوصيرى من طريق أحمد عن الحسن ، عن ابن لهيعة ، عن أبي عشة - دون ذكر أبي قبيل - وهكذا وجدته في مسند أحمد ويحتمل أن يكون ابن لهيعة سمعه من أبي عشة مباشرة وبواسطة ، ولا مانع من ذلك لأن ابن لهيعة عاصر أبا عشة وأدركه ، فقد كانت ولادة الأول سنة ست وتسعين ، ووفاة الثانى ثمان عشرة ومائة . انظر (مسند أحمد ١٥٧/٤) ، واتحاف الخيرة ٣٠٩/٣ ، وترجمة ابن لهيعة في التهذيب) .

والحديث بهذا الاسناد يحتاج إلى متابع لضعف ابن لهيعة وتخليطه ، ولأن أبا قبيل الماعفري بهم أيضا . وأجزاء الحديث معناها ثابت في الصحيحين وغيرهما من حديث أبي هريرة وغيره ، وقد جاء في حديث أبي هريرة « ثم خرج الى المسجد لا يخرج الصلاة لم يخط خطوة الا رفعت له بها درجة ولا يزال أحدكم في صلاة ما انتظر الصلاة » . أخرجه الستة الا النسائى ، واللفظ للبخارى هكذا ذكره صاحب جامع الأصول ونقله عنه صاحب تيسير الوصول ، ويؤيد حديث الباب أيضا حديث مضاعفة الحسنات « الحسنة بعشر أمثالها » والله أعلم .

(انظر تيسير الوصول ٣١٩/٢) .

٢٤٠ - حدثنا صالح بن مالك ^(١) ، ثنا عبد الأعلى بن أبي المساور ^(٢) ثنا محمد بن عمرو ابن عطاء ^(٣) ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ما من مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يمشي الى بيت من بيوت الله يصلي فيه صلاة مكتوبة الا كتب له بكل خطوة حسنة ^(٤) ، ويمحاه عنه بالأخرى سيئة ، ويرفع له بالأخرى درجة ^(٥) .

١٢٥ - باب : ما يقول اذا دخل المسجد واذا خرج منه

٢٤١ - حدثنا سويد ^(٦) ، ثنا صالح بن موسى بن اسحاق بن طلحة القرشي ^(٧) ، عن عبدالله بن الحسن ^(٨) ، عن أمه فاطمة بنت الحسين ^(٩) ، عن أبيها ^(١٠) ، عن علي ^(١١) أن

(١) الخوارزمي ، قال الخطيب البغدادي ، سكن بغداد وحدث بها عن عبدالعزيز بن عبدالله الماجشون ، وعبد الأعلى ابن أبي المساور .

... الخ . وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل وسكت عليه . (الجرح والتعديل ٤/٤١٦ ، وتاريخ بغداد ٣١٦/٩) .

(٢) قال البخاري : منكر الحديث . (الضعفاء الصغير ص ٢٦٨) .

(٣) القرشي العامري ، قال ابن حجر : ثقة من الثالثة ، مات في حدود العشرين ومائة . (التقريب ١٩٦/٢) .

(٤) لا اختلاف بين قوله هنا (حسنة) وقوله في الحديث المتقدم (عشر حسنات) وذلك بحمل اللفظ في الحديث الاول على مضاعفة الاجر كما هو معروف .

(٥) أخرجه أبو يعلى في المسند ص ٥٩٨ ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى ، وقال : فيه عبد الأعلى بن أبي المساور وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ٢/٢٩) ، وسافه الحافظ ابن حجر وعزاه لأبي يعلى ولم يتكلم عليه . (المطالب العالية ١٣٢/١) ، وأورده البوصيري وضعف اسناده لضعف عبد الأعلى بن أبي المساور .

(٦) اتحاف الخيرة ٣/٣٠٩ ، وقد تقدمت الاشارة الى ثبوت معناه في الصحيح .

(٧) انظر حاشية الحديث ٢٣٩) .

(٨) سويد بن سعيد الحدثاني . تقدم في حديث (٢) .

(٩) قال ابن حجر : متروك من الثامنة . (التهذيب ٤/٤٠٤ ، والتقريب ٣٦٣/١) .

(١٠) عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، ثقة جليل القدر ، من الخامسة ، مات في أوائل سنة خمس وأربعين . (التقريب ٤٠٩/١ ، والتهذيب ١٨٦/٥) .

(١١) فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب ، ثقة من الرابعة ، ماتت بعد المائة . (التقريب ٦٠٩/٢) .

(١٢) الحسين بن علي بن أبي طالب . تقدم في حديث (١٣٥) .

(١٣) علي بن أبي طالب أمير المؤمنين رضي الله تعالى عنه . تقدم في حديث (١٣٣) .

النبي ﷺ كان إذا دخل المسجد قال : اللهم افتح لي أبواب رحمتك ، وإذا خرج قال : اللهم افتح لي أبواب فضلك ^(١) .

١٢٦ - باب : انتظار الصلاة على طهارة

- ٢٤٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ^(٢) ، ثنا زيد بن الحباب ^(٣) ، عن عياش الحضرمي ^(٤) قال : أخبرني يحيى بن ميمون ^(٥) قاضي مصر ، قال : حدثني سهل بن سعد أن رسول الله ﷺ قال : من انتظر الصلاة فهو في صلاة ما لم يحدث ^(٦) .
- قلت : أخرجه لقوله ^(٧) : ما لم يحدث .
- ٢٤٣ - حدثنا أحمد بن إبراهيم الدورقي ، ثنا صفوان بن عيسى الزهري ^(٨) ، ثنا الحارث

(١) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٦٤) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى ، وقال : فيه صالح بن موسى وهو متروك الحديث . (مجمع الزوائد ٣٢/٢) ، وذكره للحافظ ابن حجر وعزاه لأبي يعلى . (المطالب العالية ١٠٤/١) . وساقه البوصيري بسند أبي يعلى وذكر أن له شاهداً عن أبي حميد الساعدي وأبي أسيد ، وذكر من أخرجه . والحق أن حديث الباب لا يتقوى لأن صالح بن موسى متروك وهو أحد رواة وقد تفرد به ، وفي أسناده أيضاً سويد ابن سعيد وهو ممن لا يحتج به .

ومعناه ثابت ، فقد أخرج مسلم والنسائي حديثاً يدل على معناه من مسند أبي حميد ، وأبي أسيد ، وأخرج الترمذي وابن ماجه مثله من حديث فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، وقال الترمذي : حديث فاطمة حديث حسن وليس أسناده بمتصل ، وفاطمة بنت الحسين لم تدرك فاطمة الكبرى إنما عاشت فاطمة بعد النبي ﷺ أشهراً .

(صحيح مسلم ٤٩٤/١ ، وسنن النسائي ٥٣/٢ ، وتحفة الاحوذى ٢٥٣/٢ ، وسنن ابن ماجه ٢٥٣/١) .

(٢) الحافظ عبدالله بن محمد . تقدم .

(٣) العكلى . تقدم .

(٤) في الأصل (عباس) بالياء الموحدة بعدها سين مهملة - والتصحيح من موارد الظآن . وعياش هو ابن عقبة الحضرمي ، قال ابن حجر : صدوق من السابعة ، مات سنة ستين ومائة ، (التقريب ٩٥/٢) .

(٥) الحضرمي . قال أبو حاتم : صالح الحديث . وقال النسائي ليس به بأس . وقال ابن حجر : صدوق ، عيب عليه شيء يتعلق بالقضاء من الخامسة ، مات سنة أربع عشرة ومائة . (التهذيب ٢٩١/١١ ، والتقريب ٣٥٩/٢) .

(٦) أخرجه أبو يعلى في (مسنده عن ٦٩٥) ، وأبو بكر بن أبي شيبة في (مصنفه ٤٠٢/١) ، وابن ماجه في صحيحه (موارد الظآن ص ١٢٠) ، ولم أفد عليه في مجمع الزوائد ولا انحاء الخيرة ، وفي أسناده زيد بن الحباب وهو صدوق يخطئ .

(٧) أورده الهيثمي لزيادة قوله (ما لم يحدث) ، وأخرجه النسائي دون الزيادة في سننه كما ذكره المزني في (تحفة الأشراف ١٣٣/٤) .

(٨) ثقة من التاسعة ، مات سنة مائتين . (التقريب ٣٦٨/١) .

ابن عبدالرحمن^(١) ، عن سعيد بن المسيب ، عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ قال : اسباغ الوضوء في المكاره ، وإعمال^(٢) الأقدام الى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة يغسل^(٣) الخطايا غسلًا^(٤) .

١٢٧ - باب : الصلاة في الجماعة

٢٤٤ - حدثنا أبو الربيع^(٥) ، ثنا يعقوب^(٦) ، أنا عيسى بن جارية^(٧) ، عن جابر^(٨) قال : جاء ابن أم مكتوم^(٩) الى النبي ﷺ فقال : يا رسول الله انى مكفوف البصر ، شاسع

(١) ابن أبي ذباب - بضم المعجمة وبموحدين - الدوسي . قال أبو زرعة : لا بأس به . وقال أبو حاتم : يروى عنه الدراوردي أحاديث منكورة وليس بذاك القوى ، يكتب حديثه . وقال ابن معين : مشهور . وقال ابن حجر : صدوق بهم . (الجرح والتعديل ٧٩/٣ ، والتهذيب ١٤٧/٢ ، والتقريب ١٤٢/١) .
(٢) الأعمال : الحث على السير . (النهاية في الغريب ٣٠١/٣) .

(٣) كل واحدة من الحصائل الثلاث تغسل الخطايا بمفردها كما دلت الاحاديث المتناثرة في هذا المعنى على ذلك .
(٤) أخرجه أبو يعلى (مسنده ص ٦٤) ، وأخرجه البزار من طريق محمد بن المنثى ، وعمرو بن علي ، كلاهما عن صفوان ، وسأقه بإسناده ، ولفظه فيه زيادة وقال : هكذا رواه صفوان عن الحارث عن سعيد ، وقال أنس ابن عياض وغيره عن الحارث بن عبدالرحمن أبو العباس عن سعيد ، وأبو العباس مجهول . (كشف الاستار ٢٢٣/١) ، وأخرجه أيضا من طريق عبدالرحمن ابن أبي الزناد ، عن الحارث ، عن أبي العباس . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه لأبي يعلى والبزار ، وقال : رجاله رجال الصحيح ، وذكر أن في رواية البزار زيادة في أول الحديث ، وأن في أحد طرقه راو مجهول . (مجمع الزوائد ٣٦/٢) ، وسأقه البوصيري وصحح إسناده وعزاه للحاكم ونقل عنه تصحيحه على شرط مسلم . (تحف الخيرة ٣٠٩/٣) .
وفي إسناده الحارث بن عبدالرحمن وهو صدوق بهم وروايته تحتاج الى متابع .

وقد أخرج الامام مسلم رحمه الله وابن ماجة وغيرهما حديثا عن أبي هريرة في معنى حديث أبي يعلى ولفظه « ألا أدلكم على ما يحو الله به الخطايا ، ويرفع به الدرجات ؟ ، قالوا : بلى يا رسول الله ، قال : اسباغ الوضوء على المكاره ، وكثرة الخطا الى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة ، وذلكم الرباط » وأخر ابن ماجة مثله عن أبي سعيد الخدري .

(صحيح مسلم ٢١٩/١ ، وسنن ابن ماجة ١٤٨/١) .

(٥) الزهراني . تقدم .

(٦) يعقوب بن عبدالله بن سعد القمي - بضم القاف وتشديد الميم - صدوق بهم من الثامنة ، مات سنة أربع وسبعين ومائة . (التهذيب ٣٩٠/١١ ، والتقريب ٣٧٦/٢) .

(٧) الأنصاري ، فيه لين ، من الرابعة . (التقريب ٩٧/٢) .

(٨) ابن عبدالله .

(٩) عمرو بن قيس بن زائدة العامري ، استخلفه النبي صلى الله عليه وسلم غير مرة على المدينة ، وكان مؤذنه مع بلال رضى الله عنهما . (تجريد أسماء الصحابة ٤١٦/١) .

المنزل ، فكلّمه في الصلاة أن يرخّص له أن يصلى في منزله ، فقال : أسمع الأذان ؟ قال : نعم . قال : أيتها ولو حبوا^(١) .

٢٤٥ - حدثنا جعفر بن حميد^(٢) ، ثنا يعقوب ، عن عيسى ، عن جابر ، قال نحو حديث^(٣) أبي الربيع في قصة ابن أم مكتوم ، قال : أحب ولو حبوا أو زحفا^(٤) .

٢٤٦ - (ك) (٥) حدثنا عثمان^(٦) ، ثنا أبو خالد^(٧) ، ثنا زياد^(٨) ، عن معاوية ابن

(١) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ١٩٦) ، والامام أحمد من طريق اسماعيل بن أبان الوراق ، عن يعقوب ، عن عيسى بن جارية وفيه تقديم وتأخير في الفاظه وليس فيه سؤال النبي ﷺ لابن أم مكتوم عن سماعه للأذان . (المسند ٣/٣٦٧) ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق أبي يعلى ص ١٢١) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأحمد وأبى يعلى والطبراني في الأوسط ، ثم قال : رجال الطبراني موثق كلهم . (مجمع الزوائد ٤٢/٢) ، وأورده البوصيري ونقل عن الخطابي وغيره الاستدلال بالحديث على وجوب حضور الجماعة . (اتحاف الخيرة ٣/٣٢١) ، وفي اسناده يعقوب القمي وهو صدوق بهم ، وعيسى بن جارية فيه لين . وحديث جابر هذا له شاهد في صحيح مسلم وسنن أبي داود وغيرها عن أبي هريرة وابن أم مكتوم . (انظر صحيح مسلم ٤٥٢/١ ، وشرح النووي على مسلم ١٥٥/٥ ، وتيسير الوصول ٣٢٠/٢) . وأخرجه النسائي حديث ابن أم مكتوم من طريق ابن أبي ليلي . (السنن ١١٠/٢) ، وذكره التبريزي في (المشكاة ١/٣٣٨) .

(٢) العيسى ، ثقة من العاشرة ، مات سنة أربعين ومائتين .

(٣) التهذيب ٢/٨٧ ، والتقريب ١/١٣٠) .

(٤) الحديث المتقدم رقم (٢٤٤) .

(٥) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٢٠٢) ، وأخرجه الامام أحمد من طريق اسماعيل بن أبان ، عن يعقوب وسأفه ، ولفظه كلفظ الحديث السابق ، وفيه زيادة « أو زحفا » .

(المسند ٣/٣٦٧) .

وذكره البوصيري وقال : رواه أحمد بن حنبل والطبراني في الأوسط وابن حبان في صحيحه ، وله شاهد في صحيح مسلم وغيره من حديث أبي هريرة ، ورواه أحمد وأبو داود وابن ماجه من حديث عمرو بن أم مكتوم ، والطبراني من حديث أبي أمامة . (اتحاف الخيرة ٣/٣٢١) . وقد تقدم تخريجه في الحديث رقم (٢٤٤) .

(٥) إشارة إلى أن الحديث في مسند أبي يعلى الكبير .

(٦) ابن أبي شيبة . تقدم .

(٧) سليمان بن حيان الأحمر . قال أبو حاتم : صدوق ، وثقه ابن معين وابن المديني ، وقال ابن سعد : كان ثقة كثير الحديث ، توفي بالكوفة في شوال سنة تسع وثلاثين ومائة . (طبقات ابن سعد ٦/٣٩١ ، والتهذيب ٤/١٨١ ، وخلاصة الخزرجي ص ١٥١) .

(٨) زياد بن أبي زياد الجصاص . تقدم في حديث (٢١٠) .

قرة^(١) قال : حدثني الثلاثة الرهط^(٢) الذين سألوا عمر بن الخطاب رضى الله عنه عن الصلاة^(٣) في المسجد يعنى التطوع ، فقال عمر رضى الله عنه : سألتونى عما سألت عنه رسول الله ﷺ : قال : الفريضة في المسجد أو المساجد ، والتطوع في البيت^(٤) .

١٢٨ - باب : فضل الصلاة في الجماعة

٢٤٧ - حدثنا أبو بكر بن أبى شيبة ، ثنا محمد بن فضيل^(٥) ، عن عطاء ابن السائب^(٦) ، عن أبى الأحوص^(٧) ، عن عبد الله أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : فضل صلاة الرجل في الجماعة على صلاته وحده ، بضع^(٨) وعشرين درجة^(٩) .

(١) تقدم في حديث (١٧١) .

(٢) جاء في سنن ابن ماجة « خرج نفر من أهل العراق الى عمر ٠٠٠ » (السنن ٤٣٧/١) .

(٣) يعنى سألوه عن صلاة التطوع ، وعن أى مكان يكون أداؤها فيه أفضل ؟ .

(٤) لم أقف على الحديث في مجمع الزوائد ، وذكره ابن حجر في المطالب وعزاه لأبى يعلى ، وقال : أخرجه ابن ماجة من

وجه آخر عن عمر . (المطالب العالية ١٤٦/١) ، وساقه البوصيرى وعزاه للامام أحمد ، والطبرانى في الأوسط ،

وابن حبان في صحيحه ، ولم أقف عليه في موارد الظمان . (انظر تحف الخيرة ٣٢٢/٣) .

وفي اسناده ضعيف وهو زياد ، وفيه أيضا من لم أقف عليه وهم الثلاثة الرهط ، وقد أخرج ابن ماجة من حديث

عمر بسند غير سند أبى يعلى وفيه الحث على الصلاة في البيوت .

انظر : (سنن ابن ماجة ٤٣٨/١) .

(٥) تقدم في حديث (١١٢) .

(٦) الثقفى ، صدوق اختلط ، من الخامسة ، مات سنة ست وثلاثين ومائة . (التقريب ٢٢/٢) .

(٧) عوف بن مالك بن نضلة . تقدم في حديث (١٠٨) .

(٨) جاءت مفسرة بسبع وعشرين درجة ، وبخمس وعشرين درجة ، وكلها في الصحيح ، من رواية أبى هريرة وابن عمر وغيرهما .

(٩) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٤٥٨) ، وأخرجه أبو بكر بن أبى شيبة في (مصنفه ٤٧٩/٢) ، وذكره الهيثمى

وعزاه لأحمد وأبى يعلى والبزار ، والطبرانى في الكبير والأوسط ٠٠٠٠ وقال : رجال أحمد ثقات . (مجمع الزوائد

٣٨/٢) ، وساقه البوصيرى في (انحاف الخيرة ٣٦٩/٤) .

وفي اسناده عطاء بن السائب وهو صدوق اختلط ، وقد أخرج الامام البخارى ومسلم ومالك في الموطأ والترمذى

حديثا من مسند ابن عمر وفيه أن صلاة الجماعة تفضل صلاة الفرد بسبع وعشرين درجة . (فتح البارى

١٣١/٢ ، والنووى على مسلم ١٥١/٥ ، وشرح الزرقانى ٢٦٣/١ ، وتحفة الاحوذى ٦٢٩/١) وأخرج مسلم

ومالك والنسائى والترمذى وابن ماجة والبعقوى حديثا عن أبى هريرة بألفاظ متعددة . (المراجع السابقة) وانظر

(سنن ابن ماجة ٢٥٨/١ ، وشرح السنة للبعقوى ٣٣٩/٣) .

٢٤٨ - حدثنا محمد بن عبدالله بن غير^(١) ، ثنا ابن فضيل^(٢) عن عطاء^(٣) فذكر نحوه^(٤) .

٢٤٩ - حدثنا هذبة^(٥) ، ثنا همام بن يحيى^(٦) ، ثنا قتادة^(٧) ، عن مورك العجلي^(٨) ، عن أبى الأحوص^(٩) ، فذكر نحوه^(١٠) الا أنه قال : جزءا^(١١) .

١٢٩ - باب : اذا حضر^(١٢) العشاء وحضرت الصلاة

٢٥٠ - حدثنا أبو خيثمة^(١٣) ، ثنا اسماعيل بن ابراهيم^(١٤) ، عن محمد بن اسحاق^(١٥) ،

-
- (١) الحافظ . تقدم فى حديث (٧٥) .
 - (٢) محمد بن فضيل . تقدم أنفا .
 - (٣) ابن السائب . تقدم .
 - (٤) نحو حديث أبى بكر بن أبى شيبة المتقدم ، وقد تقدم تخريجه والكلام عليه ، وسيأتى أيضا له مزيد بيان .
 - (٥) ابن خالد القيسى . تقدم فى حديث (١٥) .
 - (٦) الأزدي . تقدم أيضا فى حديث (١٥) .
 - (٧) ابن دعامة السدوسى . تقدم .
 - (٨) مورك - بضم الميم وتشديد الراء المكسورة - العجلي ، ثقة عابد ، من كبار الثالثة ، مات بعد المائة . (التقریب ٢٨٠/٢ ، والتهذيب ٣٣١/١٠) .
 - (٩) عوف بن مالك . تقدم .
 - (١٠) نحو حديث أبى بكر بن أبى شيبة .
 - (١١) أخرجه أبو يعلى من طريق أبى الأحوص عن عبدالله ، ولفظه « أن رسول الله ﷺ قال : « تفضل صلاة الجميع على صلاة الرجل وحده ببضع وعشرين جزءا » . (مسند أبى يعلى ص ٤٥٨) ، وأخرجه البزار من طريق أبى داود عن همام ، وساقه باسناده ، ولفظه « صلاة الجميع تفضل على صلاة الرجل وحده أربعاً وعشرين ضعفاً ، وهى الخامسة كلها مثل صلاته » . (كشف الاستار ٢٢٧/١) .
 - وقال البوصيرى : اسناد حديث عبدالله بن مسعود رجاله ثقات . ورواه البزار والطبرانى وابن خزيمة فى صحيحه ، ورواه أحمد بن حنبل وله شاهد فى الصحيحين وغيرهما من حديث ابن عمر ومن حديث أبى هريرة . ورواه البخارى فى صحيحه وغيره من حديث أبى سعيد الخدرى .
 - (التحاف الخيرة ٣٦٩/٤) .
 - (١٢) فى الأصل (حضرت) ، والذى فى مجمع الزوائد (حضر) .
 - (١٣) زهير بن حرب .
 - (١٤) ابن علية . تقدم فى حديث (٢٤) .
 - (١٥) امام المغازى . تقدم .

عن عبدالله بن رافع^(١) ، عن أم سلمة^(٢) قالت : قال رسول الله ﷺ : إذا حضر^(٣) العشاء ، وحضرت الصلاة^(٤) فابدأوا بالعشاء^(٥) .

١٣٠ - باب : إذا أقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة

٢٥١ - حدثنا زهير^(٦) ، ثنا وكيع بن الجراح^(٧) ، ثنا صالح بن رستم^(٨) ، عن ابن أبي مليكة^(٩) ، عن ابن عباس قال : أقيمت الصلاة ولم أصل الركعتين ، فرأني^(١٠) وأنا أصليهما (فجذبني)^(١١) ، وقال : أتريد أن تصلي الصبح أربعاً ؟ فقل لابن عباس النبي ﷺ ؟ قال : نعم^(١٢) .

(١) المخزومي مولى أم سلمة ، قال الذهبي : وثقه . وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة . (الكاشف ٨٤/٢ ، والتهذيب ٢٠٦/٥ ، والتقريب ٤١٣/١) .

(٢) أم المؤمنين هند بنت أبي أمية رضى الله عنها . تقدمت .

(٣) هكذا في مسند أبي يعلى وفي مجمع الزوائد ، والذي في الأصل وتحاف الخيرة (حضرت) .

(٤) ظاهر الحديث العموم ويدل عليه أحاديث أخرى صحيحة ، وأورد الحديث صاحب لسان العرب في مادة (عشا) بلفظ « إذا حضر العشاء والعشاء فابدأوا بالعشاء » . وقال : أراد بالعشاء صلاة المغرب . (اللسان ٦١/١٥) .

(٥) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، وذكره الهيثمي وعزاه لأحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير ، وقال : رجاله ثقات سمع بعضهم من بعض . (مجمع الزوائد ٤٦/٢) ، وساقه البوصيري ووثق روايته . (تحاف الخيرة ٣٩٧/٤) ، وليس في اسناده مطعن لكن محمد بن اسحاق مدلس وقد عنعن في روايته عن عبدالله بن رافع ، وهو ثابت في الصحيح ويدل على معناه حديث عائشة عن النبي ﷺ قال : إذا حضرت الصلاة ، ووضع العشاء ، فابدأوا بالعشاء . (انظر مسند أبي يعلى ص ٤٠٣) ، وحديث أنس أخرجه الحميدي في (مسنده ٤٩٩/٢) .

(٦) ابن حرب .

(٧) تقدم في حديث (٤٠) .

(٨) المزني . تقدم في حديث (٢٣٤) .

(٩) عبدالله بن عبيد الله بن زهير . تقدم في حديث (١٤٠) .

(١٠) يعني النبي صلى الله عليه وسلم كما يأتي في نهاية الحديث .

(١١) في الأصل غير ظاهرة ، والتصحيح من مسند أبي يعلى ومجمع الزوائد ، ويؤيده ما جاء في موارد الظمان (فأخذ بيدي) .

(١٢) يعني سئل ابن عباس عن الذي رآه وجذبه .

(١٣) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٢٥٤) ، وأخرجه البزار من طريق يحيى بن سعيد القطان ، عن أبي عامر الخزاز ،

عن أبي يزيد عن عكرمة ، عن ابن عباس ، وساقه وليس فيه تعيين المصلى ، ولا قوله « جذبني » . وقال : رواه =

١٣١ - باب : السواك للصلاة

٢٥٢ - حدثنا أبو هشام الرفاعي^(١) ، ثنا أبو اسحاق^(٢) ، ثنا معاوية^(٣) ، عن الزهري ، عن عروة^(٤) ، عن عائشة قالت : كان النبي ﷺ يفضل الصلاة التي يستاك فيها^(٥) على الصلاة التي لا يستاك فيها^(٦) فيها سبعون ضعفا^(٧) .

= بعضهم عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس ، ولا تعلم رواه بهذا الاسناد الا يحيى عن أبي عامر . (كشف الأستار ٢٥١/١) .

وذكره الهيثمي وقال : رواه الطبراني في الكبير والبرز بنحوه ، وأبو يعلى ورجاله ثقات . (مجمع الزوائد ٧٥/٢) ، وأخرجه ابن حبان من طريق أبي عامر الخزاز عن ابن أبي مليكة بلفظ قريب من لفظ أبي يعلى . (موارد الظمان ص ١٢٣) .

ولم أقف عليه في المطالب العالية ولا في اتحاف الخيرة ، وفي اسناده صالح بن رستم وهو كثير الخطأ ، وله شواهد من حديث أبي هريرة ، وابن بحنة وأخرج حديثها جماعة . (انظر سنن الدارمي ٣٣٧/١) .
(١) محمد بن يزيد . تقدم في حديث (٩٧) .

(٢) لم أميزه ، وهو في طبقة أبي اسحاق ابراهيم بن اسحاق بن عيسى الطالقاني فلعله أن يكون هو ، والله أعلم .
(٣) معاوية بن يحيى الصدقي ، ضعيف ، ويأتي في حديث (٢٨٤) .
(٤) ابن الزبير . تقدم .

(٥) في اتحاف الخيرة (رسول الله) .

(٦) في اتحاف الخيرة (لها) وكذلك في المستدرک .

(٧) في اتحاف الخيرة (لاسواك لها) وكذلك في المستدرک .

(٨) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٤٢٨) ، وأخرجه البرز من طريق محمد بن اسحاق ، عن الزهري ، وسأفه باسناده ، ولفظه قريب من لفظ أبي يعلى ، وقال : لا تعلم أحدا رواه بهذا اللفظ الا ابن اسحاق ، ولا عنه الا ابراهيم ، وقد روى قريبا منه معاوية بن يحيى . (كشف الاستار ٢٤٤/١) . وذكره الهيثمي برواية الامام أحمد وعزاه له وللبرز وأبو يعلى والحاكم . (مجمع الزوائد ٩٨/٢) ، وأورده البوصيري بهذا الطريق ومن طريق محمد ابن عمر الواقدى وضعفه ، وعزاه أيضا لأحمد والبرز وابن خزيمة والحاكم . (اتحاف الخيرة ٣٨٠/٤) .
وأخرجه الحاكم من طريق أحمد بن حنبل ، ومحمد بن يحيى ، عن يعقوب بن ابراهيم بن سعد ، عن أبيه ، عن محمد ابن اسحاق ، عن محمد بن مسلم الزهري وسأقه باللفظ المذكور ، وقال الحاكم : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . (المستدرک ١٤٦/١) ، وأخرجه ابن خزيمة من طريق محمد بن يحيى بالسند واللفظ المذكور ، وقال : أنا استثبت صحة هذا الخبر ، لأني خائف أن يكون محمد بن اسحاق لم يسمع من محمد بن مسلم وإنما دلسه عنه .
(صحيح ابن خزيمة ٧١/١) .

وفي اسناد أبي يعلى من لم أميزه ، وأبو هشام الرفاعي ليس بالقوى ، ومعاوية بن يحيى ضعيف .

٢٥٣ - حدثنا أبو خيثمة ، ثنا يعقوب بن ابراهيم ^(١) ، ثنا أبي ^(٢) عن ابن اسحاق ^(٣) قال حدثني محمد بن طلحة ^(٤) ، عن سالم بن عبدالله ^(٥) ، عن أبي الجراح ^(٦) مولى أم حبيبة ، عن أم حبيبة ^(٧) قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة كما يتوضؤون ^(٨) .

٢٥٤ - حدثنا روح بن عبد المؤمن المقرئ ^(٩) ، ثنا يعقوب ^(١٠) ، فذكر نحوه ^(١١) ، والله أعلم .

١٣٢ - باب : في اقامة الصفوف وخيرها وشرها

٢٥٥ - حدثنا زهير ^(١٢) ، ثنا يحيى بن أبي بكير ^(١٣) ، ثنا زهير بن محمد ^(١٤) ، عن عبدالله

(١) الزهري . تقدم في حديث (٨) .

(٢) ابراهيم بن سعد . تقدم أيضا في الحديث (٨) .

(٣) امام المغازي . تقدم .

(٤) المطلبي . تقدم في حديث (٢٢١) .

(٥) سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب . تقدم في حديث (١٥٧) .

(٦) اسمه الزبير ، قال ابن حجر : مقبول من الثالثة .

(التقريب ٤٠٥/٢) .

(٧) أم المؤمنين رمة بنت أبي سفيان رضي الله تعالى عنها ، ماتت سنة اثنتين أو أربع وأربعين وقيل غيرها . (طبقات

خليفة ص ٣٣٢ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢/٢٦٨ ، ٣١٦ ، والتقريب ٥٩٨/٢) .

(٨) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٦٥٠) ، وأحمد في (المسند ٦/٣٢٥) ، وفي اسناده أبو الجراح . وذكره الهيثمي دون

قوله « كما يتوضؤون » . وعزاه لأحمد وأبو يعلى وقال : رجاله ثقات . (مجمع الزوائد ٩٧/٢) ، وساقه

البوصيري ولم يعقب عليه . (تحاف الخيرة ٤/٣٧٩) .

ورجال اسناده ثقات سوى أبي الجراح وهو مقبول وحديثه يحتاج لمتابع .

(٩) قال الحافظ ابن حجر : صدوق من العاشرة ، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين ، وقيل غير ذلك . (التقريب

٢٥٣/١) .

(١٠) ابن ابراهيم الزهري . تقدم .

(١١) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٦٥١) ، وقال البوصيري : رواه أحمد بن حنبل ، عن يعقوب بن ابراهيم ، فذكره ،

ثم قال : وقد تقدم هذا الحديث مع جملة أحاديث من هذا النوع في كتاب الطهارة في باب السواك .

(تحاف الخيرة ٤/٣٧٩) .

(١٢) ابن حرب .

(١٣) الكرماني ، قال ابن حجر : ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ثمان ، أو تسع ومائتين . (التقريب ٣٤٤/٢) وتاريخ

بغداد ١٤/١٥٥ ، والتهذيب ١١/١٩٠) .

(١٤) التميمي . تقدم في حديث (٦٤) .

ابن محمد بن عقيل^(١) ، عن سعيد بن المسيب^(٢) ، عن أبي سعيد الخدري^(٣) ، أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : ألا أدلكم على شيء يكفر الله به الخطايا ويزيد في الحسنات ؟ قالوا : بلى يا رسول الله . قال : اسباغ الوضوء في المكاره ، وكثرة الخطى الى المساجد ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة^(٤) ، ما منكم من رجل يخرج من بيته^(٥) متطهرا فيصلى مع المسلمين الصلاة الجامعة ثم يجلس^(٦) في المسجد ينتظر الصلاة الأخرى الا الملك^(٧) يقول : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه ، فاذا قمت الى الصلاة فاعدلوا صفوفكم (وأقيموا)^(٨) ، وسدوا الفرج ، فاني أراكم من وراء ظهري^(٩) ، فاذا قال امامكم الله أكبر ، فقولوا : الله أكبر ، واذا ركع فاركعوا ، واذا قال سمع الله لمن حمده ، فقولوا : اللهم ربنا لك الحمد ، وان خير الصفوف المقدم ، وشرها المؤخر ، وخير صفوف النساء المؤخر وشرها المقدم ، يامعشر النساء اذا سجد الرجال فاخفضن أبصاركن ، لاترين عورات الرجال من ضيق^(١٠) الأزر^(١١) .

(١) تقدم في حديث (٣) .

(٢) تقدم .

(٣) تقدم في الحديث (٢٤٣) ما يدل على أن الخصال الثلاث المذكورة تحو الخطايا ، وقد أشرت الى حديث أبي هريرة الذي أخرجه مسلم وهو يؤيد معناه .

(٤) انظر الحديث (٢٣٩) وفيه بيان عظم أجر المشي الى الصلاة وانتظارها في المساجد .

(٥) في مسند أبي يعلى (يقعد) .

(٦) اسم جنس ، والمراد الملائكة ويدل عليه الحديث الذي ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وحديث أبي هريرة عند الدارمي وغيره . (انظر سنن الدارمي ٣٢٧/١) .

(٧) هكذا في مسند أبي يعلى ، والذي في الأصل غير ظاهرة ، وفي رواية الامام أحمد ، ومجمع الزوائد (وأقيموها وسدوا الخلال)

(٨) في مسند أبي يعلى (من خلفي وراء ظهري) .

(٩) كان أكثر الصحابة لا يملك أحدهم سوى ثوب واحد يؤدي فيه صلاته ، وربما كان ذلك الثوب ضيقا أو قصيرا ، قد تبدو منه عورته ، ثم فتح الله على المسلمين ورزقهم من حيث لم يحتسبوا .

(١٠) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ١٥٢) ، وذكره الهيثمي وعزاه للامام أحمد ، وأبي يعلى وفي روايته زيادة قوله « ما منكم من رجل .. الجامعة » ، ثم قال الهيثمي : وفيه عبدالله بن محمد بن عقيل وفي الاحتجاج به خلاف ، وقد وثقه غير واحد . (مجمع الزوائد ٩٣/٢) ، وأخرجه ابن خزيمة من طريق سفيان عن عبدالله بن أبي بكر عن سعيد بن المسيب ، وساقه باختصار وقال : هذا الخبر لم يروه عن سفيان غير أبي عاصم ، فان كان أبو عاصم قد حفظه فهذا اسناد غريب وهذا خبر طويل قد خرجته في أبواب ذوات عدد ، والمشهور في هذا المتن عبدالله بن محمد ابن عقيل عن سعيد بن المسيب ، عن أبي سعيد ، لا عن عبدالله بن أبي بكر . (صحيح ابن خزيمة ٩٠/١) .

ومن طريق أبي عاصم عن سفيان أخرجه ابن حبان في صحيحه وذكره الهيثمي في موارد الظمان في مواضع ، الأول =

قلت : روى ابن ماجه^(١) منه الى قوله « ما منكم من رجل » .

١٣٣ - باب : من تمام الصلاة اقامة الصف

٢٥٦ - حدثنا أبو بكر بن زنجويه^(٢) ، ثنا عبدالرزاق^(٣) ، أنا معمر^(٤) ، عن عبدالله بن محمد بن عقيل^(٥) ، عن جابر ، قال : قال النبي ﷺ : من تمام الصلاة اقامة الصف^(٦) .

= والثاني مختصرا ، والثالث مطولا . (موارد الطالبان ص ٦٨ ، ١١٣ ، ١١٨) .

وساقه البوصري من طريق أبي يعلى عن زهير بالسند المذكور وعن عمرو بن الضحاك ، عن أبيه ، عن سفيان الثوري ، عن عبدالله بن أبي بكر ، وساقه بطوله ، ثم عزاه لابن ماجه وأحمد والدارمي وابن خزيمة وابن حبان . (اتحاف الخيرة ٣٧٥/٤) .

وفي اسناد أبي يعلى ، عبدالله بن محمد بن عقيل وفيه لين وحديثه يحتاج لتتابع ، ورواية عبدالله بن أبي بكر تزيد روايته لولا ما تقدم من كلام ابن خزيمة رحمه الله وانتقاده على رواية أبي عاصم بن سفيان عن عبدالله بن أبي بكر عن سعيد بن المسيب ، وستأتي رواية أبي عاصم ان شاء الله في الحديث (٢٥٨) .

(١) أخرجه ابن ماجه في (سننه ١٤٨/١) .

(٢) محمد بن عبد الملك بن زنجويه ، أبو بكر الغزال ، ثقة من الحادية عشرة ، مات سنة ثمان وخمسين ومائتين . (تاريخ بغداد ٣٤٦/٢ ، والتهذيب ٣١٥/٩ ، والتقريب ١٨٦/٢) .

(٣) ابن همام الصنعاني ، ثقة حافظ ، وهو صاحب المصنف ، قال ابن حجر : عمى في آخر عمره فتغير ، وكان يتشيع ، من التاسعة ، مات سنة احدى عشرة ومائتين ، وله خمس وثلاثون سنة . (التقريب ٥٥٥/١) .

(٤) ابن راشد الأزدي ، قال ابن حجر : ثقة الا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئا ، وكذا فيما حدث به بالبصرة ، من كبار السابعة ، مات سنة أربع وخمسين ومائة ، وهو ابن ثمان وخمسين سنة . (التهذيب ٢٤٣/١٠ ، والتقريب ٢٦٦/٢) .

(٥) تقدم ، وجابر هو ابن عبدالله الصحابي المعروف .

(٦) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٢٢٤) ، وأخرجه عبدالرزاق في مصنفه ، والامام أحمد من طريق عبدالرزاق في مسنده ، والطبراني في الكبير من طريق اسحاق الدبري عن عبدالرزاق وذكره الهيثمي وقال : فيه عبدالله بن محمد ابن عقيل وقد اختلف في الاحتجاج به . وذكره البوصري ولم يعقب عليه وهو موجود في كنز العمال وفي روايتهم جميعا التوكيد « بان » الا رواية البوصري فهي كما جاءت في الأصل ، ورواية البقية بلفظ (ان من تمام الصلاة ٠٠) . (مصنف عبدالرزاق ٤٤/٢ ، ومعجم الطبراني الكبير ١٩٨/٢ ، ومسنند أحمد ٣٢٢/٣ ، وجمع الزوائد ٨٩/٢ ، وكنز العمال ٩٢٤/٤ ، واتحاف الخيرة ٣٧٤/٤) .

١٣٤ - باب : من لم يجد من يصف معه

(يجر) ^(١) رجلا من الصف الذي أمامه

٢٥٧ - حدثنا أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض ^(٢) ، ثنا مالك بن سعيم ^(٣) ، ثنا السري ابن اسماعيل ^(٤) ، عن الشعبي ^(٥) ، عن وابصة بن معبد ^(٦) قال : انصرف رسول الله ﷺ ، ورجل يصلي خلف القوم ، فقال : يا أيها ^(٧) المصلي وحده ، ألا تكون وصلت ^(٨) صفا فدخلت معهم ، أو اجتررت رجلا إليك ان ضاق بكم المكان ، أعد صلاتك ، فانه لا صلاة (لك) ^(٩) قلت : لو ابصت حديث في هذا المعنى رواه الثلاثة ، وليس له طريق مثل هذه ، والله أعلم .

(١) غير ظاهرة في الأصل .

(٢) قال ابن الجوزي : ضعيف ، وقال الذهبي : فيه لين ، ووثقه الدارقطني ، فلا يلتفت الى كلام ابن الجوزي .
(ميزان الاعتدال ٥٤٩/٤) .

(٣) « سعيم » غير ظاهرة في الأصل ولا في مسند أبي يعلى ، والتصحيح من كتب الرجال ، وسعيم بالتصغير ، قال ابن حجر : لا بأس به ، من التاسعة ، مات على رأس المائتين . (التقريب ٢٢٥/٢) .

(٤) قال يحيى القطان : استبان لي كذبه في مجلس واحد ، وقال النسائي متروك وقال أحمد : ترك الناس حديثه . (ميزان الاعتدال ١١٧/٢) .

(٥) عامر بن شراحيل . تقدم في حديث (١٢) .

(٦) تقدم في حديث (١٠١) .

(٧) هكذا في الأصل وفي مجمع الزوائد ، والذي في مسند أبي يعلى « أيها » دون حرف النداء .

(٨) هكذا في مجمع الزوائد ، وفي الأصل غير ظاهرة ، والذي في مسند أبي يعلى « وصلته » .

(٩) الزيادة من مسند أبي يعلى ، ومجمع الزوائد ، وقد أخرجه أبو يعلى في مسنده ص ١٧٦ ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى وقال : فيه السري بن اسماعيل وهو ضعيف (مجمع الزوائد ٩٦/٢) ، وساقه البوصيري وقال : رواه أبوداود والترمذي وابن ماجه بغير هذه السياقة ، وليس له طريق مثل هذه والله أعلم . رواه ابن حبان في صحيحه .
(اتحاف الخيرة ٤٣٢/٤) .

وفي اسناد أبي يعلى السري بن اسماعيل وهو متروك ، وأبو عبيدة بن الفضيل لينه الذهبي ، ومالك بن سعيم ويحتاج لمتابع .

وقد أخرجه جماعة من الأئمة بطرق متعددة ، فأبوداود من طريق سليمان بن حرب ، وحفص بن عمر ، عن شعبة ،

عن عمرو بن مرة عن هلال بن يساف عن عمرو بن راشد عن وابصة فذكره بلفظ قريب من لفظ أبي يعلى وبمثل

رواية أبي داود أخرجه ابن حبان من طريق المجاج بن محمد عن شعبة وساقه . وأخرجه ابن ماجه من طريق ابن =

١٣٥ - باب : في صفوف الرجال والنساء

٢٥٨ - حدثنا عمرو بن الضحاك بن مخلد^(١) ، ثنا أبي^(٢) عن سفيان الثوري^(٣) ، عن عبدالله بن أبي بكر^(٤) ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي سعيد^(٥) قال : قال رسول الله ﷺ : خير صفوف الرجال المقدم ، وشرها المؤخر وخير صفوف النساء المؤخر وشرها المقدم^(٦) .

١٣٦ - باب : تراصوا في الصفوف

٢٥٩ - حدثنا عبدالله بن عمر بن أبان^(٧) ، ثنا محمد بن فضيل ، عن الوليد ابن جميع^(٨) ، عن^(٩) حدثه عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ تراصوا في الصفوف ،

= أبي شيبة ، عن عبدالله بن ادريس ، عن حصين عن هلال بن يساف ، وذكره بلفظ غير لفظ أبي داود وهو قريب منه ، ويمثل رواية ابن ماجة ، أخرجه الترمذي من طريق أبي الأحوص عن حصين وقد حسنه الترمذي . (سنن أبي داود ١٨٢/١ ، وموارد الظآن ص ١١٦ ، وسنن ابن ماجة ٣٢١/١ ، وجامع الترمذي ١٤٦/١) .
وقد أخرجه الدارمي ، والامام أحمد في مسنده . (انظر المعجم المفهرس ٣٢٠/٣) .

(١) جاء في التقريب أنه والد أبي عاصم النبيل وهو خطأ ظاهر وإنما هو ابنه وما وقع في التقريب أصله تصحيف ، وقد ترجم له ابن حجر في التهذيب على الصواب وقال في التقريب : ثقة من الحادية عشرة ، مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين . (التقريب ٧٢/٢ ، والتهذيب ٥٥/٨ ، وانظر الكاشف ٣٣٢/٢) .

(٢) أبو عاصم النبيل ، الضحاك بن مخلد . تقدم في حديث (١٥٦) .

(٣) تقدم . في حديث (١٢٦) .

(٤) عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، قال ابن حجر : ثقة من الخامسة ، مات سنة خمس وثلاثين ومائة ، وهكذا أوخ وفاته خليفة بن خياط في تاريخه ، ببنا أرخ وفاته في طبقاته في سنة ثلاث وثلاثين ومائة . (طبقات خليفة ص ٢٦٤ ، وتاريخه ص ٤١١ ، والتقريب ٤٠٥/١ ، والتهذيب ١٦٤/٥) .

(٥) الحدرى رضى الله عنه .

(٦) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ١٢٧) ، وأخرجه ابن خزيمة وابن حبان وغيرهما ، وقد تقدم تخريجه في حاشية الحديث (٢٥٥) ، واسناده صحيح ان شاء الله ورجاله ثقات ، والله أعلم .

(٧) تقدم في حديث (١٧٠) ، وكذلك شيخه في الحديث (٢٤٧) .

(٨) الوليد بن عبدالله بن جميع - بضم الجيم واسكان الياء - صدوق يهم ورمى بالتشيع من الخامسة . (التهذيب ١٣٨/١١ ، والتقريب ٣٣٢/٢) .

(٩) لم أقف عليه .

فانى رأيت الشياطين تخلكم كأنها أولاد^(١) الخذف^(٢) .

١٣٧ - باب : ما جاء في القبلة

٢٦٠ - حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني^(٣) ، حدثنا قيس بن الربيع^(٤) ، عن زياد ابن علاقة^(٥) ، عن عمارة بن أوس^(٦) وكان قد صلى القبلتين جميعا قال : انى لفى منزلى ، اذا مناد^(٧) ينادى على الباب أن النبى ﷺ قد حول^(٨) القبلة ، فأشهد^(٩) على امامنا^(١٠)

(١) قال ابن الاثير : هم الغنم الصغار المجازية . (النهاية في الغريب ١/٣٥٦) .

(٢) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٢٥٦) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه رجل لم يسم . (مجمع الزوائد ٩١/٢) وذكره أيضا الحافظ ابن حجر فى المطالب العالية وعزاه لأبى بكر ، ولأبى يعلى . (المطالب العالية ١٠٩/١) ، وأورده البوصيرى وذكر أن له شاهدا من مسند البراء بن عازب ، أخرجه أبو بكر بن أبى شيبة ، والحاكم والبيهقى فى السنن الكبرى ، وساقه بلفظ البيهقى ، وفيه تفسير أولاد الخذف بأنهم جان جرد سود تكون بأرض اليمن . (اتحاف الخيرة ٤/٣٧٤) .

وفى استناد أبى يعلى مجهول ، والحديث مردود لذلك ، وفيه أيضا الوليد وهو صدوق يهم وحديثه يحتاج لمتابع . وما ذكره البوصيرى من مسند البراء على أنه شاهد لحديث ابن عباس فليس بشئ لجهالة التابعى ، لكن لحديث البراء المذكور شاهدا من مسند عمر بن الخطاب أخرجه عبدالرزاق فى (مصنفه ٤٦/٢) .

(٣) تقدم .

(٤) الأسدى ، ضعفه ابن حجر فى الاصابة وقال فى التقريب صدوق تغير لما كبر ، أدخل عليه ابنه مالىس من حديثه فحدث به ، من السابعة ، مات سنة بضع وستين ومائة . وأرخ وفاته خليفة فى سنة ثمان وستين ومائة . وقد ذكره يعقوب بن سفيان فى باب من يرغب عن الرواية عنهم . (طبقات خليفة ص ١٦٩ ، والمعرفة والتاريخ ٣/٣٦ ، والتهذيب ٣٩١/٨ والتقريب ٢/١٢٨ ، والاصابة ٢/٥١٣) .

(٥) علاقة بكسر العين المهملة - الثعلبى ، ثقة روى بالنصب ، من الثالثة مات سنة خمس وثلاثين ومائة وقد جاوز المائة . (التقريب ١/٢٦٩) .

(٦) الأنصارى الخطمى - ذكره الذهبى فى تجريد أسماء الصحابة ، وابن حجر فى الاصابة ونقل عن البخارى وابن حبان ما يفيد أن له صحبة . (تجريد أسماء الصحابة ٢/٣٩٤ ، والاصابة ٢/٥١٣) .

(٧) هكذا فى الأصل وفى مجمع الزوائد ، والمطالب العالية ، والذى فى مسند أبى يعلى (منادى) بشبوت الياء .

(٨) الذى فى المطالب العالية (قد تحول الى القبلة) .

(٩) فى المطالب العالية (فأشهد) بفتح الهاء وضم الدال ، وبينه رواية الطبرانى فى الكبير « فأشهد على امامنا أنه حول

الى الكعبة ، والرجال » (مجمع الزوائد ٢/١٣) .

(١٠) غير ظاهرة فى مسند أبى يعلى .

والرجال والنساء والصبيان لقد صلوا إلى ها هنا - يعنى بيت (١) المقدس - وإلى ها هنا - يعنى الكعبة (٢) .

١٣٨ - باب : ارهقوا القبلة

٢٦١ - حدثنا مصعب (٣) ، قال : حدثنى بشر بن السرى (٤) ، عن مصعب ابن ثابت (٥) ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : أرهقوا (٦) القبلة (٧) .

(١) هكذا فى مسند أبى يعلى ويجمع الزوائد ، والمطالب العالية والذى فى الأصل (لبيت) ، بزيادة اللام .
(٢) أخرج الحديث أبويعلى فى (مسنده ص١٦٧) ، وذكره الهيثمى فى الزوائد وقال : فيه قيس بن الربيع وثقه شعبة والثورى واختلف فى الاحتجاج به . (مجمع الزوائد ١٣/٢ ، ١٤) ، وذكره ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى .

(المطالب العالية ٨٩/١) ، وساقه ابن خزيمة فى صحيحه معلقا . (صحيح ابن خزيمة ٢٢٦/١) ، وفى اسناده قيس بن الربيع وهو صدوق تغير ، وحديثه يحتاج لمتابع وقد ذكر ابن حجر أنه تفرد به عن زياد بن علاقة عن عمارة ابن أوس ، لكن قصة تحويل القبلة من بيت المقدس الى الكعبة المشرفة ثابت فى الكتب المعتمدة بطرق صحيحة لا مجال للشك فيها ، وقد نزل القرآن بذلك فى مواطن منها قوله تعالى « قد نرى تقلب وجهك فى السماء فلنولينك قبلة ترضاها » وقوله « وما جعلنا القبلة التى كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول » وغير ذلك من الآيات . آية ١٤٤ ، ١٤٣ ، من سورة البقرة .

ومعلوم أن النبى ﷺ مكث فى المدينة ستة عشر شهرا وهو متجه نحو بيت المقدس ثم تحول الى المسجد الحرام .

(٣) ابن عبد الله الزبيرى . تقدم فى حديث (٣١) .
(٤) الأفوه ، ثقة متقن ، طعن فيه برأى جهه ، ثم اعتذر وتاب ، من التاسعة ، مات سنة خمس أو ست وتسعين ومائة ، وله ثلاث وستون سنة . (التقريب ٩٩/١ ، وانظر طبقات خليفة ص٢٨٤) .
(٥) مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير الأسدى ، قال ابن حجر : لى الحديث ، وكان عابدا . من السابعة ، مات سنة سبع وخمسين ومائة . (التقريب ٢٥١/٢) .

(٦) أرهقوا - بالقياف - أى قاربوها . وقال ابن الأثير : أى أدنوا منها . (النهاية فى الغريب ٢٨٣/٢) .
(٧) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص٣٩٩) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى والبخارى وثق رجاله . (مجمع الزوائد ٥٩/٢) وذكره البوصيرى وضعفه لضعف مصعب بن ثابت . (تحف الخيرة ٣٤٨/٤) .

ويحتمل أن يكون معنى الحديث « أرهقوا القبلة » أى اجتهدوا فى تحديدها ، وقد أخرج ابن خزيمة فى هذا المعنى أحاديث وقال : فدلّت هذه الأخبار كلها على أن القبلة إنما هى الكعبة . (صحيح ابن خزيمة ٢٢٥/١) ، كما يحتمل أن يكون المعنى هو الأمر بالنوم ستره المصلى حتى لا يدع مجالا للمرور بين يديه وفى هذا المعنى وردت أحاديث . (انظر مجمع الزوائد ٥٩/٢) .

٢٦٢ - حدثنا هارون بن معروف^(١) ، ثنا بشر بن السرى ، فذكر نحوه^(٢) .

١٣٩ - باب : رفع اليدين عند افتتاح الصلاة

٢٦٣ - حدثنا اسحاق بن أبى اسرائيل^(٣) ، ثنا محمد بن جابر^(٤) عن حماد^(٥) ، عن ابراهيم^(٦) ، عن علقمة^(٧) ، عن عبدالله^(٨) ، قال : صليت مع رسول الله ﷺ وأبى بكر وعمر ، فلم يرفعوا أيديهم الا عند افتتاح الصلاة ، وقد قال^(٩) : فلم يرفعوا أيديهم بعد التكبيرة الأولى^(١٠) .

قلت : الذى فى السنن من حديثه « ألا أصلى بكم صلاة رسول الله ﷺ ، فلم يرفع يديه الا عند التكبيرة الأولى » .

(١) المروزى . تقدم فى الحديث (٢٠٠) .

(٢) أى نحو حديث مصعب بن عبدالله عن بشر بن السرى وهو الحديث (٢٦١) .
وذكره البوصيرى من طريق أبى يعلى عن هارون بن معروف عن بشر ، وضعفه أيضا لأنه من طريق مصعب ابن ثابت . (اتحاف الخيرة ٤ / ٣٤٨) .

(٣) تقدم فى حديث (٣٢) .
(٤) الحنفى الياضى ، قال أبوحاتم : هو أحب الى من ابن لهيعة ، الذهبى : سبى الحفظ ، وقال ابن حجر : صدوق ، ذهب كتبه فساء حفظه وخلط كثيرا ، وعمى فصار يلحن ، من السابعة مات بعد السبعين ومائة . (الجرح والتعديل ٧ / ٢١٩ ، والكاشف ٣ / ٢٧ ، والتهذيب ٩ / ٨٨ ، والتقريب ٢ / ١٤٩) .
(٥) ابن أبى سليمان الأشعرى ، قال ابن حجر : فقيه صدوق له أوهام من الخامسة ، رمى بالارجاء ، مات سنة عشرين ومائة وقيل قبلها . وجزء خليفة بأن وفاته كانت سنة عشرين ومائة . (طبقات خليفة ص ١٦٢ ، والتقريب ١ / ١٩٧) .

(٦) النخعى . تقدم فى حديث ص (٢١٩) .
(٧) ابن قيس النخعى ، ثقة ثبت فقيه عابد ، من الثانية ، مات بعد الستين ، وقيل : بعد السبعين . (التقريب ٢ / ٣١) .

(٨) ابن مسعود . تقدم .

(٩) فى مجمع الزوائد (وقد قال مرة) .

(١٠) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٤٦٢) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه محمد بن جابر الحنفى الياضى وقد اختلط عليه حديثه ، وكان يلحن فيتلقن . (مجمع الزوائد ٢ / ١٠١) ، وذكره البوصيرى وقال : قلت : . . فنقل كلام الهيثمى الذى فى المقصد العلى عقب الحديث . (اتحاف الخيرة ٤ / ٣٨١) .

وذكر صاحب جمع الفوائد حديث ابن مسعود باللفظ الذى أشار اليه الهيثمى وعزاه لأصحاب السنن (جمع الفوائد =

١٤٠ - باب : رفع اليدين

٢٦٤ - حدثنا أبو بكر^(١) ، ثنا عبد الوهاب الثقفي^(٢) ، عن حميد^(٣) ، عن أنس قال :
رأيت رسول الله ﷺ يرفع يديه إذا افتتح الصلاة ، وإذا ركع ، وإذا رفع رأسه من
الركوع^(٤) .

قلت : رواه ابن ماجه خلا قوله : « وإذا رفع رأسه من الركوع » .

= ١٩١/١) . وفي اسناد أبي يعلى محمد بن جابر ، وحامد بن أبي سليمان ، والأول سبى الحفظ ولقن فتلقن ، والثاني
له أوهام ، وفيه ابراهيم وهو مدلس وقد عنعن روايته . فالحديث يحتاج لمتابع بعضه ، وقد ثبت في الصحيحين
وغيرها عن ابن عمر مرفوعا ما يخالفه ، وأخرجه البخارى ومسلم والامام مالك فى الموطأ ، وأبو داود ، والنسائى ،
والبيهقى فى السنن الكبرى ومعرفة السنن ، والدارقطنى وابن خزيمة ، والبعوى وغيرهم . (فتح البارى ٢٢٢/٢ ،
شرح النووى على مسلم ٩٣/٤ ، وشرح الزرقانى ١٥٦/١ ، بذل المجهود ٤٦١/٤ ، سنن النسائى ١٩٤/٢ ،
السنن الكبرى ١٣٦/٢ ، معرفة السنن ٣٤٢/١ ، وسنن الدارقطنى ٢٨٨/١ ، وصحيح ابن خزيمة ٢٣٢/١ ،
وشرح السنة ٢١/٣) .

(١) ابن أبى شيبة .

(٢) ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين ، من الثامنة ، مات سنة أربع وتسعين ومائة ، وله نحو ثمانين سنة . (التهذيب
٤٤٩/٦ والتقريب ٥٢٨/١) .

(٣) الطويل : تقدم فى حديث (١١) .

(٤) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٣٥١) ، وأبو بكر بن أبى شيبة بلفظ الحديث الآتى فى (مصنفه ٢٣٥/١) ،
وأخرجه الدارقطنى من طريق محمد بن بشار (بNDAR) عن الثقفى وفيه زيادة الرفع عند السجود ، وقد قال
الدارقطنى : لم يروه عن حميد مرفوعا غير عبد الوهاب ، والصواب من فعل أنس . (سنن الدارقطنى
٢٩٠/١) .

وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد وقال بعد عزوه لأبى يعلى : رواه ابن ماجه خلا قوله « وإذا رفع رأسه من الركوع »
وقال : رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ١٠٢/٢) ، وساقه البوصيرى وذكر كلام الهيثمى عقبه وعزاه
لنفسه بقوله :

قلت : وساقه بلفظ آخر وعزاه لأبى بكر بن أبى شيبة ، وابن خزيمة وابن حبان وابن ماجه . (تحاف الخيرة
٤٠٠/٤) ، والحديث أصله عند ابن ماجه من طريق محمد بن بشار عن عبد الوهاب الثقفى وليس فيه قوله « وإذا
رفع رأسه من الركوع » (سنن ابن ماجه ٢٨١/١) .

وفى اسناده الثقفى وقد تغير قبل موته ، وحميد يدلس وقد عنعنه عن أنس .

وقد تقدم اعلال الدارقطنى للحديث بالوقف وأن الثقفى تفرد بروايته مرفوعا عن حميد ، والله أعلم .

٢٦٥ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبد الوهاب الثقفي ، عن حميد ، عن أنس أن النبي ﷺ كان يرفع يديه في الركوع والسجود^(١) .
قلت : أخرجه لقوله « والسجود » .

١٤١ - باب : القراءة في الصلاة

٢٦٦ - حدثنا إبراهيم بن الحجاج السامي^(٢) ، ثنا سكين^(٣) ، ثنا المثني القطان^(٤) ، حدثني عبدالعزيز^(٥) - يعني - أبا^(٦) سكين قال : أتيت أنس بن مالك فقلت : أخبرني عن صلاة رسول الله ﷺ ، فأمر أهل بيته فصلى بنا^(٧) الظهر والعصر ، فقرأ بنا^(٨) قراءة همسا ، فقرأ بالمرسلات والنازعات ، وعم يتساءلون ، ونحوها من السور^(٩) .
٢٦٧ - حدثنا محمد بن بكار مولى بني هاشم^(١٠) ، ثنا يحيى بن عقبة بن أبي العيزار^(١١) ،

-
- (١) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٤٩) ، وأبو بكر بن أبي شيبة وتقدم عزوه إليه .
وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى وقال : رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ١٠١/٢) ، وذكره البوصري في (اتحاف الخيرة ٤٠٠/٤) ، وقد تقدم الكلام عليه في الحديث السابق .
- (٢) تقدم في حديث (٧٤) .
- (٣) سكين بن عبدالعزيز بن قيس العبدى العطار ، وهو ابن أبي الفرات . قال ابن حجر : صدوق يروى عن الضعفاء . من السابعة . (التهذيب ١٢٦/٤ ، والتقريب ٣١٣/١) .
- (٤) في الأصل « العطار » والصواب ما ذكرته . وهو ابن دينار الأحمر ، قال ابن حجر : لين الحديث ، من السادسة .
- (٥) ابن قيس العبدى - والد سكين - قال أبو حاتم مجهول ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : مقبول من الرابعة . (التهذيب ٣٥٢/٦ ، والتقريب ٥١٢/١) .
- (٦) في المطالب العالية (والد السكين) .
- (٧) ليست في المطالب العالية .
- (٨) ليست في مجمع الزوائد .
- (٩) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٨٦) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى والطبراني في الأوسط ، وقال : فيه سكين ابن عبدالعزيز ضعفه أبوداود والنسائي ، ووثقه وكيع وابن معين وأبو حاتم وابن حبان . (مجمع الزوائد ١١٦/٢) .
- وذكره ابن حجر وعزاه لأبي يعلى . (المطالب العالية ١٢٣/١) .
- وأورده البوصري ولم يتعقبه (اتحاف الخيرة ٣٩٣/٤) وفيه المثني وهو لين الحديث ، وعبد العزيز وهو مقبول .
- (١٠) تقدم في حديث (٢٧) .
- (١١) قال البخاري : منكر الحديث ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وروى عن ابن معين تكذيبه ، وقال أبو حاتم : يفتعل الحديث وقال ابن حبان : كان ممن يروى الموضوعات عن أقوام أثبات ، لا يجوز الاحتجاج به بحال من الأحوال . (المجروحين من المحدثين ١١٧/٣ ، الميزان ٣٩٧/٤ ، لسان الميزان ٢٧٠/٦) .

تنا أبو اسحاق^(١) ، عن البراء^(٢) قال : سجدنا مع رسول الله ﷺ في الظهر ، فظننا أنه قرأ تنزيل^(٣) السجدة^(٤) .

١٤٢ - باب : قراءة المأموم بفاتحة الكتاب

٢٦٨ - حدثنا مخلد بن أبي زميل^(٥) ، ثنا عبيد الله بن عمرو الرقي^(٦) ، عن أيوب^(٧) ، عن أبي قلابة^(٨) ، عن أنس أن رسول الله ﷺ صلى بأصحابه ، فلما قضى صلاته أقبل عليهم بوجهه فقال : أتقروون في صلاتكم خلف الامام ، والامام يقرأ ؟ فسكتوا ، فقالها^(٩) ثلاث مرات ، فقال قائل ، أو قال^(١٠) قائلون : انا لنفعل . قال : فلا تفعلوا ، ليقرأ أحدكم بفاتحة الكتاب في نفسه^(١١) .

(١) السبيعي الهمداني . تقدم .

(٢) ابن عازب . تقدم في حديث (١٧٦) .

(٣) يعني سورة السجدة .

(٤) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ١٨٥) وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى ، وقال : فيه يحيى بن عقبة ابن أبي العيزار وهو منكر الحديث . (مجمع الزوائد ١١٦/٢) ، وأورده البوصيري وقال : اسناد رجاله ثقات ، وأبو العيزار هو عمرو بن عمرو . (تحاف الخيرة ٣٩٣/٤) ، وقد وهم البوصيري رحمه الله في توثيق رجاله ففيه يحيى بن عقبة وهو وضاع كما ذكره أبوحاتم وغيره ولا يجوز الاحتجاج به بحال من الأحوال ، والله أعلم .

(٥) في تحاف الخيرة (محمد) وهو خطأ ، والصواب مخلد بن الحسن بن أبي زميل - مصغرا - نزيل بغداد ، لا بأس به ، من التاسعة ، وقال أبوحاتم : صدوق . (المرح والتعديل ٣٤٩/٨ ، وتاريخ بغداد ١٧٥/١٣ ، والتقريب ٢٣٤/٢) .

(٦) في التقريب « عبيد الله بن عمر » - بدون الواو وهو خطأ والصواب ما أثبتته من كتب الرجال . وعبيد الله تقدم في حديث (١٦٦) .

(٧) ابن كيسان السخيتاني . تقدم في حديث (٢٤) .

(٨) عبدالله بن زيد الجرمي . تقدم في حديث (٢٣٤) .

(٩) في مجمع الزوائد (قالها) دون الفاء .

(١٠) ليست في تحاف الخيرة .

(١١) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٢٧٩) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى والطبراني في الأوسط ، وقال : رجاله ثقات . (مجمع الزوائد ١١٠/٢) ، وذكره البوصيري وعزاه لابن أبي شيبه في مصنفه من طريق وكيع عن مسعر ، عن ثعلب ، وعزاه لابن حبان في صحيحه من طريق فرج بن راحة ، عن عبيد الله بن عمرو . (تحاف الخيرة =

٢٦٩ - حدثنا اسحاق بن ابراهيم أبو موسى الهروى ، ثنا النضر بن شميل ^(١) ، ثنا يونس بن أبى اسحاق ^(٢) ، عن أبيه ^(٣) ، عن أبى الأوص ^(٤) ، عن عبد الله ^(٥) قال : كان الناس يجهرون بالقراءة خلف رسول الله ﷺ ، فقال لهم رسول الله ﷺ : خلطتم على القرآن ^(٦) .

٢٧٠ - حدثنا محمد بن عبد الله بن غير ^(٧) ، ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ^(٨) ، عن يونس بن أبى اسحاق ، فذكر نحوه ^(٩) .

= (٣٣٤/٣) ، واستاد أبى يعلى فيه عبيد الله الرقى وهو ثقة ربما وهم ، وإرسال أبى قلابة مأمون لأن روايته عن أنس ثابتة ، والحديث يبلغ رتبة الحسن باسناده ، ورتبة الصحيح لمعاودة طرق أخرى له ، وقد أخرجه ابن حبان باللفظ المتقدم من طريق فرج بن راحة عن عبيد الله بالسند المتقدم . (موارد الظمان ص ١٢٦) وذكره الخطيب البغدادي في تاريخه (١٧٥/١٣)

والذى أخرجه أبو بكر بن أبى شيبة في مصنفه بالطريق التى ذكرها البوصيرى له انما هو حديث أنس موقوفا عليه ولفظه « عن أنس أنه قال : القراءة خلف الامام تسبيح » .

(المصنف ٣٧٥/١١)

(١) المازنى ، النحوى ، ثقة ثبت . من كبار التاسعة ، مات سنة أربع ومائتين وله اثنتان وثلاثون سنة . (التقريب ٣٠١/٢ ، وبغية الوعاة ص ٤٠٤) .

(٢) السبيعي الهمداني أبو اسرائيل ، قال ابن حجر : صدوق يهيم قليلا ، من الخامسة ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائة على الصحيح ، وأرخ وفاته خليفة في سنة تسع وخمسين ومائة . (طبقات خليفة ص ١٦٨ ، والتقريب ٣٨٤/٢) .

(٣) أبو اسحاق السبيعي . تقدم .

(٤) عوف بن مالك . تقدم في حديث (١٠٨) .

(٥) ابن مسعود رضى الله عنه .

(٦) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٤٥٠) ، وأخرجه البزار من طريق محمد بن بشار ، وخلاص بن أسلم ، عن النضر بن

شميل ، وساقه باسناده ، ولفظه مقارب للفظ أبى يعلى ، وقال : لا نعلم رواه هكذا الا يونس . (كشف الأستار

٢٣٩/١) ، وأخرجه الامام أحمد من طريق أبى أحمد الزبيرى ، عن يونس بن أبى اسحاق ، بالسند المذكور

ولفظه « عن عبد الله قال : كانوا يقرؤون خلف النبى ﷺ فقال : خلطتم على القرآن » . (المسند ٤٥١/١) ،

وذكره الهيثمى بلفظ الامام أحمد وعزاه اليه الى أبى يعلى والبزار ، وقال : رجال أحمد رجال الصحيح . (مجمع

الزوائد ١١٠/٢) وذكره البوصيرى ولم يتعقبه . (انخاف الخيرة ٣٣٤/٣) ، وفي اسناده يونس بن أبى اسحاق

وهو صدوق يهيم قليلا ، وحديثه يحتاج لتابع يعضده ، وسيأتى من طريق محمد بن عبد الله بن غير ، لكن مدار

روايته على يونس بن أبى اسحاق .

(٧) تقدم في حديث (٥١) .

(٨) الأسدى . تقدم في حديث (١٤٩) .

(٩) أى نحو حديث اسحاق بن ابراهيم الهروى المتقدم .

وذكره بهذا الاسناد البوصيرى وعزاه لأبى بكر بن أبى شيبة من طريق ابن غير ، عن محمد بن عبد الله بن الزبير ،

عن يونس . (انخاف الخيرة ٣٣٤/٣) .

وقد تقدم الكلام عليه في الذى قبله .

١٤٣ - باب : ما يكون من القراءة في الصلاة

٢٧١ - حدثنا زهير^(١) ، ثنا القاسم بن مالك المزني^(٢) ، عن حنظلة بن عبد الله السدوسي^(٣) ، عن شهر بن حوشب ، عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ صلى ركعتين فقرأ^(٤) فيهما بأم الكتاب^(٥) لم يزد عليها شيئاً^(٦) .

-
- (١) أبوخيشمة ، زهير بن حرب . تقدم في حديث (٦) .
(٢) في الأصل (المزى) وقد ترجم له ابن أبي حاتم والذهبي وغيرها وقال ابن حجر : صدوق فيه لين ، من صغار الثامنة ، مات بعد السبعين ومائة . (التقريب ١١٩/٢ ، وانظر المرح والتعديل ١٢١/٧ ، والكاشف ٣٩٣/٢ ، والتهذيب ٣٣٢/٨) .
(٣) تقدم في حديث (٢٢٧) وشيخه شهر في حديث (٢٦) .
(٤) في تحاف الخيرة (قرأ) . دون الفاء .
(٥) في تحاف الخيرة (بأم القرآن) .
(٦) أخرجه البزار من طريق عبد الرحمن بن عثمان ، عن حنظلة ، وساقه بإسناده ، ولفظه مقارب للفظ أبي يعلى ، وقال : لا نعلم أحد رفعه غير ابن عباس ، ولا عنه الا شهر ، ولا عنه الا حنظلة وشهر تكلم فيه جماعة من أهل العلم ولا نعلم أحداً ترك حديثه . (كشف الاستار ٢٣٩/١ ، ٢٤٠) ؛ وذكره الهيثمي بلفظ قريب من لفظ أبي يعلى ، وعزاه للامام أحمد وأبي يعلى والطبراني في الكبير ، والبزار ، وقال : فيه حنظلة السدوسي ، ضعفه ابن معين وغيره ، وثقه ابن حبان . (مجمع الزوائد ١١٥/٢) ، وساقه البوصيري بلفظ أبي يعلى وقال : أصله في الصحيحين وغيرها من حديث عبادة بن الصامت « لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب » . (تحاف الخيرة ٣٨٧/٤) ، وأخرجه البيهقي من طريق عبد الوارث عن حنظلة باللفظ المتقدم ، ولفظ آخر من طريق عبد الملك بن الخطاب عن حنظلة السدوسي . (السنن الكبرى ٦١/٢) ، وفي اسناد الحديث حنظلة السدوسي ، وشهر بن حوشب ، الأول سبى الحفظ ، والثاني له أوهام ، والحديث لا يقوى للاحتجاج به وقد وهم البوصيري رحمه الله في قوله « وأصله في الصحيحين من حديث عبادة ابن الصامت » لأنه ليس في حديثه ما يدل على جواز الاختصار على قراءة أم الكتاب في الصلاة ، على خلاف حديث ابن عباس الذي يشهد له حديث أبي هريرة وفيه « وإن لم تزد على أم القرآن أجزاء ، وإن زدت فهو خير » أخرجه البخاري في صحيحه ، والبيهقي في السنن الكبرى وغيرها . (صحيح البخاري ١٤٠/١ ، والسنن الكبرى ٦١/٢) .

وهذه الأحاديث وغيرها من المصراحة بوجوب القراءة بفاتحة الكتاب في الصلاة تفسر حديث أبي هريرة في المسألة صلاته وفيه « ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن » ، أخرجه جماعة منهم البخاري في (الصحيح ١٣٩/١) .

١٤٤ - باب : مثل من لم يؤمن خلف الامام

٢٧٢ - حدثنا أبو خيثمة ، ثنا جرير^(١) ، عن ليث^(٢) ، عن كعب^(٣) ، عن أبي هريرة

قال : قال رسول الله ﷺ : اذا قال الامام « غير المفضوب عليهم ولا الضالين » (و)^(٤) قال الذين خلفه : آمين ، التقت^(٥) من أهل السماء وأهل الأرض آمين غفر الله^(٦) للعبد ما تقدم من ذنبه .

قال : ومثل الذى لا يقول آمين كمثل رجل غزا مع قوم فاقترعوا^(٧) فخرج^(٨) سهامهم ، ولم يخرج سهمه ، فقال : مال سهمى لم يخرج ؟ قال : انك لم تقل آمين^(٩) .

(١) جرير بن عبد الحميد الضبي ، تقدم هو وشيخه في الحديث (٦) .

(٢) ابن أبي سليم . تقدم في حديث (٢٦) .

(٣) المدينى . قال أبو حاتم : لا يعرف مجهول ، لا أعلم روى عنه غير ليث . وترجم له الذهبي ولم يتعقبه بجرح ولا تعديل ، ولم يذكر من روى عنه غير ليث ، ونقل ابن حجر عن الترمذى أنه قال : كعب ليس بمعروف ، لا نعلم أحدا روى عنه غير ليث بن أبي سليم . . وقال المزى : كعب المدنى أحد المجاهيل . وقال ابن حجر : مجهول من الرابعة . (الجرح والتعديل ١٦١/٧ ، والكاشف ٩/٣ ، والتهذيب ٤٤١/٨ ، والتقريب ١٣٥/٢) .

(٤) الزيادة يقتضيها السياق .

(٥) جواب اذا .

(٦) جواب ثانٍ لاذا .

(٧) مأخوذ من الفرعة ، وهى السهمة تضرب بين القيم . (لسان العرب ٢٦٦/٨ ، ومختار الصحاح ص ٥٣٠) .

(٨) هكذا فى الأصل وفى اتحاف الخيرة ، والذى فى مجمع الزوائد (فخرجت) بالناء .

(٩) ذكر الحديث الهيثمى وقال : رواه أبو يعلى وفيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة مدلس وقد عنعنه . (مجمع الزوائد ١١٣/٢) ، وأخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٥٧٩) ، وسأقه البوصيرى وقال : ليث هو ابن - أبى - سليم ضعيف وهو فى الصحيحين وغيرهما دون قوله « ومثل الذى لا يؤمن الى آخره » ، وله شاهد من حديث أبى هريرة تقدم فى قراءة البسملة (اتحاف الخيرة ٣٨٨/٤) .

وفى اسناد أبى يعلى كعب المدينى وهو مجهول ولم يعرض له الهيثمى ولا البوصيرى ، وفيه ليث بن أبي سليم وقد وثقه الهيثمى رحمه الله فلم يدرك الصواب لأن ليثا اختلط ولم تتميز روايته فترك لذلك وقد ضعفه البوصيرى كما تقدم فى النقل عنه .

١٤٥ - باب : ما يقول في ركوعه وسجوده

٢٧٣ - حدثنا (سفيان بن) (١) وكيع ، ثنا أبي ، عن (أبي) (٢) اسحاق ، عن أبي عبيدة (٣) ، عن عبدالله (٤) قال : لما نزلت « اذا جاء نصر الله والفتح » كان يكثر اذا قرأها وركع أن يقول : « سبحانك اللهم وبحمدك ، اللهم اغفر لي انك أنت التواب الرحيم » (٥) .

٢٧٤ - حدثنا عبدالرحمن بن سلام (٦) ، ثنا ابراهيم بن طهمان ، عن أبي اسحاق (٧) فذكر نحوه (٨) ، ولم يذكر الركوع (٩) .

٢٧٥ - حدثنا عبدالأعلى (١٠) ، ثنا معتمر بن سليمان ، قال : سمعت محمد بن عثيم

(١) الزيادة أثبتتها لأن أبا يعلى لم يذكر وكيعا ، لكنه روى عن ابنه سفيان ، وسفيان روى عن أبيه وكيع ، والسقط حصل في مسند أبي يعلى ، وكذلك في زوائده . وسفيان تقدمت ترجمته في الحديث (٦٩) ، ووکیع في الحديث (٤٠) .

(٢) في الأصل (ابن) والتصحيح من مسند أبي يعلى ، واتحاف الخيرة . وأبو اسحاق هو السبيعي الهمداني . تقدم .
(٣) أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود ، قال ابن حجر : مشهور بكنيته ، والأشهر أن لا اسم له غيرها ، ويقال : اسمه عامر ، كوفي ثقة بن كبار الثالثة ، والراجح أنه لا يصح سماعه من أبيه ، مات بعد سنة ثمانين . (التهذيب ٧٥/٥ ، والتقريب ٤٤٨/٢) .

(٤) ابن مسعود رضى الله عنه .

(٥) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٤٨١) ، وأخرجه البزار من طريق عمرو بن ثابت عن أبي اسحاق ، وساقه بإسناده ، ولفظه قريب من لفظ أبي يعلى . (كشف الاستار ٢٦٤/١) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأحمد ، وأبي يعلى والبزار والطبراني في الأوسط وقال : في اسناد الثلاثة أبو عبيدة ، عن أبيه ولم يسمع منه ، ورجال الطبراني رجال الصحيح خلا حماد بن سليمان ، وهو ثقة ولكنه اختلط . (مجمع الزوائد ١٢٧/٢) ، وأورده البوصيري ولم يتعقبه . (اتحاف الخيرة ٤٠١/٤) ، وفي الاسناد انقطاع بين أبي عبيدة وأبي عبدالله بن مسعود .

(٦) تقدم هو وشيخه في حديث (٨٥) .

(٧) السبيعي تقدم .

(٨) نحو حديث وكيع عن أبي اسحاق الذي تقدم أنفا .

(٩) تقدم الكلام على الحديث في الذي قبله ، وقد ذكره البوصيري بهذا الاسناد ولم يتعقبه في (اتحاف الخيرة ٤٠٢/٤) .

(١٠) ابن حماد النريسي . تقدم هو وشيخه في الحديث (٢٦) .

أبا^(١) ذر الحضرمي قال : حدثني عثيم^(٢) ، عن عثمان بن عطاء الخراساني^(٣) ، عن أبيه^(٤) عن عائشة قالت : كانت ليلتي من رسول الله ﷺ ، فانس^(٥) فظننت انما^(٦) انس^(٦) الى بعض نسائه ، فخرجت غيري ، فاذا أنا به ساجدا كالثوب الطريح ، فسمعتة يقول : سجد لك سوادى وخيالى ، آمن بك فوادى رب هذه يدى ، وما جنيت على نفسى ، يا عظيم يرجى^(٧) لكل عظيم فاغفر الذنب العظيم . قالت : فرفع رأسه فقال : ما أخرجك ؟ قالت : ظنا ظننته^(٨) . قال : ان بعض الظن اثم ، فاستغفرى الله ، ان جبريل^(٩) أتانى فأمرنى أن أقول هذه الكلمات التى سمعت ، فقوليها فى سجودك ، فانه من قالها لم يرفع رأسه حتى يغفر - أظنه قال - له^(١٠)

(١) فى الأصل (أن) وهو خطأ ، والصواب ما أثبتته ، وهو كنية محمد ابن عثيم الذى ترجم له الذهبى وغيره ، وقال النسائى : منكر الحديث . وقال أبوحاتم : لا يكتب حديثه ، وكذب ابن معين ، وضعفه الدارقطنى . وقال ابن عدى : مع ضعفه يكتب حديثه .
(الضعفاء والمتروكين ص ٢٧٤ ، والميزان ٦٤٤/٣) .

(٢) عثيم بن كثير الحضرمي ، قال ابن حجر : مجهول . (التقريب ١٦/٢) .
(٣) أبو مسعود المقدسى ، ضعيف من السابعة ، مات سنة خمس وخمسين ومائة . (التقريب ١٢/٢) .
(٤) عطاء بن أبى مسلم الخراسانى ، قال ابن حجر : صدوق بهم كثيرا ، ويرسل ويدلس ، من الخامسة ، مات سنة خمس وثلاثين ومائة . وأرخ وفاته خليفة فى سنة ثلاث وثلاثين ومائة . (طبقات خليفة ص ٣١٣ ، وتاريخه ص ٤١٠ ، والتقريب ٢٣/٢ ، وجامع التحصيل ٢٩٠/) .
(٥) فى اتحاف الخيرة (وانسل) بالواو .
(٦) هكذا فى الأصل ، والذى فى مجمع الزوائد (أنه انس) ، وفى اتحاف الخيرة (أنه انما انس) .
(٧) فى مجمع الزوائد (ترجى) بالتاء الفوقية .
(٨) هكذا فى مجمع الزوائد و اتحاف الخيرة ، والذى فى الأصل غير ظاهرة .
(٩) فى اتحاف الخيرة (عليه السلام) .

(١٠) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٤٢٢) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى . وقال : فيه عثمان بن عطاء الخراسانى وثقة دحيم ، وضعفه البخارى ومسلم وابن معين وغيرهم . (مجمع الزوائد ١٢٨/٢) ، وأورده البوصيرى وتعقبه بكلام غير ظاهر بسبب طمس فى النسخة التى وقفت عليها من (اتحاف الخيرة ٤١١/٤) ، والحديث مردود فيه جماعة ممن لا يعتمد بحديثهم ، وهم محمد بن عثيم وأبوه وعثمان الخراسانى ، الأول كذبه ابن معين وهو متروك والثانى مجهول ، والثالث ضعيف ، وفيه أيضا عطاء الخراسانى وهو مدلس ويرسل كثيرا وقد عنعن الحديث ، وروى عن ابن معين أنه لم يسمع من أحد من الصحابة . (انظر جامع التحصيل ص ٢٩٠) .
وحديث عائشة هذا له أصل فى الصحاح أخرجه مسلم وغيره بلفظ « افتقدت النبى ﷺ ذات ليلة ، فظننت أنه ذهب الى بعض نسائه ، فتحسست ثم رجعت ، فاذا هو راكم أو ساجد يقول : « سبحانك وبحمدك ، لا اله الا أنت » فقلت : بأبى أنت وأمى ، انى لفى شأن ، وانك لفى آخر » . (انظر صحيح مسلم ٣٥٢/١) .

٢٧٦ - حدثنا عبيدالله^(١) بن عمر ، ثنا عبدالواحد بن زياد^(٢) ثنا عبدالرحمن ابن اسحاق^(٣) ، عن النعمان بن سعد^(٤) عن علي بن أبي طالب أنه نهى أن يقرأ الرجل القرآن وهو راكع ، وقال : اذا ركعتم فعظموا الله ، واذا سجدتم فادعوا الله فقمنا أن يستجاب لكم^(٥) .

قلت : رواه موقوفا كما ترى وهو في الصحيح مرفوع خلا قوله « فاذا ركعتم » الى آخره .

٢٧٧ - حدثنا مسروق بن المزيان^(٦) ، ثنا يحيى بن زكريا^(٧) ، عن عبدالرحمن ابن اسحاق ، فذكره نحوه^(٨) .

(١) في الأصل (عبدالله) والتصحيح من مسند أبي يعلى واتحاف الخيرة ، وهو القواريرى وقد تقدمت ترجمته في الحديث (١٨١) .

(٢) تقدم في الحديث (٧٤)

(٣) أبوشيبه ، وهو ابن أخت النعمان بن سعد ، وقد تقدم في حديث (٥٧) .

(٤) النعمان بن سعد بن حبه - بفتح المهمله وسكون الموحدة ثم مثناة - قال ابن حجر : مقبول من الثالثة . (التقريب ٣٠٤/٢) .

(٥) أخرجه أبويعلى في (مسنده ص ٤١) ، وذكره الهيثمى بلفظ مقارب مرفوع وعزاه لعبدالله بن أحمد بن حنبل في زوائده على المسند ، وعزاه لأبي يعلى والبزار موقوفا ، وقال : في الصحيح منه « انى نهيت أن أقرأ في الركوع والسجود » فقط وفيه عبدالرحمن بن اسحاق بن الحارث وهو ضعيف عند الجميع . (مجمع الزوائد ١٢٧/٢) . وأورده البوصيرى وقال : هكذا روى موقوفا ، وهو مرفوع في صحيح مسلم وغيره دون قوله « واذا ركعتم » ، وله شاهد من حديث ابن عباس رواه النسائى . (اتحاف الخيرة ٤٠٢/٤) ، واسناد أبي يعلى فيه ضعف من قبل عبدالرحمن بن اسحاق والنعمان بن سعد .

وحديث على رضى الله عنه أصله في الصحيح مرفوعا ، وليس فيه « واذا ركعتم .. » الخ . أخرجه مسلم (صحيح مسلم ٣٤٨/١ ، ٣٤٩) ، ويشهد للزيادة حديث ابن عباس وفيه « الا وانى نهيت أن أقرأ القرآن راكعا أو ساجدا ، فأما الركوع فعظموا فيه الرب عز وجل ، وأما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن أن يستجاب لكم » . أخرجه مسلم واللفظ له ، وابن خزيمة وغيرهما . (صحيح مسلم ٣٤٨/١ ، صحيح ابن خزيمة ٣٠٤/١) ، وتعظيم الرب في الركوع وتسييحه ودعؤه في السجود ثابت بطرق صحيحة كثيرة لا مجال لذكرها .

(٦) تقدم في حديث (٧)

(٧) ابن أبي زائدة الهمداني تقدم في حديث (١١٩)

(٨) أى نحو حديث عبدالواحد بن زياد عن عبدالرحمن بن اسحاق ، وقد تقدم ذكره .

وأورده البوصيرى أيضا بهذا الاسناد .

(اتحاف الخيرة ٤٠٢/٤) .

١٤٦ - باب : فيمن لا يتم ركوعه ولا سجوده

٢٧٨ - حدثنا عبيد الله بن عمر^(١) ، ثنا أسباط بن محمد^(٢) ، ثنا موسى بن عبيدة الربذي^(٣) ، عن عبدالرحمن بن جبير^(٤) ، عن أبيه^(٥) - وكان أبوه من كتاب على - عن علي قال : نهاني رسول الله ﷺ أن أقرأ وأنا راكع ، وقال : يا علي « مثل الذي لا يقيم صلبه^(٦) في صلاته كمثل حبلى حملت ، فلما دنا نفاسها أسقطت ، فلا هي ذات حمل ، ولا هي ذات ولد^(٧) » .

٢٧٩ - حدثنا داود بن رشيد^(٨) ، ثنا الوليد بن مسلم^(٩) ، عن شيبه بن الأحنف^(١٠) ،

(١) في الأصل (عبيد الله بن عمرو) وهو خطأ ، والصواب ما أنبته من مسند أبي يعلى ، وعبيد الله هو القواريري ، تقدم .

(٢) القرشي مولا لهم . قال أبوحاتم : صالح ، وقال ابن معين : ثقة . وكذلك وثقه ابن حجر وقال : ضعف في الثوري ، من التاسعة ، مات سنة مائتين . (الجرح والتعديل ٣٣٢/٢ ، والوفاء بالوفيات ٢٨٣/٨ ، والتقريب ٥٣/١) .

(٣) تقدم في حديث (٣٣) .

(٤) في مسند أبي يعلى (حنين) . وأحسبه عبدالرحمن بن جبير بن نفيير - مصفرا - الحضرمي . قال ابن حجر : ثقة من الرابعة ، مات سنة ثمان عشرة ومائة .

(التقريب ٤٧٥/٢) .

(٥) قال أبو زرعة روايته عن أبي بكر مرسله . وقال ابن حجر : ثقة من الثانية مخضرم ولأبيه صحة ، مات سنة ثمانين ، وقيل بعدها ، (المراسيل ص ٢٦ والتقريب ١٢٦/١) .

(٦) أى لا يعتدل قائما بعد ركوعه .

(٧) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٤٣) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى وقال : في الصحيح منه النهي عن القراءة في الركوع ، وفيه موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ١٢٢/٢) ، وأورده البوصيري وقال :

مدار هذا الحديث على موسى بن عبيدة وهو ضعيف .

(اتحاف الخيرة ٤٠٤/٤) .

(٨) الهاشمي : تقدم في حديث (٤٦) .

(٩) تقدم في حديث (٦٤) .

(١٠) في اتحاف الخيرة (عن الأحنف هو شيبه الأحنف) ، وقال ابن حجر : شيبه بن الأحنف الاوزاعي ، مقبول من السابعة . (التهذيب ٣٧٥/٤ ، والتقريب ٣٥٦/١) .

سمع أبا سلام الأسود^(١) يقول : أخبرني أبوصالح الأشعري^(٢) أن أبا عبد الله الأشعري^(٣) حدثه أن رسول الله ﷺ بصر^(٤) برجل لا يتم ركوعه ولا سجوده ، فقال : لو مات هذا على ما هو عليه لمات على غير ملة محمد ﷺ ، فأقمو الركوع والسجود ، فان مثل الذى لا يتم ركوعه ولا سجوده مثل الجائع لا يأكل الا التمرة والتمرين^(٥) لا يغنيان عنه شيئا .

قال أبوصالح : فلقيت^(٦) أبا عبد الله ، فقلت : من حدثك هذا أنه سمعه من رسول الله ﷺ . قال : حدثني أمراء الأجناد^(٧) خالد بن الوليد ، وشرحبيل بن حسنة ، وعمر وابن العاص أنهم سمعوه من النبي ﷺ^(٨) .

(١) مطور الأسود ، قال ابن حجر وجماعة انه حبشي ، وقال جماعة آخرون بأن أصله عربى من حمير . وهو ثقة يرسل ، من الثالثة . (المراسيل ص ٢١٥ ، والتهذيب ٢٩٦/١٠ ، والتقريب ٢٧٣/٢) .

(٢) قال أبو زرعة : لا يعرف اسمه ، وقال أبوحاتم : لا بأس به وثقه الذهبي . وقال ابن حجر : مقبول من الثالثة ، وليس له رحمه الله دليل على تليينه . (الجرح والتعديل ٣٩٢/٩ وميزان الاعتدال ٥٣٨/٤ ، والتقريب ٤٣٦/٢ ، والتهذيب ١٣٠/١٢) .

(٣) قال ابن حجر رحمه الله : ثقة من الثانية . (التقريب ٤٤٤/٢) .

(٤) هكذا في الأصل وبصر به : بمعنى علم به ، وقد جاء في الترغيب والترهيب للمنزى (رأى رجلا) ، وكذلك في مجمع الزوائد ، أما الذى في تحاف الخيرة فقلوه (مرّ برجل) . (أنظر مختار الصحاح ص ٥٤) .

(٥) في مجمع الزوائد (يأكل التمرة والتمران) وهو خطأ في التمرين لأنها منصوبة بالياء ، الا أن يكون هناك محذوف مقدر فتكون الجملة هكذا (يأكل التمرة والتمرين ، والتمران لاغنيان عنه شيئا) على الاستئناف .

(٦) كأن أبا صالح لم يسمع الحديث من أبى عبد الله مباشرة ثم لقيه فسمعه منه ، وكأن أبا عبد الله أخبر أبا صالح بالحديث مرسلًا أولاً ثم وصله بعد سؤاله له .

(٧) أجناد : جمع جند ، وهى المدينة ، وخصها أبو عبيدة بـمدن الشام ، وهى المرادة في الحديث وكانت الشام مكونة من خمسة أجناد ، هى دمشق ، وحمص ، وقنسرين ، والأردن ، وفلسطين ، (لسان العرب ١٣٢/٣ - مادة جند) .

(٨) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٦٥٨) والطبراني من طريق سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي ، عن الوليد بن مسلم ، وساقه بإسناده ولفظه قريب من لفظ أبى يعلى (المعجم الكبير ١٣٦/٤) ، وذكره الهيثمى بلفظ الطبراني وعزاه له ، ولأبى يعلى وحسن اسناده . (مجمع الزوائد ١٢١/٢) ، وأورده البوصيرى وعزاه للطبراني وابن خزيمة في صحيحه ، وحسن اسناده . (تحاف الخيرة ٤٠٤/٤) .

وفي اسناده الوليد بن مسلم وهو مدلس تدليس التسوية وقد عنعنه ، وفيه أيضا شعبة بن الأحنف وهو مقبول . وذكره المنذرى في كتاب الترغيب وعزاه للطبراني وأبى يعلى ، وحسن اسناده ولابن خزيمة في صحيحه .

(الترغيب والترهيب ٣٣٦/١) .

والآثار الصحيحة تدل على صحة معناه .

٢٨٠ - حدثنا زهير^(١) ، ثنا عفان^(٢) ، ثنا حماد^(٣) ، أنا علي بن زيد^(٤) ، عن سعيد ابن المسيب ، عن أبي سعيد الخدري^(٥) قال : قال رسول الله ﷺ : ان أسوأ الناس سرقة الذى يسرق صلاته . قالوا : يا رسول الله : كيف يسرقها^(٦) ؟ قال : لا يتم ركوعها ولا سجودها^(٧) .

٢٨١ - حدثنا أبو الربيع^(٨) ، ثنا سلام بن سليم^(٩) ، عن زيد العمى ، عن أبي نضرة^(١٠) ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ اذا سجد استوى فلو صب على ظهره ماء لأمسكه^(١١) .

-
- (١) ابن حرب . تقدم .
(٢) ابن مسلم الباهل . تقدم في حديث (٢٢١) .
(٣) ابن سلمة بن دينار ، هكذا في تحاف الخيرة .
(٤) ابن جدعان .
(٥) الخدري : ليست في تحاف الخيرة .
(٦) في تحاف الخيرة (يسرق صلاته) .
(٧) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ١٤٧) ، والامام أحمد من طريق عفان ، وساقه بإسناده ولفظه (المسند ٥٧/٣) . والبخاري من طريق يزيد بن هارون ، عن حماد ، وساقه بإسناده ولفظه قريب من لفظ أبي يعلى ، وقال : لا نعلمه عن أبي سعيد الا من هذا الوجه . (كشف الأستار ١/٢٦١) ، وذكره الهيثمي وعزاه للامام أحمد ، والبخاري ، وأبو يعلى ، وقال : فيه على بن زيد ، وهو مختلف في الاحتجاج به ، وبقية رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ١/١٢٠) ، وساقه البوصيري وعزاه لابن أبي شيبه وأحمد من طريق عفان عن حماد وعزاه لعبد بن حميد من طريق الحسن بن موسى عن حماد ، وقال البوصيري : مدار أسانيد حديث أبي سعيد الخدري على ابن زيد بن جدعان وهو ضعيف ، لكن له شواهد . (تحاف الخيرة ٤/٤٠٣) .
(٨) سليمان بن داود الزهراني . تقدم .
(٩) الطويل . تقدم هو وشيخه في الحديث (٢١٢) .
(١٠) المنذر بن مالك . تقدم في حديث (٨٨) .
(١١) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٢٤٤) ، وذكره الهيثمي وعزاه للطبراني في الكبير ، ولأبي يعلى ، وقال : رجاله موقوفون . (مجمع الزوائد ٢/١٢٣) .
وقد روى ابن خزيمة وغيره أحاديث تفيد وجوب الاستواء في السجود ، منها حديث جابر وابن عمر رضی الله عنهما ، وحديث المساء صلاته . (صحيح ابن خزيمة ١/٣٢٤) ، ولا اعتماد على حديث أبي يعلى هذا لأن سلام ابن سليم متروك ، وزيد العمى ضعيف .

١٤٧ - باب : ما ورد من الأفعال في الصلاة

٢٨٢ - حدثنا محمد بن الخطاب^(١) ، ثنا مؤمل ، ثنا شعبة ، حدثنا حصين^(٢) ، عن عبد الملك بن عمير^(٣) ، عن عمرو بن حريث^(٤) قال : (كان)^(٥) النبي ﷺ (ربما)^(٦) مس لحيته في الصلاة^(٧) .

٢٨٣ - حدثنا أبو معمر^(٨) ، ثنا عبد السلام^(٩) ، عن يزيد الدالاني^(١٠) ، عن الحسن قال^(١١) : كان رسول الله ﷺ يمس لحيته في الصلاة^(١٢) .

(١) تقدم هو وشيخه في الحديث (١٩٢) .

(٢) أبو الهذيل بن عبد الرحمن . تقدم في حديث (٢٢١) .

(٣) اللخمي . تقدم في حديث (٢٠٩) .

(٤) المخزومي . قال ابن حجر : صحابي صغير ، مات سنة خمس وثلاثين . (التقریب ٦٧/٢) .

(٥) الزيادة من مسند أبي يعلى ، وتحاف الخيرة .

(٦) الزيادة من تحاف الخيرة ، وقد سقطت من الأصل ، ومن مسند أبي يعلى ، وسقط من مسند أبي يعلى قوله

« مس » .

(٧) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ١٦٢) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه لأبي يعلى ، وقال : فيه محمد ابن

الخطاب وهو ضعيف وقد ذكره ابن حبان في الثقات . (مجمع الزوائد ٨٥/٢) .

وساقه البوصيري من هذه الطريق ، وطريق عمرو بن مرزوق عن شعبة ، وعزاه للحاكم ، والبيهقي في السنن

الكبرى عن الحاكم ، وقال البوصيري : له شاهد من حديث ابن عمر رواه البيهقي في سننه . (تحاف الخيرة

٤٤١/٤) . وأخرجه البيهقي من طريق هشيم بن بشير عن حصين وفيه زيادة « كان رسول الله ﷺ يضع

اليمنى على اليسرى في الصلاة ، وربما مس .. » ورواه أيضا من طريق شعبة بروايتين لم يسم في أحدها

الصحابي ، وصرح به في الأخرى ، وهو عمرو بن حريث . (السنن الكبرى ٢٦٤/٢) .

وفي اسناد أبي يعلى محمد بن الخطاب وهو ضعيف ، وفيه مؤمل ، وحصين ، وعبد الملك وكلهم ساء حفظه ، وكذلك

فان عبد الملك عنن الرواية وهو مدلس .

(٨) صالح بن حرب . تقدم في حديث (٢٢٧) .

(٩) ابن حرب النهدي . تقدم في حديث (٧) .

(١٠) تقدم في حديث (١٤٢) .

(١١) ابن يسار . تقدم في حديث (٢٢) .

(١٢) أخرجه أبو يعلى ضمن مسند ابن عباس (مسند أبي يعلى ص ٢٧٠) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى مرسلًا .

(مجمع الزوائد ٨٥/٢) ، وذكره البوصيري بلفظ (كان يمس رأسه ولحيته) ، ولم يتعقبه .

وفي اسناده عبد السلام بن حرب وهو ثقة له مناكير ، وفيه يزيد الدالاني وهو يخطئ كثيرا ويدلس وقد عنن =

١٤٩ - باب : قتل العقرب في الصلاة

٢٨٤ - حدثنا أبو هشام الرفاعي ^(١) ، ثنا اسحاق بن سليمان الرازي ^(٢) ، عن معاوية ابن يحيى الصدفي ^(٣) ، عن الزهري ^(٤) ، عن عروة ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يصلي في بيتي فأقبل علي بن أبي طالب ، فقام إلى جنبه عن يمينه فأقبلت عقرب نحو النبي ﷺ ، فلما دنت منه صدت عنه ، ثم أقبلت نحو علي ، فأخذ النعل فقتلها وهو يصلي ، فلما قضى صلاته ، قال : قاتلها الله ، أقبلت نحو النبي ﷺ ثم صدت عنه ، ثم أقبلت إلى تريدني ، فلم ير رسول الله ﷺ بقتلها في الصلاة بأسا ^(٥) .

روايته ، وفيه الحسن وهو مدلس ويرسل كثيرا وقد أرسله عن رسول الله ﷺ .

وقد تقدم الحكم على الحديث الذي قبله بالضعف ، وهذا مرسل وقد ثبت عن رسول الله ﷺ بعض الحركات في الصلاة كرفعه أمانة ، والحسن والحسين رضي الله عن الجميع وغير ذلك ، فقد أخرج البخاري في الصحيح أنه ﷺ « كان يصلي وهو حامل أمامه بنت زينب فإذا سجد وضعها وإذا قام حملها » .

(فتح الباري ١/ ٥٩٠) .

(١) محمد بن يزيد ، تقدم في حديث (٩٧) .

(٢) قال ابن حجر : ثقة فاضل من الناحية ، مات سنة مائتين ، (التقريب ١/ ٥٨) .

(٣) قال البخاري : روى عنه عيسى بن يونس ، واسحاق بن سليمان مناكير . ونقل الذهبي عن البخاري ذلك وغيره . وقال أبو زرعة أحاديث كلها مقلوبة . وضعفه الدارقطني وجماعة . وقال ابن حبان : كان يسرق الكتب ويحدث بها ، ثم تغير حفظه (التاريخ الصغير ٢/ ١٦٧ ، والتاريخ الكبير ٧/ ٣٣٦ ، والميزان ٤/ ١٣٨ ، والتقريب ٢/ ٢٦١) .

(٤) محمد بن مسلم .

(٥) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٤٢٨) ، وذكره الهيثمي وعزاه للطبراني في الأوسط ، وأبو يعلى ، وقال : في طريق الطبراني عبد الله بن صالح كاتب الليث ، قال عبد الملك بن شعيب بن الليث ، ثقة مأمون وضعفه الأئمة أحمد وغيره ، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير معاوية بن يحيى الصدفي ، وأحاديثه عن الزهري مستقيمة كما قال البخاري ، وهذا منها وضعفه الجمهور . (مجمع الزوائد ٢/ ٨٤) ، وأورده البوصيري وقال : هذا اسناد ضعيف لضعف معاوية بن يحيى الصدفي ، لكن لم ينفرد به معاوية . (تحف الخيرة ٤/ ٤٤٣) .

وفي اسناد أبي يعلى ، أبو هشام الرفاعي قال البخاري : رأيتهم مجتمعين على ضعفه وفيه معاوية الصدفي وهو ضعيف ، وأحسب أن الهيثمي والذهبي رحمهما الله قد وهبا في نقلها عن البخاري وقوله بأن أحاديثه عن الزهري مستقيمة لأن عبارة البخاري في التاريخ الكبير هي « معاوية بن يحيى الصدفي الدمشقي وكان على بيت مال بالري ، عن الزهري ، روى عنه هقل بن زياد أحاديث مستقيمة » . وكذلك نقلنا عنه من تاريخه الصغير قوله « روى عنه عيسى بن يونس ، واسحاق بن سليمان مناكير » وهذه العبارة لا تستقيم مع الأولى بل تنقضها ، والله أعلم بالصواب .

١٤٩ - باب : مس الحصى في الصلاة

٢٨٥ - حدثنا العباس بن الوليد النرسي^(١) ، ثنا يوسف بن خالد^(٢) ، عن الأعمش^(٣) ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ رأى رجلاً يحرك^(٤) الحصى وهو في الصلاة فلما انصرف ، قال للرجل : هو حظك^(٥) من صلاتك^(٦) .

١٥٠ - باب : النهي عن الالتفات والاقعاء ونقرة الديك^(٧)

٢٨٦ - قرئ على بشر بن الوليد ، أخبركم أبو يوسف^(٨) ، عن محمد بن عبيد الله^(٩) ،

(١) تقدم في حديث (٣٠) .

(٢) السمتي . قال ابن حبان : كان مرجئاً من علماء أهل زمانه بالشروط ، وكان يضع الحديث على الشيوخ ، ويقرأ عليهم ثم يروها عنهم ، لا تحل الرواية عنه بحيلة ، ولا الاحتجاج به بحال . ونقل عن ابن معين تكذيبه ، وكذلك نقل عنه ابن حجر وقال : تركوه وكان من فقهاء الحنفية من الثامنة ، مات سنة تسع وثمانين ومائة (التاريخ الكبير ٣٨٨/٨ ، والمعرفة والتاريخ ٣٢/٣ ، والمجروحين من المحدثين ١٣١/٣ ، وميزان الاعتدال ٤٦٣/٤ ، والتهذيب ٤١١/١١ ، والتقريب ٣٨٠/٢) .

(٣) سليمان بن مهران . تقدم في حديث (٤٦) .

(٤) في الأصل غير ظاهرة ، وشكلها قريب من « يحول » وهي كذلك في كشف الأستار وما أثبتته جاء في مسند أبي يعلى وفي مجمع الزوائد .

(٥) الحظ : هو النصيب ، وهذا شبيه بقوله عليه السلام : « ومن مس الحصى فقد لغا ، ومن لغا فلا جمعة له » .

(٦) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٦٨) واليزار من طريق خالد بن يوسف عن أبيه ، وساقه بإسناده ولفظ قريب من لفظ أبي يعلى (كشف الأستار ٢٧٥/١) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى ، واليزار ، وقال : فيه يوسف بن خالد السمتي وهو ضعيف (مجمع الزوائد ٨٦/٢) .

وفي إسناده يوسف بن خالد وقد كذبه ابن معين وغيره ، وفيه الأعمش وهو مدلس وقد عنعن الرواية ولم يثبت له سماع من أنس كما صرح بذلك ابن حجر في (التهذيب ٢٢٢/٤) .

(٧) في الأصل كرر ترجمة الباب (١٤٩) السابق وأضاف إليه هذه الترجمة ، ثم بدأ الحديث (٢٨٦) بقوله : حدثنا العباس بن الوليد ، وهو سهو وقع من الكاتب .

(٨) يعقوب بن إبراهيم صاحب أبي حنيفة تقدم في حديث (٢١٦) .

(٩) العرزمي - بعين مفتوحة ثم راء مهمل ساكنة بعدها زاي - قال ابن حبان : كان صدوقاً إلا أن كتبه ذهبت وكان

رديء الحفظ فجعل يحدث من حفظه وبهم فكثرت المناكير في روايته ، تركه ابن المبارك ، ويحيى القطان وابن مهدي ويحيى ابن معين . وقال ابن حجر : متروك من السادسة ، مات سنة بضع وخمسين ومائة وذكر ابن حبان وفاته سنة

خمس وخمسين ومائة (المجروحين من المحدثين ٢٤٦/٢ ، والتقريب ١٨٧/٢) .

عن عطاء^(١) ، عن أبي هريرة قال : نهاني خليلي عن ثلاث وأمرني بثلاث ، نهاني أن أنقر^(٢) الديك ، وأن ألتفت التفات الثعلب ، أو ألقى اقعاء^(٣) السبع ، فذكره^(٤) .

١٥١ - باب : الضحك في الصلاة

٢٨٧ - حدثنا زهير^(٥) ، ثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان^(٦) ، عن جابر قال :
(وقد)^(٧) سئل عن الرجل يضحك في الصلاة ، فقال : يعيد الصلاة ، ولا يعيد
الوضوء^(٨) .

(١) ابن أبي رباح . . تقدم في حديث (٥٩) .

(٢) يريد النهي عن المبالغة في تخفيف السجود ، وقد جاء في أحاديث أخرى « أنه نهى عن نقرة الغراب » وقال ابن
الأثير : يريد تخفيف السجود وأنه لا يمكث فيه الا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد أكله (النهاية في الغريب
١٠٤/٥) .

(٣) الاقعاء : أن يلمس الرجل البتة بالأرض ، وينصب ساقيه وفخذه ويضع يديه على الأرض كما يقعى الكلب - وقيل
غير ذلك (المرجع السابق ٨٩/٤) .

(٤) أخرجه أبو يعلى ضمن مسند عبدالله بن عباس ، وساقه مطولا ، وفيه « وأمرني بالوتر قبل النوم ، وصم ثلاثة أيام من
كل شهر ، وصلاة الضحى ، بعد قوله « اقعاء السبع » (مسند أبي يعلى ص ٢٦٤) .
وأخرجه احمد في موضع واحد من مسنده ، ولفظه « أوصاني خليلي بثلاث نهاني عن ثلاث ، أوصاني بالوتر قبل
النوم ، وصيام ثلاثة أيام من كل شهر ، وركعتي الضحى ، قال : نهاني عن التفات ، واقعاء كاقعاء القرد ، ونقر
كنقر الديك » .

وفي اسناده مجهول ، فهو من طريق زياد بن أبي زياد قال حدثني من سمع أبا هريرة (مسند احمد ٢/٢٦٥) .
وذكره الهيثمي وعزاه لأحمد وأبي يعلى والطبراني في الأوسط ، وقال : اسناد أحمد حسن (مجمع الزوائد ٨٠/٢) .
ولعله اعتمد في تحسين اسناده على مجموع طرقه والا فقد بينا انه لم يورده كاملا الا في موضع واحد من مسنده ،
وأن في اسناده مجهولا . . وأخرجه في مواضع أخرى مختصرا على الوصايا الثلاث دون المنهيات ، وفي اسناد أبي
يعلى محمد بن عبيد الله وهو متروك وروايته لا تصلح للمتابعة أو الاحتجاج .

وبرواية الامام احمد ذكره المنذرى ، وعزاه له ، ولأبي يعلى ، وقال : اسناد احمد حسن ، وأشار الى رواية ابن أبي
شيبه وفيها « اقعاء كاقعاء القرد » بدل الكلب (الترغيب والترهيب ١/٣٧٠) .

(٥) ابن حرب . . تقدم هو وشيخه وكيع بن الجراح ، وشيخه .

(٦) طلحة بن نافع الواسطي . . تقدم في حديث ٥١ .

(٧) الزيادة يقتضيها السياق .

(٨) ذكر الحديث الهيثمي وعزاه لأبي يعلى وقال : رجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٨٢/٢) وأخرجه عبدالرزاق من
طريق شعيب عن جابر موقوفا بلفظ « قال اذا ضحك الرجل في الصلاة ، فانه يعيد الصلاة ، ولا يعيد =

١٥٢ - باب : البكاء في الصلاة

٢٨٨ - حدثنا داود بن عمرو بن زهير^(١) ، ثنا صالح بن عمر^(٢) ، عن مطرف^(٣) ، عن الشعبي ، عن مسروق^(٤) ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يبيت فيناديه بلال بالأذان ، فيقوم فيغتسل ، فاني لأرى الماء ينحدر على جلده^(٥) وشعره ، ثم يخرج فيصل فأسمع بكاه^(٦) ، فذكره .

= الوضوء » . وكذلك أخرجه من طريق الشعبي (مصنف عبدالرزاق ٢/٣٧٧) ، وأخرجه البيهقي من طريق ابراهيم بن عبدالله عن وكيع ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان قال : سئل جابر وسأله باللفظ المتقدم . وأخرجه أيضا من طريق الثوري ، وأبي معاوية عن الأعمش ، ومن طريق يزيد بن خالد عن أبي سفيان عن جابر كلهم يرويه موقفا ، الا أبا شيبة ابراهيم بن عثمان فقد رواه عن يزيد بن خالد مرفوعا . وقال البيهقي : أبوشيبة ضعيف ، والصحيح انه موقوف ، ورواه حبيب المعلم عن عطاء عن جابر من قوله (السنن الكبرى ١/١٤٤ - ١٤٥) .

ورجال أبي يعلى ثقات وفيهم الصدوق الا أن الأعمش ممن يدللس ، وقد روى الحديث معننا ، وتابعه في الرواية يزيد بن خالد عن أبي سفيان ، فحديث جابر موقوف حسن ان لم يكن صحيحا . وهذا الحديث يرد ما ذهب اليه أبوحنيفة رحمه الله من أن الضحك ينقض الوضوء كما يبطل الصلاة ، ويؤيده القياس الصحيح ، وليس للقائلين بنقض الوضوء حجة الا مرسل أبي العالية الذي أخرجه عبدالرزاق وغيره ، وما روى عن ابراهيم النخعي أيضا ، والله أعلم .

(انظر مصنف عبدالرزاق ٢/٢٧٧ ، وبداية المجتهد ١/٤١) .

(١) الضبي ، ثقة من العاشرة ، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين (تاريخ بغداد ٨/٣٦٣ ، والتقريب ١/٢٣٣) .

(٢) الواسطي . . تقدم في حديث (٢٠٨) .

(٣) ابن طريف - تقدم في حديث (٩٦) وتقدم شيخه ايضا في الحديث (١٢) .

(٤) ابن الأجدع الهمداني . . تقدم في حديث (٢٠٦) .

(٥) هكذا في الأصل ومسنود أبي يعلى ، والذي في الزوائد « خده » .

(٦) أخرجه أبويعل في مسنده كاملا ، وفيه « ثم يظل صائما » قال : قلت للشعبي : في رمضان ؟ قال : سواء (مسند أبي يعلى ص ٤٢٦) . . وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى وقال : رجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٢/٨٨ ،

٨٩) وأورده البوصيري ولم يعلقه (تحف الخيرة ٤/٤٤١) .

ورجال اسناده ثقات ، ويؤيده ما جاء في حديث عائشة الذي أخرجه البخاري وغيره وفيه « ان أبا بكر اذا قام في

مقامك لم يسمع الناس من البكاء » أخرجه البخاري في (الصحيح ١/١٣٢) ، وقد علق البخاري أيضا في

صحيحه عن عمر رضي الله عنه « انه كان يسمع نشيجه من آخر المسجد وهو يقرأ » انما أشكو بشي وحزني الى

الله » (المرجع السابق ١/١٣٢) .

١٥٣ - باب : أعضاء السجود

٢٨٩ - حدثنا موسى بن محمد بن حيان^(١) ، ثنا محمد بن أبي الوزير أبوالمطرف^(٢) ، عن عبد الله بن جعفر^(٣) ، عن اسماعيل بن محمد^(٤) ، عن عامر بن سعد^(٥) ، عن أبيه قال : أمر العبد أن يسجد على سبعة آراب^(٦) منه ، وجهه^(٧) ، وكفيه ، وركبتيه ، وقدميه ، أيها لم تضع فقد انتقص^(٨) .

= وقد أخرج أبوداود والنسائي وابن خزيمة وابن حبان عن مطرف عن أبيه رضى الله عنه قال : رأيت رسول الله ﷺ يصلى وفي صدره أزيز كأزيز الرحى من البكاء .. ذكره الحافظ المنذرى وعزاه لمن تقدم من الأئمة (الترغيب والترهيب ٣٥١/١) .

(١) تقدم في حديث (١٠٣) .

(٢) محمد بن عمر بن مطرف البصرى ، قال ابن حجر : ثقة من العاشرة (التقريب ١٩٤/٢ ، والتهذيب ٣٦٢/٩) .

(٣) المخرمى - بسكون الخاء المعجمة وفتح الراء - ليس به بأس ، من الثامنة ، مات سنة سبعين ومائة (التهذيب ١٧١/٥ ، والتقريب ٤٠٦/١) .

(٤) اسماعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص ، ثقة حجة من الرابعة ، مات سنة أربع وثلاثين ومائة (التهذيب ٣٢٩/١ ، والتقريب ٧٣/٢) .

(٥) ابن أبي وقاص .. تقدم في حديث (٢٢٨) .

(٦) الآراب واحدها ارب ، وهى الأعضاء (النهاية فى الغريب ٣٦/١) .

(٧) جاء فى حديث ابن عباس الذى أخرجه البخارى وغيره مرفوعا « أمر النبى ﷺ أن يسجد على سبعة أعضاء ... » فذكر الجبهة بدل الوجه .. وفى حديث أخرجه البخارى ومسلم وغيرها قال : قال : النبى ﷺ « أمرت أن أسجد على سبعة أعظم ، على الجبهة ، وأشار بيده على أنفه » ففيه ذكر الجبهة والأنف بدل الوجه ، وهو مذهب الشافعى فى السجود .

ويؤيده حديث أبى سعيد الخدرى الذى أخرجه البخارى وغيره وفيه « أنه رأى أثر الطين والماء على جبهة رسول الله ﷺ وأرنبته » .. وقد ذهب الامام مالك الى ان السجود على الجبهة دون الأنف جائز بخلاف السجود على الأنف دون الجبهة ، وأجاز الأخير أبوحنيفة رحمه الله .. (انظر صحيح البخارى ١٤٧/١ ، ١٤٨ ، وصحيح مسلم ٣٥٤/١ ، وبداية المجتهد ١٤٦/١) .

(٨) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٨٦) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه موسى بن محمد بن حيان ، ضعفه أبوزرعة (مجمع الزوائد ١٢٤/٢) ، وأورده البوصيرى وقال : له شاهد من حديث ابن عباس رواه الترمذى وصححه .. (اتحاف الخيرة ٤١٠/٤) ، وسبق أن ذكرت حديث ابن عباس وذكرت انه فى الصحيحين وغيرها .. وأخرجه مسلم والبيهقى بلفظ قريب من لفظ أبى يعلى من مسند عامر بن سعد عن العباس ابن عبدالمطلب ، لا عن أبيه سعد بن أبى وقاص فيحتمل أن يكون عامر قد سمعه من أبيه ومن العباس ، (انظر صحيح مسلم ٣٥٥/١ ، والسنن الكبرى ١٠١/٢) .. وفى اسناد أبى يعلى موسى بن محمد ، وقد تركه أبوزرعة .

٢٩٠ - حدثنا محمد بن اسماعيل بن أبي سميئة^(١) ، ثنا مبشر بن اسماعيل^(٢) ، ثنا أبو بكر الفساني^(٣) ، عن حكيم بن عمير^(٤) ، عن جابر أن النبي ﷺ كان يسجد على جبهته مع قصاص^(٥) الشعر^(٦) .

١٥٤ - باب : تأخير فعل المأموم عن الامام

٢٩١ - حدثنا عبد الأعلى بن حماد^(٧) ، ثنا معتمر ، قال سمعت أبي^(٨) ، أن رجلا حدثه عن أنس بن مالك أنه قال : ان^(٩) كان ليقيم صلبه في الصلاة خلف النبي ﷺ حتى يتمكن النبي ﷺ من السجود ، أو قال : من الأرض ثم يسجد عند ذلك^(١٠) .

(١) تقدم في حديث (١٦٥) .

(٢) الكلبي مولاهم ، الحلبي ، قال ابن حجر صدوق ، وأرخ وفاته سنة مائتين وكذلك أرخه خليفة في طبقاته . . .
(طبقات خليفة ص ٣١٧ ، والتقريب ٢/٢٢٨) .

(٣) أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم ، اختلف في اسمه ، وقال ابن حبان : هو ساقط الاحتجاج به إذا انفرد . . . وقال الذهبي : ضعفه أحمد وغيره لكثرة ما يغلط ، وكان أحد أوعية العلم ، وقال الجوزجاني : هو متأسك وقال ابن عدى : أحاديثه صالحة ولا يحتاج به . . . وقد ضعفه ابن حجر وقال : من السابعة مات سنة ست وخمسين ومائة ، وقد عده خليفة في الطبقة الرابعة من أهل الشام بعد الصحابة (طبقات خليفة ص ٣١٦ ، المجروحين من المحدثين ١٤٦/٣ - ١٤٧ ، ميزان الاعتدال ٤/٤٩٧ ، والتقريب ٢/٣٩٨) .

(٤) أبوالأحوص قال ابن حجر : صدوق يهيم من الثالثة . . . (التقريب ١/١٩٤) .

(٥) قال ابن الأثير : هو بالفتح والكسر ، منتهى شعر الرأس حيث يؤخذ بالمقص ، وقيل هو منتهى منتهى من مقدمه . . .
(النهاية في الغريب ٤/٧١) .

(٦) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٢٢٥) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى ، والطبراني في الأوسط ، وقال : فيه أبو بكر بن عبدالله بن أبي مريم وهو ضعيف لاختلاطه . . . (مجمع الزوائد ٢/١٢٥) ، وأورده البوصيري ، وضعف الفساني (اتحاف الخيرة ٤/٤٠٩) . . . وساقه ابن حبان من طريق أبي يعلى في كتاب (المجروحين من المحدثين ٣/١٤٧) ، وذكر ابن الأثير منته فقط من مسند جابر في (النهاية في الغريب ٤/٧١) وفي اسناد أبي يعلى أبو بكر الفساني ، وحكيم بن عمير وحديثها يحتاج لمتابع يعضده ، والله أعلم .

(٧) الترمذي . . . تقدم هو وشيخه في حديث (٢٦) .

(٨) سليمان بن طرخان . . . تقدم في حديث (٥٥) .

(٩) ان : بمعنى « ما » النافية .

(١٠) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٧٣) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى وقال : فيه رجل لم يسم (مجمع الزوائد

٧٧/٢) ، وساقه البوصيري من طريق أبي يعلى ، وطريق مسدد ، وكلا الطريقين فيه مجهول ، وقال : هذا اسناد ضعيف لجهالة التابعي (اتحاف الخيرة ٣/٣٣٣) .

٢٩٢ - حدثنا نصر بن علي بن نصر ، ثنا عثام بن علي ^(١) ، عن الأعمش ، قال : قال أنس بن مالك والبراء بن عازب : كنا لا نحني ظهورنا حتى ننظر الى رسول الله ﷺ ساجدا ^(٢) .

قلت : حديث البراء في الصحيح ^(٣) .

١٥٥ - باب : الإشارة في التشهد

٢٩٣ - حدثنا هارون بن معروف ، حدثنا به ابن وهب ^(٤) قال : وأخبرني يزيد ابن عياض ^(٥) ، عن عمران ^(٦) بن أبي أنيس ، عن (أبي) ^(٧) القاسم مولى بنى ربيعة ، عن

= واسناده فيه مجهول ، لكن معناه ثابت من حديث أنس بن مالك والبراء بن عازب وسيأتى الكلام عليهما في الحديث الآتى ان شاء الله .

(١) الكلابي ، قال ابن حجر : صدوق من كبار التاسعة .. وأرخ وفاته خليفة في سنة خمس وتسعين ومائة (طبقات خليفة ص ١٧٠ - ١٧١ ، والتقريب ٦/٢) .

(٢) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٦٨) ، وأشار الهيثمي الى رواية أبي يعلى بقوله بعد ذكر رواية البزار : رواه أبو يعلى بنحوه ، وفي حديث البزار سعيد بن الفضل ضعفه أبو حاتم ووثقه غيره ، وحديث أبي يعلى منقطع بين الأعمش وأنس .. (مجمع الزوائد ٧٧/٢) وأخرجه البزار من طريق سعيد بن الفضل عن حميد عن أنس ، ولفظه مقارب للفظ أبي يعلى ، وقال : لا نعلم رواه عن حميد عن أنس الا سعيد وقد رواه المعتمر عن أبيه عن رجل عن أنس (كشف الاستار ٢٣٢/١) ، وذكره البوصيري ، وذكر أن حديث البراء في الصحيح (تحاف الخيرة ٣٣٣/٣) .

وفي اسناد أبي يعلى ، الأعمش وهو مدلس ولم يصرح بالتحديث وقد جزم الحافظ ابن حجر رحمه الله بانه لم يثبت له سماع من أنس ، وتقدم من كلام الهيثمي ما يفيد ذلك (انظر التهذيب ٢٢٢/٤) .

(٣) أخرج حديث البراء الامام البخارى والبيهقى وعزاه للبخارى ومسلم في صحيحيهما ، (صحيح البخارى ١٢٨/١ ، والسنن الكبرى ٩٢/٢) .

(٤) عبدالله بن وهب المصري .. تقدم هو والراوى عنه في حديث (٢٠٠) .

(٥) قال البخارى : منكر الحديث ، وكذبه مالك ، وابن معين ، توفي في خلافة المهدي (ميزان الاعتدال ٤٣٦/٤ ، والتقريب ٣٦٩/٢) .

(٦) في الأصل « عمر » والصواب من مسند أبي يعلى والمعجم الكبير للطبراني ومن السنن الكبرى ، وكتب الرجال ، وعمران هو القرشي العامري ، وثقه ابن حجر ، وقال : من الخامسة ، مات سنة سبع عشرة ومائة بالمدينة (التقريب ٨٢/٢) .

(٧) الزيادة ليست في الأصل وقال الهيثمي في مجمع الزوائد عن أبي القاسم مقسم ، وكذلك رواه الطبراني عن عمران =

الحارث^(١) قال : صليت في مسجد غفار ، فلما جلست ، جعلت أدعو ، وأشير بأصبع واحدة ، فدخل على خفاف بن ايماء الغفاري^(٢) وأنا كذلك فقال : ما تريد بهذا حين تشير بأصبع واحدة ، قال : قلت : أدعو الله وأسأله . قال : نعم ما صنعت ان رسول الله ﷺ كان يفعل ذلك ، فقال المشركون : انما يسخر بها^(٣) ، كذب المشركون انما ذلك الاخلاص^(٤) .

= عن مقسم ، وقال البيهقي في اسناد الحديث عن مقسم أبي القاسم . . (المعجم الكبير ٢٥٧/٤ ، والسنن الكبرى ١٣٣/٢) ، وضبط الحافظ ابن حجر اسم مقسم بكسر أوله ، وهو ابن بجرة ، صدوق كان يرسل ، من الرابعة ، مات سنة احدى ومائة (التقريب ٢٧٣/٢) .

(١) قال الهيثمي : لم أجد من ترجمه ، ولم يسمه احمد (مجمع الزوائد ١٣١/٢) .

(٢) ذكره الذهبي في تجريد أسماء الصحابة ، وقال : يقال : ان لأبيه وجده صحبة ، وهو ممن شهد المدينة (تجريد أسماء الصحابة ١٦٠/١) .

(٣) هكذا في الأصل ، وسند أبي يعلى ، والمعجم الكبير للطبراني ، وجمع الزوائد والذي في السنن الكبرى ، « انما يسحرنا » وفي موضع آخر منها « انما يصنع ذلك ليسحر » .

(٤) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ١٠٩) ، وذكره الهيثمي في موضعين ، مطولا وعزاه لأحمد وأبي يعلى ، ومختصرا وعزاه للطبراني ، وذكر ان رجال الطبراني ثقات ، وذكر أيضا أن أبا يعلى سمى المبهمة وأفاد انه لم يقف على ترجمته (مجمع الزوائد ١٣١/٢ ، ١٤٠) .

ويحتمل أن يكون الحارث الذي سباه أبو يعلى هو الحارث ابن خفاف لأنه روى عن أبيه ، ويدفعه ما قاله ابن حجر في ترجمة خفاف ، قال : وعنه : ابنه الحارث ومقسم والصحيح أن بينهما رجلا (التهذيب ١٤٧/٣) . وقد روى الحديث أيضا الطبراني في الكبير من طريق محمد بن اسحاق عن عمران عن مقسم عن خفاف دون ذكر واسطة (المعجم الكبير ٢٥٧/٤) .

وأخرجه البيهقي من طريق ابن اسحاق وفي اسناده رجل من أهل المدينة مبهم بين مقسم وخفاف . . (السنن الكبرى ١٣٣/٢) والحاصل ان في اسناد أبي يعلى ضعف من جهة يزيد بن عياض فهو متهم بالكذب ، وفيه مجهول وهو الحارث .

اما اسناد الطبراني ففيه انقطاع بين مقسم وخفاف ، وذلك مما أفاده ابن حجر فيما نقلناه عنه آنفا .

١٥٦ - باب : الصلاة^(١) على النبي صلى الله عليه وسلم

٢٩٤ - حدثنا الحسن^(٢) ، ثنا عمار بن محمد^(٣) ، عن ليث بن أبي سليم^(٤) ، عن كعب^(٥) ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « أكثروا الصلاة علىّ ، فإن صلاتكم علىّ زكاة لكم »^(٦) .

١٥٧ - باب : الإنصراف من الصلاة .

٢٩٥ - حدثنا زهير^(٧) ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا يحيى بن سعيد^(٨) ، عن محمد بن يحيى

(١) الحديث على عموميه ، وصنع المصنف يدل على أنه أراد به الصلاة على النبي ﷺ في الصلاة ٠٠ ويؤيده حديث ابن مسعود الموقوف قال : « إذا صليتم فاحسنوا الصلاة على نبيكم » (مصنف عبدالرزاق ٢/٢١٤) .

(٢) في الأصل « الحسن بن سليمان » وضرب على سليمان وليس في معجم شيوخ أبي يعلى من اسمه الحسن بن سليمان ، والذي في مسند أبي يعلى « الحسن بن عرفة » وهو العبدى قال ابن حجر : صدوق من العاشرة مات سنة سبع وخمسين ومائتين وقد جاوز المائة (التقريب ١/١٦٨ ، وتاريخ بغداد ٧/٣٩٤ ، ومعجم شيوخ أبي يعلى ورقة ٥) .
(٣) الثوري ، ابن أخت سفيان الثوري ، كوفي سكن بغداد ، قال ابن حجر : صدوق يخطئ وكان عابدا من الثامنة ، مات سنة اثنين وثمانين ومائة (التهذيب ٧/٤٠٥ ، والتقريب ٢/٤٨) .

(٤) تقدم في حديث (٢٦) .

(٥) المدني وتقدم أنه مجهول في حديث (٢٧٢) .

(٦) أخرج الحديث أبو يعلى في مسنده وفيه زيادة « وسلوا لي الوسيلة ، فليلي يارسول الله وما الوسيلة ؟ قال : أعلى درجة في الجنة ، ليس ينالها الا رجل واحد من الناس ، وأنا أرجو أن أكون أنا هو » ٠٠ (مسند أبي يعلى ص ٥٨٠) وأخرجه البزار بنحو رواية أبي يعلى ، من طريق ليث عن مجاهد عن أبي هريرة ٠٠ (كشف الاستار ١/١٨٤) ٠٠ وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى ، وقال : فيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة مدلس ٠٠ وذكره بلفظ آخر في موضع آخر ، وعزاه للبزار ، وذكر فيه ضعيفا من رواته (مجمع الزوائد ١/٣٣٢ ، ٢/١٤٤) ، ولم أقف عليه عند ابن حجر في المطالب العالية ولا عند البوصيري في تحاف الخيرة .

وأخرجه عبدالرزاق من طريق الثوري ، عن ليث ، عن كعب ، عن أبي هريرة مرفوعا ، ولفظه « إذا صليتم على

فسلوا الوسيلة ٠٠ » (المصنف ٢/٢١٧) .

وفي استاده ، كعب المدني وهو مجهول لم يعرض له الهيثمي ، وفيه ليث وهو متروك لعدم تميز حديثه ولا عبرة بتوثيق الهيثمي رحمه الله له .

(٧) ابن حرب ٠٠ تقدم هو وشيخه .

(٨) الأنصاري ٠٠ الحافظ الفقيه ، ذكر الذهبي وفاته في سنة ثلاث وأربعين ومائة ، وقال ابن حجر : من الخامسة ، مات

سنة أربع وأربعين ومائة ، أو بعدها (الكاشف ٣/٢٥٦ ، والتقريب ٢/٣٤٨) .

ابن حبان^(١) ، أن عمه واسع بن حبان^(٢) ، أخيره أنه كان قائما يصلي في المسجد ، وابن عمر مستقبله ، مسندا^(٣) ظهره الى قبلة المسجد ، فلما انصرف واسع انصرف عن يساره^(٤) الى ابن عمر ، فجلس اليه ، فقال له ابن عمر : ما يمنعك أن تنصرف عن يمينك ؟ قال : لا^(٥) ، إلا^(٦) أنى رأيتك فانصرفت اليك ، قال : فقال ابن عمر : انك قد أحسنت أن ناسا يقولون : إذا كنت تصلي فانصرفت فانصرف^(٧) عن يمينك .

قال ابن عمر : إذا كنت تصلي فانصرفت ، فانصرف ان شئت^(٨) عن يمينك ، وإن شئت عن يسارك^(٩) .

(١) في الأصل « حبان » والصواب ما أثبتته من مسند أبي يعلى وإتحاف الخيرة وكتب الرجال ، وهو ثقة من الرابعة مات سنة احدى وعشرين ومائة (التقريب ٢/٢١٦) .

(٢) في الأصل « حمار » والصواب ما أثبتته من مسند أبي يعلى ومجمع الزوائد ، وإتحاف الخيرة وكتب الرجال ٠٠ وواسع صحابى ابن صحابى ، قاله ابن حجر ، وقيل : بل ثقة من الثانية (التقريب ٢/٣٢٨) .

(٣) في الأصل دون ألف النصب ، وكذلك في مجمع الزوائد ، وإتحاف الخيرة ، والرفع جائز على أن يكون خبرا ثانيا والنصب على الحال أولى .

(٤) ثبت عن عبدالله بن مسعود رضى الله عنه أن الرسول ﷺ كان أكثر ما ينصرف من صلاته ، ينصرف الى يساره وذلك لأن بيوته كانت في شرق المسجد ، لا أن ذلك سنة من سنن الصلاة ولولا ذلك لا نصرف عليه السلام الى يمينه لما علمنا من حبه للتيامن في كل شيء حتى في تنعله وترجله ، وقد قال الشافعى رحمه الله : فان لم يكن له حاجة في ناحية وكان يتوجه ما شاء ، أحببت أن يكون توجهه عن يمينه لما كان النبي ﷺ يجب من التيامن غير مضيق عليه في شيء من ذلك (انظر السنن الكبرى ٢/٢٩٥) .

(٥) أى لم يمنعه شيء .

(٦) « الا » أداة الاستثناء ليست في إتحاف الخيرة .

(٧) كأنهم يريدون بذلك الوجوب ، والا فالتيامن مطلوب في كل شيء سنة كما تقدم بيانه .

(٨) قوله « ان شئت » ليس في إتحاف الخيرة .

(٩) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٥٢٦) وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : رجاله ثقات ، وكذلك أورده البوصيرى ووافق الهيثمى على توثيق رجاله (مجمع الزوائد ٢/١٤٥ ، واتحاد الخيرة ٤/٤٢٩) .

واسناد أبى يعلى رجاله ثقات من أوله الى منتهاه ، وقد ذكرنا ان الانصراف الى اليمين أولى وان النبي ﷺ كان أكثر انصرافه الى شماله ، كما جاء في حديث ابن مسعود الذى أخرجه البخارى ومسلم ، لكن يعارض ظاهره حديث أنس الذى أخرجه مسلم في الصحيح وفيه « أن النبي ﷺ أكثر ما كان ينصرف ، ينصرف الى يمينه » وقد حاول العلماء جمع ما ظاهره التعارض لا سيما وان الأحاديث كلها صحيحة ، فقال النووى رحمه الله : اخبر كل واحد بما اعتقد انه الأكثر ، وقال ابن حجر : يحمل حديث ابن مسعود على حالة الصلاة في المسجد ، لأن حجرة النبي ﷺ كانت من جهة يساره ، ويحمل حديث أنس على ما سوى ذلك كحال السفر ٠٠ وأطال رحمه الله في ذلك حتى قال : « اذا تعارض اعتقاد ابن مسعود وأنس ، رجح ابن مسعود لأنه أعلم وأسَن وأجل وأكثر ملازمة

١٥٨ - باب : ما يقول اذا انصرف من الصلاة

٢٩٦ - حدثنا اسحاق^(١) ، حدثنا حماد ، عن أبي هارون^(٢) ، قال : قلنا لأبي سعيد^(٣) : هل حفظت عن رسول الله ﷺ شيئا كان يقوله بعد ما يسلم ؟ قال : نعم ، كان يقول : «سبحان ربك رب العزة عما يصفون ، وسلام على المرسلين ، والحمد لله رب العالمين»^(٤) .

١٥٩ - باب : القنوت

٢٩٧ - حدثنا محمد^(٥) ، ثنا يوسف بن يزيد يعنى أبامعشر^(٦) ، ثنا أبوهمزة^(٧) ، عن

للنبي ﷺ وأقرب الى موقفه في الصلاة من أنس » . (فتح الباري ٢/٣٣٧ ، ٣٣٨ ، وشرح النووي ٢٢٠/٥ ، والسنن الكبرى ٢/٢٩٥) .

(١) ابن أبي اسرائيل ، تقدم هو وشيخه حماد بن زيد .

(٢) في مجمع الزوائد أبوهريفة وهو خطأ ، وأبوهارون هو : عمارة بن جوين العبدى ، روى عن حماد بن زيد وجماعة تكذيبه ، وضعفه أبوحاتم وابن معين وقال : لا يصدق في حديثه . وقال النسائي متروك . وقال ابن حبان : رافضيا يروى عن أبي سعيد ما ليس من حديثه لا يحل كتابة حديثه الا على جهة التعجب . وقال ابن حجر : متروك شيعى من الرابعة مات سنة أربع وثلاثين ومائة . (المرجح والتعديل ٦/٣٦٣ ، والمجروحين من المحدثين ٢/١٧٧ ، وميزان الاعتدال ٣/١٧٣ ، والتقريب ٢/٤٩) .

(٣) الحدرى رضى الله عنه .

(٤) أخرج الحديث أبويعلى في (مسنده ص ١٢٩) ، وأخرجه ابوبكر بن أبي شيبة ، عن هشيم عن أبي هارون وساقه بلفظ قريب من لفظ أبي يعلى . (المصنف ١/٣٠٣) . وذكره الهيثمى وقال : رواه أبويعلى ورجاله ثقات . (مجمع الزوائد ٢/١٤٧ ، ١٤٨) ، وساقه البوصيرى من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، والحارث بن محمد ، ثم عزاه لأبي يعلى من طريق أبي هارون ، فقال : فذكر نحوه (تحاف الخيرة ٤/٤٢٤) . وفي اسناد أبي يعلى ، أبوهارون ولا تحل الرواية عنه ، وقد وهم الهيثمى رحمه الله حين وثق رجاله .

(٥) ابن أبي بكر المقدمى . تقدم .

(٦) البراء - بتشديد الراء ، قال ابن حجر : صدوق ربما أخطأ من السادسة (التقريب ٢/٣٨٣ ، والتهذيب ١١/٤٢٩) .

(٧) في الأصل « أبوهرو » بالحاء المهملة بعدها راء ، وكذلك في تحاف الخيرة ، والتصحيح من مسند أبي يعلى ، وكتب الرجال ومجمع الزوائد . وأبوهمزة هو ميمون الأعور القصاب ، قال يعقوب بن سفيان : ليس بمتروك ولا هو حجة ، وقال ابن حجر : ضعيف من السادسة (المعرفة والتاريخ ٣/٦٥ ، والتهذيب ١/٣٩٥ ، والتقريب ٢/٢٩٢) .

ابراهيم^(١) ، عن علقمة^(٢) ، عن عبدالله^(٣) قال : قنت^(٤) رسول الله ﷺ شهرا يدعو على عصية^(٥) وذكوان ، فلما ظهر^(٦) عليهم ترك القنوت^(٧) .

٢٩٨ - حدثنا بشر^(٨) ، ثنا شريك^(٩) ، عن أبي حمزة^(١٠) ، عن ابراهيم^(١١) ، عن علقمة ، فذكر نحوه^(١٢) .

٢٩٩ - حدثنا اسحاق بن ابي اسرائيل ، ثنا حماد بن زيد ، عن حنظلة بن عبدالله^(١٣) ،

(١) ابن يزيد النخعي تقدم في حديث (٢١٩) .

(٢) ابن قيس النخعي . تقدم .

(٣) ابن مسعود رضي الله عنه .

(٤) قال ابن الأثير : القنوت : يردبعان متعددة كالطاعة ، والخشوع ، والصلاة ، والدعاء ، والعبادة ، والقيام (النهاية في الغريب ١١٧/٤) .

(٥) عصية ، وذكوان ، هما بطنان من بنى سليم ، وجاء في بعض الروايات « انه دعا على رعل وذكوان ، وعصية ، ولحيان » (فتح الباري ٣٧٩/٧) .

(٦) ظهر : بمعنى انتصر .

(٧) أخرجه أبويعلى في (مسنده ص ٤٦١) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى والبزار والطبراني في الكبير ، وقال : فيه أبوهمزة الأعور القصاب وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ١٣٧/٢) ، وذكره الحافظ بن حجر من طريق أبي يعلى عن بشر بن الوليد ، وهو الحديث الآتي . (المطالب العالية ١٢٥/١) وساقه البوصيري وعزاه لأبي يعلى والمحاكم والبيهقي ، ولم يتعقبه . (تحاف الخيرة ٤٠٧/٤) .

وفي اسناد أبي يعلى ، أبوهمزة وهو ضعيف ، وفيه ابراهيم النخعي وهو مدلس وقد عنعن الرواية ، وفيه أيضا أبوهمزة وهو صدوق يخطئ وسيأتي من طريق بشر عن شريك ، لكن فيه أبوهمزة أيضا ، وبشر وشريك كلاهما تغير وخط .

(٨) بشر بن الوليد . تقدم في حديث (١٧١) .

(٩) شريك بن عبدالله .

(١٠) أبوهمزة الأعور . تقدم في الحديث السابق .

(١١) ابراهيم ، وعلقمة النخعيان .

(١٢) أخرجه أبويعلى في مسنده باسناده ، ولفظه « انما قنت النبي ﷺ شهرا يدعو فيه على حي من أحياء بنى سليم ، كانوا عصية عصوا الله ورسوله ثم لم يقنت بعد ذلك » . (مسند أبي يعلى ص ٤٦٢) . وأخرجه البزار من طريق مالك بن اسماعيل عن شريك وساقه باسناده ولفظه مختصر ، ولم يذكر فيه أسماء الأحياء التي قنت يدعو عليها رسول الله ﷺ .

وقد قال البزار : وهذا روى عن حماد عن ابراهيم عن علقمة ، رواه عنه محمد بن جابر ، ولا نعلم روى هذا الكلام عن أبي حمزة الا شريك . (كشف الاستار ٢٦٨/١ ، ٢٦٩) . وتقدم الكلام على الحديث في الذي قبله .

(١٣) هكذا في الأصل ومسند أبي يعلى والذي في مجمع الزوائد ، « حنظلة بن عبيدالله » بالتصغير ، وهو خطأ وحنظلة هو السديسي وقد تقدم انه مختلف في اسم ابيه . انظر حديث (٢٢٧) .

عن أنس أن النبي ﷺ قنت في صلاة الصبح بعد الركوع قال : فسمعتة يقول ^(١) : يدعو في قنوته على الكفرة ، قال : وسمعتة يقول : واجعل قلوبهم كقلوب نساء كوافر ^(٢) .

١٦٠ - باب : تخفيف الامام الفريضة

٣٠٠ - حدثنا أبو بكر ^(٣) ، ثنا عبد الوهاب الثقفي ^(٤) ، عن عبد الله بن عثمان ^(٥) ، عن نافع بن سرجس أبي ^(٦) سعيد أنه سمع أبا واقد الليثي ^(٧) صاحب رسول الله ﷺ ، وذكرت الصلاة عنده ، فقال : كان رسول الله ﷺ أخف الناس صلاة على الناس ، وأدومه ^(٨) على نفسه ^(٩) .

(١) هكذا في الأصل . واتحاف الخيرة ، والذي في مسند أبي يعلى ومجمع الزوائد « فسمعتة يدعو » دون قوله « يقول » .

(٢) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٩١) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى والبخاري ، وقال فيه حنظلة بن عبيد الله السدوسي ضعفه أحمد وابن المديني وجماعة وثقه ابن حبان . (مجمع الزوائد ١٣٩/٢) ، وأورده البوصيري ولم يتعقبه (اتحاف الخيرة ١٣٩/٢) .

وقد ثبت عنه ﷺ الدعاء على الكافرين في الصلاة وغيرها ، وذلك في احاديث كثيرة منها حديث علي بن أبي طالب مرفوعا يدعو فيه على الأحزاب بقوله « ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا » وقوله « اللهم عليك بأبي جهل » وقول أنس رضي الله عنه « ان نبي الله ﷺ قنت شهرا في صلاة الصبح يدعو على أحياء من أحياء العرب على رعل وذكوان وعصية وبنى لحيان » أخرجه البخاري وغيره (انظر فتح الباري ٤٩٠/٢ ، ٣٨٥/٧ ، ١٩٤/١١) .

(٣) أبو بكر بن أبي شيبة .

(٤) عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي . تقدم في حديث (٢٦٤) .

(٥) عبد الله بن عثمان بن خثيم ، بالمعجمة والمثناة مصفرا قال ابن حجر : صدوق من الخامسة ، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة (التقريب ٤٣٢/١) .

(٦) في الأصل « عن نافع بن سرجس ، عن أبي سعيد » وذلك خطأ ، والصواب ما أثبتته وهو في مسند أبي يعلى وكنية نافع ، أي سعيد ، وكذلك فإن نافعا يروي مباشرة عن أبي واقد ، ولم يعرف منه الا رسال عنه ولا عن غيره ، ويؤيده رواية الطبراني الآتية . وقد ترجم له ابن أبي حاتم والبخاري ولم يتعرض له بجرح ، وقد سنل أحمد ابن حنبل عن حديثه فقال : لا أعلم الا خيرا . (التاريخ الكبير ٨٤/٨ ، والجرح والتعديل ٤٥٢/٨) .

(٧) قيل اسمه الحارث بن مالك وكذلك سباه ابن أبي حاتم ، وسباه خليفه الحارث بن عوف وتبعه الذهبي ، وقال ابن حجر : قيل اسمه عوف بن الحارث وهو صحابي مات سنة ثمان وستين . (طبقات خليفة ص ٢٩ ، والجرح والتعديل ٨٨/٣ ، وتجريد أسماء الصحابة ٢١٠/٢ ، والتهذيب ٢٧٠/١٢ ، والتقريب ٤٨٦/٢) .

(٨) هكذا في الأصل ، وفي رواية عند الطبراني في الكبير ، وجاء في رواية عنده وعند الامام أحمد ، « وأطول الناس صلاة لنفسه » .

(٩) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ١٦١) ، وأبو بكر بن أبي شيبة في (مصنفه ٥٥/٢) وأخرجه الطبراني في =

٣٠١ - حدثنا القواريري^(١) ، ثنا عفان بن مسلم^(٢) ، ثنا وهيب^(٣) ، ثنا عبدالله بن عثمان بن خثيم^(٤) ، عن نافع بن سرجس ، عن أبي واقد ، فذكر نحوه^(٥) .

٣٠٢ - حدثنا الحسن بن حماد الوراق^(٦) ، حدثنا حسين الجعفي^(٧) ، ثنا زائدة^(٨) ، عن ابن خثيم المكي^(٩) ، عن نافع بن سرجس ، قال دخلت على أبي واقد الليثي في مرضه الذي مات فيه بمكة^(١٠) فسمعتة يقول^(١١) : فذكره^(١٢) .

= الكبير باللفظ المتقدم من طريق زائدة عن عبدالله بن عثمان ، وأخرجه بألفاظ أخرى وطرق متعددة مدارها على عبدالله بن عثمان . (المعجم الكبير ٢٨٣/٣) .

وذكره الهيثمي بلفظ الامام أحمد المشار إليه آنفا ، وعزاه له ، ولأبي يعلى ، وللطبراني في الكبير ، وقال : رجاله موثقون . (مجمع الزوائد ٧٠/٢) . وليس في اسناد أبي يعلى سوى الثقفى وهو ثقة تغير قبل موته .

وذكره البوصيري وسيأتى كلامه عليه في الحديث الآتى ان شاء الله .

والحديث له طرق كثيرة منها ما يأتى في الحديثين (٣٠١ ، ٣٠٢) وبعضها صحيح .

(١) عبيدالله بن عمر . تقدم .

(٢) الباهلي . تقدم في حديث (٢٢١) .

(٣) وهيب بن خالد بن عجلان . تقدم في حديث ٩٨ ، والذي في مسند أبي يعلى « وهب » .

(٤) تقدم هو وشيخه في الحديث السابق .

(٥) أى نحو حديث عبدالوهاب الثقفى عن عبدالله بن عثمان الذى تقدم آنفا .

وقد ذكره البوصيري بهذا الاسناد الذى قبله ، وعزاه للامام أحمد وسأفه أيضا بعدة روايات وتعقبها بقوله : اسناد رجاله ثقات على شرط ابن حبان . (اتحاف الخيرة ٣٣٥/٣) . وأخرجه أبويعلى بهذا السند ولفظه « ان رسول الله ﷺ كان أخف الناس صلاة وأدومه على نفسه » . (مسند أبي يعلى ص ١٦١) .

(٦) الذى فى الأصل « حدثنا حسن الجعفى » وهو خطأ ، وما أثبتته جاء فى مسند أبى يعلى ، وحسن الوراق تقدم فى حديث ٩٩ .

(٧) فى الأصل « حسن » دون ياء . وكذلك فى مسند أبى يعلى وهو خطأ ، وصوابه ما أثبتته ، وقد تقدمت ترجمته فى الحديث رقم (٤) .

(٨) ابن قدامة الثقفى . تقدم فى حديث (٣) .

(٩) عبدالله بن عثمان بن خثيم . تقدم هو وشيخه نافع فى حديث (٣٠٠) .

(١٠) فى مسند أبى يعلى « دخلت على أبى واقد الليثى بمكة فى مرضه . . . فقدم « بمكة » .

(١١) فى مسند أبى يعلى « فسمعتة يقول ، أو قال لى : كان رسول الله ﷺ أخف الناس صلاة وأدومه على نفسه » . (مسند أبى يعلى ص ١٦١) .

(١٢) أخرج الحديث أبويعلى فى مسنده ، وقد ذكرت لفظه آنفا ، وأخرجه أيضا الطبراني من طريق معاوية بن عمرو ، عن زائدة ، ولم يذكر فيه قوله « بمكة » . (المعجم الكبير ٢٨٣/٣) .

وأورده البوصيري بهذا الاسناد ولم يذكر منته واكتفى بقوله « فذكره » وقد تقدم كلامه عليه فى الحديث السابق . انظر (اتحاف الخيرة ٣٣٥/٣) .

وهذا اسناد صحيح ان شاء الله ويؤيده الطرق الأخرى .

٣٠٣ - حدثنا أبو الريح^(١) ، ثنا يعقوب^(٢) ، أنا عيسى بن جارية ، عن جابر^(٣) قال : -
كان أبي يصلى بأهل قباء^(٤) ، فاستفتح سورة طويلة ، ودخل معه غلام من الأنصار^(٥) ، فلما
سمعه استفتح^(٦) سورة طويلة انفتل من الصلاة^(٧) ، وكان يريد أن يعالج ناضحا له^(٨) ،
يسقى عليه ، فلما انفتل^(٩) أبي بن كعب^(١٠) قال له القم : ان فلانا انفتل من الصلاة
فغضب أبي فأتمى النبي ﷺ ، يشكو الغلام ، فأتاه الغلام يشكو اليه ، فغضب النبي ﷺ ،
حتى روى الغضب في وجهه ثم قال : ان منكم منفرين : فاذا صليتم فأوجزوا ، فان خلفكم
الضعيف والكبير والمريض وذو الحاجة^(١١) .

٣٠٤ - حدثنا عبد الأعلى^(١٢) ، ثنا يعقوب بن عبد الله^(١٣) ، أنا عيسى^(١٤) ، فذكر نحوه^(١٥)

(١) الزهراني . تقدم .

(٢) يعقوب بن عبد الله القمي - تقدم هو وشيخه في الحديث (٢٤٤) .

(٣) ابن عبد الله رضى الله عنه . تقدم ، وقد سقط من الاسناد عند البوصيرى .

(٤) الموضع المشهور بالمدينة المنورة وفيه المسجد الذى أسس على التقوى .

(٥) هكذا في الأصل والذي في مجمع الزوائد واتحاف الخيرة زيادة « في الصلاة » وكذلك في مسند أبي يعلى بالزيادة .

(٦) في مجمع الزوائد واتحاف الخيرة « قد استفتح » وكذلك في مسند أبي يعلى .

(٧) في الأصل « الصلته » وكذلك في اتحاف الخيرة والذي في مسند أبي يعلى ومجمع الزوائد « من صلاته » .

(٨) قوله « له » ليس في مجمع الزوائد .

(٩) انفتل : اى انصرف . انظر (لسان العرب ١١/ ٥١٤) .

(١٠) الأنصارى ، سيد القراء ، ومن فضلاء الصحابة رضى الله عنهم ، قال ابن حجر : اختلف في سنة موته اختلافا

كثيرا . (تجريد أسماء الصحابة ٤/ ١ ، والتقريب ٤٨/ ١ ، والاصابة ١٩/ ١) .

(١١) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ١٩٥) ، وذكره الهيثمى في مجمع الزوائد ، وذكر الحديث الآتى بعده وعزاها

لأبي يعلى ، وقال : فيه عيسى بن جارية ضعفه ابن معين وأبوداود ، وثقه أبوزرعة وابن حبان . (مجمع الزوائد

٧٢/ ٢) .

وذكره البوصيرى ايضا ولم يتعقبه (اتحاف الخيرة ٣/ ٣٣٧) . ولم أقف على ما يؤيد الحديث بهذا الاسناد ، وفيه

عيسى بن جارية وهو لين ، وفيه أيضا يعقوب القمي وهو صدوق بهم .

وقد اشتهرت هذه القصة من مسند جابر بن عبد الله عن معاذ بن جبل رضى الله عنها . أخرجه البخارى في

الصحيح ، كما أخرجه غيره .

(انظر فتح البارى ٢/ ١٩٢ ، والمطالب العالية ١/ ١١٧) .

(١٢) ابن حماد النرسى .

(١٣) القمي . تقدم .

(١٤) ابن جارية تقدم .

(١٥) أى نحو رواية أبي الريح الزهراني التى تقدمت .

الا أنه قال : فلما انتقل أبيّ أخبر بذلك ، قال : فعرف أبيّ أن الغلام يشكو إلى رسول الله ﷺ ، وقرب ^(١) الغلام يشكو أبيا ، فقال رسول الله ﷺ : ان منكم منفرين ، فاذا صليتم فأوجروا ^(٢) ، أو فأوجزوا ، شك أبو يحيى ^(٣) ، أو كما قال ، فذكر نحوه ^(٤) .

٣٠٥ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا ابن ادريس ^(٥) ، عن اسماعيل ^(٦) ، عن أبيه ^(٧) ، قال : كان أبيّ ^(٨) يصل خلف أبي هريرة بالمدينة ، قال : فكانت صلاته نحوا من صلاته فليس ^(٩) ، يتم الركوع والسجود ، فقيل لأبي هريرة هكذا كانت صلاة رسول الله ﷺ ؟ . قال : نعم وأجود ^(١٠) ^(١١)

- (١) هكذا في مسند أبي يعلى ، ومجمع الزوائد ، والذي في الأصل غير ظاهر .
- (٢) بالجمع المعجمة والراء المهملة - وأصل الوجز : هو أن تصب ماء أو دواء وسط الحلق ، والمعنى المراد : أى لا تجعل لأحد عليك سبيلا باللوم . والله أعلم . (انظر مادة - وجز - في لسان العرب ، ومختار الصحاح) .
- (٣) هو عبد الأعلى بن حماد الترمسى شيخ أبي يعلى .
- (٤) تقدم الكلام على الحديث في الذى قبله ، وأخرجه أبو يعلى هذا السند والمتن في (مسنده ص ١٩٥) ، وأخرجه أبو يعلى هذا السند والمتن في (مسنده ص ١٩٥) ، وذكره الهيثمى بهذا اللفظ في (مجمع الزوائد ٧٢/٢) ، وأورده البوصيرى أيضا ولم يتعقبه . (اتحاف الخيرة ٣/٣٣٧) .
- (٥) عبد الله بن ادريس بن يزيد الأودى ، قال ابن حجر : ثقة فقيه عابد ، من الثامنة ، مات سنة اثنتين وتسعين ، وله بضع وسبعون سنة . (التهذيب ٥/١٤٤ ، والتقريب ١/٤٠٠) .
- (٦) اسماعيل بن أبي خالد الأحسى - وهى طائفة من بحيلة - وثقة ابن حجر ، وذكر وفاته في سنة ست وأربعين ومائة ، وقال خليفة في سنة خمس وأربعين ومائة . (طبقات خليفة ص ١٦٧ ، والتهذيب ١/٢٩١ ، والتقريب ١/٦٨) .
- (٧) أبو خالد البجلي ، وثقة ابن حبان ، وقال الذهبي : ما روى عنه سوى ولده له عن أبي هريرة ، وقد صحح له الترمذى ، وقال ابن حجر : مقبول من الثالثة . (الميزان ٤/٥٢٠ ، ولسان الميزان ٧/٤٦١ ، والتهذيب ١٢/٨٢ ، والتقريب ٢/٤١٦) .
- (٨) هكذا في الأصل ومسند أبي يعلى ، والذي في مصنف ابن أبي شيبة « كان يصل » والمراد أن أبا خالد هو الذى كان يصل خلف أبي هريرة .
- (٩) هكذا في الأصل ومسند أبي يعلى واتحاف الخيرة ، والمجملة تفسر التى قبلها وهى قوله « ونحوا من صلاته » .
- (١٠) هكذا في الأصل ، والذي في اتحاف الخيرة « وأوجز » ، والذي في مسند أبي يعلى ، ومصنف ابن أبي شيبة « أجوز » .
- (١١) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٥٨٠) ، وأبو بكر بن أبي شيبة في (مصنفه ٢/٥٦) . ولم أقف عليه في مجمع الزوائد ، وساقه البوصيرى في اتحاف الخيرة ولم يتعقبه .
- (اتحاف الخيرة ٣/٣٣٥) .
- وفيه أبو خالد البجلي وهو مجهول لم يرو عنه سوى ابنه ، وعلى أقل تقدير فهو مقبول كما قال ابن حجر فروايته مردودة حتى يأتي ما يعضدها .

١٦١ - باب : امامة الأعمى

٣٠٦ - حدثنا أمية بن بسطام^(١) ، ثنا يزيد بن زريع^(٢) ، ثنا حبيب المعلم^(٣) ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أن النبي ﷺ استخلف ابن أم مكتوم على المدينة يصلى بالناس^(٤) .

١٦٢ - باب : صلاة الرجل بالنساء

٣٠٧ - حدثنا عبد الأعلى^(٥) ، ثنا يعقوب^(٦) ، عن عيسى بن جارية ، ثنا جابر ابن عبدالله قال : جاء أبى بن كعب إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله انه^(٧) كان منى الليلة شيء يعنى فى رمضان . قال : وما ذاك يا أبى ؟ قال : نسوة فى دارى قلن : إنا لانقرأ

(١) العيشى - وأحسب النسبة الى بنى عائش بن مالك ، من بنى بكر بن وائل الذين سكنوا البصرة ، قال أبو حاتم : محله الصدق ، وقال ابن حجر : صدوق من العاشرة مات سنة احدى وثلاثين . (الجرح والتعديل ٣٠٣/٢ ، الباب ٣٦٨/٢ ، والتقريب ٨٣/١) .

(٢) تقدم فى حديث (١٣١) .

(٣) مولى معقل بن يسار ، اختلف فى اسم أبيه ، صدوق من السادسة ، مات سنة ثلاثين ومائة . (التقريب ١٥٢/١ ، والتهذيب ١٩٤/٢) .

(٤) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٤٠٥) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، والطبرانى فى الأوسط بلفظ آخر ، وذكر أن رجال أبى يعلى رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٦٥/٢) .

وسأفه البوصيرى بإسناد أبى يعلى ولقطه ، وقال : هذا اسناد صحيح على شرط الشيخين . (تحاف الخيرة ٣٤١/٣) وأخرجه ابن حبان من طريق الحسن بن سفيان عن أمية بن بسطام . (موارد الطائى ص ١٠٩) . وليس فى اسناده مطعن فهو حسن ان شاء الله .

(٥) ابن حماد الترسى . تقدم .

(٦) ابن عبدالله القمى . تقدم هو وشيخه .

(٧) هكذا فى مجمع الزوائد ، والذى فى الأصل ومسنده أبى يعلى « ان » دون الهاء ، وكذلك فى تحاف الخيرة .

القرآن ، فنصلى بصلاتك^(١) قال^(٢) : فصليت بهن ثمان ركعات ، ثم^(٣) أوترت • قال : فكانت^(٤) سنة الرضا ولم يقل شيئا^(٥) .

١٦٣ - باب : سترة المصلي

٣٠٨ - حدثنا زهير^(٦) ، ثنا يعقوب بن ابراهيم^(٧) ، حدثنا عبد الملك^(٨) ، بن الربيع^(٩) ابن سيرة^(١٠) ، عن أبيه ، عن جده ، فذكر حديثا^(١١) بهذه الترجمة فلما فرغ منه قال : وعن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله ﷺ يستر الرجل في الصلاة السهم ، وإذا صلى أحدكم فليستتر ولو بسهم^(١٢) .

(١) يعنى صلاة القيام •

(٢) قوله « قال » ليس في تحاف الخيرة •

(٣) في مجمع الزوائد « وأوترت » •

(٤) في الأصل « فكان » وكذلك في تحاف الخيرة ، وما أثبتته جاء في مجمع الزوائد ، والذي في مسند أبي يعلى « فكان شبه الرضا » •

(٥) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ١٩٦) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى ، والطبراني في الأوسط بنحو رواية أبي يعلى وقال : اسنده حسن • (مجمع الزوائد ٢/٧٤) •

وساقه البوصيري ولم يتعقبه ، وذكر أنه أخرجه في كتاب التوافل من طريق عبدالله بن أحمد بن حنبل • (تحاف الخيرة ٣/٣٤٢) •

وفي اسنده عيسى بن جارية وفيه لين ، ويعقوب بن عبدالله صدوق بهم ، فالحديث يحتاج إلى ما يؤيده •

(٦) أبو خيثمة زهير بن حرب • تقدم •

(٧) الزهري • تقدم في حديث (٨) •

(٨) قال ابن حجر : وثقه العجلي ، من السابعة • (التقریب ١/٥١٩) •

(٩) تقدم في حديث (٩١) •

(١٠) سيرة بن معبد الجهني ، صحابي شهد الخندق وما بعدها ، ومات في خلافة معاوية • (تجريد أسماء الصحابة ٢٠٨/١ ، والاصابة ٢/١٤) •

(١١) لفظ الحديث « أن رسول الله ﷺ نهى أن يصلى في أعطان الأبل ورخص أن يصلى في مراح الغنم » (مسند أبي يعلى ص ١١٢) ، وأخرجه أيضا الامام أحمد في (المسند ٣/٤٠٤) •

(١٢) أخرج الحديث أبو يعلى في مسنده ، وذكره عقب حديث النهي عن الصلاة في أعطان الأبل ، وأخرجه الامام أحمد في المسند بلفظ « سترة الرجل في الصلاة السهم ، وإذا صلى أحدكم فليستتر بسهم » ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بلفظ الامام أحمد الا أنه قال « يستر الرجل » وعزاه لأحمد وأبي يعلى والطبراني في الكبير ، وقال : رجال أحمد رجال الصحيح • (مسند أبي يعلى ص ١١٢ ، ومجمع الزوائد ٥٨/٢) ، وساقه البوصيري من طريق أبي يعلى ، وعزاه =

١٦٤ - باب : صلاة الامام إلى غير سترة

- ٣٠٩ - حدثنا علي بن الجعد^(١) ، أنا شعبة ، عن عمرو بن مرة^(٢) قال : سمعت يحيى ابن الجزار^(٣) عن ابن عباس قال : جئت أنا و غلام من بنى هاشم على حمار فمررنا بين يدي^(٤) النبي ﷺ وهو يصلي ، فنزلنا عنه ، وتركنا الحمار يأكل من بقل^(٥) الأرض ، أو قال : نبات الأرض ، فدخلنا معه في الصلاة ، فقال رجل : أكان بين يديه عنزة^(٦) ؟ قال : لا^(٧) .
- قلت : أخرجته لقوله « أكان بين يديه عنزة ؟ قال : لا » .

- = للحاكم من طريق حرمة بن عبدالعزيز ، عن عبد الملك بن الربيع وعزاه للبيهقي من طريق الحاكم عن حرمة ، وقال البوصري : أصله في الصحيحين من حديث سهل بن سعد قال : « كان بين مصلى النبي ﷺ وبين الجدار ممر الشاة » . (اتحاف الخيرة ٣٤٩/٤) .
- وأخرجه الطبراني بطرق متعددة ، مدارها على عبد الملك بن الربيع ، وألفاظها متقاربة (المعجم الكبير ١٣٣/٧ ، ١٣٤) وحديث أبي يعلى رجاله ثقات وهو صحيح إن شاء الله ، وما ذكره البوصري عن حديث سهل بن سعد وأنه أصل لحديث سيرة فليس بصحيح وذلك أن المراد بحديث سهل هو بيان المقدار الذي ينبغي أن يكون بين المصلى وسترته ويؤيده ترجمة البخاري له بقوله « باب قدركم ينبغي أن يكون بين المصلى والسترة » .
- وأما حديث سيرة فالمراد به بيان ما يصلح أن يكون سترة للمصلى والله أعلم .
- (أنظر حديث سهل بن سعد في صحيح البخاري مع شرح ابن حجر في (فتح الباري ٥٧٤/١) .
- (١) الجوهرى البغدادى ، ثقة ثبت روى بالتشيع ، من صفار التاسعة وقد أكثر عن شعبة بن الحجاج ومات سنة ثلاثين ومائتين .
- (٢) التقريب ٣٣/٢ ، وتاريخ بغداد ٣٦٠/١١) .
- (٢) الجمل المرادى . تقدم في حديث (٥٦) .
- (٣) العرنى - بضم العين وفتح الراء - صدوق روى بالغلو في التشيع من الثالثة . (التقريب ٣٤٤/٢) .
- (٤) في رواية عند مسلم « فمررت بين يدي الصف » (صحيح مسلم ٣٦١/١) .
- (٥) في الأصل غير ظاهرة ، والبقل : كل ما ينبت في برزه ، ولا ينبت في أرومة ثابتة وقيل غير ذلك . (أنظر - مادة بقل في لسان العرب) .
- (٦) قال ابن الأثير : العنزة مثل نصف الرمح أو أكثر شيئا ، وفيها سنان مثل سنان الرمح . (النهاية في الغريب ٣٠٨/٣) .
- (٧) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٢٤٢) ، وذكره الهيثمى في مجمع الزوائد وقال : قلت هو في الصحيح خلا قوله : أكان بين يديه عنزة فقال : لا ، ورواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٦٣/٢) ، وذكره البوصري ولم يتقعه .

٣١٠ - حدثنا زهير^(١) ، ثنا أبو معاوية^(٢) ، عن الحجاج^(٣) ، عن الحكم^(٤) ، عن يحيى ابن الجزار ، عن ابن عباس قال : صلى رسول الله ﷺ في فضاء ليس بين يديه شيء^(٥) .

١٦٥ - باب : مالا يقطع الصلاة

٣١١ - حدثنا سفيان بن وكيع ، ثنا عبد الوهاب الثقفي ، يعني عن خالد^(٦) ، عن أبي

= (اتحاف الخيرة ٣٥١/٤) ، وأخرجه أبوداود من طريق سليمان بن حرب ، وفحص بن عمر ، عن شعبة ، ولفظه « أن النبي ﷺ كان يصلي فذهب جدي يمر بين يديه فجعل يتقيه » (سنن أبي داود ١٨٩/١) ، وذكره ابن الأثير بلفظ قريب من لفظ أبي يعلى وفيه زيادة « وجاءت جاريتان من بنى عبدالمطلب فدخلتا بين الصف فما بالى بذلك » ، وعزاه لأبي داود . (تيسير الوصول ٣٠٩/٢ ، ٣١٠) ، واسناد أبي يعلى رجاله ثقات ومنهم الصدوق والذي في الصحيح عن ابن عباس قال : أقبلت راكبا على أتان ، وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلام ، ورسول الله ﷺ بالناس بمنى ، فمررت بين يدي الصف فنزلت فأرسلت الاتان ترتع ، ودخلت في الصف ، فلم ينكر ذلك عليّ أحد .

(صحيح مسلم ٣٦١/١) .

(١) ابن حرب . تقدم .

(٢) محمد بن حاتم . تقدم في حديث (٥٠) .

(٣) الحجاج بن أرطاة بن ثور النخعي ، صدوق كثير الخطأ والتدليس من السابعة . مات سنة خمس وأربعين ومائة . (التهذيب ١٩٦/٢ ، والتقريب ١٥٢/١) .

(٤) الحكم بن أبان العدني . تقدم في حديث (٣٢) .

(٥) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٢٥٦) ، وذكره الهيثمي وعزاه للأمام أحمد ، وأبي يعلى ، وقال : فيه الحجاج ابن أرطاة وفيه ضعف . (مجمع الزوائد ٦٣/٢) ، وأورده البوصيري وقال : رواه أبوداود في سننه باختصار من طريق يحيى ابن الجزار به (اتحاف الخيرة ٣٥٢/٤) .

ولم أقف عليه بهذا اللفظ في سنن أبي داود ، وإنما فيه حديث يحيى بن الجزار عن ابن عباس ، أن النبي ﷺ ، كان يصلي فذهب جدي يمر بين يديه فجعل يتقيه « وقد ذكرته في حاشية الحديث (٣٠٩) .

وحديث أبي يعلى هذا فيه الحجاج وهو كثير الخطأ ويدلس وقد عنعن روايته ، وفيه الحكم بن أبان وهو صدوق له أوهام ، فالحديث يحتاج إلى ما يقويه .

(٦) خالد بن مهران الهذلي - قيل له ذلك لأنه كان يجلس عندهم ، وقيل غير ذلك وهو ثقة يرسل ، من الخامسة وقد

أشار حماد بن زيد إلى أن حفظه تغير لما قدم من الشام ، وعاب عليه بعضهم دخوله في عمل السلطان . (التقريب ٢١٩/١ ، والمراسيل ص ٥٤ ، وجامع التحصيل ص ٢٠٦) .

قلاية^(١) عن زينب^(٢) بنت أم سلمة ، عن أم سلمة^(٣) قالت : كان مفرشى حيال^(٤) مصلى
يعنى^(٥) ، رسول الله ﷺ ، فكان يصلى وأنا حياله^(٦) .

قلت : أخرجه لقولها « فكان يصلى وأنا حياله » .

٣١٢ - حدثنا أبو خيثمة ثنا عبد الرحمن^(٧) ، ثنا وهيب^(٨) ، عن خالد^(٩) ، فذكر
نحوه^(١٠) .

٣١٣ - حدثنا عبد الله بن عمر^(١١) ، ثنا عبد الرحيم بن سليمان^(١٢) ، عن أشعث ابن

(١) عبد الله بن زيد الجرمي . تقدم .

(٢) ربيعة رسول الله ﷺ ماتت سنة ثلاث وسبعين (التقريب ٦٠٠/٢) .

(٣) أم المؤمنين هند بنت أبي أمية . تقدمت في حديث (٥٤) .

(٤) أى : تلقاه وجهه . (النهاية في الغريب ٤٧٠/١) .

(٥) قوله « يعنى رسول الله صلى الله عليه وسلم » ليس في مسند أبي يعلى وهو من كلام الهيثمي رحمه الله .

(٦) أخرجه أبو يعلى في مسنده بهذا اللفظ ، وبلغ آخر من طريق أبي خيثمة ، عن عبد الرحمن ، عن وهيب ، عن خالد

الحذاء وساقه وفيه « كان فراشى عند مصلى رسول الله ﷺ » . (مسند أبي يعلى ص ٦٣٣ ، ٦٣٦) ، وذكره

الهيثمي وقال : رواه أبوداود ، وابن ماجه خلا قولها « وكان يصلى وأنا حياله » ، وقال أيضا : رواه أحمد وأبو يعلى

ورجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٦٢/٢) ، وأورده البوصيري من طريق أبي يعلى وقال : رواه محمد ابن

يحيى بن أبي عمر ، عن الثقفى ، وعزاه لأبي داود ، وابن ماجه عدا قولها « فكان يصلى وأنا حياله » . (تحاف

الخيرة ٣٥٣/٤) ولم أقف على الحديث عند أبي داود ، وأخرجه ابن ماجه بلفظ عن أم سلمة قالت : « كان

فراشها بحيال مسجد رسول الله ﷺ » (سنن ابن ماجه ٣٠٧/١) . وحديث أبي يعلى في اسناده سفيان ابن

وكيع وحديثه ساقط لما كان يدخله عليه كاتبه ، وله طريق آخر يؤيده قد أشرت اليه في التخريج ، ويأتى في

الحديث التالى وهو طريق حسن ، وقد اشتهر حديث عائشة رضى الله عنها بهذا المعنى ، وورد أيضا عن ميمونة أم

المؤمنين فيحمل ذلك على تكرار الوصف في بعض بيوت النبي ﷺ وقد أخرج حديث عائشة الستة الا الترمذى

(تيسير الوصول ٣٠٩/٢) ، وحديث ميمونة أخرجه ابن ماجه في (سننه ٣٠٨/١) .

(٧) عبد الرحمن بن مهدي . تقدم .

(٨) ابن خالد بن عجلان . تقدم في حديث (٩٨) .

(٩) الحذاء تقدم في الحديث السابق .

(١٠) تقدم في الحديث السابق الاشارة الى هذه الرواية وهى « عن أم سلمة قالت : كان مفرشى حيال مصلى ، وكان يصلى

وأنا حياله » هكذا دون ذكر « يعنى رسول الله ﷺ » . أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٦٣٦) . وتقدم الكلام

عليه في الذى قبله .

(١١) عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان ، تقدم في حديث (١٧٠) .

(١٢) في الأصل « عبد الرحمن بن سلمان ، وفي تحاف الخيرة » « عبد الله بن سليمان » ، والصواب ما أثبتته من كتب

الرجال . (المجروحين من المحدثين ١٧٢/١ ، والتهذيب ٣٣٣/٥) ، قال ابن حجر في ترجمته : أبو يعلى

المروزي ، ثقة له تصانيف من صغار الثامنة ، مات سنة سبع وثمانين ومائة . (التقريب ٥٠٤/٢) .

سوار^(١) ، عن سلمة بن كهيل^(٢) ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : مرت شاة بين يدي النبي ﷺ وهو في الصلاة بينه^(٣) وبين القبلة ، فلم يقطع صلاته^(٤) .

١٦٦ - باب : صلاة المريض

٣١٤ - حدثنا أبو الربيع^(٥) ، ثنا حفص بن أبي داود^(٦) ، عن محمد ابن عبد الرحمن^(٧) ، عن عطاء^(٨) ، عن جابر بن عبد الله قال : عاد رسول الله ﷺ مريضاً وأنا معه فرآه يصلي ويسجد على وسادة فنهأه ، وقال : ان استطعت أن تسجد على الأرض فاسجد ، والا فأومئ أيماء ، واجعل السجود أخفض من الركوع^(٩) .

(١) التواتي . قال ابن حبان : فاحش الخطأ كثير الوهم . وقال ابن حجر : ضعيف من السادسة ، مات سنة ست وثلثين ومائة . (المجروحين من المحدثين ١٧١/١ ، والتقريب ٧٩/١ ، والتهذيب ٣٥٢/١) .
(٢) الحضرمي ، ثقة من الرابعة . (التقريب ٣١٨/١) .
(٣) في الأصل غير ظاهرة ، وما أثبتته جاء في مسند أبي يعلى ومجمع الزوائد ، واتحاف الخيرة .
(٤) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٢٦٧) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه لأبي يعلى وقال : فيه أشعث ابن سوار ضعفه جماعة ، وثقه ابن معين . (مجمع الزوائد ٦٣/٢) .
وساق اسناده البوصيري ولم يذكر منته وإنما ذكر من أحد بن منيع مع ذكر اسناده ثم ساق بعده اسناد أبي يعلى ، ولم يتعقبه (اتحاف الخيرة ٣٥٢/٤) ، وفي اسناد أبي يعلى أشعث بن سوار وهو فاحش الخطأ .
والحديث يحتاج لتتابع ، وقد تقدم في حاشية الحديث (٣٠٩) ما يدل على معناه من طريق يحيى الجزار ، وفيه « جدى » بدل « شاة » .

(٥) الزهراني . تقدم .

(٦) قال ابن عدى : كذا يسميه الربيع الزهراني لضعفه . وهو الأسدي القاري ، صاحب عاصم ، قال البخاري تركوه . وقال ابن حبان : كان يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل ، وكان يأخذ كتب الناس فينسخها ويرويها من غير سماع . وقال ابن حجر : متروك الحديث مع امامته في القراءة من الثامنة ، مات سنة ثمانين ومائة ، وله تسعون سنة . (الضعفاء الصغير ص ٢٥٧ ، والمجروحين من المحدثين ٢٥٥/١ ، والتهذيب ٤٠٠/٢ ، والتقريب ١٨٦/١) .

(٧) ابن أبي ليلى . تقدم في حديث (١٨٤) .

(٨) ابن أبي رباح . تقدم في حديث (٥٩) .

(٩) ذكره الهيثمي بهذا اللفظ وعزاه للبخاري ، ولأبي يعلى بنحوه ، وساق لفظاً آخر وعزاه لأبي يعلى ، وقال : رجال البخاري رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ١٤٨/٢) ، والحق أن أبا يعلى أخرجه باللفظ المذكور هنا في (مسنده ص ١٩٦) ، والبخاري باللفظ الآخر . (كشف الاستار ٢٧٤/١) ، وساقه البوصيري من طريق أبي يعلى ، وعزاه للبيهقي والبخاري من طريق سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر . (اتحاف الخيرة ٤١٢/٤) .

٣١٥ - حدثنا محمد بن بكار^(١) ، ثنا حفص بن عمر قاضي حلب^(٢) ثنا مختار ابن لفل^(٣) ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ صلى على الأرض في المكتوبة قاعدا ، وقعد في التسبيح^(٤) في الأرض فأومأ إيماء^(٥) .

١٦٧ - باب : السهو (و)^(٦) ما جاء فيمن قام من ركعتين

٣١٦ - حدثنا عمرو بن محمد الناقد^(٧) ، ثنا أبو معاوية محمد بن خازم^(٨) ، ثنا اسماعيل ابن أبي خالد^(٩) ، عن قيس^(١٠) ، قال : صلى بنا سعد^(١١) فنهض في الركعتين فسبحنا به^(١٢) فاستتم قائما ، قال : فمضى في قيامه حتى فرغ فقال : أكنتم ترونني^(١٣) أن أجلس ؟ إنما

= وفي اسناد أبي يعلى حفص بن أبي داود وهو متروك الحديث ، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو سيىء الحفظ جدا .

(١) محمد بن بكار بن الزبير . تقدم في حديث (٢٧) .

(٢) قال ابن حبان ، يروى عن هشام بن حسان ، والثقات الأشياء الموضوعات ، لا يحل الاحتجاج به . وقال الذهبي : ضعفه أبوحاتم ، وقال أبو زرعة : منكر الحديث . (المجروحين من المحدثين ٢٥٩/١ ، والميزان ٥٦٣/١) .

(٣) مختار بن لفل - بضم الفاء بن وسكون اللامين - قال ابن حجر : صدوق له أوهام من الخامسة . وثقه الذهبي في الكاشف ، وسكت عنه في ميزان الاعتدال . وعده أبو الفضل السليمانى في رواة المتأخرين عن أنس . (الكاشف ١٢٦/٣ ، والميزان ٨٠/٤ ، والتقريب ٢٣٤/٢) .
(٤) يعنى وقت السجود .

(٥) ذكره الهيثمى في مجمع الزوائد وعزاه لأبي يعلى ، وقال : فيه حفص بن عمر قاضي حلب وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ١٤٩/٢) وساقه البوصيرى ولم يتعقبه . (تحاف الخيرة ٤١٢/٤) .

والحديث ضعيف لأن حفص بن عمر منكر الحديث ، وفيه أيضا مختار بن لفل وهو صدوق له أوهام .
(٦) الزيادة يقتضيها السياق .

(٧) فى الاصل محمد بن عمرو الناقد ، وهو خطأ والصواب ما أثبتته وكذلك جاء فى مسند أبى يعلى . وقد تقدمت ترجمة عمرو بن محمد فى الحديث (٢٣٣) .

(٨) تقدم فى حديث (٥٠) .

(٩) تقدم فى حديث (٣٠٥) .

(١٠) قيس بن أبى حازم البجلي ، ثقة من الثانية مخضرم ، ويقال له رؤية ، ويقال : هو الذى اجتمع له أن يروى عن العشرة ، مات بعد التسعين . (التقريب ١٢٧/٢) .

(١١) فى مسند أبى يعلى « سعد بن أبى وقاص » وكذلك فى مجمع الزوائد .

(١٢) هكذا فى الاصل وكذلك فى مسند أبى يعلى ، والذى فى مجمع الزوائد « فسبحنا له » .

(١٣) هكذا فى الاصل ، ومسند أبى يعلى ، والذى فى مجمع الزوائد « ترون » دون ياء المتكلم .

صنعت كما رأيت رسول الله ﷺ يصنع^(١) .

قال أبو عثمان^(٢) عمرو بن محمد الناقد : لم نسمع أحدا يرفع هذا الحديث غير أبي معاوية .

٣١٧ - حدثنا عمرو^(٣) ، ثنا وكيع بن الجراح ، ثنا اسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس^(٤) بن أبي حازم قال : صلى بنا سعد بن مالك ، قال : فذكر^(٥) نحوه من حديث أبي معاوية ، ولم يذكر النبي ﷺ^(٦) .

٣١٨ - حدثنا عمرو بن محمد^(٧) ، ثنا العلاء بن هلال الرقي^(٨) ، ثنا عبيد الله ابن

(١) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ٩٢) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه لأبي يعلى والبزار ، وقال : رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ١٥١/٢) ، وأورده البوصيري ولم يتعقبه . (اتحاف الخيرة ٤٤٨/٤) . وأخرجه البيهقي من طريق أحمد بن عبد الجبار عن أبي معاوية ومن طريق يحيى بن يحيى عنه أيضا (السنن الكبرى ٣٤٤/٢) ، وأخرجه عبد الرزاق من طريق الثوري عن اسماعيل بن أبي خالد . (المصنف ٣١٠/٢) . وأخرجه البزار من طريق أبي كريب عن أبي معاوية ، وساقه بلفظ قريب من لفظ أبي يعلى ، وقال : رواه غير واحد عن اسماعيل عن قيس عن سعد موقوفا ، ورواه المغيرة بن شبل عن قيس عن المغيرة بن شعبه . (كشف الاستار ٢٧٧/١) .

(٢) ذكر أبو يعلى كلام أبي عثمان في مسنده .

(٣) عمرو بن محمد الناقد .

(٤) في الأصل « عيسى » وهو خطأ ظاهر .

(٥) قال أبو يعلى : فذكر - يعنى وكيع بن الجراح - نحوه من حديث أبي معاوية .

(٦) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ٩٢) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى ، وقال : رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ١٥١/٢) .

وأورده البوصيري ولم يتعقبه . (اتحاف الخيرة ٤٤٨/٤) . واسناده صحيح ان شاء الله وقد تقدم الكلام عليه في الحديث السابق .

(٧) الناقد .

(٨) هكذا في مسند أبي يعلى ، والذي في الأصل « الفلام هلال الرقي » وهو خطأ ظاهر ، وقال النسائي في تربيته : روى

عنه ابنه هلال غير حديث منكر ، فلا أدري منه أتى أو من ابنه . وقال ابن حبان : كان ممن يقلب الأسانيد ويغير

الأسماء لاجتزاج به بحال . وقال ابن حجر : فيه لين ، من التاسعة ، مات سنة خمس عشرة ومائة .

(الضعفاء والمتروكين ص ٢٩٩ ، والمجروحين من المحدثين ١٨٤/٢ ، والميزان ١٠٦/٣ ، والتقريب ٩٤/٢) .

عمرو^(١) ، عن زيد بن^(٢) أبي أنيسة ، عن أبي الفيض^(٣) ، عن معاوية بن علي السلمي^(٤) قال : صلى بنا معاوية بن أبي سفيان المغرب ثلاثا ، فقام في ركعتين فسبحوا به ، فأومأ اليهم أن قوموا ، فلما قضى صلاته وسلم انصرف فخطبهم قال^(٥) : رأيت رسول الله ﷺ فعل كالذي رأيتموني فعلت ، ولولا أني رأيته فعله لم أفعله^(٦) .

١٦٩ - باب : ما جاء في العورة

٣١٩ - حدثنا الحسن بن الصباح^(٧) ، (ثنا سعد بن عبد الحميد)^(٨) ثنا اعباس ابن الفضل الأنصاري^(٩) ، عن ابن سنان^(١٠) ، - يعني - بردا - ان شاء الله عن عتبة^(١١) ابن

(١) الرقي . تقدم في حديث (١٦٦)

(٢) هكذا في مسند أبي يعلى ، والذي في الأصل غير ظاهر ، وزيد تقدم في حديث (١٦٦) .

(٣) موسى بن أيوب الحمصي ، قال ابن حجر : ثقة من الرابعة . (التقريب ٢/٢٨١) .

(٤) لم أقف عليه .

(٥) في مسند أبي يعلى « ثم قال » .

(٦) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ٦٨١) ، ولم أقف عليه في موضع آخر من مسند معاوية بن أبي سفيان ،

وفي أسناده ، العلاء وهو لين ولا يجوز الاحتجاج به وكذلك فان معاوية السلمي لم أقف عليه ، وثبت ن النبي

ﷺ ما يؤيد المعنى المراد منه .

وأخرج البيهقي عن عبد الله بن بحنة قال : صلى بنا رسول الله ﷺ ركعتين من بعض الصلوات ثم قام لم يجلس

فقام الناس معه . . . وقال البيهقي : رواه مسلم في الصحيح عن يحيى بن يحيى ، ورواه البخاري عن ان يوسف

عن مالك .

(السنن الكبرى ٢/٣٤٣) ،

(٧) البزار . تقدم في حديث (٤٥) .

(٨) الزيادة من اتحاف الخيرة ، ويؤيده ذكر المزي له في عداد تلاميذ العباس بن الفضل . (تهذيب الكمال ٤/٦١) ،

واتحاف الخيرة ٤/٣٥٦) .

وترجم له الخطيب البغدادي ونقل عن أحمد أن الناس كانوا ينكرون عليه حديثه ، وعن الساجي : ن الناس

يتكلمون في حديثه ، وعن يحيى بن معين : أنه لا بأس به ، وأنه قد كتب عنه . (تاريخ بغداد ٩/١٢٤) .

(٩) الواقفي ، اتهمه أبو زرعة ، وقد تقدم في حديث (٢١١) وانظر ترجمته في (التقريب ١/٣٩٨) ، والكمال في الضعفاء

مجلد ٢ جزء ٢ ، ص ١٤ ، وتهذيب الكمال ٤/٦١ ، والمجروحين من المحدثين ٢/١٨٩ ، والجرح والتعديل ٦/٢١٢ ،

والميزان ٢/٣٨٥ ، والتهذيب ٥/١٢٦) .

(١٠) هكذا في الأصل ، وفي مسند أبي يعلى ، والذي في اتحاف الخيرة « عن سنان - يعني - ابن برد » .

(١١) في الأصل غير ظاهرة ، والذي أثبتته هو الذي في مسند أبي يعلى ، وجاء في اتحاف الخيرة « عبيد بن علي » . ولم

أقف على ترجمة عتبه ، ولا على ترجمة عبيد .

على ، عن يحيى^(١) عن أبي أنيسة^(٢) ، عن أبي ليلى^(٣) قال : خرج رسول الله ﷺ وخرجنا معه ، فمر برجل من بني عدى^(٤) كاشف عن فخذه ، فقال رسول الله ﷺ : غط فخذك يا معمر فان الفخذ عورة الرجل^(٥) .

٣٢٠ - حدثنا زهير^(٦) ، ثنا يحيى بن أبي بكير^(٧) ، ثنا اسرائيل^(٨) ، عن أبي يحيى^(٩) ، عن مجاهد^(١٠) ، عن ابن عباس قال : رأى رسول الله ﷺ فخذ رجل^(١١) خارجة فقال : غط فخذك ، فان فخذ الرجل عورة^(١٢) .

(١) في الأمل « يحيى بن أبي أنيسة » وفي مسند أبي يعلى « يحيى بن زيد عن أبي أنيسة » وفي اتحاف الخيرة « يحيى ابن زيد بن أبي أنيسة » ، وتقدم ترجمة يحيى بن زيد أبي أنيسة .

(٢) اسمه زيد ، ولم أقف على ترجمته ، وهو والد يحيى ، وزيد ابني أبي أنيسة ، والمترجم في الكتب انما هو زيد بن أبي أنيسة أخو يحيى .

(٣) الأنسارى ، والد عبدالرحمن ، اختلف في اسمه ، شهد أحدا وما بعدها وعاش الى خلافة على . (التقریب ٤٦٧٢ ، وانظر ترجمته في طبقات ابن سعد ٥٤/٦ ، وطبقات خليفة ص ٨٥ ، والتاريخ الكبير ٦٥/٩ ، وتجريد أسماء الصحابة ٥٦/١ ، والاصابة ١٦٩/٤) .

(٤) هذا في مسند أبي يعلى واتحاف الخيرة ، والذي في الأصل غير ظاهر .

(٥) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ١١١) وذكره ابو صيرى وقال : له شاهد من حديث جرهد رواه أبو داود ، والترمذى وصححه . (اتحاف الخيرة ٣٥٦/٤) .

ون اسناد الحديث يتضح أنه غير مستقيم ، لاسيما وأن البخارى رحمه الله قال في ترجمة أبي ليلى : لم يثبت حديثه . وقد رجعت لمسند أحمد فلم أقف على هذا الحديث في مسند أبي ليلى . (انظر مسند أحمد ٣٤٧/٤ ، وتاريخ الكبير ٦٥/٩) .

و اسناده جماعة لا يحتاج بهم وحديثهم مردود ، فسعد بن عبد الحميد تكلموا في حديثه ، والعباس بن الفضل مروي ، وسنان بن برد ، وعنه بن على ، لم أقف عليها ، ويحيى بن أبي أنيسة ضعيف ، وأبوه أبو أنيسة لم أقف عه .

والى يظهر لى أن الحديث لا أصل له ، وسنده ملفق والله أعلم .

(٦) ابن حرب .

(٧) الكرماني . تقدم في حديث (٢٥٥) .

(٨) ابن يونس بن أبي اسحاق السبيعي . تقدم في حديث (١٣٦) .

(٩) القات - بالقاف المفتوحة وتاء مشددة - الكوفي اختلف في اسمه ، وقال ابن حجر في الفتح : ضعيف ، وقال في التريب لين الحديث من السادسة . (فتح البارى ٤٧٨/١ ، والتقریب ٤٨٩/٢) .

(١٠) ابن جبير ، تقدم في حديث (٥٤) .

(١١) لعله جرهد ، وقد أخرج حديثه مالك في الموطأ ، والترمذى وحسنه ، وابن حبان وصححه . وقال ابن حجر : ضعفه المصنف - يعنى البخارى - في التاريخ للاضطراب في اسناده ، (جامع الترمذى ١٩٨/٤ ، وفتح البارى ٤٧٨/١ ، وموارد الظمان ص ١٠٦) . ويحتمل أن يكون معمر ، وهو المذكور في الحديث المتقدم .

(١٢) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٢٥٢) ، وأصله في جامع الترمذى من طريق يحيى بن آدم عن اسرائيل مرفوعا بلفظ =

١٧٩ - باب (١)

- ٣٢١ - حدثنا أبو معمر اسماعيل بن ابراهيم^(٢) ، ثنا حكيم بن نافع^(٣) ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : سجدتا السهو تجزيان من كل زيادة ونقص (٤) .
- ٣٢٢ - حدثنا أبو كريب^(٥) ، ثنا حفص بن بشر الأسدي^(٦) ، قال : ثنا حكيم ابن نافع ، فذكره (٧) .

-
- = « الفخذ عورة » وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب . (جامع الترمذي ١٩٨/٤) .
- وأخرجه البيهقي من طريق محمد بن سابق عن اسرائيل بلفظ الترمذي . وقال : « هذه أسانيد صحيحة يحتج بها » ، ويعني أسانيد حديث ابن عباس ، وجرهد ومحمد بن جحش ، وقد علقها البخاري في صحيحه ، لكنه أخرج حديث أنس بلفظ « حسر النبي ﷺ عن فخذ » ثم قال : حديث أنس أسند ، وحديث جرهد أحوط ، حتى يخرج من اختلافهم (السنن الكبرى ٢٢٨/٢ ، وفتح الباري ٤٧٨/١) .
- وذكره البوصيري وتعبه بكلام البيهقي السابق . (اتحاف الخيرة ٣٥٦/٤) ، ولم أقف على الحديث في مجمع الزوائد ولا المطالب العالية ، وفي اسناد أبي يعلى ، أبو يحيى القنات وهو ضعيف .
- (١) هكذا لم يترجم لهذا الباب ، ويمكن أن يترجم له بقولنا « باب سجدتي السهو » .
- (٢) الهلال . تقدم في حديث (١١٧) .
- (٣) الرقي . قال ابن حبان : كان يقلب الأسانيد ، ويرفع المراسيل ، لا يحتج به فيما يرويه منفردا ، ضعفه يحيى ابن معين ، وقال الذهبي : ساق له ابن عدى أحاديث ماهية بالمتكررة جدا ، وجاء عن ابن معين تليينه . ونقل أيضا عن ابن معين أنه قال مرة : ليس به بأس ، ومرة أخرى قال : ثقة . (المجروحين من المحدثين ٢٤٨/١ ، والميزان ٥٨٦/١) .
- (٤) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٤١٦) ، والبخاري من طريق محمد بن بكر ، عن حكيم بن نافع ، ولفظه « سجدتا السهو لكل زيادة ونقصان » . (كشف الأستار ٢٧٧/١) .
- وذكره الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى والبخاري ، والطبراني في الأوسط وفيه حكيم بن نافع ضعفه أبو زرعة ، وثقه ابن معين . (مجمع الزوائد ١٥١/٢) .
- وفي اسناده حكيم بن نافع ولا يحتج به منفردا ، وفيه هشام وهو مدلس وقد عنعن في روايته .
- (٥) محمد بن العلاء . تقدم .
- (٦) سكنت عنه ابن أبي حاتم . (الجرح والتعديل ١٧٠/٣) .
- (٧) أخرجه أبو يعلى بإسناده ، ولفظه قالت عائشة : قال رسول الله ﷺ « سجدتا السهو تجزيان من كل زيادة ونقصان » .
- (مسند أبي يعلى ص ٤٢٤) .

١٧٠ - باب : الصلاة في الثوب الواحد

٣٢٣ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن عمر الأسلمي ^(١) ، ثنا الضحاك ابن عثمان ^(٢) ، عن حبيب ^(٣) مولى عروة قال : سمعت أسماء بنت أبي بكر ^(٤) قالت : رأيت أبي ^(٥) يصلي في ثوب واحد ، فقلت : يا أبة تصلي في ثوب واحد وثيابك موضوعة ^(٦) ! فقال : يابنيه ان آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ خلفي في ثوب واحد ^(٧) .

٣٢٤ - حدثنا يحيى الحماني ^(٨) ، ثنا يعلى بن الحارث المحاربي ^(٩) ، عن غيلان ابن جامع ^(١٠) ، عن اياس بن سلمة ^(١١) ، عن ابن لعمار ^(١٢) ، عن عمار ^(١٣) ، أن النبي ﷺ صلى

-
- (١) الواقدي ، قال ابن حجر : متروك مع سعة علمه ، من التاسعة . (التقريب ١٩٤/٢) .
(٢) في الأصل « الضحاك بن عفان » ، والذي أثبتته هو الذي في مسند أبي يعلى ، وقد ترجم له الذهبي وغيره وقال ابن حجر : صدوق يهم من السابعة ، وقال الذهبي : صدوق ، ونقل عن الأئمة ما قيل فيه من جرح وتعديل ، وقد جمع بينها حكم ابن حجر رحمه الله . (الميزان ٣٢٤/٢ ، والتقريب ٣٧٣/١ ، وانظر الجرح والتعديل ٤٦٠/٤) .
(٣) حبيب بن الأعور ، مقبول من الثالثة . (التقريب ١٥١/١) .
(٤) ذات النطاقين رضى الله عنها ، عاشت مائة سنة ، وماتت سنة ثلاث أو أربع وسبعين . (التقريب ٥٨٩/٢) .
(٥) أبو بكر الصديق رضى الله عنه .
(٦) ثبت عن جابر أن رسول الله ﷺ صلى في ثوب واحد وثيابه موضوعة ، أخرجه مسلم في (صحيحه ٣٦٩/١) .
(٧) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ٨) ، وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه بلفظ قريب من لفظ أبي يعلى . (المصنف ٣١٤/١) . وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى ،
وقال : فيه الواقدي وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ٤٨/٢) ، وفي اسناده غير الواقدي ، حبيب مولى عروة ، وهو مقبول ، وفيه الضحاك وهو صدوق يخطئ .
ويدل على معناه ما أخرجه ابن حبان عن أنس قال « آخر صلاة صلاها رسول الله ﷺ في ثوب واحد متوشحا بردائه قاعدا خلف أبي بكر .
(موارد الظهآن ص ١٠٥) .
(٨) يحيى بن عبد الحميد الحماني . تقدم في حديث (١١٨) .
(٩) ثقة من الثامنة . (التقريب ٣٧٧/٢) .
(١٠) المحاربي . وثقه الذهبي وابن حجر وقال : من السادسة . (الكاشف ٣٧٧/٢ ، والتقريب ١٠٦/٢) .
(١١) اياس بن سلمة بن الأكوع ، ثقة من الثالثة ، وعده خليفة في الطبقة الثانية من فقهاء ومحدثي المدينة بعد أصحاب رسول الله ﷺ . (طبقات خليفة ص ٢٤٩ ، والتقريب ٨٧/١) .
(١٢) لم أقف عليه ، ومن روى عن عمار ، ابنه محمد بن عمار . (انظر التهذيب ٤٠٨/٧) .
(١٣) ابن ياسر ، رضى الله عنه . تقدم في حديث (١١٣) .

في ثوب واحد متوشحا به^(١) .

٣٢٥ - حدثنا موسى^(٢) ، ثنا عبدالرحمن بن مهدي^(٣) ، عن يعلى بن الحارث^(٤) ، فذكر نحوه^(٥) .

٣٢٦ - حدثنا أبو الريع^(٦) ، ثنا شريك بن عبدالله^(٧) ، عن حسين بن عبدالله^(٨) ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : صلى رسول الله ﷺ في ثوب قد خالف^(٩) بين طرفيه

(١) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ١٨٣) ، وأبو بكر بن أبي شيبة من طريق أحمد بن عبدالله بن يونس عن يعلى بن الحارث باللفظ الآتي . (مصنف ابن أبي شيبة ٣١٣/١) ، وساقه ابن حجر بهذا اللفظ وعزاه لاسحاق ، وبلغظ « أمنا رسول الله ﷺ في ثوب واحد متوشحا به » ، وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة ، وكذلك عزاه لأبي يعلى في المسند ، كما ذكره محقق المطالب العالية . (المطالب العالية ٩٣/١) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى والطبراني في الكبير كلاهما من رواية ابن لهعار ، عن عمار . (مجمع الزوائد ٤٩/٢) . وفي أسناده مجهول ، وفيه الحمانى وهو وإن كان ثقة إلا أنه متهم بسرقة الحديث .
وقد أورده البوصيرى من طريق أبي يعلى وغيره وقال : هذا حديث له شواهد في الصحيحين وغيرها . (اتحاف الخيرة ٣٥٩/٤) .

وأخرجه الطحاوى من طريق أحمد بن عبدالله بن يونس ، عن يعلى بن الحارث وساقه بسنده عن عمار ولفظه « أمنا رسول الله ﷺ في ثوب واحد متوشحا به » . (شرح معانى الآثار ٣٨٠/١) .
(٢) لم أميزه وقد روى أبو يعلى عن اثنين ممن اسمه موسى ، الأول موسى بن محمد بن حبان وقد تقدمت ترجمته ، والثانى موسى بن محمد بن حفص ، ولم أقف عليه .
(انظر) معجم شيوخ أبي يعلى ورقة ٢٩ .
(٣) العنبرى . تقدم .

(٤) المحاربى . تقدم في الحديث السابق .
(٥) أخرج الحديث أبو يعلى ولفظه « أن النبى ﷺ صلى في ثوب » . (مسند أبي يعلى ص ١٨٣) ، وساقه البوصيرى باللفظ والسند المتقدمين . (اتحاف الخيرة ٣٥٩/٤) وتقدم الكلام عليه في الحديث الذى قبله .
(٦) الزهرانى .

(٧) النخعى . تقدم في حديث (١١٨) .
(٨) حسين بن عبدالله بن عبيد الله بن عباس بن عبدالمطلب . قال البخارى : قال على : تركت حديثه . وقال النسائى متروك الحديث ، وضعفه ابن حجر . (الضعفاء الصغير ص ٢٥٧ ، والضعفاء والمتروكين ص ٢٨٨ ، والميزان ٥٣٧/١ والتقريب ١٧٦/١) .

(٩) ثبت عن رسول الله ﷺ الصلاة في الثوب الواحد والمخالفة بين طرفيه من طرق متعددة ، فقد روى مسلم عن عمر ابن أبى سلمة قال : « رأيت رسول الله ﷺ يصلى في ثوب واحد ملتخفا ، مخالفا بين طرفيه » قال الامام مسلم : زاد عيسى بن حماد في روايته ، قال : على منكبيه . (صحيح مسلم ٣٦٩/١) .

متوشحا به ، يتقى بفضول الثوب حرّ الأرض وبردها^(١) .

٣٢٧ - حدثنا محرز^(٢) ، ثنا شريك^(٣) ، فذكره^(٤) .

٣٢٨ - حدثنا زهير^(٥) ، حدثنا وكيع^(٦) ، ثنا شريك^(٧) ، فذكره الا أنه قال : صلى في كساء^(٨) .

٣٢٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وثنا^(٩) ابن أبي اسرائيل ، ثنا شريك^(١٠) ، عن

(١) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٢٤٤) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأحمد وأبي يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ، وقال : رجال أحمد رجال الصحيح • (مجمع الزوائد ٤٨/٢) وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية وعزاه لأبي يعلى ولفظه مختصر على قوله « رأيت رسول الله ﷺ يسجد على توبه » • (المطالب العالية ٩٥/١) . وأخرجه الامام أحمد في ثلاثة مواضع من مسنده ، من طريق عبدالله بن محمد ، عن شريك ، وطريق أسود ، عن شريك ، وطريق أبي النضر عن شريك ، ومدار رواياته كلها على حسين بن عبدالله الهاشمي ، وهو ضعيف • (مسند أحمد ٢٥٦/١ ، ٣٠٣ ، ٣٢٠) .

وأورده البوصيري وضعفه كما سيأتي بيانه في حديث (٣٢٨) .

(٢) روى أبو يعلى عن محرز - على وزن اسم الفاعل - ابن سلمة العدني ، وعن محرز بن عون الهلالي البغدادي ، وكلاهما صدوق من العاشرة ، والأول مات سنة أربع وثلاثين ومائتين ، والثاني سنة إحدى وثلاثين ومائتين • انظر (تاريخ بغداد ٢٦٢/١٣ ، والتقريب ٢٣١/٢ ، والتهذيب ٥٦/١٠) .

(٣) ابن عبدالله النخعي • تقدم •

(٤) أخرجه أبو يعلى بلفظ « قال : صلى رسول الله ﷺ في ثوب متوشحا به قد خالف بين طرفيه ، يتقى بفضله حر الأرض وبردها » • (مسند أبي يعلى ص ٢٦٩) ، وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه من طريق شريك وساقه بإسناده ، ولفظ مقارب للفظ أبي يعلى •

(المصنف ٣١١/١) .

(٥) ابن حرب •

(٦) ابن الجراح •

(٧) ابن عبدالله •

(٨) أخرجه أبو يعلى بلفظ « أن رسول الله ﷺ صلى في كساء يتقى بفضوله حرّ الأرض وبردها » • (مسند أبي يعلى ص ٢٥٤) ، وذكره البوصيري من طريق أبي يعلى عن زهير ، بلفظ « يتقى بفضله حر الأرض وبردها » ، وذكره أيضا من طريق محمد بن يحيى بن عمر ، عن وكيع باللفظ المذكور ، وضعفه لضعف حسين بن عبدالله • (اتحاف الخيرة ٣٦١/٤) .

وتقدم الكلام عليه في الحديث (٣٢٦) .

(٩) حرف العطف يقتضيه سياق الاسناد ، وقد جاء في اتحاف الخيرة « وثنا اسرائيل » دون ذكر « ابن أبي » وابن أبي

اسرائيل تقدمت ترجمته وهو من شيوخ أبي يعلى •

(١٠) هو ابن عبدالله ، وقد سقط من اتحاف الخيرة •

عاصم^(١) ، عن أنس قال : صلى رسول الله ﷺ في ثوب واحد خالف بين طرفيه^(٢) .
 ٣٣٠ - حدثنا يحيى بن أيوب^(٣) ، ثنا اسماعيل بن عياش^(٤) ، قال أخبرني عطاء
 الحراساني^(٥) ، عن معاوية^(٦) ، قال : دخلت على أم حبيبة^(٧) زوج النبي ﷺ فرأيت
 النبي ﷺ قائما يصلي في ثوب واحد^(٨) ، فقلت : يا أم حبيبة أيعصلي النبي ﷺ في ثوب واحد
 قالت : نعم وهو الثوب الذي كان فيه ما كان - يعني - الجماع^(٩) .

(١) ابن سليمان الأحول ، ثقة من الرابعة ، مات بعد سنة أربعين ومائة . (التقريب ٢٨٤/١ ، والتهذيب ٤٢/٥) .
 (٢) لم أقف على الحديث في مسند أبي يعلى ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى ، وللإزار بنحوه ، وثق رجال الإزار .
 (مجمع الزوائد ٤٩/٢) ، وذكره ابن حجر بلفظ آخر وعزاه للحارث بن أبي أسامة . (المطالب العالية ٩٤/١) ، وساقه البوصيري ولم يتعقبه . (اتحاف الخيرة ٣٥٩/٤) ، وأخرجه أبوبكر بن أبي شيبة عن عبدالله
 ابن الأجلح ، عن عاصم ، عن أنس وساقه باللفظ المتقدم . (مصنف ابن أبي شيبة ٣١١/١) ، وأخرجه الإزار
 من طريق عبدالله بن سعيد ، عن عبدالله بن الأجلح ، عن عاصم ، وساقه بإسناده ، ولفظه « رأيت النبي ﷺ
 يصلي في ثوب واحد » . قال الإزار : لا نعلم رواه عن عاصم عن أنس إلا عبدالله بن الأجلح . (كشف الاستار ٢٨٥/١) .

وليس في اسناد أبي يعلى سوى شريك فهو يخطئ كثيرا وقد تغير حفظه ، وحديثه يحتاج لمتابع بعضه .
 (٣) المقابري - تقدم في حديث (٢٩) وجاء في اتحاف الخيرة « حدثنا اسحاق بن يحيى بن أيوب » وهو خطأ .
 (٤) العنسي - بفتح العين وسكون النون - الحمصي ، قال ابن حجر : صدوق في روايته عن أهل بلده ، محلط في غيرهم
 من الثامنة . (التقريب ٧٣/١) .

(٥) تقدم في حديث (٢٧٥) .

(٦) ابن أبي سفيان رضى الله عنه . تقدم في حديث (٧٩) .

(٧) بنت أبي سفيان ، وأخت معاوية رضى الله عنهم . تقدمت في حديث (٢٥٣) .

(٨) في مسند أبي يعلى « قد خالف بين طرفيه » وكذلك في المطالب العالية .

(٩) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ٦٥١) ، وأخرجه أبوبكر بن أبي شيبة عن اسماعيل بن أبي عياش بلفظ
 مختصر . (مصنف ابن أبي شيبة ٣١١/١) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه لأبي يعلى ، وحسن إسناده ،
 وعزاه للطبراني في الكبير والأوسط . (مجمع الزوائد ٤٩/٢) ، وساقه الحافظ ابن حجر بلفظ قريب من لفظ أبي
 يعلى وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة . (المطالب العالية ٩٣/١) ، وأورده البوصيري بهذا الاسناد ، وبإسناد آخر
 وثق رجاله وسيأتي كلامه في الحديث الآتي إن شاء الله . (اتحاف الخيرة ٣٥٩/٤) .
 وفي اسناد أبي يعلى انقطاع بين عطاء ومعاوية ، فقد روى عن ابن معين « أن عطاء لم يدرك أحدا من
 الصحابة » ، وقال ابن حجر في ترجمة عطاء : روى عن الصحابة مراسلا . (جامع التحصيل ص ٢٩١) ،
 وتهذيب التهذيب ٢١٢/٧) .

وعطاء يدللس وقد روى الحديث معننا .

وأخرجه الطحاوي بغير هذا الطريق عن معاوية أنه سأل أخته أم حبيبة زوج النبي ﷺ ، هل كان النبي ﷺ =

٣٣١ - حدثنا ابراهيم بن الحسين الانطاكي ^(١) ، ثنا مبشر ^(٢) - يعني - ابن اسماعيل الحلبي الكلبى ، والحارث بن عطية ^(٣) وابن ^(٤) كثير ، عن الأوزاعى ، عن يعيش بن الوليد عن معاوية فذكر نحوه ^(٦) .

٣٣٢ - حدثنا أبو الحارث ^(٧) ، ثنا يحيى ^(٨) ، قال : حدثنى اسماعيل ^(٩) ، عن قيس ^(١٠) قال : رأيت خالد بن الوليد ^(١١) يوم الناس فى الجيش فى ثوب واحد ^(١٢) .

= يصلى فى الثوب الذى يضاجعك فيه ؟ فقالت : « نعم ، اذا لم يصبه أذى » .

(شرح معانى الآثار ١/٥٠) .

(١) تقدم فى حديث (١٤١) .

(٢) فى الأصل « قيس » ومبشر - على وزن اسم الفاعل - صندوق ، وقد تقدمت ترجمته فى الحديث (٢٩٠) .

(٣) سكت عنه ابن أبى حاتم فهو مجهول الحال عنده ، وقال الذهبى : ثقة زاهد ، وقال ابن حجر : صندوق بهم .

(الجرح والتعديل ٨٥/٣ ، والكاشف ١٩٦/١ ، والتهذيب ١٥٠/٢ والتقريب ١٤٢/١) .

(٤) فى الأصل دون ، واو العطف ، وقد جاء فى مسند أبى يعلى ، واتحاف الخيرة هكذا « ومحمد بن كثير » وهو التقفى

نزىل المصيبة قال ابن حجر : صندوق كثير الخطأ . (التقريب ٢٠٣/٢) .

(٥) هكذا فى مسند أبى يعلى ، والذى فى الأصل « معشر » ويعيش هو ابن الوليد بن هشام القرشى ، سكت عنه ابن

أبى حاتم .

(الجرح والتعديل ٩/٩ ، والتقريب ٣٧٩/٢) .

(٦) أخرجه أبو يعلى بإسناده ، ولفظه « دخلت على أم حبيبة زوج النبى ﷺ ورسول الله ﷺ يصلى فى ثوب واحد ،

فقلت « . » مسند أبى يعلى ص ٦٧٩ ، وذكره البوصيرى بهذا الاسناد ، وقال : حديث معاوية رجاله

ثقات .

(اتحاف الخيرة ٤/٣٥٩) .

(٧) سريج بن يونس . تقدم فى حديث (١٢٠) .

(٨) يحيى بن سعيد القطان . تقدم . ويحتمل أن يكون يحيى بن زكريا بن أبى زائدة . تقدم فى حديث (١١٩) .

(٩) اسماعيل بن أبى خالد الأحمسى . تقدم فى حديث (٣٠٥) .

(١٠) قيس بن أبى حازم البجلي . تقدم فى حديث (٣١٦) .

(١١) سيف الله ، كان اسلامه بين الحديبية والفتح ، مات سنة احدى وعشرين . (التقريب ٢١٩/١) .

(١٢) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٦٥٨) وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى والطبرانى فى الكبير ، وقال اسناده ضعيف .

(مجمع الزوائد ٥١/٢) ، وأورده المحافظ بن حجر وعزاه لمسدد (المطالب العالية ٩٤/١) ، وأخرجه الطبرانى فى

الكبير من طريق بكر بن عامر البجلي عن قيس بن أبى حازم ، ولفظه « أم الناس خالد بن الوليد متوشحا

بثوب » . (المعجم الكبير ١٢٣/٤) ، وأخرجه الطحاوى من طريق الحكم عن قيس بن أبى حازم بلفظ « أمنا

خالد بن الوليد يوم اليرموك فى ثوب واحد قد خالف بين طرفيه ، وخلفه أصحاب محمد ﷺ » . (شرح معانى

الآثار ١/٢٨٣) ، وله لفظ آخر عنده من طريق سفيان عن اسماعيل .

ورجال أبى يعلى كلهم ثقات فالحديث صحيح ان شاء الله .

١٧١ - باب (١)

٣٣٣ - حدثنا ابراهيم^(٢) ، ثنا حماد ، عن أبى حمزة^(٣) ، عن ابراهيم^(٤) ، عن الأسود^(٥) ، عن عائشة ، أن رسول الله ﷺ كان يصلى فوجد القر^(٦) فقال : يا عائشة أركبى على مرطك^(٧) . قالت : انى حائض . قال : علة^(٨) ، ونحلا^(٩) ، ان حيضتك ليست فى يدك^(١٠) .

(١) هكذا لم يترجم له الهشيمى ، وقد ذكره فى مجمع الزوائد تحت باب : الصلاة فى الثوب الواحد وأكثر منه . (مجمع الزوائد ٤٨/٢) .

(٢) يحتمل أن يكون ابراهيم بن الحجاج السامى ، وأن يكون ابراهيم بن الحجاج النبطى وكلاهما ثقة الا أن الاول يخطئ قليلا ، وقد تقدمت ترجمتهما فى الحديث (٧٤) والحديث (٢٣٧) ، وكذلك فان حمادا يحتمل أن يكون ابن زيد ، وأن يكون ابن سلمة .

(٣) ميمون الأعور القصاب . تقدم فى حديث (٢٩٧) .

(٤) ابن يزيد النخعى تقدم .

(٥) ابن قيس . تقدم .

(٦) بضم القاف . وهو البرد وشدته . (النهاية فى الغريب ٣٨/٤) .

(٧) الكساء يكون من الصوف ، وربما كان من الخز وغيره . (المرجع السابق ٣١٩/٤) .

(٨) يعنى : مرض . (مختار الصحاح ص ٤٥١) .

(٩) هكذا فى الأصل ومسنده أبى يعلى ، ودون شكل . وكذلك ذكره المعلق على مجمع الزوائد ونسبها الى نسخ غير التى علق عليها وقال : لعل الأصل « ويحك » . وليس كذلك بل هى على رسمها ومعناها الضعف والهزال ، وهو المعنى الأوفق لقوله « علة » ، راجع (النهاية فى غريب الحديث ٢٩/٥) .

(١٠) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٤٠٧) ، وذكره الهشيمى وعزاه لأبى يعلى ، وحسن اسناده . (مجمع الزوائد ٤٩/٢ - ٥٠) .

وفى اسناد أبى يعلى أبو حمزة وهو ضعيف ، وفيه ابراهيم النخعى وهو مدلس وقد رواه بالنعنة .

وأخرج أبوداود من طريق أبى صالح عن عائشة « أن النبى ﷺ صلى فى ثوب واحد بعضه على »

(السنن ١٧٠/١) .

١٧٢ - باب : الصلاة في الخف

٣٣٤ - حدثنا ابراهيم^(١) ، ثنا سلم بن قتيبة^(٢) ، ثنا عمر بن نيهان^(٣) ، عن قتادة ، عن أنس أن رسول الله ﷺ كان يصلي في خفيه^(٤) .

١٧٣ - باب : الصلاة في النعلين

٣٣٥ - حدثنا يحيى بن أيوب ، ثنا محمد بن الحجاج اللخمي^(٥) ، ثنا عبد الملك ابن عمير^(٦) ، عن النزال بن سبرة^(٧) ، عن علي بن أبي طالب ، عن النبي ﷺ قال : زين^(٨) الصلاة الخذاء^(٩) .

٣٣٦ - حدثنا عمرو بن مالك^(١٠) ، ثنا عبدالرحمن بن عثمان أبوبحر البكراوي^(١١) ، ثنا

(١) ابن محمد بن عرعة . تقدم في حديث (٣٦) .

(٢) تقدم .

(٣) العبدى . قال ابن حجر: ضعيف من السابعة . (التقريب ٦٤/٢) .

(٤) أشار إليه الهيثمي وعزاه لأبي يعلى ، وذكره بلفظين آخرين ، وعزا الاول للبزار ، والثانى للطبرانى فى الأوسط ،

وقال : مدار الحديثين على عمر بن نيهان وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ٥٤/٢) .

وأخرجه البزار من طريق عقبة بن مكرم العمى ، عن أبى قتيبة سلم بن قتيبة ، وساقه بإسناده ، ولفظه « خالفوا

اليهود ، وصلوا في خفافكم ونعالكم ، فانهم لا يصلون في خفافهم ونعالهم » . وقال : لا نعلمه يروى عن أنس إلا

من هذا الوجه ، ولا حدث به عن عمر إلا أبو قتيبة ، وعمر مشهور . (كشف الأستار ٢٨٧/١) .

ومداه على عمر بن نيهان وهو ضعيف .

(٥) كذبه يحيى بن معين ، وأبو حاتم الرازى . (الجرح والتعديل ٢٣٤/٧) .

(٦) اللخمي . تقدم في حديث (٢٠٩) .

(٧) الهلال . ثقة من الثانية ، وقيل ان له صحبة . (التقريب ٢٩٨/٢) .

(٨) هكذا فى مسند أبى يعلى ، وهى غير ظاهرة فى الأصل .

(٩) أخرج الحديث أبو يعلى فى (مسنده ص ٦٨) وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه محمد بن الحجاج اللخمي

وهو كذاب . (مجمع الزوائد ٥٤/٢ ، وأفة الحديث محمد بن الحجاج ، وفيه عبد الملك بن عمير وقد تغير ، وهو

مدلس ، ورواه بالنعنة .

(١٠) الرازى . تقدم فى حديث (٦٥) .

(١١) ضعيف . من التاسعة ، مات سنة خمس وتسعين ومائة . (التقريب ٤٩٠/١) . والمجروحين من المحدثين ٦١/٢ .

والميزان ٥٧٨/٢) .

بحر بن مرار^(١) ، عن جده عبدالرحمن بن أبي بكرة^(٢) ، عن أبيه^(٣) قال : رأيت رسول الله ﷺ يصلي في نعليه^(٤) .

١٧٤ - باب : الصلاة على وقاية

٣٣٧ - حدثنا أبو خيثمة ، ثنا وهب بن جرير^(٥) ، ثنا شعبة ، عن أبي حصين^(٦) ، عن يحيى بن وثاب^(٧) ، عن أبي عبدالرحمن^(٨) ، عن أم حبيبة^(٩) زوج النبي ﷺ أن النبي ﷺ كان يصلي على الخمرة^(١٠) .

(١) في الأصل « يحيى بن مروان » وهو خطأ دلت عليه كتب التراجم ومجمع الزوائد ، والصواب ما أثبتته ، وبحر صدوق اختلط (التقريب ٩٣/١) .

(٢) ثقة من الثانية (التقريب ٤٧٤/١ ، والتهذيب ١٤٨/٦) .

(٣) نفع بن الحارث ، الصحابي المعروف ، قال الذهبي : من فضلاء الصحابة . (تجريد أسماء الصحابة ١١٢/٢) .

(٤) أخرجه البزار من طريق بحر بن مرار عن ابن أبي بكرة عن أميه ، وأشار لرواية أخرى عن غير مرار عن مولى لأبي بكرة عن أبي بكرة ، وقال : لا نعلمه يروى عن أبي بكرة إلا بهذا الاسناد . (كشف الاستار ٢٨٨/١) . وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى والبزار وقال : فيه بحر بن مرار أحد من اختلط ، وقد وثقه ابن معين ، وفي إسناد أبي يعلى عبدالرحمن بن عثمان أبويحر ، ضعفه أحمد وجماعة ، وكان يحيى بن سعيد القطان حسن الرأي فيه ، وحدث عنه (مجمع الزوائد ٥٤/٢) .

وفي الاسناد ضعيفان وهما عمرو بن مالك ، وعبدالرحمن بن عثمان ، وفيه صدوق اختلط وهو بحر بن مرار .

(٥) الأزدی ، ثقة من التاسعة ، مات سنة ست ومائتين . (التقريب ٣٣٨/٢) .

(٦) عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي ، ثقة ثبت ، وربما دلس ، من الرابعة ، مات سنة سبع وعشرين ومائة . (طبقات خليفة ص ١٥٩ ، والتقريب ١٠/٢ ، والتهذيب ١٢٦/٧) .

(٧) ثقة ، من الرابعة . (التقريب ٣٥٩/٢) .

(٨) السلمي . تقدم في حديث (٢١٦) .

(٩) رملة بنت أبي سفيان رضي الله عنها . تقدمت في حديث (٢٥٣) .

(١٠) أخرج أبو يعلى الحديث باللفظ المتقدم لكنه قال « خر » على الجمع بدل « خمر » . (مسند أبي يعلى ص ٦٥١) .

وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى وقال رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٥٧/٢) ، وأخرجه ابن حبان من

طريق زكريا بن الحكم عن وهب بن جرير وسأفه بالاسناد واللفظ المذكور . (موارد الظبان ص ١٠٦) .

وليس في إسناد أبي يعلى مطعن سوى أن أبا الحصين يدلس وقد روى الحديث بالنعنة ، فالحديث يحتاج لمتابع

بعضه .

٣٣٨ - حدثنا العباس بن الوليد النرسي ، ثنا وهيب^(١) ، عن خالد^(٢) ، عن أبي قلابة ، عن زينب^(٣) بنت أم سلمة^(٤) عن أمها أم سلمة أن النبي ﷺ كان يصلي على الخمرة^(٥) .

٣٣٩ - حدثنا أبو خيثمة ، ثنا عفان^(٦) ، ثنا وهيب ، ثنا خالد ، عن أبي قلابة ، عن بعض ولد^(٧) أم سلمة فذكره^(٨) .

٣٤٠ - حدثنا عبد الأعلی^(٩) ، ثنا وهيب^(١٠) ، ثنا أيوب^(١١) ، عن أبي قلابة^(١٢) ، عن أنس قال : كان رسول الله ﷺ يأتي أم سليم^(١٣) فيقبل عندها فذكره^(١٤) الى أن قال : « وكان يصلي على الخمرة »^(١٥) .

(١) ابن خالد . تقدم في حديث (٩٨) .

(٢) الهذاء . تقدم في حديث (٣١١) .

(٣) تقدمت في حديث (٣١١) .

(٤) تقدمت في حديث (٥٤) .

(٥) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ٦٢٧) ، والامام أحمد من طريق نافع عن وهيب عن خالد عن أبي قلابة عن بعض ولد أم سلمة عن أم سلمة ، وساقه بلفظه . (المسند ٣٠٢/٦) ، وأورده الهيثمي وعزاه لأحمد ، للطبراني في الكبير ، ولأبي يعلى ، وقال : رجال أحمد رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٥٦/٢ - ٥٧) ، وليس في اسناد أبي يعلى معزم ورجاله ثقات وان كان وهيب تغير بأخرة قليلا .

أما رجال أحمد ففيهم من لم يسم ، والظاهر أنها زينب بنت أم سلمة كما جاءت مصراحيها في اسناد أبي يعلى .

(٦) عفان بن سلم الباهلي . تقدم في حديث (٢٢١) .

(٧) لم أقف عليه ، ولعلها زينب المتقدمة في الحديث السابق ، وقد نبهت عليها .

(٨) أخرجه أبو يعلى في مسنده باللفظ المتقدم في الحديث السابق . (مسند أبي يعلى ص ٦٤٠) ، وأخرجه أحمد في مسنده ، وتقدم الكلام عليه في الحديث الذي قبله .

(٩) النرسي . تقدم .

(١٠) ابن خالد . تقدم .

(١١) في الأصل « أبور » والصواب ما أثبتته من (مسند أبي يعلى ص ٢٧٩) ، وأيوب هو ابن كيسان وقد تقدم ترجمته .

(١٢) عبد الله بن زيد الجرمي . تقدم .

(١٣) ابنة ملحان وهي أم أنس وقد تقدمت ترجمتها في حديث (١٦٤) .

(١٤) أخرج الحديث أبو يعلى بلفظ « كان رسول الله ﷺ يأتي أم سليم فيقبل عندها ، وكان كثير العرق ، فتجعله في النطع ، وكان يصلي على الخمرة » . (مسند أبي يعلى ص ٢٧٩) .

(١٥) وأخرجه الامام أحمد في مسنده من طريق عفان ، عن وهيب ، عن أيوب وساقه باللفظ المذكور . (مسند أحمد ٣٧٦/٦ - ٣٧٧) .

واسناده حسن ان شاء الله وأصله في الصحيح ، فقد أخرجه البخاري رحمه الله من طريق ثامة عن أنس أن أم سليم ، كانت تبسط للنبي ﷺ نطعا ، فيقبل عندها على ذلك النطع » . (صحيح البخاري ٩٥/٤) .

٣٤١ - حدثنا أبو الربيع ^(١) ، ثنا سلام بن سليم ^(٢) ، عن زيد العمى ^(٣) ، عن مجاهد ^(٤) ، عن ابن عباس قال : رأيت رسول الله ﷺ يسجد على ثوبه ^(٥) .

١٧٥ - باب ^(٦)

٣٤٢ - حدثنا أبو بكر ^(٧) ، ثنا يزيد بن المقدم ^(٨) ، عن المقدم بن شريح ^(٩) ، عن أبيه أنه سأل عائشة أكان رسول الله ﷺ يصلي على الحصير ^(١٠) ؟ ، فاني سمعت في كتاب الله « وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا » ^(١١) ، قالت : لم يكن يصلي عليه ^(١٢) .

(١) الزهراني .

(٢) الطويل . تقدم في حديث (٢١٢) .

(٣) تقدم في حديث (٢١٢) .

(٤) ابن جبر . تقدم في حديث (٥٤) .

(٥) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٢٤٤) ، ولم أقف عليه بهذا اللفظ في مجمع الزوائد ، وتقدم بلفظ وسند آخرين في حديث (٣٢٦) ، وقد ذكرته هناك ، وذكرت من أورده ، وفي اسناد أبي يعلى هذا سلام بن سليم ، وزيد العمى ، والأول متروك والثاني ضعيف .

(٦) لم يترجم لهذا الباب ، ولم يترجم له في مجمع الزوائد أيضا ، وذكره الحافظ ابن حجر تحت باب : ما يصلي عليه وفيه .

(٧) ابن أبي شيبة .

(٨) ابن شريح . قال ابن حجر : صدوق ، أخطأ عبدالحق في تضعيفه ، من التاسعة . (التهذيب ٣٦٢/١١ ، والتقريب ٣٧١/٢) .

(٩) تقدم هو وأبوه في حديث (١١٨) .

(١٠) قال القرطبي : العرب تسمى البساط الصغير حصيرا ، وقال في معنى الآية : أي : محبسا وسجنا . (تفسير القرطبي ٣٨٤٠/٥) ، قلت : والحصير هو الخصف المعمول من سعف النخل .

(١١) آية ٨ من سورة الاسراء .

(١٢) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٤٠٤) . وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى والطبراني في الكبير وقال : رجال أبي يعلى رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٥٧/٢) ، وساقه الحافظ ابن حجر وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة ، وذكر الشيخ حبيب الرحمن أنه عزاه لأبي يعلى في المسند ، وقال : قال الهيثمي : رجاله موثقون ، ووافقه البوصري . (المطالب العالية ٩٥/١) . وليس في اسناد أبي يعلى مغمز ، ورجالها ثقات وفيهم الصدوق .

١٧٦ - باب : الأوقات التي يكره فيها الصلاة

٣٤٣ - حدثنا زهير^(١) ، ثنا اسحاق بن عيسى^(٢) ، ثنا ابراهيم بن سعد^(٣) ، عن أبيه^(٤) ، عن معاذ التيمي^(٥) قال : سمعت سعد بن أبي وقاص أنه سفع النبي ﷺ يقول : صلاتان لا صلاة بعدها ، الصبح حتى تطلع الشمس والعصر حتى تقرب الشمس^(٦) .

٣٤٤ - حدثنا هارون بن معروف^(٧) ، ثنا عبدالله بن وهب ، أنا مخزومة^(٨) ، عن أبيه^(٩) ، عن سعيد بن نافع^(١٠) ، قال : رآني أبوهيرة^(١١) الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ وأنا أصلي الضحى حين طلعت^(١٢) الشمس ، فعاب ذلك عليّ ونهاني ثم قال : ان رسول الله

(١) أبوخيشمة بن حرب .

(٢) ابن نجيج البغدادي ، صدوق من التاسعة ، مات سنة أربع عشرة ، وقيل بعدها . (التقريب ٦٠/١) ، والتهذيب ٢٤٥/١ ، وتاريخ بغداد ٣٣٢/٦) .

(٣) تقدم في حديث (٨) .

(٤) سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف الزهري ، ثقة فاضل عادل من الخامسة ، مات سنة خمس وعشرين ومائة ، وقيل بعدها . (التقريب ٢٨٦/١) .

(٥) معاذ بن عبدالرحمن بن عثمان التيمي ، لأبيه صحبة ، وهو صدوق من الثالثة ويقال له صحبة أيضا . (التقريب ٢٥٦/٢ ، ٢٥٧) .

(٦) أخرج الحديث أبويعلى في (مسنده ص ٩٤) ، وأخرجه الامام أحمد بإسناده ولفظه (المسند ١٧١/١) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأحمد ، ولأبي يعلى ، وقال : رجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٢٢٥/٢) .
وليس في اسناد أبي يعلى مغز ، ورجال اسناده ثقات وفيهم الصدوق .

(٧) تقدم هو وشيخه في الحديث (٢٠٠) .

(٨) أبوالمسور مخزومة بن بكير بن عبدالله . قال ابن حجر : صدوق ونقل عن أحمد وابن معين قولها : روايته عن أبيه وجادة من كتابه ، ونقل عن ابن المديني انه قال : سمع من أبيه قليلا . (التقريب ٢٣٤/٢ ، وطبقات خليفة ص ٢٧٤) .

(٩) بكير بن عبدالله بن الأشج ، نزيل مصر ، ثقة من الخامسة ، مات سنة عشرين ومائة ، وقيل بعدها . (التقريب ١٠٨/١) .

(١٠) الأنصاري - سكت عنه ابن أبي حاتم ، وكذلك البخاري ، وقالوا : روى عن أبي بشير الأنصاري . (التاريخ الكبير ٥١٦/٣ ، والجرح والتعديل ٦٩/٤) .

(١١) ذكره ابن حجر في الاصابة وقال : غير منسوب أورده أبويعلى في مسنده . (الاصابة ٢٠٢/٤) .

(١٢) المراد وقت طلوعها ، اما اذا طلعت فلا خلاف في جواز النافلة بعده ، ويؤيده ما يأتي في نهاية الحديث .

ﷺ قال : لا تصلوا حتى ترتفع الشمس ، فانها انما تطلع في قرن (٧) شيطان (٢) .

٣٤٥ - حدثنا محمد بن عبدالله بن نمير ، ثنا روح (٣) ، ثنا أسامة بن زيد (٤) ، عن حفص بن عبيدالله (٥) ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ لا تصلوا عند طلوع الشمس ، ولا عند غروبها ، فانها تطلع وتغرب على قرن شيطان ، وصلوا بين ذلك ما شئتم (٦) .

٣٤٦ - حدثنا كامل (٧) ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا أبو الأسود (٨) ، عن عروة ، عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ ينهى عن الصلاة حين تطلع الشمس حتى ترتفع فيقول : انها تطلع بقرن شيطان ، وينهى عن الصلاة تقارب الغروب ، حتى تغرب (٩) .

٣٤٧ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو بكر بن عياش (١٠) ، عن عاصم (١١) ، عن

-
- (١) في مسند أبي يعلى « قرن الشيطان » وفي المطالب العالية فرنى شيطان بتنية قرن فيها .
- (٢) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ١٧٤) ، وساقه الهيثمي بلفظ الامام أحمد وهو مثل لفظ أبي يعلى سوى اختلاف يسير . حيث الأمر فيه للفرد لا للجماعة ، لكن رواية أحمد عن أبي بشير الأنصارى ، ولذلك قال الهيثمي عقب الحديث : رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الأوسط الا ان أبا يعلى قال : رأى ابوهيرة ، وقال : رجال أحمد ثقات . (مجمع الزوائد ٢/٢٢٦) .
- وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب وعزاه لأبي يعلى . (المطالب العالية ٨٧/١) ، وأورده في الاصابة في ترجمة أبي هيرة الأنصارى . (الاصابة ٤/٢٠٢) .
- وأخرجه الامام أحمد من مسند أبي بشير الأنصارى في (مسنده جزء ٥/٢١٦) .
- (٣) روح بن عباد القيسي ، ثقة فاضل من التاسعة . (التقريب ١/٢٥٣ ، والتهذيب ٣/٢٩٣) .
- (٤) تقدم في حديث (١٨٧) .
- (٥) حفص بن عبيدالله بن أنس بن مالك ، صدوق من الثالثة . (التقريب ١/١٨٦) .
- (٦) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٢٨٥) ، ولم أقف عليه في مجمع الزوائد ، وقد أورده الحافظ بان حجر وعزاه لابن نمير ، وصححه الشيخ حبيب الرحمن بعزوه لأبي يعلى ، وذكر أن عزوه لابن نمير وهم . (المطالب العالية ٨٧/١ ، ٨٨) .
- وليس في اسناد أبي يعلى مغمز سوى أن اسامة بن زيد قد ضعف من قبل حفظه .
- ومعناه ثابت في الصحيح وغيرها عن ابن عمر وغيره . انظر (السنن الكبرى ٢/٤٥٣) .
- (٧) ابن طلحة الجحدري . تقدم في حديث (١٧٧) .
- (٨) مسلم بن مخراق العبدي ، قال ابن حجر : صدوق من الرابعة . وقال الذهبي : وثق . (الكاشف ٣/١٤٢ ، والتهذيب ١٠/١٣٦ ، والتقريب ٢/٢٤٦) .
- (٩) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٤٣٧) ، ولم أقف عليه في سواه وفي اسناده ابن لهيعة وقد اختلط بعد احتراق كتبه .
- (١٠) الأسدي . تقدم في حديث (١١٤) .
- (١١) ابن بهدلة . تقدم هو وشيخه زر بن حبيش في حديث (١٩٦) .

زر، عن عبدالله^(١) قال : قال رسول الله ﷺ : ان الشمس تطلع حين تطلع بين قرني شيطان . قال : فكنا ننهى عن الصلاة عند طلوع الشمس ، وعند غروبها ، ونصف النهار^(٢) .

٣٤٨ - حدثنا محمد بن بشار^(٣) ، ثنا محمد ، ثنا شعبة ، عن الأزرق بن قيس^(٤) ، عن عبدالله بن رباح^(٥) ، عن رجل^(٦) من أصحاب رسول الله ﷺ أن النبي ﷺ صلى العصر ، فقام رجل يصلى فرآه عمر فقال له : اجلس ، فانما هلك أهل الكتاب أنه لم يكن لصلاتهم فصل ، فقال رسول الله ﷺ : أحسن ابن الخطاب^(٧) .

١٧٧ - باب : قصر الصلاة في السفر

٣٤٩ - حدثنا محمد بن عباد المكي^(٨) ، ثنا عبدالرحمن بن عبدالله بن عبيد

(١) ابن مسعود ، رضى الله عنه .

(٢) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٤٥٦) ، ولم أقف عليه بهذا اللفظ والسند عند غيره ، وقد ذكر الهيثمي حديثا عن ابن مسعود بلفظ « قال : نهينا عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها » ، وعزاه للطبراني في الكبير ، وقال : فيه ضرار بن سرد أبو نعيم وهو ضعيف جدا . (مجمع الزوائد ٢/٢٢٧) .
وفي اسناد أبي يعلى عاصم بن بهدلة وهو صدوق له أوهام ، وأبو بكر بن عياش ثقة ساء حفظه لما كبر ، فالحديث يصلح للمتابعة .

(٣) بندار العبدى ، تقدم هو وشيخه غندر محمد بن جعفر في حديث رقم (٥) .

(٤) الحارثى . ثقة من الثالثة ، مات بعد العشرين ومائة . (التقريب ١/٥١) .

(٥) الأنصارى ، قال الذهبي : وثقه . وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة قتله الأزارقة . وأرخ وفاته خليفة في خلافة ابن زياد . (طبقات خليفة ص ٢٠٠ ، والكاشف ٢/٨٤ ، والتقريب ١/٤١٤ ، وخلاصة المفزجى ص ١٩٦) .

(٦) لم أقف عليه ، وجهالة الصحابي لا تضر .

(٧) لم أقف عليه في مسند أبي يعلى ، وأورده الهيثمي وعزاه لأحمد ، ولأبى يعلى ، وقال : رجال احمد رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٢/٢٣٤) ، وأخرجه عبدالرزاق من طريق عبدالله بن سعيد عن الأزرق بن قيس بلفظ « ان النبي ﷺ صلى العصر فقام رجل يصلى بعدها ، فاخذ عمر بن الخطاب بردائه - أو بثوبه - وقال : اجلس فانما هلك أهل الكتاب قبلكم لم يكن لصلاتهم فصل ، فقال النبي ﷺ صدق ابن الخطاب » . (مصنف عبدالرزاق ٢/٤٣٢) واسناد أبي يعلى رجاله ثقات .

(٨) قال ابن حجر : صدوق يهم . من العاشرة ، مات سنة أربع وثلاثين . (التقريب ٢/١٧٤ ، وتاريخ بغداد ٢/٣٧٤) .

أبوسعيد^(١) ، مولى بنى هاشم ، عن حبيب بن أبى حبيب^(٢) ، عن عمرو بن هرم^(٣) ، عن جابر بن زيد^(٤) ، قال : كان أبوهريرة يقول : « سافرت مع رسول الله ﷺ ، ومع أبى بكر وعمر كلهم صلى حين يخرج^(٥) من مكة الى المدينة ، الى أن يرجع اليها ركعتين ، ركعتين فى المسير ، والمقام^(٦) بمكة^(٧) .

(١) صدوق ربما أخطأ ، من التاسعة مات سنة سبع وتسعين ومائة (التقريب ٤٨٧/١) .

(٢) الجرمى - بفتح الجيم واسكان الراء - اسم أبيه يزيد ترجم له ابن أبى حاتم والذهبي وغيرها ، وقال ابن حجر : صدوق يخطئ ، من السابعة مات سنة اثنتين وستين . (المرحج والتعديل ٩٩/٣ ، والميزان ٤٥٣/١ ، والتقريب ١٤٨/١) .

(٣) ترجم البخارى له ونص على أنه عمرو بن هرم بن حيان الأزدي ، وتعقبه الحفاظ ابن حجر بقوله : وليس بابن هرم ابن حيان صاحب أويس ، ذاك عبيد ، وهذا أزدي . . . ونقل عن ابن أبى حاتم فى ترجمة هرم بن حيان انه قال : الأزدي ، ويقال العبدى . هـ . وعمرو وثقه جماعة منهم أبوحاتم ، وقال الذهبى : وثقه وقال ابن حجر : ثقة من السادسة .

(التاربخ الكبير ٣٨٠/٦ ، والمرحج والتعديل ٢٦٧/٦ ، والكاشف ٣٤٥/٢ ، والتهذيب ١١٣/٨ ، والتقريب ٨٠/٢) .

(٤) أبوالشعثاء ، الأزدي ، ثقة فقيه ، من الثالثة (التقريب ١٢٣/١) .

(٥) لا وجه لتحديد الخروج من أى مكان ، والا كان الأولى ان يقول « حين يخرج من المدينة » لأن مقامه ﷺ بالمدينة .

(٦) يعنى فى حال سفره ، ويؤيده مرسل عطاء عند عبدالرزاق ، وقد أفام عليه السلام بمكة زمن الفتح ثمان عشرة ليلة ، (مصنف عبدالرزاق ٤١٧/٢) .

(٧) أخرجه أبويعل فى (مسنده ص ٥٣٦) وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وللطبرانى فى الأوسط ، وقال : رجال أبى يعلى رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ١٥٦/٢) .

ولم أفق عليه عند غيره ، وفيه ثلاثة ممن لا يحتج بهم ، وهم محمد بن عباد ، وعبدالرحمن بن عبدالله ، وحبيب ابن أبى حبيب وحديثهم يحتاج لمتابع .

١٧٨ - باب : الاتمام لمن تأهل ببيلد

٣٥٠ - (ك) حدثنا عبدالله ^(١) ، ثنا حرمي بن عمار ^(٢) ، ثنا عكرمة بن إبراهيم ^(٣) ، حدثني عبدالله بن عبدالرحمن بن الحارث بن أبي ذياب ^(٤) ، من أهل المدينة ، حدثني أبي عبدالرحمن أن عثمان صلى بأهل منى ^(٥) أربع ركعات ، فلما انصرف إليهم قال : إني صليت بكم أربعاً ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إذا تأهل ^(٦) ، المسافر في بلدة فهو من أهلها ، يصلي صلاة المقيم أربعاً ، وإنى تأهلت بها منذ قدمتها ، فلذلك صليت بكم أربعاً ^(٧) .

(١) هكذا في الأصل ، وأحسبه عبيد الله بن عمر القواريري ، وذلك أنه لم أقف على من اسمه عبدالله ويروى عن حرمي بن عمار الا عبدالله بن محمد بن أبي الأسود ، وعبدالله بن محمد المسندي وكلاهما لم يكن من مشايخ أبي يعلى ، وكذلك فإن من عادة أبي يعلى أن يطلق اسم « عبيد الله » فقط دون أن ينسبه ويتبين من خلال البحوث السابقة أنه عبيد الله بن عمر ، وذلك لأنه لم يرو عن اسمه عبيد الله الا عن عبيد الله بن عمر القواريري . أنظر (معجم شيوخ أبي يعلى ورقة ^(٢)) .

(٢) الأزدي - سكت عنه البخاري ، وقال أبو حاتم : صدوق ، ليس في عداد يحمي بن سعيد وعبدالرحمن بن مهدي ، وغندر ، وقال يحمي بن معين ، صدوق . وقال ابن حجر : صدوق بهم ، من التاسعة ، وذكر في تهذيب التهذيب عن أحمد قوله : « صدوق فيه غفلة » . (التاريخ الكبير ١٢٢/٣ ، والجرح والتعديل ٣٠٧/٣ ، والتهذيب ٢٣٢/٢ ، والتقريب ١٥٩/١ ، وانظر أيضاً تهذيب الكمال ٤٦/٢) .

(٣) الأزدي - تقدم في حديث (٢٠٩) .

(٤) وثقه يحمي بن معين . (الجرح والتعديل ٩٤/٥) وانظر (التاريخ الكبير ١٣٢/٥ ، والتقريب ٤٢٨/١) .

(٥) ثبت في الصحاح من طريق عبدالرحمن بن زياد وغيره عن عثمان أنه صلى بمنى أربع ركعات « وكان ذلك بعد أن صلى ركعتين فيها في صدر خلافته » . (أنظر فتح الباري ٥٦٣/٢ ، وشرح معاني الآثار ٤١٧/١ ، وشرح السنة ١٨٢/٤) .

(٦) أى : إذا تزوج ، كما سيأتي في الرواية التالية .

(٧) أخرج الحديث الامام أحمد من طريق أبي سعيد مولى بنى هاشم عن عكرمة بن إبراهيم وفي لفظه اختلاف .

(مسند أحمد ٦٢/١) ، وذكره الهيثمي وقسمه قسمين مرفوع ، وموقوف عزاه لأحمد ، أما المرفوع فذكره بلفظ أبي

يعلى المذكور هنا وعزاه لأحمد أيضاً ، وقال : فيه عكرمة بن إبراهيم وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ١٥٦/٢) .

وفي اسناده حرمي وهو صدوق بهم ، وعكرمة بن إبراهيم لا يجوز الاحتجاج به ، وعبدالرحمن بن الحارث لم أقف عليه .

٣٥١ - حدثنا موسى^(١) ، ثنا أبو عتاب سهل بن حماد^(٢) ، ثنا عكرمة بن إبراهيم ، فذكر نحوه إلا أنه قال : إذا تزوج الرجل ببeld^(٣) .

١٧٩ - باب : الجمع بين الصلاتين في السفر

٣٥٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا بكر بن عبد الرحمن^(٤) ، ثنا عيسى^(٥) ، عن ابن أبي ليلى ، عن أبي قيس الأودي^(٦) ، (عن هزيل)^(٧) عن ابن مسعود قال : كان رسول الله ﷺ يجمع بين الصلاتين في السفر^(٨) .

١٨٠ - باب : الجمعة

٣٥٣ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، عن الأعمش ، عن يزيد الرقاشي ، عن

(١) موسى بن محمد بن حيان . تقدم .

(٢) قال ابن حجر : صدوق من التاسعة ، مات سنة ثمان ومائتين .

(٣) التقريب ١/٣٣٦ ، وانظر التهذيب ٤/٢٤٩ ، وتهذيب الكمال ٣/١٥٦) .

(٤) في اسناده عكرمة بن إبراهيم وهو ضعيف ، وموسى بن محمد بن حيان وقد تركه أبو زرعة .

(٥) ابن عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري ثقة من التاسعة . مات سنة إحدى وأثنتي عشرة

ومائتين . (التقريب ١/١٠٦ ، والتهذيب ١/٤٨٥) .

(٦) عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى . قال الذهبي : وثقه (الكاشف ٢/٣٦٨) .

(٧) عبد الرحمن بن ثروان . قال الذهبي : ثقة ، توفي سنة عشرين ومائة . (المرجع السابق ٢/١٥٨ ، والتهذيب

١/١٥٢) .

(٨) الزيادة من كشف الأستار ، ومن كتب الرجال .

وهزيل هو ابن شراحيل . قال ابن سعد : كان ثقة . وقد عده في الطبقة الأولى من الكوفيين بعد أصحاب النبي

ﷺ . (طبقات ابن سعد ٦/١٧٦ ، والتهذيب ١١/٣١ ، والتقريب ٢/٣١٧) .

(٨) أخرج الحديث أبو يعلى في (مسنده ص ٥٠٠) ، وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة عن بكر بن عبد الرحمن ، عن

عيسى بن المختار ، عن ابن أبي ليلى ، عن أبي قيس ، عن هزيل ، عن عبد الله بن مسعود بلفظ « أن النبي ﷺ

جمع بين الصلاتين في السفر » . (مصنف ابن أبي شيبة ٢/٤٥٨) .

وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى والبزار ، وللطبراني في الكبير وقال : رجال أبي يعلى رجال الصحيح . (مجمع

الزوائد ٢/١٥٩) ، وأورده من طريق أحمد بن عثمان بن حكيم ، عن بكر بن عبد الرحمن ، وساقه باللفظ المتقدم ،

وتعقبه بقول البزار : لا تعلمه عن عبد الله إلا بهذا الاسناد . (كشف الاستار ١/٣٣٠) .

ورجال الاسناد كلهم ثقات ، والحديث صحيح ان شاء الله ، وقوله « في السفر » ظاهرة الاطلاق .

أنس قال : قال رسول الله ﷺ : جاءني جبريل بمرآة بيضاء ، فيها نكتة سوداء ، قال : قلت : ما هذه ؟ (قال هذه) ^(١) الجمعة وفيها ^(٢) ساعة ^(٣) .

١٨١ - باب : وقت الجمعة

٣٥٤ - حدثنا أبو خيثمة ، ثنا يزيد بن هارون ^(٤) ، أنا ابن أبي ذئب ^(٥) ، عن مسلم ابن جندب ^(٦) ، عن الزبير بن العوام قال : كنا نصلي مع رسول الله ﷺ ثم نبتدر في الآكام ^(٧) ، فما نجد الا موضع ^(٨) أقدامنا ^(٩) .
قلت : وأعاده في الكبير ^(١٠) بسنده إلى الزبير قال : كنا نصلي مع رسول الله ﷺ الجمعة ^(١١) . فذكره .

(١) الزيادة من مسند أبي يعلى ، ومصنف ابن أبي شيبة .

(٢) في الأصل بتكرار « فيها » .

(٣) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٧٣) ، وأبو بكر بن أبي شيبة عن أبي معاوية عن الأعمش وساقه بإسناده ولفظه . (مصنف ابن أبي شيبة ١٥١/٢) ، وذكره الهيثمي بلفظ أطول من هذا وعزاه للطبراني في الأوسط ، وقال : رجاله ثقات ، وروى أبو يعلى طرفاً منه . (مجمع الزوائد ١٦٤/٢) وساقه الحافظ ابن حجر وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة ، ونقل الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي عن البوصيري قوله « في سننه يزيد الرقاشي » (المطالب العالية ١٥٧/١) .

وفي الاسناد يزيد الرقاشي ، وهو ضعيف ، وفيه الأعمش وهو مدلس ، وقد رواه معنعنا .

(٤) السلمي . تقدم .

(٥) محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة القرشي . ثقة فقيه ، من السابعة . (التقريب ١٨٤/٢ ، والتهذيب ٣٠٣/٩) .

(٦) الهذلي ، ثقة من الثالثة ، توفي سنة ست ومائة . (طبقات خليفة ص ٢٥٧ ، والتقريب ٢٤٤/٢) .

(٧) هكذا في مسند أبي يعلى . وفي مجمع الزوائد (الآجام) ، وفي الأصل غير ظاهرة ، والآكام : مفرد - الأكمة ، وهي الرابية . (النهاية في الغريب ٥٩/١) .

(٨) هكذا في الأصل ، والذي في مسند أبي يعلى (مواضع) .

(٩) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٨٤) ، وذكره الهيثمي بلفظ آخر قريب من هذا اللفظ وعزاه لأحمد ولأبي يعلى بنحو رواية أحمد ، ثم قال : فيه رجل لم يسم . (مجمع الزوائد ١٨٣/٢) وأخرجه الامام أحمد بالاسناد نفسه . (المسند ١٦٤/١) .

ورجال الاسناد ثقات لا مغمز فيهم ، ولم أر فيهم مجهولاً كما زعم الهيثمي رحمه الله .

(١٠) يعني في مسند أبي يعلى الكبير .

(١١) هكذا رواية الامام أحمد .

١٨٢ - باب : فيما يعتق الله من النار في يوم الجمعة وليلته

٣٥٥ - حدثنا عبد الله بن عبد الصمد^(١) ، ثنا أبي عبد الصمد بن علي^(٢) ، عن عوام البصري^(٣) ، عن عبد الواحد بن زيد^(٤) عن ثابت عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : ان يوم الجمعة وليلة الجمعة أربعة وعشرون^(٥) ساعة ليس فيها ساعة الا والله فيها ستائة عتيق من النار ، قال : فخرجنا^(٦) من عنده ، فدخلنا على الحسن فذكرنا له حديث ثابت ، فقال : سمعته وزاد فيه « كلهم قد استوجب النار »^(٧) .

١٨٣ - باب^(٨)

٣٥٦ - حدثنا أحمد بن عيسى^(٩) ، ثنا ابن وهب^(١٠) ، أخبرني ابن لهيعة ، عن يزيد ابن

(١) ابن أبي خدش - بكسر الخاء وفتح الدال - الموصلي ، صدوق من الحادية عشرة ، مات سنة خمس وخمسين ومائتين . (التقريب ٤٢٩/١ ، والتهذيب ٣٠٠/٥) .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) لم أقف عليه ، ولعله عوام بن المقطع ، وهو وأبوه مجهولان .

(4) انظر الجرح والتعديل ٢٣/٧) .

(٤) هكذا في مسند أبي يعلى ، والذي في الأصل (زياد) . وثقمت ترجمته في حديث (١٨) .

(٥) في مسند أبي يعلى (وعشرين) وهو خطأ ظاهر .

(٦) في مسند أبي يعلى (ثم خرجنا) .

(٧) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٢٨) ، وذكره الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى من طريق عبد الصمد بن أبي

خدش ، عن أم عوام البصري ، ولم أجد من ترجمها . (مجمع الزوائد ١٦٥/٢) ، وأورده الحافظ ابن حجر

بروايات متعددة وعزاها لأبي يعلى ، ونقل الشيخ حبيب الرحمن عن البوصيري عزوه لأبي يعلى والبيهقي ، تضعيفه

لجهالة بعض رواته . (المطالب العالية ١٦١/١) .

وفي اسناده مجاهيل وفيه عبد الواحد بن زيد وهو متروك .

(٨) هكذا لم يترجم له هنا ، وترجم له في مجمع الزوائد بقوله (باب : ما يفعل من الخير يوم الجمعة) .

(٩) التستري ، قال ابن حجر : صدوق ، تكلم في بعض سماعته قال الخطيب بلا حجة ، من العاشرة ، مات سنة ثلاث

وأربعين ومائتين ، (التهذيب ٦٤/١ ، والتقريب ٢٣/١) .

(١٠) عبد الله . تقدم .

أبى حبيب^(١) ، عن الوليد بن قيس^(٢) ، أن أبا سعيد الخدري أخبره أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : من وافق صيامه يوم الجمعة ، وعاد مريضاً ، وشهد جنازة ، وتصدق ، وأعتق وجبت له الجنة^(٣) .

٣٥٧ - حدثنا أحمد بن عيسى ، ثنا عبدالله بن وهب ، وأخبرني حيوة بن شريح^(٤) ، عن بشير^(٥) الخولاني ، أن الوليد بن قيس حدثه أن أبا سعيد الخدري حدثه أنه سمع النبي ﷺ يقول : خمس من عملهن في يوم كتبه الله من أهل الجنة ، من صام يوم الجمعة ، وراح^(٦) إلى الجمعة ، وشهد جنازة ، وأعتق رقبة^(٧) .

١٨٤ - باب : غسل يوم الجمعة

٣٥٨ - حدثنا شيبان^(٨) ، ثنا جرير بن حازم^(٩) ، حدثنا الحسن عن أبى هريرة ، قال : أوصاني خليلي ﷺ بثلاث لا أدعهن أبدا ، الترتيل النوم ، وصوم ثلاثة أيام من كل شهر ، والغسل يوم الجمعة^(١٠) .

(١) تقدم في حديث (١١٦) .

(٢) التجيبي ، مقبول من الخامسة ، مات على رأس المائة . (التهذيب ١١/١٤٦ ، والتقريب ٢/٣٣٥) .

(٣) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ١٢١) ، وأورده الهيثمي وعزاه لأبى يعلى وقال : فيه ابن لهيعة وفيه كلام . (مجمع الزوائد ٢/١٦٩) .

وفي اسناده الوليد بن قيس وهو مقبول ، وابن لهيعة خلط بعد احتراق كتبه ، فالحديث يحتاج لمتابع يعضده وسيأتي برقم (٣٥٧) .

(٤) التجيبي . تقدم .

(٥) هكذا في مسند أبى يعلى ، والذي في الأصل (بشر) دون الباء والصواب ما أثبتته ، وبشير هو ابن أبى عمرو ، ترجم له جماعة وقال ابن حجر : ثقة من السابعة . (التقريب ١/١٠٣) .

(٦) أى : بكر إليها .

(٧) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ١٢١ - ١٢٢) ، وذكره الهيثمي وقال : سقط « وعاد مريضاً » فيما أحسب ، ورواه أبو يعلى ، ورجاله ثقات . (مجمع الزوائد ٢/١٦٩) .

ورجاله ثقات الا الوليد بن قيس فهو مقبول ، ومدار الروايات عليه .

(٨) ابن فروخ . تقدم في حديث (٤٤) .

(٩) أبو النضر الأزدي . قال ابن حجر : ثقة لكن في حديثه عن قتادة ضعف ، وله أوهام اذا حدث من حفظه ، وهو من

السادسة . مات سنة سبعين ومائة . (طبقات خليفة ص ٢٢٣ ، والتهذيب ٢/٦٩ ، والتقريب ١/١٢٧) .

(١٠) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٥٦٥) ، وأبو بكر بن أبى شيبة من طريق هشيم عن يونس ، عن الحسن ، مختصر =

قلت : أخرجه للفصل يوم الجمعة .

١٨٥ - باب : ما جاء في المنبر

٣٥٩ - حدثنا مسروق بن المربان ، نا يحيى بن زكريا^(١) ، عن مجالد^(٢) ، عن أبي الوداك ، عن أبي سعيد قال : كان النبي ﷺ يقوم إلى خشبة يتوكأ عليها يخطب كل جمعة حتى أتاه رجل^(٣) من القوم ، فقال : ان شئت جعلت لك شيئا اذا قعدت عليه كنت كأنك قائم ، قال : نعم . قال فجعل له المنبر^(٤) ، فلما جلس عليه حنت^(٥) الخشبة حين الناقة على ولدها حتى^(٦) نزل النبي ﷺ فوضع يده عليها ، فلما كان من الغد رأيتها قد حولت ، فقلنا : ما هذا ؟ قالوا : جاء النبي ﷺ البارحة وأبو بكر وعمر فحولوها^(٧) .

= جدا ، (مصنف ابن أبي شيبة ٩٣/٢) .

ولم أقف عليه في مجمع الزوائد ، وأخرجه الامام أحمد من طريق أسود بن عامر عن جرير وساقه باللفظ المتقدم ، وأخرجه أيضا من طريق يونس عن الحسن باللفظ نفسه . (المسند ٢٥٤/٢ وانظر أيضا ٢٢٩/٢ . ٢٣٣) ، وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب مختصرا على قوله « أوصاني خليلي ﷺ بالغسل يوم الجمعة » وعزاه لأبي بكر ابن أبي شيبة . وقال الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي : ذكره البوصيري تاما ، وعزاه لأحمد بن منيع ، والحاثر وأبي يعلى ، وأحمد بسند صحيح . (المطالب العالية ١٦٥/١) .

وفي اسناد أبي يعلى ، جرير بن حازم وله أوهام اذا حدث من حفظه ، وفيه الحسن البصري وهو مدلس ، وقد روى الحديث معننا ، وهو يرسل أيضا ، والخلاف قائم في سماعه من أبي هريرة . (انظر المراسيل ص ٣٤) .
والحديث له أصل في الصحيحين لكن دون ذكر غسل الجمعة وأخرجه جماعة من الأئمة كذلك . (أنظر صحيح البخاري مع فتح الباري ٥٦/٣ ، وصحيح مسلم ٤٩٩/١ ، والمعجم المفهرس ٢٢٥/٧) .

(١) الهمداني . تقدم في حديث (١١٩) .

(٢) ابن سعيد تقدم هو وشيخه أبو الوداك جبر بن نوف في حديث رقم (٥٠) .

(٣) قيل هو تميم الداري ، وقيل غيره ، ورجح ابن حجر أنه ميمون . (فتح الباري ٣٩٨/٢ - ٣٩٩ ، وفاء الوفاء ص ٣٩١) .

(٤) وهو عبارة عن درجتين عدا المقعد ، مصنوع من طرء الغابة . (المرجع السابق) .

(٥) أى أنه أن أنينا سمع في أرجاء المسجد ، وقصته معروفة مشهورة .

(٦) هكذا في الأصل ، وفي مسند أبي يعلى ، والذي في مجمع الزوائد (حين) .

(٧) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ١٢٤) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى ، وقال : فيه مجالد بن سعيد وقد وثقه جماعة وضعفه آخرون . (مجمع الزوائد ١٨١/٢) ، وأورده ابن حجر بلفظ آخر وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة ، =

٣٦٠ - حدثنا مسروق بن المرزبان ، ثنا ابن أبي زائدة^(١) ، عن أبي اسحاق^(٢) ، عن سعيد^(٣) ، عن جابر قال : كان النبي ﷺ يقوم الى خشبة يتوكأ عليها يخطب كل جمعة حتى أتاه رجل من الروم^(٤) ، وقال : إن شئت جعلت لك شينا قعدت عليه كنت كأنك قائم ، قال : نعم ، قال : فجعل له المنبر ، فلما جلس عليه حنت الخشبة حنين الناقة على ولدها حتى نزل النبي ﷺ فوضع يده عليها ، فلما كان من الغد فرأيتها قد حولت ، فقلنا : ما هذا ؟ قال : جاء النبي ﷺ وأبو بكر وعمر فحولوها^(٥) .

قلت : حديث جابر في الصحيح ، وليس هو بهذا السياق ، والله أعلم .

١٨٦ - باب : الخطبة قائما

٣٦١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي^(٦) ، عن الحجاج^(٧) ، عن الحكم^(٨) ، عن مقسم^(٩) ، عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يخطب يوم

= وقال : رواه أبو يعلى عن مسروق بن المرزبان عن يحيى بن أبي زائدة ، عن مجالد ، فذكر رواية أبي يعلى مختصرا على قوله « فلما كان .. فحولوها » . (المطالب العالية ١٧٠/١) .

وفي اسناد أبي يعلى ، مسروق ، وهو صدوق له أوهام ، وفيه مجالد وهو ليس بالقوى ، وأبو الوداك صدوق بهم . وحديثهم لا يبلغ رتبة الاحتجاج به .

(١) يحيى . تقدم .

(٢) السبيعي .

(٣) أحسبه سعيد بن المسيب ، وتقدمت ترجمته .

(٤) قال ابن حجر : يحتمل أن يكون المراد بالرومي تميم الداري ، لأنه كان كثير السفر إلى أرض الروم . (فتح الباري ٢/٣٩٩) .

(٥) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٢٢٥) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى ، وقال : رجاله موثقون . (مجمع الزوائد ٢/١٨١) .

وفي اسناده ، مسروق بن المرزبان وهو صدوق له أوهام ، والسبيعي اختلط بأخرة ، والحديث له أصل من مسند جابر وغيره وصل الى درجة التواتر وأخرجه من مسند جابر جمع من الأئمة منهم البخاري . (انظر فتح الباري ٢/٣٩٧) ، وانظر أيضا المعجم المفهرس - مادة - نبر . () .

(٦) لا بأس به ، وكان يدلس ، وأرخ وفاته خليفة في سنة خمس وتسعين ومائة . (طبقات خليفة ص ١٧١) ، والتهذيب ٢٦٥/٦ والتقريب ١/٤٩٧) .

(٧) ابن أرطاة . تقدم .

(٨) ابن أبان . تقدم .

(٩) ابن بكرة . تقدم في حديث (٢٩٣) .

الجمعة قائما ثم يقعد ، ثم يقوم يخطب^(١) .

٣٦٢ - قرىء على بشر^(٢) أخبركم أبو يوسف^(٣) ، عن ابن أبي ليلى^(٤) ، عن الحجاج ابن أرتاة ، عن الحكم^(٥) ، فذكر نحوه ، ثم قال : زاد ابن أبي ليلى حرفا ، قال : « فجلس جلوسا خفيفا »^(٦) .

١٨٧ - باب : الانصات والامام يخطب

٣٦٣ - حدثنا أبو هشام^(٧) ، ثنا أبو أسامة^(٨) ، عن مجالد^(٩) ، عن عامر^(١٠) ، عن جابر^(١١) ، قال : قال سعد بن أبي وقاص لرجل : لاجعة لك ، فقال النبي ﷺ : لم

(١) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٢٤٨) ، وأبو بكر بن أبي شيبة بإسناده ولفظه . (المصنف ١١٣/٢) . وذكره الهيثمي وعزاه للامام أحمد ، ولأبي يعلى ، وللطبراني في الكبير والأوسط ، وقال : رجال الطبراني ثقات . (مجمع الزوائد ١٨٧/٢) ، وأورده أيضا في كشف الأستار من طريق أبي معاوية عن الحجاج بلفظ « أن النبي ﷺ كان يخطب يوم الجمعة خطبتين يفصل بينهما بجلسة » وتمقيه بقول الزوار : لانعلمه عن ابن عباس الا من هذا الوجه . (كشف الاستاد ٣٠٧/١) . وساقه ابن حجر بلفظ أبي يعلى وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة . (المطالب العالية ١٦٨/١) .

وفي اسناده جماعة من المدلسين ولم يصرحوا بالتحديث أو السماع ، وهم عبدالرحمن المحاربي ، والحجاج بن أرتاة ، وهو كثير الخطأ أيضا ، وفيه الحكم بن أبان وله أوهام .

(٢) ابن الوليد الكندي - هكذا في المطالب العالية ، وتقدم ترجمته .

(٣) صاحب أبي حنيفة . تقدم في حديث (٢١٦) .

(٤) محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى القاضى ، في حديث رقم (١٨٤) .

(٥) ابن أبان .

(٦) أخرجه أبو يعلى في مسنده ، بإسناده ، ولفظه « أن رسول الله ﷺ كان يخطب يوم الجمعة قائما ثم يجلس ، ثم يقوم فيخطب » فزاد ابن أبي ليلى حرفا ، قال « فجلس جلوسا خفيفا » . (مسند أبي يعلى ص ٢٦٤) ، وذكره الحفاظ ابن حجر بسنده في المطالب العالية من طريق أبي يعلى . (المطالب العالية ١٦٨/١) ، وقد تقدم الكلام عليه ، وفي هذا الاسناد أبو يوسف ، ومحمد بن أبي ليلى ، وكلاهما لا يحتاج به .

(٧) محمد بن يزيد الرفاعي . تقدم .

(٨) حماد بن أسامة القرشي . تقدم في حديث (٤٩) .

(٩) ابن سعيد . تقدم .

(١٠) الشعبي . تقدم في حديث (١٢) .

(١١) ابن عبدالله الأنصارى .

ياسعد ؟ قال : لأنه كان يتكلم وأنت تخطب ، فقال النبي ﷺ : صدق سعد ^(١) .
 ٣٦٤ - حدثنا عبد الأعلى ^(٢) ، ثنا يعقوب ^(٣) ، حدثني عيسى بن جارية ، عن جابر ^(٤) ، قال : دخل عبدالله بن مسعود المسجد ، والنبي ﷺ يخطب فجلس الى جنبه أبي ابن كعب ، فسأله عن شيء ، أو كلمة بشيء فلم يرد عليه فظن ابن مسعود أنها موجدة ^(٥) ، فلما انفتل النبي ﷺ من صلاته قال ابن مسعود : يا أباي ما منعك أن ترد علي ؟ قال : انك لم تحضر معنا الجمعة . قال : لم ؟ قال : تكلمت والنبي ﷺ يخطب ، فقام ابن مسعود فدخل على النبي ﷺ فذكر ذلك له ، فقال رسول الله ﷺ : صدق أباي ، أطمع أباي ^(٦) .

١٨٨ - باب : فيمن أدرك ركعة من الجمعة

٣٦٥ - قرئ على بشر ^(٧) ، أخبركم أبو يوسف ^(٨) ، عن الحجاج ^(٩) عن الزهري ، عن

(١) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٨٦) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى والبخاري ، وقال : فيه مجالد بن سعيد ، وقد ضعفه الناس ، وثقه الناس في رواية . (مجمع الزوائد ١٨٥/٢) ، وذكره أيضا في كشف الاستار من طريق حوثرة بن محمد ، عن أبي أسامة باللفظ المتقدم ، ونقل عن البخاري قوله : لانهلمه عن جابر الابهذا الاستاد . (كشف الاستار ٣٠٨/١) ، وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب باللفظ المتقدم وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة . وقال الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي : عزاه البوصيري لعبد بن حميد وأبي يعلى وابن حبان ، كلهم من طريق مجالد وهو ضعيف . (المطالب العالية ١٧٢/١) .
 ولم أقف عليه في موارد الظمان ، وفيه أبو هشام وليس بالقوي وأبو أسامة ثقة ربما دلس وقد رواه معنا ، ومجالد ليس بالقوي أيضا وتغير بأخرة .

(٢) ابن حماد الترمي .

(٣) ابن عبدالله القمي . تقدم هو وشيخه في الحديث (٢٤٤) .

(٤) جابر بن عبدالله .

(٥) أي غضبا . (النهاية في الغريب ١٥٥/٥) .

(٦) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ١٩٦) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى والطبراني في الاوسط بنحوه ، وفي الكبير باختصار وقال : رجال أبي يعلى ثقات . (مجمع الزوائد ١٨٥/٢) ، وساقه ابن حجر في المطالب دون قوله « أطمع أباي » وعزاه لأبي يعلى . (المطالب العالية ١٧٢/١) .

وفي اسناده عيسى بن جارية وفيه لين ، ويعقوب بن عبدالله صدوق بهم .

(٧) ابن الوليد .

(٨) صاحب أبي حنيفة .

(٩) ابن أرطاة .

سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ قال : من أدرك ركعة من الجمعة صلى ^(١) اليها أخرى ^(٢) .

١٨٩ - باب : من أين تؤتى الجمعة

٣٦٦ - حدثنا سفيان ^(٣) ، ثنا أبي ، عن سعيد بن عبيد الأزدى ^(٤) ثنا الفضل الرقاشى ^(٥) ، عن محمد بن المنكدر ، عن جابر قال : قلم رسول الله ﷺ خطيبا يوم الجمعة فقال : « عسى رجل تحضره الجمعة وهو على قدر ميل من المدينة فلا يحضر الجمعة » قال : ثم قال فى الثانية « عسى رجل تحضره الجمعة وهو على قدر ميلين من المدينة فلا يحضرها » وقال فى الثالثة « عسى يكون ^(٦) على قدر ثلاثة أميال من المدينة فلا يحضر الجمعة ، ويطبع ^(٧) الله على قلبه » ^(٨) .

(١) قوله « صلى » وما بعده فى محل رفع خبر لقوله « من » ، ومعناه الأمر كما جاء فى بعض روايات الحديث عند البزار وغيره من مسند أبي هريرة وابن عمر وفيها « فليصل اليها أخرى » بلام الأمر . انظر (كشف الاستار ١/٣١٠ ، المطالب العالية ١/١٧٥) .

(٢) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٢٦٤) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وقال : فيه الهجاء بن أوطاة وفيه كلام .

(مجمع الزوائد ٢/١٩٥) ، وأورده الحافظ ابن حجر باللفظ نفسه ، وساق اسناد أبي يعلى حتى الزهرى ، وقال : « به » . يعنى ببقية اسناد الحديث المتقدم عليه وهو من طريق الزهرى عن سعيد عن أبي هريرة . (المطالب العالية ١/١٧٥) ، وقال الشيخ حبيب الرحمن بعد كلام الهيثمى على الحديث : ونحوه فى الاتحاف . (المرجع السابق) . وأخرجه البزار من طريق الزبيدى عن الزهرى عن سالم عن أبيه باللفظ المتقدم الا أنه قال « فليصل » بدل « صلى » ، وقال البزار خالف الزبيدى الحافظ فى هذا لأن الزهرى يرويه عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة . (كشف الاستار ١/٣١٠) .

وفى اسناده أبو يوسف ، والهجاج وكلاهما يحتاج لمنايع .

(٣) هكذا فى مسند أبي يعلى ، وفى الأصل غير ظاهرة ، وهو سفيان بن وكيع بن الجراح . تقدم هو وأبوه .

(٤) لم أقف عليه .

(٥) الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشى . ترجم له الذهبى وغيره وقال ابن حجر : منكر الحديث ، ورمى بالقدر ، من السادسة . (ميزان الاعتدال ٣/٣٥٦ ، والتقريب ٢/١١١) .

(٦) هكذا فى مسند أبي يعلى ، وفى الأصل غير ظاهرة .

(٧) جاء فى الحديث الصحيح أن رسول الله ﷺ قال « لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات أوليختن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين » . (صحيح مسلم ٢/٥٩١) .

(٨) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٢٢٦) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وقال : رجاله موثقون . (مجمع الزوائد ٢/١٩٣) . وفى اسناده سفيان بن وكيع وحديثه مردود لادخال وراقة عليه مالىس منه . وفيه أيضا الفضل

الرقاشى وهو منكر الحديث .

١٩٠ - باب : فيمن ترك الجمعة ثلاثا

٣٦٧ - حدثنا محمد بن الخطاب^(١) ، ثنا الجدّي^(٢) ، أنا شعبة ، عن سعيد بن ابراهيم^(٣) ، عن محمد بن عبدالرحمن^(٤) ، قال : سمعت عمّي^(٥) تحدث عن النبي ﷺ قال : من سمع النداء يوم الجمعة فلم يأت أولم يجب ثم سمع النداء فلم يأت أولم يجب ، ثم سمع النداء فلم يأت أولم يجب طبع الله عز وجل على قلبه ، فجعل قلب منافق^(٦) .

٣٦٨ - حدثنا حميد بن مسعدة^(٧) ، وثنا سفيان بن حبيب^(٨) ، عن عوف^(٩) ، عن سعيد

(١) تقدم في حديث (١٩٢) .

(٢) بضم الجيم ، وتشديد الدال المهملة نسبة الى « جدة » المدينة المعروفة ، قال ابن حجر : عبد الملك بن ابراهيم صدوق من التاسعة . (الباب ٢٦٤/١ . والتقريب ٥١٧/١) .

(٣) لم أقف عليه ، وقد صرح الهيثمي بأن الراوي للحديث عن محمد بن عبدالرحمن ، انما هو شعبة ، فلعل ذكر « سعيد بن ابراهيم سبق قلم » .

(٤) محمد بن عبدالرحمن بن سعد بن زرارة الأنصاري ، قال ابن حجر : ثقة من السادسة ، مات سنة أربع وعشرين ومائة . (الكاشف ٦٨/٣ ، والتقريب ١٨٣/٢) .

(٥) هكذا في الأصل ، والذي في مجمع الزوائد والمطالب العالية (عمى) وما أثبتته هو الصواب ان شاء الله لأنني لم أقف على أحد يروي عنه محمد بن عبدالرحمن وهو عمه ، ولما يروي عن عمته عمرة بنت عبدالرحمن المتقدمة ترجمتها في حديث (١١٩) .

(٦) ذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى ، وقال : اختلف عليه - يعنى شعبه - فيه ، فرواه عنه عبد الملك بن ابراهيم الجدّي ، والنضر بن شميل ، عن شعبة عن محمد بن عبدالرحمن عن عمه ، ورواه أبو اسحاق الفزاري عن شعبة ، عن محمد بن عبدالرحمن عن ابن أبي أوفى - كما سيأتى - وبقيّة رجاله ثقات هـ . (مجمع الزوائد ١٩٣/٢) . وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب وعزاه لمسدّد ، ونقل الشيخ حبيب الرحمن عن البوصيرى غزوه لمسدّد بسند الصحيح (المطالب العالية ١٧٣/١ - ١٧٤) .

والحديث مرسل ورجالہ المترجم له ثقات ومنهم الصدوق ، سوى من لم أقف عليه منهم فليُنظر .

(٧) السامى ، صدوق من العاشرة . (التقريب ٢٠٣/١) .

(٨) البزاز ، ثقة من التاسعة . (التقريب ٣١٠/١ ، والتهذيب ١٠٧/٤) .

(٩) الأعرابى . تقدم في حديث (١٠٨) .

ابن أبي الحسن^(١) ، عن ابن عباس قال : من ترك الجمعة ثلاث جمع متواليات فقد نذر الاسلام وراء ظهره^(٢) .

١٩١ - باب : منه

٣٦٩ - حدثنا أحمد^(٣) ، ثنا أبو عبد الرحمن^(٤) ، ثنا ابن لهيعة قال : حدثني أبو قبيل حبي بن هاني المغافري^(٥) قال : سمعت عقبة بن عامر^(٦) يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « هلاك أمتي في الكتاب واللبن » قالوا : وما الكتاب واللبن ؟ قال : يتعلمون القرآن فيتأولونه على غير تأويله ويحبون اللبن فيدعون الجماعات والجمع^(٧) ويبدون^(٨) » .

(١) أخو الحسن بن أبي الحسن البصري ، ثقة من الثالثة . (طبقات خليفة ص ٢١٠ ، والتهذيب ١٦/٤ ، والتقريب ٢٩٣/١) .

(٢) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٢٧١) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى ، وقال : رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ١٩٣/٢) . وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب وعزاه لأبي يعلى ، ونقل الشيخ حبيب الرحمن عن البوصيري عزوه لأبي يعلى موثقاً بسند صحيح . وأخرجه ابن أبي شيبة بلفظ « من ترك الجمعة ثلاثاً متواليات طبع الله على قلبه » .

(٣) المطالب العالية ١٧٤/١ ، ومصنف ابن أبي شيبة ١٥٤/٢ .

وأخرجه عبد الرزاق من طريق جعفر بن سليمان ، عن عوف وسأقه بلفظ أبي يعلى . (المصنف ١٦٦/٣) .

ورجاله ثقات وفيهم الصدوق .

(٤) أحمد بن إبراهيم الدورقي . تقدم في حديث (١٢٨) .

(٥) عبدالله بن يزيد المكي . تقدم في حديث (١٧) .

(٦) تقدم في حديث (٢٣٩) .

(٧) المجتهى رضي الله عنه . تقدم .

(٨) أي : يخرجون الى البادية . (النهاية في الغريب ١٠٨/١) .

(٩) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ١٩١) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى وللإمام أحمد ، ونبه على وجود ابن لهيعة في أسناده ، ونقل عن أبي قبيل قوله : « لم أسمع من عقبة الا هذا الحديث » . (مجمع الزوائد ١٩٤/٢) . وليس في أسناده ممن لا يحتج به سوى ابن لهيعة .

أما أبو قبيل فقد نقل عنه الهيثمي ما يدل على لقائه لعقبة وسأقه منه وهو لا يتمشى مع ما قلناه ابن حجر إذ أن أبا قبيل من الطبقة السادسة ولم يثبت لأحد من أهلها لقاء أحد من الصحابة .

والحق أن أبا قبيل قد أدرك مقتل عثمان في سنة ست وثلاثين ، وعقبة بن عامر مات في سنة ثمان وخمسين كما تقدم في ترجمته فالحديث موصول ان شاء الله تعالى .

(انظر الكامل في التاريخ ٩٠/٣) .

١٩٢ - باب : الخطبة يوم العيد

٣٧٠ - حدثنا أبو خيثمة ، ثنا وكيع ، ثنا داود بن قيس الفراء ^(١) ، عن عياض ابن عبدالله بن أبي سرح ^(٢) ، عن أبي سعيد ^(٣) أن رسول الله ﷺ خطب يوم العيد على راحلته ^(٤) .

١٩٣ - باب : الأكل يوم عيد الفطر قبل الخروج

٣٧١ - حدثنا زهير ^(٥) ، ثنا زكريا بن عدي ^(٦) ، ثنا عبدالله بن عمرو ^(٧) ، عن عبدالله ابن محمد بن عقيل ^(٨) ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري قال : كان رسول الله ﷺ يطعم ^(٩) يوم الفطر قبل أن يخرج ^(١٠) .

(١) ثقة من الخامسة . (التقريب ٢٣٤/١) .

(٢) سكت عنه البخاري ، وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة . (التاريخ الكبير ٢١/٢ ، والتقريب ٩٦/٢) .

(٣) الخدري رضي الله عنه .

(٤) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ١٣٥) ، ورواه أبو بكر بن أبي شيبة عن وكيع وساقه بإسناده ولفظه . (مصنف ابن أبي شيبة ١٨٩/٢) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى وقال : رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٢٠٥/٢) .

ورجاله ثقات .

(٥) ابن حرب .

(٦) أبو يحيى التيمي ، ترجم له الخطيب البغدادي وغيره ، وقال ابن حجر : ثقة جليل ، من كبار العاشرة . (تاريخ بغداد ٤٥٥/٨ ، والتقريب ٢٦١/١) .

(٧) الرقي . تقدم في حديث (٢٦٨) .

(٨) تقدم هو وشيخه .

(٩) أى أنه كان يتناول شيئا من الطعام قبل خروجه الى صلاة العيد .

(١٠) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ١٥٠) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى وأحمد والبخاري والطبراني في الأوسط بلفظ مقارب للفظ أبي يعلى ، وذكر أن في اسناد الطبراني الواقدي ، وفي اسناد غيره ، عبدالله بن محمد بن عقيل ، وكلامهما فيه كلام . (مجمع الزوائد ١٩٩/٢) ، وأخرجه البزار من طريق محمد بن عمر بن أبي الوزير ، عن =

١٩٤ - باب : من صلى قبل العيد ومن لم يصل

٣٧٢ - حدثنا أبو الربيع ^(١) ، ثنا حماد ^(٢) ، ثنا أيوب ^(٣) ، قال : رأيت أنس بن مالك والحسن ^(٤) يصليان يوم العيد قبل أن يخرج الإمام ، قال : ورأيت محمد بن سيرين جاء فجلس ولم يصل ^(٥) .

١٩٥ - باب : خروج النساء

٣٧٣ - حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي ^(٦) ، ثنا يحيى ^(٧) ، عن شعبة قال : حدثني محمد ابن النعمان ^(٨) ، عن طلحة بن مصرف ^(٩) ، عن امرأة من عبد القيس ^(١٠) ، عن اخت

= عبدالله بن عمرو ، وساقه باللفظ المتقدم ثم قال : لانعلمه عن أبي سعيد الا بهذا الاسناد . (كشف الأستار ٣١٢/١) .

وفي أسناده عبدالله بن محمد بن عقيل وهو صدوق في حديثه لين وقد تغير بأخرة .
وللحديث شاهد من طريق عبدالله بن بريدة عن أبيه مرفوعا ، أخرجه جماعة من الأئمة .
انظر (موارد الطالبان ص ١٥٦ ، وسنن الدارمي ٣٧٥/١ ، ومسند أحمد ٣٥٢/٥) .

(١) الزهراني

(٢) ابن زيد

(٣) ابن كيسان السخيتاني

(٤) البصري

(٥) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٨٢) ، وأبو بكر بن أبي شيبة من طريق اسماعيل بن عليه ، عن أيوب وساقه بإسناده ، ولفظه مختصر . (مصنف ابن أبي شيبة ١٨٠/٢) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى ، وقال : رواه الطبراني في الكبير أن أنسا كان يصلي أربع ركعات ، وقال : رجال أبي يعلى رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٢٠٢/٢) ، وأورده الحفاظ ابن حجر في المطالب وعزاه لأبي يعلى ، وقال الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي بعد عزوه لابن أبي شيبة : اسناده قوى ، وسكت عليه البوصيري . (المطالب العالية ١٨٩/١) .

واسناده رجاله ثقات

(٦) في مسند أبي يعلى (محمد بن أبي المقدمي) ، دون ذكر « بكر » وتقدمت ترجمة محمد

(٧) ابن سعيد القطان . تقدم في حديث (٣٠) .

(٨) قال أبو حاتم : شيخ . (الجرح والتعديل ١٠٨/٨) .

(٩) بتشديد الراء المكسورة - اليامي - قال ابن حجر : ثقة قارىء فاضل من الخامسة . (التقریب ٣٧٩/١ ، ٣٨٠ ،

والتهذيب ٢٥/٥) .

(١٠) في مسند أحمد (من بنى عبد القيس) ، ولم أقف عليها .

عبدالله بن رواحة^(١) قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : وجب الخروج على كل ذات نطق - يعنى فى العيدين^(٢) .

١٩٦ - باب (٣)

٣٧٤ - حدثنا أبو عبدالله الدورقي ، (ثنا)^(٤) الطالقاني ابراهيم بن اسحاق^(٥) ، قال : حدثني المنكدر بن محمد بن المنكدر^(٦) ، عن أبيه^(٧) ، عن عبدالرحمن بن عثمان التيمي^(٨) قال : رأيت النبي ﷺ يوم عيد قائما فى السوق ينظر إلى الناس^(٩) .

(١) لم أقف عليها ، وانظر ترجمة عبدالله بن رواحة رضى الله عنها فى (صفوة الصفوة ٤٨١/١ ، والاصابة ٣٠٦/٢) .

(٢) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٦٥٢) ، وأخرجه الامام أحمد من هذه الطريق الا أنه لم يذكر قوله « يعنى فى العيدين » . ومن طريق محمد بن جعفر عن شعبة ، عن محمد بن النعمان ، عن طلحة الأيامي . (المسند ٣٥٨/٦) . وأورده الهيثمى وعزاه لأحمد ولأبى يعلى ، والطبرانى فى الكبير ، ثم قال : فيه امرأة تابعة لم يذكر اسمها . (مجمع الزوائد ٢٠٠/٢) .

رجالها ثقات وفيهم شيخ ، ويفتح فى الحديث جهالة التابعة .

(٣) هكذا لم يترجم له ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد تحت باب النظر الى الناس .

(٤) الزيادة من مسند أبى يعلى وسقط من الأصل صيغة التحديث فاختلط اسم شيخ أبى يعلى بشيخه هكذا (حدثنا أبو عبدالله الدورقي الطالقاني ابراهيم بن اسحاق) .

(٥) قال ابن حجر : صدوق يفر ، من التاسعة . (التهذيب ١٠٣/١ ، والتقريب ٣١/١) .

(٦) قال النسائي : ليس بالقوى ، وقال ابن حبان : من خيار عباد الله يأتى بالشئ الذى لا أصل له عن أبيه توها ، وقال ابن حجر : لين الحديث . (الضعفاء والمتروكين ص ٣٠٤ ، والمجروحين من الحديثين ٢٣/٣ ، والميزان ١٩٠/٤ ، والتقريب ٢٧٧/٢) .

(٧) تقدم فى حديث (٣١) .

(٨) ترجم له ابن حجر فى الاصابة . (٤١٠/ ٢) .

(٩) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ١١٢) ، وأخرجه الامام أحمد فى مسنده من طريق ابراهيم بن اسحاق باللفظ المتقدم نفسه الا أن فيه تقديم وتأخير . (مسند أحمد ٤٩٩/٣) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأحمد وأبى يعلى ، وللطبرانى فى الكبير والأوسط ولفظه مقارب للفظ المتقدم .

وقا الهيثمى : رجال الطبرانى موثوقين وان كان فيهم المنكدر بن محمد بن المنكدر فقد وثقه أحمد وأبو داود وابن معين فى رواية ، وضعفه غيرهم . (مجمع الزوائد ٢٠٦/٢) وفى اسناد أبى يعلى المنكدر وهو لين ، والطالقاني وهو صدوق يفر .

١٩٧ - باب : صلاة الكسوف

٣٧٥ - حدثنا أبو خيثمة ، ثنا يعقوب بن ابراهيم ^(١) ، ثنا أبي ، عن محمد ابن اسحاق ^(٢) ، نا الحارث بن فضيل الأنصارى ثم الخطمي ^(٣) ، عن سفيان بن أبي العوجاء ^(٤) ، عن أبي شريح الخزاعي ^(٥) ، قال : كسفت الشمس في عهد عثمان بن عفان ، وبالمدينة عبدالله بن مسعود ، فخرج عثمان فصلى بالناس تلك الصلاة ركعتين وسجدين في ركعة ^(٦) ، ثم انصرف عثمان ودخل داره وجلس عبدالله بن مسعود الى حجرة عائشة وجلسنا اليه فقال : إن رسول الله ﷺ كان يأمرنا بالصلاة عند كسوف الشمس أو القمر ، فإذا رأيتموه ^(٧) قد أصابها فافزعوا الى الصلاة ، فانها ان كانت الذي تحذرون كانت وأنتم على غير غفلة ^(٨) ، وكنتم ^(٩) قد أصبتم خير أ أو كسبتموه ^(١٠) .

(١) الزهري . تقدم هو وأبوه في حديث (٨) .

(٢) امام المغازي . تقدم .

(٣) ثقة من السادسة . (التقريب ١٤٣/١) .

(٤) ترجم له الذهبي وجاعة وقال ابن حجر : ضعيف . (الميزان ١٦٩/٢ ، والتقريب ٣١٢/١) .

(٥) اختلف في اسمه فقيل : خويلد بن عمرو ، وقيل غيره ، وهو صحابي نزل المدينة . (التقريب ٣٣٤/٢) .

(٦) وهو المشهور المستفيض عن رسول الله ﷺ ، وقد جمع الترمذي بين ما ظاهره التعارض من الأحاديث الثابتة ، ونقلته عنه في التعليق على كتاب البيهقي (بيان خطأ من أخطأ على الشافعي) ، ونقل عن البخاري قوله : أصح الروايات عندي في صلاة الكسوف أربع ركعات في أربع سجعات . (انظر بيان خطأ من أخطأ على الشافعي ص ٣٤٩ ، والسنن الكبرى ٣/٣٢٩ ، وصحيح مسلم ٢/٦٢٧) .

(٧) يعني - الكسوف .

(٨) في الأصل (وهلة) ، والتصحيح من مسنده أبي يعلى ، ومجمع الزوائد .

(٩) في مجمع الزوائد (وان لم تكن ، كنتم قد أصبتم خيرا ٠٠٠٠) وكذلك في مسند البزار مع اختلاف يسير في اللفظ .

(١٠) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٤٩٨) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأحمد وأبي يعلى ، والطبراني في الكبير ، والبزار ورجاله موثقون . (مجمع الزوائد ٢/٢٠٧) . وأخرجه البزار وقال : لا نعلم له طريقا عن عبدالله الا هذا الطريق ، ولا روى أبو شريح عن عبدالله الا هذا . (كشف الاستار ١/٣٢٤) . وفي اسناده ابن أبي العوجاء وهو ضعيف .

٣٧٦ - حدثنا أبو خيثمة ، ثنا الحسن بن موسى ^(١) ، ثنا ابن لهيعة ثنا يزيد بن أبي حبيب ^(٢) ، عن عكرمة ^(٣) ، عن ابن عباس قال : صليت خلف رسول الله ﷺ صلاة الكسوف فلم أسمع منه فيها حرفاً ^(٤) .

قلت ^(٥) : لم أرا أسرار فيها من حديث ابن عباس .

(١) الأشيبي . تقدم في حديث (٩١) .

(٢) تقدم في حديث (١١٦) .

(٣) مولى ابن عباس رضى الله عنه . تقدم في حديث (٣٢) .

(٤) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٢٧٥) ، وذكره الهيثمي باللفظ المتقدم الا أنه قال « صلاة الكسوف » بدل قوله « صلاة الكسوف » وعزاه لآحمد وأبى يعلى والطبراني في الأوسط وذكر أن في اسناده ابن لهيعة وفيه كلام . (مجمع الزوائد ٢٠٧/٢) .

وأورده الحفاظ ابن حجر في المطالب وعزاه لأبى يعلى ، وذكر الشيخ حبيب الرحمن الاعظمي أن البوصيري أورده . (المطالب العالية ١٨٣/١) . وأخرجه البيهقي من طريق زيد بن الحباب عن ابن لهيعة وساقه باللفظ وباقي السند . (السنن الكبرى ٣٣٥/٣) .

(٥) قال الهيثمي في مجمع الزوائد : له - يعنى ابن عباس - حديث في الصحيح خاليا عن قوله « فلم أسمع منه حرفاً » . (مجمع الزوائد ٢٠٧/٢) .

وما ذكره صحيح فقد أخرج البخاري حديث ابن عباس دون الاسرار بالقراءة ، وكذلك أخرجه جماعة من الأئمة مثل مسلم وغيره ، بل قد ثبت الجهر بالقراءة في صلاة الكسوف من طريق عائشة وغيرها . (انظر صحيح البخاري ١٨٦/١ ، ١٨٩ ، وصحيح مسلم ٦٢٠/٢) .

« كتاب »^(١) « صلاة النوافل »

١٩٨ - باب : تطوع الليل والنهار

٣٧٧ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة ، ثنا سعيد بن خثيم^(٢) ، ثنا فضيل بن مرزوق^(٣) ، عن أبي اسحاق^(٤) ، عن عاصم بن^(٥) ضمرة ، عن علي^(٦) ، قال : كان النبي ﷺ يصلي من الليل التطوع ثمان ركعات ، والنهار ثنتي عشرة ركعة^(٧) .

(١) هذا الكتاب السادس من الكتب التي ذكرها المصنف رحمه الله .

(٢) اللالئ . قال ابن حجر: صدوق روى بالتشيع ، له أغاليط . من التاسعة . (التقريب ٢٩٤/١ ، وانظر ميزان الاعتدال ١٣٣/٢ ، والتهذيب ٢٢/٤) .

(٣) الأغر ، قال ابن حبان بعد كلام طويل في ترجمته : وفيما وافق - يعني فضيلا - الثقات من الروايات عن الاثبات يكون محتجا به ، وفيما انفرد عن الثقات ما لم يتابع عليه ، يتنكب عنها في الاحتجاج بها . هـ ، وقال ابن حجر: صدوق يرمى بالتشيع ، من السابعة . (المجروحين من المحدثين ٢٠٩/٢ ، والتقريب ١١٣/٢ ، والتهذيب ٢٩٨/٨) .

(٤) السبيعي . تقدم .

(٥) في الأصل « عن » والصواب ما أثبتته من سنن أبي داود ، والسنن الكبرى ، وكتب الرجال ، وعاصم بن ضمرة هو السلولى ، صدوق من الثالثة . (التهذيب ٤٥/٥ ، والتقريب ٣٨٤/١) .

(٦) ابن أبي طالب رضى الله عنه .

(٧) لم أقف على الحديث في مسند أبي يعلى ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : رجاله رجال الصحيح خلا عاصم ابن حمزة وهو ثقة ثبت . (مجمع الزوائد ٢٣١/٢) ، ولم أقف على من أسماه عاصم بن حمزة ، وهو تحريف عن ضمرة ، وأخرجه أبوداود من طريق شعبة عن أبي اسحاق ، عن عاصم بن ضمرة ، عن علي بلفظ « أن النبي ﷺ كان يصلي قبل العصر ركعتين » . (سنن أبي داود ٢٣/٢) ، وأخرجه البيهقى من طريق زهير عن أبي اسحاق قال : سمعت عاصم بن ضمرة يقول : سألنا عليا رضى الله عنه عن صلاة رسول الله ﷺ ، فذكر من صلواته قبل الظهر أربعاً وركعتين بعد الظهر وأربع ركعات قبل العصر . (السنن الكبرى ٤٧٣/٢) ، وأخرجه =

١٩٩ - باب : الصلاة قبل العصر

٣٧٨ - حدثنا هارون بن معروف^(١) ، ثنا يحيى بن سليم^(٢) قال : سمعت محمد ابن سعيد المؤذن^(٣) ، عن عبدالله بن عنبسة^(٤) يقول : سمعت أم حبيبة^(٥) بنت أبي سفيان تقول : قال رسول الله ﷺ : « من حافظ على أربع ركعات قبل العصر بنى الله عز وجل له بيتا في الجنة »^(٦) .

٣٧٩ - حدثنا داود بن رشيد^(٧) ، ثنا عباد بن العوام^(٨) ، ثنا حنظلة السدوسي^(٩) ،

= عبد الرزاق من طريق سفيان الثوري عن أبي اسحاق بلفظ « كان رسول الله ﷺ يصلي أثر كل صلاة مكتوبة ركعتين الا الفجر والعصر » . (المصنف ٦٧/٣) .

وفي اسناده سعيد بن خثيم ، وفضيل بن مرزوق ، الأول صدوق له أغاليط ، والثاني صدوق بهم .
(١) المروزي : تقدم .

(٢) الطائفي ، صدوق سيئ الحفظ ، من التاسعة . (ميزان الاعتدال ٣٨٣/٤ ، والتقريب ٣٤٩/٢) .

(٣) قال الهيثمي : لم أعرفه ، وهو محمد بن سعيد الطائفي المؤذن ، قال ابن حجر : صدوق من السادسة . (التقريب ١٦٥/٢) .

(٤) في الأصل (عنبسة) والتصحيح من مسند أبي يعلى وكتب الرجال ، وقال ابن حجر في ترجمته : مقبول من الثالثة .
(التقريب ٤٣٩/١) .

(٥) رملة بنت أبي سفيان . تقدمت في حديث (٢٥٣) .

(٦) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٦٥١) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى وتعقبه بقوله « فيه ابن سعد المؤذن ولم أعرفه » (مجمع الزوائد ٢٢٢/٢) .

وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب وعزاه لأبي يعلى وقال : رواه أبو داود من طريق أخرى عن أم حبيبة بلفظ « قبل الظهر » ونقل الشيخ حبيب الرحمن عن البوصيري قوله : وثقه - يعني - ابن سعيد المؤذن - البيهقي ، وباقي رجاله ثقات ، (المطالب العالية ١٥١/١) .

وأخرجه أبو داود من طريق مكحول عن عنبسة بن أبي سفيان ، عن أم حبيبة بلفظ « من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر ، وأربع بعدها حرم على النار » . (سنن أبي داود ٢٣/٢) ، وأخرجه البيهقي من طريق عنبسة أيضا بلفظ آخر . (السنن الكبرى ٤٧٣/٢) ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه . (موارد الظهآن ص ١٦٢) ، وفي اسناده عبدالله بن عنبسة وهو مقبول ، ويحيى بن سليم وهو صدوق سيئ الحفظ .

(٧) تقدم في حديث ٤٦ .

(٨) الكلابي ، ثقة من الثامنة . (التقريب ٣٩٣/١) .

(٩) تقدم في حديث ٢٢٧ .

قال : سمعت عبدالله بن الحارث بن نوفل^(١) يحدث أن ميمونة قالت : كان رسول الله ﷺ يصلي^(٢) قبل العصر ، قالت^(٣) : وكان اذا صلى صلاة أحب أن يدام عليها^(٤) .
 ٣٨٠ - حدثنا أبو خيثمة ، ثنا سعيد بن سليمان^(٥) ، ثنا عباد^(٦) فذكر^(٧) بسنده أن النبي ﷺ كان يصلي قبل العصر ركعتين^(٨) .

٢٠٠ - باب : ما يقرأ في ركعتي الفجر^(٩)

٣٨١ - حدثنا محمد بن المنهال ، أخو حجاج ، ثنا عبدالواحد - يعني - ابن زياد ، عن ليث^(١٠) قال حدثني أبو محمد^(١١) قال : رمقت ابن عمر شهرا فسمعتني في الركعتين قبل صلاة الصبح يقرأ « قل يا أيها الكافرون » « قل هو الله أحد » . قال : فذكر له ذلك ، فقال : رأيت رسول الله ﷺ شهرا أو خمسة وعشرين يوما يقرأ في الركعتين قبل صلاة الصبح « قل يا أيها الكافرون » « قل هو الله أحد » ، وقال : « إن احداها تعدل ثلث القرآن ، والأخرى

(١) الهاشمي . قال ابن حجر : له رؤية ، وقال ابن عبدالبر : أجمعوا على توثيقه وترجم له خليفة وذكر وفاته بعمان بعد الثمانين . (طبقات خليفة ص ١٩١ ، والتقريب ٤٠٨/١) .

(٢) في مسند أبي يعلى « يصلي ركعتين قبل العصر » وفي مجمع الزوائد يصلي قبل العصر ركعتين .

(٣) قوله « قالت » وما بعده ليس في مجمع الزوائد .

(٤) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٦٤٦) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى والطبراني في الكبير والأوسط ، وقال فيه حنظلة السدوسي ضعفه أحمد ، وابن معين ، ووثقه ابن حبان (مجمع الزوائد ٢٢١/٢) . وفي اسناده حنظلة السدوسي وهو ضعيف .

(٥) الواسطي ، نزيل بغداد ، ثقة حافظ ، من كبار العاشرة . (التهذيب ٤٣/٤ ، والتقريب ٢٩٨/١) .

(٦) ابن العوام . تقدم .

(٧) يعني أبي يعلى ، وتقدم سنده في الحديث السابق عن عباد عن حنظلة عن عبدالله بن الحارث عن ميمونة .

(٨) تقدم اخراجه ، وأخرجه أبو يعلى من هذه الطريق في (مسنده ص ٦٤٨) ، وليس فيه قول ميمونة « وكان اذا صلى صلاة أحب أن يدام عليها » . وفيه حنظلة السدوسي وتقدم الكلام عليه .

(٩) المراد بالباب ، القراءة في ركعتي السنة قبل صلاة الفجر ، كما هو واضح من نص الحديث ، وكما جاء في جامع الترمذي وغيره .

(١٠) ابن سعد . تقدم .

(١١) أحسبه عطاء بن أبي رباح روى عن ابن عمر وروى عنه الليث بن سعد كما في تهذيب التهذيب والمعرفة والتاريخ .

ربع القرآن • « قل هو الله أحد » تعدل ثلث القرآن ، « قل يا أيها الكافرون » تعدل ربع القرآن ^(١) .

قلت : لم أره بهذا السياق عند أحد منهم ، والله أعلم •

٣٨٢ - حدثنا أبو معمر اسماعيل بن ابراهيم ^(٢) ، ثنا عبد السلام بن حرب ، عن بديل ابن مسرة ^(٣) ، عن أبي الجوزاء ^(٤) ، عن عائشة : أن رسول الله ﷺ كان لا يزيد في الركعتين على التشهد ^(٥) .

(١) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٥٢٤) ، وذكره الهيثمي بلفظ الطبراني في الكبير ، وهو قريب من لفظ أبي يعلى ، وقال : رجال أبي يعلى ثقات • (مجمع الزوائد ٢ / ٢١٨) ، وأخرجه جماعة من طريق مجاهد عن ابن عمر ، وليس فيه ذكر لفضل السورتين •

وهكذا أخرجه الترمذي ، والنسائي ، وابن ماجه ، وابن حبان وعبد الرزاق • وقال الترمذي : حديث ابن عمر حديث حسن ، ولا نعرفه من حديث الثوري عن أبي اسحاق الا من حديث أبي احمد ، والمعروف عند الناس حديث اسرائيل عن أبي اسحاق • وقد وهم الترمذي رحمه الله ، والا فقد رواه عبد الرزاق عن الثوري عن أبي اسحاق • والمراد بأبي احمد هو الزيري وقد وثقه الترمذي • (انظر تحفة الأشراف ٦ / ٢٩ ، وجامع الترمذي ١ / ٢٦١ ، ومصنف عبد الرزاق ٣ / ٥٩ ، وموارد الظمان ص ١٦١) •

واسناد أبي يعلى رجاله ثقات ، لكن أبا محمد الراوى عن ابن عمر لم يتعين عندي على سبيل الجزم ، فان كان عطاء كما أحسب فهو ثقة •

(٢) الهلالى • تقدم في حديث (١١٧) ، وتقدم شيخه عبد السلام •

(٣) العقيلي • تقدم في حديث (٢١) •

(٤) هكذا في مسند أبي يعلى ، والذي في الأصل « أبي الحويرث » وأبو الجوزاء تقدم وهو ثقة يرسل كثيرا ، وقال ابن حجر بعد ان نقل عن ابن عبد البر أنه لم يسمع من عائشة : حديثه عن عائشة في الافتتاح بالتكبير عند مسلم • (التهذيب ١ / ٣٨٣ ، والتقريب ١ / ٨٦) •

(٥) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٩٨) ، ولم أفف عليه في مجمع الزوائد ، ولا غيره ، ولفظه واسناده غريبان ، وسامع أبي الجوزاء من عائشة فيه اختلاف ان كان هو الراوى عن عائشة ، اما ان كان أبو الحويرث هو الراوى ، فاما أن يكون الزرقى او يكون غيره ، والزرقى لم يدرك الصحابة لأنه من الطبقة السادسة وقد تقدمت ترجمته في

حديث (٢٩) ، وان كان غيره فقد قال ابن حجر : مجهول •

وفي اسناده أيضا عبد السلام بن حرب ، وهو ثقة وله مناكير •

٢٠١ - باب : ما يقرأ في الوتر

٣٨٣ - حدثنا سعيد بن الأشعث^(١) ، أخبرني عبد الملك بن الوليد بن معدان^(٢) ، ثنا عاصم^(٣) ، عن زر ، عن عبد الله بن مسعود قال : كان رسول الله ﷺ يقرأ في الوتر في الركعة الأولى « سبح اسم ربك الأعلى » ، وفي الثانية « قل يا أيها الكافرون » ، وفي الثالثة « قل هو الله أحد »^(٤) .

٢٠٢ - باب : في الوتر بركة

٣٨٤ - حدثنا نصر بن علي^(٥) ، أنا ابن داود^(٦) ، عن المغيرة بن زياد^(٧) ، عن

(١) في زوائد البزار « سعيد بن الأشعث بن مسكين » وكذلك ذكره ابن أبي حاتم ، لكنه سمي جده « سعيدا » ونقل عن الامام احمد قوله : ما أراه الا صدوقا . (الجرح والتعديل ٥/٤) .

(٢) ضعفه أبوحاتم وجماعة ، وكذلك ضعفه ابن حجر ، من السابعة (انظر ميزان الاعتدال ٦٦٦/٢ ، والتقريب ٥٢٤/١) .

(٣) ابن أبي النجود تقدم هو وشيخه زر بن حبيش في الحديث رقم ١٩٦ .

(٤) أخرجه أبو يعلى في (معجم شيوخه ص ١١ ، وفي مسنده ص ٤٦٣) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ، وذكر خلاف النقاد في توثيق عبد الملك . (مجمع الزوائد ٢٤٣/٢) ، وأخرجه البزار من طريق العباس بن أبي طالب ، عن سعيد بن الأشعث باسناده ، ولفظه « أن النبي ﷺ كان يوتر بسبح اسم ربك الأعلى ، قل يا أيها الكافرون ، قل هو الله أحد » . (كشف الاستار ٣٥٤/١) ، وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب وعزاه لأبي يعلى . (المطالب العالية ١٥٥/١) ، وفي اسناده عبد الملك بن الوليد وهو ضعيف وابن أبي النجود صدوق له أوهام .

ومعناه صحيح وارد من طرق كثيرة ، عن عمران بن حصين وابن عباس وأبي بن كعب وعائشة وعبد الرحمن ابن أبيزى عن أبيه . (انظر سنن الدارمي ٣٧٢/١ ، وموارد الظن ص ١٧٥ ، ومصنف عبدالرزاق ٣٣/٣ ، والمطالب العالية ١٥٤/١) .

(٥) الجهضمي . تقدم .

(٦) عبد الله بن داود الخريبي - نسبة الى محلة بالبصرة - تقدم في حديث ١٨٨ .

(٧) البجلي ، الموصل ، صدوق له أوهام ، من السادسة . (التقريب ٢٦٨/٢) .

عطاء^(١) ، عن عائشة أن النبي ﷺ كان يوتر بواحدة^(٢) .

٢٠٣ - باب : القنوت في الوتر

٣٨٥ - حدثنا خلف بن هشام^(٣) ، ثنا أبوالأحوص^(٤) ، عن أبي اسحاق ، عن بريد ابن أبي مریم^(٥) ، عن أبي الجوزاء^(٦) قال : قال الحسين بن علي^(٧) : علمني رسول الله ﷺ كلمات أقرأهن في قنوت الوتر : رب اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت ، وقني شر ما قضيت ، انك تقضي ولا يقضي عليك ، وانه^(٨) لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت^(٩) .

قلت : هو من حديث أخيه^(١٠) معروف ، والله أعلم .

(١) ابن يسار . تقدم .

(٢) أخرجه أبويعلى في (مسنده ص ٤٢٩) ، ولم أقف عليه في مجمع الزوائد ولا غيره وفي اسناده المغيرة بن زياد وهو صدوق له أوهم .

وأخرجه ابوبكر بن أبي شيبة من طريق عروة عن عائشة « ان النبي ﷺ كان يوتر بركعة ، وكان يتكلم بين الركعتين والركعة » . (مصنف ابن أبي شيبة ٢/٢٩١) .

(٣) البزار . تقدم في حديث (٢٨٢) .

(٤) سلام بن سليم . تقدم . وأبو اسحاق هو السبيعي .

(٥) تقدم .

(٦) أوس بن عبد الله . تقدم .

(٧) سبط رسول الله ﷺ تقدم .

(٨) هكذا في الأصل ، وفي مجمع الزوائد ، والذي في مسند أبي يعلى (انك لا تزل) .

(٩) أخرجه أبويعلى في (مسنده ص ٦١١) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى ، وقال : روى أحمد بعضه ، كلهم من طريق الحسين كما تراه ، ورجاله ثقات . (مجمع الزوائد ٢/٢٤٤) ، وأخرجه عبدالرزاق من طريق الثوري عن أبي اسحاق عن يزيد بن أبي مریم عن الحسن بن علي « أن النبي ﷺ علمه أن يقول في القنوت » بهذا اللفظ ولم يزد عليه ، ورجاله ثقات .

(١٠) يعني ان الحديث معروف من مسند الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عن الجميع .

٢٠٤ - باب : في صلاة الضحى

٣٨٦ - حدثنا عبيد الله ^(١) ، ثنا هشام بن عبد الملك ^(٢) ، حدثنا شعبة ^(٣) ، عن أبي اسحاق ^(٤) ، عن عاصم بن ضمرة ^(٥) عن علي أن رسول الله ﷺ كان يصلى الضحى ^(٦) .

٣٨٧ - حدثنا زهير ، ثنا يزيد بن هارون ^(٧) ، أنا أبان بن يزيد ^(٨) عن قتادة ^(٩) ، عن نعيم بن همار ^(١٠) ، عن عقبة بن عامر ^(١١) ، قال : قال رسول الله ﷺ : أيعجز ابن آدم أن يصلى أربع ركعات من أول النهار ! ؟ أكفك ^(١٢) آخر يومك ^(١٣) .

(١) الفواريرى .

(٢) الباهلى ، ثقة ثبت من التاسعة . (الكاشف ٢٢٣/٣ ، والتقريب ٣١٨/٢) .

(٣) فى الأصل « سعيد » والتصحيح من مسند أبى يعلى .

(٤) السيمى .

(٥) السلولى .

(٦) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٤٥) ، وأخرجه الامام احمد عن سليمان بن داود ، عن شعبة باسناده ، ولفظه « ان رسول الله ﷺ كان يصلى من الضحى » . (مسند أحمد ٨٩/١) ، وذكره الهيثمى بلفظ الامام احمد وعزاه اليه

والى أبى يعلى باللفظ المتقدم ، وقال : رجال احمد ثقات . (مجمع الزوائد ٢٣٥/٢) .

ورجال أبى يعلى ثقات ، وفيهم عاصم بن ضمرة وهو صدوق .

(٧) السلمى . تقدم .

(٨) العطار ، ثقة له أفراد ، من السابعة . (التقريب ٣٩/١) .

(٩) السدوسى . تقدم .

(١٠) فى الأصل (نعيم بن همار) ، وفى مسند أبى يعلى غير ظاهرة والتصحيح من مسند احمد . ونعيم صحابى مختلف فى

اسم ابيه ، والأكثر على انه همار (التهذيب ٤٦٧/١٠ ، والتقريب ٣٠٦/٢) .

(١١) الجهنى . تقدم .

(١٢) هكذا فى الأصل ، وفى مسند أبى يعلى ، والوصل بالفاء هنا أحسن وفى العبارة التفات للمخاطب .

(١٣) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ١٩٢) ، وأخرجه الامام احمد عن يزيد بن هارون باسناده ، ولفظه « ان رسول الله ﷺ قال : ان الله عز وجل يقول يا ابن آدم اكفى أول النهار بأربع ركعات ، أكفك بهن آخر يومك » .

(مسند احمد ١٥٣/٤) ، وأورده الهيثمى بلفظ الامام احمد وعزاه اليه والى أبى يعلى ، وقال : رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٢٣٥/٢) .

ورجاله ثقات .

٣٨٨ - حدثنا أبو خيثمة ، ثنا عبدالله بن يزيد ^(١) ، ثنا حيوة ^(٢) ، ثنا ابن عقال ^(٣) ، عن ابن عمه ^(٤) ، عن عقبة بن عامر ، أنه خرج مع رسول الله ﷺ في غزوة تبوك ، فجلس رسول الله ﷺ يوما يحدث أصحابه فقال : من قام اذا استقبلته الشمس فتوضأ فأحسن وضوءه ، ثم قام فصلى ركعتين ، غفر له خطاياه ، وكان كما ولدته أمه ^(٥) .

٣٨٩ - حدثنا أحمد بن حاتم ^(٦) ، ثنا يوسف بن الماجشون ^(٧) ، أخبرني أبي ^(٨) ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ^(٩) ، عن جدته ربيعة ^(١٠) قالت : أصبحت عند عائشة فلما أصبحت قام فاعتسل ثم دخلت بيتا لها وأجافت ^(١١) الباب دوني ، فقلت : يا أم المؤمنين ما أصبحت عندك الا من أجل هذه الساعة ، قالت : فادخلي ، فدخلت فصلت ثمان ركعات لا أدري أقيامهن أطول ، أم ركوعهن ، أم سجودهن ، ثم التفتت الى ف ضربت فخذي ، ثم قالت : ياربيعة رأيت رسول الله ﷺ يصليهن ، ولو نشر لي ^(١٢) أبى على تركهن ما تركتهن ^(١٣) .

(١) المقرئ . تقدم .

(٢) التجيبي . تقدم .

(٣) هكذا في الأصل وفي مسند أبي يعلى ، والصواب (أبو عقال) . وهو زهرة بن معبد التيمي ، وقد تقدمت ترجمته في حديث ١٨١ .

(٤) قال ابن حجر في ترجمة أبي عقال : روى عن ابن عمه ولم يسمه . وقال الهيثمي تعقبيا على الحديث : فيه من لم أعرفه . (انظر تهذيب التهذيب ٣/٤١٦) .

(٥) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ١٩٢) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى وقال : فيه من لم أعرفه . (مجمع الزوائد ٢/٢٣٦) ورجاله ثقات ، وفهم مجهول .

(٦) الطويل . تقدم . وقد وثقه الامام احمد . والدارقطني ، ويحيى بن معين . (تاريخ بغداد ٤/١١٢) ، والوافي بالوفيات ٦/٢٩٥ .

(٧) يوسف بن يعقوب ، ثقة من الثامنة . (التقريب ٢/٣٨٣) .

(٨) يعقوب بن أبي سلمة الماجشون ، صدوق من الرابعة . (التقريب ٢/٣٧٥) ، وانظر طبقات خليفة ص ٢٦٨ .

(٩) الأوصى ، ثقة من الرابعة . (التقريب ١/٣٨٥) ، والتهذيب ٥/٥٣ .

(١٠) ربيعة بنت عمرو بن هشام بن عبد المطلب ، ذكرها الذهبي وابن حجر في الصحابييات . (تجريد أسماء الصحابة ٢/٢٦٩) .

(١١) أى : رده . (لسان العرب ٩/٣٥) .

(١٢) في الأصل « بشرني أبي » وفي موطأ مالك « لو نشر لي أبوأي » بالثنية .

(١٣) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٤١٧) ، وأخرجه الامام مالك في الموطأ مختصرا . (الموطأ ص ١٠٨) ، وأبو بكر

ابن أبي شيبة من طريق ابن المنكدر عن ابن ربيعة ، وساقه مختصرا . (مصنف ابن أبي شيبة ٢/٤٠٩) ، ولم أقف عليه في مجمع الزوائد .

٣٩٠ - حدثنا شيبان بن فروخ ، ثنا طيب^(١) بن سلمان قال : قالت عمرة^(٣) ، سمعت أم المؤمنين^(٣) تقول : كان رسول الله ﷺ يصلي الضحى أربع ركعات لا يفصل بينهن بكلام^(٤) .

قلت : أخرجه لقولها « لا يفصل بينهن بكلام » وباقية في الصحيح^(٥) .
٣٩١ - حدثنا أبو بكر^(٦) ، ثنا حاتم^(٧) ، عن حميد بن صخر^(٨) عن المقبري^(٩) ، عن أبي هريرة قال : بعث رسول الله ﷺ بعثا فأعظموا الغنيمة ، وأسرعوا الكرة ، فقال رجل : يا رسول الله ما رأينا بعثا قط أسرع كرة ، ولا أعظم غنيمة من هذا البعث . فقال : ألا أخبركم بأسرع كرة منه وأعظم غنيمة ؟ رجل توضع في بيته فأحسن وضوءه ثم عمد^(١٠) إلى المسجد فصلى فيه الغداة ثم عقب بصلاة الضحوة ، فقد أسرع الكرة ، وأعظم الغنيمة^(١١) .

(١) في الأصل (صد) وفي ميزان الاعتدال (طيب بن سليمان) وما أنبته هو الصواب كما جاء في الجرح والتعديل ، وسكت عنه ابن أبي حاتم ، ونقل الذهبي عن الدارقطني أنه ضعفه . (الجرح والتعديل ٤/٤٩٧ ، والميزان ٣٤٦/٢) .

(٢) ابنة عبد الرحمن . تقدمت .

(٣) عائشة رضي الله عنها .

(٤) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٩٨) ، وأخرجه الامام مسلم في صحيحه من طريق شيبان بن فروخ ، عن عبد الوارث ، عن يزيد الرثك ، عن معاذة أنها سألت عائشة رضي الله عنها كم كان رسول الله ﷺ يصلي صلاة الضحى ؟

قالت : أربع ركعات ويزيد ما شاء . (صحيح مسلم ٤٩٧/١) وذكره ابن الأثير في جامع الأصول بلفظ مسلم ، وعزاه إليه وحده . (جامع الأصول ١١٢/٦) .

وفي اسناد أبي يعلى ، طيب بن سلمان وهو ضعيف ، وشيبان بن فروخ صدوق يهم وحديثه عند مسلم .

(٥) تقدم عزوه لصحيح مسلم .

(٦) ابن أبي شيبه .

(٧) حاتم بن اساعيل الحارثي مولاهم ، قال ابن حجر : صحيح الكتاب ، صدوق يهم ، من الثامنة . (التهذيب ١٢٨/٢ ، والتقريب ١٣٦/١) .

(٨) حميد بن زياد الخراط ، صاحب العباء ، ويقال : حميد بن صخر ، قال ابن حجر : صدوق يهم ، من السادسة . (التهذيب ٤١/٣ ، والتقريب ٢٠٢/١ ، وتاريخ خليفة ص ٢٩٥) .

(٩) سعيد بن أبي سعيد . تقدم في حديث (١٧٥) .

(١٠) غير ظاهرة في مسند أبي يعلى .

(١١) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٥٩٠) ، وأورده الهيثمي وعزاه لأبي يعلى ، وقال : رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٢٣٥/٢) ، وفي اسناده حاتم بن اساعيل ، وحيد بن زياد ، وكلاهما صدوق يهم .

٢٠٥ - باب : الاستخارة

٣٩٢ - حدثنا زهير ، يعقوب بن ابراهيم ^(١) ، ثنا أبي ^(٢) ، عن ابن اسحاق ^(٣) ، حدثني عيسى بن عبدالله بن مالك ^(٤) ، عن محمد بن عمرو بن عطاء ^(٥) ، عن عطاء ابن يسار ، عن أبي سعيد الخدري قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : اذا أراد أحدكم أمرا فليقل ، اللهم انى أستخيرك بعلمك ، واستقدرك بقدرتك ، وأسألك من فضلك ، فانك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم ، وأنت علام الغيوب ، اللهم إن كان كذا وكذا عن أمر تريده لى خيرا فى دينى ومعيشتى ، وعاقبة أمرى ، والا فاصرفه عنى ثم قدر لى الخير أينما ^(٦) كان ، ولا حول ولا قوة الا بالله ^(٧) .

٣٩٣ - حدثنا موسى بن محمد بن حيان ^(٨) ، ثنا عمر بن على بن عطاء بن مقم ^(٩) ، عن عبدالرحمن بن أبى بكر بن عبيد الله ^(١٠) ، عن اسماعيل بن محمد ^(١١) ، عن أبيه ^(١٢) ، عن

(١) الزهرى . تقدم .

(٢) ابراهيم بن سعد الزهرى . تقدم فى حديث (٨٠) .

(٣) فى الأصل « أبى اسحاق » ، والصواب من مسند أبى يعلى ، وكتب الرجال . وابن اسحاق ، تقدمت ترجمته .

(٤) العمرى مولا هم ، مقبول من السادسة . (التهذيب ٢١٧/٨ ، والتقريب ٩٩/٢) .

(٥) تقدم فى حديث (٢٤٠) .

(٦) فى الأصل غير ظاهرة ، وأثبتها كما وردت فى مسند أبى يعلى وجمع الزوائد .

(٧) أخرجه أبويعل فى (مسنده ص ١٥٠) وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال رجاله موثقون ، وعزاه أيضا

للطبرانى فى الأوسط بنحو رواية أبى يعلى . (مجمع الزوائد ٢٨١/٢) .

وفى اسناده عيسى بن عبدالله بن مالك وهو مقبول .

(٨) تقدم .

(٩) قال الذهبى : ثقة شهير لكنه رجل مدلس ، وقال ابن حجر : وكان بدلس شديدا . (الميزان ٢١٤/٣ ، والتقريب

٦١/٢) .

(١٠) فى الأصل (عبدالله) والتصحيح من كتب الرجال . قال ابن خبان فى ترجمته : وجب تركه ، وقال أحمد : منكر

الحديث . وقال البخارى : ذاهب الحديث . وضعفه ابن حجر . (المجروحين من المحدثين ٥٢/٢ ، والميزان

٥٥٠/٢ ، والتقريب ٤٧٤/١) .

(١١) اسماعيل بن محمد بن سعد بن أبى وقاص . تقدم .

(١٢) محمد بن سعد بن أبى وقاص ثقة من الثالثة . (التقريب ١٦٤/٢) .

جده^(١) أن رسول الله ﷺ قال : إن من سعادة المرء استخارته لربه^(٢) .

٢٠٦ - باب^(٣)

٣٩٤ - حدثنا محمد بن اسماعيل بن أبي سميئة ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، ثنا أبان ابن خالد^(٤) ، عن عبيد الله بن رواحة^(٥) عن أنس بن مالك قال : كان رسول الله ﷺ لا يصلي الضحى إلا أن يقدم من سفر أو يخرج^(٦)

(١) سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه .

(٢) أخرجه أبو يعلى بهذا الاسناد ولفظه « أن رسول الله ﷺ قال : ان من سعادة المرء استخارته لربه ، ورضاه بما قضى ، وأن شقاوة العبد تركه الاستخارة ، وسخطه بما قضى » . (مسند أبي يعلى ص ٨٦) وأخرجه الامام أحمد من طريق محمد بن أبي حميد ، عن اسماعيل بن محمد سعد باسناده ، وفي لفظه زيادة عن لفظ أبي يعلى الذى ذكرته من مسنده . (مسند أحمد ١/١٦٨) .

وأخرجه الترمذى من طريق محمد بن أبي حميد أيضا ولفظه كلفظ الامام أحمد سوى قوله « من سعادة ابن آدم استخارته الله » قال الترمذى : غريب لا نعرفه الا من حديث محمد بن أبي حميد . . . فليس هو بالقوى عند أهل الحديث . (جامع الترمذى ٣/٣٠٩) ، ومن طريق محمد بن أبي حميد أخرجه البزار بمثل رواية أحمد ، وتعبه بقوله : لا نعلمه بهذا اللفظ الا عن سعد ، ولا رواه عنه الا محمد .

وأخرجه أيضا من طريق محمد بن المثنى عن عمرو بن على عن عبد الرحمن بن أبي بكر باسناده ولم يسق لفظه بل قال : بنحوه يعنى بنحو رواية محمد بن أبي حميد عن اسماعيل . (كشف الأستار ١/٣٥٩) . وذكره الهيثمى باللفظ الذى أورده هنا ، الا أنه قال استخارته الله عز وجل ، بدل قوله « استخارته لربه » وقد عزاه لأحمد وأبى يعلى والبزار . . . ونقل عن ابن على تضعيفه لمحمد بن أبي حميد ، وأن حديثه يكتب . (مجمع الزوائد ٢/٢٧٩) .

وفي اسناده عبد الرحمن بن أبي بكر وهو ضعيف ، وفيه عمر بن على وهو مدلس ، وقد رواه معنعنا ، وموسى بن محمد سبى الحفظ .

(٣) هكذا لم يترجم لهذا الباب ، وأحسب أن الحديث فاته عندما ذكر باب في صلاة الضحى « فاستدركه هنا » .

(٤) السعدي ، قال أبو حاتم : لا بأس به . (الجرح والتعديل ٢/٢٩٨) .

(٥) فى الأصل (عبدالله بن رجا) ، وفى مسند أبى يعلى (عبدالله بن رواحة) والصواب ما أثبتته من كتب الرجال ومسند أحمد ومجمع الزوائد .

وعبيد الله بن رواحة سكت عنه البخارى . (التاريخ الكبير ٥/٣٨١) .

(٦) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٣٩٥) ، وأخرجه الامام أحمد عن عبد الرحمن بن مهدي ، عن أبان بن خالد عن عبيد الله بن رواحة قال سمعت أنس بن مالك أنه لم ير رسول الله ﷺ يصلى الضحى الا يخرج فى سفر أو يقدم من سفر . . . أخرجه بهذا اللفظ فى موضعين من مسنده (٣/١٣٢ ، ١٥٩) ، وذكره الهيثمى وعزاه للامام أحمد ، =

٢٠٧ - باب : قيام الليل والحث عليه

- ٣٩٥ - حدثنا ابن نمير^(١) ، ثنا أبي ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ ما من مسلم ولا مسلمة ذكر ولا أنثى ينم بالليل الا على رأسه حرير^(٢) معقود فان هو استيقظ فذكر الله انحلت عقدة ، فان قام فتوضأ وصلى انحلت عقده كلها وأصبح نشيطا قد أصاب خيرا ، وإن هو نام لا يذكر الله أصبح عليه عقدة ثقيلا^(٣) .
- ٣٩٦ - حدثنا هارون بن معروف ، ثنا ابن وهب^(٤) ، حدثني مخزومة بن بكير^(٥) ، عن أبيه^(٦) ، عن ابن عباس قال : تذكرت^(٧) قيام الليل ، فقال بعضهم أن رسول الله ﷺ قال : نصفه ، ثلثه^(٨) ربه ، فواق حلب ناقة^(٩) ، فواق حلب شاة^(١٠) .

= ولا يبي يعلى ، وقال : كلاهما - يعنى أحمد وأبا يعلى - رواه عن عبدالله - صوابه عبيد الله - بن رواحه ، قال حدثنى أنس ، ثم قال : ولم أجد من ذكره ، وأغفله الشريف . (مجمع الزوائد ٢/٢٣٤) .
وفى اسناده عبيد الله بن رواحه وقد سكت عنه البخارى .

(١) محمد بن عبدالله بن نمير ، تقدم هو وأبوه ، والأعمش ، وأبو سفيان وهو طليحة بن نافع الواسطى . (انظر حديث ٥١) .

(٢) فى الأصل غير ظاهرة ، وأثبتها من مسند أبى يعلى ، ومسند أحمد ، ومجمع الزوائد .

(٣) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٢٣٣) ، وأخرجه الامام أحمد من طريق أبى معاوية عن الأعمش باسناده ، ولفظه قريب من لفظ أبى يعلى . (مسند أحمد ٣/٣١٥) ، وذكره الهيثمى بلفظ الامام أحمد وأردفه بزيادة لأبى يعلى ، وقال : رجاله رجال الصحيح ، ورواه الطبرانى فى الأوسط وزاد « وان استيقظ قال له الشيطان عليك ليل طويل أرقد ، فيعقد الشيطان عليه الحرير . (مجمع الزوائد ٢/٢٦١ - ٢٦٢) . ورجالهم ثقات ، وفيهم أبو سفيان وهو صدوق .

(٤) عبدالله . تقدم .

(٥) أبوالمسور - تقدم فى حديث (٣٤٤) .

(٦) بكير بن عبدالله بن الأشج . تقدم أيضا فى حديث (٣٤٤) .

(٧) هكذا فى الأصل ومسند أبى يعلى ، ومجمع الزوائد ، والنسب فى المطالب العالية « ذكرت القيام » .

(٨) ليست فى المطالب العالية .

(٩) فواق حلب الناقة . ما بين الحلبتين من الراحة . (النهاية فى الغريب ٣/٤٧٩) .

(١٠) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٢٦٩) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وقال : رجاله رجال الصحيح . (مجمع

الزوائد ٢/٢٥٢) . وأورده المحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى . (المطالب العالية ١/١٤٣) .

ورجاله ثقات ، وفيهم مخزومة وهو صدوق .

٣٩٧ - حدثنا موسى بن محمد بن حيان ، ثنا أبو بكر الحنفى ^(١) ، ثنا عبد الله ابن نافع ^(٢) ، أخبرنى العلاء بن عبد الرحمن ^(٣) ؛ قال (٤) :
وصلوا على وسلموا ، فان صلاتكم وسلامكم تبلغنى أينما كنتم ^(٥) .

٢٠٨ - باب : فيمن صلى ركعتين يريد بهما وجه الله

٣٩٨ - حدثنا العباس بن الوليد النرسى ، ثنا عمر بن على ^(٦) ، ثنا عبد الرحمن بن زياد ابن أنعم ^(٧) قال : سمعت مالك بن قيس ^(٨) يحدث قال : قدم عقبة بن عامر ^(٩) على معاوية وهو بـاليلياء ^(١٠) ، فلم يلبث أن خرج ، فطلب فلم يوجد ، أو قال : فطلبناه فلم نجده ، فأتيناه فإذا هو يصلى ببراز ^(١١) من الأرض قال : فقال : ما جاء بكم ؟ قالوا : جئنا لنحدث بك عهدا أو نقضى من حقه قال : فعندى جائزكم ^(١٢) ، كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر ، وكان على كل رجل منا رعاية الأبل يوما ، فكان يومى الذى أرعى فيه ، قال : فروحت ^(١٣) الأبل

(١) تقدم فى حديث (٧٠) .

(٢) مولى ابن عمر . تقدم .

(٣) مولى الحرقة ، قال الذهبى : صدوق مشهور . (ميزان الاعتدال ١٠٢/٣ . وانظر الجرح والتعديل ٣٥٧/٦) .

(٤) فى الأصل فراغ هكذا بقدر خمس كلمات .

(٥) لم أقف على الحديث ، وفى اسناده عبدالله بن نافع وهو ضعيف .

وقد ذكر ابن قيم الجوزية حديثنا بهذا الاسناد من طريق أبى يعلى فى مسنده عن موسى بن محمد بن حيان ، عن أبى

بكر الحنفى ، عن عبدالله بن نافع ، عن العلاء بن عبد الرحمن قال : سمعت الحسن بن على بن أبى طالب ، قال :

قال رسول الله ﷺ « صلوا فى بيوتكم ولا تتخذوها قبورا ولا تتخذوا بيتى عيدا ، وصلوا على وسلموا ، فان صلاتكم

وسلامكم يبلغنى أين ما كنتم » . (جلاء الأفهام فى الصلاة والسلام على خير الأنام ص ٤١ - ٤٢) .

(٦) عمر بن على بن عطاء . تقدم فى حديث (٣٩٣) .

(٧) تقدم فى حديث (١٧) .

(٨) أبوصرمة - ترجم له البخارى وابن أبى حاتم وذكره ابن حجر فى الإصابة . (التاريخ الكبير ٣٠٠/٧ ، والجرح

والتعديل ٢١٤/٨ ، والإصابة ١٠٨/٤) .

(٩) المجنبى رضى الله عنه . تقدم فى حديث (٢٣٩) .

(١٠) اسم لمدينة بيت المقدس . (معجم البلدان ٢٩٣/١) .

(١١) فى الأصل غير ظاهرة ، وما أثبتته فهو من مسند أبى يعلى والبراز : الفضاء الواسع الخالى من الشجر .

(١٢) و (١٣) هكذا فى مسند أبى يعلى وفى الأصل غير ظاهرة .

فانتهيت إلى النبي ﷺ وقد أطاف به أصحابه وهو يحدث ، قال : فأهملت الأبل وتوجهت نحوه ، فانتهيت إليه وهو يقول : من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى ركعتين يريد بهما وجه الله غفر الله له ما كان قبلها ، فقلت الله أكبر ، قال : فضرب رجل على كتفى فالتفت فاذا أبوبكر قال : يا ابن عامر : ما كان قبلها أفضل ؛ (قلت) (١) : ما كان قبلها ؟ قال : قال رسول الله ﷺ : من شهد أن لا إله إلا الله يصدق قلبه لسانه دخل من أى أبواب الجنة شاء (٢) .

قلت : لا يخفى على محدث أن هذا غير الذى فى الصحيح (٣) ، وفى هذا أبوبكر وفى ذلك عمر .

٢٠٩ - باب : السواك عند كل شفع من الصلاة

٣٩٩ - حدثنا أبو عبيدة بن فضيل بن عياض (٤) ، ثنا مالك بن سدير بن الخمس ، ثنا السرى بن اسماعيل ، عن الشعبى عن مسروق (٥) ، عن عائشة قالت : كنا نضع سواك رسول الله ﷺ مع طهوره . قالت : قلت : يارسول الله ، ما تدع السواك ؟ قال : أجل لو أنى أقدر على أن يكون ذلك منى عند كل شفع من صلاتى لفعلت (٦) .

(١) الزيادة من مسند أبى يعلى .

(٢) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ١٢) ، ولم أقف عليه فى مجمع الزوائد ولا غيره ، وفيه عبدالرحمن بن زياد ابن أنعم وهو ضعيف الحفظ .

(٣) حديث عقبة بن عامر وقصته مشهورة مع عمر بن الخطاب رضى الله عنها ، وهو كذلك مدون فى كتب السنة ، وقد عزاه ابن الدبيع بالرواية المشهورة إلى أصحاب الكتب الخمسة من دون البخارى (أنظر تيسير الوصول ٨٢/٣) .

(٤) تقدم هو ومن قبله من رجال الاسناد فى الحديث (٢٥٧) .

(٥) مسروق بن الأجدع الهمدانى . تقدم فى حديث (٢٠٦) .

(٦) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٤٤٢) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وقال : فيه السرى بن اسماعيل وهو ضعيف ، (مجمع الزوائد ٩٨/٢) .

وفيه أيضا أبو عبيدة بن فضيل وهو لين الحديث .

٢١٠ - باب : فيمن يقوم من فراشه الى صلاته

٤٠٠ - حدثنا عبدالواحد بن غياث^(١) ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عطاء ابن السائب^(٢) ، عن مرة الهمداني^(٣) ، عن عبدالله^(٤) أن رسول الله ﷺ قال : عجب ربنا من رجلين ، رجل ثار من وطأته^(٥) ولحافه من بين حبه^(٦) وأهله الى صلاته رغبة فيما عندي ، وشفقة مما عندي^(٧) .

٤٠١ - حدثنا أبوخيصة ، ثنا عفان^(٨) ، ثنا حماد^(٩) ، أنا عطاء^(١٠) . فذكر نحوه^(١١) .

(١) المربدي . تقدم .

(٢) تقدم في حديث (٢٤٧) .

(٣) مرة بن شراحيل الهمداني - بسكون الميم - ثقة عابد ، من الثانية . (التقريب ٢٣٨/٢) .

(٤) ابن مسعود رضي الله عنه .

(٥) الفراش الوطني : هو الذي لا يؤذى جنب النائم . (بتصرف النهاية في الغريب ٢٠١/٥) .

(٦) هكذا في مجمع الزوائد ، وفي الأصل غير ظاهرة ، والذي في مسند أبي يعلى (حبه) بالياء .

(٧) أخرجه أبويعلى في مسنده بزيادة ذكر وصف الرجل الثاني وهي « ورجل غزا في سبيل الله فانهزم فعلم ما عليه في

الانهزام وماله في الرجوع فرجع حتى يهريق دمه ، فيقول الله للملائكة انظروا الى عبدى رجع رغبة فيما عندي ،

وشفقة مما عندي حتى أهرق دمه . (مسند أبي يعلى ص ٤٨٥) .

وأخرجه الامام أحمد بلفظ مقارب للفظ أبي يعلى . (مسند أحمد ٤١٦/١) ، وذكره الهيثمي بلفظ الامام أحمد وعزاه

اليه والى أبي يعلى ، والطبراني في الكبير ، وقال : اسنده حسن . (مجمع الزوائد ٢٥٥/٢) .

وفي اسنده عطاء بن السائب وقد اختلط .

(٨) ابن مسلم الباهلي . تقدم في حديث (٢٢١) .

(٩) ابن سلمة .

(١٠) ابن السائب .

(١١) أى نحو حديث عبدالوهاب بن غياث المتقدم .

وقد ذكره أبويعلى في مسنده بهذا الاسناد ، ولفظه « عن النبي ﷺ قال : عجب ربنا تبارك وتعالى من رجلين ، من

رجل ثار من لحافه وفراشه ، من بين حبه وأهله الى صلاته ، فيقول الله للملائكة يا ملائكتى انظروا الى عبدى هذا

فلم من بين فراشه ولحافه ، من بين حبه وأهله الى صلاته رغبة فيما عندي ، وشفقة مما عندي ، ورجل غزا في سبيل

الله ففرأ أصحابه ، وعلم ما عليه في الفرار وماله في الرجوع فرجع حتى أهرق دمه ، فيقول الله للملائكة انظروا الى

عبدى هذا رجع رغبة فيما عندي ، وشفقة مما عندي .

(مسند أبي يعلى ص ٤٩٤) .

٤٠٢ - حدثنا عبدالواحد بن عتاب ، وإبراهيم بن الحجاج^(١) ، قالا : ثنا حماد ابن سلمة ، فذكر نحوه^(٢) .

٢١١ - باب : صلاة رسول الله ﷺ

٤٠٣ - حدثنا عبدالله بن عون^(٣) الخراز ، ثنا محمد بن بشر^(٤) عن مسعر بن كدام^(٥) ، عن قتادة^(٦) ، عن أنس قال : قام رسول الله ﷺ حتى تورمت قدماه ، أو ساقاه ، فقليل له : أليس قد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ قال : أفلا أكون عبدا شكورا^(٧) .

٤٠٤ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا يزيد بن المقدم بن شريح^(٨) عن المقدم ابن

(١) السامى . تقدم في حديث (٧٤) .

(٢) وأخرجه أبو يعلى في مسنده بإسناده ، ولفظه « عن عبدالله عن النبي ﷺ قال : عجب ربنا تبارك وتعالى من رجلين ، من رجل ناز من لحافه وفراشته ، من بين حبه وأهله الى صلاته رغبة فيما عندي وشفقة مما عندي ، ورجل غزا في سبيل الله ففر أصحابه ، وعلم ما عليه في الفرار ، وماله في الرجوع فرجع حتى أهرق دمه ، فيقول الله لللائكة انظروا الى عبدي هذا رجع رغبة فيما عندي ، وشفقة مما عندي .

(مسند أبي يعلى ص ٤٩٤) .

ومدار روايته على عطاء بن السائب وهو صدوق قد اختلط .

(٣) « عون » في الأصل غير ظاهرة ، والتصحيح من معجم شيوخ أبي يعلى (ورقة ١٦) . وابن عون وثقه أحمد ، ويحيى بن معين ، وقال الخطيب البغدادي : كان ثقة . وثقه ابن حجر . (تاريخ بغداد ٣٤/١٠ ، والتقريب ٤٣٩/١) .

(٤) العبدى . تقدم .

(٥) الهلالى ، ثقة ، من السابعة . (التقريب ٢٤٣/٢) .

(٦) ابن دعامة . تقدم .

(٧) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٢٨٥) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى واليزار والطبرانى في الأوسط ، ثم قال : رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٢٧١/٢) ، وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب وعزاه لأبى يعلى ، ثم نقل عن اليزار قوله : هو معلول ، والمشهور عن مسعر ، عن زياد بن علاقة ، عن المغيرة بن شعبة . (المطالب العالية ١٤٤/١) .

واسناده رجاله ثقات .

(٨) تقدم في حديث (٣٤٢) .

شريح^(١) ، عن أبيه أنه ذكر أن عائشة حدثته أنها كانت إذا عركت^(٢) قال لها رسول الله ﷺ ، فذكر حديث^(٣) المباشرة ، وزادت وقل ما كان ينم من الليل ، كما قال الله « قم الليل الا قليلا »^(٤) .

٤٠٥ - حدثنا الحسن بن حماد - سجادة^(٥) ، ثنا حفص بن غياث^(٦) ، عن هشام ابن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أن رسول الله ﷺ قسم سورة البقرة في ركعتين^(٧) .
٤٠٦ - حدثنا الحسن بن الصباح البزار^(٨) ، ثنا مؤمل بن اسماعيل عن سليمان^(٩) ابن المغيرة ، عن ثابت عن أنس قال : وجد رسول الله ﷺ شيئا^(١٠) ، فلما أصبح ، قيل :

(١) تقدم هو وأبووه في حديث (١١٨) .

(٢) أى : حاضت . (النهاية في غريب الحديث ٢٢٢/٣) .

(٣) ونصه « يابنت أبى يكر أشد على وسطك ، وكان يباشرها من الليل ماشاء الله ، وكان يكبر لصلاته ، وقل ما كان ينم .. »

(٤) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٤٥٢) ، وأخرجه البيهقي بلفظ قريب من لفظ أبى يعلى من طريق اسرائيل عن مقدم بن شريح ، وليس فيه قوله « وقل ما كان ينم من الليل .. » ، وفيه زيادة قوله « قلت : أكان يأكل معك وأنت حائض .. »

(السنن الكبرى ٣١٢/١) .

وقد ثبت عن النبي ﷺ من طريق عائشة ، وميمونة وأم سلمة أنه صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن يباشر احداهن وهى حائض أمرها أن تنزر ، وقد اختلف الفقهاء في جواز مباشرة الحائض في غير موضع الدم كما هو معلوم . (انظر صحيح البخارى ٦٤/١ ، وصحيح مسلم ٢٤٢/١ ، وبداية المجتهد ٥٨/١ ، والمهذب في فقه الامام الشافعى ٣٨/١) .

(٥) هو الملقب بـ « سجادة » ، وثقه الخطيب البغدادي ، وقال ابن حجر : صدوق من العاشرة . (تاريخ بغداد ٢٩٦/٧ ، والتقريب ١٦٥/١) .

(٦) النخعي . قال ابن حجر : ثقة فقيه تغير حفظه قليلا في الآخر من الثامنة . (التهذيب ٤١٥/٢ ، والتقريب ١٨٩/١) .

(٧) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٤٤٤) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبى يعلى ، وقال : رجاله ثقات . (مجمع الزوائد ٢٧٤/٢) . وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب وعزاه لأبى يعلى . (المطالب العالية ١٤١/١) .

وفى اسناده هشام بن عروة وهو مدلس ، وروايته بالنعنة ، وقد نقل الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي عن البوصيري قوله : رجاله ثقات . (المرجع السابق) .

(٨) تقدم هو وشيخه .

(٩) في الأصل (ساداب) (والتصحيح من مسند أبى يعلى . وسليمان بن المغيرة ، هو القيسي . قال ابن حجر : ثقة ، من السابعة . (التهذيب ٢٢٠/٤ ، والتقريب ٣٣٠/١) .

(١٠) هكذا في مسند أبى يعلى ، ومجمع الزوائد ، والمطالب العالية ، والذي في الأصل غير ظاهرة .

يارسول الله : إن أثر الوجع عليك لين ، قال : انى على ماترون قد قرأت البارحة السبع الطول^(١) .

٤٠٧ - حدثنا أبوخيشمة ، ثنا يزيد بن هارون^(٢) ، أنا يحيى بن سعيد أن شرحبيل ابن سعد^(٣) أخبره عن جابر قال : أقبلنا زمن الحديبية فنزلنا بالسقيا^(٤) فذكره^(٥) الى أن قال : فقام رسول الله ﷺ فصلى العشاء وجابر فإذ ذكر الى جنبه ، ثم صلى بعد العشاء ثلاث عشرة ركعة^(٦) .

٤٠٨ - حدثنا كامل بن طلحة الجحدري ، ثنا ابن لهيعة ، ثنا الحارث بن يزيد^(٧) ، عن زياد بن نعيم الحضرمي^(٨) ، عن مسلم بن مخراق^(٩) ، قال : قلت لعائشة أم المؤمنين ان ناسا

(١) أخرجه أبويعلى في (مسنده ص ٣٢٤) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبى يعلى ، وقال : رجاله ثقات . (مجمع الزوائد ٢٧٤/٢) ، وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب وعزاه لأبى يعلى . (المطالب العالية ١٤٥/١) .
وفى اسناده مؤمل بن اسماعيل وهو سفيّ الحفظ .

(٢) السلمي ، ويحيى بن سعيد هو الأنصاري .

(٣) مولى بنى خزيمة - قال الذهبي : احتاج فاتهموه ، ونقل عن الدارقطني أنه ضعفه ، وقال ابن حجر : صدوق اختلط بأخرة من الثالثة ، ونقل عن الدارقطني أنه قال : ضعيف يعتبر به . وقال النسائي : ضعيف . (الضعفاء والمتروكين ص ٢٩٣ ، والكاشف ٧/٢ ، والتهذيب ٣٢٠/٤ ، والتقريب ٣٤٨/١) .

(٤) قال ياقوت : السقيا ، قرية جامعة من عمل الفرع . (معجم البلدان ٢٢٨/٣) .

والفرع : قرية معروفة بهذا الاسم الى اليم واقعة على يمين المسافر من المدينة الى مكة .

(٥) نص الحديث « فنزلنا بالسقيا ، فقال معاذ بن جبل : من يسقينا في أسقيتنا ، فقلت : أنا ، فخرجت في فنية معى حتى أتينا الماء الذى بالأثاية وبينهما قريبا من ثلاثة وعشرين ميلا ، قال : فأتينا الماء الذى بالأثاية فسقينا (كلمة غير ظاهرة) ، وسقينا في أسقيتنا ، حتى اذا كان بعد عتمة اذا أنا برجل ينازعه بعيره الى الحوض ، فقال : أوردنا ، فاذا هو رسول الله ﷺ فأورد ، فأخذت بزمام راحلته ، فقام رسول الله ﷺ فصلى العشاء .. » .
(مسند أبى يعلى ص ٢٢٨) .

(٦) أخرجه أبويعلى ، وتقدم العزواليه ، وذكره الهيثمي وعزاه لأحمد وأبى يعلى وللإزار باختصار ، وقال : فيه شرحبيل ابن سعد ، وثقه ابن حبان وضعفه جماعة . (مجمع الزوائد ٢٧٢/٢) ، وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب وعزاه لأبى بكر بن أبى شيبة وحسن اسناده . (المطالب العالية ٢٣٦/٤) ، ونقل الشيخ الأعظمى عن البوصيرى تحسينه . (المرجع السابق) .

أما اسناد أبى يعلى ففيه شرحبيل بن سعد ، وأقل ما فيه أنه صدوق اختلط .

(٧) الحضرمي ، ترجم له الذهبي ، وقال ابن حجر : ثقة ثبت ، من الرابعة . (الكاشف ١٩٨/١ ، والتهذيب ١٦٣/٢ ، والتقريب ١٤٥/١) .

(٨) زياد بن ربيعة بن نعيم الحضرمي ، قد ينسب لجدّه ، قال ابن حجر : ثقة من الثالثة . (التقريب ٢٦٧/١) .

(٩) العبدى . تقدم . وقد جاء في مسند أبى يعلى مصحفا الى (مخارق) .

يقرأ أحدهم القرآن في ليلة مرتين أو ثلاثا ، قالت : أولئك قرأوا ولم يقرأوا^(١) ، كان رسول الله ﷺ يقوم الليلة التام^(٢) يقرأ سورة البقرة ، وآل عمران والنساء ، لا يمر بآية فيها استبشار الا دعا^(٣) .

٤٠٩ - حدثنا وهب بن بقية^(٤) ، أنا خالد^(٥) ، عن حميد^(٦) ، عن أنس ، فذكر^(٧) بهذه الترجمة أحاديث يقول فيها ، وعن^(٨) ، فمناها وعن أنس قال : كان النبي ﷺ يصلي في حجرته ، فجاء ناس من أصحابه فصلوا بصلاته قال : فدخل البيت ثم خرج ، فعاد مرارا ، كل ذلك يصلي ، فلما أصبح قالوا : يا رسول الله : صلينا معك ونحن نحب أن نمد في صلاتك ، قال : قد علمت بمكانكم وعمدا فعلت ذلك^(٩) .

٤١٠ - حدثنا أبو خيثمة ، ثنا يزيد بن هارون ، أنا حميد الطويل ، عن أنس بن مالك

(١) بمعنى أنه ليس لهم أجر القراءة .

(٢) هكذا في الأصل ، وفي مسند أبي يعلى ، والذي في مجمع الزوائد (ليلة التام) . وفي المطالب العالية (في الليل التام) . والمعنى حسب رواية أبي يعلى ، والمطالب : أنه كان يقوم في الليلة التامة ساعاتها ، أما على رواية الزوائد فإنه كان يقوم الليلة الخامسة عشرة من الشهر ، والأول أظهر .

(٣) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٤٣٧) ، وأخرجه أحمد من طريق قتيبة بن سعد عن ابن لهيعة وساقه بإسناده ولفظ مقارب للفظ أبي يعلى (المسند ٩٢/٦) وذكره الهيثمي برواية الامام أحمد وعزاه اليه ، وإلى أبي يعلى ، وقال : فيه ابن لهيعة وفيه كلام . (مجمع الزوائد ٢٧٢/٢) ، وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب من رواية أحمد بن منيع ثم أرفده بجزء من رواية أبي يعلى منها على ذكر ابن لهيعة فيها . (المطالب العالية ١٤٢/١) . وفي رواية أحمد ابن حنبل ، وأحمد بن منيع زيادة « فلا يمر بآية فيها تخويف الا دعا الله عز وجل واستعاذ » . (مسند أحمد ، والمرجعين السابقين) .

(٤) وهب بن بقية . تقدم .

(٥) خالد بن الحارث ، هكذا في كشف الاستار ، وهو الهجيمي وقد تقدمت ترجمته في حديث (٤٣) .

(٦) الطويل . تقدم .

(٧) يعني أبي يعلى .

(٨) كلام الهيثمي رحمه الله يفيد أن أبا يعلى لم يكرر اسناده ، بل اكتفى بذكر صحابه وعطفه مع صيغة العنونة على الاسناد الاول . وليس الأمر كذلك ، بل ذكره أبو يعلى بعد أن ساق اسناده .

(٩) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٤٩) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى وللإزار وقال : رجاله رجال الصحيح .

(مجمع الزوائد ٢٧٤/٢) ، وأورده في (كشف الأستار ٣٥١/١) . ورجاله ثقات غير أن حميدا يدلّس ورواه معنعنا .

أن رسول الله ﷺ صلى ذات ليلة في حجرته فسمع الناس صوته ، فلما كانت الليلة الثانية جاء ناس فصلوا بصلاته ، فخفف^(١) ، فذكر نحوه^(٢) .

٢١٢ - باب : عد آيات القرآن في التطوع

٤١١ - حدثنا الحسن بن حماد ، ثنا أبو يحيى الكوفي^(٣) ، عن أبي سعيد الشامي^(٤) ، عن مكحول^(٥) ، عن وائلة بن الأسقع ، عن النبي ﷺ قال : عد الآي في التطوع ، ولا تعد في الفريضة^(٦) .

٢١٣ - باب : وداع المنزل بركتين

٤١٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا وكيع ، عن عثمان بن سعد^(٧) قال : سمعت أنس بن مالك يقول : كان رسول الله ﷺ إذا نزل منزلا لم يرتحل منه حتى يودعه بركتين^(٨) .

(١) بقية الحديث كما في مسند أبي يعلى « فخفف رسول الله ﷺ ثم انصرف ، فلما أصبحوا ، قالوا : يا رسول الله صلينا معك الليلة ونحن نحب أن نمد في قراءتك » فقال : قد علمت بكانكم وعمدا فعلت ذلك . (مسند أبي يعلى ص ٣٥٦) .

(٢) أى نحو الحديث المتقدم رقم (٤٠٩) .

والحديث رجاله ثقات لولا أن حميدا رواه معنعا وهو مدلس .

(٣) اسماعيل بن ابراهيم الأحول التيمي ، ضعيف من الثامنة . (التقريب ١/٦٦) .

(٤) مجهول . (التقريب ٢/٤٢٨) .

(٥) ثقة فقيه كثير الرسائل ، وذكر ابن أبي حاتم عن أبيه أنه لم يسمع من وائلة شيئا . (المراسيل ص ٢١٢ - ٢١٣ ، والتقريب ٢/٢٧٣) .

(٦) أخرجه أبو يعلى (في مسنده ص ٦٨٩) ، وأورده الهيثمي وعزاه لأبي يعلى ، وقال : فيه أبو يحيى التيمي الكوفي وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ٢/٢٦٧) .

وفي اسناده أبو سعيد الشامي وهو مجهول ، وأبو يحيى الكوفي وهو ضعيف كما تقدم .

(٧) الكاتب البصري ، وضعفه جماعة ، وقال أبو حاتم : شيخ وضعفه الحافظ ابن حجر : (المرح والتعديل ٦/١٥٣ ، والتقريب ٩/٢) ، والتهذيب ٧/١١٧) .

(٨) أخرجه أبو يعلى (في مسنده ص ٣٩٣) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى ، وللبرار في الأوسط ، وقال : فيه عثمان ابن

سعد ، وثقه أبو نعيم وأبو حاتم وضعفه جماعة . (مجمع الزوائد ٢/٢٨٣) .

٤١٣ - حدثنا سفيان بن وكيع بن الجراح ، ثنا أبي ، عن عثمان بن سعد ، فذكر نحوه^(١) إلا أنه قال : كان إذا سافر^(٢) .

٢١٤ - باب : سجود التلاوة / سجدة « ص »

٤١٤ - حدثنا الجراح بن مخلد^(٣) ، ثنا اليان بن نصر صاحب الدقيق^(٤) ، ثنا عبد الله ابن سعد المري^(٥) قال : حدثني محمد بن المنكدر ، حدثني محمد بن عبدالرحمن بن عوف^(٦) قال سمعت أبا سعيد^(٧) يقول : رأيت فيما يرى النائم كأنى تحت شجرة ، وكأن الشجرة تقرأ « ص »^(٨) فلما أتت على السجدة ، سجدت فقالت في سجودها : اللهم اغفر لى بها وزرا^(٩) ، وأحدث لى بها شكرا وتقبلها منى كما تقبلت من عبدك داود سجدة ، فغدت على رسول الله ﷺ فأخبرته فقال : سجدت أنت يا أبا سعيد ؟ • قلت : لا • قال : فأنت أحق بالسجود من الشجرة ، ثم قرأ رسول الله ﷺ سورة « ص » ثم أتى على السجدة فسجد^(١٠) ، وقال في سجوده ما قالت الشجرة في سجودها^(١١) .

= وأخرجه البزار من طريق أبى عاصم النبيل عن عثمان الكاتب عن أنس وساقه بلفظ « كان النبى ﷺ إذا سافر فنزل منزلا ودع المنزل بركعتين أو بصلاة » .

قال البزار : أحاديث عثمان بن سعد تخالف الذى يروى عن أنس • (كشف الأستار ٣٥٧/١) •
وفى إسناده عثمان بن سعد وهو ضعيف •

(١) أى نحو رواية أبى بكر بن أبى شيبة عن وكيع •

(٢) لم أقف على الحديث بهذا الاسناد فى مسند أبى يعلى ، وقد تقدم الكلام عليه •

(٣) الجراح بن مخلد • تقدم فى حديث (١٤٥) •

(٤) قال أبوحاتم : مجهول ، وتابعه الذهبى على ذلك • (المرح والتعديل ٣١١/٩ ، وميزان الاعتدال ٤٦١/٤) •

(٥) هكذا فى الأصل ، والذى فى مسند أبى يعلى (المزنى) ، وفى المرح والتعديل (المدنى) • ولم أقف عليه •

(٦) سكت عنه ابن أبى حاتم • (المرح والتعديل ٣١٦/٧) •

(٧) المحدثى •

(٨) أى سورة « ص » •

(٩) فى مسند أبى يعلى (اللهم اغفر لى بها ، اللهم حظ عنى بها وزرا) وكذلك فى مجمع الزوائد •

(١٠) قوله (فسجد) ليس فى مسند أبى يعلى ، ولا فى مجمع الزوائد •

(١١) أخرجه أبويعل فى (مسنده ص ١٢٤) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وللطبرانى فى الأوسط ، وذكر أن فى إسناده

اليان بن نصر ، وأن الذهبى جهله • (مجمع الزوائد ٢٨٤/٢ ، ٢٨٥) ، وساقه الحافظ ابن حجر وعزاه لأبى

يعلى • (المطالب العالمة ١٢٩/١) •

٤١٥ - حدثنا أبو كريب ، ثنا حفص ^(١) ، عن محمد بن عمرو ^(٢) ، عن أبي سلمة ^(٣) ، عن أبي هريرة أن النبي ﷺ سجد في « ص » ^(٤) « (٥) » .

٢١٥ - باب ^(٦) : السجود في « اذا الساء انشقت »

٤١٦ - حدثنا ابوبكر بن أبي شيبة ، ثنا بكر ^(٧) بن عبدالرحمن (عن) ^(٨) ابن أبي ليلى ، عن حميد بن أبي ^(٩) عبدالله ، عن أبي سلمة ^(١٠) ، عن أبيه ، عن النبي ﷺ قال : رأيته يسجد في « اذا الساء انشقت » ^(١١) .

= وأخرج ابن أبي حاتم حديثاً من طريق عمرو بن علي الصيرفي ، عن علي بن نصر ، عن عبدالله المدني ، عن محمد بن عبدالرحمن بن عوف أنه سمع أباسعيد الخدري قال . . فذكر حديث سجدة الشكر ، ثم ساق له اسناداً آخر من طريق عمرو بن أبي عمرو ، عن عبدالواحد بن محمد ، عن عبدالرحمن بن عوف ، عن النبي ﷺ ، ثم قال : حديث أبي سعيد وهم ، والصحيح حديث عبدالرحمن بن عوف . (العلل ١/١٩٦ ، والجرح والتعديل ٣١٦/٧) وفي اسناد أبي يعلى مجهول .

(١) ابن غياث . تقدم في حديث (٤٠٥) .

(٢) ابن علقمة بن وقاص . تقدم في حديث (١٥٢) .

(٣) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف . تقدم .

(٤) أي : في سورة « ص » .

(٥) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٥٤٠) وذكره الهيثمي وعزاه للطبراني في الأوسط ، ولأبي يعلى . وقال : فيه محمد بن عمرو وفيه كلام وحديثه حسن . (مجمع الزوائد ٢/٢٨٥) . ومحمد بن عمرو صدوق له أوهام وحديثه لا يقوى على الاحتجاج به .

(٦) ترجم الهيثمي لهذا الحديث ولم يذكر قبله كلمة « باب » كما فعل في الابواب قبله .

(٧) بكر بن عبدالرحمن بن عبدالله - ابن أبي ليلى - تقدم في حديث (٣٥٢) .

(٨) الزيادة من مسند أبي يعلى ، وكشف الاستار ، ومن كلام الهيثمي في مجمع الزوائد . وابن أبي ليلى هو محمد وقد تقدم في حديث (١٨٤) .

(٩) هكذا في الاصل وفي مسند أبي يعلى ، والذي في كشف الاستار (حميد بن عبدالله) دون ذكر (أبي) .

وقد ترجم له الذهبي في الميزان وسكت عليه بعد أن نقل عن ابن عدى قوله : أنكر عليه حديثه عن سليمان المنهبي ، ولا أعلم له غيره . (ميزان الاعتدال ١/٦١٣ ، ٦١٧) .

(١٠) ابن عبدالرحمن بن عوف . تقدم .

(١١) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ١٠٢) ، بزيادة قوله (عشر مرات) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه لأبي

يعلى ، وللبزار ، وقال : فيه محمد بن أبي ليلى وفيه كلام ، وأبو سلمة لم يسمع من أبيه (مجمع الزوائد ٢/٢٨٧) . وأخرجه البزار بالزيادة وقال : هكذا رواه ابن أبي ليلى ، ورواه الثوري عن حميد ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة

٢١٦ - باب : لاحسد الا في اثنتين

٤١٧ - حدثنا عثمان^(١) ، ثنا يحيى بن آدم^(٢) ، ثنا يزيد بن عبدالعزيز^(٣) ، عن الأعمش ، عن أبي صالح^(٤) ، عن أبي سعيد^(٥) قال : قال رسول الله ﷺ : لاحسد الا في اثنتين ، رجل آتاه الله القرآن فهو يتلوه آناء الليل وآناء النهار فهو يقول : لو أوتيت مثل ما أوتى هذا لفعلت كما فعل ، ورجل آتاه الله مالا فهو ينفقه في حقه ، فهو يقول : لو أوتيت مثل ما أوتى هذا لفعلت كما يفعل^(٦) .

٢١٧ - باب : فيمن قرأ ألف آية في سبيل الله

٤١٨ - حدثنا محرز بن عون^(٧) ، ثنا رشدين بن سعد^(٨) ، عن زبّان^(٩) بن فائد ، عن

= (كشف الأستار ١/٣٦٠) .

وساقه الحافظ ابن حجر في المطالب بالزيادة وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة . ونقل الشيخ حبيب الرحمن عن البوصيري قوله : رواه أبو يعلى بسند ضعيف لجهالة بعض رواة . (المطالب العالية ١/١٢٨) . وليس في اسناد أبي يعلى مجهول ، وابن أبي ليلى صدوق سيىء الحفظ ، وأبوسلمة لم يسمع من أبيه كما تقدم بيانه في حديث (١٠٣) .

(١) ابن أبي شيبة . تقدم .

(٢) مولى بنى أمية ، ثقة فاضل من بكار التاسعة . (التقريب ٢/٣٤١) .

(٣) الأسدي ، الحائلي ، ثقة من السابعة . (التهذيب ١١/٣٤٦ ، والتقريب ٢/٣٦٨) .

(٤) ذكوان السمان ، ثقة من الثالثة . (التهذيب ٣/٢١٩ ، والتقريب ١/٢٣٨) .

(٥) الحدرى رضى الله عنه .

(٦) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ١٢٦) ، وأورده الهيثمي وعزاه لأبي يعلى وقال : رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٢/٢٥٧) .

ورجاله ثقات وفيهم الأعمش وروايته معتمدة وهو مدلس .

(٧) اللؤلؤ . تقدم .

(٨) تقدم في حديث (١٠٥) .

(٩) في الأصل (زياد) ، وفي مسند أبي يعلى (زيان) والتصحيح من كتاب المجروحين من المحدثين ، وهو زبّان ابن فائد ، قال ابن حبان : منكر الحديث جدا ، ينفرد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة ، لا يحتاج به ، وترجم له

الذهبي في الميزان ٢/٦٥ ، وانظر المجروحين في المحدثين ١/٣١٣) .

سهل بن معاذ^(١)، عن أبيه^(٢)، عن النبي ﷺ قال : من قرأ ألف آية في سبيل الله كتب يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا^(٣) .

٢١٨ - باب : من لم يتغن بالقرآن فليس منا

٤١٩ - حدثنا نصر بن علي^(٤) ، ثنا الحارث بن مرة الحنفى^(٥) ، عن عسل ابن سفيان^(٦) ، عن ابن أبي مليكة^(٧) ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : من لم يتغن بالقرآن فليس منا^(٨) .

(١) ابن أنس الجهني : قال ابن حجر : لا بأس به الا في روايات زبان عنه من الرابعة . (التقريب ١/٣٣٧) .
 (٢) معاذ بن أنس الجهني الانصارى ، صحابى نزل مصر ، وبقي الى خلافة عبد الملك . (التقريب ٢/٢٥٥) .
 (٣) أخرجه أبو يعلى بزيادة (ان شاء الله) بعد قوله (وحسن أولئك رفيقا) . (مسند أبي يعلى ص ١٦٥) ، وأخرجه الامام أحمد بالزيادة المذكورة . (المسند ٣/٤٣٧) ، وأورده الهيثمى وعزاه للامام أحمد . وقال : فيه زبان ابن فائد وهو ضعيف (مجمع الزوائد ٧/١٦٢) . وأخرجه أبو بكر بن السنى فى عمل اليوم والليلة من طريق أبي يعلى عن محرز ، وساقه باللفظ والسند (عمل اليوم والليلة لابن السنى ص ٢٥٨) .
 وفى اسناده رشدين وهو غير معتمد وزبان ضعيف ، وما يروى عن سهل من طريق زبان غير معتبر .
 (٤) الجهضمي . تقدم .

(٥) أبومرة ، صدوق من التاسعة . (التهذيب ٢/١٥٦ ، والتقريب ١/١٤٤) .
 (٦) عسل - بكسر العين واسكان السين - ابن سفيان ، فى الأصل غير ظاهر ، قال البخارى : فيه نظر ، وضعفه ابن معين ، وقال ابن حجر : ضعيف من السادسة . (ميزان الاعتدال ٣/٦٦ ، والتقريب ٢/٢٠) .
 (٧) عبدالله بن أبي مليكة . تقدم فى حديث (١٤٠) .
 (٨) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٤٣) وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد بلفظ « ليس منا من لم يتغن بالقرآن » وعزاه للبخارى ، وقال : فيه أبو أمامة بن يعلى وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ٧/١٧٠) ، وذكره بلفظ أبي يعلى فى موضع آخر ، وعزاه اليه وقال : فيه عسل بن سفيان وثقة ابن حبان وقال : يخطئ ويخالف وضعفه جمهور الأئمة . (مجمع الزوائد ٢/٢٦٧) وساقه الذهبي فى ترجمة عسل فى ميزان الاعتدال من طريق معاذ بن معاذ وروح ، عن شعبة ، عن عسل بن سفيان ولفظه كلفظ البخارى : (ميزان الاعتدال ٣/٦٦) .
 وفى اسناده عسل وهو ضعيف لا يحتج به .

٢١٩ - باب : النهى عن رفع الصوت بالقراءة

بحضرة من يصلى أو يقرأ

٤٢٠ - حدثنا وهب بن بقية الواسطى ، ثنا خالد^(١) ، عن مطرف^(٢) عن أبى اسحاق^(٣) ، عن الحارث^(٤) ، عن على ، عن النبى ﷺ أنه نهى أن يرفع الرجل صوته بالقرآن قبل العتمة^(٥) وبعدها يغلط أصحابه ، والقوم يصلون^(٦) .

٢٢٠ - باب^(٧)

٤٢١ - حدثنا هدية بن خالد^(٨) ، ثنا أبان^(٩) ، ثنا يحيى بن أبى كثير^(١٠) حدثنى

(١) ابن عبد الله الواسطى ، ثقة ثبت من الثامنة . (التقريب ٢١٥/١) .

(٢) ابن طريف . تقدم فى حديث (٩٦) .

(٣) السبعى .

(٤) الأعور . تقدم فى حديث (١٤) .

(٥) يعنى صلاة العشاء كما جاء مصرحاً بها فى مسند أحمد .

(٦) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٦٤) وأخرجه الأمام أحمد من طريق خلف بن خالد . عن مطرف باللفظ المتقدم الا

أنه قال (قبل العشاء) ، (وهم يصلون) بدل القوم (مسند أحمد ٨٨/١) ، وأورده الهيثمى وعزاه لأحمد

ولأبى يعلى ، وقال : فيه الحارث وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ٢٦٥/٢) .

وفى اسناده الحارث الأعور وهو ضعيف .

(٧) هكذا لم يترجم له ، وترجم له فى مجمع الزوائد بقوله « باب اقرأوا القرآن ولا تفلوا فيه ولا تجفوا عنه » .

(٨) القيسى . تقدم فى حديث (١٥) .

(٩) ابن يزيد العطار . تقدم فى حديث (٣٨٧) .

(١٠) الطائى . تقدم فى حديث (١٦٣) .

زيد^(١) ، عن أبي سلام^(٢) ، عن الحبراني^(٣) ، عن عبدالرحمن بن شبل^(٤) أنه سمع النبي ﷺ يقول : اقرأوا القرآن ولا تغفلوا فيه ولا تجفوا عنه ، ولا تأكلوا به ، ولا تستكثروا به^(٥) .

(١) زيد بن سلام بن أبي سلام - محطور - ثقة من السادسة .

(التقريب ٢٧٥/١)

(٢) محطور الأسود . تقدم في حديث (٢٧٩) .

(٣) في الأصل غير ظاهرة ، وهو أبو راشد الحبراني ثقة من الثالثة . (التقريب ٤٢١/٢)

(٤) الأوسى . ذكره ابن حجر في الإصابة . ونقل عن البخاري قوله له صحبه . (الإصابة ٤٠٣/٢)

(٥) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ١٦٨) ، وأخرجه أحمد من طريق هشام الدستوائي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي

راشد ، ومن طريق الدستوائي ، عن يحيى بن أبي نعيم عن أبي راشد .

ومن طريق معمر عن يحيى بن أبي كثير بلفظ فيه زيادة .

(مسند أحمد ٤٢٨/٣ ، ٤٤٤) .

وذكره الهيثمي بلفظ فيه زيادة في موضعين ، وعزاه في الموضع الاول لأحمد ولأبي يعلى مختصرا ، وعزاه أيضا للطبراني

في الكبير والأوسط ، وقال : رجاله ثقات . ثم عزاه في الموضع الثاني لأحمد وللإزار بنحوه ، وقال : رجال أحمد

ثقات .

(مجمع الزوائد ٩٥/٤ ، ١٦٧/٧)

وليس في اسناد أبي يعلى مطعن ، والله أعلم .

الكتاب السابع

كتاب الجنائز

٢٢١ - باب : تلقين الميت « لا إله إلا الله »

٤٢٢ - حدثنا عبيد الله بن عمر^(٢) ، ثنا زائدة بن أبى الرقاد^(٣) ، حدثنى زياد النميرى^(٤) ، عن أنس^(٥) أن أبا بكر دخل على النبى ﷺ وهو كتيب فقال له النبى ﷺ : مالى أراك كتيباً ؟ قال : يارسول الله ، كنت عند ابن عم لى البارحة فلان وهو يكيد^(٦) بنفسه . قال : فهلا لقتته « لا إله إلا الله » ؟ قال : قد فعلت يارسول الله ، قال : فقالها ؟ قال : نعم . قال : وجبت له الجنة . قال أبو بكر : يارسول الله ، كيف هى للأحياء ؟ قال : هى أهدم لذنوبهم ، هى أهدم لذنوبهم^(٧) .

(١) هذا الكتاب السابع من الكتب التى بوب لها المصنف .

(٢) القواريرى . تقدم .

(٣) فى الأصل (الزناد) والتصحيح من كشف الأستار ومجمع الزوائد ، وزائدة والباهلى قال ابن حجر : منكر الحديث ، من الثامنة . (التقريب ٢٥٦/١)

(٤) ابن عبد الله ، قال ابن حبان : منكر الحديث ، يروى عن أنس أشياء لاتشبه حديث الثقات ، لا يجوز الاحتجاج به . وقال ابن حجر : ضعيف من الخامسة . (المجروحين من المحدثين ٣٠٦/١ ، والتقريب ٢٦٩/١)

(٥) أنس بن مالك . وأبو بكر هو الصديق رضى الله عن الجميع .

(٦) أى يجود بنفسه ، يريد التزع . (النهاية فى الغرب ٢١٦/٤)

(٧) لم أقف عليه فى مسند أبى يعلى ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى والبخارى ، وقال : فيه زائدة بن أبى الوقاد - بالواو - وثقة القواريرى ، وضعفه البخارى وغيره . (مجمع الزوائد ٣٢٢/٢)

وأخرجه البخارى من طريق أحمد بن مالك القشيرى عن زائدة بن أبى الرقاد باللفظ المتقدم . (كشف الأستار

(٢٧٣/١)

٤٢٣ - حدثنا زهير^(١) ، ثنا عفان^(٢) ، ثنا حماد بن سلمة ، أنا ثابت^(٣) ، عن أنس أن رسول الله ﷺ عاد رجلا من الأنصار^(٤) فقال : يا خال^(٥) قل « لا إله إلا الله » فقال : خال أم عم ؟ فقال : لا بل خال . قال : وخير لى أن أقولها ؟ ، قال : نعم^(٦) .

٤٢٤ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبدالله بن نمير^(٧) ، ثنا مجالد^(٨) ، عن الشعبي ، عن جابر^(٩) قال : سمعت عمر يقول لطلحة بن عبيدالله : مالى أراك شعثا^(١٠) أغبرا منذ توفى رسول الله ﷺ ، لعله انما بك^(١١) أمانة ابن عمك فقال : معاذ الله ، انى سمعته^(١٢) يقول : إنى لأعلم كلمة لا يقولها رجل يحضره الموت (الا وجد)^(١٣) روحه لها روحه^(١٤) حتى تخرج من جسده ، وكانت له نورا يوم القيامة ، فلم أسأل رسول الله ﷺ

= وأورده ابن حجر في المطالب وعزاه لأبى يعلى ، وقال الشيخ حبيب الرحمن : ضعفه البوصيرى لضعف زائدة .
(المطالب العالية ١٩٠/١)

وفي استناده زائدة ، وزباد ، الأول منكر الحديث ، والثانى ضعيف ، وكلاهما لا يعتبر به .

(١) ابن حرب .

(٢) ابن مسلم الباهلى تقدم .

(٣) البنانى .

(٤) في كشف الاستار (عاد رجلا من بنى النجار)

(٥) قال الرسول ﷺ للرجل : « ياخال » باعتبار أنه من بنى عدى بن النجار وهم أخوال جده ، وأخوال أب الرجل أخواله . (انظر عيون الأثر ١/٣٣) .

(٦) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٣١) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وللبرار ، وقال : رجاله رجال الصحيح .

(مجمع الزوائد ٢/٣٢٥) ، وأخرجه البرار من طريق الحجاج بن المنهال عن حماد ، وساقه باللفظ المتقدم .

(كشف الاستار ١/٣٧٣) .

ورجاله ثقات ، وإن كان عفان يهيم قليلا إلا أنه ثقة وتابعه الحجاج بن المنهال وهو ثقة .

(٧) تقدم في حديث (٥١)

(٨) ابن سعيد . تقدم .

(٩) ابن عبدالله الأنصارى رضى الله عنه .

(١٠) في مسند أحمد (مالى أراك قد شعثت واغيررت)

(١١) هكذا في الأصل ، والذي في مجمع الزوائد (لعله أعانك أمانة)

وجاء في مسند أحمد (لعلك ساءك أمانة ابن عمك) وهى قيد ماجاء فى الأصل ، والمعنى أنه ساءك فوت الأمانة

عن سعد بن عباد يوم السقيفة . (انظر الكامل فى التاريخ ٢/٢٢٢)

(١٢) يعنى رسول الله ﷺ .

(١٣) الزيادة من مجمع الزوائد ، ومسند أحمد .

(١٤) في مسند أحمد (روحا)

عنها ، ولم يخبرني بها ، فذاك^(١) الذي دخلني قال عمر : فأنا^(٢) أعلمها ، قال : فله الحمد ، فما هي ؟ قال : الكلمة^(٣) التي قالها لعمه . قال : صدقت^(٤) . قلت : رواه ابن ماجة^(٥) باختصار .

٤٢٥ - حدثنا أبو خيثمة ، ثنا معلى بن منصور^(٦) ، ثنا أبو زيد عبيد بن القاسم^(٧) ، ثنا مطرف^(٨) عن عامر ، عن يحيى بن طلحة^(٩) قال : رأى عمر طلحة بن عبيد الله حزينا فقال : مالك ؟ قال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إني لأعلم كلمات لا يقولهن عبد عند الموت الا نفس الله^(١٠) عنه وأشرق له لونه ، ورأى مايسره ، فما يعني^(١١) أن أسأله عنها الا القدرة عليها ، فقال عمر اني لأعلم ماهي ، قال طلحة : ماهي ؟ قال : هل تعلم كلمة هي أفضل من كلمة دعا اليها رسول الله ﷺ عمه عند الموت ؟ قال طلحة : هي والله هي ، قال عمر : لا اله الا الله^(١٢) .

(١) في مسند أحمد (فذلك) .

(٢) في مجمع الزوائد (فاني)

(٣) في مسند أحمد (الكلمة التي قالها لعمه « لا اله الا الله » قال طلحة : صدقت .

(٤) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٧٩) وذكره الهيثمي وقال : روى ابن ماجة بعضه ، رواه أبو يعلى ، ورجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٢/٣٢٤) ، وأخرجه الامام أحمد من طريق عبد الله بن غير ، عن مجاهد ، عن عامر - الشعبي - وساقه باللفظ المتقدم . (مسند أحمد ٢٨/١)

وليس في اسناده مايقبح سوى أن مجالدا ليس بالقوى وقد اختلط في آخر عمره .

(٥) لم أقف عليه عند ابن ماجة ، وذكره المزني في تحفة الأشراف وعزاه للنسائي في عمل البيع والليلة . (تحفة الاشراف ١٨/٨)

(٦) الرازي ، قال ابن حجر : ثقة ... أخطأ من زعم أن أحمد رماه بالكذب ، من العاشرة . (التهذيب ٢٣٨/١٠ ، والتقريب ٢/٢٦٥)

(٧) الزبيدي ، ثقة من التامة ، قاله ابن حجر ، وقال يعقوب الفسوي : شيعي ثقة ، وقال في موضع آخر كوفي ثقة . (المعرفة والتاريخ ٣/١٢٢ ، ١٤٥ ، والتقريب ١/٤٠٠)

(٨) ابن طريف ، وعامر هو الشعبي ، وكلاهما تقدم .

(٩) التميمي ثقة من الثالثة ، وروايته عن عمر مرسلة . (التاريخ الكبير ٨/٢٨٣ ، والمراسيل لابن أبي حاتم ص ٢٤٤ ، والتهذيب ١١/٢٣٣ ، والتقريب ٢/٣٥٠)

(١٠) لفظ الجلالة ليس في مسند أبي يعلى .

(١١) هكذا في الأصل ، ومجمع الزوائد والذي في مسند أبي يعلى (منعني) بالضي .

(١٢) أخرجه أبو يعلى من طريق يحيى بن طلحة مرسلا ، ومن طريق اسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي ، عن يحيى ابن طلحة ، عن أمه سعدى المريية قالت : مرّ عمر ... (مسند أبي يعلى ص ٨٠ - ٨١) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى ، وقال : رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٢/٣٢٤)

٢٢٢ - باب : فيمن أحب لقاء الله

٤٢٦ - حدثنا زهير ، ثنا عبدالله بن بكر^(١) ، ثنا حميد^(٢) ، عن أنس - قال أبو^(٣) وهب : ولا أعلمه الا ذكره عن النبي ﷺ - قال : من أحب لقاء الله (أحب الله)^(٤) لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ، قالوا : يا رسول الله كلنا يكره الموت ، قال : ليس ذاك بكراهية^(٥) الموت ، ولكن المؤمن اذا جاءه البشير من الله بما هو صائر اليه أحب لقاء الله وأحب الله لقاءه ، وان الكافر والفاجر اذا حضر^(٦) جاءه ماهولاق ، فكره لقاء الله ، وكره الله لقاءه^(٧) .

٢٢٣ - باب : الثناء الحسن على الميت

٤٢٧ - حدثنا أحمد بن عمر الوكيعي^(٨) ، ثنا مؤمل بن اسماعيل^(٩) ، ثنا حماد ابن سلمة ، عن ثابت ، عن انس قال : قال رسول الله ﷺ : ما من مسلم يموت فيشهد له أربعة

= ورجال أبي يعلى ثقات ، والحديث وان كان مرسلًا الا أنه قد ثبت من طريق آخر موصل ، فرواه يحيى عن أمه سعدى وهي صحابية كما ذكره ابن حجر في (التقریب ٦٠١/٢)

(١) السهمي تقدم في حديث (١٤٧)

(٢) الطويل .

(٣) في الأصل (ابن وهب) وهو خطأ والتصحيح من مسند أبي يعلى ، وأبو وهب كنية عبدالله بن بكر .

(٤) الزيادة من مسند أبي يعلى ، وجمع الزوائد ومسند أحمد .

(٥) هكذا في الاصل وفي مسند أبي يعلى ، والذي في مجمع الزوائد (ليس ذلك كراهية للموت)

(٦) بضم الهاء - اي حضرته الوفاة .

(٧) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٢٥٧) والامام أحمد من طريق ابن أبي عدي عن حميد . (المسند ١٠٧/٣)

وأخرجه البزار من طريق خالد بن الحارث ، عن حميد وسأقه ثم قال : تفرد به حميد عن أنس . (كشف الأستار ٣٧٠/١)

وذكره الهيثمي وعزاه لأحمد وأبي يعلى والبزار وقال : رجال أحمد رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٢٢٠/٢) وليس في

أسناده مطعن سوى أن حميدا مدلس وقد رواه معنعنا .

(٨) ثقة من العاشرة . (التقریب ٢٢/١)

(٩) تقدم وهو ومن فوقه ، وقد قال الشيخ حبيب الرحمن : مؤمل بن عبد الرحمن وهو خطأ . (المطالب العالية ٢١١/١) .

أهل أبيات^(١) من جيرانه الأدين أنهم لا يعلمون الا خيرا الا قال الله قد قبلت علمكم وغفرت له مالا تعلمون^(٢) .

٢٢٤ - باب : فيمن مات يوم الجمعة

٤٢٨ - حدثنا أبو عمر اسماعيل بن ابراهيم ، ثنا عبدالله بن جعفر^(٣) ، عن واقد ابن سلامة^(٤) ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ من مات يوم الجمعة وقى عذاب القبر^(٥) .

٢٢٥ - باب : عذاب الميت يبكاء الحي

٤٢٩ - حدثنا أبو خيثمة ، ثنا محمد بن الحسن بن أبي الحسن المخزومي^(٦) ، ثنا سليمان

-
- (١) هكذا في الأصل ، ومسنده أبي يعلى ومسنده الامام أحمد ، والذي في مجمع الزوائد (أهل أربعة أبيات)
(٢) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٢٨) والامام أحمد في مسنده من طريق مؤمل . (المسند ٣/٣٤٢) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بلفظين متقاربين وعزى الأول للامام أحمد . والثاني لأبي يعلى وقال : رجال أحمد رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٤/٣) ، وذكره ابن حجر في المطالب وعزاه لأبي يعلى ، ونقل الشيخ حبيب الرحمن عن البوصيري عزوه لابن حبان في صحيحه . (المطالب العالية ١/٢١١) ، وأخرجه ابن حبان من طريق أبي يعلى عن أحمد ابن عمر وساقه باللفظ والسند . (موارد الظهان ص ١٩١) .
وفي اسناده مؤمل بن اسماعيل وهو صدوق سيئ الحفظ .
(٣) المدني ، والد علي ، ضعيف من الثامنة . (الجرح والتعديل ٥/٢٢) ، والتقريب ١/٤٠٧) .
(٤) واقد - بالفاء أو القاف - قال ابن عدى بالفاء أصوب . وقال البخاري : لم يصح حديثه ، وقال ابن حبان : منكر الحديث . . . وقال الذهبي : ضعفه . (المجروحين من المحدثين ٣/٨٥) ، وميزان الاعتدال ٤/٣٣٠)
(٥) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٧٥) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد لأبي يعلى وقال : فيه يزيد الرقاشي وهو ضعيف (مجمع الزوائد ٢/٣١٩) ، وساقه الحافظ ابن حجر في المطالب وعزاه لأبي يعلى ، ونقل الشيخ حبيب الرحمن عن الهيثمي كلامه السابق وقال : وافقه البوصيري . (المطالب العالية ١/٢٣٠) .
وفي اسناده عبدالله بن جعفر وهو ضعيف ، وواقد بن سلامة منكر الحديث ، ويزيد الرقاشي ضعيف .
(٦) ابن زبالة . تقدم في حديث (١٨٧) .

ابن بلال (١) ، عن عبدالحكيم ابن أبي فروة (٢) ، عن يعقوب بن عتبة (٣) ، عن عروة ابن الزبير ، عن عائشة أن عبدالله بن أبي بكر لما توفي ، بكى عليه ، فخرج أبو بكر الى الرجال فقال : انى أعتذر اليكم من شأن أولائى ، انهن حدثان (٤) عهد بجاهلية ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الميت ينضح عليه الحميم ببيكاه الحى (٥) .

٤٣٠ - حدثنا ابراهيم بن عرعة (٦) ، ثنا معن بن عيسى (٧) ، ثنا ابن أبي ذئب (٨) ، عن عتبة بن عمرو (٩) ، وعن ابن عباس عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : إن الميت ليعذب ببكاء الحى (١١) .

(١) التيمى ، ثقة من الثامنة . (التقریب ٢٢٢/١)

(٢) فى الأصل (عبدالحكم) ، والذى فى مسند أبى يعلى (عبدالحكيم بن عبدالله بن أبى فروة) وكذلك فى كشف الأستار . وعبدالحكيم صويلح قاله الذهبى ، وقال الدارقطنى : مقل يعتبر به . (ميزان الاعتدال ٥٣٧/٢) .

(٣) هكذا فى مسند أبى يعلى ، وكشف الأستار ، والذى فى الأصل (عيينة) ويعقوب هو الثقفى ، ثقة من السادسة . (التقریب ٣٧٦/٢)

(٤) هكذا فى الأصل ، والذى فى مسند أبى يعلى (حديثات) والذى فى مجمع الزوائد وسند البزار . (حديث) .

(٥) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٧) وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد وعزاه للبزار وأبى يعلى ، وقال : فيه محمد ابن الحسن بن زباله وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ١٦/٣) ، وأخرجه البزار من طريق سلمة بن شبيب ، والحضر ابن مهل ، عن محمد بن الحسن ، وساقه باللفظ والسند ، وقال : لانعلمه مرفوعا عن أبى بكر الا من هذا الوجه ، وعبدالحكيم مدنى مشهور صالح الحديث ، ويعقوب مشهور ، ومحمد بن الحسن هو ابن زباله لين الحديث ، روى أحاديث لا يتابع عليها ، وقد حدث عنه جماعة . (كشف الاستار ٣٧١/١) وساقه ابن حجر فى المطالب عزاه لأبى يعلى ، وقال الشيخ حبيب الرحمن : سكت عليه البوصيرى . « المطالب العالية ٢٢٧/١ » .

وفى اسناده عبدالحكيم وهو صويلح ، ومحمد بن الحسن كذبوه .

(٦) ابراهيم بن محمد بن عرعة . تقدم فى حديث (٣٦) .

(٧) الأشجعى ، ثقة من كبار العاشرة . (التقریب ٢٦٧/٢) .

(٨) محمد بن عبدالرحمن . تقدم فى حديث (٣٥٤) .

(٩) فى الأصل (عمر) ، وفى مسند أبى يعلى - واو - بين عمر ، وبين عن ابن عباس فيجوز أن تكون واو عمرو ، أو أن تكون واو العطف .

وعتبة بن عمرو هو ابن عياش المدينى - سكت عنه البخارى وابن أبى حاتم . (التاريخ الكبير ٥٢٣/٦ ، والجرح والتعديل ٣٧٢/٦) .

(١٠) حرف العطف ليس فى الأصل ، وأثبتته لأن عتبة يروى عن أبى هريرة كما جاء فى كتب الرجال .

(١١) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٥٣٩) ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد . وعزاه لأبى يعلى وقال : فيه من لم أجد من ذكره . (مجمع الزوائد ١٦/٣) .

وفى اسناده عتبة بن عمرو وهو مسكوت عنه ، وبقية رجاله ثقات ، وفيهم الصدوق ، والمسكوت عنه .

٤٣١ - حدثنا زحمويه ^(١) ، ثنا صالح ^(٢) ، ثنا حاجب ^(٣) - يعنى - ابن عمر قال : دخلت مع الحكم الأعرج ^(٤) على بكر بن عبدالله ^(٥) فتذاكروا أمر الميث يعذب ببكاء الحى فحدثنا بكر قال حدثنا رجل من أصحاب النبي ﷺ ، وكان أبوهريرة خالفه في ذلك ، فقال : قال أبوهريرة : والله لئن انطلق رجل محارب ^(٦) في سبيل الله ، ثم قتل في قطر من أقطار الأرض شهيدا فعمدت امرأته سفها أو جهلا فبكت عليه ، ليعذبن هذا الشهيد ببكاء هذه السفينة عليه . فقال رجل : صدق رسول الله ﷺ ، وكذب ^(٧) أبوهريرة ، صدق والله ، وكذب أبوهريرة ^(٨) .

قلت : حاجب لم يسمع من بكر ، وبكر لم يسمع من أبى هريرة ، والحكاية مرسله .
٤٣٢ - حدثنا اسحاق ^(٩) ، ثنا حماد ^(١٠) ، ثنا مجالد ^(١١) ، عن عامر ^(١٢) ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ : ليس منا من سلق ^(١٣) ، ولا حلق ^(١٤) ، ولا خرق ^(١٥) .

(١) ذكرى بن يحيى الواسطى . تقدم في حديث (١٧٦)

(٢) صالح بن عمر الواسطى . تقدم في حديث (٢٠٨)

(٣) حاجب بن عمر الثقفى - أبوخشينة - ثقة روى برأى الفوارج من السادسة . قال ابن حجر ، وثقه ابن معين والامام أحمد . (المرح والتعديل ٢٨٥/٣ ، والتقريب ١٣٨/١) .

(٤) الحكم بن عبدالله بن اسحاق بن الأعرج ، ثقة ربما وهم ، من الثالثة . (التقريب ١٩١/١) .

(٥) بكر بن عبدالله المزنى ، ثقة تقدم في حديث (١٨٥) ، وانظر ترجمته في المرح والتعديل ٣٨٨/٢ ، والراشيل لابن أبى حاتم ص ١٨)

(٦) في مجمع الزوائد (محاربا) بالنصب على الحال .

(٧) كذب : أى أخطأ .

(٨) أخرجه أبويلى في (مسنده ص ١٧٧) ، وذكره الهيثمى ولم يعزه لأحد ، بل قال : رواه أبوهريرة وفيه من لا يعرف .

(مجمع الزوائد ١٦/٣) . وأورده ابن حجر في المطالب وعزاه لأبى يعلى . (المطالب العالية ٢٢٦/١) .

واسناده رجاله ثقات .

(٩) اسحاق بن أبى اسرائيل . تقدم في حديث (٣٢) .

(١٠) ابن زيد ، كما جاء في كشف الأستار .

(١١) ابن سعيد . تقدم .

(١٢) الشعبي . وجابر هو ابن عبدالله .

(١٣) أى ليس من أهل ملتنا ، وعلق : أى رفع صوته عند المصيبة . (النهاية في الغريب ٣٩١/٢) .

(١٤) هكذا في الأصل ، ومسنده أبى يعلى ، ومجمع الزوائد الا أنه قدم وأخر « ولا » هى النافية للجنس التى تعمل عمل

كان ، والمعنى « ليس منا من سلق ولا من حلق » . والحلق معروف وهو حلق الرأس عند المصيبة ، والحرق -

بالحاء المعجمة - هو شق الثياب ، وهذا كله منهى عنه . انظر (المرجع السابق ٢٦/٢) .

(١٥) أخرجه أبويلى في (مسنده ص ٢٢١) ، والبخارى من طريق عبدالواحد بن غياث ، عن حماد ، وساقه باللفظ

والسند ، وقال : لا نعلمه رواه الا البصريون حماد بن زيد ، وعباد بن عباد وغيرهما . (كشف الاستار ٣٧٨/١) .

٢٢٦ - باب (١)

٤٣٣ - حدثنا صالح بن مالك^(٦) ، ثنا أبو عبيدة الناجي^(٢) ، ثنا محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة قال : مر رسول الله ﷺ بالقيع على امرأة جاثمة على قبر تبكي ، فقال لها : يا أمة الله ، اتق الله واصبري ، فقالت : يا عبد الله اني أنا الحرى الثكلي^(٤) . فقال : يا أمة الله اتق الله واصبري ، قالت : يا عبد الله لو كنت مصابا عذرتني ، فقال : يا أمة الله اتق الله واصبري . قالت : يا عبد الله قد أسمعت فانصرف عني . قال : فمضى رسول الله ﷺ فاتبعه رجل من أصحابه ، فوقف على المرأة فقال لها : ما قال لك الرجل الذاهب ؟ قالت : قال لي : كذا وكذا . قال : فهل تعرفينه ؟ قالت : لا . قال : ذاك رسول الله ﷺ . قال : فوثبت مسرعة وهي تقول : أنا أصبر ، أنا أصبر يا رسول الله . قال رسول الله ﷺ : الصبر عند الصدمة الأولى^(٥) .

٢٢٧ - باب : النوح

٤٣٤ - حدثنا (أبو)^(٦) ابراهيم الترجماني ، ثنا عيسى بن ميمون^(٧) ثنا يحيى بن أبي

= (٣٧٩) . وأورده الهيثمي وعزاه للبخاري وأبو يعلى وقال : رجال البزار ثقات . (مجمع الزوائد ١٥/٣) ، وساقه ابن حجر في المطالب وعزاه لسدد ، وأبو يعلى . (المطالب العالية ٢٢٢/١) .
وفي استناده مجالد بن سعيد وهو ليس بقوى وقد تغير بأخوه .

(١) هكذا لم يترجم له ، وقد أورده في مجمع الزوائد تحت باب : في الصبر والتسلي بموت سيدنا رسول الله ﷺ .

(٢) الخوارزمي . تقدم في حديث (٢٤٠) .

(٣) بكر بن الأسود . قال ابن حبان : غلب عليه التقشف حتى غفل عن تعاهد الحديث فصار الغالب على حديثه العضلات . وقال الذهبي : واه . (المجروحين من المحدثين ١٩٦/١) ، وميزان الاعتدال ٥٤٨/٤) .

(٤) الثكل : فقد الولد وحرى الشيء . اذا نقص . (النهاية في الغريب ٢١٧/١ ، ٣٧٥) .

(٥) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٥٥٠) وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى وقال : روى البزار طرفا منه ، وفيه بكر ابن

الأسود أبو عبيدة الناجي وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ٢/٣) ، وانظر (كشف الاستار ٣٧٥/١) .

والحديث بهذا الاستناد ضعيف لضعف أبي عبيدة الناجي .

(٦) في الأصل (ابراهيم) والصواب ما أثبتته من مسند أبي يعلى . وتقدمت ترجمته في حديث (٢٢) .

(٧) الجرشي - المعروف بابن دابة - ثقة من السابعة . (التقريب ١٠٢/٢) ، وميزان الاعتدال ٣٢٧/٣) ، ويحتمل أن

يكون عيسى بن ميمون المدني ، وهو ضعيف من السادسة : (التقريب ١٠٢/٢) .

كثير^(١) ، عن أبي سلمة^(٢) ، عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : أيما نائحة ماتت قبل أن تتوب ألبسها الله سربالا^(٣) من نار وأقامها للناس يوم القيامة^(٤) .
 ٤٣٥ - حدثنا أحمد بن ابراهيم الدورقي ، ثنا أبو داود^(٥) ، عن عمران القطان^(٦) ، عن أبي مرآة^(٧) ، عن أبي هريرة ، عن النبي ﷺ قال : لا تصلى الملائكة على نائحة ولا مرة^{(٨)(٩)} .

٤٣٦ - حدثنا عبد الأعلى^(١٠) ، حدثنا زكريا بن يحيى^(١١) ، ثنا هشيم^(١٢) ، سمعت عبد العزيز بن صهيب^(١٣) يحدث عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : ثلاثة لا يزلن في أمتي حتى تقوم الساعة ، النياحة ، والمفاخرة في الأنساب ، والأنواء^(١٤) .

-
- (١) الطائي . تقدم وانظر (المراسيل لابن أبي حاتم ص ٢٤٠)
 (٢) أبو سلمة بن عبد الرحمن . تقدم .
 (٣) السربال : هو القميص . (مختار الصحاح ص ٢٩٣)
 (٤) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٥٤٦) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى ، وقال : اسنده حسن . (مجمع الزوائد ١٣/٣) ، وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب وعزاه لأبي يعلى ، ونقل الشيخ حبيب الرحمن الاعظمي قوله : في سنده عيسى بن ميمون وهو ضعيف . (المطالب العالية ١/٢٢٣)
 وقد ذهب الهيثمي الى تحسين الحديث ، بينما ضعفه البوصيري وكلا الحكمين محتفل فان كان عيسى هو المدني فالاسناد ضعيف ، وان كان الجرشي فالاسناد رجاله ثقات الا أبا ابراهيم الترمذاني فإنه لا بأس به .
 (٥) سليمان بن داود الطيالسي - تقدم هو وتلميذه الدورقي في الحديث (١٢٨)
 (٦) عمران بن داود - بفتح الدال والواو - صدوق يهم من السابعة روى عن أبي الخوارج . (التقريب ٨٣/٢)
 (٧) هكذا في الأصل ، ومسنده أبي يعلى ومسنده أحمد ، والنسبة في مجمع الزوائد « أبي مرآة » .
 (٨) أى ولا صائحة . (انظر مختار الصحاح ص ٢٥٩)
 (٩) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٥٥٦) ، والامام أحمد من طريق عمران ، عن قتاده عن أبي مرآة وساقه باسناده ولفظه . (مسند أحمد ٢/٣٦٢)
 وذكره الهيثمي وعزاه لأحمد وأبي يعلى ، وقال : فيه أبو مرآة ولم أجده من وثقه ولا جرحه ، وبقي رجاله ثقات . (مجمع الزوائد ١٣/٣)
 وفي اسنده غير أبي مرآة ، عمران وهو صدوق يهم .
 (١٠) الترمذي . تقدم .
 (١١) زكريا بن يحيى بن عمار الانصاري ، صدوق يخطئ من السابعة ، (التهذيب ٣/٣٣٧ ، والتقريب ٢٦٢/١)
 (١٢) ابن بشر . تقدم في حديث (٥٧)
 (١٣) تقدم في حديث (١٠)
 (١٤) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٦٠) وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى وقال : رجاله ثقات . (مجمع الزوائد ١٢/٣) ، وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب وعزاه لأبي يعلى ، وقال الشيخ حبيب الرحمن : سكت عليه البوصيري . (المطالب العالية ١/٢٢٩)
 وفي اسنده زكريا بن يحيى وهو صدوق يخطئ .

٤٣٧ - حدثنا نصر بن علي^(١) ، ثنا زكريا^(٢) ، فذكر^(٣) نحوه .

٢٢٨ - باب : جواز البكاء على الميت من غير نوح

٤٣٨ - حدثنا زهير^(٤) ، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس^(٥) ، ثنا اسرائيل^(٦) ، عن محمد ابن عبد الرحمن^(٧) ، عن عطاء^(٨) عن جابر^(٩) ، عن عبد الرحمن بن عوف^(١٠) قال : أخذ النبي ﷺ بيدي ، فانطلقت معه الى ابنه ابراهيم وهو يحد^(١١) بنفسه - فقال^(١٢) - فأخذه النبي ﷺ فوضعه في حجره حتى خرجت نفسه - قال - فوضعه ثم بكى . فقلت : تبكى يا رسول الله . وأنت تنهى عن البكاء . قال : إني لم أنه عن البكاء ولكن نهيت عن صوتين أحقن فاجرين ، صوت عند نعمة ، هو ولعب ومزامير شيطان ، وصوت عند مصيبة ، لطم وجوه وشق جيوب ، وهذه رحمة ، ومن لا يرحم لا يرحم ، يا ابراهيم لولا أنه وعد صادق وقول حق ، وأن آخرنا سيلحق بأولنا لحزننا عليك حزنا أشد^(١٣) من هذا ، وأنا بك^(١٤) يا ابراهيم لمحزونون ، تبكى العين ، ويحزن القلب ، ولا نقول ما يسخط الرب عز وجل^(١٥) .

(١) الجهضمي تقدم .

(٢) ابن يحيى الانصارى . انظر حاشية رقم (١١) ص ٤٢٩ .

(٣) ذكر في مسند أبي يعلى بقية الاسناد من طريق نصر بن علي ، واختصر اللفظ على قوله « ثلاثة لا يزلن في أمتي »

(مسند أبي يعلى ص ٣٦٠) .

(٤) ابن حرب .

(٥) اليربوعي ، ثقة من كبار العاشرة . (التقریب ١٩/١)

(٦) ابن يونس . تقدم في حديث (١٣٦) .

(٧) ابن أبي ليلى . تقدم .

(٨) ابن أبي رباح . تقدم .

(٩) ابن عبد الله الصحابي المعروف رضي الله عنه .

(١٠) الزهري رضي الله عنه . تقدم في حديث (١٠٣) .

(١١) أى أنه يحضر .

(١٢) هكذا في الأصل ، والذي في مجمع الزوائد « قال » وهى من كلام جابر .

(١٣) في الأصل « أشبه » والتصحيح من مجمع الزوائد ، وكشف الأستار والمطالب العالية .

(١٤) هكذا في الأصل وفي كشف الأستار ، والذي في مجمع الزوائد « عليك » .

(١٥) لم أقف على الحديث في مسند أبي يعلى ، ولعله في مسنده الكبير ، وقد أوردته الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه لأبي

يعلى واليزار ، وقال : فيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وفيه كلام . (مجمع الزوائد ١٧/٣) . وأخرجه اليزار =

٤٣٩ - حدثنا العباس بن الوليد النرسي^(١) ، ثنا وهيب ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ،

عن عائشة قالت : دخلت^(٢) على أبي بكر^(٣) ، فرأيت به الموت ، فقلت : هيج هيج^(٤)

من لا يزال دمه مقنعا : فإنه مرة مدفوق

فقال : لا تقولى ذلك ، ولكن قولى : « وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه

تحيد^(٦) » .

= من طريق النضر بن اسماعيل عن ابن أبي ليلي وسأقه بأسناده مع اختلاف يسير في اللفظ . وقال البزار :
لا تعلمه عن عبدالرحمن الا بهذا الاسناد ، وروى عنه بعضه بأسناد آخر . (كشف الاستار ١/٣٨٠ ، ٣٨١) .
 وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب من مسند جابر بن عبدالله وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة ، ولعبد بن حميد ،
 وقال ابن حجر : أخرج الترمذى أصله . . ورواه أبو الوليد الطيالسي عن أبي عوانه ، عن ابن أبي ليلي . .
 وخالفهم أبو المغيرة النضر بن اسماعيل ، وتابعه اسراييل فروياه عن ابن أبي ليلي ، عن عطاه ، عن جابر ، عن
 عبدالرحمن بن عوف جملاء من مسند ابن عوف ، فان كان محفوظا فكأن جابرا أخذه عنه .
 ثم قال : وابن أبي ليلي سبى الحفظ ، والاضطراب فيه منه ، والله أعلم .
 (المطالب العالية ١/٣٢٥) .

(١) تقدم هو ومن فوقه .

(٢) في الأصل « دخل » والتصحيح من مسند أبي يعلى وجمع الزوائد .

(٣) الصديق رضى الله عنه .

(٤) الظاهر أنها أرادت أن تثير نفسها بالبكاء . (انظر مادة « هيج » من اللسان) .

(٥) في مجمع الزوائد « مدفون » بالنون ، وفي المطالب « مدفوق » بالقاف . وذكر البيت على عدة روايات منها ما ذكره
 ابن الأثير وهو قريب من هذا :

من لا يزال دمه مقنعا

لا بد يوما أنه مهراق

والمقنع : المحبوس . (النهاية في الغريب ٤/١١٥ ، وانظر تفسير القرطبي ٧/٦١٨٢) .

(٦) ليس في الأصل « تحيد » ، انظر الآية ١٩ من سورة « ق »

(٧) أخرج الحديث أبو يعلى في مسنده بزيادة « ثم قال : في أى يوم توفى رسول الله ؟ قالت : قلت : يوم الاثنين . قال :

أرجو فيما بيني وبين الليل ، قال : ولم يتوف حتى أمضى ليلة الثلاثاء فدفن قبل الصبح . قالت وقد قال قبل

ذلك : في كم كفن رسول الله ﷺ ؟ قلت : في ثلاثة أثواب بيض سحولية ليس فيها قميص ولا عمامة ، فنظر الى

ثوب كان تمريض فيه ، فيه رقع من زعفران أو شق ، فقال : اغسلوا ثوبى هذا فزيدوا عليه ثوبين وكفنونى فيها .

قالت : قلت : ان هذا خلق . قال : الحق أحق بالمديد من الميت انما هو للمهلة . (مسند أبي يعلى ص ٤٠٤ -

٤٠٥) ، وأصله في الموطأ بلفظ قريب من لفظ أبي يعلى . (الموطأ ص ١٤٩) . وذكره الهيثمى مختصرا في مجمع

الزوائد ، وعزاه لأبي يعلى وقال : اسناده رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٣/٢٠) وذكره ابن حجر في

المطالب وعزاه لأبي يعلى ، (المطالب العالية ١/١٩١) .

وفي اسناده هشام بن عروة وهو مدلس وقد رواه معنعنا .

٢٢٩ - باب : فيمن مات له ثلاثة من ولده

٤٤٠ - حدثنا قاسم بن أبي شيبة^(١) ، ثنا حفص^(٢) ، عن عبدالرحمن ابن اسحاق^(٣) ، عن يزيد بن الحكم^(٤) ، عن عثمان بن أبي العاص^(٥) قال : قال رسول الله ﷺ : لقد استجن جنة حصينة^(٦) من سلف له ثلاثة أولاد في الاسلام^(٧) .

(١) القاسم بن محمد بن أبي شيبة أخو الحفاظين أبي بكر وعثمان . تقدم في حديث (٤٩) .

(٢) ابن غياث . تقدم في حديث (٤٠٥)

(٣) أبوشيبة . تقدم .

(٤) ذكره ابن سعد في ترجمة والده الحكم بن أبي العاص الثقفي ، فقال : أولاده أشراف أيضا ، منهم يزيد ابن الحكم بن أبي العاص الشاعر . (طبقات ابن سعد ٤١/٧) .

(٥) قال ابن حجر : صحابي شهير استعمله رسول الله ﷺ على الطائف . ومات في خلافة معاوية . (التقريب ١٠/٢) .

(٦) هكذا في الأصل وفي مجمع الزوائد ، والذي في كشف الأستار ، « كشيبة » الا أن الهيثمي عندما عزاه للبخاري قال : الا أنه قال : بجنة كنيقة . هـ . والمعنى واحد .

« سلف » بتشديد اللام كما في كشف الاستار والمطالب العالية .

(٧) لم أقف على الحديث ولا على مسند عثمان بن أبي العاص عند أبي يعلى ، وقد ذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى ، وللبخاري ، والطبراني في الكبير ، وقال : فيه عبدالرحمن بن اسحاق أبوشيبة وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ٦/٣) ، وأخرجه البخاري من طريق عبدالله بن الجنيد عن عمر بن حفص بن غياث ، عن عبدالرحمن بن اسحاق ، وساقه باسناده ولفظه وقال : لا نعلمه عن النبي ﷺ بهذا اللفظ الا بهذا الاسناد ، وعبدالرحمن كوفي يقال له أبوشيبة . . . وليس حديثه حديث حافظ . (كشف الاستار ٤٠٦/١) .

ولم أقف على ما يؤيد أن عمر بن حفص يروي عن عبدالرحمن وإنما روايته عن أبيه عن عبدالرحمن وكذلك أورد الحديث يعقوب الفسوي في (المعرفة والتاريخ ٢٧٣/١) .

وساقه ابن حجر في المطالب وعزاه لأبي يعلى ، وقال الشيخ حبيب الرحمن : سكت عليه البوصيري . (المطالب العالية ١٩٧/١)

وفي أسناده قاسم بن أبي شيبة ، وعبدالرحمن بن اسحاق وكلاهما ضعيف . ومعناه صحيح ان شاء الله يؤيده ما في الموطأ وغيره عن أبي هريرة وأبي النضر .

(انظر الموطأ ص ١٥٧)

٢٣٠ - باب : فيمن مات له ولدان

- ٤٤١ - حدثنا صالح بن حاتم بن وردان^(١) ، ثنا يزيد بن زريع^(٢) ثنا داود بن أبي هند ، عند عبدالله بن قيس^(٣) ، عن الحارث بن قيش^(٤) قال : قال رسول الله ﷺ : ما من مسلمين يموت بينهما أربعة أولاد^(٥) الا أدخلها الله الجنة بفضل رحمته ، قال رجل : يا رسول الله : وثلاثة ؟ قال : وثلاثة . قال : واثنان ؟ قال : واثنان ، فذكره^(٦) .
- ٤٤٢ - حدثنا أبو هشام الرفاعي^(٧) ، ثنا الوليد بن عقبة الشيباني^(٨) ، ثنا زائدة^(٩) ، عن عاصم عن أبي وائل^(١٠) ، عن عبدالله قال خرج رسول الله ﷺ الى المسجد فاذا فيه نسوة من الأنصار ، فأتاهن فوعظهن ، فقال : ما منكن امرأة تموت لها ثلاثة من الولد الا دخلت الجنة . فقالت امرأة : من أجلهن يا رسول الله ؟ أرأيت ذات الاثنين . فقال : ما منكن امرأة تموت لها اثنان الا دخلت الجنة^(١١) .

(١) البصري ، صدوق من العاشرة . (التقريب ٣٥٨/١) .

(٢) تقدم في حديث (١٣١) ، وتقدم شيخه في حديث (١٥٤)

(٣) النخعي ، كوفي مجهول من الثالثة . (التهذيب ٣٦٥/٥ ، والتقريب ٤٤٢/١)

(٤) قال ابن حجر : الحارث بن أقيش - بالالف المعجمة مصفرا - وقد تبدل الهمزة واوا ، العكلى ، حليف الأنصار ،

صحابي مقل . (التقريب ١٣٩/١) .

(٥) سقطت من مسند أبي يعلى .

(٦) أخرج الحديث أبو يعلى بطوله وفيه « وان من أمي من يدخل بشفاعته - الجنة - أكثر من مضر » (مسند أبي يعلى

ص ١٧٥ ، وما بين الشرطتين من مجمع الزوائد) وهو في مسند أحمد (١٢١/٤) ، وأخرجه الطبراني في الكبير من

طريق المعلل بن مهدي ، عن يزيد بن زريع ، ومن طرق أخرى ، وألفاظه متقاربة . (المعجم الكبير ٣٠٠/٣)

وأخرجه الحاكم من طريق أبي معاوية ، ومن طريق شعبة كلاهما عن داود بن أبي هند ، وقال الحاكم : صحيح

الاسناد على شرط مسلم . (المستدرک ٧١/١) ، وذكره الهيثمي وعزاه لعبدالله بن أحمد ، وللطبراني ، ولأبي

يعلى ، وقال : رجاله ثقات . (مجمع الزوائد ٨/٣) ، ومدار رواياته على عبدالله بن قيس وهو مجهول ، وليس

للهيثمي وجه في توثيق رجاله .

(٧) تقدم في حديث (٩٧)

(٨) صدوق ، من التاسعة . (التقريب ٣٣٤/٢)

(٩) ابن قدامة - تقدم في حديث (٣) وشيخه عاصم بن بهدلة - تقدم أيضا في حديث (١٩٦)

(١٠) شقيق بن سلمة - تقدم ، وعبدالله هو ابن مسعود رضى الله عنه .

(١١) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٤٦٦) ، ولم أقف عليه في مجمع الزوائد .

قلت : له عند الترمذى وابن ماجة حديث أحسن من هذا وأبين ، وليس فيه عظة النساء ولا سؤالهن ^(١) .

٢٣١ - باب : فيمن قدم فرطا

٤٤٣ - حدثنا صالح بن مالك ^(٢) ، ثنا أبو عبيدة الناجى ^(٣) ، عن محمد بن سيرين ، عن أبى هريرة ، فذكر بهذه الترجمة شيئا ^(٤) يقول فيه : وعن ، فمن ذلك ، وعن أبى هريرة أن امرأة أتت النبى ﷺ ومعها ابن لها مريض ، فقالت : يا رسول الله : ادع الله أن يشفى لى ^(٥) ابنى هذا . قال : فقال لها رسول الله ﷺ : هل لك فرط ؟ قالت : نعم يا رسول الله ^(٦) . قال : فى الجاهلية أو فى الاسلام ؟ قالت : بل فى الاسلام . قال : جنة حصينة ^(٧) ، جنة حصينة ^(٨) .

قلت : لأبى هريرة فى الصحيح ^(٩) « فمن احتسب ثلاثة » .

(١) أخرجه الترمذى من طريق أبى عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ « من قدم ثلاثة لم يبلغوا الخمت كانوا له حصنا حصينا » . قال أبوذر قدمت اثنين ، قال : واثنين قال أبى بن كعب سيد القراء : قدمت واحدا . قال : وواحدا . ولكن انما ذاك عند الصدمة الأولى . قال أبو عيسى : « هذا حديث غريب وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه » .

وأخرجه ابن ماجة من طريق أبى عبيدة باللفظ نفسه . (جامع الترمذى ٢٦٢/٢ وسنن ابن ماجة ٥١٢/١)
وفى اسناد أبى يعلى أبو هشام الرفاعى وليس بالقوى ، وعاصم صدوق له أوهام .
(٢) الخوارزمى . تقدم فى حديث (٢٤٠)

(٣) بكر بن الأسود . تقدم فى حديث (٤٣٣)

(٤) غير ظاهرة فى الأصل .

(٥) قوله « لى » ليس فى مسند أبى يعلى ، ولا مجمع الزوائد ، ولا المطالب العالية .

(٦) ليست فى المطالب العالية .

(٧) فى مسند أبى يعلى « جنة حصينة ، جنة حصينة ، جنة حصينة »

(٨) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٥٥٠) وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه أبو عبيدة الناجى وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ١٠/٣) ، وأورده الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى ، وقال : هذا أشبه وحسن ، فان أبا عبيدة وإن كان فيه مقال لكن جاء من وجه صحيح عن أبى زرعة عن أبى هريرة نحوه ، وقال الشيخ حبيب الرحمن : سكت عليه البوصيرى . (المطالب العالية ١٩٧/١) ، وأخرجه النسائى بلفظ قريب من لفظ أبى يعلى من طريق أبى زرعة عن أبى هريرة . (السنن ٢٦/٤) .

وفى اسناد أبى يعلى ، أبو عبيدة وهو واه .

(٩) انظر (صحيح البخارى ٢١٧/١ ، والمعجم المفهرس ٤٦٤/١) .

٢٣٢ - باب : فيمن لم يقدم فرطاً

- ٤٤٤ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو خالد الأحمر ^(١) ، عن هشام ^(٢) ،
(عن) ^(٣) ابن سيرين ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : ما تعدون الرقوب
فيكم ؟ قالوا : الذي لا ولد له . قال : لا ، بل الذي لا فرط له ^(٤) .
- ٤٤٥ - حدثنا أبو هشام الرفاعي ^(٥) ، عن هشام ، فذكر نحوه ^(٦) .
- ٤٤٦ - حدثنا سعيد بن أبي الربيع السمان ^(٧) ، ثنا رشيد أبو عبد الله ^(٨) ، ثنا ثابت ^(٩) ،
عن أنس بن مالك قال : وقف رسول الله ﷺ على مجلس من بنى سلمة ، فقال : يا بني
سلمة : ما الرقوب فيكم ؟ قالوا : الذي لا ولد له . قال : بل هو الذي لا فرط له . قال : ما
المعلم فيكم ؟
- قالوا : الذي لا مال له . قال : بل الذي يقدم ^(١٠) وليس له عند الله خير ^(١١) .

-
- (١) سليمان بن حيان . تقدم في حديث (٢٤٦) .
- (٢) هشام بن حسان الأزدي ، قال ابن حجر : ثقة ، من أثبت الناس في ابن سيرين ، من السادسة . (التهذيب
٣٤/١١ ، والتقريب ٣١٨/٢) .
- (٣) الزيادة من مسند أبي يعلى ، والذي في الأصل « هشام بن سيرين » .
- (٤) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٥٤٨) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى وقال : رجاله رجال الصحيح . (مجمع
الزوائد ١١/٣) ، وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة ، ونقل الشيخ حبيب الرحمن
عن البوصيري توثيق رجاله . (المطالب العالية ١٩٦/١) . واسنده رجاله ثقات .
- (٥) محمد بن يزيد الرفاعي . تقدم في حديث (٩٧) .
- (٦) أي نحو حديث أبي بكر بن أبي شيبة المتقدم ، وقد ساقه أبو يعلى من طريق أبي هشام الرفاعي عن هشام بإسناده
ولفظه (مسند أبي يعلى ص ٥٤٩) .
- (٧) تقدم في حديث (٣٨٣) .
- (٨) الزريبي قال الذهبي : مجهول . (ميزان الاعتدال ٥١/٢) .
- (٩) اللبناني . تقدم .
- (١٠) في رواية مسند (الذي يقدم على ربه » ، (المطالب العالية ١٩٦/١) .
- (١١) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٢١) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى ، وللبيزار ، وقال : رجال البزار رجال
الصحيح . (مجمع الزوائد ١١/٣) ، وأخرجه البزار من طريق قتادة عن أنس ، وقال : لا تعلم رواه عن قتادة
الاهام ولا عنه إلا يعقوب . (كشف الاستار ٤٠٦/١ ، ٤٠٧) .
- وأورده الحافظ ابن حجر بلفظ « قال رسول الله ﷺ للأنصار . . وساقه بلفظ قريب من لفظ أبي يعلى ، وعزاه =

٢٣٣ - باب : النهى عن اتباع النساء الجنائز

٤٤٧ - حدثنا أحمد بن المقدم العجلي^(١) ، ثنا محمد بن حمران^(٢) ، ثنا الحارث ابن زياد^(٣) ، عن أنس بن مالك قال : خرجنا مع النبي ﷺ في جنازة ، فرأى نسوة ، فقال : أتحملنّه ؟ قلن : لا قال : تدفنّه^(٤) ؟ قلن : لا . قال : فارجعن مأزورات غير مأجورات^(٥) .

٤٤٨ - حدثنا أبو الأشعث العجلي^(٦) ، ثنا محمد بن حمران ، ثنا الحارث بن زياد ، فذكر نحوه^(٧) .

٤٤٩ - حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، ثنا الفضل بن فضالة^(٨) ، قال : حدثني ربيعة

= لسدد لكن من مسند مطرف بن عبدالله ابن الشخير ، ثم أرفده بهديث أنس مختصرا ، وقال : فذكر مثله (المطالب العالية ١٩٥/١ - ١٩٦) .

وفي اسناد أبي يعلى مجهول ، وهو رشيد .

(١) أبو الأشعث - تقدم في حديث (٥٥) .

(٢) القيسى ، صدوق من التاسعة . (التقريب ١٥٦/٢) .

(٣) قال الذهبي : ضعيف مجهول ، وتابعه ابن حجر على كلامه . (ميزان الاعتدال ٤٣٣/١ ، ولسان الميزان ١٤٩/٢) .

(٤) هكذا في الأصل ، وفي مسند أبي يعلى ، وفي مجمع الزوائد ، والذي في المطالب « أتدلينّه ؟ » .

(٥) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٩١) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى ، وقال : فيه الحارث بن زياد قال

الذهبي : ضعيف . (مجمع الزوائد ٢٨/٣) ، وساقه ابن حجر في المطالب وعزاه لأبي يعلى . ونقل الشيخ حبيب

الرحمن عن البوصيرى قوله : ضعيف لجهالة التابعي . (المطالب العالية ٢٠٣/١) . وفيه الحارث بن زياد ، وحديثه مردود .

(٦) أحمد بن المقدم . تقدم في الحديث الذى قبله .

(٧) تقدم تخريج الحديث فى الذى قبله .

(٨) فى الأصل « الفضل » والتصحيح من كتب الرجال ، وهو القتيبانى المصرى ، سكت عليه البخارى ، وقال ابن سعد : منكر الحديث . وثقة جماعة ، وقال ابن حجر : ثقة أخطأ ابن سعد فى تضعيفه ، من الثامنة . (التاريخ

الكبير ٤٠٥/٧ ، وطبقات ابن سعد ٥١٧/٧ ، وميزان الاعتدال ١٧٠/٤ ، والتقريب ٢٧١/٢) .

المعافى^(١)، فذكر^(٢) حديثا، فلما فرغ منه قال: فسألت ربيعة عن الكدا (فقال: أحسبها المقابر، قال: فلما رأيت ربيعة شك^(٣) لقيت يزيد بن أبي حبيب^(٤)) فأخبرته بحديث ربيعة، وسألته - عن - الكدا؟، فقال: هي المقابر ثم قال يزيد بن أبي حبيب: وحضر رسول الله ﷺ جنازة رجل، فلما وضعت ليصلى عليها، أبصر امرأة، فسأل عنها، فقيل: هي أخت الميت يارسول الله، فقال لها: أرجعى، ولم يصل عليها حتى تواتر • قال يزيد: وقد حضرت أم سلمة^(٥) أبا سلمة^(٦) •

٢٣٤ - باب: لا يتبع الميت صوت أو ناز

٤٥٠ - قرء على بشر^(٧) أخبركم أبو يوسف^(٨)، عن عبد الله بن المحرر^(٩)، عن يحيى

(١) ابن سيف، ترجم له الذهبى وجماعة، وقال ابن حجر: صدوق له مناكير، من الرابعة • (ميزان الاعتدال ٤٣/٢، والتنهيد ٢٥٥/٣، والتقريب ٢٤٦/٢) •

(٢) روى أبو يعلى الحديث من طريق ربيعة عن الحبل عن عبد الله بن عمرو، وفيه منع النساء عن زيارة الكدا - المقابر - (مسند أبى يعلى ص ٦٠٩) •

(٣) الزيادة من مسند أبى يعلى وقد سقطت من الأصل، وسقط من مجمع الزوائد من قوله « فأخبرته » الى قوله « ثم قال يزيد بن أبى حبيب » •

(٤) تقدم فى حديث (١١٦)، وقد وثقه ابن سعد وجماعة • وانظر ترجمته أيضا فى (طبقات ابن سعد ٥١٧/٧، والتاريخ الكبير ٣٣٦/٨، وطبقات خليفة ص ٢٩٤) •

(٥) أم سلمة بنت ملحان، أم أنس بن مالك • تقدمت •

(٦) أخرج الحديث أبو يعلى فى (مسنده ص ٦٠٩)، وأخرجه الامام أحمد من طريق ربيعة، عن أبى عبد الرحمن الحبل، عن عبد الله بن عمرو، وساق حديث نهى النساء عن زيارة الكدا - المقابر - وفيه زيارة فاطمة رضى الله عنها أهل ميت وتعزيتها لهم • ولم يذكر قصة المرأة أخت الميت • (مسند أحمد ١٦٨/٢، ١٦٩) • وذكره الهيثمى مختصرا كما أورده هنا، وقد عزاه لأبى يعلى بقوله: رواه أبو يعلى فى آخر حديث ذكره، ورجاله ثقات، ولكنه منقطع الاسناد • (مجمع الزوائد ٢٨/٣) •

فى اسناد الحديث ربيعة بن سيف وهو صدوق له مناكير • والحديث الثانى من مراسيل يزيد بن أبى حبيب •

(٧) ابن الوليد • تقدم •

(٨) صاحب أبى حنيفة • تقدم •

(٩) فى الأصل « المحدث » والتصحيح من كتب الرجال، وابن المحرر هو الجزرى، قال ابن حجر: متروك من

السابعة • (التقريب ٤٤٥/١، وأنظر طبقات خليفة ص ٣٢٠، وخلاصة الخنزرجى ص ٢١٢، وكتاب « أبو يوسف حياته وآثاره » لمحمود مطلوب) •

ابن أبي كثير^(١) ، عن أبي سلمة^(٢) ، عن جابر عن رسول الله ﷺ أنه نهى أن يتبع الميت صوت أو نار^(٣) .

٢٣٥ - باب : اذا كان الكفن صغيرا

٤٥١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبيد الله بن موسى^(٤) ، عن أسامة^(٥) بن زيد عن الزهري ، عن أنس قال : لما كان يوم أحد مر رسول الله ﷺ بحمزة^(٦) وقد جدع أنفه ومثل به ، فقال : لولا أن تجد صافية في نفسها تركته حتى يحشره الله من بطون السباع والطير ، فكفن في غمرة ، اذا خمر رأسه بدت رجلاه ، واذا خمرت رجلاه بدا رأسه ، فخمروا رأسه ، فذكره^(٧) .

(١) الطائي ، تقدم .

(٢) أبوسلمة بن عبد الرحمن بن عوف . تقدم .

(٣) لم أقف على الحديث في مسند أبي يعلى ، ولا في مصنف ابن أبي شيبة . (مصنف ٢٧١/٣) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى وقال : فيه عبدالله بن المحذر ، ولم أجده من ذكره (مجمع الزوائد ٢٩/٣) ، وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب وعزاه لأبي بكر ، واستبعده الشيخ حبيب الرحمن وقال : في المسند « قال أبو بكر » ولكن الاسناد الذى ساقه هو لأبي يعلى . . . فلعل قوله « قال أبو بكر » سهو من النساخ . . . وأخرجه البوصيرى عن أبي يعلى وضعفه . (المطالب العالية ٢٠٧/١) .

وفي اسناد أبي يعلى ، عبدالله بن المحذر ، وهو متروك ، وفيه بشر بن الوليد وهو صدوق قد خرف ، وفيه يحيى ابن أبي كثير وهو مدلس وقد رواه معنا .

(٤) ابن أبي المختار ، تقدم في حديث (١٣) .

(٥) في الأصل « أساء بنت يزيد » والتصحيح من مسند أبي يعلى وسنن أبي داود ومن كتب الرجال ، وأسامة هو الليثى مولاهم صدوق بهم من السابعة . (الجرح والتعديل ٢٨٤/٢ ، والتقريب ٥٣/١) .

(٦) هكذا في مسند أبي يعلى ، والذى في الأصل (حمزة) دون الباء .

(٧) أى فذكر الحديث بتمامه ، وهو « ولم يصل على احد من الشهداء ، وقال : أنا شهيد عليكم اليوم ، وكان يجمع الثلاثة في قبر والاثنين في قبر ، ويسأل : أيهم كان أكثر قرآنا ، فيقدمه في اللحد ، ويكفن الرجلين والثلاثة في ثوب واحد ، (مسند أبي يعلى ص ٣٣٥) ، وأخرجه أبو بكر بن أبي شيبة مختصرا في (مصنفه ٢٦٠/٣) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى ، وقال : روى ابوداود بعضه من غير ذكر الكفن ، ورجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٢٤/٣) ، وساقه الحافظ ابن حجر مختصرا وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة ، ثم قال : وقال أبو يعلى : حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة بهذا . ونقل الشيخ حبيب الرحمن عن البوصيرى توثيق رجاله . (المطالب العالية ٢٠١/١) . وفي اسناده اسامه بن زيد وهو صدوق بهم .

قلت : روى أبوداود منه قطعة ولم يتعرض للكفن^(١) .

٢٣٦ - باب : في مرض سيدنا رسول الله ﷺ ووفاته

باب^(١) : اخباره بالتعزية به

٤٥٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا خالد بن مخلد^(٢) ، عن موسى بن يعقوب الزمعي^(٣) ، قال : حدثني أبو حازم^(٤) ، عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ سيعزى الناس بعضهم بعضا من بعدى تعزية نبي ، وكان الناس يقولون : ماهذا ؟ فلما قبض رسول الله ﷺ (لقي)^(٥) بعضنا بعضا ، يعزى (بعضهم)^(٦) بعضا^(٧) برسول الله ﷺ .^(٨)

-
- (١) أخرجه أبوداود من طريق صفوان المرواني عن اسامة ، وفيه «وقلت الثياب وكثرة القتلى فكان الرجل والرجلان والثلاثة يكفنون في التوب الواحد» .
(سنن أبي داود ١٩٦/٣) .
(١) هكذا كرر الترجمة في الأصل .
(٢) القطوانى . تقدم في حديث (٤١) .
(٣) صدوق سبيء الحفظ من السابعة (التقريب ٢٨٩/٢) .
(٤) سلمة بن دينار . تقدم في حديث (٣٣) .
(٥) هكذا في مسند أبي يعلى ، وكذلك في مجمع الزوائد ، والذي في الأصل بياض .
(٦) الزيادة من مسند أبي يعلى ، ومن مجمع الزوائد .
(٧) الباء ليست في الأصل ، وهى في مسند أبي يعلى ، ويقتضيها السياق .
(٨) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٦٩٦) ، وذكره الهيثمى في مجمع الزوائد . وعزاه لأبى يعلى ، وللطبرانى ، وقال : رجالها رجال الصحيح غير موسى بن يعقوب الزمعي ، وثقه جماعة . (مجمع الزوائد ٣٨/٩) ، وأخرجه الطبرانى في الكبير من طريق عبيد بن غنم عن أبى بكر بن أبى شيبة ، ومن طريق الحسين بن اسحاق التستري ، عن عثمان بن أبى شيبة ، وكلاهما عن خالد بن مخلد ، وساقه باسناده ، ولفظه قريب من لفظ أبى يعلى . (المعجم الكبير ١٦٦/٦) .

٢٣٧ - باب (١)

٤٥٣ - حدثنا موسى بن محمد^(٢) ، ثنا عبدالله بن رجاء^(٣) ، ثنا قيس بن الربيع^(٤) ، عن ابن أبي السفر^(٥) ، عن ابن شرحبيل^(٦) ، عن ابن عباس ، عن العباس قال : دخلت على رسول الله ﷺ وعنده نسلؤه ، فاستترن مني الا ميمونه فلق^(٧) له سعة^(٨) ، فلد^(٩) ، فقال : لا يقيمن^(١٠) في البيت أحد الا لد الا العباس فانه لم يصبه يميني ، ثم قال : مروا أبا بكر يصلي بالناس ، فقالت عائشة : لحفصة قولي له : إن أبا بكر اذا قام ذلك المقام بكى . فقالت له ، فقال : مروا أبا بكر يصلي بالناس ، فصلى أبو بكر ، ثم وجد رسول الله ﷺ خفة^(١١) فخرج ، فلما رآه أبوبكر تأخر ، فأومأ اليه بيده ، أن^(١٢) مكانك فجاء فجلس إلى جنبه ، فقرأ رسول الله ﷺ من حيث انتهى أبوبكر^(١٣) .

(١) هكذا لم يترجم له ، وقد ذكره في مجمع الزوائد ، في كتاب الخلافة « باب الخلفاء الأربعة » .

(٢) ابن حبان . تقدم .

(٣) يحتمل أن يكون البصري ، أو المكي ، والأول صدوق يهيم قليلا ، والثاني ثقة تغير حفظه قليلا . وقد جزم الدكتور أكرم العمري بأنه البصري . (المرجع والتعديل ٥/٥٤ ، والتهذيب ٥/٢٠٩ ، والتقريب ١/٤١٤ ، والمعرفة والتاريخ ١/٤٥٢) .

(٤) الأسدي . تقدم في حديث (٢٦٠) .

(٥) عبدالله ، ثقة من السادسة . (التهذيب ٥/٢٤٠ ، والتقريب ١/٤٢٠) .

(٦) أرقم بن شرحبيل الأودي ثقة من الثالثة . (التقريب ١/٥١) .

(٧) من قوله « فلق » الى قوله « لم يصبه يميني » غير ظاهر في الأصل ، وبعضه غير ظاهر في مسند أبي يعلى .

(٨) السعوط : ما يجمل من اللواء في الأنف ، (النهاية في الغريب ٣/٣٦٨) .

(٩) قال ابن الأثير : اللود من الأدوية : ما يسفاه المريض في أحد شقي الفم . (المرجع السابق ٤/٢٤٥) .

(١٠) قال ابن الأثير : فعل ذلك عقوبة لهم لأنهم لدوه بغير اذنه . (المرجع السابق) .

(١١) أى أنه نشط ﷺ .

(١٢) هكذا في الأصل ، والذي في مسند أبي يعلى « أى مكانك » .

(١٣) أخرجه أبويعلى في (مسنده ص ٦٠٤) ، وأورده الهيثمي بلفظ قريب من لفظ أبي يعلى ، وعزاه للامام أحمد والطبراني ، وللبيزار باختصار ، ولأبي يعلى ، وذكر أن روايته أتم ، ثم قال : وفيه قيس بن الربيع ، وثقة شعبه والثوري ، وبقية رجاله ثقات . (مجمع الزوائد ٥/١٨١) ، وأخرجه البزار من طريق محمد بن الصلت عن قيس ، عن عبدالله ابن أبي السفر ، وساقه بإسناده ، ولفظه مختصر ، وقال البزار : لا نعلم هذا الا من هذا الوجه بهذا الاسناد . (كشف الاستار ٢/٢٢٣) ، وأخرجه خليفة بن خياط بلفظ قريب من لفظ أبي يعلى . (المعرفة والتاريخ ١/٤٥٢) .

٢٣٨ - باب (١)

٤٥٤ - حدثنا كامل^(٢) ، ثنا ابن لهيعة ، حدثني أبو الأسود^(٣) عن عروة ، عن عائشة قالت : مات رسول الله ﷺ من ذات الجنب^(٤) .
قلت : هذا حديث منكر ، فقد ثبت في الصحيح أن النبي ﷺ قال : ذاك داء ما كان الله ليقدفني به^(٥) .

٢٣٩ - باب (٦)

٤٥٥ - حدثنا عبيد بن جناد^(٧) ، ثنا عطاء بن مسلم^(٨) ، عن جعفر بن برقان^(٩) ، عن

= وفي اسناده قيس بن الربيع وهو صدوق تغير لما كبر وضعفه جماعة . وموسى بن محمد سمي الحفظ ، وعبدالله ابن رجاء ان كان البصري فهو بهم قليلا .

(١) لم يترجم للباب هنا ، ولم يترجم له في مجمع الزوائد أيضا .

(٢) ابن طلحة . تقدم .

(٣) تقدم في حديث (٣٤٦) .

(٤) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٤٣٠) ، وذكره الهيثمي دون قوله « ذاك داء ما كان الله ليقدفني به » ، وعزاه للطبراني في الأوسط ، ولأبي يعلى بنحوه ، وقال : فيه ابن لهيعة وفيه ضعف ، وبقيّة رجاله ثقات . (مجمع الزوائد ٣٤/٩) .

وليس في اسناده سوى ابن لهيعة وقد اختلط بعد احتراق كتبه .

(٥) ورد في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت : كان النبي ﷺ يقول في مرضه الذي مات فيه : يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام الذي أكلت بخبير الحديث . (انظر تيسير الوصول ٢٣٣/٤) . وقد ذكر الهيثمي حديث أسهاء بنت عميس ، وفيه : « كنا نهم بك ذات الجنب يا رسول الله » ، قال : ان ذلك لداء ما كان الله عز وجل ليقدفني به ، لا يبين في البيت أحد لا يلد الا عم رسول الله ﷺ الحديث . (مجمع الزوائد ٣٣/٩) .

(٦) لم يترجم له ، وكذلك لم يترجم له في مجمع الزوائد .

(٧) الحلبي ، قال أبو حاتم : صدوق لم أكتب عنه . (الجرح والتعديل ٤٠٤/٥) .

(٨) الحفاف ، نزيل حلب ، صدوق يخطئه كثيرا ، من الثامنة . (التهذيب ٢١١/٧ ، والتقريب ٢٢/٢) .

(٩) الرقي ، صدوق ، بهم في حديث الزهري ، من السابعة . (التقريب ١٢٩/١) .

عطاء^(١) ، عن الفضل بن عباس^(٢) قال : دخلت على النبي ﷺ في مرضه ، وعند رأسه عصابة حمراء - أو قال - صفراء ، فقال : ابن عمي حلّ هذه العصابة فاشدد بها رأسي ، فشددت بها رأسه ، قال : ثم توكأ علىّ حتى دخلنا المسجد فقال : يا أيها الناس : إنما أنا بشر مثلكم ، ولعله أن يكون قرب مني حقوق^(٣) بين أظهركم فمن كنت أصبت من عرضه أو من شعره أو من بشره ، أو من ماله شيئا ، هذا عرض محمد وشعره وبشره وماله ، فليقم فليقتص ، ولا يقولن أحد منكم : اني أخوف من محمد العداوة والشحناء ألا وانها ليسا من طيعتي وليسا من خلقي ، قال : ثم انصرف ، فلما كان من الغد أتيتة فقال : ابن عمي^(٤) : لا أحسب أن مقامي بالأمس أجزا عني^(٥) حلّ هذه العصابة فاشدد بها رأسي ، قال : فشددت بها رأسه . قال : ثم توكأ علىّ حتى دخل المسجد ، فقال : مثل مقالته بالأمس ، ثم قال : ان أحبكم إلينا من اقتص . قال : فقام رجل فقال : يا رسول الله : أرايت يوم أتاك السائل فسألك ، فقلت : من معه شيء يقرضنا ، فأقرضتك ثلاثة دراهم . قال : فقال : يا فضل ، اعطه . فأعطيتة ، قال : ثم قال : ومن غلب^(٦) عليه شيء فليسألنا بدله . قال : فقام رجل فقال : يا رسول الله : اني رجل جبان كثير النوم . قال : فدعا له . قال الفضل : فلقد رأيتة أشجعنا وأقلنا نوما . قال : ثم أتى بيت عائشة فقال للنساء مثل ما قال للرجال ، ثم قال : ومن غلب عليه شيء فليسألنا ندع له ، قال : فأومأت امرأة الى لسانها ، فدعا لها . قال : فلربما قالت لي يا عائشة^(٧) أحسنى صلاتك^(٨) .

(١) ابن أبي رباح . تقدم .

(٢) ابن عم رسول الله ﷺ ، استشهد في خلافة عمر رضي الله عن الجميع . (التقريب ١١٠/٢) .

(٣) في مجمع الزوائد « حقوق من بين أظهركم » .

(٤) حرف النداء محذوف ، أي : يا ابن عمي .

(٥) في الأصل غير ظاهرة . والسياق يقتضيها .

(٦) في الأصل غير ظاهرة ، ويؤيده قوله « ومن غلب عليه شيء فليسألنا » وسيأتي .

(٧) هكذا في الأصل ، وكذلك في مجمع الزوائد . وكأن الاسناد تحول .

(٨) لم أقف على الحديث في مسند الفضل بن العباس ، ولا مسند عائشة عند أبي يعلى ، وقد ذكره الهيثمي في مجمع

الزوائد بغير هذا السياق وعزاه للطبراني في الكبير ، وفي الأوسط ، ثم ذكر أن أبا يعلى أخرجه نحوه ، وساق له زيادة

قوله « فقام رجل فقال : يا رسول الله : اني رجل جبان » الى أخر حديث أبي يعلى . ثم قال : في

اسناد أبي يعلى عطاء بن مسلم ، وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه جماعة ، وبقي رجال أبي يعلى ثقات ، وفي اسناد

الطبراني من لم أعرفهم . (مجمع الزوائد ٢٥/٩ ، ٢٦) .

وفي اسناد أبي يعلى ، عطاء بن مسلم وهو صدوق يخطئ كثيرا .

٢٤٠ - باب

٤٥٦ - حدثنا القواريري^(١) ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا ثابت البناني ، عن أنس قال :
(لما)^(٢) ثقل رسول الله ﷺ جعل يبسط رجلا ويقبض أخرى ويبسط يدا ويقبض
أخرى . قالت فاطمة : يا كرباه لكربك يا أبتاه .
قال القواريري : قال حماد : احفظوا قال « يا كرباه » ولم يقل « يا كَرَباه »^(٣) .
قلت : في الصحيح^(٤) من طريق أنس قالت فاطمة : « واكرباه » ، فلما ضبطه بالفتح
نبهت عليه .

٢٤١ - باب^(٥)

٤٥٧ - حدثنا أبو همام^(٦) ، ثنا عوبد^(٧) ، عن أبيه^(٨) ، عن ابن بابنوس^(٩) ، قال :

-
- (١) عبيد الله بن عمر . تقدم وهو ومن فوقه .
(٢) الزيادة من مسند أبي يعلى ، والسياق يقتضيها .
(٣) أخرجه الترمذي في الشئائل من طريق عبد الله بن الزبير ، عن ثابت البناني ولفظه قريب من لفظ أبي يعلى إلا أنه
قال « وكرباه » باسكان الراء . (الشئائل ص ٢١١) ، وذكره صاحب تيسير الوصول وغزاه للبخاري والنسائي
وفيه زيادة « فقال لها : ليس على أبيك كرب بعد اليوم ، فلما مات قالت : يا أبتاه . أجاب رباً دعاه ، يا أبتاه من
جنة الفردوس مأواه ، يا أبتاه الى جبريل تنعاه ، فلما دفن قالت يا أنس كيف طابت أنفسكم أن تحنوا على رسول
الله ﷺ التراب » ، وبالزيادة أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣١٨) ، ولم أقف عليه في مجمع الزوائد ولا
المطالب العالية ، ورجال أبي يعلى ثقات .
(٤) وكذلك هو في (سنن ابن ماجه ٥٢٢/١) .
(٥) هكذا لم يترجم له ، وكذلك لم يترجم له في مجمع الزوائد .
(٦) الوليد بن شجاع السكوني . تقدم في حديث (١٧١) .
(٧) في كتاب المجروحين من المحدثين « عويد » بالياء ، وفي ميزان الاعتدال بالباء الموحدة ، وهو ابن أبي عمران
الجوني ، قال ابن حبان : كان ممن ينفرد عن أبيه بما ليس من حديثه توها على قلة روايته ، فبطل الاحتجاج
بخبره . وقال البخاري منكر الحديث ، وقال النسائي متروك . (المجروحين من المحدثين ١٩٢/٢) ، وميزان
الاعتدال ٣٠٤/٣) .

- (٨) عبد الملك بن حبيب أبو عمران الجوني ، ثقة من السابعة . (التقريب ٥١٨/١) .
(٩) يزيد بن بابنوس ، مقبول ، من الثالثة . (التقريب ٣٦٢/٢) ، والتهذيب ٣١٦/١١) .

دخلت أنا ورجلان آخران على عائشة أم المؤمنين ، فذكرت ^(١) حديثا ^(٢) في مباشرة الحائض قال : وأنشأت تحدثنا قالت : ما مر رسول الله ﷺ على بابي يوما قط الا قد قال كلمة يقر بها عيني ، قالت : فمر يوما فلم يكلمني ، ومر من الغد فلم يكلمني ، قالت : ومر من الغد فلم يكلمني ^(٣) ، قلت : وجد ^(٤) على النبي ﷺ في شيء ، قالت فعصبت رأسي ، وصفرت وجهي والقيت وسادة قبالة باب الدار فجنحت ^(٥) عليها . قالت : فمر رسول الله ﷺ فنظر إلى فقال : مالك يا عائشة ؟ قالت : قلت يارسول الله اشتكيت ، وصدعت . قال : فقولي ، بل وأراساه . قالت : فما لبث الا قليلا حتى أتيت به يحمل في كساء . قالت : ففرضته . ولم أمرض مريضا قط ، ولا رأيت ميتا قط . قالت : فرفع رأسه ، فأخذته فأسندته الى صدرى . قالت : فدخل أسامة بن زيد ويده سواك أراك رطب . قالت : فلحظ اليه . قالت : فظننت أنه يريدني ، فأخذته ولكته ^(٦) بفي فدفعته اليه ، قالت : فأخذته وأهواه الى فيه . قالت : فخفقت يده فسقط من يده ، ثم أقبل بوجهه الى حتى اذا كان فاه في ثغرى ^(٧) سال من فيه نطفة باردة اقشعر منها جلدي وثار ريح المسك في وجهي ، فمال رأسه ، فظننت أنه غشى عليه . قالت : فأخذته فنومته على الفراش وغطيت وجهه . قالت : فدخل الى ابوبكر فقال : كيف ترين ؟ فقلت : غشى عليه ، فدنا منه فكشف عن وجهه فقال : يا غشياه ما اكون ^(٨) هذا الغشى ؟ ثم كشف عن وجهه ، فعرف الموت ، فقال : انا لله وانا اليه راجعون ، ثم بكى . فقلت : في سبيل الله انقطاع الوحي ، ودخول جبريل بيتي . ثم وضع

(١) هكذا في الأصل ، والذي في مسند أبي يعلى (فذكر) .

(٢) نص الحديث كما جاء في مسند أبي يعلى « عن ابن بابنوس قال : دخلت أنا ورجلان آخران على عائشة أم المؤمنين ، فقال لها رجل منا : يا أم المؤمنين : ماتقولين في العراك ؟ قالت : وما العراك ؟ المحيض هو ؟ قال : نعم . قالت فهو المحيض كما ساء الله . قالت : كأنني اذا كان ذاك اتزرت بازاري ، فكان له ما فوق الازار ، وأنشأت تحدثنا » الحديث .

(٣) هكذا في الأصل ، العبارة مكررة ، وكذلك في مسند أبي يعلى .

(٤) في الأصل « دخل على » ، والتصحيح من مسند أبي يعلى .

(٥) أى اتكأت . (النهاية في الغريب ٣٠٥/١) .

(٦) في الأصل غير ظاهرة ، وكذلك في مسند أبي يعلى غير ظاهرة أيضا .

واللوك : هو المضغ . (النهاية في الغريب ٢٧٨/٤) .

(٧) الثغر : نقرة النحر ، وهى الهزمة التى بين الترقوتين . (لسان العرب ١٠٤/٤) .

(٨) هكذا في الأصل ، ومسند أبي يعلى ، وكذلك في مجمع الزوائد وأحسبها « ما يكون » ويؤيده قوله « فعرف الموت » .

يده على صدغيه ، ووضع فاه على جبهته^(١) فبكى حتى سالت دموعه على وجه النبي ﷺ ، ثم غطى وجهه وخرج الى الناس وهو يبكي ، قال : يا معشر المسلمين : هل عند أحد منكم عهد بوفاة رسول الله ﷺ ؟ قالوا : لا . ثم أقبل على عمر ، فقال : يا عمر : أعتدك عهد بوفاة رسول الله ﷺ ؟ ، قال : لا . قال : والذي لا اله غيره لقد ذاق طعم^(٢) الموت وقد^(٣) قال لهم : اني ميت ، وانكم ميتون ، فضج الناس ، وبكوا بكاءً شديداً ، ثم خلوا بينه وبين أهل بيته ، فغسله على بن أبي طالب ، وأسامة بن زيد يصب عليه الماء . فقال على : مانسيت منه شيئاً لم أغسله الا قلب لي حتى أراه^(٤) عليه فأغسله من غير أن أرى أحداً حتى فرغت منه ، ثم كفنوه ببرد يمانى أحمر^(٥) وربطين^(٦) ، قد نيل منها ثم^(٧) غسل ، ثم اضطجع على السرير ، ثم أذنوا للناس فدخلوا عليه فوجا فوجا يصلون عليه بغير امام ، حتى لم يبق أحد بالمدينة حر ، ولا عبد إلا صلى عليه ، ثم تشاجروا في دفنه ، أين يدفن ، فقال بعضهم : عند العود الذى كان يمسك بيده ، وتحت منبره . وقال بعضهم : فى البقيع حيث كان يدفن مواته^(٨) (فقالوا : لانفعل ذلك أبداً^(٩)) ، اذا لا يزال عبد أحدكم ووليدته قد غضب عليه مولاه) فيلوذ بقبره فتكون سنة . فاستقام رأيهم على أن يدفن فى بيته تحت فراشه حيث قبض روحه فلما مات أبوبكر دفن معه ، فلما حضر عمر بن الخطاب الموت أوصى ، قال : اذا أنا^(١٠) مت فاحملوني على باب بيت عائشة فقولوا لها : هذا عمر بن الخطاب يقرئك السلام ويقول : أدخل أو أخرج . قال : فسكتت ساعة ، ثم قالت : أدخلوه فادفنوه^(١١) . أبوبكر

(١) فى مسند أبى يعلى غير ظاهرة .

(٢) فى مسند أبى يعلى « ذاق الموت » .

(٣) فى مسند أبى يعلى « ولقد » .

(٤) فى مسند أبى يعلى « حتى أرى أحداً » ، فأغسله من غير أن أرى أحداً » وكذلك فى مجمع الزوائد .

(٥) فى صحيح البخارى من مسند عائشة رضى الله عنها « أن رسول الله ﷺ كفن فى ثلاثة أثواب يمانية بيض سحولية

من كرسف ليس فيهن قميص ولا عمامة » . (صحيح البخارى ٢١٩/١) .

(٦) الربطة : ملادة . أو نوع من الثياب . (النهاية فى الغريب ٢٨٩/٢) .

(٧) هكذا فى الأصل ، ومجمع الزوائد ، والذي فى مسند أبى يعلى « كذلك » .

(٨) ما بين القوس سقط من الأصل ، وأثبتته كما جاء فى مسند أبى يعلى ، ومجمع الزوائد .

(٩) ليست فى مسند أبى يعلى .

(١٠) هكذا فى الأصل ، ومجمع الزوائد ، والذي فى مسند أبى يعلى « اذا مات » .

(١١) هكذا فى الأصل ، ومجمع الزوائد ، والذي فى مسند أبى يعلى « فادفنوه معه أبوبكر عن يمينه وعمر عن يساره » .

عن يمينه ، وعمر عن يساره . قالت : فلما دفن عمر أخذت الجلباب فتجلبتت . قال : فقيل لها : مالك وللجلباب ؟ قلت : كان هذا زوجي ، وهذا أبي ، فلما دفن عمر تجلبتت ^(١) .

٢٤٢ - باب : فيمن نزل في قبره ﷺ

٤٥٨ - حدثنا سعيد بن يحيى ^(٢) ، قال : حدثني أبي ، عن اسماعيل بن أبي خالد ^(٣) ، عن الشعبي ، قال : أخبرني ابن عباس أنه دخل قبر النبي ﷺ ، على والفضل وأسامه ^(٤) .

(١) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٤٥٣ - ٤٥٤) ، وذكره الهيثمي بغير هذا اللفظ وعزاه للامام أحمد ، وقال : لأبي يعلى بنحوه ، وزاد « فدخل أبو بكر فقال : كيف ترين » وساق حديث أبي يعلى من قوله « فدخل أبو بكر » حتى نهاية الحديث ، ثم قال : وفي اسناد أبي يعلى ، عويد بن أبي عمران ، وثقه ابن حبان ، وضعفه الجمهور ، وقال بعضهم : متروك . (مجمع الزوائد ٣١/٩ - ٣٢) .

وفي اسناد أبي يعلى ، عويد وهو متروك ، وتقدم عن ابن حبان أنه قال : بطل الاحتجاج به . وفيه أيضا ابن يابنوس ، وهو مقبول .

(٢) الأموي . تقدم هو وأبوه في حديث (١٩٧) .

(٣) تقدم في حديث (٣٠٥) .

(٤) أخرجه أبو يعلى في مسنده وفيه زيادة « قال : وأخبرني مرحب أنهم أدخلوا عبدالرحمن بن عوف ، فكأنني أنظر إليهم في القبر أربعة . قال الشعبي : ومن إلى الرجل الا أهله » . (مسند أبي يعلى ص ٢٣٨) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد عن ابن عباس قال : دخل قبر النبي ﷺ ، العباس ، وعلى ، والفضل ، وشق لحده رجل من الأنصار وهو الذي شق قبور الشهداء يوم أحد » . قال الهيثمي : رواه ابن ماجه أطول من هذا ، وليس فيه ذكر العباس ، ولا الذي شق لحده ﷺ ، وقال : رواه البزار عن شيخه أيوب بن منصور ، وقد وهم في حديث رواه له أبو داود ، وبقية رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٣٧/٩) ، وأخرجه البزار من طريق عكرمة عن ابن عباس كما ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد عنه ، وقد قال الهيثمي في كشف الاستار : رواه ابن ماجه مطولا « وليس فيه ذكر للعباس ، ولا للذي شق لحده » . (كشف الاستار ٤٠٣/١ - ٤٠٤) .

وأخرجه ابن ماجه من طريق عكرمة عن ابن عباس ، وفيه أن أبا طلحة هو الذي لحد لرسول الله ﷺ ، ولعل الهيثمي رحمه الله لم يقف على هذه النسخة . (سنن ابن ماجه ٥٢٠/١) .

وفي اسناد أبي يعلى يحيى الأموي وهو صدوق يخطئ .

٢٤٣ - باب : فى المشى مع الجنائزة

٤٥٩ - حدثنا اسحاق^(١) ، ثنا يزيد بن هارون^(٢) أنا همام^(٣) عن قتادة^(٤) ، عن أبى عيسى^(٥) ، عن أبى سعيد^(٦) ، عن النبى ﷺ قال : عودوا المريض وامشوا مع الجنائزة تذكركم الآخرة^(٧) .

٤٦٠ - حدثنا زهير^(٨) ، ثنا يزيد بن هارون^(٩) ، فذكره^(١٠) .

٤٦١ - حدثنا زهير ، ثنا عفان^(١١) ، ثنا همام^(١٢) ، فذكره^(١٣) .

(١) اسحاق بن اسماعيل الطالقاني . تقدم فى حديث (٧٢) .

(٢) السلمي . تقدم فى حديث (١٦٠) .

(٣) ابن يحيى بن دينار . تقدم .

(٤) ابن دعامة . تقدم .

(٥) الأسوارى - مقبول ، من الرابعة . (التهذيب ١٢/١٩٥ ، والتقريب ٢/٤٥٨) .

(٦) الحدرى رضى الله عنه .

(٧) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ١٢٩) ، وذكره الهيثمى وعزاه للامام أحمد ، وللبيزار ، وقال : رجاله ثقات .

(مجمع الزوائد ٣/٢٩) . وأخرجه البيزار من طريق المثني بن سعيد عن قتادة ، ومن طريق عبدالرحمن بن مهدى

عن همام عن قتادة ، وساقه بلفظ كلفظ أبى يعلى . ثم قال : أبو عيسى بصرى مشهور . (كشف الاستار

١/٣٨٨) .

وفى اسناد أبى يعلى ، أبو عيسى الأسوارى وهو مقبول .

(٨) ابن حرب .

(٩) السلمي .

(١٠) تقدم تخريج الحديث ، وأخرجه أبو يعلى من طريق زهير بن حرب فى مسنده باللفظ المتقدم فى الحديث (٤٥٩) .

(مسند أبى يعلى ص ١٣٨) .

(١١) ابن مسلم الباهلى الصنفار . تقدم فى حديث (٢٢١) .

(١٢) ابن يحيى بن دينار . تقدم .

(١٣) تقدم تخريج الحديث ، وهو فى مسند أبى يعلى بهذا الاسناد ، ولفظه كلفظ الحديث (٤٥٩) ، ومدار الروايات كلها

على أبى عيسى الأسوارى وهو مقبول كما تقدم فى ترجمته . (انظر مسند أبى يعلى ص ١٤٨) .

٢٤٤ - باب : الصلاة على أهل « لا اله الا الله »

٤٦٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا شريك ^(١) ، عن عبدالله بن عيسى ^(٢) ، عن عبدالله بن جبر ^(٣) ، عن أنس قال : كان غلام شاب يهودى يخدم النبی ﷺ فعرض ، فأتاه النبی ﷺ يعوده ، فقال : أتشهد أن لا اله الا الله وأنى رسول الله ؟ قال : فجعل ينظر إلى أبيه . فقال له : قل كما يقول لك محمد . قال : فقل : ثم مات ، فقال النبی ﷺ : صلوا على صاحبكم ^(٤) .

قلت : قوله « صلوا على صاحبكم لم أرها عند أحد منهم ^(٥) والله أعلم .

٢٤٥ - باب : التكبير على الجنازة

٤٦٣ - حدثنا عقبه بن مكرم ^(٦) ، ثنا يونس بن بكير ، ثنا محمد بن عبيد الله

-
- (١) ابن عبدالله النخعي . تقدم في حديث (١١٨) .
- (٢) ابن أبي ليلي الأنصارى ، ثقة فيه تشيع . (التقريب ٤٣٩/١) والتهذيب ٣٥٢/٥ ، والجرح والتعديل ١٢٦/٥ ، وطبقات ابن سعد ٣٥١/٦) .
- (٣) هكذا في مسند أبي يعلى ومسند أحمد ، والنسب في الأصل « سرجس » وأحسبه عبدالله بن جبر بن عتيك الأنصارى . قال ابن حجر : مقبول من الرابعة . (التقريب ٤٠٥/١ ، والتهذيب ١٦٧/٥) .
- (٤) أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في مصنفه مختصرا . (المصنف ٣٥٩/٣) ، وأخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٩٢) ، والامام أحمد من طريق أسود بن عامر عن شريك ، وساقه بإسناده ولفظه . (مسند أحمد ٢٦٠/٣) .
- وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وقال : رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٤٢/٣) ، وساقه الحفاظ ابن حجر في المطالب وعزاه لأبى بكر بن أبي شيبة ، ولأبى يعلى عن أبي بكر ونقل الشيخ حبيب الرحمن عن البوصيرى توثيق رجاله . (المطالب العالية ٢١٢/١) .
- وفى اسناده شريك وهو يخطئه كثيرا ، وكذلك فان عبدالله اذا كان ابن جبر فهو مقبول .
- (٥) أى من أصحاب الكتب الستة ، والحديث أصله فى صحيح البخارى من طريق حماد بن زيد عن ثابت عن أنس ، دون قوله « صلوا على صاحبكم » .
- (صحيح البخارى مع فتح البارى ٢١٩/٣) .
- (٦) تقدم فى حديث (٢٣٤) ، وتقدم شيخه فى حديث (١٦٩) .

الفزاري^(١) ، عن عطاء^(٢) ، عن أنس أن النبي ﷺ صلى على ابنه ابراهيم فكبر عليه أربعاً^(٣) .

٢٤٦ - باب : مايقول في الصلاة على الميت

٤٦٤ - حدثنا زكريا بن يحيى^(٤) بن عبدالله بن أبي سعيد الرقاشي بصرى ، ثنا ابن هلال أبو النضر^(٥) ثنا أيوب السختياني ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول في الصلاة على الميت : اللهم اغفر له ، وصل عليه ، وأورده حوض رسولك^(٦) .

(١) العزمي . تقدم في حديث (٢٨٦) .

(٢) ابن أبي رباح . تقدم .

(٣) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٤٢) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى ، وقال : فيه محمد بن عبيد الله العزمي ، وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ٣/٣٥) .

وسأقه ابن حجر في المطالب وعزاه لأبي يعلى ، وقال : اسناده واه . (المطالب العالية ١/٢١٦) ، ونقل الشيخ حبيب الرحمن عن البوصيري تضعيفه . (المرجع السابق) . وأخرج البزار من مسند أبي سعيد أن رسول الله ﷺ صلى على ابنه ابراهيم فكبر عليه أربعاً . (كشف الأستار ١/٣٨٧) . وفي اسناد أبي يعلى ، العزمي وهو متروك ، ويونس وهو يخطئ كثيرا .

(٤) هكذا في الأصل ، ومسند أبي يعلى ، ومعجم شيوخه ، وقد ترجم له الحافظ ابن حجر في لسان الميزان وسماه زكريا ابن عبدالله بن أبي سعيد ، ونقل عن ابن حبان قوله : يغرب ويخطئ . (معجم شيوخ أبي يعلى - ورقه ١٠ ، ولسان الميزان ٢/٤٨١) .

(٥) عاصم بن هلال البارقى . تقدم في حديث (٥٣) .

(٦) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٤٣٣) ، وفي معجم شيوخه ورقة ١٠ ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى ، وللطبراني في الأوسط ، وزاد « وبارك فيه » . قال الهيثمي : وفيه عاصم بن هلال ، وثقه أبو حاتم وضعفه غيره . (مجمع الزوائد ٣/٣٣) ، وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب وعزاه لأبي يعلى ، وقال الشيخ حبيب الرحمن : حسن اسناده البوصيري . (المطالب العالية ١/٢١٤) .

وفي اسناده عاصم بن هلال ، وضعفه ابن معين ، وقال أبو حاتم : صالح هوشب محله الصدق ، وقال أبو زرعة مثل قول أبي حاتم ، وقد تقدمت ترجمته ، وفيه أيضا زكريا بن يحيى وهو يغرب ويخطئ ، وفيه هشام بن عروة وهو مدلس وقد رواه معتمدا .

٤٦٥ - حدثنا وهيب^(١) بن بقية ، أنا خالد ، عن عبدالرحمن بن اسحاق المديني^(٢) ، عن سعيد بن أبي سعيد^(٣) ، عن أبي هريرة ، فذكر^(٤) أحاديث بهذا الاسناد يقول فيها : وباسناده ، فمنها وباسناده عن النبي ﷺ أنه كان اذا صلى على الجنائز قال « اللهم عبدك وابن عبدك ، كان يشهد أن لا اله الا أنت وأن محمدا عبدك ورسولك ، وأنت أعلم به . ان كان محسنا فزد في احسانه ، وان كان مسيئا فاغفر له ، لاتحرمنا أجره ، ولا تفتنا بعده^(٥) . قلت : له أحاديث فيما يقال في الصلاة على الميت نحو هذا .

٢٤٧ - باب : فيمن شهد جنازة أو انتظرها

٤٦٦ - حدثنا الفضل بن الصباح^(٦) ، ثنا أبو عبيدة^(٧) ، عن محتسب^(٨) قال : حدثني يزيد الرقاشي ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : ما من مسلم يشهد جنازة امرئ

-
- (١) في الأصل « زهير بن بقية » وهو خطأ ، والتصحيح من مسند أبي يعلى وموارد الظمان .
 ووهب تقدم في حديث (٥٣) ، وتقدم شيخه في حديث (٤٢٠) وهو خالد بن عبدالله الواسطي .
 (٢) عبدالرحمن بن اسحاق بن عبدالله ، صدوق رمى بالقدر ، من السادسة . (التهذيب ١٣٧/٦ ، والتقريب ٤٧٢/١) .
 (٣) المقبرى . تقدم .
 (٤) ذكر ستة أحاديث قبل هذا الحديث .
 (٥) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٥٩٥) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه لأبي يعلى ، وقال : رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٣/٣٣) ، وأخرجه ابن حبان من طريق أبي يعلى ، وساقه بلفظه واسناده . (موارد الظمان ص ١٩٢) ، وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب وعزاه لأبي يعلى ، ولمسدد ولا ابن حبان من طريق أبي يعلى ، وصحح اسناده . (المطالب العالية ١/٢١٥) .
 ورجال اسناده ثقات ، وفيهم عبدالرحمن بن اسحاق وهو صدوق .
 (٦) السمسار ، ثقة من العاشرة . (تاريخ بغداد ١٢/٣٦١ ، والتقريب ١١٠/٢) .
 (٧) عبدالواحد بن واصل السدوسي مولاهم ، الحداد . قال ابن حجر : ثقة تكلم فيه الأزدى بغير حجة ، من التاسعة . (التهذيب ٦/٤٤٠ ، والتقريب ٥٢٦/١) .
 (٨) محتسب بن عبدالرحمن . قال الذهبي : لين . وقد فات على الشيخ حبيب الرحمن حيث قال : ولم أجد في اسناد الحديث هذا ولا ذاك - ويعنى بها - محسبا - هكذا مصحفا - وروحا بن عطاء . (ميزان الاعتدال ٣/٤٤٢ ، المطالب العالية ١/٢٠٤) .

مسلم الا كان له قيراط من الأجر ، فان قعد حتى^(١) يسوّوا^(٢) عليها كان له قيراطان من الأجر ، كل قيراط مثل أحد^(٣) .

٤٦٧ - حدثنا عمر بن شبة^(٤) ، ثنا أبو بكر بن مروان بن الحكم بن يزيد بن عمير الأسدي^(٥) ، ثنا عبد الوارث بن سعيد^(٦) عن شعيب بن الحبحاب^(٧) ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : من صلى على جنازة كتب له قيراط فذكر^(٨) نحوه .

٢٤٨ - باب : الصلاة على الغائب

٤٦٨ - حدثنا محمد بن ابراهيم الشامي بعبدان^(٩) ، ثنا عثمان بن الهيثم مؤذن مسجد

(١) هكذا في الأصل ، وقد سقطت من مسند أبي يعلى .

(٢) هكذا في الأصل ، ومسند أبي يعلى ، ومجمع الزوائد ، والذي في المطالب العالية « حتى صلوا عليها » .

(٣) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٧٣) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى ، وللطبراني في الأوسط برواية أخرى ، وقال : في اسناد أحدهما محسب ، وفي الآخر روح بن عطاء ، وكلاهما ضعيف . (مجمع الزوائد ٣/٣٠) ، وأورده ابن حجر في المطالب وعزاه لأبي يعلى ، وحسن اسناده الشيخ حبيب الرحمن ، ونقل عن البوصيري قوله : في سننه يزيد الرقاشي ، لكن لم ينفرد به ، فقد تابعه عليه شعيب بن الحبحاب عن أنس . (المطالب العالية ٢٠٤/١) .

واسناد أبي يعلى فيه وهن من جهة الرقاشي ، ومحسب وكلاهما ضعيف ويأتى في الحديث الذي يأتى ما يدل على معناه واسناده حسن .

(٤) النميري ، نزيل بغداد ، صدوق من كبار الهادية عشرة .

(٥) التقريب ٥٧/٢ ، وتاريخ بغداد ٢٠٨/١١) .

(٦) قال أبو حاتم : ليس به بأس . (المرح والتعديل ٣٤٥/٩) .

(٧) العنبري ، قال ابن حجر : ثقة ثبت ، روى بالقدر ولم يثبت عنه ، من الثامنة . (التهذيب ٤٤١/٦) ، والتقريب ٥٢٧/١) .

(٨) الأذنى ، ثقة من الرابعة . (التقريب ٣٥٢/١) .

(٩) تقدم تخريج الحديث في الذي قبله ، وأخرجه أبو يعلى بتمامه في مسنده ونصه « قال رسول الله ﷺ : من صلى على

جنازة كتب له قيراط فان انتظر حتى بعضا قضاها ، كتب له قيراطان » . (مسند أبي يعلى ص ٣٨٠ ، ٣٨١) .
واسناده حسن ان شاء الله .

(٩) هكذا في مسند أبي يعلى ، والذي في الأصل غير ظاهرة ، ومحمد تقدمت ترجمته .

الجامع بالبصرة عدى^(١)، عن محمود بن عبدالله^(٢)، عن عطاء بن أبي ميمونة^(٣)، عن أنس بن مالك قال : نزل جبريل على النبي ﷺ قال : (مات)^(٤) معاوية بن معاوية اللثي ، فتحب أن تصلى عليه ؟ قال : نعم . قال : ف ضرب بجناحه الأرض فلم يبق شجرة ولا أكمة^(٥) إلا تصعصعت^(٦) . قال : فرفع سريره فنظر اليه فكبر عليه وخلفه صفان من الملائكة في كل صف سبعون ألف ملك . فقال النبي ﷺ يا جبريل : بم نال هذه المنزلة من الله ؟ قال : بحبه « قل هو الله أحد » وقراءته إياها ، ذهابا وجائيا ، وقائما وقاعدا ، وعلى كل حال^(٧) .

٤٦٩ - حدثنا الحمانى يحيى^(٨)، ثنا خديج بن معاوية^(٩)، عن أبي اسحاق^(١٠)، عن عامر^(١١)، عن سعيد بن يزيد^(١٢) أن النبي ﷺ صلى على النجاشي^(١٣) .

(١) نسبة الى عبدالقيس بن أفضى ، من ربيعة بن نزار . قال ابن حجر : ثقة ، تغير فصار يتلقن ، من كبار العاشرة . (التهذيب ١٥٧/٧ ، والتقريب ١٥/٢ ، والجرح والتعديل ١٧٢/٦ ، وميزان الاعتدال ٥٩/٣ ، واللباب ٣١٤/٢) .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) البصرى . تقدم .

(٤) الزيادة من مسند أبي يعلى ، وجمع الزوائد .

(٥) هي المكان المشرف . (النهاية فى الغرب ٢٠٩/٤) .

(٦) أى : لا تبددت (المرجع السابق ٣١/٣) .

(٧) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٣٩٠) ، وأخرجه البيهقى من طريق محبوب بن هلال عن عطاء . (السنن الكبرى ٥١/٤) وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد وعزاه لأبى يعلى للطبرانى فى الكبير ، وقال : فى اسناد أبى يعلى ، محمد بن إبراهيم بن العلاء ، وهو ضعيف جدا . (مجمع الزوائد ٣٧/٣ - ٣٨) وفى اسناده غير محمد بن إبراهيم ، عثمان بن الهيثم وصار يتلقن ، ومحمود بن عبدالله لم أقف عليه .

(٨) ابن عبد الحميد . تقدم فى حديث (١١٨) .

(٩) نقل ابن حجر عن ابن حزم أنه جهله . وقال الهيثمى : وثقه أحمد وغيره ، وفيه كلام . (لسان الميزان ١٨١/٢ ، وجمع الزوائد ١٧٤/٣) .

(١٠) السبيعي . تقدم .

(١١) ابن شراحيل . تقدم .

(١٢) هكذا فى الاصل ، وفى مجمع الزوائد سعيد بن زيد ، وكذلك فى المطالب العالية ولم أميزه ، ويحتمل أن يكون سعيد ابن زيد الانصارى ، أو سعيد بن زيد القرشى أحد المبشرين بالجنة . وكلاهما صحابى رضى الله عنهما ، وقد تقدمت ترجمة القرشى فى الحديث (٧٤) .

(١٣) لم أقف عليه فى مسند أبى يعلى ، ولعله مما سقط منه ، وذكره الهيثمى فى مجمع الزوائد ، وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه خديج بن معاوية وفيه كلام . (مجمع الزوائد ٣٧/٣) ، وأورده ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى . ونقل =

٢٤٩ - باب : النهى عن الصلاة على المنافقين

٤٧٠ - حدثنا ابراهيم بن الحجاج السامى^(١) ، ثنا حماد بن سلمة عن يزيد الرقاشى ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ أراد^(٢) أن يصلى على عبدالله بن أبى ، فأخذ جبريل بثوبه فقال : « لاتصل^(٣) على أحد منهم ، ولا تقم على قبره »^(٤) .

٢٥٠ - باب : فى القبر وخطابه للميت

٤٧١ - حدثنا أبو الريع سليمان بن داود العبدى^(٥) - ليس بالزهرانى - ، ثنا بقية ابن الوليد ، عن أبى بكر بن عبدالله بن أبى مريم^(٦) ، عن الهيثم بن مالك الطائى^(٧) ، عن

-
- = الشيخ حبيب الرحمن عن البوصيرى تضعيف اسناده . (المطالب العالية ٢١٢/١) .
وفى اسناد ابى يعلى الهامى وهمتهم بسرقة الحديث ، وأبو اسحاق اختلط ، وخديج بن معاوية قيل فيه مجهول .
(١) تقدم فى حديث (٧٤) .
(٢) الاحاديث الصحيحة تدل على أن النبى ﷺ صلى على عبدالله بن أبى رأس المنافقين ، وأن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قد أخذ بثوب رسول الله ﷺ ليثنيه عن ذلك فلم يثن . (انظر تفسير ابن كثير فقد عرى معناه للبخارى ومسلم . (تفسير ابن كثير ٤٣٥/٣) .
(٣) « ولا تصل على أحد منهم مات أبدا ولا تقم على قبره انهم كفروا بالله ورسوله وماتوا وهم فاسقون » آية ٨٤ من سور التوبة .
(٤) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٣٧٥) ، وذكره الحافظ ابن كثير وعزاه لأبى يعلى ، وقال : يزيد الرقاشى ضعيف . (تفسير ابن كثير ٤٣٧/٣) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه يزيد الرقاشى وفيه كلام وقد وثق . (مجمع الزوائد ٤٢/٣) .
وفى اسناد أبى يعلى يزيد بن أبان الرقاشى وهو ضعيف ، وقد خالف بروايته هذه الاحاديث الصحيحة التى تدل على ان النبى ﷺ صلى على عبدالله بن أبى .
(٥) هكذا فى الاصل ، وفى مسند أبى يعلى « البغدادى » وكذلك نسبته فى معجم شيوخه ، وهو الخثلى ، وثقه جماعة ، وترجم له الخطيب البغدادى ووثقه . (تاريخ بغداد ٣٧/٩ ، والتقريب ٣٢٥/١) .
(٦) الفسانى . تقدم فى حديث (٢٩٠) .
(٧) ثقة من الخامسة . (التقريب ٣٢٧/٢) .

عبدالرحمن بن عائذ الأزدى^(١) ، عن أبي الحجاج الثمالى^(٢) قال : قال رسول الله ﷺ يقول القبر للميت حين يوضع فيه : ويحك يا ابن آدم ، ما غرك بى ؟ ألم^(٣) تعلم أنى بيت الفتنة وبيت الظلمة ، ما غرك ؟ اذ كنت تمر بى فدادا^(٤) فان كان مصلحا أجاب عنه مجيب القبر ، أرأيت إن كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، قال : فيقول القبر : إنى اذا أعود عليه خضرا ويعود جسده نورا^(٥) ، وتصعد^(٦) روحه الى رب العالمين . قال له ابن عائذ : يا أبا الحجاج : وما الفداد ؟ قال : الذى يقدم رجلا ويؤخر أخرى كمشيتك يا ابن أخى أحيانا . قال وهو يومئذ يلبس ويتهيا^(٧) .

٢٥١ - باب : راحة المؤمن فى قبره ،

وعذاب الكافر فيه

٤٧٢ - حدثنا أحمد بن عيسى^(٨) ، ثنا ابن وهب^(٩) ، ثنا عمرو بن الحارث^(١٠) ، أن أبا السمع^(١١) ، حدثه عن ابن حجية^(١٢) ، عن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال : المؤمن

(١) الثمالى ، ثقة من الثالثة . (المرجع السابق ٤٨٦/١) .

(٢) فى مسند أبى يعلى « الجانى » ، قال ابن حجر : اسمه عبدالله بن عبدالله بن عامر ، وقيل جعد بن عبد ، وقال الذهبى اسمه عبد بن عبد . (تجريد أسماء الصحابة ١٥٨/٢ ، والاصابة ٤٢/٤) .

(٣) هكذا فى مسند أبى يعلى ، وجمع الزوائد ، والذى فى الأصل « اليم » .

(٤) أى مختالا متكبيرا . النهاية فى الغريب ٤٢٠/٣ .

(٥) هكذا فى مسند أبى يعلى وجمع الزوائد ، والذى فى الأصل « نوا » .

(٦) فى مسند أبى يعلى « وتصد » .

(٧) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٦٢٦) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى للطبرانى فى الكبير ، وقال : فيه أبو بكر ابن أبى مريم وفيه ضعف لاختلاطه . (مجمع الزوائد ٤٥/٣ - ٤٦) .

وفى اسناده أبو بكر بن عبدالله وهو ضعيف ، وروى عنه بقية بن الوليد وهو كثير التدليس عن الضعفاء ، وروايته ممنوعة .

(٨) التسترى . . تقدم فى حديث (٣٥٦) .

(٩) عبدالله بن وهب بن مسلم المصرى . . تقدم فى حديث (٢٠٠) .

(١٠) الأنصارى . . تقدم فى حديث (١٠٥) .

(١١) دراج بن سمعان . . تقدم فى حديث (١٠٥) .

(١٢) عبدالرحمن بن حجية البصرى ، ثقة من الثالثة . . (التقريب ٤٧٧/١) .

في قبره في روضة ، ويرحب له قبره سبعون^(١) ذراعا وينور له ، كالقمر ليلة البدر ، أتدرون فيم أنزلت هذه الآية .. « فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة أعمى »^(٢) ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : عذاب الكافر في قبره ، والذي نفسى بيده انه ليسلط عليهم تسعة وتسعون تنينا ، أتدرون ما التنين ؟ قال : تسعة^(٣) وتسعون حية ، لكل حية سبعة رؤوس ينفخون في جسمه ويلسعونه ويخدشونه الى يوم القيامة^(٤) .

٤٧٣ - حدثنا زهير^(٥) ، ثنا عبدالله بن يزيد^(٦) ، ثنا سعيد بن أبي أيوب^(٧) ، قال : سمعت دراجا أبا السمع يقول : سمعت أبا الهيثم يقول : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : يسלט على الكافر في قبره تسعة وتسعون تنينا تنهشه وتلدغه حتى تقم الساعة ، فلو أن تنينا منها نفخت في الأرض ما أنبتت خضرا^(٨) .

(١) هكذا في الأصل ومسنده أبي يعلى ، والذي في مجمع الزوائد « سبعين » وهو الأحسن .

(٢) آية ١٢٤ من سورة طه ، والضمك : معناه الضيق .

(٣) هكذا في الأصل ، ومسنده أبي يعلى ، وتفسير ابن كثير ، والذي في مجمع الزوائد « تسع » ، « التنين » : ضرب من الهيات (مختار الصحاح ص ٧٩) .

(٤) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٥٩٨) ، وذكره ابن كثير من طريق ابن لهيعة عن أبي السمع ، وقال : رفعه منكر جدا . (تفسير ابن كثير ٥٤٤/٤) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى وقال : فيه دراج وحديثه حسن واختلف فيه (مجمع الزوائد ٥٥/٣) .

وفي اسناد أبي يعلى دراج وهو ضعيف في روايته عن غير أبي الهيثم .

(٥) ابن حرب .

(٦) المقرئ . . . تقدم .

(٧) الخزاعي ، ثقة من السابعة . . (التقریب ٢٩٢/١) .

(٨) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ١٤٩) ، وذكره ابن كثير من طريق ابن لهيعة عن دراج وساقه باسناده ، وبلغظ آخر ، ثم قال : الموقوف أصح ، بعد ان ساق رواية من طريق أبي سلمة النعمان بن أبي عياش عن أبي سعيد موقوفة . (تفسير ابن كثير ٥٤٤/٤) ، وأخرجه الامام أحمد من طريق ابن لهيعة عن سالم بن غيلان عن دراج وساقه بلفظه مرفوعا . (مسند احمد ٣/٣٨) ، وأخرجه الدارمي عن عبدالله بن يزيد ، عن سعيد بن أبي أيوب ، وساقه بالاسناد والمتن مرفوعا (سنن الدارمي ٣٣١/٢) ، وذكره الهيثمي وعزاه للامام أحمد ، ولأبي يعلى موقوفا ، وقال : فيه دراج وفيه كلام وقد وثق (مجمع الزوائد ٥٥/٣) .

واسناد أبي يعلى رجاله ثقات ، ورواية دراج عن أبي الهيثم صحيحة كما تقدم بيانه في ترجمة دراج . وأبوالهيثم هو سليمان بن عمرو الليثي .

٢٥٢ - باب : في زيارة القبور

٤٧٤ - حدثنا أبو خيثمة ، ثنا يزيد بن هارون ^(١) ، ثنا حماد بن سلمة ، عن علي ابن زيد ^(٢) ، عن ربيعة بن النابغة ^(٣) ، عن أبيه ^(٤) ، عن علي أن رسول الله ﷺ نهى عن زيارة القبور ، وعن الأوعية ، وأن تحبس لحوم الأضاحي بعد ثلاث ، قال : إني كنت نهيتكم عن زيارة القبور ، فزوروها ، فانها تذكرة الآخرة ، ونهيتكم عن الأوعية ، فاشربوا فيها واجتنبوا ما أسكر ، ونهيتكم عن لحوم الأضاحي أن تحبسوها فوق ثلاث ، فاحبسوها ما بدا لكم ^(٥) . قلت : لم أره بتمامه في شيء منها ^(٦) .

٢٥٣ - باب : كراهية القعود على القبور

٤٧٥ - حدثنا العباس بن الوليد النرسي ^(٧) ، ثنا وهيب ^(٨) ، ثنا عبدالرحمن بن يزيد ^(٩)

(١) السلمي . تقدم في حديث (١٦٠) .

(٢) ابن جدعان . تقدم .

(٣) سكت عنه البخاري ، وابن أبي حاتم ، وقال ابن حجر : لا أعرف حاله . (التاريخ الكبير ٢/٢٨٩ ، والمجرح

والتعديل ٣/٤٧٦ ، ولسان الميزان ٦/١٤٣) .

(٤) نابغة بن مخارق بن سليم . قال ابن حجر : مختلف في صحبته . (لسان الميزان ٦/١٤٣) .

(٥) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٩) ، وأحمد من طريق يزيد بن هارون وسأقه باللفظ والاسناد . (مسند أحمد

١/١٤٥) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى ولأحمد ، وقال : في الصحيح طرف منه ، وفيه ربيعة بن النابغة ، قال

البخاري : لم يصح حديثه عن علي في الأضاحي (مجمع الزوائد ٣/٥٨) .

وفي اسناده علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف ، وقد أعله البخاري بحديث ابن شهاب عن أبي عبيد أنه سمع

علياً يقول : نهى رسول الله ﷺ أن تأكلوا من نسككم فلا تأكلوا . . مرفوعاً ، ومن طريق ابن عيينة وأبي

حصين ، عن أبي عبدالرحمن عن علي موقوفاً .

وقال البخاري : روى أبو سعيد وغيره عن النبي ﷺ أن النبي ﷺ رخص فيه بعد . (التاريخ الكبير

٣/٢٨٩) .

(٦) معناه ثابت في الصحيح بالفاظ أخرى .

(٧) تقدم .

(٨) ابن خالد بن عجلان . تقدم في حديث ٩٨ .

(٩) في الأصل « زيد » وكذلك في مسند أبي يعلى ، والتصحيح من كتب الرجال ، وعبدالرحمن هو الأزدي ، ثقة من

السابعة ، (التقريب ١/٥٠٢) .

ابن جابر ، عن القاسم بن مخيمرة^(١) عن أبي سعيد قال : نهى نبي الله ﷺ أن يبنى على القبور أو يقعد عليها ، أو يصلى عليها^(٢) .
قلت : روى ابن ماجه^(٣) النهى عن البناء عليها فقط ، والله أعلم .

(١) الهمداني ، ثقة ، من الثالثة ، (التهذيب ٣٣٧/٨ . والتقريب ١٢٠/١) .

(٢) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ١١٩) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى وقال : رجاله ثقات ، وقال : روى ابن ماجه النهى عن البناء عليها فقط . (مجمع الزوائد ٦١/٣) ، وساقه ابن حجر في المطالب دون قوله : « يبنى على القبور » ، ولم يعزه لأحد ، وذكر الشيخ حبيب الرحمن ان البوصيري سكت عليه (المطالب العالية ٢٢٨/١) ، واسناد أبي يعلى رجاله ثقات ، لكن وهيباً وإن كان ثقة فقد تغير بأخرة .

(٣) أخرجه ابن ماجه من طريق محمد بن عبدالله الرقاشي عن وهيب ، عن عبدالرحمن بن يزيد ، وساقه بإسناده ، ولفظه مختصر على قوله « أن النبي ﷺ نهى أن يبنى على القبر » . . . وقد صحف « وهيب » إلى « وهب » عنده (سنن ابن ماجه ٤٩٨/١) .

كتاب الزكاة^(١)

٢٥٤ - باب : فرائض الصدقة

٤٧٦ - حدثنا أبو الربيع^(٢) ، ثنا حماد ، قال : سمعت أيوب^(٣) ، وعبد الرحمن ابن السراج^(٤) ، وعبيد الله بن عمر^(٥) ، يحدثون عن نافع^(٦) ، أنه قرأ كتاب عمر بن الخطاب أنه ليس فيما دون خمسة من الإبل شيء ، فإذا بلغت خمسا ففيها شاة الى تسع ، فإذا بلغت عشرة فشاتان الى أربعة عشر ، فإذا بلغت خمس عشرة ففيها ثلاث الى تسع عشرة ، فإذا بلغت العشرين فأربع ، الى أربع وعشرين ، فإذا بلغت خمسا وعشرين ففيها بنت مخاض^(٧) الى خمس وثلاثين ، فإذا زادت ففيها ابنة^(٨) لبون ، الى خمس وأربعين ، فإذا زادت ففيها حقة^(٩) ، الى الستين ، فإذا زادت ، ففيها ابنتالبون ، الى التسعين . فإذا زادت ، ففيها حقتان ، الى العشرين ومائة ، فإذا زادت ، ففي كل خمسين حقة ، وفي كل أربعين ابنة لبون ،

(١) هذا الكتاب الثامن من الكتب الذي ذكرها المصنف .

(٢) الزهراني ، وحماد هو ابن زيد وكلاهما تقدم .

(٣) السخيتاني . تقدم .

(٤) لم أقف عليه .

(٥) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب . تقدم في حديث ٦٣ .

(٦) مولى ابن عمر . تقدم .

(٧) أى التى تم لها سنة من ولادتها ، وسميت بذلك لأن الجنين خاض في بطن أمها . (انظر صحيح ابن خزيمة

١٥/٤) .

(٨) ما تم لها سنتان من ولادتها ، وسميت بذلك لأن أمها أصبحت من ذوات اللبن .

(٩) ما تم لها ثلاث سنوات ، ودخلت في السنة الرابعة ، وسميت بذلك لأنها استحققت ان يحمل الفحل عليها ، وتحمل

عليها الأنقال . (المرجع السابق) .

وليس في الغنم شيء فيما دون الأربعين ، فإذا بلغت الأربعين ففيها شاة ، الى العشرين ومائة ، فإذا زادت فشاتان الى المئتين ، فإذا زادت على المئتين فتلاث شياة الى الثلاثمائة ، فإذا زادت على الثلاثمائة ففي كل مائة شاة^(١) .

٢٥٥ - باب : الركاز

٤٧٧ - حدثنا داود بن عمرو^(٢) ، ثنا حبان بن علي^(٣) ، عن عبدالله بن سعيد^(٤) ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « الركاز الذهب الذي ينبت من الأرض »^(٥) .

٢٥٦ - باب : ما لا زكاة فيه

٤٧٨ - حدثنا أبو خيثمة ، ثنا عبدالرحمن^(٦) ، ثنا سفيان^(٧) عن أبي اسحاق^(٨) ، عن

(١) لم أقف على الحديث في مسند أبي يعلى ، وذكره الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى وجادة كما تراه ، ورجاله ثقات .
(مجمع الزوائد ٧٤/٣) .

وذكر الحفاظ بن حجر الحديث مختصرا وقال : مثل كتاب أبي بكر لأئس ، وعزاه لأبي يعلى ، ونقل الشيخ حبيب الرحمن عن البوصيري توثيق رجاله (المطالب العالية ٢٣٢/١) .

ورجال أبي يعلى كلهم ثقات ، والحديث مروى بالوجادة ، والخلاف على جواز العمل بها معروف ، والله أعلم .

(٢) في الأصل « عمر » والتصحيح من مسند أبي يعلى ، وداود بن عمرو ، هو الضبي . . تقدم .

(٣) العنزى ، ضعيف من الثامنة ، وكان له فقه وفضل . (التهذيب ١٧٣/٢ ، والتقريب ١٤٧/١) .

(٤) ابن أبي سعيد المقبري ، متروك من السابعة (التقريب ٤١٩/١) .

(٥) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٥٩٥) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى وقال : فيه عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد وهو ضعيف (مجمع الزوائد ٧٨/٣) .

وفي اسناد أبي يعلى عبدالله بن سعيد المقبري وهو ضعيف وفيه حبان بن علي وهو متروك .

(٦) ابن مهدي .

(٧) ابن عيينة .

(٨) السبيعي .

حارثة^(١) بن مضر^(٢) قال : جاء ناس من أهل الشام^(٣) الى عمر فقالوا : إنا قد أصبنا أموالا ، خيلا ورقيقا ، نحب أن يكون لنا فيها زكاة وطهور . قال^(٤) : ما فعله صاحبائى قبلى^(٥) فأفعله . فاستشار أصحاب^(٦) رسول الله ﷺ وفيهم على رضي الله عنه ، فقال على : « هو حسن إن لم يكن جزية يؤخذ^(٧) بها من بعدك راتبة »^(٨) .

٢٥٧ - باب : تعجيل الصدقة

٤٧٩ - حدثنا حميد بن مسعدة^(٩) ، ثنا يوسف بن خالد^(١٠) ، ثنا الحسن بن عمار^(١١) ، عن الحكم بن عتيبة^(١٢) ، وحبيب بن أبى ثابت^(١٣) ، عن موسى بن طلحة عن أبيه^(١٤) أن

-
- (١) فى الأصل « جارية » والتصحيح من مجمع الزوائد ، ومن كتب الرجال .
 (٢) العبدى ، ثقة من الثانية ، قال ابن حجر : غلط من نقل عن ابن المدينى انه تركه (التهذيب ١٦٦/٢ ، والتقريب ١٤٥/١) .
 (٣) قوله « من أهل الشام » ليس فى مجمع الزوائد .
 (٤) فى مجمع الزوائد « فقال » .
 (٥) ليست فى مجمع الزوائد .
 (٦) فى مجمع الزوائد « أصحاب محمد ﷺ » .
 (٧) فى الأصل « هو حسن أن يكون جزية » وهو خطأ والتصحيح من مجمع الزوائد ومصنف عبدالرزاق .
 (٨) أخرجه أبويعل فى المسند الكبير كما أشار اليه الهيثمى ، وأخرجه البيهقى من طريق محمد بن المثنى عن عبدالرحمن ابن مهدي وساقه باسناده ، ولفظه مقارب للفظ أبى يعلى . (السنن الكبرى ١١٨/٤) ، وأخرجه عبدالرزاق من طريق معمر عن أبى اسحاق بلفظ آخر فيه زيادة (المصنف ٣٥/٤) ، وله أصل فى (موطأ مالك ص ١٨٧) ، وذكره الهيثمى وعزاه للامام أحمد ، وللطبرانى فى الكبير ، وقال : رجال ثقات (مجمع الزوائد ٦٩/٣) .
 واسناد أبى يعلى ثقات ، وأبو اسحاق السبيعي اختلط بأخرة ، وروى عنه ابن عيينة بعد اختلاطه .
 (٩) السامى . تقدم فى حديث (٣٦٨) .
 (١٠) هو السمنى . تقدم فى حديث (٢٨٥) .
 (١١) البجلي مولايم ، متروك من السابعة (تاريخ بغداد ٣٤٥/٧ ، والتقريب ١٦٩/١) .
 (١٢) الكندى ، ثقة رجا دلس ، من الخامسة (التهذيب ٤٣٢/٢ ، والتقريب ١٩٢/١) .
 (١٣) تقدم فى الحديث (٣٤) ، وتقدم شيخه فى الحديث (٧٣) .
 (١٤) طلحة بن عبيد الله التيمى رضى الله عنه . . تقدم .

رسول الله ﷺ كان يعجل صدقة العباس بن عبدالمطلب سنتين^(١) .

٢٥٨ - باب : التعدي في الصدقة

٤٨٠ - حدثنا القواريري^(٢) ، ثنا يزيد بن زريع ، ثنا محمد بن اسحاق^(٣) ، ثنا سالم أبوالنضر^(٤) ، عن شيخ^(٥) من بنى تميم قال : جلس الى وأنا في مسجد البصرة في زمن الحجاج بن يوسف^(٦) ، وفي يده عصا وصحيفة يحملها في يده ، فقال : يا عبدالله : ترى هذا الكتاب نافعي عند صاحبكم^(٧) هذا ؟ قلت : وما هذا الكتاب ؟ قال : كتاب كتبه لنا رسول الله ﷺ . قلت : وكيف كتبه لكم ؟ قال : قدمت المدينة مع أبي وأنا غلام شاب في إبل جلبناها الى المدينة لنبيعهها ، قال : وكان طلحة بن عبيدالله^(٨) صديقاً لأبي فنزلنا عليه ، فقال أبي : يا أبا محمد أخرج معنا فبع لنا ظهرنا فانه لا علم لنا بهذه السوق ، قال : أما أن أبيع لك فلا ، ان رسول الله ﷺ نهى أن يبيع حاضر لباد ، ولكن سأخرج معكما الى السوق ، فان رضيت لكما رجلا ممن يبايعكما ، أمرتكما ببيعه ، قال : فخرج معنا فجلس في

(١) أخرجه أبويعلى في (مسنده ص ٧٩) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى وللإزار وقال : فيه الحسن بن عمار ، وفيه كلام . (مجمع الزوائد ٣/٧٩) . وأخرجه الإزار من طريق حميد بن حمران ، عن الحسن ، عن الحكم ، وساقه بإسناده ولفظه الا أنه لم يتأكد انه من رواية الحسن عن الحكم . وقال الإزار : لا نعلم رواه الا الحسن البجلي ، وهو الحسن بن عمار ، وقد سكت أهل العلم عن حديثه . (كشف الأستار ١/٤٢٤) ، وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب وعزاه لأبي يعلى ، وقال يوسف تالف لكنه توجع . . ونقل عن الإزار كلامه المتقدم . . (المطالب العالية ٢٣٧/١) .

وفي اسناد أبي يعلى ، يوسف بن خالد ، والحسن بن عمار وكلاهما متروك ، والحكم بن عتيبة وهو مدلس . ويوسف ابن خالد تابعه حميد بن حمران والحكم عنعنته لا نضر لأن حبيباً بن أبي ثابت قد تابعه . ولم يبق الا الضعف الذي من جهة الحسن بن عمار ، وقد تفرد به كما ذكره الإزار .

(٢) عبيدالله بن عمر . . تقدم هو وشيخه .

(٣) املم المغازي .

(٤) ابن أبي أمية . تقدم في حديث ١٣٣ .

(٥) لم أقف عليه .

(٦) الثقفى .

(٧) يعنى الحجاج .

(٨) الصحابي المعروف أحد العشرة المبشرين بالجنة وقد تقدمت ترجمته .

ناحية^(١) السوق ، وساومنا الرجال بظهرنا^(٢) حتى اذا أعطانا رجل ما يرضينا أتيناها فاستأمرناه في بيعه ، فقال : نعم فبايعوه فقد رضيت لكما وفاءه وملاؤه^(٣) ، قال : فبايعناه وأخذنا الذي لنا . فقال له أبى : خذ لنا كتابا من رسول الله ﷺ ألا يتعدى علينا في صدقاتنا ، قال : ذاك لكل مسلم . فقلنا : وإن كان ، قال : فمضى بنا ، فقال : يارسول الله : إن هذين يختارا^(٤) أن تكتب لهما ألا يتعدى عليهما في صدقاتهما . قال : ذاك لكل مسلم . قال : يارسول الله : انهما يختارا^(٤) أن يكون عندهما منك كتاب . قال : فكتب لنا^(٥) هذا الكتاب ، فقرأه ما نعى عند صاحبكم هذا ؟ فقد والله تعدى علينا في صدقاتنا ، قال : قلت : لا أظن والله^(٦) .

٢٥٩ - باب : العمال وأرزاقهم

٤٨١ - حدثنا عبدالرحمن بن صالح^(٧) ، حدثني يحيى^(٨) بن عمرو بن يحيى بن سلمة

-
- (١) في مسند أبى يعلى « ناحية من السوق » .
(٢) أى في إبلهم ، وتقدم ما يدل على معناه ، وانظر (النهاية في الغريب ١٦٦/٣) .
(٣) في الأصل غير ظاهرة ، وكذلك في مسند أبى يعلى ، والصواب ما أثبتته « والملا » بفتح الميم واللام والهمزة ، معناه الخلق (المرجع السابق ٣٥١/٤) .
(٤) في مسند أبى يعلى « يجبان » في الموضعين .
(٥) هكذا في الأصل ، والذي في مسند أبى يعلى « فكتب لهما » .
(٦) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٨٠) ، وذكره الهيثمى بلفظ الامام احمد وهو لفظ قريب من لفظ أبى يعلى ، وعزاه له .
ولأبى يعلى ، وقال : رجاله رجال الصحيح .
وقال أيضا : روى أبوداود منه النهى عن بيع الحاضر للباد عن طلحة فقط (مجمع الزوائد ٨٢/٣ - ٨٣) ، وذكره الحافظ ابن حجر بلفظ أبى يعلى وعزاه اليه الا أنه اختصره من وسطه فلم يذكر قصة دخول الشيخ التميمي الى المدينة ولقائه بطلحة رضى الله عنه (المطالب العالمة ٢٣٦/١) . . . وأخرجه أبوداود من طريق حماد ، عن ابن اسحاق ، وساقه بإسناده ، ولفظه مختصر جدا . (سنن أبى داود ٢٧٠/٣) .
واسناد أبى يعلى رجاله ثقات ، وفيه مجهول لم أقف عليه .
(٧) الأزدى ، صدوق يشيع ، من العاشرة . (التقريب ٤٨٤/١ ، والتهذيب ١٩٧/٦ ، وتاريخ بغداد ٢٦١/١٠) .
(٨) لم أقف عليه ، ولا على جده يحيى بن سلمة .

الهمداني ، عن أبيه^(١) ، عن جده ، عن أبيه^(٢) أن رسول الله ﷺ كتب الى قيس بن مالك الأرحبي^(٣) : باسمك اللهم من محمد رسول الله الى قيس بن مالك ، سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومغفرته ، أما بعد ٠٠ فذاكم أنى استعملتك على قومك عربهم^(٤) وجمهورهم ومواليهم وحاشيتهم^(٥) ، وأعطيتك من ذرة يسار^(٦) مائتي صاع (و)^(٧) من زبيب خيران^(٨) مائتي صاع ، جاريا ذلك لك ولعقبك من بعدك أبدا أبدا ٠٠ (قال)^(٩) : أحبّ الى أنى لأرجو أن يبقى عقبى أبدا ، قال يحيى : عربهم أهل البادية ، وجمهورهم أهل القرى^(١٠) .

٢٦٠ - باب^(١١)

٤٨٢ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبد الله بن نمير ، عن أبان بن عبد الله

(١) قال يحيى بن معين : ليس حديثه بشيء قد رأيته ٠٠ وقال ابن عدى : ليس له كبير شيء . (لسان الميزان ٣٧٨/٤) .

(٢) سلمة بن أبي سلمة الهمداني ، ذكره الذهبي في « تجريد أسماء الصحابة » ، وترجم له ابن حجر في الإصابة (تجريد أسماء الصحابة ٢٣٢/١ ، والإصابة ٦٦/٢) .

(٣) قال الذهبي : كتاب اليه رسول الله ﷺ ثم أسلم ، وقدم عليه بمكة (تجريد أسماء الصحابة ٢٤/٢) .

(٤) في الوثائق السياسية « غريبهم وأحمرهم » .

(٥) أى من كان مجاورا لهم . (النهاية في الغريب ٣٩٢/١) بتصرف .

(٦) هكذا في الأصل ومسنود أبي يعلى ، ومجمع الزوائد ، والذي في الوثائق السياسية « نثار » بالنون ، وهو خطأ لأن نثارا ماء لبنى عامر بن صعصعة ، وقيل جبل ناحية حمى ضرية . أما يسار فهو جبل في بلاد اليمن كما ذكره ياقوت وغيره ٠٠ (معجم البلدان ٢٨٣/٥ ، ٤٣٦) .

(٧) الزيادة من الوثائق السياسية ، ويقتضيها السياق .

(٨) هكذا في الأصل . ومسنود أبي يعلى ، ومجمع الزوائد ، والذي في الوثائق السياسية « خيران » وهى مدينة باليمن ،

أما « خيران » فهو حصن باليمن من أعمال صنعاء (معجم البلدان ٤١١/٢ ، ٤١٥) .

(٩) الزيادة يقتضيها السياق .

(١٠) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ١٠٩) . وذكره الهيثمى وعزاه لأبي يعلى وقال : فيه عمرو بن يحيى بن سلمة وهو

ضعيف ٠٠ (مجمع الزوائد ٨٤/٣) .

وذكره الدكتور محمد حميد الله ، ومختصرا ، ونقل عن ابن حجر وابن الأثير عزوه الى ابن منده . (الوثائق السياسية

للعهد النبوى والخلافة الراشدة ص ١٩١) ٠٠ وفي اسناد أبي يعلى من لم أقف عليه ، وفيه عمرو بن يحيى

وحديثه ليس بشيء ، والله أعلم .

(١١) هكذا لم يترجم له ، وقد ذكره ابن حجر تحت باب « تعفف الامام عن تناول الصدقة » .

البجلى^(١) قال : حدثنى عمرو بن أخى^(٢) علباء عن علباء^(٣) ، عن على قال^(٤) : مَرَّتْ على رسول الله ﷺ إبل الصدقة ، فأخذ وبرة^(٥) من ظهر بعير فقال : ما أنا بأحق بهذه الوبرة من رجل من المسلمين^(٦) .

٢٦١ - باب فيمن غلّ شيئاً من الصدقة وغيرها

٤٨٣ - ك - حدثنا زهير^(٧) ، ثنا يونس بن محمد^(٨) ، ثنا يعقوب بن عبد الله الأشعري^(٩) ، حدثنا حفص بن حميد^(١٠) ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن عمر ابن الخطاب رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : إني ممسك بحجزكم^(١١) عن النار ، هلم عن النار ، هلم عن النار ، وتقلبوني^(١٢) ، تقاحمون^(١٣) فيها تقاحم الفراش والجنادب ، فأوشك أن أرسل بحجزكم ، وأنا فرط^(١٤) لكم على الخوض ، فتزدون علىّ معاً وأشتاتاً ، فأعرفكم

-
- (١) صدوق في حفظه لين ، من السابعة (التقريب ٣١/١) .
(٢) في الأصل « أبى » ، والتصحيح من مسند أبى يعلى ، والمطالب العالية ، وكتب الرجال وعمرو هو ابن غزى ، قال الذهبي : ما روى عنه غير أبان بن عبد الله البجلى . (ميزان الاعتدال ٢٨٣/٣) .
(٣) علباء - بكسر العين - ابن أهرم الشكري ، صدوق من الرابعة (التقريب ٣٠/٢) .
(٤) في الأصل « عن على قال : قال على » وكذلك في مسند أبى يعلى .
(٥) واحدة الوبر وهو صوف الابل ، وقيل غيرها . (مادة « وبر » اللسان) .
(٦) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٥٩) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ولم يترجم لبابه كما لم يفعله هنا ، وقد عزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه عمر بن غزى ولم يرو عنه غير أبان ، وبقية رجاله ثقات . (مجمع الزوائد ٨٤/٣) ، وأورده الحافظ ابن حجر وعزاه لأبى بكر بن أبى شيبة وقال : رواه أبو يعلى عن أبى بكر . هـ ، وقال الشيخ حبيب الرحمن : سكت عليه البوصيري (المطالب العالية ٢٤٢/١) .
(٧) ابن حرب .
(٨) المؤيد : تقدم في حديث ٨١ .
(٩) القمى ٠٠ تقدم في حديث ٢٤٤ .
(١٠) القمى ، لا بأس به من السابعة (التهذيب ٣٩٩/٢ ، والتقريب ١٨٦/١) .
(١١) الهجرة : موضع شد الأزار ، ثم قيل للأزار حجرة للمجاورة (النهاية في الغريب ٣٤٤/١) .
(١٢) بكترتهم .
(١٣) أى تقعون فيها . وأصل الافتحام : هو رمى النفس فى الأمر من غير روية وثبت (المرجع السابق ١٨/٤) .
(١٤) أى : سابقكم (مختار الصحاح ص ٤٩٩) .

بسياكم وأسماكم كما يعرف الرجل الغربية من الإبل في إبله ، ويذهب بكم ذات الشمال وأنشد فيكم رب العالمين ، فأقول : أى رب قومي ، أى رب أمتي فيقول : يا محمد انك لا تدري ما أحدثوا بعدك ، انهم كانوا يمشون بعدك القهقري^(١) على أعقابهم ، فلا أعرفن أحدكم يوم القيامة يحمل شاة لها ثغاء^(٢) ، فينادى : يا محمد يا محمد ، فأقول : لا أملك لك شيئا ، قد بلغتك ، فلا أعرفن أحدكم يأتي يوم يوم القيامة يحمل فرسا لها حممة^(٣) فينادى يا محمد يا محمد . فأقول : لا أملك لك شيئا ، قد بلغتك^(٤) .

٢٦٢ - باب : في العرفاء

٤٨٤ - حدثنا محمد^(٥) ، ثنا مبارك^(٦) ، ثنا عبدالعزيز^(٧) ، عن أنس أن النبي ﷺ مرّت به جنازة ، فقال : طوبى له إن لم يكن عريفا^(٨) .

(١) قال الأزهري : معناه الارتداد عما كانوا عليه (النهاية في الغريب ١٢٩/٤) .

(٢) الثغاء : هو صوت الشاة .

(٣) صوت الفرس .

(٤) أخرجه أبويعلى في المسند الكبير كما أشار اليه الهيثمي في أول الحديث ، ولم أقف عليه في مجمع الزوائد ، وساقه

المحافظ ابن حجر في المطالب وعزاه لأبي يعلى . ونقل الشيخ حبيب الرحمن عن البوصيري قوله « رواه أبويعلى

باسناد حسن ، وأصله في الصحيحين » . (المطالب العالية ١٩١/٢ - ١٩٢) .

لم أقف عليه في شيء من الكتب الستة ، ومعناه صحيح مذكور في الصحيحين وغيرها ، عن أبي هريرة وغيره

(انظر جامع الأصول ٧١٦/٢) .

واسناد أبي يعلى رجاله ثقات ، سوى يعقوب بن عبد الله فهو صدوق بهم .

(٥) يحتمل أن يكون محمد بن أبي بكر المقدمي ، أو محمد بن يحيى بن أبي سميعة ، وكلاهما تقدم .

(٦) ابن سحيم البناني ، مولى عبدالعزيز بن صهيب . تقدم في حديث (١٠) .

(٧) ابن صهيب . تقدم .

(٨) أخرجه أبويعلى في (مسنده ص ٣٦٢) ، وذكره الهيثمي وقال : رواه أبويعلى ، عن محمد ولم ينسبه ، فلم أعرفه

وبقية رجاله ثقات . (مجمع الزوائد ٨٩/٣) .

ورجال أبي يعلى ثقات ، وفيهم مبارك بن سحيم وهو متروك ، وقال أبو زرعة : ما أعرف له حديثا صحيحا . (أنظر

ميزان الاعتدال ٤٣٠/٣) .

٢٦٣ - باب : فى العصور

٤٨٥ - حدثنا عبيد الله ^(١) ، ثنا محمد بن عبدالله بن الزبير ^(٢) ، ثنا اسرائيل ^(٣) ، عن ابراهيم بن مهاجر ^(٤) ، عن رجل ^(٥) ، عن عمرو بن حريث ^(٦) ، سمعت سعيد ابن زيد ^(٧) ، يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يامعشر العرب احمدوا ربكم الذى رفع عنكم العصور ^(٨) ^(٩) .

٢٦٤ - باب : أخذ الجزية من المجوس

٤٨٦ - حدثنا عبيد الله ^(١٠) ، ثنا سفيان ^(١١) ، عن أبى سعد ^(١٢) ، عن نصر ابن

-
- (١) ابن عمر القواريرى .
 (٢) الأسلى . تقدم فى حديث (١٤٩) .
 (٣) ابن يونس السبعى .
 (٤) البجلي . تقدم
 (٥) لم أقف عليه .
 (٦) المخزومى ، صحابى رضى الله عنه . تقدم .
 (٧) فى الأصل « سعيد بن يزيد » ، وهو خطأ ، والتصحيح من كتب الرجال ، ومن مجمع الزوائد ، وكشف الأستار .
 وسعيد بن زيد هو ابن عمرو بن نفيل ، أحد العشرة المبشرين بالجنة وقد تقدم .
 (٨) عصور : جمع عشر ، والمعنى : أنه لا تأخذ من المسلم ضريبة لأنها تصير كالجزية ، (جامع الأصول ٢/٦٦٣ ، وأنظر النهاية فى الغريب ٣/٢٣٩) .
 (٩) لم أقف عليه فى مسند أبى يعلى ، وأخرجه الامام احمد من طريق الفضل بن دكين عن اسرائيل ، وساقه باسناده ، ولفظه الا أنه قال . « احمدوا الله » (المسند ١/١٩٠) .
 وذكره الهيثمى وعزاه لأحمد ، وأبى يعلى ، والبخارى ، وقال : فيه رجل لم يسم ، وبقيّة رجاله موثقون . (مجمع الزوائد ٣/٨٧) ، وأخرجه البخارى من طريق محمد بن المثنى ، عن اسرائيل ، وساقه باسناده ، ولفظه « يا أيها الناس احمدوا الله الذى رفع عنكم العصور » ، قال البخارى : لا نعلمه عن سعيد بن زيد الا من هذا الوجه . (كشف الاستار ١/٤٢٧) .
 وقد ورد بطرق أخرى بلفظ « لما العصور على اليهود والنصارى وليس على المسلمين عصور » انظر (سنن أبى داود ٣/١٦٩) ، وغيره .
 (١٠) عبيد الله بن عمر القواريرى .
 (١١) ابن عيينة .
 (١٢) البقال . تقدم فى حديث (١٧٠) .

عاصم^(١)، عن علي قال : كان المجوس لهم كتاب يقرأونه ، وعلم يدرسونه ، فزنا أمامهم فأرادوا أن يقيموا عليه الحد ، فقال لهم : أليس آدم كان يزوج ، من بنيه بناته ؟ فلم يقيموا عليه الحد ، فرفع الكتاب ، وقد أخذ رسول الله ﷺ من المجوس^(٢) الجزية ، وأبوبكر ، وأنا^(٣) (٤) .

٢٦٥ - باب : لا تحل الصدقة لآل رسول الله ﷺ ولا لمواليهم

٤٨٧ - حدثنا زهير ، ثنا محمد بن عبدالله الأسدي^(٥) ، ثنا سفيان^(٦) ، عن ابن أبي ليلى^(٧) عن الحكم^(٨) ، عن مقسم^(٩) ، عن ابن عباس ، قال : بعث رسول الله ﷺ أرقم ابن (أبي)^(١٠) أرقم الزهري على بعض الصدقة ، فمر بأبي رافع^(١١) فاستتبعه^(١٢) ، فأتى

-
- (١) اللبثي ، عده خليفة في الطبقة الثانية من حفظ عنه الحديث من أهل البصرة ، وأرخ وفاته بعد الثمانين .
وقال ابن حجر ٠٠ ثقة ، روى برأى الخوارج وصح رجوعه عنه . (طبقات خليفة ص ٢٠٤ ، ٢٠٦) ، والتهذيب ٤٢٧/١٠ ، والتقريب ٢٩٩/٢) .
- (٢) ثبت ذلك عن رسول الله ﷺ وأنه أخذها من مجوس هجر . أنظر (جامع الأصول ٦٥٩/٢) .
- (٣) روى عن عمر رضي الله عنه أنه أخذ الجزية من مجوس فارس (المرجع السابق) .
- (٤) أخرجه أبويعلى في (مسنده ص ٤١ - ٤٢) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى ، وقال : فيه أبو سعد البقال وهو متروك (مجمع الزوائد ١٢/٦) .
- وفي اسناده أبو سعد وهو ضعيف يدلس وقد رواه معنعنا .
- (٥) تقدم في حديث (١٤٩) .
- (٦) الثوري .
- (٧) محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى .
- (٨) ابن أبان العدني . تقدم .
- (٩) ابن بجرة . تقدم في حديث ٢٩٣ .
- (١٠) الزيادة من مسند أبي يعلى ، ومن الاصابة ومجمع الزوائد وأرقم صحابي وهو غير أرقم بن أبي الأرقم المخزومي الصحابي المشهور . (أنظر الاصابة ٢٨/١) .
- (١١) يحتمل أن يكون القبطي أو غيره ، وكلاهما مولى موهوب لرسول الله ﷺ . (المرجع السابق ٦٧/٤) .
- (١٢) في الاصابة « فاستتبع أبا رافع » .

النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال : يا أبا رافع : إن الصدقة حرام على محمد وعلى آل محمد ، وإن مولى ^(١) القوم منهم ، أو من أنفسهم ^(٢) .

٤٨٨ - حدثنا موسى بن محمد ^(٣) ، ثنا عبد الملك بن عمرو ^(٤) ، ثنا شعبة ، عن بريد ابن أبي مريم ^(٥) قال : سمعت أبا الجوزاء السعدي ^(٦) ، قال : سألت الحسن ^(٧) (ما) ^(٨) سمعت من رسول الله ﷺ ؟ قال : وجدت ثمرة من تمر الصدقة فألقيتها في فم فأخذها رسول الله ﷺ من فم بلعابها ^(٩) فألقاها في التمر . فقيل : يا رسول الله ، لم أخذتها ؟ قال : لأن الصدقة لا تحل لآل محمد ^(١٠) .

(١) المراد به المولى الرقيق .

(٢) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٢٧٢) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى وللطبراني في الكبير ، وقال : فيه محمد ابن أبي ليلى وفيه كلام (مجمع الزوائد ٩٠/٣ ، ٩١) .

وفي اسناده محمد الأسدي وهو يخطئ في حديث الثوري وفيه ابن أبي ليلى وهو صدوق سيء الحفظ جدا . والحكم صدوق له أوهام .

(٣) ابن حبان . تقدم .

(٤) أبو عامر العقلي . تقدم في حديث (١٥٩) .

(٥) تقدم في حديث (٨٤) .

(٦) أوس بن عبد الله الربيعي . تقدم .

(٧) ابن علي ، سبط النبي ﷺ .

(٨) الزيادة يقتضيها السياق .

(٩) ما يسيل من الفم من الريق . (انظر مادة - لعب - مختار الصحاح) .

(١٠) لم أقف عليه في مسند أبي يعلى وأخرجه الامام احمد من طريق يحيى بن سعيد عن شعبة وساقه باسناده ، ويلفظ قريب من لفظ أبي يعلى ، وفيه زيادة وكان يقول : دع ما يريبك الى ما لا يريبك ، فان الصدق طمأنينة ، وان الكذب رية . قال : وكان يعلمنا هذا الدعاء « اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافيت ، وتولني فيمن توليت ، وبارك لي فيما أعطيت وقني شر ما قضيت ، انه لا يذل من واليت ، وربما قال : تباركت ربنا وتعاليت » . (مسند أحمد ٢٠٠/١) ، وأخرجه أيضا بألفاظ أخرى في الصفحة نفسها .

وأخرجه أبو يعلى من طريق مؤمل عن شعبة ، لكنه مختصر على لفظ الدعاء . (مسند أبي يعلى ص ٦١٠) . وذكره الهيثمي باللفظ الذي رواه الامام احمد من طريق العلاء بن صالح عن بريد . وعزاه له ولأبى يعلى ،

وللطبراني في الكبير ، وقال : رجال أحمد ثقات . (مجمع الزوائد ٩٠/٣) .

واسناد أبي يعلى رجاله ثقات ، وشيخه في حفظه مقال ، وقد توبع .

٢٦٦ - باب : من فتح على نفسه باب مسألة

فتح الله عليه باب فقر

٤٨٩ - حدثنا بشر بن الوليد^(١) ، نا محمد بن عبدالرحمن^(٢) ، عن العلاء^(٣) ، عن أبيه^(٤) ، عن أبي هريرة ، وسهيل^(٥) ، عن أبيه^(٦) ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لا يفتح أحدكم على نفسه باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر^(٧) .

٢٦٧ - باب : التعفف

٤٩٠ - حدثنا محمد بن أبي بكر^(٨) ، ثنا محمد بن دينار^(٩) ، عن ابراهيم الهجرى^(١٠) ، عن أبي الأحوص^(١١) ، عن عبدالله فذكر بهذه الترجمة أحاديث يقول فيها : «وعن» فمناها ، عن عبدالله ، عن النبي ﷺ قال : الأيدي ثلاثة ، فيد الله العليا ، ويد المعطى التى تليها ، ويد السائل السفلى إلى يوم القيامة ، فاستعف عن السؤال وعن المسألة ما استطعت ، فان

(١) الكنى . تقدم .

(٢) أحسبه ابن البيلانى . وقد تقدم .

(٣) ابن عبدالرحمن الحرقي . تقدم فى حديث (٣٩٧) .

(٤) عبدالرحمن بن يعقوب الجهنى ، مولى الحرقة . ثقة من الثالثة .

(٥) التهذيب ٣٠١/٦ ، والتقريب ٥٠٣/١ .

(٦) ابن أبى صالح - ذكوان - السنان ، صدوق تغير حفظه بأخرة من السادسة . (التقريب ٣٣٨/١) .

(٧) ذكوان . تقدم فى حديث (٤١٧) .

(٨) أخرجه أبويعلى فى (مسنده ص ٦٠٢) وذكره الهيثمى وقال : رواه أبويعلى من رواية محمد بن عبدالرحمن ، عن

سهيل والعلاء ، ولم أعرفه . (مجمع الزوائد ٩٥/٣) .

وفى اسناد أبى يعلى ، محمد بن عبدالرحمن ، فان كان البيلانى فهو ضعيف ، وفيه بشر بن الوليد وقد خرف ،

وسهيل تغير حفظه ، وتابعه العلاء وهو صدوق .

(٨) المقدمى .

(٩) الأزدي ، صدوق سىء الحفظ ، وتغير قبل موته ، من الثامنة . (التهذيب ١٥٥/٩ ، والتقريب ١٦٠/٢) .

(١٠) ابن مسلم العبدى . تقدم فى حديث (١١٢) .

(١١) عوف بن مالك . تقدم .

أعطيت شيئا أو قال : خيرا ، فليز عليك ، وأبدأ بمن تعول ، وأرضخ^(١) ، من الفضل ، ولا تلام على العفاف^(٢) .

٢٦٨ - باب : فيمن سأل ما لا يحل له

٤٩١ - ك - حدثنا داود بن رشيد ، ثنا معمر بن سليان^(٣) ، عن عبدالله بن بشر^(٤) ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان^(٥) ، عن جابر ، عن عمر رضى الله عنه قال : دخل رجلان على رسول الله ﷺ يسألانه في شيء ، فأعانهما بدينارين فخرجا فاذا هما يشنيان خيرا ، فدخلت عليه ، فقلت : يا رسول الله : رأيت فلانا وفلانا خرجا من عندك يشنيان خيرا . قال : لكن فلانا ما يقول ذاك^(٦) ، وقد أعطيته ما بين عشرة الى مائة ، فما يقول ذاك ، وأن أحدكم ليخرج بصدقته من عندى متأبطها^(٧) ، وإنما هي له نار . قلت يارسول الله : كيف

(١) الرّضخ : العطية القليلة . (النهاية في الغرب ٢/٢٢٨) .

(٢) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٤٧٠) ، وذكره الهيثمي بلفظ أبي يعلى ويلفظ الامام أحمد ، وعزاه لها ، وقال : رجاله موثوقون . (مجمع الزوائد ٣/٩٧) وذكره ابن حجر في المطالب بلفظ مقارب ، وعزاه لاسحاق بن راهويه . وقال الشيخ حبيب الرحمن : عزاه البوصيري لمسدّد ، وابن منيع ، وغيرهما أيضا ، وقال : مدار أسانيدهم على ابراهيم الهجرى وهو ضعيف . (المطالب العالية ١/٢٤٤) .

وأخرجه البيهقي من طريق أبي الزعراء ، عن أبي الأحوص عن أبيه عن رسول الله ﷺ ولفظه كلفظ أبي يعلى ومن طريق علي بن عاصم ، عن ابراهيم الهجرى عن أبي الأحوص عن ابن مسعود . وقال البيهقي : رواه ابراهيم الهجرى عن أبي الأحوص ، عن عبدالله بن مسعود مرفوعا وموقوفا . ثم قال : تابعه - يعنى على ابن عاصم - ابراهيم بن طهمان ، عن الهجرى مرفوعا ، ورواه جعفر بن عون ، عن ابراهيم الهجرى موقوفا (السنن الكبرى ٤/١٩٨) .

وفي استاده الهجرى وهو لين الحديث وابن دينار صدوق سمي الحفظ .

(٣) البرقى ، وثقه يعقوب بن سفيان . (المعرفة والتاريخ ٢/٤٥٧) .

(٤) الرقى . تقدم في حديث (٧) .

(٥) طلحة بن نافع الواسطي . تقدم في حديث (٥١) ، وجابر هو ابن عبدالله رضى الله عنه .

(٦) هكذا في الأصل ، ويحتمل أن تكون قد تصحفت ، ويؤيده ما جاء في مسند أحمد ومجمع الزوائد ، وهو ما هو كذلك ويحتمل أن تكون العبارة كما أثبتتها بمعنى : ما يقول ذاك بحق .

(٧) تأبط الشيء وضعه تحت أبطه .

تعطيه وقد علمت أنها له نار؟ قال : فما أصنع ، يأتوني يسألوني ، ويأبى الله عز وجل لي البخل ^(١) .

قلت : بعضه في الصحيح ^(٢) .

٤٩٢ - ك - حدثنا سليمان بن عبد الجبار ^(٣) ، حدثنا ضرار بن صرد الطحان ^(٤) ، ثنا أبو بكر بن عياش ^(٥) ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ^(٦) ، عن أبي سعيد ، عن عمر ، فذكر نحوه ^(٧) .

٤٩٣ - حدثنا زهير ، ثنا جرير ^(٨) ، عن الأعمش ، عن عطية ^(٩) ، عن أبي سعيد الخدري قال : دخل رجلان على رسول الله ﷺ يسألانه ثمن بعير فأعانتها بدينارين ، فخرجا من عنده ، فلقيهما (عمر) ^(١٠) فقالا وأتينا معروفا وشكرا ما صنع بهما رسول الله ﷺ ، فدخل عمر على النبي ﷺ وأخبره بما قالوا ، فقال رسول الله ﷺ : لكن فلانا أعطيته ما بين العشرة الى المائة فلم يقل ذلك ، ان أحدهم يسألني فينطلق بمسألته متأبطها وما

(١) ذكره الهيثمي من مسند أبي سعيد الخدري بلفظ مقارب ، وقال : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار بنحوه ، ورجال أحمد رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٩٤/٣) . وأخرجه الامام أحمد من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي سعيد الخدري . (المسند ٤/٣) . وأخرجه البزار من طريق جرير عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد ومن طريق أبي بكر عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد ، وقال البزار : روى عن عمر من وجوه ، فرواه أبو بكر هكذا . . . وقد روى عن جابر وعن سلمان بن ربيعة عن عمر . (كشف الاستار ٤٣٦/١ - ٤٣٧) .

(٢) أخرج مسلم من طريق عطاء بن يزيد الليثي عن أبي سعيد الخدري حديثا بغير هذا اللفظ ، في باب : فضل التعفف والصبر . (صحيح مسلم ٧٢٩/٢) . وعزى المزى حديث مسلم هذا الى البخاري ومسلم وأبي داود ، والترمذي ، والنسائي . (تحفة الاشراف ٤٠٠/٣) ، وانظر (سنن النسائي ٩٥/٥) .

وليس في اسناد أبي يعلى الا رواية الأعمش المعنونة وهو مدلس .

(٣) الحياط . تقدم في حديث (١٥٦) .

(٤) صدوق له أوهام . (التقريب ٣٧٤/١) .

(٥) تقدم .

(٦) ذكوان السمان . تقدم .

(٧) تقدم تخريجه ، مستوفى في الحديث (٤٩١) .

(٨) ابن عبد الحميد الضبي . تقدم في حديث ٦ .

(٩) ابن سعد بن جنادة ، العوفي ، صدوق يخطئه كثيرا ، كان شيعيا مدلسا ، من الثالثة . (التهذيب ٢٢٤/٧ ،

والتقريب ٢٤/٢) .

(١٠) الزيادة من مسند أبي يعلى ، ومن كشف الاستار .

هي إلا نار، فقال عمر: تعطينا ما هو نار؟ قال: يأبون إلا أن يسألوني، ويأبى الله لى البخل^(١).

٤٩٤ - حدثنا عبد الأعلى^(٢)، ثنا داود العطار^(٣)، عن اسماعيل بن أمية^(٤)، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبيه^(٥)، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إن هذا المال خضرة حلوة فمن أخذه - قال يحيى^(٦): ذكر شيئا^(٧) لا أدرى ما هو - بورك له فيه، ورب متخوض^(٨) في مال الله ورسوله فيما اشتهدت نفسه، له النار يوم القيامة^(٩).

٢٦٩ - باب: خير للمرء أن لا يسأل شيئا

٤٩٥ - حدثنا ابن غير^(١٠)، ثنا أبي، ثنا هشام بن سعد^(١١)، عن زيد بن أسلم^(١٢).

(١) تقدم تخريجه في الحديث (٤٩١)، وأخرجه أبو يعلى بهذا الاسناد في (مسنده ص ١٤٩) -
وفي استاده عطيه العوفى وهو يخطئ كثيرا ويدلس، وروايته معننة - وكذلك عننه الأعشى وهو مدلس، وبقية الاسناد رجاله ثقات.

(٢) ابن حماد الترمذى.

(٣) ابن خالد اللبثى، ترجم له الذهبى، وقال ابن حجر: صدوق من السابعة - (ميزان الاعتدال ٦/٢، والتقريب ٢٣١/١).

(٤) ابن عمرو بن سعيد بن العاص الأموى، ثقة ثبت (المعرفة والتاريخ ١٢٠/١ - ١٢١، والتقريب ٦٧/١).

(٥) كيسان بن سعيد المقبرى - تقدم في حديث ١٧٥.

(٦) لم أقف عليه.

(٧) جاء في مسند حكيم بن حزام «ان هذا المال خضرة حلوة، فمن أخذه بطيب نفس بورك له فيه، ومن أخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه ٥٥٥٥» الحديث - أخرجه الجماعة - (انظر مسند الحميدى ٢٥٣/١، والسنن الكبرى ١٩٦/٤).

(٨) قال ابن الأثير: أى رب متصرف فى مال الله تعالى بما لا يرضاه الله - (النهاية فى الغريب ٨٨/٢).

(٩) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٥٩٥)، وذكره الهيثمى، وعزاه لأبى يعلى، وقال: فيه داود العطار وفيه كلام (مجمع الزوائد ٩٩/٣).

ورجال أبى يعلى ثقات وفيهم الصدوق، وداود العطار لا بأس به.

(١٠) محمد بن عبد الله بن غير.

(١١) المدنى، صدوق له أوهام، من كبار السابعة - (طبقات خليفة ص ٢٧٤، والتقريب ٣١٨/٢).

(١٢) مولى عمر رضى الله عنه - تقدم هو وأبوه.

عن أبيه ، عن عمر بن الخطاب قال : قلت : يا رسول الله : قد ^(١) قلت لى : ان خيرا لك أن لا تسأل (أحدا من) ^(٢) الناس شيئا : قال : انما ذاك أن تسأل وما آتاك الله من غير مسألة فانما هو رزق رزقه الله ^(٣) .

قلت : حديث عمر فى الصحيح ، وليس هو بهذا السياق .

٤٩٦ - حدثنا أبو خيثمة ، ثنا محمد بن عبد الله الأسدى ، ثنا هشام بن سعد ، فذكر نحوه ^(٤) .

٢٧٠ - باب : من جاءه معروف من غير مسألة ولا إسراف فلا يردّه

٤٩٧ - حدثنا أحمد بن ابراهيم ^(٥) ، ثنا أبو عبد الرحمن ^(٦) ، ثنا سعيد ^(٧) ، حدثنى أبو الأسود ^(٨) ، عن بكير بن عبد الله ^(٩) ، عن بسر ^(١٠) بن سعيد ، عن خالد بن عدى الجهنى ^(١١) قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من بلغه معروف من أخيه من غير مسألة ولا اسراف ^(١٢) نفس ، فليقبله ولا يردّه ، فانما هو رزق ساقه الله اليه » ^(١٣) .

(١) فى مسند أبى يعلى « أليس قد قلت ؟ » .

(٢) الزيادة من مسند أبى يعلى ، ومجمع الزوائد .

(٣) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٢٦) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : رجاله موثقون ، وهو فى الصحيح باختصار (مجمع الزائد ١٠٠/٣) .

وفى اسناد أبى يعلى ، هشام بن سعد وهو صدوق له أوهام ، وبقية رجاله ثقات .

(٤) تقدم تخريج الحديث ، ولم أقف عليه فى مسند أبى يعلى بهذا الاسناد ، وفيه هشام بن سعد وهو صدوق له أوهام .

(٥) الدورقى . تقدم .

(٦) عبد الله بن يزيد المقرئ . تقدم .

(٧) ابن أبى أيوب الخزازى . تقدم فى حديث ٤٧٣ .

(٨) مسلم بن مخراق العبدى . تقدم .

(٩) الأشج . تقدم .

(١٠) بالباء الموحدة المضمومة ، والسين المهملة ، المدنى ، ثقة من الثانية (التفرير ٩٧/١) .

(١١) ذكره الذهبى فى (تجريد أسماء الصحابة ١٥٢/١) .

(١٢) قال ابن الأثير : أى غير متطالع اليه ، ولا طامع فيه . (النهاية فى الغريب ٤٦٢/٢) .

(١٣) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ١١١) ، وأخرجه أحمد فى مسنده بهذه الطريق . (المسند ٢٢٠/٤ ، ٢٢١) . =

٢٧١ - باب : عرض الصدقة على أهلها

٤٩٨ - حدثنا القواريري^(١) ، ثنا كثير بن هشام^(٢) ، ثنا جعفر بن برقان^(٣) ، ثنا أبوسكينة الحمصي^(٤) ، عن عبدالله بن عبدالرحمن^(٥) أن عمر قدم الجابية^(٦) ، جابية دمشق ، فقام خطيباً . فذكر^(٧) الحديث الى أن قال : ألا اذا انصرفت من مقامى هذا فلا يبقين أحد له حق في الصدقة الا أتانى ، فلم يأت من حضره الا رجلان فأمرهما فأعطيا ، فقام رجل فقال : أصلح الله أمير المؤمنين . ما هذا الغنى المتفقد بأحق بالصدقة من هذا الفقير المتعفف . قال عمر : ويحك ، وكيف لنا بأولئك ؟^(٨) .

= وأخرجه الطبراني في الكبير من طريق بشر بن موسى ، عن أبى عبدالرحمن المقرئ ، وساقه بإسناده ولفظه . (المعجم الكبير ٢٣٣/٤) ، وأخرجه ابن حبان من طريق أبى يعلى بإسناده ولفظه ومن طريق اسحاق ابن ابراهيم عن يحيى ابن موسى ، عن المقرئ ولم يذكر لفظه (موارد الظآن ص ٢١٧) ، وأورده الهيثمي وعزاه لأحمد وأبى يعلى ، والطبراني في الكبير ، وقال الهيثمي رجال احمد رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ١٠٠/٣) .
ورجاله ثقات ، وفيهم أبو الأسود وهو صدوق .

(١) عبيدالله بن عمر . تقدم .

(٢) الكلابي ، نزيل بغداد ، ثقة من السابعة . (التقريب ١٣٤/٢) .

(٣) الرقي ، تقدم في حديث (٤٥٥) .

(٤) ذكره خليفه في الطبقة الأولى من أهل الشام بعد أصحاب رسول الله ﷺ ، وسكت عليه ابن أبى حاتم ، وقال ابن حجر : شيخ مستور ما وثق ولا ضعف فهو جائز الحديث . (طبقات خليفة ص ٣٠٧ ، والجرح والتعديل ٢٨٧/٩ ، ولسان الميزان ٤٩٦/٢) .

(٥) أحسبه القارئ المدني وقد ذكره ابن أبى حاتم في ترجمة أبى سكينة ، وهو مقبول من الثالثة (التقريب ٤٢٨/١) .

(٦) قرية من أعمال دمشق . (معجم البلدان ٩١/٢) .

(٧) لم أقف على الحديث بهذا الاسناد في مسند أبى يعلى ، وذكره من طريق جابر السوائي قال : (خطبنا عمر ابن الخطاب بالجابية فقال : ياأيها الناس قام فينا رسول الله ﷺ مقامى فيكم اليوم ، فقال أحسنوا الى أصحابي) . (مسند أبى يعلى ص ٢٤ ، ٢٥) .

(٨) ذكره الهيثمي وقال : رواه أبويعلى في أثناء حديث الجابية وفيه أبوسكينة الحمصي ولم أجد من ترجمه . (مجمع الزوائد ١٠٤/٣) ، وأورده ابن حجر في المطالب وعزاه لأبى يعلى وقال الشيخ حبيب الرحمن : سكت عليه البوصيري (المطالب العالية ٢٥١/١) .

وفي اسناد أبى يعلى ، وعبدالله بن عبدالرحمن ، والأول مستور ، والثاني مقبول .

٢٧٢ - باب : تألف الناس بالعطية

٤٩٩ - حدثنا عبيد الله بن عمر، ثنا يزيد بن زريع^(١)، ثنا حميد^(٢)، عن أنس قال :
إن كان الرجل ليسأل النبي ﷺ الشيء من الدنيا فيسلم له فذكر^(٣) نحوه .

(١) تقدم .

(٢) الطويل .

(٣) لم يتقدمه حديث بمعناه حتى يقول « فذكر نحوه » لكنه ذكر في مجمع الزوائد حديثا عن أنس بلفظ « ان كان الرجل ليأتى رسول الله ﷺ يسلم للشيء من الدنيا ، لا يسلم الا له ، فما يسى حتى يكون الاسلام أحب اليه من الدنيا وما فيها » ثم قال الهيثمي : وفي رواية « ان كان الرجل ليسأل النبي ﷺ الشيء للدنيا فيسلم له » ثم قال :
والباقي بمعناه ورواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح (مجمع الزوائد ١٠٤/١) .

وقد أخرجه أبو يعلى باللفظ الأول في (مسنده ص ٣٤٩) ، ولم أقف عليه باللفظ الآخر ، ورجاله ثقات ، وحميد مدلس وقد عتقه .

كتاب الصَّوم

٢٧٣ - باب : في رؤية الهلال

٥٠٠ - حدثنا أبو خيثمة ، ثنا روح^(١) ، ثنا زكريا بن اسحاق^(٢) ، ثنا أبو الزبير^(٣) أنه سمع جابرا يقول : قال رسول الله ﷺ : إذا رأيتم الهلال فصوموا وإذا رأيتموه فافطروا فان غم عليكم فعدوا ثلاثين يوما^(٤) .

٥٠١ - ك - حدثنا أبو خيثمة ، ثنا يحيى بن حماد^(٥) ، ثنا أبو عوانة^(٦) ، عن عبد الأعلى^(٧) ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلي^(٨) قال : خرج عمر بن الخطاب رضي الله عنه ينظر الى الهلال فطلع راكب ، فقال عمر : من أين أقبلت ؟ قال : من الشام . قال : أهللت ؟ قال : نعم . قال : الله أكبر ، يكفى المؤمنون^(٩) أحدهم . قال : فقام في الصلاة

(١) روح بن عبادة القيسي . تقدم في حديث (٣٤٥) .

(٢) المكي ، ثقة رمى بالقدرد . (المعرفة والتاريخ ٢/٢٠٧ ، والتقريب ١/٢٦١) .

(٣) محمد بن مسلم بن تدرس . تقدم في حديث ١٧٨ .

(٤) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٢٣٠) ، وأحمد عن روح ، بإسناده ولفظه (مسند أحمد ٣/٣٢٩) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأحمد ولأبي يعلى ، وللطبراني في الأوسط وقال : رجال أحمد رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٣/١٤٥) .
ورجال أبي يعلى ثقات وهم رجال أحمد إلا شيخ أبي يعلى فهو في طبقة أحمد وقد تابعه عن روح : وأبو الزبير وإن كان مدلسا فقد صرح بالسماع .

(٥) الشيباني ، ثقة من صغار التاسعة . (التقريب ٢/٣٤٦) .

(٦) تقدم في حديث ٨١ .

(٧) ابن عامر الثعلبي . تقدم .

(٨) الأنصاري . تقدم في حديث ١٦٠ .

(٩) هكذا على الرفع في الأصل ، وفي مجمع الزوائد وجاء في رواية ورفاء بن عمر عن عبد الأعلى الثعلبي « إنما يكفى المسلمين الرجل » .

فتوضأ ومسح على خفيه ، فلما انصرف سأله رجل فقال : أرايك أم رأي غيرك ؟ قال : بل رأي من هو خير مني ، رأيت رسول الله ﷺ عليه جبة شامية مفتوق خصرها فصنع كما رأيتني صنعت ومسح وصلى^(١) .

٢٧٤ - باب : فضل شهر رمضان

وثواب صيامه

٥٠٢ - حدثنا محمد بن يحيى بن أبي سمينة^(٢) ، ثنا عبد الله بن رجاء^(٣) ، ثنا جرير ابن أيوب^(٤) ، عن الشعبي ، عن نافع بن بردة^(٥) ، عن أبي^(٦) مسعود أنه سمع النبي ﷺ وهو يقول ، وقد أهل رمضان : « لو يعلم العباد مافي رمضان لتمنت أمتي أن تكون^(٧) السنة كلها رمضان » . فقال رجل من خزاعة : حدثنا به . قال : إن الجنة تزين لرمضان من رأس الحول الى الحول ، حتى اذا كان أول يوم من رمضان هبت ريح من تحت العرش فصفت ورق الجنة فينظرون الحور العين الى ذلك فيقلن يارب اجعل لنا من عبادك في هذا الشهر أزواجا تقرأعينا بهم ، وتقرأعينهم بنا . فما من عبد يصوم رمضان الا زوج زوجة من الحور

(١) لم أقف عليه في مسند أبي يعلى ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى وقال : فيه جرير بن أيوب البجلي وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ١٤٦/٣) ، واخرجه البيهقي من طريق ورقاء بن عمر عن عبد الأعلى الثعلبي ومن طريق يونس ، وسفيان كلاهما عنه ، ولفظه مقارب للفظ أبي يعلى . (السنن الكبرى ٢٤٨/٤ ، ٢٤٩) .
وفي اسناده ، الثعلبي وهو صدوق بهم ، وفي سماع ابن أبي ليلى من عمر خلاف .

(٢) أبو جعفر الطبري ، صدوق من العاشرة . (التقريب ٢١٧/٢) .

(٣) تقدم في حديث (٤٥٣) .

(٤) قال البخاري : منكر الحديث . وقال النسائي . متروك الحديث (الضعفاء الصغير ص ٢٥٥ ، والضعفاء والمتروكين ص ٢٨٧) .

(٥) هكذا في مسند أبي يعلى ، وصحيح ابن خزيمة ، وهو الصواب ، والذي في الاصل (نافع عن أبي بردة) ونافع هو ابن بردة الهمداني ، سكت عنه البخاري ، وابن أبي حاتم ، ونقل الذهبي عن البخاري قوله : ليس حديثه بصحيح . (التاريخ الكبير ٨٥/٨) والجرح والتعديل ٤٥٨/٨ ، وميزان الاعتدال ٢٤٤/٤) .

(٦) في الأصل (ابن مسعود) وفي مجمع الزوائد (مسعود) دون « ابن » والتصحيح من صحيح ابن خزيمة . وأبو مسعود هو الغفاري ذكره خليفة فيمن نزل الكوفة من أصحاب النبي ﷺ . (طبقات خليفة ص ١٢٨ ، وصحيح ابن خزيمة ١٩٠/٣) .

(٧) في مسند أبي يعلى وكنز العمال (أن يكون رمضان السنة) .

العين في خيمة من درة مجوفة مما نعت الله « حور مقصورات في الخيام »^(١) على كل امرأة منهن سبعون حلة ، ليس منها^(٢) حلة على لون الأخرى ويعطى سبعون لونا من الطيب ، ليس منها^(٣) لون على ريح الأخرى^(٤) لكل (امرأة منهن)^(٥) سبعون سريرا من ياقوته حمراء موشحة بالدر ، على كل سرير سبعون فراشا بطائنها من استبرق ، وفوق السبعين فراشا سبعون اريكة ، لكل امرأة منهن سبعون ألف وصيف^(٦) لحاجاتها ، وسبعون ألف وصيف ، مع كل وصيف صحيفة^(٧) من ذهب فيها لون طعام يجد لآخر لقمة منها لذة لا يجد لأوله ، ويعطى زوجها مثل ذلك على سرير من ياقوته حمراء^(٨) عليه سواران من ذهب موشح بياقوت أحمر ، هذا لكل^(٩) يوم صام من رمضان ، سوى ما عمل من الحسنات^(١٠) .

٢٧٥ - باب : فيمن صام رمضان فعرف حدوده

٥٠٣ - حدثنا عبدالله بن عمر بن أبان^(١) ، ثنا عبدالله بن المبارك^(٢) ، عن يحيى ابن

(١) آية ٧٢ من سورة الرحمن .

(٢) في مسند أبي يعلى (ليس فيها) .

(٣) في كنز العمال (منه)

(٤) في كنز العمال (الآخر) .

(٥) الزيادة من مسند أبي يعلى ، وكنز العمال .

(٦) في مسند أبي يعلى (وصيفه) .

(٧) في الأصل (صفحة) ، والتصحيح من مسند أبي يعلى ، وجمع الزوائد .

(٨) في مسند أبي يعلى وكنز العمال (ياقوت أحمر) .

(٩) في مسند أبي يعلى (بكل) .

(١٠) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٤٨٥) ، وابن خزيمة في (صحيحه ١٩٠/٣) ، وذكره الهيثمي وقال : رواه

أبو يعلى ، وفيه جرير بن أيوب وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ١٤١/٣) ، وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب

وعزاه لأبي يعلى . وقال : تفرد به جرير بن أيوب وهو ضعيف جدا . (المطالب العالية ٢٧٣/١ ، ٢٧٤) ، وذكره

صاحب كنز العمال وقال : أورده ابن الجوزي في الموضوعات فلم يصب . (كنز العمال ٤٧٨/٨) .

وفي استاده جرير بن أيوب وهو متروك ، ونافع بن بردة سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم ، وعبدالله بن رجاء

صلوق بهم قليلا .

(١١) تقدم في الحديث (١٧٠)

(١٢) المروزي ، ثقة ، من الثامنة . (التقريب ٤٤٥/١) .

أيوب^(١) ، عن عبدالله بن قريظ^(٢) عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدري ، عن النبي ﷺ قال : من صام رمضان فعرف حدوده ، وحفظ ما ينبغي له أن يحفظ منه كفر ما قبله^(٣)

٢٧٦ - باب : تعجيل الافطار وتأخير السحور

٥٠٤ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة^(٤) ، ثنا حسين الجعفي ، عن زائدة ، عن حميد ، عن أنس قال : ما رأيت النبي ﷺ قط صلى صلاة المغرب حتى يفطر ، ولو كان على شربة من ماء^(٥) .

٥٠٥ - حدثنا شيبان بن فروخ^(٦) ، ثنا طيب بن سلمان قال : سمعت عمرة^(٧)

(١) يحيى بن أيوب المصري ، صدوق ربما أخطأ ، من السابعة . (التفرير ٣٤٣/٢) .

(٢) ذكره ابن أبي حاتم وسكت عليه . (المرحم والتعديل ١٤٠/٥) .

(٣) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ١٢٣) ، والامام أحمد من طريق علي بن اسحاق عن ابن المبارك باسناد ولفظه .

(المسند ٥٥/٣) ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه لأحمد ، ولأبي يعلى بنحوه ، وقال : فيه عبدالله ابن

قريظ ، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . (مجمع الزوائد ١٤٣/٣ ، ١٤٤)

وأخرجه ابن حبان من طريق حبان بن موسى ، عن عبدالله بن المبارك وساقه باسناد ولفظه . (موارد الظمان ص ٢٢٢) .

وفي اسناده يحيى بن أيوب ، وهو صدوق يخطئ ، وعبدالله بن قريظ سكت عنه ابن أبي حاتم .

(٤) تقدم هو وباقي رجال الاسناد .

(٥) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٥١) ، وابن حبان من طريق أبي يعلى فقال : أخبرنا أحمد بن علي بن المثنى بخبر

غرب ، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، وساقه باسناد ولفظه . (موارد الظمان ص ٢٢٤) ، وأخرجه البزار من

طريق القاسم عن سعيد عن قتادة عن أنس وساقه بلفظ قريب من لفظ أبي يعلى ، وقال : لانعلم بهذا اللفظ الا

بهذا الاسناد ، والقاسم لين الحديث ، وإنما نكتب من حديثه ما لا نحفظه من غيره . (كشف الاستار ٤٦٨/١) .

وأخرجه البيهقي من طريق شعيب بن اسحاق عن سعيد بن أبي عروبة وساقه باسناد ولفظه ثم قال : تابعه

القاسم بن غصن عن ابن أبي عروبة . (السنن الكبرى ٢٣٩/٤) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى وللبيزار ،

وللطبراني في الاوسط ، وقال : رجال أبي يعلى رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ١٥٥/٣) ، وأخرجه ابن خزيمة

من طريق قتادة عن أنس . (صحيح ابن خزيمة ٢٧٦/٣) .

ورجاله ثقات ، وحيد مدلس وقد رواه معتنا .

(٦) تقدم في حديث (٤٤) ، وتقدم شيخه في حديث (٣٩٠) .

(٧) عمرة بنت عبدالرحمن . تقدمت .

قالت : ^(١) «سمعت عائشة تقول : ان رسول الله ﷺ كان ينهى عن الوصال ^(٢) ، ويأمر بتبكير الافطار وتأخير السحور ^(٣) .

٥٠٦ - حدثنا مصعب بن عبدالله ^(٤) ، حدثني ابن الدراوردي ^(٥) عن هشام بن عروة ، عن عروة عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : كلوا واشربوا حتى يؤذن بلال ^(٦) .

٥٠٧ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا محمد بن بشر العبدي ^(٧) ، عن سعيد ^(٨) ، عن قتادة ^(٩) ، عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : لا يمنعكم أذان بلال من السحور فان في بصره شيئاً ^(١٠) .

-
- (١) هكذا في الأصل بالواو ، وكذلك في مسند أبي يعلى ، والذي في المطالب العالية دونها .
- (٢) هكذا في الأصل ، ويجمع الزوائد ، والمطالب العالية . والذي في مسند أبي يعلى بزيادة (في الصيام) بعد قوله « الوصال » .
- (٣) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٩٨) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ، وعزاه لأبي يعلى ، وقال : فيه الطيب ابن سلمان وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ١٥٤/٣) ، وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب وعزاه لأبي يعلى ، ونقل الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي عن البوصيري قوله : رواه أبو يعلى بإسناد حسن . (المطالب العالية ٢٧٨/١) .
- وفي استاده ، طيب بن سليمان وهو ضعيف وشيبان بن فروخ صدوق يهم .
- (٤) الزيرى . تقدم في حديث (٣١)
- (٥) عبدالعزيز بن محمد الدراوردي . تقدم في حديث (١٥١) .
- (٦) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٩٩) ، وابن حبان من طريق ابراهيم بن حمزة عن الدراوردي ، وساقه بإسناده ولفظه « أن النبي ﷺ قال : ان ابن أم مكتوم يؤذن بليل ، فكلوا واشربوا حتى يؤذن بلال ، وكان بلال لا يؤذن حتى يرى الفجر » . (موارد الظمان ص ٢٢٤) .
- وذكره الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى ورجاله ثقات . (مجمع الزوائد ١٥٤/٣) .
- ورجاله ثقات وفيهم الصدوق ، وهشام بن عروة مدلس وقد رواه معنا .
- (٧) تقدم في حديث (٧٥)
- (٨) سعيد بن أبي عروبة . تقدم في حديث (١٣١)
- (٩) ابن دعامة .
- (١٠) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٢٨٦) ، وأبو بكر بن أبي شيبة في (مصنفه ٩/٣) ، والبخاري من طريق عبده ابن عبدالله ، وسعيد بن بحر ، عن محمد بن بشر ، وساقه بإسناده ، ولفظه « ان بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم » . قال البخاري : لا نعلمه عن أنس الا بهذا الاسناد ، تفرد به محمد بن بشر . في الأصل بشير - عن سعيد . (كشف الاستار ٤٦٧/١) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأحمد وأبي يعلى ، وقال : رجال أحمد رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ١٥٣/٣) ، وأورده صاحب كنز العمال في ٩/٣ .
- وليس في اسناده الا تدليس سعيد بن أبي عروبة ، ومعناه ثابت في الصحيح من مسند عائشة وابن مسعود وغيرها . (انظر صحيح البخاري مع فتح الباري ١٠٣/٢) .

٢٧٧ - باب : على أى شيء يفطر الصائم

٥٠٨ - حدثنا ابراهيم بن الحجاج السامى ، ثنا أبو ثابت عبد الواحد بن ثابت^(١) ، ثنا ثابت عن أنس قال : كان النبى ﷺ يحب أن يفطر على ثلاث تمرات أو شيء لم يصبه النار^(٢) .

٢٧٨ - باب : استحباب السحور

٥٠٩ - حدثنا أبو بكر^(٣) ، ثنا أبو أحمد^(٤) ، عن شريك^(٥) ، عن ابن عقيل^(٦) ، عن جابر أن النبى ﷺ قال : من أراد أن يصوم فليستسحر ولو بشيء^(٧) .

(١) الباهلى . ذكره ابن حجر فى (لسان الميزان ٧٨/٤) .
(٢) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٣١٢) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه عبد الواحد بن ثابت وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ١٥٥/٣) ، وذكره الحافظ ابن حجر فى المطالب وعزاه لأبى يعلى ، وذكر الشيخ حبيب الرحمن أن البوصيرى وثق رجاله . (المطالب العالية ٢٧٨/١) ، وأورده ابن حجر أيضا فى لسان الميزان ونقل عن العقيلي اعلاله بانفراد عبد الواحد بن ثابت به . (لسان الميزان ٧٨/٤) . وأخرجه البيهقى من طريق جعفر ابن سليمان ، عن ثابت بلفظ « أن رسول الله ﷺ كان يفطر قبل أن يصلى على رطبات ، فان لم تكن تمرات ، فان لم تكن حنا حثوات من ماء » ، وذكره له الفاظ أخرى بأسانيد مختلفة ، وأخرجه أبوداود عن أحمد بن حنبل عن عبد الرزاق ، عن جعفر بن سليمان ، وساقه بالاسناد واللفظ المتقدم الا أنه قال (حسا حسوات) . (سنن أبى داود ٣٠٦/٢ ، والسنن الكبرى ٢٣٩/٤) .

وفى اسناد أبى يعلى ، أبو ثابت وهو ضعيف .

(٣) ابن أبى شيبه . تقدم .

(٤) محمد بن عبدالله بن الزبير الأسدى . تقدم .

(٥) ابن عبدالله .

(٦) عبدالله بن محمد بن عقيل . تقدم فى حديث (٣)

(٧) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٢١٧) ، وأبو بكر بن أبى شيبه فى (مصنفه ٨/٣) ، والبخارى من طريق موسى ابن

داود ، عن شريك ، وساقه بإسناده ولفظه ، وقال : رأيته فى كتابى « نعم السحور التمر » . (كشف الأستار

٤٦٥/١) . وذكره الهيثمى وعزاه لأحمد وأبى يعلى والبخارى ، وللطبرانى فى الاوسط وقال : فيه عبدالله بن محمد ابن

عقيل وحديثه حسن وفيه كلام . (مجمع الزوائد ١٥٠/٣) .

٥١٠ - حدثنا محمد بن أبي بكر^(١) ، ثنا عبد الواحد بن ثابت الباهلي^(٢) ، ثنا ثابت

البناني ، عن أنس أن النبي ﷺ قال : تسحروا ولو بجرعة من ماء^(٣) .

٥١١ - حدثنا أبو هشام محمد بن يزيد بن رفاعه^(٤) ، ثنا اسحاق بن سليمان الرازي^(٥) ،

ثنا معاوية^(٦) ، عن الزهري^(٧) ، عن عروة ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ :

قربى إلينا الغداء المبارك - يعني السحور - وربما لم يكن الا تمرتين^(٨) .

٢٧٩ - باب : الصوم في السفر

٥١٢ - حدثنا أبو خيثمة ، ثنا روح بن عبادة^(٩) ، ثنا شعبة ، عن عبد السلام^(١٠) ، عن

= وفي اسناده شريك بن عبدالله وهو صدوق يخطئ كثيرا وقد تغير حفظه ، وعبدالله بن عقيل صدوق في حديثه
لين .

(١) المقدمة .

(٢) تقدم في الحديث (٥٠٨) .

(٣) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣١٦) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه لأبي يعلى ، وقال : فيه عبد الواحد
ابن ثابت الباهلي وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ١٥٠/٣) .

وذكره الحافظ ابن حجر في لسان الميزان ونقل عن العقيلي اعلاؤه بتفرد عبد الواحد بن ثابت به . (لسان الميزان
٧٨/٤) .

وفي اسناده عبد الواحد الباهلي وهو ضعيف ، ويشهد لمعناه ما أخرجه ابن حبان في صحيحه من مسند عبدالله ابن
عمرو . (موارد الظن ص ٢٢٣) .

(٤) تقدم في حديث (٩٧)

(٥) تقدم في حديث (٢٨٤)

(٦) معاوية بن يحيى الصدفي . تقدم في حديث (٢٨٤)

(٧) محمد بن مسلم .

(٨) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٤٢٤) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه لأبي يعلى ، وقال : رجاله ثقات .
(مجمع الزوائد ١٥١/٣) .

وفي اسناده معاوية الصدفي وهو ضعيف ، وأبو هشام ليس بالقوى .
ويشهد لتسمية السحور بالغداء ووصفه بالبركة حديث العرياض الذي أخرجه البزار وابن حبان ، وابن خزيمة ،
والبيهقي ، وذكره صاحب كنز العمال وحديث أبي الدرداء الذي أخرجه ابن حبان .

وحديث عمر بن الخطاب الذي ذكره صاحب كنز العمال . (كشف الأستار ١/٤٦٤ ، وموارد الظن ص ٢٢٣ ،
وصحيح ابن خزيمة ٣/٢١٤ ، والسنن الكبرى ٤/٢٣٦ ، ٨/٦٢٨ ، ٦٢٩) .

(٩) تقدم في حديث (٣٤٥)

(١٠) عبد السلام بن أبي الجنوب ، قال ابن حجر : ضعيف ، لا يفتقر بذكر ابن حبان له في الثقات فانه ذكره في الضعفاء ، =

حماد^(١) ، عن ابراهيم^(٢) ، عن علقمة ، عن ابن مسعود أن النبي ﷺ كان يصوم في السفر ويفطر ويصلي الركعتين لا يدعهما ، يقول : لا يزيد عليهما يعنى الفريضة^(٣) .

٥١٣ - حدثنا عبد الأعلى^(٤) ، ثنا حماد^(٥) ، عن أبي الزبير^(٦) عن جابر^(٧) أن النبي ﷺ سافر في رمضان فاشتد الصوم على رجل من أصحابه فجعلت ناقتة تهيم به تحت ظلال الشجر ، فأخبر النبي ﷺ فأمره فأفطر ، ثم دعا رسول الله ﷺ باناء فيه ماء فوضعه على يده فلما رأى الناس شرب فشربوا^(٨) .

قلت لجابر^(٩) حديث في الفطر في السفر غير هذا .

= من الثامنة .

(التهذيب ٣١٥/٦ ، ٣٢٥ ، والتقريب ٥٠٥/١) .

(١) حماد بن أبي سليمان . تقدم في حديث (٢٦٣) .

(٢) النخعي . تقدم .

(٣) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٤٨٩) ، والامام أحمد عن روح عن سعيد عن عبد السلام ، وساقه بإسناده ولفظه . (المسند ٤٠٢/١ ، ٤٠٧) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأحمد ، ولأبي يعلى وللإزار بنحوه ، وقال : رجال أحمد رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ١٥٨/٣) .

ومداره على عبد السلام بن أبي الجنوب وهو ضعيف ، وليس للهيثمي وجه في توثيق رجال أحمد . وقد أخرجه الإزار باختصار من طريق روح عن سعيد ، عن عبد السلام ، وساقه بإسناده ، وقال : لا نعمله عن عبدالله إلا بهذا الاسناد ، ولا رواه عبد السلام إلا ابن أبي عروبه . (كشف الأستار ٤٧٠/١) .

(٤) عبد الأعلى بن حماد بن نصر . تقدم .

(٥) حماد بن شعيب التميمي . تقدم في حديث (١٧٨) .

(٦) محمد بن مسلم بن تدرس . تقدم في حديث (١٧٨) .

(٧) جابر بن عبدالله رضى الله عنه .

(٨) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ١٩٤) ، وأشار اليه ابن خزيمة من طريق سعيد بن يسار عن جابر ، وفيه « فغشى عليه فجعل ينضح الماء أى عليه » . (صحيح ابن خزيمة ٢٥٤/٣) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وقال : لجابر حديث في الصحيح غير هذا . ثم عزا حديث الباب لأبي يعلى ، وقال : رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ١٦٠/١ ، ١٦١) .

وفي إسناده ، حماد بن شعيب وقد ضعفه ابن معين ، وقال البخارى : فيه نظر . وأبو الزبير مدلس وقد رواه معنا .

(٩) لجابر حديثان في الفطر في السفر ، أحدهما في معنى حديث الباب ولفظه « كان رسول الله ﷺ في سفر فرأى زحاما ورجلا قد ظلل عليه ، فقال : ما هذا ؟ فقالوا : صائم ، فقال : ليس من البر الصوم في السفر » . أخرجه البخارى في صحيحه واللفظ له ، ومسلم في الصحيح أيضا . (صحيح البخارى ٣٣٣/١ ، صحيح مسلم

(٧٨٦/٢) .

٢٨٠ - باب : فيمن يضعف عن الصوم

٥١٤ - حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري^(١) ، ثنا أبي^(٢) ، ثنا عمران^(٣) ، عن أيوب ابن أبي تيممة^(٤) قال : ضعف أنس عن الصوم فصنع جفنة من ثريد فدعا ثلاثين مسكينا فأطعمهم^(٥) .

٢٨١ - باب : النهى عن الحجامة للصائم

٥١٥ - حدثنا أبو الربيع^(٦) ، ثنا حفص بن أبي داود^(٧) ، عن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي ليلى^(٨) ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عباس قال : احتجم رسول الله ﷺ وهو

= والحديث الآخر أخرجه مسلم وغيره بلفظ « أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح الى مكة في رمضان فصام حتى بلغ كراع الغميم فصام الناس ، ثم دعا بقدر من ماء فرفعه حتى نظر الناس اليه ثم شرب . فقيل له بعد ذلك : ان بعض الناس قد صام . فقال « أولئك العصاة ، أولئك العصاة » . (صحيح مسلم ٧٨٥/٢) .

(١) تقدم في حديث (٤٣)

(٢) معاذ بن معاذ العنبري . تقدم في حديث (١٨٠)

(٣) عمران بن حدير السدوسي . تقدم في حديث (١٨٠)

(٤) السخيتاني . تقدم في حديث (٢٤)

(٥) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٨٢) ، وذكره الهيثمي باللفظ المتقدم الا أنه قال : « ضعف أيوب » وهو تصحيف ، وقد عزاه لأبي يعلى ، وقال : « رجاله رجال الصحيح » وقد أورد رواية أخرى من طريق قتادة عن أنس وعزاه للطبراني في الكبير ولفظها « عن قتادة أن أنسا ضعف عن الصوم قبل موته عاما فأفطر وأطعم عن كل يوم مسكينا » . قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ١٦٤/٣) ، وأورده الحافظ ابن حجر وعزاه لأبي يعلى ، وقال الشيخ حبيب الرحمن : سكت عليه البوصيري . (المطالب العالمة ٢٨٣/١) ، وأخرجه الطبراني من طريق قتادة باللفظ الذي ذكره الهيثمي وعزاه اليه وكذلك أخرجه البيهقي وساق أحاديث أخرى في معناه . (المعجم الكبير ٢١٤/١ ، والسنن الكبرى ٢٧١/٤) .

ورجال أبي يعلى كلهم ثقات .

(٦) الزهراني . تقدم في حديث (٢٨)

(٧) صاحب عاصم . تقدم في حديث (٣١٤) .

(٨) تقدم في حديث (١٨٤)

صائم محرم ، فغشى عليه ، فنهى الناس يومئذ أن يحتجم الصائم كراهية الضعف^(١) .
قلت : أخرجه لأجل^(٢) النهى .

٥١٦ - حدثنا محمد بن عبدالله بن عمار^(٣) ، ثنا عبد الوهاب^(٤) ثنا مثنى^(٥) ابن الصباح ، عن عمرو بن شعيب ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة ، عن رسول الله ﷺ ، وعن عروة بن الزبير عن عائشة ، عن النبي ﷺ قال : أفطر الحاجم والمتحجم^(٦) .

قلت : أخرجه لحديث عائشة .

٢٨٢ - باب : جواز الحجامة للصائم

٥١٧ - حدثنا محمد بن الصباح^(٧) ، أنا شريك^(٨) ، عن ليث^(٩) عن

(١) أخرجه أبو يعلى في مسنده بزيادة (عليه) بعد قوله « كراهية الضعف » . (مسند أبي يعلى ص ٢٤٤) وأخرجه الامام أحمد عن نصر بن باب ، عن المجاج ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، وساقه بلفظ قريب من لفظ أبي يعلى . (المسند ١/٢٤٨) . وأخرجه البزار من طريق داود بن علي عن أبيه عن ابن عباس ، بلفظ « أن النبي ﷺ احتجم وهو صائم بالقاحة فنزف حتى غشى عليه » . (كشف الأستار ١/٤٧٨) ، وذكره الهيثمي بلفظ الامام أحمد وعزاه اليه ولأبي يعلى والبزار والطبراني في الكبير . وقال : فيه نصر بن باب وفيه كلام كثير ، وقد وثقه أحمد . (مجمع الزوائد ٣/١٦٩ ، ١٧٠) .

(٢) ذكره صاحب تيسير الوصول مختصرا وعزاه للخمسة الا النسائي . (تيسير الوصول ٢/٣٨٨) .

(٣) الخزاعي ، ثقة من العاشرة . (التقريب ٢/١٧٩) .

(٤) الثقفى ، تقدم .

(٥) في الأصل غير ظاهرة ولا في مسند أبي يعلى ، وهو مثنى بن الصباح البجلي الأتباوى ، ضعيف اختلط بآخره وكان عابدا ، من كبار السابعة . (التهذيب ١٠/٣٥ ، والتقريب ٢/٢٢٨) .

(٦) أخرجه أبو يعلى بإتخاذ السندين في (مسنده ص ٥٣٥) ، وذكره الهيثمي بإتخاذ السندين أيضا وعزاه لأبي يعلى ، وعزى حديث عائشة وحده للبزار والطبراني في الأوسط ، ولم يتعقبه . (مجمع الزوائد ٣/١٦٩) ، وأخرج البزار حديث عائشة ، من طريق عطاء عنها ، ومن طريق عطاء عن عروة بن عياض عنها . (كشف الأستار ١/٤٧٣) .

وفي إسناده ، مثنى بن الصباح وهو ضعيف .

(٧) الدولابي . تقدم في حديث (١٢٢)

(٨) ابن عبدالله . تقدم .

(٩) ليث بن أبي سليم . تقدم في حديث (٢٦)

عبدالوارث^(١) ، عن أنس قال : مرّ بنا أبوطيبة^(٢) في رمضان ، فقلنا من أين جئت ؟ قال : حججت رسول الله ﷺ^(٣) .

٢٨٣ - باب : الفطر مما دخل ، وجواز القبلة للصائم

٥١٨ - حدثنا أحمد بن منيع^(٤) ، ثنا مروان^(٥) ، عن رزين البكري^(٦) قال : حدثنا مولاة لنا يقال لها سلمى^(٧) من بكر بن وائل أنها سمعت عائشة تقول : دخل رسول الله ﷺ فقال : يا عائشة : هل من كسرة^(٨) ؟ فأتيته بقرص فوضعه على فيه ، وقال : يا عائشة : هل دخل بطنى منه شيء^(٩) ؟ كذلك قبلة الصائم ، إنما الافطار مما دخل وليس مما خرج^(١٠) .

-
- (١) مولى أنس بن مالك ، قال أبو حاتم : شيخ ، وقال البخاري : منكر الحديث . وضعفه الدارقطني . (الجرح والتعديل ٧٤/٦ ، ولسان الميزان ٨٥/٤) .
- (٢) مولى بني حارثة ، حجج رسول الله ﷺ (تجريد أسماء الصحابة ١٨١/٢) .
- (٣) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٨٥) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه للطبراني في الكبير ، ولم أقف عليه في مسند أنس عنده ، وعزاه لأبي يعلى أيضا وقال : فيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة لكنه مدلس . (مجمع الزوائد ١٧٠/٣) .
- وفي اسناده ليث وهو متروك الحديث ، وعبدالوارث ضعيف .
- (٤) البغوي ، صاحب المسند ، مات في سنة أربع وأربعين ومائتين .
- (٥) تذكرة الحفاظ ٤٨١/٢ ، والتنهيد ٨٤/١ ، والتقريب ٢٧/١) .
- (٦) مروان بن شجاع الجزري ، صدوق له أوهام . (التقريب ٢٣٩/٢) .
- (٦) رزين - بفتح أوله وكسر الزاي - ابن حبيب الجهني البكري بياع الأنماط ، وثقة أحمد وابن معين . (التقريب ٢٥٠/٢) .
- (٧) قال ابن حجر : لاتعرف . (المرجع السابق ٦٠١/٢) .
- (٨) أي : هل عندك شيء من خبز .
- (٩) في الكلام إيجاز بالهذف .
- (١٠) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٤١٧) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه لأبي يعلى ، وقال : فيه من لم أعرفه . (مجمع الزوائد ١٦٧/٣) ، وذكره ابن حجر في المطالب وعزاه لأحمد بن منيع ، ولأبي يعلى ولم يتعقبه ، وقال الشيخ حبيب الرحمن : سكت عليه البوصيري . (المطالب العالية ٢٨٩/١) .
- وفي اسناده سلمى وهي مجهولة ، ومروان بن شجاع صدوق له أوهام .

٢٨٤ - باب : في الصائم يأكل البرد

٥١٩ - حدثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني^(١) ، ثنا عبد الصمد بن عبد الوارث^(٢) ، حدثني أبي^(٣) ، عن علي بن زيد^(٤) عن أنس بن مالك قال : مطرت السماء يرذا فقال لنا أبوطلحة ونحن غلمان : ناولني يا أنس من ذاك البرد ، فناولته فجعل يأكل وهو صائم ، فقلت : ألسنت صائما ؟ قال : بلى ، ان ذا ليس بطعام ولا شراب ، وإنما هو بركة من السماء تطهر به بطوننا . قال أنس : فأتيت النبي ﷺ فأخبرته ، فقال : خذ عن عمك^(٥) .

٢٨٥ - باب : فيمن أفطر يوما من رمضان

من غير عذر

٥٢٠ - حدثنا سهل بن زنجلة الرازي^(٦) ، ثنا الصباح بن محارب^(٧) ، عن هارون ابن

(١) صدوق من الحادية عشرة . (التقريب ١٧٢/١ ، ومعجم شيوخ أبي يعلى - ورقة ٦) .

(٢) تقدم في حديث (١٨)

(٣) عبد الوارث بن سعيد العنبري . تقدم في حديث (٤٦٧) .

(٤) ابن جدعان .

(٥) ذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى ، وقال : فيه علي بن زيد ، وفيه كلام وقد وثق وبقيته رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ١٧٢/٣) .

وذكره ابن حجر في المطالب وعزاه لأبي يعلى وضعفه ، وأورده برواية البزار مختصرا موقوفا ومرفوعا . (المطالب العالية ٢٧٧/١) ، وأخرجه البزار من طريق محمد بن معمر ، عن عبد الصمد وساقه بإسناده ، ولفظه قريب من لفظ أبي يعلى ، وقال البزار : خالف قتادة علي بن زيد في روايته « ثم ساق رواية قتادة وهي موقوفة ، وفيها فذكر ذلك لسعيد بن المسيب فكرهه وقال : « انه يقطع الظما » . وتعقبه البزار بقوله : لا نعلم هذا الفعل الا عن أبي طلحة . (كشف الأستار ٤٨١/١) .

وفي إسناده علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف .

وليس المراد بأكل الرد أن يمضغه تحت أسنانه ثم يبتلعه لأن هذا الفعل مفطرون شك ، وإنما المراد أن يمضغه حتى يذوب فيه ثم يلقى به على الأرض على نحو المضمضة في الوضوء ، وهو أمر لا حرج منه مع ما فيه من الكراهة خشية أن يبتلع منه شيء .

(٦) هكذا في مسند أبي يعلى ، والذي في الأصل (الدار) ، وهو الأمير المحافظ ، صدوق من العاشرة .

(٧) التيمي . ربما خالف ، من الثامنة . (التقريب ٣٦٤/١) .

عنتره^(١) ، عن حبيب بن أبى ثابت ، عن ابن عمر قال : جاء رجل^(٢) الى النبي ﷺ فقال : إني أفطرت يوما من رمضان . قال : من غير عذر ولا سفر؟ قال : نعم . قال : بنس ما صنعت . قال : أجل فما تأمرني ؟ قال : اعتق رقبة . قال : والذي بعثك بالحق ما ملكت رقبة قط . قال : فصم شهرين متتابعين . قال : لا أستطيع ذلك . قال : فاطعم ستين مسكينا . قال : والذي بعثك بالحق ما أشجع أهلي . قال : فأتى النبي ﷺ بمكتل فيه تمر ، فقال : تصدق بهذا على ستين مسكينا .

قال الى من أدفعه ؟ قال : الى أفقر من تعلم . قال : والذي بعثك بالحق ما بين حرتيها^(٣) أهل بيت أحوج منا . قال : فتصدق به على عيالك^(٤) .

٢٨٦ - باب : الغيبة للصائم

٥٢١ - حدثنا عبد الأعلى بن حماد^(٥) ، ثنا حماد بن سلمة ، عن سليمان التيمي^(٦) ، عن

- (١) في الأصل « هارون بن عميرة » والتصحيح من مسند أبى يعلى ، وهارون هو الشيباني : قال يعقوب بن سفيان : لا بأس به . وقال ابن حبان : منكر الحديث جدا . وقال الذهبي معقبا على كلام ابن حبان : الظاهر أن النكارة من الراوى عنه . وقال الدارقطني : يحتج به . وقال ابن حجر : لا بأس به . (المعرفة والتاريخ ١٠٠/٣ ، والمجروحين من المحدثين ٩٣/٣ ، وميزان الاعتدال ٢٨٤/٤ ، والتقريب ٣٩٢/٢) .
- (٢) لم ينص على اسمه في الحديث وقد اختلفت الأقوال في تسميته . (انظر فتح الباري ١٦٤/٤) .
- (٣) في الأصل من غير ظاهرة ، ولا في مسند أبى يعلى . والمراد بالحرتين ، الحرّة التي في شرق المدينة ، والحرّة التي في غربها ، وقد جاء في صحيح البخارى « ما بين لايتيها » وفسرها بالحرتين ، والمشهور أن اسم اللابة غلب على اسم الغابة وهما موضعان في أقصى المدينة ، فالغابة في أقصاها من ناحية الشمال ، واللابة من جهة الجنوب وكلا الموضعين خارج عن الحرم .
- (٤) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٥٢٤) ، وذكره الهيثمى في مجمع الزوائد ، وعزاه لأبى يعلى وللطبرانى في الكبير والأوسط وقال : رجاله ثقات . (مجمع الزوائد ١٦٧/٣ ، ١٦٨) ، وأورده ابن حجر وعزاه لأبى يعلى ولم يتعقبه وقال الشيخ حبيب الرحمن : وثق رجاله البوصيرى . (المطالب العالمة ٢٨١/١) .
- وليس في اسناده مطعن ، وأصل الحديث في الصحيحين وغيرهما من مسند أبى هريرة وعائشة وغيرهما وقصته معروفة مشهورة .

انظر (صحيح البخارى ٣٣١/١ ، وصحيح مسلم ٧٨١/٢) .

(٥) النرسى . تقدم .

(٦) سليمان بن بلال . تقدم في حديث (٤٢٩)

(عبيد مولى)^(١) النبي ﷺ قال : إن امرأتين كانتا صائمتين^(٢) ، فكانتا تقتابان الناس ، فدعا رسول الله ﷺ ففعل لهما : قينا فقءتا قيحا ودما ولحما عبيطا^(٣) ، ثم قال ان هاتين صامتا عن الحلال وأفطرتا على الحرام^(٤) .

٢٨٧ - باب : ليلة القدر

٥٢٢ - حدثنا أبو خيثمة ، ثنا معاوية^(٥) ، ثنا زائدة^(٦) ، عن عاصم بن كليب^(٧) ، عن أبيه^(٨) ، عن ابن عباس ، عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ : التمسوها في العشر الأواخر وترا^(٩) .

(١) في الأصل فراغ بقدر كلمة واحدة ، والزيادة من الإصابة ومجمع الزوائد ، وعبيد هو مولى رسول الله ﷺ ترجم له ابن حجر في (الإصابة ٤٤٨/٢) .

(٢) في الأصل صائمتان .

(٣) اللحم العبيط : أى الطرى . (الترغيب والترهيب ١٤٩/٢) .

(٤) لم أقف عليه في مسند أبي يعلى ، وأخرجه الامام أحمد بلفظ أطول في (المسند ٤٣٠/٥) ، وذكره المنذرى بلفظ الامام أحمد وعزاه اليه ولأبي يعلى ولابن أبي الدنيا ، وذكر بأنهم أخرجه عن رجل لم يسم . (الترغيب والترهيب ١٤٨/٢ ، ١٤٩) ، وذكره الهيثمى بلفظ الامام أحمد ، وعزاه اليه وقال : روى أبو يعلى نحوه ، وفيه رجل لم يسم . (مجمع الزوائد ١٧١/٣) ، وأشار اليه الحافظ ابن حجر في الإصابة ونقل عن ابن عبد البر اعلاله بالانقطاع بين سليمان التيمي وعبيد مولى رسول الله ﷺ ، وذكره العراقي وعزاه لأحمد بجهالة بعض رواته (احياء علوم الدين ٣٠٨/١) .

ورجاله ثقات ، وعلمه الانقطاع المذكور ، وكل من وصله فبراه مجهول .

(٥) معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدى ، ثقة من صفار التاسعة . (التهذيب ٢١٥/١٠ ، والتقريب ٢٦٠/٢) .

(٦) ابن قدامة . تقدم في حديث (٣) .

(٧) عاصم بن كليب بن شهاب ، صدوق روى بالارزاء ، من الخامسة . (التقريب ٣٨٥/١) .

(٨) قال ابن حجر : صدوق من الثانية ، وهم من ذكره في الصحابة . (المرجع السابق ١٣٦/٢) .

(٩) لم أقف عليه في مسند أبي يعلى ، وأخرجه البزار من طريق عبد الله بن دريس عن عاصم بن كليب ، وساقه بإسناده ولفظه الا أنه قال : (في وترتها) . (كشف الأستار ٤٨٣/١) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبي يعلى وللبزار ووثق رجال أبي يعلى (مجمع الزوائد ١٧٤/٣) .

وليس في إسناده ما يقدح ورجاله بين صدوق وثقة .

٥٢٣ - حدثنا أبو الوليد القرشي ^(١) ، ثنا الوليد ^(٢) ، قال : وأخبرني سالم ^(٣) أنه سمع محمد بن عمرو بن عثمان يحدث عن أنس بن مالك (أن) ^(٤) الجهني قال : يارسول الله نحن بحيث قد علمت ، ولا نستطيع أن نحضر هذا الشهر فآخبرنا بليلة القدر . قال : احضر السبع الأواخر من الشهر . قال : لا أستطيع ذلك . قال : التمسها ليلة سابعة تبقى وهي هذه ^(٥) الليلة . قال : قلت : يارسول الله ، هذه ليلة ثلاث وعشرين ، وهي لثمان بقين . فقال : كذا هذا الشهر ينقص ، وهي تسع بقين ^(٦) .

٥٢٤ - حدثنا محمد بن بكار ^(٧) ، ثنا خديج بن معاوية ^(٨) ، عن أبي اسحاق ^(٩) ، عن أبي حذيفة ^(١٠) ، عن علي ، عن النبي ﷺ قال : رأيت القمر ليلة القدر كأنه شق جفنة ^{(١١)(١٢)} ؛

٥٢٥ - حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري ^(١٣) ، ثنا أبو أسامة ^(١٤) ، أنا الأعمش قال :

-
- (١) لم أقف عليه .
(٢) الوليد بن مسلم . تقدم .
(٣) لم أقف عليه ، ولا على شيخه .
(٤) الزيادة من مسند أبي يعلى ، ومجمع الزوائد ، والمطالب العالية .
(٥) يعنى ليلة الثالث والعشرين من الشهر .
(٦) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٤٧) ، وذكره الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفه . (مجمع الزوائد ١٣٦/٣) ، وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب وعزاه لأبي يعلى ، وقال الشيخ حبيب الرحمن : سكت عليه البوصري . (المطالب العالية ٣٠٩/١) .
وفي اسناده من لم أعرفهم .
(٧) يحتمل أن يكون البغدادي ، أو البصري ، وكلاهما تقدم .
(٨) تقدم في حديث (٤٦٩) .
(٩) السبيعي .
(١٠) سلمة بن صهيب الأرحبي ، ثقة من الثالثة . (التريب ٣١٧/١) .
(١١) الجفنة : اناء يوضع فيه الطعام لتناوله . (انظر النهاية في غريب الحديث ٢٨٠/١) .
(١٢) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٦٧) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى ، وذكر لفظاً مقارباً للفظ أبي يعلى وعزاه لعبدالله بن أحمد في زياداته ، وقال : فيه خديج بن معاوية وثقه أحمد وغيره وفيه كلام . (مجمع الزوائد ١٧٤/٣) .
وخديج بن معاوية جهله ابن الجوزي ، وثقة أحمد وغيره كما قال الهيثمي .
(١٣) تقدم في حديث (١٤٩) .
(١٤) حماد بن أسامة . تقدم في حديث (٤٩) .

أخبرت عن أنس قال : خرج رسول الله ﷺ ذات ليلة وهو يريد أن يخبرنا بليلة القدر ، وقد أخبرنا به ، فسمع لفظاً^(١) في المسجد فاختلفت^(٢) منه^(٣) .

٥٢٦ - حدثنا أبو خيثمة ، ثنا شجاع بن الوليد بن قيس^(٤) ، ثنا أبو خالد الدالاني^(٥) ، عن طلق بن حبيب^(٦) ، عن أبي عقرب الأسدي^(٧) قال : أتيت عبد الله بن مسعود وهو على أجار^(٨) فقعدت عليه ، وهو يقول : صدق الله ورسوله ، صدق الله ورسوله ، قال : إن رسول الله ﷺ نبأنا أن ليلة القدر في النصف من السبع الأواخر ، وأن الشمس (تطلع في)^(٩) صبيحتها ليس لها شعاع ، فصعدت فرأيتها كذلك ، فقلت صدق الله ورسوله^(١٠) .

٥٢٧ - حدثنا أبو خيثمة ، ثنا يحيى بن أبي بكير^(١١) ، ثنا المسعودي^(١٢) عن سعيد ابن

(١) في صحيح مسلم من مسند أبي سعيد الخدري (فجاء رجلان يحتقان معها الشيطان) وفي رواية عنده (يختصان) (صحيح مسلم ٨٢٧/٢) .

(٢) في صحيح مسلم من مسند أبي سعيد (فنيستها) (المرجع السابق) .

(٣) ذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى ، وللطبراني في الأوسط ، وقال : سقط منه التابعي ، ورجاله ثقات . (مجمع الزوائد

١٧٦/٣) . ولم أقف عليه في مسند أبي يعلى ولا غيره ، وفي اسناده انقطاع بين أنس والأعمش .

ومعناه ثابت في الصحيح من مسند أبي هريرة ، وأبي سعيد الخدري ، وعبادة بن الصامت وغيرهم .

(صحيح البخاري ٣٤٣/١ ، وصحيح مسلم ٨٢٢/٢ ، إل ٨٢٨ ، وكنز العمال ٥٣٣/٨) .

(٤) السكوني ، صدوق له أوهام من التاسعة . (التقريب ٣٤٧/١) .

(٥) تقدم في حديث (١٤٢) .

(٦) طلق - بسكون اللام - ابن حبيب الغنزي ، صدوق روى بالارجاء من الثالثة . (التقريب ٣٨٠/١) .

(٧) سكت عنه ابن أبي حاتم . (الجرح والتعديل ٤١٨/٩) .

(٨) الأجار : هو السطح الذي ليس حواليه مايرد الساقط من جدار ونحوه . بتصرف . (النهاية في الغريب

٢٦/١) .

(٩) الزيادة من مسند أبي يعلى ؛ ويمكن أن يستقيم الكلام دونها .

(١٠) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٤٩٥) ، والامام أحمد من طريق أبي الصلت عن أبي عقرب ، وساقه بلفظ مقارب

للفظ أبي يعلى . (المسند ٤٠٦/١) . وأورده الهيثمي بلفظ أحمد ، وعزاه اليه ولأبي يعلى ، وقال : أبو عقرب لم

أجد من ترجمه ، وبقية رجاله ثقات . (مجمع الزوائد ١٧٤/٣) .

وفي اسناده شجاع وهو صدوق له أوهام ، وأبو خالد الدالاني صدوق يخطئ كثيراً ويدلس ، وقد رواه معنعنا ،

وأبو عقرب سكت عنه ابن أبي حاتم .

والايماز بترقب ليلة القدر في السبع الاواخر ثابت في الصحيح . (انظر صحيح البخاري ٣٤٣/١ ، وصحيح مسلم

٨٢٣/٢) .

(١١) الكرماني . تقدم في حديث (٢٥٥)

(١٢) عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة . تقدم في حديث (٢٠٢)

عمرو بن جعدة^(١) ، عن أبي عبيدة^(٢) ، عن عبدالله^(٣) قال : سئل رسول الله ﷺ عن ليلة القدر . فقال : أيكم يذكر ليلة الصهباءات ، قال : فقال عبدالله : أنا بأبي أنت وأمي يارسول الله ، وببدي تمرات اتسحر^(٤) بهن وأنا مستتر^(٥) من الفجر حين^(٦) طلع الفجر فذكره^{(٧)(٨)} .

٢٨٨ - باب : رفع المنزر واحياء العشر

٥٢٨ - حدثنا أبو موسى محمد بن المثنى ، ثنا أبو بكر بن عياش^(٩) ، ثنا أبو اسحاق^(١٠) ، عن هيرة بن يريم^(١١) عن علي قال : كان رسول الله ﷺ يوقظ أهله في العشر الأواخر ويرفع المنزر^(١٢) .

قلت : رواه الترمذى خلا قوله « ويرفع المنزر » .

(١) المخزومي ، نقل ابن حجر عن ابن حبان وثيقه . (تعجيل المنفعة ص ١٥٤) .

(٢) أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود . تقدم في حديث (٢٧٣) .

(٣) ابن مسعود رضى الله عنه .

(٤) في مسند أحمد (استحرهن) .

(٥) في مسند أحمد (مستترا بمؤخرة رحل من الفجر ، وذلك حين طلع القمر) .

(٦) في مسند أبي يعلى (حتى) .

(٧) يعنى أبا يعلى ، وقد ساقه بتمامه ، وفيه (وذلك ليلة سبع وعشرين ان شاء الله) .

(٨) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٤٩٨) ، وأخرجه أحمد من طريق عمرو بن الهيثم عن المسعودى ، وساقه

باسناده ، ولفظه قريب من لفظ أبي يعلى . (المسند ١/٣٧٦) وذكره الهيثمى بلفظ الامام أحمد وفيه اختلاف

يسير ، وعزاه اليه ، ولأبي يعلى وللطبرانى في الكبير وقال : وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه . (مجمع الزوائد

٣/١٧٤ ، ١٧٥) . وفي اسناده المسعودى وهو صدوق اختلط ، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه .

(٩) الأسلى . تقدم في حديث (١١٤)

(١٠) السبيعي .

(١١) « يريم » غير ظاهرة في الأصل ولا في مسند أبي يعلى ، والتصحيح من جامع الترمذى . وهيرة هو الشيبانى . قال

ابن حجر : لا بأس به وقد عيب بالتشيع . (التقريب ٢/٣١٥) .

(١٢) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٤٩ ، ٥٠) ، والترمذى من طريق سفيان عن أبي اسحاق وساقه باسناده ، ولفظه

« أن النبى ﷺ كان يوقظ أهله في العشر الأواخر من رمضان » قال الترمذى : هذا حديث حسن صحيح .

(جامع الترمذى ٢/١٤٦) ، وأخرجه البيهقى من طريق عاصم بن ضمرة عن على ، بلفظ « كان النبى ﷺ اذا =

٢٨٩ - باب :

٥٢٩ - حدثنا أبو الربيع ، ثنا يعقوب ^(١) ، أنا عيسى ^(٢) ، عن جابر بن عبد الله قال :
صلى بنا رسول الله ﷺ في شهر رمضان ثمان ركعات وأوتر فلما كانت الليلة القابلة اجتمعنا في
المسجد ، ورجونا أن يخرج إلينا فلم نزل نراقبه حتى أصبحنا ثم دخلنا فقلنا يا رسول الله :
اجتمعنا في المسجد ورجونا أن تصلى بنا . فقال : انى خشيت أو كرهت أن تكتب
عليكم ^(٣) .

٢٩٠ - باب : فضل صوم التطوع

٥٣٠ - حدثنا بشر بن هلال الصواف ^(٤) ، ثنا عبد الوارث ^(٥) ، عن ليث ^(٦) ، عن
مجاهد ^(٧) ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : لو أن رجلا صام يوما تطوعا ثم أعطى

= كان العشر الاواخر من رمضان شعر المنزر واعتزل النساء » (السنن الكبرى ٣١٤/٤) ، وذكره الهيثمي بلفظ آخر
وعزاه للطبراني في الاوسط ، ولأبي يعلى ، وقال : في اسناد الطبراني عبد الغفار بن القاسم وهو ضعيف واسناد أبي
يعلى حسن . (مجمع الزوائد ١٧٤/٣) .
وفي اسناد أبي يعلى ، أبو بكر بن عياش وهو ثقة لما كبر ساء حفظه وتابعه سفيان عن أبي اسحاق ، لكن أبا
اسحاق اختلط وروى عنه ابن عيينة بعد الاختلاط ، فاذا كان سفيان المذكور هو ابن عيينة فيكون اسناد الترمذي
محتاجا للمتابعة ، والا فالرواية اسنادها صحيح إن شاء الله .

(١) يعقوب بن عبد الله بن سعد القمي . تقدم في حديث (٢٤٤) .

(٢) عيسى بن جارية . تقدم .

(٣) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ١٩٦) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه لأبي يعلى ، وللطبراني في الصغير ،

وقال : فيه عيسى بن جارية وثقه ابن حبان وغيره ، وضعفه ابن معين . (مجمع الزوائد ١٧٢/٣ ، ١٧٣) .

وفي اسناده يعقوب وهو صدوق بهم ، وعيسى بن جارية فيه لين . ومعناه ثابت في الصحيح من مسند عائشة
وغيرها . (انظر صحيح البخارى ٣٤٢/١) .

(٤) أبو محمد النميري . ثقة من العاشرة . (التقريب ١٠٢/١) .

(٥) عبد الوارث بن سعيد العبدي . تقدم في حديث (٤٦٧) .

(٦) ليث بن أبي سليم . تقدم في حديث (٢٦) .

(٧) ابن جبر . تقدم في حديث (٥٤) .

ملء الأرض ذهباً لم يستوف ثوابه دون يوم الحساب^(١) .

٢٩١ - باب : فيمن صام يوماً ابتغاء وجه الله

٥٣١ - حدثنا أحمد بن عيسى^(٢) ، ثنا ابن وهب^(٣) ، حدثني ابن لهيعة ، عن زبان ابن فائد^(٤) أن لهيعة بن عقبة^(٥) حدثه عن عمرو بن ربيعة^(٦) ، عن سلمة^(٧) بن قيسر أن رسول الله ﷺ قال : من صام يوماً ابتغاء وجه الله ، باعده الله من جهنم كبعد غراب طار وهو فرخ حتى مات هرمًا^(٨) .

(١) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٥٥٦ ، وفي معجم شيوخه ورقة ٣) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى ووثق رجاله ، ونبه على تدليس ليث بن أبي سليم . (مجمع الزوائد ١٨٢/٣) ، وذكره علاء الدين في (كنز العمال ٥٥٨/٨) .

وفي اسناده ليث بن أبي سليم وقد اختلط ولم يتميز حديثه فترك .

(٢) التستري . تقدم .

(٣) عبدالله بن وهب .

(٤) تقدم في حديث (٤١٨) .

(٥) أبو عبدالله لهيعة بن عقبة المصري ، يكنى أبا عكرمة ، مستور من الرابعة . (التقريب ١٣٨/٢) .

(٦) في المعجم الكبير (عمرو بن ربيعة الحضرمي) ، قال ابن حجر : لا يعرف . (لسان الميزان ٥٩/٣) .

(٧) في المعجم الكبير (سلامة بن قيسر) ، وكذلك ذكره ابن حجر في (الاصابة ٦٠/٢) .

(٨) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ١١٠) ، واليزار من طريق زبان عن أبي الشعثاء عن سلمة بن قيسر عن أبي هريرة ، وساقه بلفظه مع اختلاف يسير . (كشف الاستار ٤٨٧/١) ، وأخرجه الطبراني من مسند سلامة بن قيسر بعد أن ساق له ثلاثة أسانيد مدارها على لهيعة بن عقبة . (المعجم الكبير ٦٤/٧) ، وذكره الهيثمي من مسند سلمة بن قيسر وعزاه لأبي يعلى ، وللطبراني في الكبير ، ونبه على وجود ابن لهيعة في اسناده ، ثم ذكره من مسند أبي هريرة وعزاه لأحمد واليزار وقال : فيه رجل لم يسم . (مجمع الزوائد ١٨١/٣) ، وذكره ابن حجر في الاصابة وأشار للاختلاف على من رواه عن رسول الله ﷺ ، وقال مداره على ابن لهيعة . (الاصابة ٦٠/٢) ، وذكره صاحب كنز العمال في (الكنز ٥٥٨/٨) .

وفي اسناده ، زبان وهو منكر الحديث ، ولهيعة مستور الحال ، وعمرو بن ربيعة لا يعرف .

٢٩٢ - باب : فيمن صام يوما في سبيل الله

٥٣٢ - حدثنا أحمد بن عيسى ^(١) ، ثنا ابن وهب ^(٢) ، أخبرني يحيى بن أيوب ^(٣) ، عن زبآن بن فائد ^(٤) ، عن سهل بن معاذ ^(٥) ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : من صام يوما (في سبيل الله) ^(٦) متطوعا ^(٧) في غير رمضان بعد من النار مائة عام سير المضر ^(٨) الجواد ^(٩) .

٢٩٣ - باب : في صوم عاشوراء

٥٣٣ - حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري ، حدثنا عليقة ^(١٠) ، عن أمها ^(١١) قالت : قلت لأمة ^(١٢) الله بنت رزينة : يا أمة الله حدثتك أمك رزينة أنها سمعت رسول الله ﷺ

(١) التستري .

(٢) عبد الله بن وهب .

(٣) المصري تقدم في حديث (٥٠٣) .

(٤) تقدم .

(٥) تقدم هو وأبوه في حديث (٤٦٨) .

(٦) الزيادة من مسند أبي يعلى ومجمع الزوائد .

(٧) قوله (متطوعا) ليس في مجمع الزوائد .

(٨) في مسند أبي يعلى (المجيد) .

(٩) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ١٦٤) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه لأبي يعلى ، وقال : فيه زبآن ابن

فائد وفيه كلام كثير ، وقد وثق . (مجمع الزوائد ١٩٤/٣) ، وذكر صاحب كنز العمال حديثا مثله من مسند

عبدالرحمن بن غنم .

(كنز العمال ٥٥٧/٨ ، ٥٥٨) .

وفي اسناد أبي يعلى زبآن وهو منكر الحديث ، ويحيى بن أيوب صدوق ربما أخطأ .

(١٠) عليقة بنت الكميت العتكية . لم أقف على ما يدل على ترجمتها أو تعديلها .

(١١) أمينة - لم أقف على ترجمتها . (انظر الاصابة ٣٠٢/٤) .

(١٢) صحابية هي وأمها وكنيتها خادمة للرسول ﷺ . (تجريد أسماء الصحابة ٢٤٧/٢ ، ٢٦٨) .

يذكر صوم عاشوراء ؟ قالت : نعم ، وكان يعظمه حتى يدعو برضعائه ^(١) ، وبرضعاء ابنته فاطمة فيتفل في أفواههن ، ويقول للأمهات لا ترضعوهن الى الليل ^(٢) .

٥٣٤ - حدثنا عبد الأعلى بن حماد ^(٣) ، ثنا حماد ^(٤) ، عن أبي هارون العبدى ^(٥) ، عن أبي سعيد الخدرى أن رسول الله ﷺ أمر بصوم عاشوراء ، وكان لا يصومه ^(٦) .

٥٣٥ - حدثنا أبو الربيع الزهراني ، ثنا سلام بن سليم ^(٧) ، عن زيد العمى ^(٨) ، عن يزيد الرقاشي ، عن أنس ، عن النبي ﷺ قال : فلق البحر لبنى اسرائيل يوم عاشوراء ^(٩) .

٢٩٤ - باب : صوم يوم عرفة

٥٣٦ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا خالد بن مخلد ^(١٠) ، عن محمد بن جعفر ابن

-
- (١) في رواية الطبراني ، وأبي نعيم ، (ليدعوا صبيانه وصبيان فاطمة المراضع) .
- (٢) لم أقف عليه في مستند أبي يعلى ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى ، وعزاه للطبراني بلفظ قريب من لفظ أبي يعلى ، وقال : غليلة ومن فوقها لم أجد من ترجمهن . (مجمع الزوائد ١٨٦/٣) . وأورده الحافظ ابن حجر في الإصابة وعزاه لابن أبي عاصم ، وابن منده ، ولأبي مسلم الكجى ، ولأبي نعيم . (الإصابة ٣٠٢/٤) . وذكره في المطالب وعزاه لأبي يعلى وللحارث بن أبي أسامة . (المطالب العالية ٢٩٤/١) .
- وفي اسناده غليلة وأما ولم أقف على من ترجم عنها .
- (٣) النريسي . تقدم .
- (٤) حماد بن زيد . تقدم .
- (٥) عمار بن جوين . تقدم في حديث (٢٩٦) .
- (٦) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ١٣٠) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه لأبي يعلى ، وقال : فيه أبو هارون العبدى وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ١٨٦/٣) . وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب وعزاه لأبي يعلى ، ونقل الشيخ حبيب الرحمن عن البوصيرى تضعيفه .
- (المطالب العالية ٢٩٤/١) .
- وفيه أبو هارون ولا تحل الرواية عنه .
- (٧) الطويل . تقدم في حديث (٢١٢) .
- (٨) زيد بن الحواري العمى . تقدم في حديث (٢١٢) .
- (٩) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٧٣) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى وقال : فيه يزيد الرقاشي وفيه كلام وقد وثق . (مجمع الزوائد ١٨٨/٣) .
- وفي اسناده ، سلام بن سليم ، وزيد العمى ، والرقاشي ، والأول متروك ، والثاني والثالث ضعيفان .
- (١٠) القطواني . تقدم في حديث (٤١) .

أبى كثير^(١)، قال : حدثنى أبو حازم^(٢) عن سهل بن سعد^(٣) قال : قال رسول الله ﷺ : من صام يوم عرفة غفر له سنتين متتابعتين^(٤).

٢٩٥ - باب : فيمن صام الأربعاء والخميس

٥٣٧ - حدثنا سويد بن سعيد^(٥)، حدثنا بقية بن الوليد^(٦)، عن أبى بكر^(٧)، قال : حدثنى محمد بن يزيد^(٨)، عن حنش الصنعاني^(٩)، عن ابن عباس قال : قال رسول

(١) الانصارى ، ثقة من السابعة . (التقريب ١٥٠/٢) .

(٢) سلمة دينار الحار . تقدم في حديث (٣٣) .

(٣) الساعدي . تقدم .

(٤) أخرجه أبو بكر بن أبى شيبة عن معاوية بن هشام ، عن أبى حفص الطائفي ، عن أبى حازم عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : صوم عرفة كفارة سنتين .

(٥) مصنف ابن أبى شيبة (٩٧/٣) ، وأخرجه أبو يعلى عن أبى بكر بن أبى شيبة عن معاوية بن هشام ، عن أبى حفص الطائفي ، عن أبى حازم ، عن سهل بن سعد قال : قال رسول الله ﷺ : «من صام يوم عرفة غفر له سنتين متتابعتين» . ثم ساق السند الذى أورده الهيثمى هنا وأعقبه بمتن حديث آخر . (مسند أبى يعلى ص ٦٩٦) ، وأخرجه الطبرانى من طريق أبى بكر ، وعثمان ، ابنى أبى شيبة عن أبى حفص الطائفي ، وسأقه بإسناده ومثله . (المعجم الكبير ٢٢٠/٦) ، وأورده الهيثمى في مجمع الزوائد وعزاه لأبى يعلى ، والطبرانى في الكبير ، وقال : رجال أبى يعلى رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ١٨٩/٣) ، وذكر ابن حجر في المطالب وعزاه لأبى بكر بن أبى شيبة . (المطالب العالية ٢٩٦/١) .

والإسناد الذى ذكره الهيثمى رجاله ثقات وفيهم الصدوق ، وقد وهم فيه الهيثمى رحمه الله .

أما إسناده الصحيح ففيه معاوية بن هشام القصار وهو صدوق له أوهام . وأبو حفص عبدالسلام بن حفص فقد وثقه ابن معين وسكت عنه أبو حاتم .

(انظر المرح والتعديل ٤٦/٦) .

(٥) تقدم في حديث (٢) .

(٦) تقدم في حديث (١٤١) .

(٧) أبو بكر بن أبى مريم الفسائى . تقدم في حديث (١٤١) .

(٨) لم أميزه .

(٩) حنش بن عبدالله الصنعانى ، وثقه أبو زرعة ، وقال أبو حاتم : صالح . وسكت عنه البخارى . وقال ابن حجر :

ثقة من الثالثة . (المرح والتعديل ٢٩١/٣ ، والتاريخ الكبير ٩٩/٣ ، والتقريب ٢٠٥/١) .

الله ﷺ : من صام الأربعاء والخميس كتب له براءة من النار^(١) .

٥٣٨ - حدثنا سويد بن سعيد ، ثنا بقية بن الوليد ، عن أبي بكر ، عن زيد ابن

أسلم^(٢) ، عن ابن عمر ، عن النبي ﷺ قال : مثله^(٣) .

٢٩٦ - باب : في صيام يوم الجمعة

٥٣٩ - حدثنا ابن غير^(٤) ، ثنا حفص^(٥) ، عن ليث^(٦) ، عن عمير بن أبي عمير^(٧) ،

عن ابن عمر قال : ما رأيت رسول الله ﷺ مفطرا في يوم جمعة قط^(٨) .

(١) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٥١٦) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ، وعزاه لأبي يعلى ، وقال : فيه أبو بكر ابن أبي مريم وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ١٩٨/٣) ، وأخرج البيهقي من طريق محمد بن علي بن عبدالله ابن عباس عن أبيه عن ابن عباس حديثا موقوفا عليه بلفظ « أنه كان يستحب أن يصوم الأربعاء والخميس والجمعة ، ويخبر أن رسول الله ﷺ كان يأمر بصومهن وأن يتصدق بما قل أو كثر ، فإن الله الفضل الكثير » . وضعفه البيهقي . (السنن الكبرى ٢٩٥/٤) . وفي اسناده أبوبكر بن أبي مريم ولا يحتج به ، وبقية بن الوليد يدلّس عن الضعفاء وروايته معنئة ، وسويد بن سعيد لا يحتج به ، ومحمد بن يزيد لم أقف عليه .

(٢) العدوي . تقدم في حديث (٦٤) .

(٣) تقدم الكلام على اسناده في الحديث الذي قبله ، وقد ذكر أبو يعلى اسناده عقب حديث ابن عباس المتقدم ، ولم يذكر مثله ، وعطفه عليه بقوله « مثله » .

(٤) مسند أبي يعلى ص ٥١٦ .

(٥) محمد بن عبدالله بن غير . تقدم .

(٦) حفص بن أبي داود ، صاحب عاصم . تقدم في حديث (٣١٤) .

(٧) ليث بن أبي سليم . تقدم .

(٨) قال ابن معين : لا أعرفه . (المرح والتعديل ٣٧٧/٦) .

(٩) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٥٢٣) ، وأبو بكر بن أبي شيبة عن حفص ، عن ليث ، وسأفه باسناده ولفظه . (مصنف أبي بكر بن أبي شيبة ٤٦/٣) ، وأخرجه البزار من طريق الحسن بن أبي جعفر ، عن أيوب ، عن محمد ابن سيرين عن ابن عمر ، وسأفه باللفظ المتقدم . (كشف الاستار ٤٩٩/١) ، وذكره الهيثمي ، وعزاه لأبي يعلى والبزار ، وقال : فيه الحسن بن أبي جعفر وهو ضعيف ، وقال ابن عدى له أحاديث صالحة . (مجمع الزوائد ٢٠٠/٣) ، وأورده ابن حجر وعزاه لمسدّد . (المطالب العالية ٢٩٩/١) .

وفي اسناده عمير بن أبي عمير وهو غير معروف ، وليث بن أبي سليم متروك الحديث ، وحفص بن أبي داود متروك أيضا .

٢٩٧ - باب : في صيام شعبان

٥٤٠ - حدثنا سويد بن سعيد^(١) ، ثنا مسلم بن خالد^(٢) ، عن ابن طريف^(٣) ، عن يحيى بن أبي كثير^(٤) ، عن أبي سلمة^(٥) عن أبي هريرة ، عن عائشة حدثهم أن رسول الله ﷺ كان يصوم شعبان كله ، قالت : قلت : يا رسول الله : أحب الشهور إليك أن تصومه شعبان ؟ قال : إن الله يكتب على كل نفس ميّنة تلك السنة ، فأحب أن يأتيني أجلى وأنا صائم^(٦) .

قلت : هو في الصحيح^(٧) وغيره بغير هذا السياق .

٢٩٨ - باب : الشتاء ربيع المؤمن

٥٤١ - حدثنا أبو كريب^(٨) ، ثنا رشدين^(٩) ، عن عمرو بن الحارث^(١٠) ، عن أبي

-
- (١) الهروي . تقدم في حديث (٢) .
- (٢) الزنجي ، صدوق كثير الأوهام من الثامنة . (التقريب ٢/٢٤٥) .
- (٣) هكذا في الأصل ، ومسنّد أبي يعلى ، وقد ترجم له الذهبي فساء طريف بن الدفاع ، وكذلك ساء ابن أبي حاتم وسكت عليه ، وقال الذهبي : لينة العقيلي . (الجرح والتعديل ٤/٤٩٤ ، وميزان الاعتدال ٢/٣٣٧) .
- (٤) الطائي . تقدم .
- (٥) أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف . تقدم .
- (٦) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٤٤٣) ، وذكره المنذرى وعزاه لأبي يعلى ، وقال : هو غريب وإسناده حسن . (الترغيب والترهيب ٢/١١٧) ، وأورده الهيثمي وعزاه لأبي يعلى ، وقال : فيه مسلم بن خالد الزنجي وفيه كلام وقد وثق . (مجمع الزوائد ٣/١٩٢) .
- وفي إسناده سويد بن سعيد ولا يحتاج به ، ومسلم بن خالد صدوق كثير الأوهام ، وطريف بن الدفاع لينة العقيلي . ويحيى بن أبي كثير يدلّس وقد رواه معننا .
- (٧) انظر (الترغيب والترهيب ٢/١١٧) .
- (٨) محمد بن العلاء . تقدم في حديث (٤٠) .
- (٩) رشدين بن سعد . تقدم في حديث (١٠٥) .
- (١٠) الانصاري مولاهم . تقدم في حديث (١٠٥) .

السمع^(١) ، عن أبي الهيثم^(٢) ، عن أبي سعيد ، عن النبي ﷺ قال : الشتاء ربيع المؤمن^(٣) .

٥٤٢ - حدثنا زهير^(٤) ، ثنا الحسن بن موسى^(٥) ، ثنا ابن لهيعة^(٦) ، ثنا دراج أبو السمح ، فذكره^(٧) .

٢٩٩ - باب : ما نهي عن صيامه من الأيام

٥٤٣ - حدثنا محمد بن خالد بن عبدالله الطحان^(٨) ، ثنا أبي^(٩) ثنا سعيد^(١٠) ، عن قتادة^(١١) ، عن أنس أن رسول الله ﷺ نهى عن صوم خمسة أيام من السنة ، يوم الفطر ، ويوم النحر ، وثلاثة أيام من^(١٢) التشريق^(١٣) .

(١) دراج بن سمعان . تقدم .

(٢) سليمان بن عمرو الليثي . تقدم .

(٣) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ١٢٣) ، والامام أحمد من طريق الحسن بن موسى الأشيب عن ابن لهيعة ، عن دراج ، وساقه باسناده ومثله . (المسند ٧٥/٣) . وذكره الهيثمي وعزاه لأحمد ، ولأبي يعلى ، وحسن اسناده . (مجمع الزوائد ٢٠٠/٣) ، وأورده العجلوني في كشف الخفاء ، بلفظ « الشتاء ربيع المؤمن ، طال ليله فقامه ، وقصر نهاره فصامه » ، وعزاه للعسكري بتمامه ، ولأبي يعلى وأحمد وأبي نعيم باختصار ونبه على وجود أبي الهيثم في اسناده ، وقال : على أن لهذا الحديث شواهد فيصير حسنا لغيره . (كشف الخفاء ٥/٢) .

وأبو الهيثم ثقة ، وأبو السمح صدوق في حديثه عنه ، ورشدين بن سعد سمي الحفظ وتابعه الحسن بن موسى عن ابن لهيعة عن دراج ، فالحديث حسن لذاته باعتبار الطريقتين ، لا أنه حسن لغيره كما ذكر العجلوني فأورد شواهد له من

مسند أنس وغيره .

(٤) زهير بن حرب . تقدم .

(٥) الأشيب . تقدم في حديث (٩١) .

(٦) عبدالله بن لهيعة .

(٧) تقدم تخريجه والكلام عليه .

(٨) ضعيف من العاشرة . (التقریب ١٥٧/٢) .

(٩) ثقة من الثامنة . (المرجع السابق ٢١٥/١) .

(١٠) سعيد بن أبي عروبة . تقدم في حديث (١٣١) .

(١١) ابن دعامه .

(١٢) هكذا في الأصل بزيادة « من » وليست موجودة في مسند أبي يعلى ولا غيره وأيام التشريق : هي ثلاثة أيام تلي عيد النحر سميت بذلك من تشريق اللحم وهو تقديده وبسطه في الشمس ليجف . (انظر النهاية في الغريب

٤٦٤/٢) ، وزيادة « من » هنا لها وجه باعتبار أنها للابتداء .

(١٣) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٢٨٦) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى ، وقال : هو ضعيف من طريقه كلها . =

٥٤٤ - حدثنا موسى بن محمد بن حيان ^(١) ، ثنا كهمس بن المنهال ^(٢) ثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن يزيد الرقاشي ^(٣) ، عن أنس فذكر نحوه ^(٤) .

٥٤٥ - حدثنا أبو خيثمة ، ثنا روح ^(٥) ، ثنا الربيع بن صبيح ^(٦) ، ومسروق أبو عبد الله السامي ، قالنا ثنا يزيد الرقاشي ، عن أنس بن مالك قال : نهى رسول الله ﷺ عن صوم أيام التشريق الثلاثة بعد يوم النحر ^(٧) .

= (مجمع الزوائد ٢٠٣/٣) ، وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب بأسناده ، وقد سقط منه خالد بن عبد الله الطحان ، ولفظه مختصر ، وتعقبه بقوله : أخطأ فيه محمد بن خالد ، وإنما هو يزيد الرقاشي ، لا قتادة . (المطالب العالية ٢٩٨/١) . وفي أسناده محمد بن خالد وهو ضعيف ، وسعيد مدلس وقد رواه معنعنا ، ويأتي له طريق آخر في الحديث التالي .

(١) تقدم في حديث (١٠٣) .

(٢) السديسي ، صدوق رمى بالقدح ، من التاسعة . (التقريب ١٣٧/٢) .

(٣) يزيد بن أبان الرقاشي . تقدم .

(٤) أخرجه أبو يعلى بهذا الإسناد ، ولفظه « أن رسول الله ﷺ نهى عن صوم خمسة أيام من السنة ، يوم الفطر ويوم النحر ، وأيام التشريق » . (مسند أبي يعلى ص ٣٧٥) ، وذكر أسناده الحافظ ابن حجر ، وسقط منه بعضه فتداركه الشيخ حبيب الرحمن فأثبتته . (المطالب العالية ٢٩٨/١) . وفي أسناده يزيد بن أبان وهو ضعيف ، وسعيد مدلس وروايته معنعة ، وموسى بن محمد سمي* الحفظ .

(٥) روح بن عبادة القيسي . تقدم .

(٦) السعدى . صدوق سمي* الحفظ ، من السابعة . (التقريب ٢٤٥/١) .

(٧) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٧٥) ، وذكره ابن حجر في المطالب ، وعزاه لأحمد بن منيع ، وللحارث بن أبي أسامة وقال الشيخ حبيب الرحمن أسناده ضعيف . (المطالب العالية ٢٩٨/١) ، وسبق أن نقلت كلام الهيثمي في تضعيفه (انظر حديث رقم ٥٤٣) .

وفي أسناده الربيع بن صبيح وهو صدوق سمي* الحفظ ، ومسروق أبو عبد الله لم أقف عليه .

« كتاب »

[الحج]

٣٠٠ - باب : المغفرة لأهل عرفة

٥٤٦ - حدثنا ابراهيم بن الحجاج السامى^(١) ، ثنا صالح^(٢) ، عن يزيد الرقاشى ، عن أنس قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الله تطول^(٣) على أهل عرفات يباهى بهم الملائكة ، يقول : ياملأنكى انظروا الى عبادى شعنا غبرا أقبلوا يضربون الى من كل فج عميق ، فأشهدكم أنى قد أجبت دعاءهم ، وشفعت^(٤) رغبتهم ، ووهبت مسيئتهم لمحسنهم ، وأعطيت محسنهم جميع ما سألونى غير التبعات التى بينهم • فإذا أفاض القوم الى جمع ، ووقفوا فعادوا فى الرغبة والطلب الى الله ، فيقول : ياملأنكى : عبادى وقفوا فعادوا فى الرغبة والطلب فأشهدكم أنى قد أجبت دعاءهم ، وشفعت رغبتهم ، ووهبت مسيئتهم لمحسنهم وأعطيت محسنهم جميع ما سألونى ، وكفلت عنهم التبعات التى بينهم^(٥) •

(١) تقدم فى حديث (٧٤) •

(٢) صالح بن بشرى المرى • تقدم فى حديث (٢٢) •

(٣) أى : تفضل • (النهاية فى غريب الحديث ١٤٥/٣) •

(٤) شفعت : من الشفع وهو الزوج • (المرجع السابق ٤٨٥/٢) والمعنى : أنه ضاعف لهم العطاء •

(٥) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٣٧٤) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه صالح المرى وهو ضعيف •

(مجمع الزوائد ٢٥٧/٣) ، وأورده الحافظ ابن حجر بلفظ آخر وعزاه لأحمد بن منيع ، ثم أشار الى رواية أبى يعلى

وذكر ما فيها من زيادة على رواية ابن منيع • (المطالب العالية ٣٤٩/١ ، ٣٥٠) •

وفى اسناده يزيد بن أبان وصالح المرى وكلاهما ضعيف ، وابراهيم بن الحجاج ثقة يهيم قليلا •

٣٠١ - باب : فيمن مات في طلب الحج أو العمرة

٥٤٧ - حدثنا الحسن بن حماد^(١) ، ثنا حسين - يعنى الجعفى -^(٢) عن ابن السماك^(٣) ، عن عائذ^(٤) ، عن عطاء^(٥) ، عن عائشة قالت : قال رسول الله ﷺ : « من مات في هذا الوجه^(٦) بحج أو عمرة فمات فيه لم يعرض^(٧) ولم يحاسب . وقيل : أدخل الجنة » . قالت : وقال رسول الله ﷺ : « إن الله يباهى بالطائفين »^(٨) .

٣٠٢ - باب : التواضع في الحج

٥٤٨ - ثنا محمد بن عبدالله بن غدير ، حدثنا يونس بن بكير^(٩) عن سعيد بن مسيرة^(١٠) ،

(١) المعروف بسجادة . تقدم في حديث (٤٠٥) .

(٢) حسين بن على الجعفى . تقدم في حديث (٤) .

(٣) محمد بن صبيح بن السماك الكوفى ، قال ابن غدير : ليس حديثه بشيء . (الجرح والتعديل ٢٩٠/٧ ، والمعركة

والتاريخ ٦٧١/٢ ، وتعجيل المنفعة ص ٣٦٤) .

(٤) عائذ بن نسير ، ضعفه يحيى بن معين ، وسرد له ابن عدى مناكير ، وقال ابن حبان : كثير الخطأ بطل الاحتجاج بما

انفرد لما غلب على صحيح حديثه الخطأ . (المجروحين من المحدثين ١٩٤/٢ ، وميزان الاعتدال ٣٦٣/٢) .

(٥) ابن يسار .

(٦) يعنى في هذا السبيل ، حالة كونه متلبسا بحج أو عمرة .

(٧) أى : لم يعرض على الحساب .

(٨) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٤١٧) ، وذكره الهيثمى ، وعزاه لأبى يعلى للطبرانى في الأوسط ، وقال : فى اسناد

الطبرانى محمد بن صالح العدوى ، ولم أجد من ذكره ، وبقية رجاله رجال الصحيح ، واسناد أبى يعلى فيه عائذ

ابن نسير - فى أصل مجمع الزوائد « نسير » ، وعدلها الناشر فقال : « بشير » ولم يصب - وهو ضعيف . (مجمع

الزوائد ٢٠٨/٣) ، وذكره ابن حبان والذهبي فى ترجمة عائذ . (المجروحين من المحدثين ١٩٤/٢ ، وميزان

الاعتدال ٣٦٣/٢) ، وأورده ابن حجر فى المطالب مختصرا ، وضعفه وعزاه لأبى يعلى . (المطالب العالية

٣٣٨/١) .

وفى اسناده ابن السماك وحديثه ليس بشيء ، وعائذ كثير الخطأ ولا يحتج به .

(٩) الشيبانى . تقدم فى حديث (١٦٩) .

(١٠) البكرى . قال البخارى : منكر الحديث . وقال ابن حبان : يروى الموضوعات . وقال الذهبي : كذبه يحيى

القطان . (ميزان الاعتدال ١٦٠/٢) .

عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : لقد مرّ بالصخرة من الروحاء ^(١) سبعون نبيا حفاة عليهم العباء ^(٢) يؤمون ^(٣) بيت العتيق ، منهم موسى نبي الله ﷺ ^(٤) .

٥٤٩ - حدثنا سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي ^(٥) ، ثنا أبي ، ثنا يزيد بن سنان ^(٦) ، عن زيد بن أبي أنيسة ^(٧) ، عن عاصم بن بهدلة ^(٨) ، عن زر بن حبیش ^(٩) ، عن عبد الله ابن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : «كأنى أنظر الى موسى بن عمران في هذا الوادى محرما بين ^(١٠) قطوانيتين» ^(١١) .

٥٥٠ - حدثنا عقبه بن مكرم ^(١٢) ، ثنا يونس ^(١٣) ، ثنا ابراهيم بن اسماعيل ^(١٤) ، عن يزيد الرقاشي ، عن أبيه ^(١٥) ، عن أبي موسى ^(١٦) قال : قال رسول الله ﷺ : لقد مرّ بالصخرة من

-
- (١) موضع معروف حتى اليم بهذا الاسم ، في طريق المسافرين المدينة الى جدة ، ويقال له بئر الراحة أيضا .
(٢) ضرب من الأكسية ، واحده عباءة ، وعباية . (النهاية في غريب الحديث ١٧٥/٣) .
(٣) أى : يقصون .
(٤) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٩٠) ، وذكره الهيثمي ، وعزاه لأبي يعلى ، وقال : فيه سعيد بن مسيرة وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ٢٢٠/٣) .
وفي اسناده سعيد بن مسيرة وهو هالك ، ويونس بن بكير يخطئ .
(٥) تقدم هو وأبوه في حديث (١٩٧) .
(٦) يزيد بن سنان بن يزيد الرهاوى ، ضعيف من كبار السابعة . (التهذيب ٣٣٥/١١) . والتقريب ٣٦٦/٢) .
(٧) تقدم في حديث (١٦٦) .
(٨) ابن أبي النجود . تقدم .
(٩) تقدم في حديث (١٩٦) .
(١٠) القطوانية : عباءة بيضاء قصيرة الخمل ، والنون زائدة . (النهاية في الغريب ٨٥/٤) .
(١١) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٤٦٦) ، وذكره الهيثمي ، وعزاه لأبي يعلى للطبراني في الأوسط ، وحسن اسناده . (مجمع الزوائد ٢٢١/٣) .
وفي اسناده يحيى بن سعيد وهو صدوق غريب ، ويزيد بن سنان ضعيف ، وعاصم بن بهدلة صدوق له أهلام .
(١٢) تقدم في حديث (٧٧) .
(١٣) يونس بن بكير الشيباني . تقدم .
(١٤) ابن أبي حبيبة ، وثقة أحمد ، وضعفه النسائي ، وقال البخاري : عنده منكر . وقال ابن معين : صالح الحديث .
وقال مرة اخرى ليس بشيء . وقال أبو حاتم : شيخ ليس بقوى ، يكتب حديثه ولا يحتج به ، منكر الحديث دون ابراهيم بن اسماعيل بن مجمع . (الجرح والتعديل ٨٣/٢ ، وميزان الاعتدال ١٩/١) .
(١٥) أبان بن عبد الله الرقاشي ، وضعفه ابن معين والدارقطني ، وقال الذهبي : « له حديث واحد عند ابنه » . ونقل عن ابن عسلى قوله : حدث عنه ابنه بأحاديث مخارجها ظلمة » . (ميزان الاعتدال ١٠/١) .
(١٦) الأشعري ، رضى الله عنه . تقدم في حديث (٤٩) .

الروحاء سبعون نبيا ، منهم نبي الله موسى حفاة عليهم العبايا يؤمون بيت الله العتيق^(١) .
 ٥٥١ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبيد الله بن موسى^(٢) ثنا إبراهيم ابن
 اسماعيل^(٣) ، حدثنا صالح بن كيسان^(٤) ، عن يزيد الرقاشي ، فذكر نحوه^(٥) .

٣٠٣ - باب : فيمن مضت عليه خمسة أعوام لا يفد الى بيت الله

٥٥٢ - حدثنا أبو بكر^(٦) ، ثنا خلف بن خليفة^(٧) ، عن العلاء بن المسيب^(٨) ، عن
 أبيه^(٩) ، عن أبي سعيد^(١٠) رفعه ان الله يقول : « وإن عبداً أصححت له جسمه وأوسعت
 عليه في المعيشة يمضي^(١١) عليه خمسة أعوام لا يفد الى^(١٢) » محرم^(١٣) .

-
- (١) لم أقف عليه في مسند أبي يعلى ، وذكره الهيثمي ، وعزاه لأبي يعلى ، للطبراني في الكبير ، وقال : فيه يزيد الرقاشي
 وفيه كلام . (مجمع الزوائد ٢٢٠/٣) .
 وفي اسناده أبان الرقاشي وابنه يزيد وكلاهما ضعيف ، وإبراهيم بن اسماعيل لا يحتج به وعنده مناكير ، ويونس
 صدوق يخطئ .
- (٢) عبيد الله بن موسى بن أبي المختار ، تقدم في حديث (١٣) .
- (٣) ابن أبي حبيبة . تقدم .
- (٤) تقدم في حديث (٨) .
- (٥) لم أقف عليه في مسند أبي يعلى ، ولا في النسخة المطبوعة من مصنف ابن أبي شيبة ، وتقدم الكلام على اسناده في
 الحديث السابق .
- (٦) أبو بكر بن أبي شيبة . تقدم .
- (٧) الأشجعي ، صدوق اختلط في الآخر ، من الثامنة . (التقریب ٢٢٥/١) .
- (٨) الكاهلي ، ويقال : النعلبي ، ثقة ربما وهم . (المرجع السابق ٩٤/٢) .
- (٩) المسيب بن رافع ، ثقة من الرابعة . (المرجع السابق ٢٥٠/٢) .
- (١٠) أبوسعيد الخدري - رضى الله عنه .
- (١١) هكذا في الأصل ، وفي المطالب العالية ، والذي في مسند أبي يعلى وموارد الظمان « تمضي » بالتاء .
- (١٢) هكذا في الأصل ومسند أبي يعلى ، والذي في موارد الظمان والمطالب العالية « محرم » .
- (١٣) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ١٢٠) ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه . (موارد الظمان ص ٢٣٩) . وذكره
 الهيثمي في مجمع الزوائد بلفظ « ان عبداً أصححت له بدنه وأوسعت عليه في الرزق لم يفد الى في كل أربعة أعوام
 لمحرم » . وعزاه للطبراني في الأوسط ، ولأبي يعلى ونبه على الاختلاف بين لفظيها ، وقال : رجال الجميع رجال
 الصحيح . (مجمع الزوائد ٣٠٦/٣) ، وأورده الحافظ ابن حجر وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة ، ولأبي يعلى من
 طريقه . (المطالب العالية ٣١٨/١) . وفي اسناده خلف بن خليفة وقد اختلط .

٣٠٤ - باب : حج الأقف

٥٥٣ - حدثنا أبو بكر^(١) ، ثنا أحمد بن عبد الله^(٢) ، عن أم الأسود^(٣) ، عن منية^(٤) ، عن حديث أبي برزة^(٥) قال : سألو رسول الله ﷺ عن رجل أقلف^(٦) أيج بيت الله ؟ قال : لا ، نهاني الله عن ذلك حتى يختن^(٧) .

٣٠٥ - باب : أى الحج أفضل

٥٥٤ - حدثنا أبو هشام الرفاعي^(٨) ، قال : ثنا أبو أسامة^(٩) ، ثنا أبو حنيفة^(١٠) ، عن

(١) ابن أبي شيبة .

(٢) الليث بن سعد . تقدم في حديث ٤٣٨ .

(٣) أم الأسود الخزاعية ، ويقال : الأسلمية مولاة أبي برزة ، ثقة من السابعة . (التقريب ٦١٩/٢ ، والتهذيب ٤٥٩/٢) .

(٤) منية بنت عبيد بن أبي برزة ، قال ابن حجر : لا يعرف حالها . (التقريب ٦١٤/٢ ، وتبصير المنتبه ١٣٢١/٤) .

(٥) أبو برزة الأسلمي ، قال الذهبي : نضلة بن عبيد على الصحيح توفي سنة ستين . (تجريد أسماء الصحابة ١٥١/٢) .

(٦) الأقف : هو الذى لم يختن . (مختار الصحاح ص ٥٤٨) .

(٧) أخرجه أبو يعلى وقال : فيه منية بنت عبيد بن أبي برزة ، ولم يرو عنها غير أم الأسود . (مجمع الزوائد ٢١٧/٣) ، وذكره ابن حجر في المطالب وغزاه لأبي بكر بن أبي شيبة ، ولأبي يعلى ، ونقل الشيخ حبيب الرحمن عنه أنه حسن إسناده . (المطالب العالية ١٢/٣) ، ورواه ثقات إلا منية لا يعرف حالها ، وربما كان تحسين الحافظ ابن حجر للحديث مبنيًا على روايات أخرى ، والله أعلم .

(٨) محمد بن يزيد . تقدم .

(٩) حماد بن أسامة بن زيد القرشي . تقدم في حديث ٤٩ .

(١٠) النعمان بن ثابت الامام المعروف فقيه العراق . قال ابن حجر : فقيه مشهور . (التقريب ٣٠٣/٢ ، وانظر

المجروحين من المحدثين ٦١/٣ ، والكاشف ٢٠٥/٣) .

قيس بن مسلم^(١) ، عن طارق بن شهاب^(٢) ، عن عبدالله^(٣) قال : قال رسول الله ﷺ :
أفضل الحج العج والشج ، فأما العج فالتلبية ، وأما الشج فنحر^(٤) ، البدن^(٥) .

٣٠٦ - باب : الحج عن الغير

٥٥٥ - حدثنا أحمد بن حاتم الطويل ، ثنا هشيم^(٦) ، عن ابن أبي ليلى^(٧) ، عن
عطاء^(٨) ، عن عائشة أن النبي ﷺ سمع رجلا يلبي عن شبرمة . قال : « وما
شبرمة ؟ » . فذكر قرابة^(٩) ، فقال : « أحججت عن نفسك ؟ » . قال : لا . قال :
« فاحجج عن نفسك ثم احجج عن شبرمة »^(١٠) .

-
- (١) قيس بن مسلم الجدلي - بفتح الجيم والذال - ثقة روى بالارضاء من السادسة (التقریب ١٣٠/٢) .
(٢) طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي ، رأى النبي ﷺ ولم يسمع منه . (التقریب ٣٧٦/١) .
(٣) ابن مسعود .

(٤) ليس المراد البدن بعينها ، وإنما المراد اراقة الدماء من البدن وغيرها من النعم .
(٥) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٤٦٦) ، وذكره الهيثمي ، وعزاه لأبي يعلى ، وقال : فيه رجل ضعيف . (مجمع
الزوائد ٢٢٤/٣) ، وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة . (المطالب العالية
٣٥٥/١) ، وأبو هشام ليس بقوى ، وبقية رجاله ثقات ، إلا أنه اختلف على أبي حنيفة رحمه الله ، وهو ما أراد
الهيثمي بقوله « فيه رجل ضعيف » . وهو تأدب منه رحمه الله كما فعل ابن حجر في ترجمة أبي حنيفة في التقریب ،
فانه لم يطلق عليه حكما كما فعل في بقية التراجم واكتفى بقوله : « فقيه مشهور » ، وقد أخطأ الشيخ حبيب الرحمن
حين كنى الرجل الذي عناه الهيثمي بقوله « فيه رجل ضعيف » بأبي حبيبة ، وربما أنه أراد أبا حنيفة فتصحفت
الكلمة .

(٦) هشيم بن بشير . تقدم في حديث ٥٧ .

(٧) محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى . تقدم .

(٨) عطاء بن أبي رباح . تقدم .

(٩) هكذا في الأصل ، ومسند أبي يعلى ، والذي في مجمع الزوائد (قرأته) وهو تصحيف ، وجاء في المطالب العالية
« قرابة له » وفي بعض روايات حديث ابن عباس « فذكر أخا له أو قرابة » وصحح طريقه البيهقي .

(١٠) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٤١٧) ، وذكره الهيثمي ، وعزاه لأبي يعلى ، وقال : فيه ابن أبي ليلى وفيه كلام .

(مجمع الزوائد ٢٨٢/٣ ، ٢٨٣) ، وذكره الحافظ ابن حجر وعزاه لأبي يعلى وقال : حديث ابن عباس هو
المحفوظ .

(المطالب العالية ٣٢٢/١) . وأخرجه البيهقي من طريق ابن جريج عن عطاء مرسلا ، ومن طريق شريك عن

ابن أبي ليلى ، عن عطاء عن ابن عباس ، ومن طريق هشيم عن ابن أبي ليلى عن عطاء عن عائشة وقال : =

٣٠٧ - باب : التلبية

٥٥٦ - حدثنا أبو خيثمة ، ثنا يحيى ^(١) ، عن ابن عجلان ^(٢) قال : حدثني عبد الله ابن أبي سلمة ^(٣) ، أن سعد ^(٤) بن مالك سمع رجلاً ^(٥) يقول : لبيك ذا ^(٦) المعارج . قال : إن الله ذو المعارج ، ولكن لم تكن نقل ^(٧) ذلك مع نبينا ﷺ ^(٨) .

٥٥٧ - حدثنا محمد بن عبد الله بن غير ، ثنا أبي ، ثنا اسماعيل ^(٩) عن الحسن ^(١٠)

= « الرواية الأولى أولى » ، ويعنى رواية ابن جريج عن عطاه المرسلة . (السنن الكبرى ٣٣٦/٤ ، ٣٣٧) .
وفي اسناده ابن أبي ليل وهو صدوق سمي الحفظ جدا ، وهشيم يدلّس وقد رواه معتنا ، ويشهد له حديث ابن عباس الذى أخرجه أبوداود وغيره ، وقال البيهقى عنه : هذا اسناد صحيح ، وليس في هذا الباب أصح منه .
(سنن أبي داود ١٦٢/٢ ، والسنن الكبرى ٣٣٦/٤) .

(١) يحيى بن سعيد القطان . تقدم .

(٢) محمد بن عجلان المدني ، صدوق ، اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة ، من الخامسة . (التهذيب ٣٤١/٩ ، والتقريب ١٩٠/٢) .

(٣) الماجشون - بفتح الجيم وضم الشين - ثقة من الثالثة . (التقريب ٤٢٠/١) .

(٤) سعد بن أبي وقاص ، رضى الله عنه - تقدم في حديث ٤٦ .

(٥) لم أقف عليه ويحتمل أن يكون صحابيا ، أو تابعيا .

(٦) منصوبة بحرف النداء المحذوف ، ومعنى المعارج : المصاعد والدرج التى ترقى عليها الملائكة . وقيل غير ذلك (انظر النهاية في الغريب ٢٠٣/٣) .

(٧) قال ابن خزيمة « لأن سعد بن أبي وقاص مع مكانه من الاسلام والعلم خير أنهم لم يقولوا : ذا المعارج مع النبى ﷺ ، وجابر بن عبد الله دونه في السن . . قد أعلم أنهم كانوا يزيدون » ذا المعارج نحوه ، والنبى ﷺ يسمع لا يقول شيئا . (صحيح ابن خزيمة ١٧٢/٤) .

(٨) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٨٨) ، وأخرجه الامام احمد عن يحيى القطان وساقه باسناده ومثته . (المسند ١٧٢/١) ، والبخاري عن محمد بن المنثى ، وعمرو بن على عن يحيى القطان ، وساقه باسناده ولفظه . (كشف الأستار ١٥/٢) ، وأورده الهيثمي وعزاه لأحمد ، وأبى يعلى ، والبخاري ، وقال : رجاله رجال الصحيح الا أن عبد الله لم يسمع من سعد بن أبي وقاص . (مجمع الزوائد ٢٢٣/٣) . رجاله ثقات ، وفيه انقطاع بين سعد بن أبي وقاص ، وعبد الله بن أبي سلمة . (انظر المراسيل لابن أبي حاتم ص ١١٢) .

(٩) اسماعيل بن مسلم المكي . تقدم في حديث ٦٦ .

(١٠) ابن يسار . تقدم .

وقتادة^(١) ، عن أنس أن النبي ﷺ كان يلبي « لبيك اللهم لبيك ، لا شريك لك لبيك^(٢) »
إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك »^(٣) .

٣٠٨ - باب : متى تقطع التلبية

٥٥٨ - حدثنا عبيد الله بن عمر^(٤) ، ثنا يزيد بن زريع^(٥) ، عن محمد بن اسحاق^(٦) ،
حدثني أبان بن صالح^(٧) ، عن عكرمة^(٨) ، قال : دفعت مع الحسين بن علي^(٩) من المزدلفة
فلم أزل أسمع يقول : لبيك اللهم لبيك حتى انتهى الى الجمرة . فقلت له : ما هذا الاהל
يا أبا عبدالله ؟ قال : سمعت أبي ، علي بن أبي طالب يهل حتى انتهى الى الجمرة وحدثني
أن رسول الله ﷺ أهل حتى انتهى اليها . قال : فرجعت الى ابن عباس وأخبرته بقول
الحسين فقال : صلق^(١٠) .

(١) ابن دعامه . تقدم .

(٢) ليست في مجمع الزوائد .

(٣) أخرجه أبو يعلى في (مسنده) بسند آخر فقال : ثنا محمد بن عبدالله بن نمير ، ثنا أبو معاوية ، عن اسماعيل ابن
مسلم ، عن الزهري ، عن أنس أن رسول الله ﷺ كان يلبي ٠٠ (مسند أبي يعلى ص ٣٣٥) ، وذكره الهيثمي
في مجمع الزوائد ، وقال : رواه أبو يعلى من رواية عبدالله بن نمير ، عن اسماعيل ولم ينسبه ، فان كان ابن أبي خالد
فهو من رجال الصحيح ، وان كان اسماعيل بن ابراهيم بن مهاجر فهو ضعيف ، وكلاهما يروى عنه . (مجمع
الزوائد ٢٢٣/٣) ، وأورده ابن حجر في المطالب وغزاه لأبي يعلى . (المطالب العالية ٣٥٥/١) . وفي
اسناده اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف .

(٤) القواريري . تقدم .

(٥) تقدم في حديث ١٣١ .

(٦) امل المغازي . تقدم .

(٧) أبان بن صالح بن عمير القرشي مولاهم ، قال ابن حجر : وثقه الأئمة ، وهم ابن حزم فجعله ، وابن عبد البر
فضعفه ، من الخامسة (التريب ٣٠/١) .

(٨) مولى بن عباس . تقدم في حديث ٣٢ .

(٩) سبط الرسول ﷺ - تقدم في حديث ١٣٥ .

(١٠) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٤٣) ، وأخرجه الامام أحمد من طريق محمد بن سلمة عن أبي اسحاق عن أبان
وساقه باسناده ولفظه مختصر . (المسند ١١٤/١) ، وأخرجه البزار من طريق محمد بن أبي عدى عن محمد ابن
اسحاق ، وساقه باسناده ، ولفظه مختصر (كشف الأستار ٢٩/٢) .

٥٥٩ - حدثنا أبو بكر^(١) ، ثنا عبد الأعلى^(٢) ، عن محمد بن اسحاق ، حدثني أبان ابن صالح ، فذكر نحوه^(٣) .

٣٠٩ - باب : ركوب البدن

٥٦٠ - حدثنا سويد بن سعيد^(٤) ، ثنا علي بن مسهر^(٥) ، عن اسماعيل^(٦) ، عن الحسن^(٧) ، عن أنس قال : أتى رسول الله ﷺ رجلاً يسوق بدنة حافيا ، فقال : اركبها . قال : يا رسول الله : انها بدنة . قال : اركبها ، فركبها^(٨) . قلت : أخرجه لقوله حافيا .

= وذكره الهيثمي وعزاه لأحمد ، ولأبي يعلى ، وللإيزار ، وقال : بين أبي يعلى سماع ابن اسحاق ، فقال : عن ابن اسحاق ، قال : حدثني أبان بن صالح ، فصح الحديث والحمد لله . . (مجمع الزوائد ٢٢٥/٣) . رجاله ثقات ، وفيهم محمد بن اسحاق وهو صدوق يدلس . وقد صرح بالتحديث في رواية أبي يعلى ، والإيزار .

(١) ابن أبي شيبة .

(٢) عبد الأعلى بن عبد الأعلى القرشي . تقدم في حديث ١٧١ .

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده عن أبي بكر قال : ثنا عبد الأعلى عن محمد بن اسحاق ، حدثني أبان بن صالح ، عن عكرمة قال : دفعت مع حسين بن علي - من - المزدلفة فلم أزل أسمعه يقول : « لبيك لبيك » حتى انتهى الى الجمرة . قلت له : ما هذا الاهلاك ، يا أبا عبد الله ؟ قال : اني سمعت علي بن أبي طالب يهل حتى اذا انتهى الى الجمرة ، وحدثني أن رسول الله ﷺ أهل حتى انتهى اليها . . (مسند أبي يعلى ص ٥٨ ، ٥٩) . وتقدم الكلام عليه في الحديث الذي قبله .

(٤) الهروي . تقدم .

(٥) تقدم في حديث ٥٨ .

(٦) اسماعيل بن مسلم المكي . تقدم .

(٧) الحسن بن يسار .

(٨) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٢٧٧) ، وذكره الهيثمي ، وعزاه لأبي يعلى ، وقال : هو في الصحيح خلا قوله « حافيا » وفيه اسماعيل بن مسلم المكي وهو مع ضعفه يكتب حديثه .

(مجمع الزوائد ٢٢٧/٣) ، وأورده الحافظ ابن حجر في المطالب وعزاه لأبي يعلى ، وقال : هو في الصحيح من حديث أنس دون قوله « حافيا » . . (المطالب العالية ٣٥٢/١) .

وفي اسناده اسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف ، وسويد بن سعيد لا يحتج به ، والحسن البصري يدلس وقد رواه معنا .

لأن الحديث أخرجه البخاري ومسلم والنسائي والترمذي . . انظر (صحيح مسلم ٩٦٠/٢ ، وجامع الترمذي ١٩٧/٢ ، وتيسير الوصول ٣٧٩/١) .

٣١٠ - باب : في جزاء الصيد

٥٦١ - حدثنا أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض^(١) ، ثنا مالك بن سعيد ، عن الأجلح^(٢) ، عن أبي الزبير^(٣) ، عن جابر^(٤) ، عن عمر بن الخطاب ، قال : فلا أراه إلا قد رفعه حكم في الضيع يصيبه المحرم شاة ، وفي الأرنب عناق^(٥) ، وفي اليربوع^(٦) جفرة ، وفي الظبي كبش^(٧) .

٣١١ - باب : لحم الصيد للمحرم

٥٦٢ - حدثنا عبيد الله^(٨) ، ثنا حماد بن زيد ، ثنا علي بن زيد^(٩) عن عبد الله ابن الحارث^(١٠) ، أن أباه صنع لعثمان بالنزل^(١١) بقديد (فاصطاد أهل الماء حجلاً)^(١٢) ، فجيء

(١) تقدم هو وشيخه في حديث ٢٥٧ .

(٢) أجلح بن عبد الله الكندي ، صدوق شيعي من السابعة . (التقريب ٤٩/١) .

(٣) محمد بن مسلم بن تدرس . تقدم في حديث ١٧٨ .

(٤) ابن عبد الله رضي الله عنه .

(٥) العناق : الأنتى من أولاد المعز ما لم يتم لها سنة . (النهاية في الغريب ٣/٣١١) .

(٦) واحد اليرابيع ، وهو الحيوان المعروف ، وقيل هو نوع من الفأر . (النهاية في الغريب ٢٩٥/٥) ، ويختار الصحاح ص ٢٣١ . والجفرة ما بلغ أربعة أشهر من انث المعز .

(٧) لم أقف على الحديث في مسند أبي يعلى ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى ، وقال : فيه الأجلح الكندي ، وفيه كلام وقد وثق . (مجمع الزوائد ٣/٢٣١) ، وساقه ابن حجر بلفظ « أن عمر قضى في اليربوع جفرة ، وفي الضيع كبشاً ، وفي الظبي شاة ، وفي الأرنب عناقاً ، وعزاه لمسدد (المطالب العالمة ١/٣٥٨ ، ٣٥٩) ، وأخرجه الامام مالك معلقاً ، بلفظ « أن عمر بن الخطاب قضى في الضيع بكبش ، وفي الغزال بعنز ، وفي الأرنب بعناق ، وفي اليربوع بجفرة » (الموطأ ص ٢٨٥) ، وذكره صاحب تيسير الوصول وعزاه لمالك . (تيسير الوصول ١/ص ٣٢٩) .

وفي استناده أبو عبيدة ، فيه لين ، وأبو الزبير يدلّس وقد رواه بالنعنة .

(٨) عبيد الله بن عمر القواريري . تقدم .

(٩) ابن جدعان . تقدم .

(١٠) عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي . تقدم في حديث ٣٧٩ .

(١١) في الأصل غير ظاهرة ، ولا في مسند أبي يعلى ، وأثبتها كما جاءت في مسند أحمد ، ومجمع الزوائد والظاهر أنه اسم مكان بقديد - وقديد محل قرب مكة معروف الى يومنا هذا الاسم .

(١٢) الزيادة من مسند أحمد ، ومجمع الزوائد ، والسياق يقتضيها .

بشريد عليه ذلك الحجل^(١) ، فقال للقمم كلوا ، فانما أصيبت من أجلى ، قال : فقال القمم : هذا على ينهاننا عن أكله ، فأرسل الى على ، فجاء على وانه يمسح الخبط^(٢) عن يديه ، فقال له عثمان كله . فقال : فذكره^(٣) الى أن قال ، ثم قال - أعنى على بن أبى طالب - أنشد الله ، أو أذكر الله رجلا شهد رسول الله ﷺ حين جاءه الأعرابى ببيضات نعم ، فقال رسول الله ﷺ : اذهب به الى أهل الحل ، فانا قوم حرم ، فقام قوم فشهدوا ، فقلب^(٤) عثمان وركه^(٥) فدخل منزله ، وقام القوم عن الطعام فجاء أهل الحل فأكلوه^(٦) .

٥٦٣ - حدثنا هدية بن خالد^(٧) ، ثنا همام بن يحيى^(٨) ، ثنا على بن زيد (عن عبد الله ابن الحارث)^(٩) أن أباه ولى طعام عثمان ، فذكره نحوه^(١٠) .

- (١) نوع من أنواع الطيور . (النهاية فى الغريب ١/٣٤٦) .
- (٢) الخبط بالتحريك ، وهو ما تساقط من ورق الشجر فأعد علفا للدواب . (انظر النهاية فى الغريب ٢/٧) .
- (٣) لم يذكره الهيثمى كاملا ، وفيه (فقال - يعنى عليا - أنشد الله رجلا شهد رسول الله ﷺ حين جاءه الأعرابى برجل حمار وحش ، فردّه رسول الله ﷺ وقال : « اذهب الى أهل الحل ، وانا حرم » ، أو كما قال ، فقام ناس وشهدوا ، ثم قال) .
- (٤) أى : ثناه . كما فسره رواية الامام أحمد .
- (٥) الورك : ما فوق الفخذ . (النهاية فى الغريب ٥/١٧٦) .
- (٦) أخرجه أبويعل فى (مسنده ص ٤٧) ، والامام أحمد من طريق سليمان بن المغيرة عن على بن زيد ، وساقه باسناده ولفظه مقارب لفظ أبى يعلى . (المسند ١/١٠٠) ، وأخرجه البزار من طريق سليمان بن المغيرة ، عن على ابن زيد ، وساقه باسناده ، ولفظه كلفظ الامام أحمد ، وقال : هذا من أحسن ما يروى عن على فى هذا الباب . (كشف الأستار ٢/١٨) ، وذكره الهيثمى بلفظ الامام أحمد ، وقال : رواه أحمد وأبويعل بنحوه والبزار ، وفيه على ابن زيد ، وفيه كلام كثير ، وقد وثق . (مجمع الزوائد ٣/٢٢٩) .
- وفى اسناده على بن زيد بن جدعان وهو ضعيف .
- (٧) هدية بن خالد بن الأسود ، تقدم فى حديث ١٥ .
- (٨) همام بن يحيى بن دينار . تقدم فى حديث ١٥ .
- (٩) سقطت من الأصل ، ومن مسند أبى يعلى ، وسباق الكلام يقتضيها .
- (١٠) أخرجه أبويعل بهذا الاسناد ، وسقط منه « عبد الله بن الحارث » ، فقال : ثنا على بن زيد أن أباه ولى طعام عثمان ، قال أبى : فكأننى أنظر الى الحجل حول الجفان ، فجاء رجل فقال لعثمان : ان عليا يكره هذا ، فبعث الى على ، فجاء - وذراعيه متلطحين - من الخبط ، فقال : انك لكثير الخلاف - الينا - فقال على : اذكر الله رجلا شهد رسول الله ﷺ أهدى اليه عجر حمار وحشى ، فقال : « انا محرمون فأطعموه أهل الحل » ، فقام رجال فشهدوا ، فقال على : اذكر الله رجلا شهد النبى ﷺ أهدى - اليه - خمس بيضات نعم ، فقال : « انا محرمون فأطعموه أهل الحل » ، فقام رجال فشهدوا فقام عثمان فدخل فسطاطه وظعن الناس وتركوا الطعام لأهل الماء . (مسند أبى يعلى ص ٥٦) .
- فيه على بن زيد وقد تقدم الكلام على اسناده .

٥٦٤ - حدثنا هارون أبو موسى الجمال^(١) ، ثنا سفيان^(٢) ، عن عبد الكريم^(٣) ، عن قيس بن مسلم الجذلي^(٤) ، عن الحسن بن محمد بن علي^(٥) ، عن عائشة أن النبي ﷺ أهدى له وشيقة^(٦) ظبي وهو محرم فردها^(٧) .

٥٦٥ - حدثنا أبو موسى^(٨) ، هارون البزاز ، ثنا محمد بن بكر البرساني^(٩) ، ثنا ابن جريج^(١٠) ، عن عبد الكريم^(١١) ، فذكر نحوه^(١٢) .

(١) هارون بن عبدالله بن مروان الجمال ، ثقة من العاشرة ، (التقريب ٣١٢/٢) .
 (٢) سفيان بن عيينة . تقدم في حديث ١٢٦ .
 (٣) عبد الكريم بن أبي المخارق - بضم الميم - المعلم ، ضعيف من السادسة ، (التقريب ٥١٦/١) ، والتاريخ الكبير ٨٩/٦ .

(٤) تقدم في حديث ٥٥٤ .

(٥) الحسن بن محمد بن الحنفية ، ثقة فقيه من الثالثة ٠٠ (التقريب ١٧٩/١) .

(٦) في رواية أخرى ٠ « الوشيقة لحم يطبخ ثم ييبس » .

(٧) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٤١٨) ، والامام أحمد عن سفيان ، وساقه بإسناده ، ولفظه « أهدى للنبي ﷺ وشيقة ظبي ، وهو محرم فردها ، قال سفيان : الوشيقة ما طبخ وقدد » ٠٠ (المسند ٤٠/٦) ٠٠ وذكره الهيثمي بلفظ الامام أحمد ، وقال : رواه أحمد وأبو يعلى وزاد - يعني أبي يعلى - قال سفيان : الوشيقة لحم يطبخ ثم ييبس ، ورجال أحمد رجال الصحيح (مجمع الزوائد ٢٣٠/٣) .

وفي اسناده عبد الكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف ومدار الروايات كلها عليه ، ولا فائدة من تخصيص رجال أحمد بأنهم رجال الصحيح لأن رجال أبي يعلى هم رجاله ماعدا شيخ أبي يعلى وهو ثقة .
 وقد وهم الهيثمي رحمه الله في توثيق رجاله وفيهم ابن أبي المخارق ، ولعله التبس عليه كما التبس على غيره ، وقد قال ابن حجر في ترجمة ابن المخارق : وقد شارك الجزري - يعني عبد الكريم بن مالك وهو ثقة - في بعض المشايخ ، فربما التبس به .

(٨) في الأصل (موسى بن هارون البزاز) وهو خطأ وأبو موسى هو الجمال - تقدم .

(٩) في الأصل (محمد بن أبي بكر) ، وهو خطأ والتصحيح من كتب الرجال ، والبرساني - بضم الموحدة وسكون الراء - صدوق يخطيء ، من التاسعة (التقريب ١٤٨/٢) .

(١٠) عبد الملك بن عبدالعزيز - تقدم في ١٥٦ .

(١١) ابن أبي المخارق . تقدم في الحديث السابق .

(١٢) أخرجه أبو يعلى في مسنده فقال : ثنا أبو موسى ، ثنا سفيان في الموسم على رؤوس الملاء ، وثنا أبو موسى هارون البزاز ، ثنا محمد بن بكر البرساني ، ثنا ابن جريج ، عن عبد الكريم عن قيس بن مسلم ، عن الحسن بن محمد بن علي ، عن عائشة عن النبي ﷺ نحوه .

ثم نقل كلام سفيان عن هارون كما ذكره الهيثمي (مسند أبي يعلى ص ٤١٨) .

في اسناده محمد بن بكر البرساني ، وهو صدوق يخطيء ، وتقدم الكلام على بقية الرجال .

قال هارون : وسمعت سفيان يقول : الوشيقة : لحم يطبخ ثم ييبس .
 ٥٦٦ - حدثنا محمد بن عباد^(١) ، ثنا سفيان ، عن عبد الكريم فذكره نحوه^(٢) ، وزاد : و
 « لم يأكله » .

٣١٢ - باب : لبس المصبوغ للمحرم

٥٦٧ - حدثنا موسى بن محمد^(٣) ، ثنا يزيد بن هارون^(٤) ، أنا الحجاج^(٥) ، عن حسين
 ابن عبدالله بن عبيدالله بن عباس^(٦) عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن النبي ﷺ قال :
 لا بأس ان يحرم الرجل في ثوب مصبوغ بزعفران قد غسل ، فليس له نفض^(٧) ولا ردع^(٨) .

(١) المكي . تقدم في حديث ٣٤٩ .

(٢) أخرجه أبو يعلى بهذا الاسناد ، وقد أفصح بأن عبد الكريم هو ابن أبي المخارق ، ولفظه « أهدى لرسول الله ﷺ
 وشيقة ظبي ، وهو محرم فرده ولم يأكله » . (مسند أبي يعلى ص ٤٣٥ ، ٤٣٦) . وفي اسناده محمد بن عباد

المكي وهو صدوق بهم ، وتقدم الكلام على بقية رجاله .

(٣) موسى بن محمد بن حيان . تقدم في حديث (١٠٣) .

(٤) السلمي . تقدم في حديث (١٦٠) .

(٥) الحجاج بن أرطاة النخعي . تقدم في حديث (٣١٠) .

(٦) الهاشمي . تقدم في حديث (٣٢٦) .

(٧) النفض : ازالة ما على الثوب من الصباغ ، والردع صباغه بالزعفران . (انظر النهاية في الغريب ٢/٢١٤ ،

٩٧/٥) . والمعنى ان الثوب الذي غسل من الصباغ لم يزل عنه بالكلية بل بقى عليه أثره .

(٨) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٢٧٠) ، وأخرجه البزار عن محمد بن مرزوق ، عن يزيد بن هارون ، عن

الحجاج ، عن عطاه مرسلًا قال : « لا بأس ان يحرم الرجل في الثوب المصبوغ بالزعفران قد غسل » ، وأخرجه

عن محمد بن مرزوق أيضا عن يزيد بن هارون ، عن الحجاج عن حسين بن عبدالله ، عن عكرمة ، عن ابن

عباس مرفوعا ، ولم يذكر لفظه وعطفه على مرسل عطاه فقال « بنحوه » ثم قال الا نعلمه بهذا اللفظ الا بهذا

الاسناد (كشف الأستار ٢/١٢) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى ، وللبزار ، وقال : فيه حسين بن عبدالله ابن

عبيدالله وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ٣/٢١٩) .

وفيه حسين بن عبدالله وهو ضعيف ، والحجاج بن أرطاة كثير الخطأ والتدليس ، وقد رواه معنعنا ، وشيخ أبي يعلى

صدوق سبي* الحفظ .

٥٦٨ - حدثنا زهير^(١) ، ثنا عبدالله بن نمير^(٢) ، عن المجاج ، عن حسين ، فذكر نحوه^(٣) .

٣١٣ - باب : في القرآن

٥٦٩ - حدثنا أبوخيثمة ، ثنا الحسن بن موسى^(٤) ، حدثنا زهير^(٥) ، عن أبي اسحاق^(٦) ، عن أبي أساء^(٧) الصقيل عن أنس بن مالك قال : خرجنا نصرخ بالحج^(٨) فلما قدمنا مكة أمرنا رسول الله ﷺ أن نجعلها عمرة ، وقال : لو استقبلت من أمرى ما استدبرت لجعلتها عمرة ، ولكن^(٩) سقت الهدى وقرنت الحج والعمرة^(١٠) . قلت : أخرجه لقوله « وقرنت الحج والعمرة » .

(١) ابن حرب . تقدم .

(٢) تقدم في حديث (٥١) .

(٣) أخرجه أبويعلى في مسنده بهذا الاسناد ، بلفظ « أن النبي ﷺ رخص في الثوب المصبوغ ما لم يكن نفث أو ردع للمحرم » . (مسند أبي يعلى ص ٢٥٥) .

تقدم الكلام على استاده ، أما زهير بن حرب ، وعبدالله بن نمير فكلاهما ثقة كما هو معروف .

(٤) الأشيب . تقدم في حديث (٩١) .

(٥) زهير بن محمد التميمي . تقدم في حديث (٦٤) .

(٦) السبيعي .

(٧) هكذا في مسند أبي يعلى ، ومسند أحمد ، وكتب الرجال ، وأبو أساء الصقيل ، ترجم له ابن حجر وقال : مجهول من الخامسة (التقريب ٣٩١/٢) .

(٨) هكذا في الأصل ، ومسند أحمد ، وفي مجمع الزوائد ، (نصرخ بالحج صراخا) ، والذي في مسند أبي يعلى (نصوح) .

(٩) هكذا في الأصل ، والذي في مسند أبي يعلى (لكنى) .

(١٠) أخرجه أبويعلى في (مسنده ص ٣٩٥) ، والامام أحمد عن أسود بن عامر أو حسن بن موسى ، عن زهير ، وساقه باسناداه ولفظه الا خلافا يسيرا جدا لا يؤثر في المعنى . (المسند ١٤٨/٣) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأحمد وللطبراني في الأوسط ، وقال : فيه أبو أساء الصقيل ولم أجد من روى عنه غير أبي اسحاق (مجمع الزوائد ٢٣٥/٣) .

وفيه أبو أساء وهو مجهول ، ورواية زهير بن محمد انجبرت لكون حسن بن موسى بغدادى ، وانما ضعف زهير بسبب رواية الشاميين عنه .

٥٧٠ - حدثنا أبو خيثمة ، ثنا عبد الله بن يزيد المقرئ ^(١) ، ثنا حيوة ^(٢) ، وابن لهيعة ^(٣)

قالا سمعنا يزيد بن أبي حبيب ^(٤) يقول : حدثني أبو عمران ^(٥) أنه حج مع مواليه فأتيته ^(٦) أم سلمة أم المؤمنين ، فقلت : يا أم المؤمنين : انى لم أحج قط فبأيهما أبدأ ، بالعمرة أم بالحج ؟ قالت : ابدأ بأيهما شئت . قال : ثم انى أتيت صفية ^(٧) أم المؤمنين فسألته فقالت لى مثل ما قالت لى أم سلمة ، قال : ثم جئت أم سلمة فأخبرتها بقول صفية ، فقالت لى أم سلمة : سمعت رسول الله ﷺ يقول : يا آل محمد من حج منكم فليهل بعمرة فى حجه أو فى حجته ^(٨) .

٣١٤ - باب : طواف القارن

٥٧١ - حدثنا محمد بن عبد الله بن غير ، ثنا يحيى بن يعلى بن الحارث ^(٩) ، عن أبيه ^(١٠) ،

(١) تقدم فى حديث ١٧ .

(٢) حيوة بن شريح التجيبى . تقدم فى حديث ١٨١ .

(٣) عبد الله بن لهيعة .

(٤) تقدم .

(٥) أبو عمران الجوني . هكذا عند ابن حبان ، وهو خطأ ، والصواب أنه أبو عمران أسلم بن يزيد التجيبى ، قال ابن

حجر : ثقة من الثالثة .٠ (التقریب ٦٤/١) .

(٦) فى أسلوبه الثقات .

(٧) أم المؤمنين بنت حبي بن أخطب رضى الله عنها . تقدمت فى حديث (١٥٤) .

(٨) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٦٣٩) ، والامام أحمد من طريق ليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب ، وساقه

باسناده ولفظه قريب من لفظ أبى يعلى .٠ (المسند ٢٩٧/٦) ، وأخرجه ابن حبان من طريق محمد بن المثني عن

عبد الله بن يزيد ، وساقه باسناده ولفظه قريب من لفظ أبى يعلى ، ثم ساق اسنادا آخر له عن أبى يعلى عن أبى

خيصة ، عن المقرئ ، ولم يذكر لفظه ، وعطفه على الحديث الذى قبله .٠ (موارد الظهان ص ٢٤٥) ، وأورده

الهيثمى فى مجمع الزوائد بلفظ الامام احمد وعزاه اليه ، ولأبى يعلى ، وللطبرانى فى الأوسط . وقال : رجال أحمد

ثقات . (مجمع الزوائد ٢٣٥/٣) ، وذكره ابن حجر فى (المطالب العالیه ٣٣٠/١) ، ورجال أبى يعلى ثقات ،

سوى ابن لهيعة الذى اختلط ، وقد تابعه حيوة وهو ثقة ولا فائدة من تخصيص رجال أحمد بانهم ثقات لأن رجاله هم

رجال أبى يعلى سوى أول الاسناد ، وهم ثقات الا ابن لهيعة الذى انجبر ضعفه بمتابعة حيوة .

(٩) المحاربى ، ثقة من صغار التاسعة (التقریب ٣٦٠/٢) .

(١٠) يعلى بن الحارث .٠ تقدم فى حديث (٣٢٤) .

عن غيلان بن جامع^(١)، عن ليث^(٢)، عن عطاء^(٣)، وطاوس^(٤)، ومجاهد^(٥)، عن جابر^(٦) وابن عمر وابن عباس أن النبي ﷺ لم يطف هو وأصحابه لعمرتهم وحجتهم إلا طوافا واحدا^(٧).

٥٧٢ - حدثنا أبو بكر^(٨)، ثنا يحيى بن يعلى^(٩)، ثنا أبي فذكر نحوه^(١٠).

-
- (١) المحاربى .. تقدم في حديث (٣٢٤) .
 (٢) ليث بن أبي سليم .. تقدم .
 (٣) ابن أبي رباح .. تقدم .
 (٤) طاوس بن كيسان اليماني ، ثقة فقيه من الثالثة . (التقريب ١/٣٧٧) .
 (٥) مجاهد بن جبر .. تقدم في حديث (٥٤) .
 (٦) ابن عبد الله رضى الله عنه .
 (٧) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٥١٩) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى ، وقال : فيه ليث بن أبي سليم وهو ثقة ولكنه مدلس . (مجمع الزوائد ٣/٢٤٦) ، وأورده الحافظ ابن حجر وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة ، ولأبي يعلى ، وقال : ليث ضعيف وحديث جابر عند مسلم من وجه آخر ، وحديث ابن عمر في السنن (المطالب العالية ١/٣٢٨) .
 ورجاله ثقات إلا ليثا فهو متروك ، وأخرج مسلم عن جابر حديثا يرفعه بغير هذه السياقة ، وذكره صاحب تيسير الوصول بلفظ « قرن رسول الله ﷺ الحج والعمرة فطاف لها طوافا واحدا » ، وعزاه للنسائي والترمذي (تيسير الوصول ١/٣٣١) .
 وقال الترمذي عقبه : حديث جابر حديث حسن ، والعمل على هذا عند بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم ، قالوا : القارن يطوف طوافا واحدا .. وهو قول الشافعي وأحمد وإسحاق . وقال بعض أهل العلم من أصحاب النبي ﷺ وغيرهم : يطوف طوافين ويسمى سعين وهو قول الثوري وأهل الكوفة .
 وأخرج الترمذي أيضا حديث ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ « من أحرم بالحج والعمرة أجزاء طواف واحد وسعى واحد منها حتى يحل منها جميعا » ، قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب صحيح تفرد به الدراوردي على ذلك اللفظ ، وقد رواه غير واحد عن عبيد الله بن عمر ولم يرفعه وهو أصح (جامع الترمذي ٢/٢٩٢) ، (٢١٣) .

وذكره صاحب تيسير الوصول موقوفا على ابن عمر بلفظ البخارى وهو قريب من اللفظ المتقدم وعزاه للخمسة إلا أبا دود .. (تيسير الوصول ١/٣٣٢) .

- (٨) ابن أبي شيبة .
 (٩) المحاربى .. تقدم في الحديث السابق .
 (١٠) تقدم تخريجه والكلام عليه في الحديث الذى قبله .

٣١٥ - باب : فسخ الحج إلى العمرة

٥٧٣ - حدثنا محمد بن بكار^(١) ، ثنا أبو بكر بن عياش^(٢) ، ثنا أبو اسحاق^(٣) ، عن البراء^(٤) ، قال : خرج رسول الله ﷺ وأصحابه فأحرمنا بالحج فلما أن قدمنا مكة قال : اجعلوا حجكم عمرة • قال ناس : يا رسول الله قد^(٥) أحرمنا بالحج فكيف نجعلها عمرة ؟ قال : انظروا ما أمرتكم^(٦) به فافعلوا • قال : فردوا عليه القول ، فغضب ثم انطلق حتى دخل على عائشة غضبان^(٧) ، قال : فعرفت الغضب في وجهه فقالت : من أغضبك ؟ أغضبه الله^(٨) • فقال : مالي لا أغضب وأنا أمر بالأمر فلا يتبع^(٩) •

٣١٦ - باب : الرمل في الطواف

٥٧٤ - حدثنا عبد الله بن عمر بن أبان^(١٠) ، ثنا عبد الله بن المبارك^(١١) ، أخبرني عبيد

-
- (١) محمد بن بكار بن الزبير • تقدم في حديث (٢٧) •
 (٢) الأسدي • تقدم في حديث (١١٤) •
 (٣) السبيعي • تقدم •
 (٤) البراء بن عازب - رضى الله عنه - تقدم في حديث (١٧٦)
 (٥) ليست في مجمع الزوائد •
 (٦) في مجمع الزوائد « ما أمركم » •
 (٧) هكذا في مجمع الزوائد وهو الصواب ، والذي في الأصل وسند أبي يعلى « غضبانا » •
 (٨) في مجمع الزوائد دون لفظ الجلالة ، والذي في مسند أبي يعلى « أغضبه الله تعالى » •
 (٩) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ١٨٥) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى ، وقال : رجاله رجال الصحيح • (مجمع الزوائد ٢٣٣/٣) •
 وفي استناده أبو بكر بن عياش ساء حفظه لما كبر •
 (١٠) تقدم في حديث (١٧٠) •
 (١١) تقدم في حديث (٥٠٣) •

الله بن أبي زياد^(١)، عن أبي الطفيل^(٢) أن النبي ﷺ رمل (من)^(٣) الحجر إلى الحجر^(٤).

٣١٧ - باب : ما يستلم من الأركان في الطواف

٥٧٥ - حدثنا عبيد الله بن عمر^(٥)، ثنا يحيى^(٦)، عن ابن جريج^(٧)، حدثني سليمان ابن عتيق^(٨)، عن عبدالله بن بابية^(٩)، عن يعلى بن أمية^(١٠) قال : طفت مع عمر ابن الخطاب ، فلما كان^(١١) عند الركن^(١٢) الثالث مما يلي الحجر أو الحجرات التي تلى الباب أخذت

-
- (١) عبيد الله بن أبي زياد القداح ، ليس بالقوى ، من الخامسة . (التقريب ٥٣٣/١) .
 (٢) عامر بن وائلة ، ولد عام أحد ، وكان شاعرا محسنا فصيحاً بليغاً . (تجريد أسماء الصحابة ١٨٠/٢ ، وأنظر المراسيل لابن أبي حاتم ص ١٥٩) .
 (٣) الزيادة من مسند أبي يعلى ، ومسند أحمد ، ومجمع الزوائد « والرمل » معناه السعى والاسراع . (النهاية في الغريب ٢٦٥/٢) .
 (٤) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ١٠٧) ، وأخرجه أحمد عن يحيى بن آدم عن ابن المبارك ، وساقه بإسناده ولفظه ، (المسند ٤٥٥/٥) ، وذكره الهيثمي وقال : رواه أحمد وأبو يعلى ، وفيه عبيد الله بن أبي زياد القداح وثقه أحمد والنسائي وضعفه ابن معين وغيره . (مجمع الزوائد ٢٣٩/٣) . وليس في إسناده سوى عبيد الله القداح وهو ليس بالقوى وحديثه يحتاج لمتابع أو شاهد .
 وحديث أبي الطفيل أصله في الصحيح بغير هذا السياق ، وله شواهد كثيرة من مسند جابر وابن عمر وغيرهما . (انظر صحيح مسلم ٩٢٠/٢ - ٩٢٣ ، وصحيح ابن خزيمة ٢١١/٤) ومعناه أن يسعى الإنسان ويسرع في طوافه وذلك في الثلاثة الأشواط الأولى فقط .
 (٥) القواريري . تقدم .
 (٦) يحيى بن سعيد القطان . تقدم في حديث (٣٠) .
 (٧) عبد الملك بن عبدالعزيز . تقدم في حديث (١٥٦) .
 (٨) المدني ، صدوق من الرابعة . (التقريب ٣٢٨/١) .
 (٩) المكي - ثقة من الرابعة (التهذيب ١٥٢/٥ ، والتقريب ٤٠٣/١) .
 (١٠) يعلى بن أمية التميمي ، وهو يعلى بن منية - بضم الميم وسكون النون وهي أمة صحابي مشهور . (تجريد أسماء الصحابة ١٤٤/٢ ، والتقريب ٣٧٧/٢) .
 (١١) هكذا في الأصل ومسند أبي يعلى ، والذي في مسند أحمد ، ومجمع الزوائد (كنت) .
 (١٢) في مسند أحمد ومجمع الزوائد (عند الركن الذي يلي الباب مما يلي الحجر) .

بيده لأستلم ، فقال : أما طفت مع رسول الله ﷺ ؟ قلت : بلى . قال : فهل رأيته مستلمه ؟ قلت : لا . قال : فابعد عنك ^(١) ، فان لك في رسول الله ﷺ أسوة حسنة ^(٢) .

٥٧٦ - حدثنا أبو خيثمة ، ثنا روح بن عبادة ^(٣) ، ثنا ابن جريح ، أخبرني سليمان ابن عتيق ^(٤) ، عن عبدالله بن باباه ^(٥) ، عن بعض ^(٦) بنى يعلى ، عن يعلى فذكر نحوه ^(٧) .

٣١٨ - باب : تقبيل الحجر والسجود عليه ووضع الخد

٥٧٧ - حدثنا زكريا بن يحيى ، رحمه الواسطى ^(٨) ، ثنا عمر بن هارون ^(٩) ، عن حنظلة بن أبى سفيان ^(١٠) ، عن سالم بن عبدالله ^(١١) ، عن أبيه قال : رأيت عمر بن الخطاب قبل الحجر وسجد عليه ، ثم عاد فقبله وسجد عليه ، ثم قال : هكذا رأيت رسول الله ﷺ صنع ^(١٢) .

(١) هكذا في الأصل ومسنند أبى يعلى ، ومسنند أحمد ، وفي أصل مجمع الزوائد ، وقد أخطأ ناشر مجمع الزوائد حين غيرها فجعل « عنه » بدلا منها ، ومعناها ظاهر .

(٢) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٢٨) ، والامام أحمد عن يحيى وساقه بإسناده ، وعن روح عن ابن جريح وفيه مجهول ، ولفظ الروایتين متقارب ، ولفظ أبى يعلى قريب منها . (المسند ٣٧/١ ، ٤٥) ، وذكره الهيثمى بلفظ أحمد ، وقال : رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ، ورواه من طريق آخر وفيه رجل لم يسم ، ورواه الطبرانى في الأوسط . (مجمع الزوائد ٢٤٠/٣) .

رجاله ثقات ومنهم عبدالله بن بابية وهو صدوق .

(٣) القيسى . تقدم في حديث (٣٤٥) .

(٤) المدنى . تقدم أنفا .

(٥) هو عبدالله بن بابية . وتقدم أنفا .

(٦) هكذا في مسند أحمد في الرواية الثانية ، ولم أقف عليه .

(٧) تقدم تخريجه والكلام عليه في الحديث الذى قبله . وأبو خيثمة وشيخه كلاهما ثقة .

(٨) تقدم في حديث (١٧٦) .

(٩) عمر بن هارون بن يزيد الثقفى مولاهم البلخى ، قال الذهبى : كان من أوعية العلم على ضعفه وكثرت مناكيره ، وما ظنه بمن يعتمد الباطل . وقال ابن حجر : متروك وكان حافظا من كبار التاسعة . (المجرى والتعديل

١٤٠/٦ ، وميزان الاعتدال ٢٢٨/٣ ، والتهذيب ٥٠١/٧ ، والتقريب ٦٤/٢) .

(١٠) حنظلة بن أبى سفيان بن عبدالرحمن بن صفوان الجمحى ، ثقة من السادسة . (التقريب ٢٠٦/١) .

(١١) سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهم . تقدم .

(١٢) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٣) ، وأخرجه البزار من طريق جعفر بن محمد المخزومى قال : « رأيت محمد ابن عباد بن جعفر قبل الحجر ثم سجد عليه » ، وسيأتى بكامله في الحديث التالى ان شاء الله . قال البزار : لا نعلمه =

٥٧٨ - حدثنا محمد بن بشار^(١) ، ثنا أبو داود صاحب الطيالسة^(٢) ، عن جعفر بن محمد المخزومي^(٣) ، قال : رأيت محمد بن عباد بن جعفر^(٤) ، قبل الحجر وسجد عليه وقال : رأيت خالي ابن عباس يقبل الحجر ويسجد عليه وقال : رأيت عمر بن الخطاب يقبل الحجر ويسجد عليه ، وقال : رأيت رسول الله ﷺ يفعل^(٥) .

٥٧٩ - حدثنا زهير^(٦) ، ثنا يحيى بن أبي بكير^(٧) ، ثنا اسرائيل^(٨) عن عبد الله ابن مسلم^(٩) ، عن سعيد بن جبير^(١٠) ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يقبل الركن^(١١) ويضع خده عليه^(١٢) .

= عن عمر الا بهذا الاسناد . (كشف الاستار ٢/٢٣) ، وأخرجه ابن خزيمة من طريق أبي عاصم عن جعفر بن عبد الله وساقه باسناده ولفظه . (صحيح ابن خزيمة ٤/٢١٣) . وذكره الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى باسنادين وفي أحدهما جعفر بن محمد المخزومي وهو ثقة وفيه كلام ، وبقي رجاله رجال الصحيح ، ورواه البزار من الطريق الجيد . (مجمع الزوائد ٣/٢٤١) ، وذكره الحافظ ابن حجر فقال : جعفر بن عبد الله بن عثمان القرشي من أهل مكة رأيت محمداً بن عباد بن جعفر ، وساقه بلفظ كلفظ البزار المتقدم ، وعزاه لأبي داود الطيالسي . (المطالب العالمة ١/٣٤١) .

في اسناده عمر بن هارون وهو متروك .

(١) بندار . تقدم في حديث (٥) .

(٢) سليمان بن داود الطيالسي ، تقدم في حديث (١٢٨) .

(٣) جعفر بن محمد بن عباد المخزومي ، وثقه أبو داود . وقال النسائي : ليس بالقوي . وقال ابن عيينة : لم يكن

صاحب حديث . (التقريب ١/٤١٤) .

(٤) محمد بن عباد بن جعفر بن رفاعة المخزومي المكي ، ثقة من الثالثة . (المرجع السابق ٢/١٧٤) .

(٥) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٣) ، وتقدم تخريجه والكلام عليه في الحديث الذي قبله ، وفي اسناده جعفر بن

محمد المخزومي وليس بالقوي .

(٦) ابن حرب . تقدم .

(٧) الكرماني . تقدم في حديث (٢٥٥) .

(٨) اسرائيل بن يونس السبيعي . تقدم في حديث (١٣٦) .

(٩) عبد الله بن مسلم بن هرمز ، ضعفه ابن معين والنسائي وابن المديني ، وقال احمد : صالح الحديث . وقال أبو حاتم .

ليس بقوي . (ميزان الاعتدال ٢/٥٠٣) .

(١٠) تقدم في حديث (٨١) .

(١١) أي الركن اليماني . (أنظر صحيح ابن خزيمة ٤/٢١٧) .

(١٢) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٢٥٦) ، وابن خزيمة من طريق أبي سعيد عبد الرحمن بن عبد الله مولى بني هاشم ،

عن اسرائيل ، عن عبد الله بن مسلم بن هرمز ، عن مجاهد ، عن ابن عباس بلفظ « أن رسول الله ﷺ قبل

الركن اليماني ووضع خده عليه . (صحيح ابن خزيمة ٤/٢١٧) ، وأخرجه البيهقي من طريق ابراهيم المؤدب عن

عبد الله بن مسلم بن هرمز ، عن مجاهد ، عن ابن عباس بلفظ « كان رسول الله ﷺ إذا استلم الركن اليماني قبله

ووضع خده الأيمن عليه » . قال البيهقي : تفرد به عبد الله بن مسلم بن هرمز وهو ضعيف والاخبار عن ابن عباس =

٣١٩ - باب :

٥٨٠ - حدثنا أبو سعيد^(١) ، ثنا سفيان^(٢) ، عن أبي يعفور^(٣) قال : سمعت رجلا^(٤) منصرف الحجاج^(٥) عن مكة يقول : إن عمر كان يزاحم على الركن ، فقال النبي ﷺ يا أبا حفص ، انك رجل قوى^(٦) تؤذى الضعيف ، ان رأيت^(٧) خلوة فاستلمه والا فكبر وامض^(٨) .

= في تقبيل الحجر الأسود والسجود عليه الا أن يكون أراد بالركن اليانى الحجر الأسود ، فانه أيضا يسمى بذلك فيكون موافقا لغيره . (السنن الكبرى ٧٦/٥) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى وقال : فيه عبدالله بن مسلم ابن هرمز وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ٢٤١/٣) ، وأورده الذهبي في (ميزان الاعتدال ٥٠٣/٢) .
في اسناده عبدالله بن مسلم وأكثر النقاد على تضعيفه ، وقد تفرد به وخالف الثقات في لفظه ، وقد اضطرب فرواه مرة عن مجاهد ومرة عن سعيد بن جبير .

(١) عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري . تقدم .

(٢) سفيان بن عيينة .

(٣) في الأصل يعقوب ، والتصحيح من مجمع الزوائد ، وكتب الرجال وأبو يعفور هو الكبير واسمه وقدان العبدى ويقال : واقد - ثقة من الرابعة ، أما أبو يعفور الصغير فهو عبدالرحمن بن عبيد بن نسطاط العامري وهو ثقة من الخامسة .
(المعرفة والتاريخ ٦٧١/٢ ، والتهذيب ١٢٣/١١ ، والتقريب ٤٩٠/١ ، ٣٣١/٢) .

(٤) في المعرفة والتاريخ (رجلا من خزاعة) ، وهو عبدالرحمن بن نافع بن الحارث الخزاعي كما بينه يعقوب بن سفيان نقلا عن سؤال سفيان بن عيينة أبا يعفور ، وجواب أبي يعفور عليه ، وقد ترجم له الحافظ ابن حجر فقال : من أولاد الصحابة ويقال : له صحبة . (انظر التقريب ٥٠٠/١ ، والتهذيب ٢٨٥/٦) .

(٥) في رواية يعقوب بن سفيان مصرف الحجاج من مكة حين قتل ابن الزبير .

(٦) في رواية أحمد (انك رجل قوى ، لا تزاحم على الحجر) .

(٧) في رواية أحمد (ان وجدت خلوة فاستلمه ، والا فاستقبله فهلل وكبر) .

(٨) لم أقف عليه في مسند أبي يعلى ، وأخرجه أحمد عن وكيع عن سفيان قال : سمعت شيخا وساقه بلفظ قريب من لفظ أبي يعلى وقد ذكرت الاختلاف بين لفظيهما . (المسند ٢٨/١) . وأخرجه يعقوب بن سفيان بلفظ مختصر .
(المعرفة والتاريخ ٦٧١/٢) ، وأورده الهيثمي بروايتين وعزاهما لأحمد ، وقال في تعقيبه على الرواية الأولى : « فيه راولم يسم » . وعلى الثانية بقوله : « مرسل فان هذا أبا يعفور الصغير ولم يدرك الصحابة والله أعلم » . (مجمع الزوائد ٢٤١/٣) ، وكلام الهيثمي رحمه الله لا يوافق ما جرى عليه يعقوب بن سفيان ورواية أحمد فيها تعيين أبي يعفور بأنه العبدى ، وهو من الطبقة الرابعة وقد أدركوا الصحابة .

ولذلك فالرواية متصلة وليست مرسلة من جهة أبي يعفور الكبير وليس الصغير وتكون مرسلة اذا كان « الرجل » وهو عبد الرحمن بن نافع غير صحابي . ورجال اسناده كلهم ثقات . أما قوله فيه راولم يسم فغير مقبول ، لأنه قد سمي في رواية يعقوب بن سفيان وهو ان لم يكن صحابيا فهو ابن صحابي ولقى الصحابة .

٣٢٠ - باب : الطواف راكبا

٥٨١ - حدثنا أبو خيثمة ، ثنا روح بن عباد^(١) ، ثنا موسى بن عبيدة^(٢) ، ثنا عبدالله^(٣) بن عبيد ، عن ابن عمر قال : طاف رسول الله ﷺ على راحلته يوم فتح مكة يستلم الأركان بحجن كان معه^(٤) .

٥٨٢ - حدثنا محرز بن عون^(٥) ، ثنا قران بن تمام^(٦) ، عن أيمن بن نابل^(٧) المكي ، عن قدامة بن عبدالله^(٨) قال : رأيت رسول الله ﷺ على ناقه يستلم الحجر بحجنه^(٩) .

(١) القيسي . تقدم .

(٢) تقدم في حديث (٣٣) .

(٣) في الأصل (موسى بن عبدالله بن عبيدة) وهو خطأ ، والتصحيح من مسند أبي يعلى . وهو عبدالله بن عبيد بن عمير الليثي ، وثقه أبو حاتم وأبوزرعة . وقال ابن حجر : ثقة من الثالثة (الجرح والتعديل ١٠١/٥) ، والتهذيب ٣٠٨/٥ ، والتقريب ٤٣١/١ .

(٤) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٥٢٨) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى ، وقال : فيه موسى بن عبيدة وهو ضعيف ، وقد وثق فيما رواه عن غير عبدالله بن دينار ، هذا منها . (مجمع الزوائد ٢٤٣/٣) .
في اسناده موسى بن عبيدة وهو ضعيف ، وقد روى عن ابن عمر نحوه وليس فيه ذكر للمحجن أخرجه ابن خزيمة في (صحيحه ٢١٦/٤) .

(٥) الهلال . تقدم في حديث (٣٢٧) .

(٦) قران - بضم أوله وتشديد الراء - ابن تمام الأسدي ، قال أبو حاتم : شيخ لين . وقال ابن حجر : صدوق ، ربما أخطأ ، من الثامنة . (التقريب ١٢٤/٢ ، والجرح والتعديل ١٤٤/٧) .

(٧) في الأصل (أنس بن نابل) دون النقط . والتصحيح من مسند أبي يعلى مسند أحمد . وقد ترجم له ابن حجر فقال : أيمن بن نابل - بنون وموحدة - الحبشي ، صدوق يهيم من الخامسة . (التقريب ٨٨/١) .

(٨) قدامة بن عبدالله بن غمار ، الكلابي ، العامري . صحابي روى عن النبي ﷺ (الاصابة ٢٢٧/٣ ، والتهذيب ٣٦٤/٨ ، وتجرید أسماء الصحابة ١٣/٢) .

(٩) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ١١١) ، والامام أحمد عن سريج بن يونس ، ومحرز بن عون كلاهما عن قران ، وساقه بإسناده ولفظه . (المسند ٤١٣/٣) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأحمد ، ولأبي يعلى ، وللطبراني في الكبير والأوسط ، وفي لفظه زيادة ، وقال الهيثمي : رجاله موثقون وفي بعضهم كلام لا يضر (مجمع الزوائد ٢٤٣/٣) .
في اسناده قران وهو صدوق ربما أخطأ وأيمن بن نابل صدوق يهيم . وله شواهد كثيرة من مسند ابن عباس ، وجابر ، وعائشة ، وأم سلمة وأحاديثهم في الصحيح ، وطوافه ﷺ واستلامه الحجر بحجنه ثابتة بلغت درجة التواتر .

(أنظر صحيح مسلم ٩٢٦/٢) .

٣٢١ - باب : الطواف في الخفاف

٥٨٣ - حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني^(١) ، ثنا شريك^(٢) ، عن عاصم ابن عبيد الله^(٣) ، عن عبد الله بن عامر بن^(٤) ربيعة قال : رأيت عبدالرحمن بن عوف^(٥) يطوف بالبيت وهو يحمد عليه خفان ، فقال له عمر : ما أدري أيهما أعجب حداؤك حول البيت ، أو طوافك في خفيك ؟ قال : قد فعلت هذا على عهد من هو خير منك رسول الله ﷺ فلم يعب ذلك علي^(٦) .

٥٨٤ - حدثنا سويد بن سعيد^(٧) ، ثنا شريك^(٨) ، فذكر نحوه^(٩) .

(١) تقدم في حديث (١١٨) .

(٢) شريك بن عبد الله . تقدم .

(٣) عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب ، ضعيف من الرابعة . (التهذيب ٤٦/٥ ، والتقريب ٣٨٤/١) .

(٤) في الأصل (عن) ، والتصحيح من مجمع الزوائد .

ومن مسند أبي يعلى ، وعبد الله بن عامر بن ربيعة هو العنزي قال ابن حجر : ولد على عهد النبي ﷺ ولأبيه صحبة مشهورة . (التقريب ٤٢٥/١) .

(٥) تقدم في حديث (١٠٣) .

(٦) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ١٠١) ، وأورده الهيثمي وعزاه لأبي يعلى ، وقال : فيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ٢٤٤/٣) .

في اسناده الحماني وهو متهم بسرقة الحديث ، وشريك يخطئ كثيرا ، وعاصم بن عبيد الله ضعيف .

(٧) المروى . تقدم في حديث (٢) .

(٨) ابن عبد الله .

(٩) أخرجه أبو يعلى عن سويد بن سعيد ، ثنا شريك ، عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة أن عمر ابن الخطاب مرّ على عوف يطوف بالبيت وهو يحمد عليه خفان ، فقال : والله ما أدري أطوافك في خفيك أعجب أم حداؤك حول البيت ؟ قال : قد فعلت ذلك على عهد من هو خير منك رسول الله ﷺ . (مسند أبي يعلى ص ١٠١) .

وتقدم الكلام على اسناده ، وفيه أيضا سويد بن سعيد ولا يحتاج به .

٣٢٢ - باب : الطواف في النعلين

٥٨٥ - حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي^(١) ، واسحاق^(٢) قال : ثنا عمرو بن علي^(٣) ، ثنا عمرو مولى آل منظور بن سيار^(٤) ، عن عاصم بن عبيد الله^(٥) ، عن عبد الله بن عامر ابن ربيعة ، عن أبيه أن النبي ﷺ كان يطوف بالبيت فانقطع شسعه^(٦) فأخرج رجل شسعا من نعله فذهب يشده في نعل النبي ﷺ فانزعها وقال : « هذه أثره ولا أحب الأثره »^(٧) .

٣٢٣ - باب : الحجر من البيت

٥٨٦ - حدثنا زهير^(٨) ، ثنا بشر بن السري^(٩) ، ثنا سيف بن سليمان^(١٠) ، عن عبد الله ابن يسار^(١١) ، عن ابن عباس قال : ما طاف رسول الله ﷺ بشيء الا وهو من البيت^(١٢) .

(١) تقدم في حديث (١٠) .

(٢) ابن ابي اسرائيل . تقدم .

(٣) عمرو بن علي الفلاس ، ثقة من العاشرة . (التقريب ٧٥/٢ ، والجرح والتعديل ٢٤٥/٩) .

(٤) لم أقف عليه .

(٥) تقدم في حديث (٥٨٣) .

(٦) الشسع : أحد سيور النعل وهو الذي يدخل بين الأصبعين (النهاية في الغريب ٤٧٢/٢) .

(٧) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٦٦٠) ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه لأبي يعلى للطبراني في الكبير والأوسط وقال : فيه عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف . (مجمع الزوائد ٢٤٤/٣) ، وذكره ابن حجر في المطالب بروايتين ، وعزى الأولى لأبي داود الطيالسي والثانية لأبي يعلى ، ونقل الشيخ حبيب الرحمن عن البوصيري تضعيفه . (المطالب العالية ٣٣٧/١) .

في اسناده عاصم بن عبيد الله وهو ضعيف ، وعمرو مولى آل منظور لم أقف عليه . (ابن حرب) .

(٩) تقدم في حديث (٢٦١) .

(١٠) سيف بن سليمان المخزومي ، وثقه يحيى بن سعيد ، وأحمد بن حنبل وجماعة ، وقال أبو حاتم لا بأس به . وقال ابن

حجر : ثقة من السادسة . (الجرح والتعديل ٢٧٤/٤ ، والتقريب ٣٤٤/٢) .

(١١) الجهني ، ثقة من كبار الثالثة . (التقريب ٤٦٢/١) .

(١٢) لم أقف عليه في مسند أبي يعلى ، ولعله مما طمس ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد وعزاه لأبي يعلى ، وحسن اسناده . (مجمع الزوائد ٢٤٧/٣) . رجاله ثقات .

٥٨٧ - حدثنا عبد الأعلیٰ ^(١) ، عن مالك ^(٢) ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه عن عائشة أنها قالت : ما أبالي صليت في الحجر أو في البيت ^(٣) .

٣٢٤ - باب : فيمن جمع ثلاثة أسابيع

٥٨٨ - حدثنا محمد بن جامع العطار ^(٤) ، ثنا محمد بن عثمان ^(٥) ثنا عبد السلام بن أبي الجنوب ^(٦) ، عن أبي سلمة ^(٧) ، عن أبي هريرة قال : طاف ^(٨) رسول الله ﷺ قبل الفجر ^(٩) ثم قرأ ^(١٠) ست ركعات ، يلتفت في كل ركعتين يمينا وشمالا ، فظننا أنه لكل سبع ركعتين ولم يسلم ^(١١) .

(١) عبد الأعلیٰ بن حماد النريسي .

(٢) مالك بن أنس امام دار الهجرة ، من السابعة ، قال البخاري : أصح الأسانيد كلها ، مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر . (التقریب ٢٢٣/٣) .

(٣) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٣٩٨) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى ، وقال : رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٢٤٧/٣) . ورجاله ثقات . وفيهم هشام بن عروة وهو مدلس وقد رواه معنا . وقد ذكر البيهقي ما يدل على معناه في السنن الكبرى . (السنن الكبرى ١٥٨/٥) .

ولا أعرف خلافا في أن بعض الحجر من البيت ، والله أعلم . (أنظر صحيح ابن خزيمة ٢٢٣/٤) .

(٤) تقدم في حديث (٢٣) .

(٥) في الأصل (محمد بن عفان) والتصحيح من مسند أبي يعلى ، وهو محمد بن عثمان بن سيار . قال الدارقطني : مجهول ، وقال ابن حجر : مقبول من الثامنة . (التهذيب ٣٣٦/٩ ، والتقریب ١٩٠/٢) .

(٦) تقدم في حديث (٥١٢) .

(٧) أبو سلمة بن عبد الرحمن . تقدم .

(٨) هكذا في الأصل والمطالب العالية ، والذي في مسند أبي يعلى ومجمع الزوائد (قرأ) بدل (طاف) .

(٩) في المطالب العالية (قبل النحر) .

(١٠) في المطالب العالية (صلى) .

(١١) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٥٤٤) ، وأخرجه البيهقي من طريق عيسى بن يونس عن عبد السلام بن أبي الجنوب عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة بلفظ « طاف النبي ﷺ بالبيت ثلاثة أسابيع جميعا ثم أتى المقام فصلى خلفه ست ركعات يسلم في كل ركعتين يمينا وشمالا » وساقه ثم ذكره اسناد آخر من بطريق محمد ابن اسحاق ، عن أحمد بن حنبل ، عن عيسى بن يونس ، عن عبد السلام بن أبي الجنوب ، عن الزهري ، عن سالم ابن عبدالله ، عن أبيه عن عمر ، وساقه بلفظ آخر ، وقال : ليس هذا بالقوى ، وقد رخص في ذلك المسور بن مخرمة وعائشة وكره ذلك ابن عمر . (السنن الكبرى ١١١/٥) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى ، وقال : فيه =

٣٢٥ - باب : فيما يقال ليلة عرفة

٥٨٩ - حدثنا أبو خيثمة ، ثنا عزرة بن قيس ^(١) ، قال : حدثتني أم الفيض ^(٢) قالت : سمعت ابن مسعود يقول : عن النبي ﷺ قال : « من قال ليلة عرفة هذه العشر كلمات ألف مرة لم يسأل الله شيئا الا أعطاه الا قطيعة رحم أو مأثم ، سبحان الذى من ^(٣) فى السماء عرشه ، سبحان الذى فى الأرض موطنه ^(٤) ، سبحان الذى فى البحر سبيله ، سبحان الذى فى النار سلطانه ، سبحان الذى فى الجنة رحمته ، سبحان الذى فى القبور قضاؤه ، سبحان الذى فى الهواء روحه ^(٥) ، سبحان الذى رفع السماء ، سبحان الذى وضع الأرض ، سبحان الذى لا منجا منه الا اليه ^(٦) .

٣٢٦ - باب : فى يوم عرفة

٥٩٠ - حدثنا عمرو بن الضحاك ^(٧) ، ثنا أبى ^(٨) ، ثنا طالب بن سلمى ^(٩) بن عاصم

-
- = عبد السلام بن أبى الجنوب وهو متروك . (مجمع الزوائد ٢٤٦/٣) ، وأورده الحافظ ابن حجر وعزاه لأبى يعلى .
 وضعفه . (المطالب العالية ٣٣٨/١) . فى اسناده محمد بن جامع وهو ضعيف ، ومحمد بن عثمان مقبول ، وابن أبى الجنوب ضعيف أيضا وقد اضطربت روايته والمدار عليه .
 (١) اليمى ، وضعفه ابن معين والذهبى ، وقال البخارى : لا يتبع على حديثه (ميزان الاعتدال ٦٥/٣) .
 (٢) فى المطالب العالية (أم الفضل) وهو خطأ ، ولم أقف على ترجمتها .
 (٣) من ليست فى مسند أبى يعلى .
 (٤) فى المطالب العالية (موطنه) .
 (٥) فى المطالب العالية (نعمته) .
 (٦) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٤٨٧) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى وللطبرانى فى الكبير ، وفيه عزرة ابن قيس ، وضعفه ابن معين . (مجمع الزوائد ٢٥٢/٣) ، والحافظ ابن حجر وعزاه لأبى يعلى . (المطالب العالية ٣٤٦/١ ، ٣٤٧) ، وأورده الذهبى فى ترجمة عزرة ، ميزان الاعتدال ٦٥/٣) .
 (٧) تقدم فى حديث (٢٥٨) .
 (٨) أبو عاصم النبيل ، تقدم فى حديث (١٥٦) .
 (٩) هكذا فى الأصل ومسند أبى يعلى ، والذى فى المطالب العالية (طالب بن سليمان) ، وفى التاريخ الكبير ، والجرح والتعديل (طالب بن سلمى) ، وقد سكت عنه البخارى وابن أبى حاتم (التاريخ الكبير ٣٦١/٤) ، والجرح والتعديل (٤٩٥/٤) .

ابن الحكم ، قال : حدثني بعض أهلنا أنه سمع جدي^(١) قال : قال رسول الله ﷺ يومئذ ألا إن الله نظر إلى هذا الجمع فقبل من محسنهم ، وشفع محسنهم في مسيئهم فتجاوز عنهم جميعاً^(٢) .

٥٩١ - حدثنا محمد بن عمرو بن جبلة^(٣) ، ثنا محمد بن مروان^(٤) ، عن هشام^(٥) ، عن أبي الزبير^(٦) ، عن جابر قال : قال رسول الله ﷺ « ما من أيام أفضل عند الله من أيام عشر ذي الحجة » قال : فقال رجل : يارسول الله هي أفضل أم عدتهن جهادا في سبيل الله ؟ . قال : « هي أفضل من عدتهن جهادا في سبيل الله الا عفيرا يعفر التراب »^(٧) ، وما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة ينزل الله إلى السماء فيباهي بأهل الأرض أهل السماء ، فيقول : انظروا إلى عبادي شعنا غبرا ضاحين^(٨) جاءوا من كل فج عميق ولم يرو رحمتي ولم يرو عذابي ، فلم أر يوما أكثر عتيقا من النار من يوم عرفة »^(٩) .

-
- (١) ترجم له الذهبي فقال : له رواية في الوجدان لابن أبي عاصم وأبي يعلى . (تجريد أسماء الصحابة ٢٨١/١) .
(٢) لم أقف عليه في مسند أبي يعلى ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى ، وقال : في اسناده من لم أعرفهم . (مجمع الزوائد ٢٥٣/٣) ، وذكره ابن حجر في المطالب وعزاه لأبي يعلى ، وقال الشيخ حبيب الرحمن ضعفه البوصيري لجهالة بعض رواته . (المطالب العالية ٣٤٧/١) .
في اسناده مجهول ، وطالب بن سلمى سكت عنه البخاري وابن أبي حاتم .
(٣) صدوق . (الجرح والتعديل ٣٣/٨) .
(٤) العقيلي قال أبو زرعة ليس بذاك ، وقال أبو داود : صدوق .
ولينه أحمد . وقال ابن حجر : صدوق له أوهام من الثامنة . (ميزان الاعتدال ٣٣/٤ ، والتقريب ٢٠٦/٢) .
(٥) هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ، تقدم في حديث (٩٧) .
(٦) أبو الزبير محمد بن مسلم المكي . تقدم ، وجابر هو ابن عبد الله رضي الله عنه .
(٧) في مجمع الزوائد والمطالب العالية (الا عفيرا يعفر وجهه في التراب) ، والمعنى انه لا ثواب مثل ثواب تلك الأيام الا للمجاهد الذي يقتل في سبيل الله .
(٨) أي بارزين لا يحجبهم عن الشمس شيء .
(٩) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٢١٧) ، وابن حبان ، عن الحسن بن سفيان ، عن محمد بن عمرو بن جبلة ، وساقه باسناده ، ولفظ مقارب للفظ أبي يعلى . (موارد الظمان ص ٢٤٨) ، وأخرجه البزار من طريق هشام بن أبي عبد الله عن جابر - دون واسطة أبي الزبير ، ومن طريق عاصم عن أيوب عن أبي الزبير عن جابر ، ولفظ رواية عاصم كرواية أبي يعلى ، وقال البزار : لا نعلمه عن جابر الا عن أبي الزبير ولا نعلم رواه عن أيوب الا عاصم . (كشف الاستار ٢٨/٢) ، وذكره الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى وفيه محمد بن مروان العقيلي ، وثقه ابن معين وابن حبان ، وفيه بعض كلام وبقية رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٢٥٣/٣) ، وذكره ابن حجر وعزاه لأبي يعلى ، وسكت عليه البوصيري . (المطالب العالية ٣٤٦/١) .
فيه محمد بن مروان وهو صدوق له أوهام ، وأبو الزبير يدللس وقد رواه معنعنا .

٣٢٧ - باب : الفطر يوم عرفة

٥٩٢ - حدثنا سليمان بن أيوب الشاذكوني أبوأيوب^(١) ، ثنا حفص بن غياث^(٢) ، عن ابن جريج^(٣) ، عن عطاء^(٤) ، عن ابن عباس ، عن الفضل بن عباس^(٥) أن النبي ﷺ أفطر بعرفة^(٦) .

٥٩٣ - حدثنا أبو بكر^(٧) ، ثنا حفص ، عن ابن جريج فذكر نحوه^(٨) .

٣٢٨ - باب :

٥٩٤ - حدثنا ابراهيم بن الحجاج^(٩) ، ثنا سكين^(١٠) ، ثنا أبي^(١١) ، عن ابن عباس قال : كان الفضل بن عباس رديف النبي ﷺ من عرفة فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر

(١) صدوق ، من العاشرة . (التقريب ٣٢١/١)

(٢) النخعي . تقدم في حديث (٤٠٥)

(٣) عبد الملك بن عبدالعزيز . تقدم في حديث (١٥٦)

(٤) ابن أبي رباح .

(٥) تقدم في حديث (٤٥٥)

(٦) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٦٠٥) وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بلفظ « رأيت رسول الله ﷺ شرب من شراب يوم عرفة » وقال : رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح ، ورواه أبو يعلى بنحوه . (مجمع الزوائد ١٨٧٣)

رجاله ثقات ، وفيهم الصدوق .

(٧) أبو بكر بن أبي شيبة .

(٨) أخرجه أبو يعلى في مسنده بهذا الاسناد ، ولفظه « أن النبي ﷺ شرب يوم عرفة » . (مسند أبي يعلى ص ٦٠٦)

تقدم الكلام على اسناده ، وأبو بكر بن أبي شيبة ثقة معروف .

(٩) السامي . تقدم في حديث (٧٤)

(١٠) سكين بن عبدالعزيز . تقدم في حديث (٢٦٦)

(١١) عبدالعزيز بن قيس العبدى . تقدم في حديث (٢٦٦)

اليهن ، وجعل النبي ﷺ يصرف وجهه بيده من خلفه ، وجعل الفتى يلاحظ اليهن ، فقال له النبي ﷺ « إن هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له » (١) .

٣٢٩ - باب : فيمن رمى يوم النحر ثم حلق

- ٥٩٥ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا أبو معاوية (٢) ، عن حجاج (٣) عن عطاء (٤) أن النبي ﷺ كان اذا رمى الجمرة وذبح وحلق فقد حلّ له كل شيء الا النساء (٥) .
- ٥٩٦ - حدثنا أبو بكر (٦) ، ثنا أبو معاوية ، عن حجاج ، عن أبي بكر بن عبدالله ابن أبي الجهم (٧) ، عن عمرة (٨) ، عن عائشة قال بمثله (٩) .

(١) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٢٤٤) ، وذكره الهيثمي عن عبدالعزيز بن قيس العبدى قال : سمعت ابن عباس يقول : كان فلان ردف رسول الله ﷺ ، فساقه بنحو رواية أبي يعلى ، وعزاه لأحمد ولأبى يعلى وللطبراني في الكبير وفسر اسم ردف رسول الله ﷺ ، وقال : رجال أحمد ثقات . (مجمع الزوائد ٢٥١/٣) .

في اسناده عبدالعزيز بن قيس وهو مقبول ، وروايته تخالف ما جاء في الصحيح بأن الرسول ﷺ ردف أسامة ابن زيد من عرفة ، ودف الفضل بن عباس غداة جمع . (انظر صحيح البخارى ٢٩٠/١) .

(٢) محمد بن خازم . تقدم في حديث (٥٠)

(٣) حجاج بن أرطاة تقدم .

(٤) عطاء بن أبى رباح . تقدم .

(٥) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٤٠٦) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبى يعلى ، وقال : فيه الحجاج بن أرطاة وفيه كلام وهو مرسل (مجمع الزوائد ٢٦١/٣) . الحديث مرسل وفي اسناده حجاج وهو صدوق كثير الخطأ والتدليس ، وقد رواه معتنعا ومعناه صحيح ثابت لا خلاف فيه ، ولا يحل للمرء الحاج شيء من النساء الا بعد طواف الافاضة .

(٦) ابن أبى شيبة .

(٧) العدوى ، ثقة من الرابعة . (التقریب ٣٩٧/٢) .

(٨) عمرة بنت عبدالرحمن . تقدمت في حديث (١١٩)

(٩) أخرجه أبو يعلى بهذا الاسناد ولم يذكر لفظه ، وعطفه على مرسل عطاء بقوله « بمثله » . « مسند أبى يعلى

ص ٤٠٦ » ولم يذكره الهيثمي في مجمع الزوائد بهذا الاسناد .

وفيه حجاج بن أرطاة .

٣٣٠ - باب : فضل الخلق على التقصير

٥٩٧ - حدثنا أبو خيثمة ، ثنا يزيد بن هارون ^(١) ، أنا هشام الدستوائي ^(٢) ، عن يحيى ابن أبي كثير ^(٣) ، عن أبي إبراهيم الأنصاري ^(٤) ، عن أبي سعيد الخدري أن النبي ﷺ خلق يوم الحديبية وأصحابه إلا أبا ^(٥) قتادة ^(٦) وعثمان ، فقال رسول الله ﷺ : « يرحم الله المحلقين » ، فقالوا : والمقصرين يا رسول الله . قال : « يرحم الله المحلقين » ، قالوا : والمقصرين يا رسول الله ، قال : « يرحم الله المحلقين » قالوا : يا رسول الله والمقصرين فقال رسول الله ﷺ : « والمقصرين » في الثالثة ^(٧) .

٣٣١ - باب : وقت طواف الافاضة

٥٩٨ - حدثنا أبو خيثمة ، ثنا محمد بن خازم ^(٨) ، ثنا هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن

(١) السلمي . تقدم في حديث (١٦٠)

(٢) تقدم في حديث (٩٧)

(٣) الطائي . تقدم .

(٤) قال أبو حاتم : « لا يدري من هو ، ولا أبوه » ولم يعرفه البخاري ، وقال ابن حجر : مقبول : (المرح والتعديل ٣٣٢/٩ ، والتهذيب ٢/١٢ ، والتقريب ٢/٣٨٨) .

(٥) في الأصل (أبو) وكذلك في مسند أبي يعلى وجمع الزوائد وما أنبته هو الصواب .

(٦) أبو قتادة الأنصاري ، واسمه الحارث بن ربيع ، وقيل غير ذلك ، وترجم له الذهبي وغيره ، وعثمان هو ابن عفان كما جاء في مسند أحمد . (انظر تجريد أسماء الصحابة ١٩٤/٢) .

(٧) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ١٤٢) ، وأحمد عن يزيد عن هشام وعن روح وعبد الصمد وأبي عامر ، عن هشام ، وساقه بإسناده في الموضعين ، ولفظ مختصر مقارب للفظ أبي يعلى . (المسند ٢٠/٣ ، ٨٩) ، وذكره الهيثمي وقال : رواه أحمد ، وأبو يعلى ، واللفظ له ، وفيه أبو إبراهيم الأنصاري جهله أبو حاتم ، وبقية رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٢٦٢/٣) .

في إسناده يحيى بن أبي كثير وهو مدلس وقد رواه معننا ، وأبو إبراهيم الأنصاري أقل ما قيل فيه أنه مقبول .

ومعناه صحيح ثابت عن رسول الله ﷺ .

(٨) أبو معاوية . تقدم .

زينب بنت أم سلمة^(١)، عن أم سلمة^(٢) أن رسول الله ﷺ أمرها أن توافي صلاة الصبح يوم النحر بمكة^(٣) .

٣٣٢ - باب : الخطبة يوم النحر

٥٩٩ - حدثنا أحمد بن إبراهيم^(٤) ، ثنا حفص^(٥) ، عن الأعمش^(٦) عن أبي سفيان^(٧) ، عن أبي صالح^(٨) ، وأحدهما عن جابر^(٩) قال : خطبنا رسول الله ﷺ يوم النحر بمنى بنحو^(١٠) من حديث أبي بكر^(١١) .

(١) تقدمت في حديث (٣١١)

(٢) تقدمت في حديث (٥٤)

(٣) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٦٣٨) ، وذكره الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ، وهو مشكل مستبعد لأن النبي ﷺ أمر من قدم من ضعفة أهله ألا يرموا الجمرة حتى تطلع الشمس ولم يقدم النبي ﷺ مكة حتى رمى وحلق وذبح فكيف يوأعدا وهذا بعيد . (مجمع الزوائد ٢٦٤/٣) .
استناده رجاله ثقات ، وفيهم هشام بن عروة وهو مدلس وقد رواه معنا .

والحديث ليس نصا في أن الرسول ﷺ وأعد أم سلمة في مكة لملاقاتها ، وكما ثبت أن الرسول ﷺ أمرضعفة أهله بأن يرموا بعد طلوع الفجر ، كذلك أذن للظعن وبعض النساء أن يرمين بغلس ، وحديث أسماء بنت أبي بكر يدل عليه وهو في الصحيحين متفق عليه ، وقد أجاز ذلك قوم ، منهم ، عطاء وطاوس والشمعي والشافعي .
(انظر صحيح البخاري مع فتح الباري ٥٢٦/٣ ، ٥٢٩) .

(٤) الدورقي . تقدم في حديث (١٢٨)

(٥) حفص بن غياث . تقدم في حديث (٤٠٥) .

(٦) سليمان بن مهران .

(٧) طلحة بن نافع الواسطي . تقدم في حديث (٥١)

(٨) ذكوان السهاني . تقدم في حديث (٤١٧)

(٩) جابر بن عبد الله رضي الله عنه .

(١٠) في مجمع الزوائد (قال بنحو) والقاتل هو أبو يعلى ، وقد أخرجه بهذا الإسناد عن جابر في (مسنده ص ٢١٩) .

(١١) في الأصل (بكر) والتصحيح من مسند أبي يعلى ، وأبو بكر هو نفع بن الحارث تقدمت ترجمته في حديث (٣٣٦) ، وقد أخرج أبو يعلى حديثه هذا في (مسنده ص ٢١٩) ، وذكره الهيثمي من مسند جابر ، وقال : رواه

أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٢٦٨/٣) .

واستناده ثقات وفيهم الصدوق ، والأعمش مدلس وقد رواه معنا .

٣٣٣ - باب : طواف الوداع

٦٠٠ - حدثنا عقبة بن مكرم^(١) ، ثنا يونس بن بكير^(٢) ، ثنا محمد بن اسحاق^(٣) ، عن نافع^(٤) ، عن ابن عمر قال : سمعت عمر بن الخطاب بنى يقول : أيها الناس ان نفر غدا فلا ينفرن^(٥) أحد حتى يطوف بالبيت ، فان آخر النسك الطواف^(٦) .

٣٣٤ - باب : العمرة

٦٠١ - حدثنا أبو عبد الرحمن الأذرمي^(٧) ، ثنا اسحاق الأزرق^(٨) ، ثنا زكريا^(٩) ، عن

(١) تقدم في حديث (٧٧)

(٢) الشيباني . تقدم في حديث (١٦٩)

(٣) امام المغازي . تقدم .

(٤) مولى ابن عمر . تقدم .

(٥) هكذا في مجمع الزوائد ، وهي غير ظاهرة في الأصل ، وجاء في الموطأ (يصدرن) .

(٦) لم أقف عليه في مسند أبي يعلى ، وأخرجه الامام مالك في الموطأ عن نافع عن ابن عمر ، عن عمر ، بلفظ « لا يصدرن أحد من الحاج حتى يطوف بالبيت ، فان آخر النسك الطواف بالبيت » . (الموطأ ص ٢٥٤ ، وشرح الزرقاني على الموطأ ٣٠٩/٢) ، وذكره الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى ، وفيه ابن اسحاق وهو ثقة ولكنه مدلس ، وبقي رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٢٨١/٣) ، وأورده صاحب كنز العمال وعزاه لمالك والشافعي . (كنز العمال ٢٤٢/٥) .

وفي اسناد أبي يعلى ، يونس بن بكير وهو صدوق يخطيء ، وابن اسحاق يدلس وقد رواه معنا .

وأصله صحيح ، بل اسناده بالسلسلة الذهبية عند البخاري . وقد قال الامام مالك عقبه : ان ذلك - يعني قول عمر - فيما نرى والله أعلم لقول الله تبارك وتعالى « ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب » ، وقال « ثم محلها الى البيت العتيق » فمحل الشعائر كلها وانفضلها الى البيت العتيق . (الموطأ مع شرح الزرقاني ٣٠٩/٢) .

(٧) هكذا في الأصل ، والذي في مسند أبي يعلى (حدثنا عبد الرحمن ثنا أبو عبد الرحمن الأذرمي) ، وما أثبتته هو الصواب . وأبو عبد الرحمن هو عبد الله بن محمد بن اسحاق الأذرمي - بفتح الهمزة وسكون المعجمة - نسبة الى أذرمة وهي قرية عند نصيين من الجزيرة - الموصلي ، قال ابن حجر : ثقة من العاشرة . (التقريب ٤٤٦/١) ، والتهذيب

٤/٦ ، واللباب ٣٨/١ ، ومعجم شيوخ أبي يعلى - ورقة ١٦ ، والجرح والتعديل ١٦١/٥) .

(٨) اسحاق بن يوسف بن مرداس المخزومي ، ثقة من التاسعة . (التقريب ٦٣/١) .

(٩) زكريا بن أبي زائدة . تقدم في حديث (٧٥) .

أبى اسحاق^(١) ، عن البراء^(٢) ، قال : اعتمر رسول الله ﷺ قبل الحج^(٣) .
 ٦٠٢ - حدثنا أبو بكر^(٤) ، ثنا محمد بن الحسن^(٥) ، ثنا إبراهيم بن طهمان^(٦) ، عن أبى الزبير^(٧) ، عن عتبة^(٨) مولى ابن عباس ، عن ابن عباس قال : لما قدم رسول الله ﷺ من الطائف نزل الجعرانة^(٩) فقسم بها الغنائم ، ثم اعتمر منها ، وذلك لليلتين بقيتا من شوال^(١٠) .

٣٣٥ - باب : لزوم المرأة بيتها بعد قضاء فرضها

٦٠٣ - حدثنا محمد بن اسماعيل بن أبى سمينة البصرى^(١١) ، ثنا محمد بن خالد

(١) السبعى .

(٢) البراء بن عازب رضى الله عنه . تقدم .

(٣) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ١٨٤) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأبى يعلى ، وقال : رجاله ثقات . (مجمع الزوائد ٢٧٩/٣) ، وأخرجه الترمذى من طريق اسرائيل ، عن أبى اسحاق ، عن البراء أن النبى ﷺ اعتمر فى ذى القعدة . قال أبو يعسى : هذا حديث حسن صحيح . (جامع الترمذى ٢٠٨/٢) .

رجالهم ثقات ، وفيهم زكريا وهو مدلس وقد رواه معنعنا ، ومعناه ثابت فى الصحيحين من مسند البراء وغيره ، وقد اعتمر رسول الله ﷺ أربع عمر ، عمرة الحديبية ، وعمرة القضاء من العام القابل ، وعمرة الجعرانة ، وعمرة مع حجة ﷺ وكلها قبل الحج ، والثلاث الأولى فى ذى القعدة . وهو أبلغ فى مخالفة المشركين الذين كانوا يرون أن العمرة فى أشهر الحج من أفجر الفجور . (انظر صحيح البخارى ٣٠٥/١ ، ٣٠٦ ، وصحيح مسلم ٩٠٩/٢) .

(٤) أبو بكر بن أبى شيبة .

(٥) محمد بن الحسن بن الزبير الأسدى ، لقبه التل - بفتح المثناة وتشديد اللام - صدوق فيه لين من التاسعة . (التقريب ١٥٤/٢) .

(٦) تقدم فى حديث (٨٥)

(٧) محمد بن مسلم بن تدرس . تقدم .

(٨) هكذا فى الأصل ومجمع الزوائد ، والذى فى مسند أبى يعلى (عقبة) ، ولم أفق عليه .

(٩) الجعرانة : هى الموضع الذى أحرم منه النبى ﷺ لما رجع من الطائف بعد فتح مكة ، ولا يزال يعرف بهذا الاسم الى يومنا هذا وهو قريب من مكة جدا . (انظر كتاب المنتقى فى أخبار أم القرى / لأبى عبد الله محمد بن اسحاق ٧٩/٢) .

(١٠) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ٢٣٩) ، وذكره الهيثمى وقال : رواه أبو يعلى من رواية عتبة مولى ابن عباس ، ولم أعرفه . (مجمع الزوائد ٢٧٩/٣)

وفى اسناده إبراهيم بن طهمان وهو ثقة يغرب ، وأبو الزبير صدوق يدلّس ، وعتبة لم أفق عليه .

(١١) تقدم فى حديث (١٦٥)

الحنفى^(١) ، ثنا عبدالله بن جعفر المخرمى^(٢) ، عن عثمان الأحنسى^(٣) ، عن عبدالرحمن ابن سعيد^(٤) بن يربوع ، عن أم سلمة قالت : قال لنا رسول الله ﷺ فى حجة الوداع : هى هذه الحجة ثم الجلوس على ظهور الحصر فى البيوت^(٥) .

قال ابن أبى سمينة : إنما هو سعيد^(٦) ولكن هكذا قال .

٦٠٤ - حدثنا هارون بن عبدالله^(٧) ، ثنا ابن أبى فديك^(٨) ، ثنا ابن أبى ذئب^(٩) قال : حدثنى صالح مولى التوأمة^(١٠) عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال للنساء عام حجة الوداع : «هذه ثم ظهور الحصر» قال : فكن كلهن يحجبن الا سودة بنت زمعة ، وزينب بنت جحش فانها كانتا تقولان : والله لا تحركنا دابة بعد اذ سمعنا^(١١) من رسول الله ﷺ^(١٢) .

(١) محمد بن خالد بن عثمة الحنفى ، صدوق بخطىء من العاشرة (التقریب ١٥٧/٢) .

(٢) تقدم فى حديث (٢٨٩) .

(٣) عثمان بن محمد بن المغيرة بن الأحنس ، صدوق له أوهام ، من السادسة ، (التقریب ١٤/٢) .

(٤) فى الأصل (سعد) وهو خطأ وصوابه سعيد ، وهو المخزومى ، ثقة من الثالثة ، (التقریب ٤٨٢/١) ، وطبقات خليفة ص ٢٤٧ .

(٥) أخرجه أبويعل فى (مسنده ص ٦٢٧) ، وذكره الهيثمى وقال : رواه أبويعل ، والطبرانى فى الكبير بنحوه ، ورجال أبى يعلى ثقات ، (مجمع الزوائد ٢١٤/٣) .

فى اسناده محمد بن خالد وهو صدوق بخطىء ، وعثمان الأحنسى صدوق له أوهام .

(٦) يعنى : عبدالرحمن أنه ابن سعيد لا سعدا كما هو مذكور .

(٧) هارون بن عبدالله الجاهل ، تقدم فى حديث (٥٦٤) .

(٨) محمد بن اسماعيل بن مسلم بن أبى فديك - مصفرا - صدوق ، من صفار الثامنة ، (التقریب ١٤٥/٢) .

(٩) محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة ، تقدم فى حديث (٣٥٤) .

(١٠) صالح بن نبهان المدنى ، ضعفه النسائى ، وقال ابن حجر : صدوق اختلط بأخرة ، من الرابعة ، (ونقل عن ابن عدى قوله : لا بأس برواية القدماء عنه كابن أبى ذئب وابن جريج) طبقات خليفة ص ٢٦٣ ، والضعفاء والمتروكين ص ٢٩٤ ، والتقریب ٣٦٣/١) .

(١١) فى مجمع الزوائد (اذ سمعنا ذلك) .

(١٢) لم أقف عليه فى مسند أبى يعلى ، وأخرجه البزار من طريق قبيصة ، عن سفيان ، عن صالح مولى التوأمة عن أبى هريرة ، ولفظه مختصر ، وأخرجه أيضا من طريق صالح بن كيسان عن صالح مولى التوأمة عن أبى هريرة باختصار أيضا ، وقال : أحسبه عن سفيان عن ابن أبى ذئب عن صالح ولكن هكذا قال قبيصة ، وقد رواه جماعة عن صالح منهم ابن أبى ذئب وصالح بن كيسان ، (كشف الاستار ٥/٢) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأحمد ولأبى يعلى ، وللبراز ، وقال : فيه صالح مولى التوأمة ولكنه من رواية ابن أبى ذئب عنه ، وابن أبى ذئب سمع منه قبل اختلاطه وهو حديث صحيح ، (مجمع الزوائد ٢١٤/٣) .

فى اسناده صالح مولى التوأمة ولا بأس برواية ابن أبى ذئب عنه فهى صالحة .

٦٠٥ - حدثنا أبو خيثمة ، ثنا اسحاق بن سليمان الرازي ^(١) قال : سمعت ابن أبي ذئب ، عن صالح مولى التوأمة ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ لنسائه : هذه الحجة ثم ظهور الحصر ، فكن كلهن يحجنن الا زينب وسودة قالتا : لا تحركنا دابة بعد قول رسول الله ﷺ - تعنى - هذه ثم ظهور الحصر ^(٢) .

٣٣٦ - باب : طلب الدعاء ممن يقدم مكة

٦٠٦ - حدثنا عبدالله بن عبدالصمد ^(٣) ، أو ^(٤) صالح بن عبدالصمد أخوه ، ثنا قاسم ^(٥) ، عن سفيان ^(٦) ، عن عاصم ^(٧) عن سالم ^(٨) ، عن ابن عمر قال : جاء عمر الى رسول الله ﷺ يستأذن في العمرة . فقال : يا أخى ادع الله ولا تنسنا في صالح الدعاء ^(٩) . قلت : رواه أبوداود وغيره من حديث ابن عمر ، عن عمر .

٦٠٧ - حدثنا أبو خيثمة ، ثنا وكيع ^(١٠) ، ثنا سفيان ^(١١) ، فذكر نحوه ^(١٢) .

(١) تقدم في حديث (٢٨٤)

(٢) تقدم تخريجه والكلام عليه في الحديث الذى قبله ، وأبو خيثمة واسحاق كلاهما ثقة .

(٣) تقدم .

(٤) في الأصل (أبو) وهو خطأ والتصحيح من مسند أبى يعلى ، ومن (معجمه - ورقة ١٤) .

(٥) أحسبه القاسم بن سلام الامام المشهور ، قال ابن حجر : ثقة فاضل مصنف من العاشرة . (التقریب ١١٧/٢) .

(٦) ابن عيينة . تقدم .

(٧) عاصم بن عبيد الله بن عاصم . تقدم .

(٨) سالم بن عبدالله بن عمر . تقدم في حديث (١٥٧)

(٩) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٥٠٦) ، وأخرجه الامام أحمد في مسنده من طريق شعبة عن عاصم ، وساقه

باسناده ولفظ قريب من لفظ أبى يعلى . (المسند ٢٩/١) ، وأخرجه الترمذى من طريق سفيان بن وكيع عن أبيه

عن سفيان وساقه ، وقال : حسن صحيح . (جامع الترمذى ٢٢٠/٥) ، وابن ماجه عن أبى بكر بن أبى شيبة

عن وكيع وساقه . (سنن ابن ماجه ٩٦٦/٢) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأحمد وأبى يعلى وقال : فيه عاصم ابن

عبيد الله بن عاصم وفيه كلام كثير لفقلته وقد وثق . (مجمع الزوائد ٢١١/٣) .

وفيه عاصم وهو ضعيف ، ولعل الترمذى صححه وحسنه لطرق أخرى ، والله أعلم .

(١٠) وكيع بن الحارث . تقدم في حديث (٤٠) .

(١١) ابن عيينة .

(١٢) أخرجه أبو يعلى بهذا الاسناد فرواه سفيان ، عن عاصم ، عن سالم ، عن ابن عمر - دون ذكر عمر - استأذن =

٣٣٧ - باب : في مكة وفضلها

٦٠٨ - حدثنا محمود بن خداس^(١) ، ثنا محمد بن عبيدة^(٢) ، عن طلحة^(٣) ، عن ابن عباس قال : لما خرج رسول الله ﷺ من مكة قال : أما والله لأخرج منك واني لأعلم أنك أحب بلاد الله إليّ ، وأكرمه على الله ، ولولا أن أهلك أخرجوني ما خرجت ، يا بني عبدمناف إن كنتم ولاية هذا الأمر من بعدى فلا تمنعوا طائفا ببيت الله ساعة من ليل ولا نهار ، ولولا أن تطغي قريش لأخبرتها ما لها عند الله ، اللهم انك أذقت أولهم وبالا فأذق آخرهم نوالا^(٤) .

= النبي ﷺ في العمرة فأذن له ، قال : « يا أخى أشركنا في صالح دعائك ولا تنسنا » . (مسند أبى يعلى ص ٥٠٩) .

تقدم تخريجه والكلام عليه ، ووكيع وأبو خيثمة كلاهما ثقة .

(١) الطالقاني ، صدوق من العاشرة . (التقريب ٢/٢٣٣) .

(٢) لم أقف عليه .

(٣) طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري ، ابن أخى عبدالرحمن ، ثقة من الثالثة . (التقريب ١/٣٧٩) .

(٤) لم أقف عليه في مسند أبى يعلى وفي اسناده ، محمد بن عبيدة ولم أقف عليه ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبى يعلى ،

وقال : روى الترمذى بعضه ورجاله ثقات . (مجمع الزوائد ٢/٢٨٣) . ولم أقف عليه بهذا الاسناد ، ولا بهذا

اللفظ ، وقد أخرج الحاكم من مسند جبير بن مطعم أن النبي ﷺ قال : « يا بني عبدمناف لا تمنعوا أحدا طاف بهذا

البيت وصل أى ساعة أحب من ليل أو نهار » . وقال : صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . (المستدرک

١/٤٤٨) ، وأخرج الشافعى في مسنده عن الحارث بن عبدالرحمن أنه قال : بلغنا أن رسول الله ﷺ قال « لولا

أن تبطر قريش لأخبرتها بالذى لها عند الله عز وجل » . (مسند الشافعى ص ٤٣٦ آخر كتاب الأم) .

وأخرج أبونعيم في الحلية من مسند على حديثا طويلا في فضل قريش وفيه « لولا أن تبطر قريش لخبرتها بما لها عند

الله » . (الحلية ٩/٦٤) ، وأخرج البيهقى حديث جبير بلفظ أطول من لفظ الحاكم . (مناقب الشافعى

٢٢/٢٣) ، وأخرج ابن حبان من مسند عبدالله بن حمراء الزهري قال « رأيت رسول الله ﷺ على راحلته

بالحرزوة - اسم سوق كان بمكة - يقول : « والله انك خير أرض الله وأحب أرض الله الى الله ، ولولا أنى أخرجت

منك ما خرجت » . وأخرج عن ابن عباس بنحوه . (موارد الظمان ص ٢٥٣ ، ٢٥٤) وأخرج البزار من مسند

أبى هريرة نحوه .

(كشف الاستار ٢/٤٠) .

٣٣٨ - باب : في السقاية والحجابة

٦٠٩ - حدثنا عبيد الله ^(١) ، ثنا محمد بن عبد الله بن الزبير ^(٢) ثنا سفيان ^(٣) ، عن موسى ابن أبي عائشة ^(٤) ، عن عبد الله بن أبي رزين ^(٥) قال : قال علي للعباس قل للنبي ﷺ يعطيك الخزانة ، فسأله العباس ، فقال له النبي ﷺ : اعطيكم ما هو خير لكم من ذلك ما ترزأكم ^(٦) ولا ترزأونها فأعطاهم السقاية ^(٧) .

٣٣٩ - باب : خروج أهل مكة منها

٦١٠ - حدثنا زهير ^(٨) ، ثنا يحيى بن اسحاق ^(٩) ، ثنا ابن لهيعة ^(١٠) أنا أبو الزبير ^(١١) ، عن

-
- (١) عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواريري . تقدم .
 (٢) أبواحمد الزبير . تقدم .
 (٣) الثوري . تقدم في حديث (١٢٦)
 (٤) الهمداني - بسكون الميم - مولاهم ، ثقة من الخامسة وكان يرسل . (التقريب ٢/٢٨٥) .
 (٥) في الأصل غير ظاهرة ، وعبد الله هو ابن أبي رزين بن مسعود بن مالك الأسدي مقبول من السادسة . (المرجع السابق ١/٤١٥ ، والتهذيب ٥/٢١٢) .
 (٦) أرزأه : أى نقصه حقه . (النهاية في الغريب ٢/٢١٨) .
 (٧) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٤٢) ، وأخرجه البزار من طريق قبيصة عن سفيان عن موسى ، عن عبد الله ابن أبي رزين ، عن أبيه ، عن علي ، وساقه بلفظ قريب من لفظ أبي يعلى ، وفيه زيادة ، وقال البزار : لا نعلمه - مسندا - عن علي إلا بهذا . (كشف الاستار ٢/٤٦) ، وذكره الهيثمي بلفظ أبي يعلى ، وقال : « هو مرسل عبد الله بن - أبي رزين - لم يدرك القصة » . ثم ساق اسناد البزار المتقدم إلا أنه قال : عبد الله بن أبي رزين ، عن علي ، عن أبيه قال : قلت : . . وساقه بلفظ مقارب ، ووثق رجاله . (مجمع الزوائد ٣/٢٨٦) ، وذكره ابن حجر وعزاه لأسحاق وحسن اسناده ، ثم عزاه لأحمد بن منيع وأبي بكر بن أبي شيبة ، والبزار وأبي يعلى . (المطالب العالمة ١/٣٦٧) . في اسناده عبدالله بن أبي رزين وهو مقبول ، وأبو أحمد الزبيرى يخطئ في حديث الثوري .
 (٨) زهير بن حرب . تقدم .
 (٩) أبو زكريا يحيى بن اسحاق السيلحيني - بمهمله مائلة وقد تصير ألفا ساكنة ، وفتح اللام وكسر المهمله ، نسبة الى سيلحين وهي قرية في سواد العراق - صدوق من كبار العاشرة .
 (اللباب ٢/١٦٨ ، والتهذيب ١١/١٧٦ ، والتقريب ٢/٣٤٢) .
 (١٠) عبد الله .
 (١١) محمد بن مسلم .

جابر^(١) ، أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه أخبره أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : سيخرج أهل مكة منها ، ثم لا يعمر فيها الا قليل^(٢) .

٣٤٠ - باب : فى مدينة سيدنا رسول الله ﷺ

٣٤١^(٣) - باب : النهى عن تسميتها يشرب

٦١١ - حدثنا أحمد بن ابراهيم الموصلى^(٤) ، ثنا أبو على صالح بن عمر^(٥) ، عن يزيد ابن أبى زياد^(٦) ، عن عبدالرحمن بن أبى ليلى^(٧) ، عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله ﷺ « من قال للمدينة يشرب فليستغفر الله »^(٨) .

(١) ابن عبدا لله - رضى الله عنه .

(٢) لم أقف عليه فى مسند أبى يعلى ، وأخرجه الامام أحمد عن موسى عن ابن لهيعة وسأقه باسناده ، ولفظه « ان عمر ابن الخطاب أخبره أنه سمع النبى ﷺ يقول : سيخرج أهل مكة منها ثم لا يعمرها ، أولا تعمر الا قليلا ، ثم تعمر وتقلئ وتبنى ثم يخرجون منها فلا يعودون اليها أبدا » (المسند ٣/٣٤٧) ، وذكره الهيثمى وعزاه لأحمد ولأبى يعلى ، وقال : فيه ابن لهيعة وحديثه حسن ، وبقيته رجاله رجال الصحيح . (مجمع الزوائد ٣/٢٩٨) . صححه الشيخ أحمد ساكر ، وفى اسناده ابن لهيعة وقد اختلط بعد احتراق كتبه ، وأبو الزبير صدوق بدلس وروايته معننة .

وقد اضطرب فى لفظه فقد أخرج البزار من طريق بشر بن عمر عن ابن لهيعة ، وسأقه باسناده ، وفى لفظه « سيخرج أهل المدينة » ، وقال البزار : لانعلمه عن عمر الا من هذا الوجه ، ولا عن غيره من وجه صحيح ، وابن لهيعة احتمل الثقات حديثه . (كشف الاستار ٢/٥٢)

ومعناه بذكر خروج أهل المدينة ثابت فى الصحيح بأحاديث أخرى .

(٣) هكذا ذكر ترجمتين وذكر بعدها حديث البراء فقط .

(٤) أحمد بن ابراهيم بن خالد ، نزيل بغداد ، صدوق من العاشرة . (التقريب ٩/١)

(٥) الواسطى . تقدم فى حديث (٢٠٨)

(٦) تقدم فى حديث (١٧٦)

(٧) الانصارى . تقدم فى حديث (١٦٠)

(٨) أخرجه أبو يعلى فى (مسنده ص ١٨٧) ، والامام أحمد عن ابراهيم بن مهدى عن صالح بن عمر ، وسأقه باسناده ، ولفظه « قال رسول الله ﷺ من سعى المدينة يشرب فليستغفر الله عز وجل ، هى طابة هى طابة » . (المسند

٢٨٥/٤)

٣٤٢ - باب : تطهيرها من الشرك

٦١٢ - حدثنا أبوكريب^(١) ، نا الحسن بن عطية^(٢) ، ثنا قيس^(٣) عن يونس ابن عبيد^(٤) ، عن الحسن^(٥) ، عن الأحنف بن قيس^(٦) ، عن العباس بن عبدالمطلب قال : خرجت مع رسول الله ﷺ من المدينة فالتفت اليها ، فقال : إن الله قد برأ هذه الجزيرة من الشرك ، فذكره^(٧) .

٦١٣ - حدثنا موسى بن محمد بن حيان^(٨) ، ثنا عبدالصمد^(٩) ، ثنا عمر ابن ابراهيم^(١٠) ، عن قتادة^(١١) ، عن الحسن^(١٢) ، عن العباس بن عبدالمطلب أن رسول الله ﷺ

= وذكره الهيثمي بلفظ الامام أحمد ، وعزاه له ولأبي يعلى وقال : رجاله ثقات . (مجمع الزوائد ٣٠٠/٢) .

في اسناده يزيد بن أبي زياد ، ضعفه ابن حجر ، ولينه جماعة ، وقال آخرون ليس بالقوى .

(١) محمد بن العلاء

(٢) الحسن بن عطية بن نجيع القرشي ، البزاز ، صدوق من التاسعة (التهذيب ٢٩٤/٢ ، والتقريب ١٦٨/١) .

(٣) قيس بن الربيع الأسدي . تقدم في حديث (٢٦٠)

(٤) العبدى . تقدم في حديث (١١)

(٥) البصرى .

(٦) التميمي السعدي ، مخضرم ثقة . (التقريب ٤٩/١) .

(٧) أخرجه أبويعلى في مسنده بطوله ، وفيه بعد قوله : من الشرك « ولكن أخاف أن تضلهم النجم » ، قالوا : يا رسول

الله ﷺ كيف تضلهم النجم ؟ قال « ينزل الغيث فيقولون مطرنا بنوء كذا وكذا » . (مسند أبي يعلى

ص ٦٠٤ - ٦٠٥) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى وللبيزار والطبراني في الاوسط وقال : في اسناده قيس بن الربيع

وثقه شعبة والثوري وضعفه الناس وبقية رجال أبي يعلى ثقات . (مجمع الزوائد ٢٩٩/٣) .

لم أقف عليه في القسم المطبوع من مسند البزار ورجال ثقات وفيهم الصدوق ، وقيس بن الربيع صدوق تغير ،

والحسن البصرى مدلس وقد رواه معنعنا .

(٨) تقدم .

(٩) عبدالصمد بن عبدالوارث العنبري . تقدم في حديث (١٨)

(١٠) العبدى ، صدوق ، في حديثه عن قتادة ضعف . (التهذيب ٤٢٥/٧ ، والتقريب ٥١/٢) .

(١١) ابن دعامة . تقدم في حديث (٩)

(١٢) البصرى .

قال: «إن الله قد طهر هذه القرية من الشرك ان لم تضلهم النجم» (١) .

٣٤٣ - باب : الأدب عند زيارة سيدنا رسول الله ﷺ

٦١٤ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا زيد بن الحباب (٢) ، ثنا جعفر بن ابراهيم (٣) - من ولد ذى الجناحين - قال : ثنا علي بن عمر (٤) عن أبيه (٥) عن علي بن حسين (٦) أنه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر رسول الله ﷺ فيدخل فيها (فيدعو ، فنهاه) (٧) ، فقال : ألا أحدثكم حديثا سمعته من أبي عن جدي عن رسول الله ﷺ قال : « لا تتخذوا قبوري عيداً ولا بيوتكم قبوراً ، فان تسليمكم يبلغني أينما كنتم » (٨) .

(١) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٦٠٥) ، وتقدم تحريجه والكلام عليه في الحديث الذي قبله ، وفي هذه الطريق موسى ابن محمد وهو سفيّ الحفظ ، وعمر بن ابراهيم في حديثه عن قتادة ضعف .

وبمجموع الروايتين يرقى الحديث لدرجة الحسن .
(٢) العكلى . تقدم في حديث (٩)

(٣) الجعفري ، سكت عنه ابن أبي حاتم ، وقال ابن حجر : « عن علي ابن عمر عن أبيه عن علي بن الحسين نسخه » . (المرجح والتعديل ٤٧٤/٣ ، ولسان الميزان ١٠٦/٢) .

(٤) علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، قال ابن حبان : يعتبر حديثه من غير رواية أولاده عنه .
وقال ابن حجر : مستور من الثامنة . (التهذيب ٣٦٧/٧ ، والتقريب ٤١/٢) .

(٥) قال ابن حجر : صدوق فاضل من السابعة . (التقريب ٦١/٢) .

(٦) زين العابدين ، ثقة من الثالثة . (المرجع السابق ٣٥/٢) .

(٧) الزيادة من مسند أبي يعلى .

(٨) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٥٩) ، وذكره الهيثمي وعزاه لأبي يعلى وقال : فيه حفص بن ابراهيم الجعفري ، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ، وبقيّة رجاله ثقات . (مجمع الزوائد ٣/٤) . وذكره « حفص » خطأ ولعله صحف وصوابه جعفر وكذلك سناه ابن أبي حاتم . (المرجح والتعديل ٤٧٤/٣) .

وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب وعزاه لأبي بكر بن أبي شيبة ، ولأبي يعلى عنه ، وقال الشيخ حبيب الرحمن : لأبأس باسناده ، وسكت عليه البوصيري . (المطالب العالية ١/٣٧٢) وذكره ابن حجر أيضاً في لسان الميزان وقال : « أخرجه اسماعيل بن اسحاق القاضي في كتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ » . وقد أخرج المتن ابن أبي عاصم في كتاب فضل الصلاة على النبي ﷺ . (لسان الميزان ١٠٧/٢) .

وذكره صاحب تيسير العزيز الحميد وعزاه هو وغيره للحافظ الضياء المقدسي في المختارة . (تيسير العزيز الحميد - للشيخ سليمان بن عبد الله ص ٣٥٥) ، وذكره السخاوي في القول البدیع وعزاه لاسماعيل القاضي ، وقال : « في

اسناده من لم يسم » . وعزاه لابن أبي عاصم أيضاً ، وحسن اسناده وذكر له شاهداً . (القول البدیع في الصلاة =

٦١٥ - حدثنا اسحاق بن أبي اسرائيل ^(١) ، ثنا سفيان ^(٢) ، عن حمزة بن المغيرة ^(٣) ، عن سهيل بن أبي صالح ^(٤) ، عن أبيه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تجعلن قبري وثنا ، لعن الله قوما اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد » ^(٥) .

= على الحبيب الشفيح ص ١٥٤ ، ١٥٥) .

وفي اسناد أبي يعلى ، على بن عمر ، وقال عنه ابن حجر : « مستور » . ورواية جعفر بن ابراهيم عنه وجادة وقد اختلف العلماء في قبول الرواية بها .

ومعنى النص النبوى ثابت في الصحيح بطرق كثيرة .

(١) تقدم في حديث (٣٢)

(٢) ابن عيينة .

(٣) حمزة بن المغيرة بن نشيط - بفتح النون وكسر المعجمة - المخزومي . لإبأس به من السابعة . (التقریب ٢٠٠/١ ، والتهذيب ٣٣/٣) .

(٤) السمان ، تقدم في حديث (٤٨٩) ، وتقدم أبوه في حديث رقم (٤١٧)

(٥) أخرجه أبو يعلى في (مسنده ص ٦٠٢) ، وذكره الهيثمي وقال : رواه أبو يعلى ، وفيه اسحاق بن أبي اسرائيل ، وفيه

كلام لوقفه في القرآن ، وبقية رجاله ثقات . (مجمع الزوائد ٢/٤ ، ٣)

في اسناده سهيل بن أبي صالح وهو صدوق تغير حفظه قليلا ، وبقية رجاله ثقات ، وفيهم الصدوق .

« الخاتمة »

إن لكتب الزوائد أهمية تتمثل في ربط سلسلة الاسناد بين السابقين والمتأخرين من العلماء ، وفي نياتها عن بعض الكتب التى فقدت لعتاء ثروة حدِيثية كبيرة لم تكن موجودة في أحد الكتب الستة •

والهيشمى أجدر بالترجمة عنه من غيره ممن كتب وصنف في فن الزوائد لعدة اعتبارات ؛ منها اعتماد كثير من الباحثين وطلاب العلم قديما وحديثا على مؤلفاته ، لا سيما كتابه « مجمع الزوائد » الذى يعتبر أجمع وأبدع كتاب في بابهِ •

ولم تكن هناك دراسة وافية أو شبهها عن حياة الهيشمى ، ومنهجهِ واصطلاحهِ تمكنا من معرفة مقدرته النقدية في الحكم على الأحاديث أو في معرفة الرجال وتمييزهم ، وهو أمر هام في استقصاء الحقائق وتتبعها لمعرفة على الوجه الصحيح ، ووفق المنهج السليم •

ولما اخترت تحقيق كتاب « المقصد العلى في زوائد أبى يعلى الموصلى » أزمعت على أن أترجم عن الهيشمى بالقدر الذى يتناسب مع عملى في تحقيقهِ •

ولو كنت قد استقبلت من أمرى ما استدبرت لفرغت جهدى واقتصرت به على دراسة

الهيشمى وحده ، ولجعلت هذه الدراسة صلب الموضوع •

وهذا لا يعنى أننى أقلل من قيمة عملى الذى وفقت اليهِ ، بل لثقتى في كثير من طلاب

العلم ومقدرتهم على أداء مثله ، ولظننى بأنى من خير من يكتب عن الهيشمى ويبرزه الى مكانه

اللائق به ، لا سيما بعد أن عرفته بمعايشتى له أثناء بحثى حولين كاملين •

ولما لم يكن الأمر بيدى فأننى أهيب بطلاب العلم والباحثين أن ينظروا للمسألة نظرة

دقيقة وأن يولوها شيئا من اهتمامهم ، وأن يتفرغ بعضهم للقيام بهذه المهمة على الوجه

المطلوب ، وأن يكون عملهم جماعيا ان أمكن •

وكم كنت أتمنى أن أكون من بين القائمين بهذا العمل ، فيمنعنى حرصى على اتمام تحقيق

هذا الكتاب لتكمل الفائدة ، وليعم الخير به ان شاء الله وهو حسبى ونعم الوكيل •

الفہارس

فهرس المصادر

- ابن الأثير - على بن محمد بن محمد (ت ٦٣٠ هـ) .
- (١) الكامل - دار الكتاب العربى - بيروت ١٣٨٧ هـ الثانية
- (٢) اللباب - دار صادر - بيروت - دون ذكر سنة الطبع .
- ابن الأثير - المبارك بن محمد الجزرى (ت ٦٠٦ هـ) .
- (٣) جامع الأصول - مطبعة الملاح ١٣٨٩ هـ ، تحقيق الشيخ عبدالقادر الأرئلووط .
- (٤) النهاية فى غريب الحديث والأثر - المكتبة الاسلاميه - دون ذكر سنة الطبع .
- أحمد بن حنبل - أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) .
- (٥) المسند - المكتب الاسلامى ودار صادر - بيروت - دون ذكر سنة الطبع .
- أحمد زكى - الدكتور .
- (٦) فى سبيل موسوعة علميه - دار الشروق - بيروت ١٣٩٧ هـ الثانية .
- اسماعيل باشا .
- (٧) هدية العارفين - مكتبة المثنى - بغداد ، اعادة طبعة وكالة المعارف باستانبول ١٩٥١ م .
- أكرم العمرى - الدكتور .
- (٨) بحوث فى تاريخ السنة - مؤسسة الرسالة - بيروت ١٣٩٥ هـ . الثالثة .
- (٩) موارد الخطيب - دار القلم - دمشق ، بيروت ١٣٩٥ هـ الأولى .
- الألبانى - ناصر الدين .
- (١٠) فهرس مخطوطات الظاهرية - مجمع اللغة العربية - دمشق سنة ١٣٩٠ هـ .
- الباغندى محمد بن محمد بن سليمان (ت ٣١٢ هـ) .

(١١) مسند عمر بن عبدالعزيز - دار الدعوة - حلب ١٣٩٧ هـ ، الأولى ،
تعليق محمد عوامه .

- البخارى - محمد بن اسماعيل (ت ٢٥٦ هـ) .

(١٢) التاريخ الصغير - ادارة احياء السنة - توجرا نواله - دون ذكر سنة
الطبع .

(١٣) التاريخ الكبير - جمعية دائرة المعارف العثمانية - حيدر آباد الدكن ،
١٣٨٢ هـ .

(١٤) الضعفاء الصغير - ادارة ترجمان السنة ، لاهور ١٣٩٧ هـ .

- البزار - أبوبكر أحمد بن عمرو بن عبدالحق (ت ٢٩٢ هـ) .

(١٥) مسند البزار - مصورة في مكتبة الدراسات الاسلامية عن الأصل الموجود
في مكتبة السلطان أحمد بتركيا .

- أبوبكر المروزي - أحمد بن علي بن سعيد الأموي (ت ٢٩٢ هـ) .

(١٦) مسند أبي بكر الصديق - المكتب الاسلامي - بيروت ، دون ذكر سنة
الطبع ، تحقيق شعيب الأرناؤوط .

- ابن بلبان - أبوالحسن علي بن بلبان الفارسي الأمير (ت ٧٣٩ هـ) .

(١٧) الاحسان في تقريب صحيح ابن حبان - المكتبة السلفية ، المدينة
المنورة ، ١٣٩٠ هـ ، الأولى .

- البوصيري - أحمد بن أبي بكر (ت ٨٤٠ هـ) .

(١٨) اتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة - مخطوط وقفت على صورته

في مكتبة الجامعة الاسلامية عن الأصل الموجود في دار الكتب المصرية .

(١٩) مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه - مخطوط وقفت على صورته في

الجامعة الاسلامية عن الأصل الموجود في المكتبة الأحمدية بحلب .

- البيهقي - أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨ هـ) .

(٢٠) دلائل النبوة - دار النصر للطباعة ، القاهرة ١٣٨٩ هـ ، أولى .

(٢١) السنن الكبرى - دار المعارف الهند ١٣٤٤ هـ ، أولى .

- التبريزي - محمد بن عبدالله الخطيب - (ت بعد سنة ٧٣٧ هـ) .

(٢٢) مشكاة المصابيح - المكتب الاسلامي - بيروت ١٣٨٨ هـ ، الثانية

تحقيق محمد ناصر الدين الألباني .

- الترمذى - محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩ هـ) .
- (٢٣) العلل الصغير - مطبوع آخر كتاب تحفة الأحوذى .
- (٢٤) جامع الترمذى - مطبوع مع كتاب تحفة الأحوذى .
- ابن تفرى بردى - جمال الدين أبوالمحاسن يوسف بن تفرى بردى الأتابكى (ت ٨٧٤ هـ) .
- (٢٥) النجم الزاهرة - نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب - وزارة الثقافة والارشاد القومى .
- تمام الرازى (ت ٤١٤ هـ) .
- (٢٦) فوائد تمام - مخطوط وقفت على صورته فى مكتبة الجامعة الاسلامية .
- الثعالبى - أبو منصور اسماعيل النيسابورى (ت ٤٢٩ هـ) .
- (٢٧) فقه اللغة - دار الكتب العلمية - بيروت ، دون ذكر سنة الطبع .
- ابن الجارود - عبدالله بن على (ت ٣٠٧ هـ) .
- (٢٨) المنتقى من السنن المسندة - الفجالة - القاهرة ١٣٨٣ هـ .
- ابن الجزرى - شمس الدين أبوالخير محمد بن محمد (ت ٨٣٣ هـ) .
- (٢٩) غاية النهاية فى طبقات القراء - دار الكتب العلمية - بيروت ١٤٠٠ هـ ، الثانية .
- ابن الجوزى - عبدالرحمن بن على (ت ٥٩٧ هـ) .
- (٣٠) الموضوعات - المكتبة السلفية - المدينة المنورة ، ١٣٨٦ هـ الأولى .
- ابن أبى حاتم - عبدالرحمن بن محمد بن ادريس (ت ٣٢٧ هـ) .
- (٣١) الجرح والتعديل - دار الكتب العلمية ، بيروت ، مصورة عن طبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد الدكن ، ١٢٧١ هـ ، الأولى .
- (٣٢) علل الحديث - السلفية ، القاهرة ، ١٣٤٤ هـ ، أولى .
- (٣٣) المراسيل - مؤسسة الرسالة ، سورية ، ١٣٩٧ هـ ، الأولى بعناية شكر الله ابن نعمة الله .
- حاجى خليفة (ت ١٠٦٧ هـ) .
- (٣٤) كشف الظنون - مكتبة المثنى ، بغداد ، الثانية .
- الحاكم - أبو عبدالله محمد بن عبدالله (ت ٤٠٥ هـ) .
- (٣٥) المستدرک - النصر ، الرياض ، دون ذكر سنة الطبع .

- ابن حبان - محمد بن حبان بن أحمد (ت ٣٥٤ هـ) .
- (٣٦) الثقات - مخطوط ، وقفت على صورته في مكتبة الشيخ عبدالرحيم صديق بمكة .
- (٣٧) المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين ، دار الوعى ، حلب ١٣٩٦ هـ ، أولى ، تحقيق محمد ابراهيم زائد .
- ابن حجر - أحمد بن على بن حجر العسقلانى (ت ٨٥٢ هـ) .
- (٣٨) الاصابة - المكتبة التجارية الكبرى ، القاهرة ١٣٥٨ هـ ، مطبعة السعادة ، مصر ١٣٢٨ هـ ، الأولى .
- (٣٩) أنباء الغمر بأبناء العمر - دائرة المعارف العثمانية ، حيدرآباد الدكن ، ١٣٨٧ هـ ، الأولى بإشراف الدكتور محمد عبدالمعيد خان .
- (٤٠) تسديد القوس - مخطوط وقفت على صورته في مكتبة الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية .
- (٤١) تعجيل المنفعة - دار الكتاب العربى ، بيروت ، دون ذكر سنة الطبع .
- (٤٢) تقريب التهذيب - دار المعرفة ، بيروت ١٣٩٥ هـ ، الثانية .
- (٤٣) تلخيص الحبير - شركة الطباعة الفنية ، القاهرة ١٣٨٤ هـ .
- (٤٤) تهذيب التهذيب - صورة عن الطبعة الأولى ، مجلس دائرة المعارف ، الهند ١٣٢٥ هـ .
- (٤٥) زوائد مسند البزار - مصور بمكتبة الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية عن الأصل الموجود في المكتبة الأصفية بحيدرآباد الدكن .
- (٤٦) فتح البارى - السلفية ، القاهرة ١٣٨٠ هـ .
- (٤٧) لسان الميزان - مؤسسة الأعلمى ، بيروت ١٣٩٠ هـ ، الثانية .
- (٤٨) الجمع المؤسس للمعجم المفهرس - مخطوط وقفت على صورته في مكتبة الجامعة الاسلامية .
- (٤٩) مختصر زوائد مسند البزار - مخطوطة وقفت على صورتها في مكتبة الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية .
- (٥٠) المطالب العالية - مسندة - مخطوطة وقفت على صورتها في مكتبة الجامعة الاسلامية .
- مجردة - مخطوطة وقفت على صورتها في مكتبة الجامعة الاسلامية .

- مجردة مطبوعة - تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي .
- حسن ابراهيم حسن - الدكتور .
- (٥١) تاريخ الاسلام - النهضة ، القاهرة ، ١٩٦٤ م ، السابعة .
- الحموى - شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله (ت ٦٢٦ هـ) .
- (٥٢) معجم البلدان - دار صادر ، ودار بيروت ، بيروت ١٣٧٤ هـ .
- الحميدى - أبوبكر عبدالله بن الزبير (ت ٢١٩ هـ) .
- (٥٣) مسند الحميدى - عالم الكتب ومكتبة المثنى ، بيروت ، والقاهرة دون ذكر سنة الطبع . تحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي .
- الخزرجى - صفى الدين أحمد بن عبدالله (ت ٩٢٣ هـ) .
- (٥٤) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال - مكتب المطبوعات الاسلامية ، حلب ، ١٣٩١ هـ ، الثانية .
- ابن خزيمة - محمد بن اسحاق (ت ٣١١ هـ) .
- (٥٥) صحيح ابن خزيمة - المكتب الاسلامى ، ١٣٩٠ هـ ، تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمي .
- الخطيب البغدادى - أحمد بن على بن ثابت (ت ٤٦٣ هـ) .
- (٥٦) تاريخ بغداد - السعادة ، مصر ١٣٤٩ هـ ، الأولى .
- (٥٧) الجامع بين أخلاق الراوى وآداب السامع - مخطوط وقفت على صورته فى مكتبة الجامعة الاسلامية .
- الخلقى - أبو الحسن على بن الحسن (ت ٤٩٢ هـ) .
- (٥٨) الخلفيات - مخطوط وقفت على صورته فى مكتبة الجامعة الاسلامية .
- الدارقطنى - على بن عمر (ت ٣٨٥ هـ) .
- (٥٩) العلل - صورة محفوظة فى مكتبة الشيخ حماد الأنصارى عن الأصل الموجود فى المكتبة الناصرية بلكنو .
- (٦٠) السنن - دار المحاسن ، القاهرة ١٣٨٦ هـ .
- الدارمى - عبدالله بن عبدالرحمن (ت ٢٥٥ هـ) .
- (٦١) السنن - دار المحاسن ، القاهرة ١٣٨٦ هـ .
- أبوداود - سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥ هـ) .
- (٦٢) سنن أبى داود مع بذل المجهود .

ونسخة دار احياء السنة النبوية ، دون ذكر سنة الطبع ، تحقيق محمد محى الدين
عبد الحميد .

- الذهبى - شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان (٧٤٨ هـ) .

(٦٣) تذكرة الحفاظ - دار احياء التراث العربى ، بيروت ، دون ذكر سنة
الطبع .

(٦٤) تجريد أسماء الصحابة - دار المعرفة ، بيروت ، دون ذكر سنة الطبع .

(٦٥) دول الاسلام - الهيئة المصرية العامة ، القاهرة ١٩٧٤ م تحقيق فهم
شلتوت ، ومحمد مصطفى .

(٦٦) سير أعلام النبلاء - صورة محفوظة في مكتبة الجامعة الاسلامية عن
الأصل الموجود في المكتبة الظاهرية بدمشق .

(٦٧) العبر - دائرة المطبوعات والنشر ، الكويت ١٩٦٠ م .

(٦٨) الكاشف - دار النصر ، القاهرة ١٣٩٢ هـ ، الأولى .

(٦٩) المشتبه في الرجال - دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ١٩٦٢ م

الأولى .

(٧٠) ميزان الاعتدال - دار المعرفة ، بيروت ١٣٨٢ هـ ، الأولى .

- ابن رجب (ت ٧٩٥ هـ) .

(٧١) شرح العلل - العانى ، بغداد ١٣٩٦ هـ ، تحقيق صبحى جاسم

السامرائى .

- ابن رشد - محمد بن أحمد القرطبى (ت ٥٩٥ هـ) .

(٧٢) بداية المجتهد - مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة ، ١٣٨٩ هـ .

- أبو زرعة الرازى (ت ٢٦٤ هـ) .

(٧٣) الضعفاء - مخطوط وقفت على صورته في مكتبة الشيخ حماد الأنصارى .

- الزرقانى - محمد بن عبد الباقي (ت ١١٢٢ هـ) .

(٧٤) شرح الزرقانى على الموطأ - المكتبة التجارية ، ١٣٥٥ هـ .

- الزركلى - خير الدين .

(٧٥) الاعلام - بيروت ١٣٨٩ هـ ، الثالثة .

- الزنجشرى - جار الله محمود بن عمر (ت ٥٨٣ هـ) .

(٧٦) الفائق في غريب الحديث - دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ،

الثانية .

- الزيلعى - عبدالله بن يوسف (ت. ٧٦٢ هـ) .
- (٧٧) نصب الراية - المكتب الاسلامى ، ١٣٩٣ هـ ، الثانية .
- السخاوى - شمس الدين محمد بن عبدالرحمن (ت ٩٠٢ هـ) .
- (٧٨) الضوء اللامع - دار مكتبة الحياة ، بيروت ، دون ذكر سنة الطبع .
- (٧٩) فتح المغيث - العاصمة ، القاهرة ، ١٣٨٨ هـ ، الثانية .
- سزكين - فؤاد .
- (٨٠) تاريخ التراث العربى - الهيئة المصرية العامة ، القاهرة ١٩٧٧ م .
- ابن سعد - محمد بن سعد بن منيع البصرى (ت ٢٣٠ هـ) .
- (٨١) طبقات ابن سعد - دار صادر ، بيروت ١٣٨٠ هـ .
- السمهودى - على بن أحمد المصرى (ت ٩١١ هـ) .
- (٨٢) وفاء الوفاء - دار احياء التراث العربى ، بيروت ١٣٧٤ هـ .
- ابن السنى - أبوبكر أحمد بن محمد بن اسحاق (ت ٣٦٤ هـ) .
- (٨٣) عمل اليوم والليلة - دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٩٩ هـ ، تحقيق عبدالقادر أحمد عطا .
- السنهانفورى - خليل أحمد (ت ١٣٤٦ هـ) .
- (٨٤) بذل المجهود - ندوة العلماء ، الهند ، ١٣٩٢ هـ .
- السويدى - أبوالفوز محمد أمين .
- (٨٥) سبائك الذهب فى معرفة قبائل العرب - دار احياء العلوم بيروت .
- سيف الرحمان مصطفى .
- (٨٦) زوائد الدارمى على الكتب السنة - رسالة ماجستير مقدمة فى عام ١٣٩٧ هـ .
- السيوطى - عبدالرحمن بن أبى بكر (ت ٩١١ هـ) .
- (٨٧) بغية الرائد فى الذيل على مجمع الزوائد - مطبوع على حاشية مجمع الزوائد .
- (٨٨) بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة - دار المعرفة ، بيروت ، دون ذكر سنة الطبع .
- (٨٩) الجامع الصغير - دار الكتب العلمية ، الرابعة .

(٩٠) حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ١٣٨٧ هـ ، الأولى ، تحقيق محمد أبى الفضل ابراهيم .
(٩١) الذيل على تذكرة الحفاظ - دار احياء التراث العربى ، دون ذكر سنة الطبع .

(٩٢) طبقات الحفاظ - الاستقلال ، القاهرة ١٣٩٣ هـ ، الأولى .
- الشافعى - محمد بن ادريس (ت ٢٠٤ هـ) .

(٩٣) اختلاف الأحاديث - طبع ضمن كتاب الأم .
(٩٤) الأم - دار المعرفة ، بيروت ١٣٩٣ هـ ، الثانية .
(٩٥) مسند الشافعى - طبع ضمن كتاب الأم .
- الشهرستانى - أبو الفتح محمد بن عبد الكريم (ت ٥٤٨ هـ) .
(٩٦) الملل والنحل - مصطفى البابى الحلبي ، مصر ١٣٨٧ هـ تحقيق محمد سيد كيلانى .

- الشوكانى - محمد بن على بن محمد (ت ١٢٥٥ هـ) .
(٩٧) البدر الطالع - دار المعرفة ، بيروت ، مصورة عن الطبعة الأولى بمطبعة السعادة ١٣٤٨ هـ .

(٩٨) نيل الأوطار - دار الجليل ، بيروت ١٩٧٣ م .
- الشيبانى - محمد بن الحسن (ت ١٨٩ هـ) .
(٩٩) شرح السير الكبير - شركة الاعلانات الشرقية ، ١٩٧١ م .
- ابن أبى شيبه - عبدالله بن محمد بن ابراهيم (ت ٢٣٥ هـ) .
(١٠٠) المصنف فى الأحاديث والآثار - العلم الشرعية ، حيدرأباد الدكن ، ١٣٨٦ هـ .

- صدقى البيك .
(١٠١) المرشد إلى أحاديث - الترمذى - الفجر ، حمص ١٣٨٩ هـ .
- الصفدى - خليل بن أليك (ت ٧٦٤ هـ) .
(١٠٢) الوافى بالوفيات - قرانز ستاينر بفسبادن ، ١٣٨١ هـ ، الثانية ، باعتناء/س . ديدر ينغ .
- ابن الصلاح - عثمان بن عبدالرحمن الشهرزورى (ت ٦٤٣ هـ) .

- (١٠٣) علوم الحديث الأصيل - حلب ١٣٨٦ هـ تحقيق الدكتور نورالدين عتر .
- الصنعاني - محمد بن اسماعيل الكحلاني الأمير (ت ١١٨٢ هـ) .
- (١٠٤) سبل السلام - المكتبة التجارية الكبرى ، مصر ، دون ذكر سنة الطبع .
- الطحاوي - أحمد بن محمد بن سلامة (ت ٣٢١ هـ) .
- (١٠٥) شرح معاني الآثار - مطبعة الأنوار المحمدية ، القاهرة ، ١٣٨٦ هـ .
- الطرسوسي - أبو أمية محمد بن إبراهيم (ت ٢٧٣ هـ) .
- (١٠٦) مسند عبدالله بن عمر - دار النفائس ، بيروت ١٣٩٣ ، الأولى .
- ابن عبدالبر - يوسف بن عبدالله (ت ٤٦٣ هـ) .
- (١٠٧) الاستيعاب - مطبوع بحاشية الاصابة .
- عبدالرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١ هـ) .
- (١٠٨) المصنف - المكتب الاسلامي ، بيروت ١٣٩٠ هـ ، الأولى .
- عبدالقادر بدران (ت ١٣٤٦ هـ) .
- (١٠٩) تهذيب تاريخ دمشق الكبير - دار المسيرة ، بيروت ، ١٣٩٩ هـ الثانية .
- عبدالقدوس الأنصاري .
- (١١٠) آثار المدينة المنورة - السلفية ، المدينة المنورة ١٣٩٣ هـ .
- العجلوني - اسماعيل بن محمد (ت ١١٦٢ هـ) .
- (١١١) كشف الخفاء ومزيل الالباس - دار احياء التراث العربي ، بيروت ١٣٥١ هـ ، الثالثة .
- ابن عدي - عبدالله (ت ٣٦٥ هـ) .
- (١١٢) الكامل في ضعفاء الرجال - صورة محفوظة في مكتبة الجامعة الاسلامية عن الأصل المحفوظ في مكتبة السلطان أحمد بتركيا .
- ابن عقيل - عبدالله العقيلي الهمداني (ت ٧٦٩ هـ) .
- (١١٣) شرح ابن عقيل على الألفية - المكتبة التجارية ومطبعة السعادة مصر ، ١٣٨٤ هـ ، الرابع عشرة .

- العقيلي - محمد بن عمرو بن موسى بن حماد (ت ٣٢٢ هـ) .
- (١١٤) الضعفاء - صورة محفوظة في مكتبة الجامعة الاسلامية عن الأصل
المحفوظ في المكتبة الظاهرية بدمشق .
- العلاني - صلاح الدين خليل بن كيكلي (ت ٧٦١ هـ) .
- (١١٥) جامع التحصيل في أحكام المراسيل - الدار العربية للطباعة بغداد
١٣٩٨ هـ ، الأولى ، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي .
- علي بن علي بن محمد بن أبي العز الحنفي (ت ٧٩٢ هـ) .
- (١١٦) شرح الطحاوية في العقيدة السلفية - مكتبة الرياض ، دون ذكر سنة
الطبع ، بتحقيق أحمد محمد شاكر .
- ابن العباد - عبدالحى الحنبلي (ت ١٠٨٩ هـ) .
- (١١٧) شذرات الذهب - المكتبة التجارية ، بيروت ، دون ذكر سنة الطبع ،
- العياشي - ابراهيم بن علي .
- (١١٨) المدينة بين الماضي والحاضر - المكتبة العلمية ، المدينة المنورة
١٣٩٢ هـ .
- ابن غيلان (ت ٤٤٠ هـ) .
- (١١٩) الغيلانيات - مخطوط وقفت على صورته في مكتبة الجامعة الاسلامية .
- ابن فهد - محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله (ت ٨٧١ هـ) .
- (١٢٠) لحظ الألفاظ بذييل طبقات الحفاظ - دار احياء التراث العربى ، دون
ذكر سنة الطبع .
- الفيروزابادي - محمد بن يعقوب (ت ٨٢٣ هـ) .
- (١٢١) المغانم المطابة - دار اليمامة ، الرياض ١٣٨٩ هـ ، الأولى تحقيق حمد
الجار .
- ابن قتيبة - عبدالله بن مسلم (ت ٢٧٦ هـ) .
- (١٢٢) غريب الحديث - العاني ، بغداد ، ١٣٩٧ هـ .
- القرطبي - أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري .
- (١٢٢) الجامع لأحكام القرآن - دار الشعب ، القاهرة ، دون ذكر سنة الطبع .
- القرطبي - يوسف بن عبد البر النمري (تقدم في ابن عبد البر) .

- (١٢٣) جامع بيان العلم وفضله - العاصمة ، القاهرة ١٣٨٨ هـ ، الثانية .
- القزوينى - زكريا بن محمد •
- (١٢٤) آثار البلاد وأخبار العباد - دار صادر ، بيروت ، دون ذكر سنة الطبع .
- الكتانى - محمد بن جعفر (ت ١٣٤٥ هـ) •
- (١٢٥) الرسالة المستطرفة - كارخانة تجارت كتب ، أرامر باغ ١٣٧٩ هـ .
- ابن كثير - اسماعيل بن كثير القرشى (ت ٧٧٤ هـ) •
- (١٢٦) البداية والنهاية - السعادة ، القاهرة (١٣٥١ - ١٣٥٨ هـ) •
- (١٢٧) تفسير القرآن - دار الفكر ، بيروت ١٣٨٩ هـ ، الثانية •
- (١٢٨) شمائل الرسول •
- كحالة - عمر رضا •
- (١٢٩) أعلام النساء ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ١٣٩٧ هـ ، الثالثة •
- (١٣٠) معجم المؤلفين - الترقى ، دمشق ١٣٧٦ هـ ، الأولى •
- لفيف من المستشرقين •
- (١٣١) المعجم المفهرس لألفاظ الحديث ، بريل لندن ١٩٤٣ م •
- اللكنوى - عبدالحى (ت ١٣٠٤ هـ) •
- (١٣٢) الرفع والتكميل فى الجرح والتعديل - مكتب المطبوعات الاسلامية
- حلب ١٣٨٨ هـ ، الثانية ، تحقيق عبدالفتاح أبوغدة •
- لويس معلوف •
- (١٣٣) المنجد فى اللغة والأدب والعلوم - المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ،
- التاسع عشرة •
- ابن ماجة - محمد بن يزيد القزوينى (ت ٢٧٥ هـ) •
- (١٣٤) سنن ابن ماجة - عيسى بابى الحلبي - القاهرة ، دون ذكر سنة
- الطبع •
- ابن ماكولا - على بن هبة الله بن على (ت ٤٧٥ هـ) •
- (١٣٥) الاكمال فى رفع الارياب عن المؤلف والمختلف من الأسماء -
- ١٣٨١ هـ •
- المباركفورى - عبدالرحمن بن عبدالرحيم (ت ١٣٥٣ هـ) •

- (١٣٦) تحفة الأحوزى - المدنى ، القاهرة ١٣٨٣ هـ .
- محمد الأمين الشنقيطى .
- (١٣٧) أضواء البيان - المدنى ، القاهرة ، الأولى .
- محمد بن الحسين العراقى الحسينى .
- (١٣٨) مقدمة على كتاب التبصرة والتذكرة للعراقى - المطبعة الجديدة فاس
- ١٣٥٤ هـ .
- محمد حميد الله .
- (١٣٩) الوثائق السياسية للعهد النبوى والخلافة الراشدة - دار الارشاد
- ١٣٨٩ هـ ، الثالثة .
- محمد بن محمد بن سليمان (ت ١٠٩٤ هـ) .
- (١٤٠) جمع الفوائد من جامع الأصول ويجمع الزوائد - ملتزم الطبع مؤسسة
- عبدالله هاشم الياضى ، المدينة المنورة ، ١٣٨١ هـ ، الأولى .
- المروزى - أبوبكر أحمد بن على بن سعيد الأموى (ت ٢٩٢ هـ) .
- (١٤١) مسند أبى بكر الصديق - المكتب الاسلامى ، بيروت دون ذكر سنة
- الطبع ، تحقيق شعيب الأرنؤوط .
- المزى - يوسف بن الزكى عبدالرحمن (ت ٧٤٢ هـ) .
- (١٤٢) تحفة الأشراف - الدار القيمة ، الهند ١٣٨٤ هـ ، تحقيق عبدالصمد
- شرف الدين .
- (١٤٣) تهذيب الكمال - مخطوطة وقفت على صورتها فى مكتبة الجامعة
- الاسلامية .
- المسعودى - على بن الحسين (ت ٣٤٦ هـ) .
- (١٤٤) مروج الذهب - دار الفكر ، ١٣٩٣ هـ ، الخامسة .
- مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١ هـ) .
- (١٤٥) التمييز - الرياض ، تحقيق الدكتور محمد مصطفى الأعظمى .
- (١٤٦) صحيح مسلم - دار الفكر بيروت ١٣٩٨ هـ ، الثانية ، تحقيق محمد
- فؤاد عبدالباقى .
- المقدسى الجماعلى (ت ٦٠٠ هـ) .

- (١٤٧) الكمال في معرفة الرجال - صورة في مكتبة الجامعة الاسلامية عن الأصل الموجود في المكتبة الظاهرية .
- المنذرى - أبو محمد زكى الدين عبدالعظيم بن عبدالقوى (ت ٦٥٦ هـ) .
- (١٤٨) الترغيب والترهيب - دار احياء التراث العربى ، بيروت ١٣٨٨ هـ
- الثالثة ، باعتناء مصطفى محمد عمارة .
- ابن منظور - محمد بن مكرم (ت ٧١١ هـ) .
- (١٤٩) لسان العرب - دار بيروت - ١٣٨٨ هـ .
- النسائى - أحمد بن شعيب بن على (ت ٣٠٣ هـ) .
- (١٥٠) السنن - دار احياء التراث العربى ، بيروت ، دون ذكر سنة الطبع .
- (١٥١) الضعفاء والمتروكين - ادارة ترجمان السنة ، لاهور ١٣٩٧ هـ .
- أبونعيم الأصبهاني - أحمد بن عبدالله (ت ٤٣٠ هـ) .
- (١٥٢) حلية الأولياء - دار الكتاب العربى ، بيروت ١٣٨٧ هـ ، الثانية .
- (١٥٣) الضعفاء - صورة مخطوطة في مكتبة الجامعة الاسلامية عن الأصل الموجود في المكتبة الظاهرية بدمشق .
- النووى - يحيى بن شرف (ت ٦٧٦ هـ) .
- (١٥٤) تهذيب الأسماء واللغات - دار الكتب العلمية ، بيروت ، دون ذكر سنة الطبع .
- (١٥٥) شرح صحيح مسلم - دار الفكر ، بيروت ١٣٩٢ هـ ، الثانية .
- (١٥٦) المجموع شرح المذهب - العاصمة ، القاهرة ، دون ذكر سنة الطبع .
- ابن هشام - عبدالملك الحميرى (ت ٢١٨ هـ) .
- (١٥٧) السيرة النبوية - مصطفى البابى الحلبي ، القاهرة ١٣٧٥ هـ الثانية ، تحقيق مصطفى السقا ، و ابراهيم الأبيارى ، وعبدالحفيظ شلبى .
- الهندى - على المتقى بن حسام الدين (ت ٩٧٥ هـ) .
- (١٥٨) كنز العمال - البلاغة ، حلب ١٣٩١ هـ ، الأولى .
- الهيثمى .
- (١٥٩) بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث - مصورة في مكتبة الدراسات العليا بالجامعة الاسلامية عن الأصل الموجود في دار الكتب المصرية .
- (١٦٠) ترتيب الثقات ابن حبان - مخطوط وقفت على صورته الموجودة في مكتبة

- الشيخ عبدالرحيم صديق عن الأصل الموجود في مكتبة شهيد على بتركيا .
- (١٦١) ترتيب ثقات العجلى - مخطوط وقفت على صورته في مكتبة الشيخ حماد الأنصارى عن الأصل الموجود في مكتبة شهيد على بتركيا .
- (١٦٢) تقريب البغية في تخريج أحاديث الحلية - مخطوط وقفت على صورته في مكتبة الشيخ عبدالرحيم صديق عن الأصل الموجود في دار الكتب المصرية .
- (١٦٣) غاية المقصد في زوائد المسند - مصورة في مكتبتى عن الأصل الموجود في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة .
- (١٦٤) كشف الأستار .
- (١٦٥) مجمع البحرين - مصورة في مكتبة الجامعة الاسلامية عن الأصل الموجود في مكتبة السلطان أحمد بتركيا .
- (١٦٦) مجمع الزوائد - دار الكتاب بيروت ١٩٦٧ م ، الثانية .
- (١٦٧) موارد الظمان - دار الكتب العلمية ، دون ذكر سنة الطبع ، بتحقيق محمد عبدالرزاق حمزة .
- اليافعى - أبو محمد عبدالله بن أسعد (ت ٧٦٨ هـ) .
- (١٦٨) مرآة الجنان ، وعبرة اليقظان ، مؤسسة الأعلمى ، بيروت ، ١٣٩٠ هـ ، الثانية .
- اليحصبى القاضى عياضى بن موسى (ت ٥٤٤ هـ) .
- (١٦٩) مشارق الأنوار على صحاح الآثار - دار التراث - دون ذكر سنة الطبع .
- يحيى ابن معين (ت ٢٣٣ هـ) .
- (١٧٠) التاريخ - الهيئة المصرية العامة - مصر ، ١٣٩٩ هـ الأولى .
- يعقوب بن سفيان الفسوى (ت ٢٧٧ هـ) .
- (١٧١) المعرفة والتاريخ - الارشاد ، بغداد ١٣٩٤ هـ ، تحقيق الدكتور أكرم العمرى .
- أبو يعلى - أحمد بن على بن المنشى الموصلى (ت ٣٠٧ هـ) .
- (١٧٢) مسند أبى يعلى - صورة في مكتبتى عن الأصل الموجود في مكتبة الفاتح بتركيا .
- (١٧٣) معجم شيوخ أبى يعلى - صورة في مكتبتى عن الأصل الموجود في مكتبة تشسترى بايرلندا .

- وصورة أخرى عن الأصل الموجود في مكتبة دار الكتب المصرية .
- أبويوسف - يعقوب بن إبراهيم الأنصارى (ت ١٨٢ هـ) .
- (١٧٤) اختلاف أبى حنيفة وابن أبى ليلى - الوفاء ، حيدرآباد الدكن
- ١٣٥٧ هـ ، اعتنى بتصحيحه أبو الوفاء الأفغانى .

تابع فهرس المصادر^(١) :

- البغوى - الحسين بن مسعود الفراء (ت ٥١٦ هـ) .
- (١٧٥) شرح السنة - المكتب الاسلامى ١٣٩١ هـ ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، وزهير الشاويش ،
- الترمذى - محمد بن سورة (٢٧٩ هـ) .
- (١٧٦) الثمائل المحمدية - مؤسسة الزعبي حمص ١٣٩٦ هـ ، الثانية .
- ابن الجوزى - عبدالرحمن بن على (ت ٥٩٧ هـ)
- (١٧٧) صفوة الصفوة - دار الوعى ، حلب ١٣٨٩ هـ ، الأولى ، تحقيق محمود فاخورى .
- حسان بن ثابت :
- (١٧٨) ديوان حسان بن ثابت - دار بيروت ، بيروت ١٣٩٨ هـ ،
- الدكتور الذهبى - محمد حسين .
- (١٧٩) التفسير والمفسرون - السعادة ، القاهرة ١٣٩٦ هـ ، الثانية .
- ابن الديبع الشيبانى - عبدالرحمن بن على (٩٤٤ هـ) .
- (١٨٠) تيسير الوصول - مؤسسة الحلبي ، القاهرة ١٣٨٨ هـ .
- الذهبى - شمس الدين أبوعبدالله (ت ٧٤٨ هـ) .
- (١٨١) معرفة القراء الكبار - دار الكتب الحديثة ، القاهرة ، الأولى .

(١) جعلت هذا الفهرس تابعا لفهرس المصادر بسبب سقوط بعض البطاقات المسجل عليها أسماء

- خليفة بن خياط (ت ٢٤٠ هـ) .
- (١٨٢) تاريخ خليفة - دار القلم ، مؤسسة الرسالة ، دمشق وبيروت
- ١٣٩٧ هـ ، الثانية ، وتحقيق الدكتور أكرم العمرى .
- (١٨٣) طبقات خليفة - العاني ، بغداد ١٣٨٧ هـ ، الأولى تحقيق الدكتور أكرم العمرى .
- الرازي - محمد بن أبي بكر (ت ٦٦٦ هـ) .
- (١٨٤) مختار الصحاح - دار الكتاب العربي ، بيروت ١٩٦٧ م الأولى .
- السيوطي - جلال الدين عبدالرحمن (ت ٩١١ هـ) .
- (١٨٥) الخصائص الكبرى ، المدني ، مصر ، دون ذكر سنة الطبع ، تحقيق الدكتور محمد خليل هراس .
- صبحي الصالح - الدكتور .
- (١٨٦) منهل الواردين شرح رياض الصالحين - دار العلم ، بيروت ١٩٧٧ م ، الرابعة .
- صفى الدين عبدالمؤمن بن عبدالحق (ت ٧٣٩ هـ) .
- (١٨٧) مرصد الاطلاع - دار احياء الكتب العربية ١٣٧٤ هـ ، الأولى .
- الطبراني - سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠ هـ) .
- (١٨٨) المعجم الكبير - الوطن العربي ، العراق ١٤٠٠ هـ ، الأولى .
- أبو عبيد أحمد بن محمد الهروي (ت ٤٠١ هـ) .
- (١٨٩) الغربيين - المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية ١٣٩٠ هـ تحقيق محمود الطناحي .
- الغنيان - عبدالله بن محمد .
- (١٩٠) دليل القارئ الى مواضع الحديث في صحيح البخارى - دار الأصفهاني ، جدة .

فهرس النزاجم

الصفحة

٤٠٥	أبان بن خالد السعدى
٥١٠	أبان بن صالح بن عمير القرشى
٤٦٥	أبان بن عبدالله البجلى
٥٠٥	أبان بن عبدالله الرقاشى
٢٣٠	أبان بن عثمان بن عفان
٤٠١	أبان بن يزيد العطار
٣٩٢	ابراهيم بن اسحاق الطالقانى
٥٠٦	ابراهيم بن اسماعيل بن أبى حبيب
١٦٥	ابراهيم بن الحجاج السامى (أبو اسحاق)
٣٠٥	ابراهيم بن الحجاج النبلى
٢٢٤	ابراهيم بن الحسين الانطاكى
٩٣	ابراهيم بن سعد بن ابراهيم الزهرى
٢٣٠	ابراهيم بن سعيد الجوهري
٣٦	ابراهيم بن عبدالله بن أحمد الزياوى
١٧٤	ابراهيم بن طهمان
١٢٥	ابراهيم بن محمد بن عرعة
١٩٩	ابراهيم بن مسلم الهجرى
٢٩٥	ابراهيم بن المهاجر البجلى
٢٩٤	ابراهيم بن يزيد النخعى
٣٥١	أبى بن كعب الأنصارى
٥١٢	أجلح بن عبدالله الكندى
٥٤٠	أحمد بن ابراهيم بن خالد الموصلى
٢١٣	أحمد بن ابراهيم بن كثير (أبو عبدالله الدورقى)
٤٠٢-٢٦٤	أحمد بن حاتم الطويل
٣٦	أحمد بن عبدالرحمن المرداوى
٣٦	أحمد بن عبدالكريم البعلى

٥٥	أحمد بن عبدالله بن صالح العجل
٤٣٠	أحمد بن عبدالله بن يونس البربوعي
٤٢٤	أحمد بن عمر الوكيعي
٣٨١	أحمد بن عيسى التستري
٣٦	أحمد بن قاسم الخرازي
٤٠	أحمد بن محمد بن أبي بكر الهيثمي
١٩٨	أحمد بن منصور (أبو بكر الرمادي)
٤٨٧	أحمد بن منيع (صاحب المسند)
٥٤١	الأخنف بن قيس التميمي السعدي
١٩٩	الأخنس - أحمد بن عمران -
٢١١	أريدة التميمي
٤٦٨	أرقم بن أبي أرقم الزهري
٤٤٠	أرقم بن شرحبيل الأودي
١٧٣	الأزرق بن علي الحنفي
٣٧٦	الأزرق بن قيس الحارثي
٢٦٧	أسامة بن زيد بن أسلم
٤٣٨	أسامة بن زيد الليثي
٣٣٣	أسباط بن محمد القرشي
١٤٨	اسحاق بن ابراهيم الهروي
٥٣٤	اسحاق الأزرق - هو اسحاق بن يوسف المخزومي -
١٢٠	اسحاق بن أبي اسرائيل - هو اسحاق بن ابراهيم بن كاجرا
١٦٤	اسحاق بن اسماعيل (أبو يعقوب الطالقاني)
٣٣٧	اسحاق بن سليمان الرازي
٢٣٥	اسحاق بن عبدالله بن الحارث - الهاشمي -
١٠٢	اسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة
١٠١	أبو اسحاق بن عبدالله بن عبيدالله السبيعي
٢٣٠	اسحاق بن عبدالله بن أبي فروة
١٣٠	اسحاق بن عثمان الكلابي
٣٧٤	اسحاق بن عيسى بن نجيع
١٠٦	اسحاق بن منصور بن بهرام
١٨٤	اسحاق بن منصور السلولي
٢٣٤	اسحاق بن يسار - والد محمد -
٥٣٤	اسحاق بن يوسف بن مرداس - هو اسحاق الأزرق -

٢٢٠	اسرائيل بن يونس بن أبى اسحاق السبيعي
١٦٢	أسلم العدوى - مولى عمر -
٤١٤	اسماعيل بن ابراهيم (أبو يحيى الأحول)
١١٠	اسماعيل بن ابراهيم بن بسام الترجمانى
٢٠٨	اسماعيل بن ابراهيم بن أبى حبيبة
٢٠٤	اسماعيل بن ابراهيم - أبو معمر -
١١٢	اسماعيل بن ابراهيم بن مقسم - هو ابن عليّة -
٤٧٣	اسماعيل بن أمية بن عمرو بن سعيد بن العاص الأموى
٣٠١	اسماعيل بن أبى أويس
١١٧	اسماعيل بن جعفر بن أبى كثير الأنصارى
٣٥٢	اسماعيل بن أبى خالد الأحمسى البجلي
٢٠٩	اسماعيل بن زكريا الخلقاني
١٣٠	اسماعيل بن عبدالرحمن بن عطية
٣٦٧	اسماعيل بن عياش العنسى
٣٤١	اسماعيل بن محمد بن سعد بن أبى وقاص
١٦٠	اسماعيل بن مسلم المكى
٣٥٨	أشعث بن سوار التوابيتى
١٣٢	أشعث بن عبدالملك الحمرانى
٢٦٦	أصرم بن حوشب
١٢٥	الأعرج - عبدالرحمن بن هرمز -
١٣٦	الأعمش - سليمان بن مهران -
٣٥٣	أمية بن بسطام العيشى
١٢٠	أمية بن شبل اليانى
٨٩	أنس بن مالك
٢٤١	الأوزاعى - عبدالرحمن بن عمرو -
١٧٠	أوس بن خالد الحجازى
٣٩٨-١٠٧	أوس بن عبدالله الربعى - أبو الجوزاء -
٣٦٤	اياس بن سلمة بن الأكوع
٥٢٤	أيمن بن نابل المكى الحبشى
١٩١	أيوب بن ذكوان
١٨٨	أيوب بن عبدالله بن مكرز
١١٢	أيوب بن كيسان السخيتانى
٣٧١	بحر بن مرار

٨٧	بدل بن المحبر اليربوعي
١٠٨	بديل بن ميسرة العقيلي
٢٥٦	البراء بن عازب الأنصاري
٣٦١	برد بن سنان
١٣٨	بريد بن عبدالله بن أبي بردة
١٧٤	بريد بن أبي مريم السلولي
١٩٤	بزيع بن حسان
٤٧٤	بسر بن سعيد المدني
٣٢٢	بشر بن السري الأنوه
٢٥٤	بشر بن سيحان
٢٦٦	بشر بن المفضل الرقاشي
٣٠٤	بشر بن منصور السليمي
٤٩٤	بشر بن هلال الصواف
١٦٤	بشر بن الوليد الكندي
٢١٣	بشار بن الحكم الضبي
٣٨٢	بشير بن أبي عمرو الخولاني
٢٢٤	بقية بن الوليد
٤٢٨	بكر بن الأسود - أبو عبيدة الناجي -
٨٨	أبو بكر بن أبي شيبة
٨٥	أبو بكر الصديق
٣٧٩	بكر بن عبدالرحمن بن عبدالله بن أبي ليل
٤٢٧-٢٧٦	بكر بن عبدالله المزني
٣٠٦	بكر بن عمرو الناجي - أبو صديق -
٣٧٤	بكير بن عبدالله بن الأشج
٣٩	البوصيري - أحمد بن أبي بكر
٢٦٤	بيان بن بشر الأحمسي
٢٠٧	تمام بن عباس بن المطلب
٢٨٥	قيم بن سلمة السلمى
٢١١	التميمي - أريدة
١١٦	ثابت بن أسلم البناني
٢٠٠	ثابت بن حماد - أبو زيد -
٨٦	ثابت بن عجلان الأنصاري
٢٥٤	ثمارة بن أثال بن النعمان

١٦٩	ثور بن يزيد الحمصى
٣٧٧	جابر بن زيد - أبو الشعثاء الأزدي -
٨٨	جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام
٢٩٥	جابر العلاف
٩٨	جابر بن يزيد بن الحارث الجعفى
١٣٢	الجارود العبدي
١٥٩	جارية بن هرم الفقيمي
٢٨٢	جامع بن شداد المحاربي
٢٩٥	جبير بن مطعم
٣٣٣	جبير بن نغير
٣٨٨	الجدى - عبد الملك بن ابراهيم -
٢٢٨	الجراح بن مخلد العجلي
١٨١	الجراح بن مليح الرؤاسى - والد وكيع -
٤٧٨	جرير بن أيوب
٣٨٢	جرير بن حازم الأزدي
٩٠	جرير بن عبد الحميد الضبي
٩٩	جرير بن عبدالله بن جابر البجلي
٢٩١	الجد بن دينار الشكري
٥٤٢	جعفر بن ابراهيم الجعفرى - من ولد ذى الجناحين -
٤٤١	جعفر بن برقان الرقى
٢٠٧	جعفر بن تمام بن العباس
٣١١	جعفر بن حميد العيسى
٢٣٤	جعفر بن سليمان الحرثى الضبعي
١٦٣	جعفر بن عبدالله بن الحكم الأنصارى
٥٢٢	جعفر بن محمد بن عباد المخزومي
١٧٢	جعفر بن ميمون التميمي
٢٥١	جلد بن أيوب
١٥٦	الجهاني - الهذيل بن ابراهيم -
٤٠٣	حاتم بن اسماعيل الحارثي
٢٨٦	حاتم بن أبى صفيرة - سلم -
٤٢٧	حاجب بن عمر الثقفى - أبو خشبة -
٣٤٣	الحارث - عن خفاف ، وعنه مقسم -
٤٣٦	الحارث بن زياد

٣١٠	الحارث بن عبدالرحمن بن أبي ذياب
١٠١	الحارث بن عبدالله الأعور الهمداني
٤٣	الحارث بن عبدالله مولى عثمان
٢٦٢	الحارث بن عبدالله - مولى عثمان بن عفان -
١١٦	الحارث بن عبيد - أبو قدامة -
٣٦٨	الحارث بن عطية
٣٩٣	الحارث بن فضيل الأنصاري ثم الخطمي
٤١٨	الحارث بن مرة الحنفى
٤٣٣	الحارث بن وقيش - أو أقيش - العكلى
٤١٢	الحارث بن يزيد الحضرمى
٢٠٦	حارثة بن أبي الرجال
٢٠٦	حارثة بن محمد - هو ابن أبي الرجال -
٤٦١	حارثة بن مضرب العبدى
٤٦٠	حبان بن على العنزى
٢٢٢	حبان بن هلال
٤٢٠	الحبيري - أبو راشد
١٢٣	حبيب بن أبي ثابت
٣٧٧	حبيب بن أبي حبيب الجرمى
٣٦٤	حبيب مولى عروة
٣٥٣	حبيب المعلم
١٠٠	حبيب بن حبيب أخو حمزة الزيات
٣٥٦	الحجاج بن أرطاة بن ثور النخعى
٢٩٦	الحجاج الباهلى
٢٦٩	الحجاج بن الحجاج الأسلمى
٣٨	ابن حجر
٣٧٨	حرمى بن عمارة الأزدي
٢١٢	حسام بن مصك
١٧٣	حسان بن ابراهيم الكرمانى
١٢٣	حسان بن ثابت الأنصاري
١٨٦	الحسن بن حماد الكوفى
٤١١	الحسن بن حماد - سجادة
٤٨٨	الحسن بن أبي الربيع الجرجاني
٢١٩	الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبي طالب

١٣٥	الحسن بن الصباح البراز
٨٥	الحسن بن علي بن شبيب المعمرى
٣٤٥	الحسن بن عرفة العبدى
٨٥	الحسن بن عطية بن نجيع القرشى البراز
١٢٥	الحسن بن علي النوفلى الهاشمى
٤٦١	الحسن بن عمارة البجل
٥١٤	الحسن بن محمد بن الحنفية - بن علي -
١٧٩	الحسن بن موسى الأشيب
١١٠	الحسن بن يسار البصرى
١٣٣	حسين بن ذكوان المعلم
٢١٩	حسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبى طالب
٣٦٥	حسين بن عبدالله بن عبيدالله الهاشمى
٢١٩	الحسين بن علي بن أبى طالب
٨٨	حسين بن علي بن الوليد الجعفى
٢٩٨	حسين بن فادع
٢٩٥	حصين بن عبدالرحمن السلمى
٣٦٣	حفص بن بشر الأسدى
٤٦٥	حفص بن حميد القمى
٣٥٨	حفص بن أبى داود - صاحب عاصم -
١٩٧	حفص بن عبدالله الحلوانى - أبو عمر -
٣٧٥	حفص بن عبيدالله بن أنس بن مالك
٣٥٩	حفص بن عمر - قاضى حلب -
٤١١	حفص بن غياث النخعى
١٢٠	الحكم بن أبان العدنى
٤٢٧	الحكم بن عبدالله بن اسحاق بن الأعرج
٤٦١	الحكم بن عتيبة الكندى
٣٤٢	حكيم بن عمير - أبو الأحوص -
٣٦٣	حكيم بن نافع الرقى
٢١٥	حمران بن أبان - مولى عثمان -
٨٩	أبو حمزة جار شعبة
٥٤٣	حمزة بن المغيرة بن نشيط المخزومى
١٠٧	حماد بن زيد بن درهم
٩٧	حماد بن سلعة بن دينار

٣٢٣	حماد بن أبى سليمان الحنفى
٢٥٨	حماد بن شعيب التميمى - الحماني -
٢٠٥	الحماني - يحيى بن عبد الحميد
٩٧	حميد بن أبى حميد الطويل - تيويه -
٤٠٣	حميد بن صخر الخراط - هو حميد بن زياد -
٢٠٨	حميد بن عبد الرحمن بن حميد الرؤاسى
٤١٦	حميد بن عبدالله الحمصى الشامى
٣٨٨	حميد بن مسعدة السامى
٤٩٨	حنش بن عبدالله الصنعاني
٢٩٩	حنظلة السدوسى
٥٢١	حنظلة بن أبى سفيان
٢٦٢	حيوة بن شريح بن صفوان التجيبى
٣٠٧	حبي بن عبدالله بن شريح - أبو قبيل المعافى -
٣٠٧	حبي بن يؤمن - أبو عشانة
٢٣٦	خالد بن أبى بكر بن عبيد الله العمرى
١٣٣	خالد بن الحارث الهجيمى
١٦٧	خالد بن سلمة بن العاص - مولى خالد بن عرفطة -
٥٠١	خالد بن عبدالله بن عبد الرحمن الطحان
٤١٩	خالد بن عبدالله الواسطى
٤٧٤	خالد بن عدى الجهنى
١٦٧	خالد بن عرفطة بن أبرهة - صحابى -
١٤٩	خالد بن عرفطة - غير الصحابى -
١٣٢	خالد بن مخلد القطوانى
١٧٠	خالد بن معدان
٣٥٦	خالد بن مهران الحذاء
٣٦٨	خالد بن الوليد
٤٧٤	خديج بن معاوية
٣٤٤	خفاف بن ايماء الغفارى
٥٠٦	خلف بن خليفة الأشجعى
١٧٢	خلف بن هشام البزار
١٤٩	خليفة بن قيس - مولى خالد بن عرفطة -
١٩٠	الخليل بن مرة
٩٠	أبو خيشمة بن حرب

٢٧٩	خيصة بن عبدالرحمن الجعفي
٢٨٧	داود بن بكر بن أبي الفرات
٢٠٨	داود بن الحصين - مولى عمرو بن عثمان بن عفان -
٤٧٣	داود بن خالد الليثي - العطار -
٤٧١-١٣٥	داود بن رشيد
٢٦٣	داود بن الزبرقان
١٠٠	داود بن عبدالله الزعافري الأودي
٣٤٠	داود بن عمرو بن زهير الضبي
٣٩٠	داود بن قيس القراء
٢٣٥	داود بن أبي هند
١٠٠	داود بن يزيد بن عبدالرحمن الزعافري
١٦١	دجين بن ثابت اليربوعي
١٩٢	دراج بن سمعان - أبو السمح
١٩٧	درست بن زياد العنبري
١٨٥	دغفل بن حنظلة السدوسي - النسابة -
١٧٨	ديلم بن غزوان العبدي
٢٩٣	دينار - أبو عبدالله القراط -
٤١٧	ذكوان السنان - أبو صالح -
٢٠٢	ذو الخويصرة اليامي
٢٧٠	ربلعي بن حراش العبسي
١٧٩	الربيع بن سبرة بن معبد الجهني
٥٠٢	الربيع بن صبيح السعدي
٤٣٧	ربيعة بن سيف المعافري
٤٥٦	ربيعة بن النابغة بن مخارق
١١١	رجاء بن حيوة
٩٣	رجل من الأنصار - عن عثمان -
٣٧٦-٣٤٨	رجل - عن رسول الله ﷺ
١٠٨	رجل من بلقين - عن رسول الله ﷺ
٢٢٨	رجل - عن حسين بن فادع
٢٥٤	رجل - عن سعيد بن أبي سعيد المقبري
٢٣٩	رجل - عنه عبدالرحمن بن أبي ليلى
٢٨٠	رجل - عن عبدالله بن مسعود
٤٦٧	رجل - عن عمرو بن حريث

١١٤	رجل - عن عائشة
٢٧٨	رجل من أهل الطائف - عن غيلان
٢٣٦	رجل - عن معاوية -
٤٨٧	رزين بن حبيب الجهني البكري
١٩٢	رشد بن سعد المهري
٤٣٥	رشيد - أبو عبدالله الزري -
٢٢٥	رفيع بن مهران - أبو العالية -
٣٧٥	روح بن عبادة القيسي
٣١٦	روح بن عبدالمؤمن المري
١٦٦	رياح بن الحارث النخعي
٤٢١	زائدة بن أبي الرقاد
٧٨	زائدة بن قدامة الثقفي
٤١٧	زيان بن فائد
٢٩١	زبيد بن الحارث اليامي
١٨٨	الزبير - أبو عبدالسلام
٢١٨	الزبير بن العوام
٢٥٥	زحمويه - زكريا بن يحيى الواسطي
٢٧٥	زر بن حبش
٣٨	أبو زرعة العراقي
٤٧٧	زكريا بن اسحاق المكي
١٦٧	زكريا بن أبي زائدة
٣٩٠	زكريا بن عدى - أبو يحيى التيمي
٤٤٩	زكريا بن يحيى بن عبدالله بن أبي سعيد الرقاشي
٤٢٩	زكريا بن يحيى بن عمار الأنصاري
٢٥٥	زكريا بن يحيى الواسطي - زحمويه -
٢٦٢	زهرة بن معبد القرشي - أبو عقيل -
٩١	الزهري - محمد بن مسلم بن عبيد الله
٩٠	زهير بن حرب - أبو خيثمة -
٢٢٣	زهير بن عبدالله بن جدعان - أبو مليكة -
١٥٨	زهير بن محمد التيمي
١٥٨	زهير بن أبي زياد الجصاص
٢٦٧	زياد بن سعد الخراساني
٢٩٦	زياد بن أبي سودة

٤٢١	زياد بن عبدالله النميرى
٣٢١	زياد بن علاقة الثعلب
٤١٢	زياد بن نعيم الحضرمى
١٢٦	زياد - أبو هشام مولى عثمان بن عفان -
١٥٨	زيد بن أسلم العدوى - مولى عمر -
٢٤٥	زيد بن أبى أنيسه - أخو يحيى -
٣٦٢	زيد - أبو أنيسه - والد يحيى وزيد -
٢٧٧	زيد بن حارثه - مولى رسول الله ﷺ
٩٥	زيد بن الحباب العكلى
٢١٩	زيد بن الحسن بن على بن أبى طالب
٢٨٨	زيد بن الحواري العمى
٢٤٨	زيد بن سعد
٤٢٠	زيد بن سلام بن أبى سلام - مطور -
٢٥٧	الساتب - مولى أم سلمة -
٢١٨	سالم بن أبى أمية - أبو النضر -
٢٠٣	سالم بن أبى الجعد الغطفانى
٢٣٧	سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب
٤٩١	سالم - عن محمد بن عمرو بن عثمان
٣٥٤	سيرة بن معبد الجهنى
٣١٩	السرى بن اسماعيل
٢٠٧	سريح بن يونس - أبو الحارث -
٣٧٤	سعد بن ابراهيم بن عبدالرحمن بن عوف
٢٠٣	سعد بن سنان
٣٦١	سعد بن عبدالحميد
١٣٦	سعد بن أبى وقاص - مالك بن وهيب -
٣٨٨	سعيد بن ابراهيم
٣٩٩	سعيد بن الأشعث السهان
٤٥٥	سعيد بن أبى أيوب الخزاعى
١٧١	سعيد بن جبير الأسدى
٣٨٨	سعيد بن أبى الحسن - يسار -
١٠٤	أبو سعيد الخدرى
٣٩٥	سعيد بن خثيم الهلالى
٢٥٣	سعيد بن راشد المازنى

٣٩٩	سعيد بن أبى الربيع - وهو سعيد بن الأشعث
٤٥٢	سعيد بن زيد الانصارى
١٦٦	سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوى - أحد العشرة -
٢٥٤	سعيد بن أبى سعيد المقبرى
٣٩٧	سعيد بن سليمان الواسطى
٣٨٧	سعيد بن عبيد الأزدي
٢١٥	سعيد بن أبى عروبة - مهران -
٤٩٣	سعيد بن عمرو بن جعدة المخزومي
٢٥٠	سعيد بن المرزبان - أبو سعد البقال -
٩١	سعيد بن المسيب بن حزن
١٦٤	سعيد بن منصور بن شعبة - أبو عثمان الخراسانى صاحب السنن
٥٠٤	سعيد بن ميسرة البكرى
٣٧٤	سعيد بن نافع الانصارى
٢٧٧	سعيد بن يحيى بن سعيد الأموى
٣٨٨	سفيان بن حبيب البزاز
٢١٢	سفيان بن سعيد الثورى
٣٩٣	سفيان بن أبى العوجاء
٢١٢	سفيان بن عيينة
١٦٣	سفيان بن وكيع بن الجراح
٣٢٥	سكين بن عبدالعزيز بن قيس العبدى - ابن أبى الفرات -
٢٩٩	سلام بن أبى خبزة
٢٠٤	سلام بن سليم - أبو الأحوص
٢٨٨	سلام بن سليم الطويل
١٨٧	سلام بن مسكين
١٢٥	سلم بن قتيبة بن مسلم
٤٦٣	سلمة بن أبى سلمة الهمداني
٤٩١	سلمة بن صهيب - أبو حذيفة -
١٦٧	سلمة بن علقمة التميمى - أبو بشر -
٤٩٥	سلمة بن قيسر - أبو سلامة -
٣٥٨	سلمة بن كهيل الحضرمى
١٢٨	سليط بن أيوب بن الحكم
٨٦	سليم بن عامر الكلاعى
٥٣٠	سليمان بن أيوب الشاذكونى - أبو أيوب -

١٦٥	سليمان بن أيوب بن سليمان بن عيسى
٤٢٦	سليمان بن بلال التيمي
١٩٥	سليمان بن جابر الهجري
٣١١	سليمان بن حيان الأحمر - أبو خالد -
٢١٣	سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي - أبو داود -
٤٥٣	سليمان بن داود بن رشيد البغدادي - أبو الربيع - غير الزهراني ..
١١١	سليمان بن داود
١١٦	سليمان بن داود - أبو الربيع الزهراني
٢٩٦	سليمان بن داود المنقري الشاذكوني
٢٩٣	سليمان بن داود الهاشمي
١٤٥	سليمان بن طرخان التيمي
٢٣٦	سليمان بن عبد الجبار الخياط
٥٢٠	سليمان بن عتيق المدني
١٩٣	سليمان بن عمرو الليثي - أبو الهيثم -
٤١١	سليمان بن المغيرة القيسي
٢٠٤	سماك بن حرب الهذلي
٢٠٢	سمعان بن مالك المالكي
٢٨٨	سهل بن زنجلة الرازي
١٢٢	سهل بن سعد الساعدي
٤١٨	سهل بن معاذ بن أنس
٢٩٤	سهم بن منجاب الضبي
٤٧٠	سهيل بن أبي صالح - ذكوان السمان -
٨٦	سويد بن سعيد بن سهل الهروي
٨٦	سويد بن عبدالعزيز السلمي
٥٢٦	سيف بن سليمان المخزومي
٢٢٨	سيف بن عبدالله الحميري
١٦٨	شبل بن عبادة المكي
٤٩٢	شجاع بن الوليد بن قيس السكوني
٤١٢	شرحبيل بن سعد - مولى بني خطمة -
٢٠٥	شريح بن هاني - أبو المقدام -
٢٥٠	شريك بن عبدالله النخعي
٨٩	شعبة بن الحجاج بن الورد
٩٨	الشعبي - عامر بن شراحيل -

٤٥١	شعيب بن الجحباب الأزدي
٩٠	شقيق بن سلمة الاسدي - أبو وائل -
١١٤	شهر بن حوشب
٩٨	شيبان بن عبدالرحمن التميمي
١٣٤	شيبان بن فروخ الحبطي
٣٣٣	شيبية بن الأخنف الاوزاعي
١٠٢	شيبة الحضري
٤٦١	شيخ من بني تميم
٢٢٩	شيخ من ثقيف
١١٠	صالح بن بشير بن وادع المري
٤٣٣	صالح بن حاتم بن وردان
٢٩٩	صالح بن حرب - أبو معمر -
٣٠٣	صالح بن رستم المزني
٥٣٧	صالح بن عبدالصمد بن أبي خدّاش
٢٨٦	صالح بن عمر الواسطي
٩٣	صالح بن كيسان المدني
٣٠٨	صالح بن مالك الخوارزمي
٣٠٨	صالح بن موسى بن اسحاق بن طلحة القرشي
٥٣٦	صالح بن نيهان - مولى التوأمة - المدني
٤٨٨	الصباح بن محارب التميمي
١٦٦	صدقة بن المثني النخعي
٣٠٩	صفوان بن عيسى الزهري
٣٦	صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي
٣٦٤	الضحاك بن عثمان
٢٣٦	الضحاك بن مخلد
٤٧٢	ضرار بن صرد الطحان
٥٠٨	طارق بن شهاب
٥٢٨	طالب بن سلمى بن عاصم بن الحكم
١٦٤	الطالقاني - هو اسحاق بن اسماعيل -
٥١٨	طاووس بن كيسان الهاماني
٥٠٠	طريف بن الدفاع
٢٥٠	طلحة بن سنان الايامي
٥٣٨	طلحة بن عبدالله بن عوف الزهري

٢١٨	طلحة بن عبيد الله
٩٠	طلحة بن عبيد الله بن عثمان
٣٩١	طلحة بن مصرف
١٤٠	طلحة بن نافع - أبو سفيان -
٤٩٢	طلق بن حبيب العنزى
٤٠٣	طيب بن سلمان
٢٤٧	عائذ بن حبيب
٥٠٤	عائذ بن نسير
٢٧٥	عاصم بن بهدلة - ابن أبي النجود
٥٢٨	عاصم بن الحكم
٣٦٧	عاصم بن سليمان الأحول
٣٩٥	عاصم بن ضمرة السلولي
٥٢٥	عاصم بن عبيد الله بن عاصم بن عمر بن الخطاب
٢٥٢	عاصم بن عمر بن الخطاب
٤٠٢	عاصم بن عمر بن قتادة الانصارى
٢٤٥	عاصم بن عمرو البجلي
٤٩٠	عاصم بن كليب بن شهاب
١٤٥	عاصم بن محمد بن النضر الاحول
١٤٢	عاصم بن هلال البارقي
٣٠٠	عامر بن سعد بن أبي وقاص
١٦٤	عامر بن سعد البجلي
٢٤٧	عامر بن السمط
٩٨	عامر بن شراحيل - الشعبي -
٢٢٠	عامر بن شقيق بن حمزة
٣٣٠	عامر بن عبدالله بن مسعود - أبو عبيدة -
٢٨٤	عامر بن عبدالواحد الاحول
١١٥	عباد بن عباد بن حبيب المهلبى
٣٩٦	عباد بن العوام الكلابى
٢٤٢	عباد بن ميسرة المنقرى
٢٠٧	العباس بن عبدالمطلب - عم النبى ﷺ -
٣٦١-٢٨٧	العباس بن الفضل الانصارى
١١٩	العباس بن الوليد النرسى
٤٢٣	عبر بن القاسم الزبيدى

عبد الأعلى بن حماد بن نصر	١١٤
عبد الأعلى بن عامر الثعلبي	١٧١-٢٣١
عبد الأعلى بن عبد الأعلى القرشي	٢٥١
عبد الأعلى بن أبي مساور	٣٠٨
عبد الجبار بن العباس الهمداني	٢٨٣
عبد الجبار بن عمر الأيلي	٢٤٧
عبد الحكم بن عبد الله القسملی - القاص -	٣٠٦
عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة	٤٢٥
عبد الحميد بن جعفر بن عبد الله بن الحكم	١٦٣
عبد خير بن يزيد بن الهمداني	١٨٦
عبد الرحمن بن اسحاق بن الحارث - أبو شيبة -	١٤٨
عبد الرحمن بن اسحاق بن عبد الله المدني	٤٥٠
عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن عبد الله	٤٠٤
عبد الرحمن بن أبي بكر	٣٧٠
عبد الرحمن بن البيهقي	٢٢٠
عبد الرحمن بن جبير بن نفير	٣٣٣
عبد الرحمن بن الحارث بن أبي ذباب - أو (ذياب)	٣١٠
عبد الرحمن بن أبي الزناد	١٦٤
عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي	١٠٤
عبد الرحمن بن زيد بن أسلم	٢٨٤
عبد الرحمن بن السراج	٤٥٩
عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع المخزومي	٥٣٦
عبد الرحمن بن سلام الحمصي	١٧٤
عبد الرحمن بن شبل الأوسي	٤٢٠
عبد الرحمن بن صالح الأزدي	٤٦٣
عبد الرحمن بن عائذ الثمالي	٤٥٤
عبد الرحمن بن عبد الحميد بن محمود - ابن عبد الهادي -	٣٦
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد الله - أبو سعيد مولى بني هاشم -	٣٧٦
عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة المسعودي	٢٨٢
عبد الرحمن بن عثمان - أبو بحر البكراوي -	٣٧٠
عبد الرحمن بن عثمان التيمي	٣٩٢
عبد الرحمن بن أبي علقمة	٢٨٢
عبد الرحمن بن عمرو - الأوزاعي -	٢٤١

١٩٠	عبدالرحمن بن عوف الزهرى
١١١	عبدالرحمن بن غنم
٢٣٩	عبدالرحمن بن أبى ليلى الانصارى
٣٨٤	عبدالرحمن بن محمد المحاربى
١٧٧	عبدالرحمن بن مهدي العنبرى
٥٢٣	عبدالرحمن بن نافع بن الحارث الخزاعى
٤٥٦	عبدالرحمن بن يزيد بن جابر الأزدى
٤٧٠	عبدالرحمن بن يعقوب الجهنى - مولى الحرقة -
٣٥٧	عبدالرحيم بن سليمان المروزى
٣٩	عبدالرحيم بن محمد الهيثمى
٣١٨	عبدالرزاق بن همام الصنعانى
٤٨٣	عبدالسلام بن أبى الجنوب
٩١	عبدالسلام بن حرب بن سلمة الملائى
١٠٦	عبدالصمد بن عبدالوارث العنبرى
٣٨١	عبدالصمد بن على
٢٣٢	عبدالعزيز بن رفيع الأسدى
٢٧٨	عبدالعزيز بن أبى رواد
٩٦	عبدالعزيز بن صهيب البنانى
٣٢٥	عبدالعزيز بن قيس العبدى
٣٩	عبدالعزيز بن محمد بن أبى بكر الهيثمى
٢٣٢	عبدالعزيز بن محمد الدراوردى
٢٩٥	عبدالعزيز بن مسلم القسملى
١٤٩	عبدالغفار بن عبدالله بن الزبير
١٦٣	عبدالكبير بن عبدالمجيد - أبوبكر -
٥١٤	عبدالكريم بن مالك الجزرى
٥١٤	عبدالكريم بن أبى المخارق
١١٣	عبدالله بن الأجلح الكندى
٣٥٢	عبدالله بن ادريس الأودى - ابن ادريس -
٥٢٠	عبدالله بن بابيه المكى - ابن باباه -
١٥٩	عبدالله بن بسر الحبرانى - أبو راشد -
٩١	عبدالله بن بشر الرقى
٢٩٩	عبدالله بن بكر السهمى
٣٢٠	عبدالله بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم

١٧٣	عبدالله بن أبي بكر المقدمي
٤٤٨	عبدالله بن جبر بن عتيك
٢٤٥	عبدالله بن جعفر بن غيلان الرقي
٣٤١	عبدالله بن جعفر المخزومي
٤٢٥	عبدالله بن جعفر المدني - والد علي -
٣٩٧	عبدالله بن الحارث بن نوفل الهاشمي
٢٩١	عبدالله بن حبيب - أبو عبدالرحمن السلمي -
٣٠٨	عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب
١٥٩	عبدالله بن دارم
٢٦٨	عبدالله بن داود الخريبي الهمداني - ابن داود -
١٦٤	عبدالله بن ذكوان - أبو الزناد -
١٠٥-١٠٤	عبدالله بن راشد - مولى عثمان بن عفان -
٣١٤	عبدالله بن رافع المخزومي - مولى أم سلمة -
٣٧٦	عبدالله بن رباح الانصاري
٤٤٠	عبدالله بن رجاء البصري
٤٤٠	عبدالله بن رجاء المكي
٥٣٩	عبدالله بن أبي رزين
٣٩٢	عبدالله بن رواحة
٣٠٣	عبدالله بن زيد الجرهمي - أبو قلابة -
١٢٣	عبدالله بن سالم المفلوج
٤١٥	عبدالله بن سعد المري - أو المزني -
٤٦٠	عبدالله بن سعيد بن أبي سعيد المقبري
١٨٠	عبدالله بن سعيد بن أبي هند
٤٤٠	عبدالله بن أبي السفر
١٢٦	عبدالله بن سلام
١٤٧	عبدالله بن سلمة المرادي
٥٠٩	عبدالله بن أبي سلمة - الماجشون -
٣٠٢	عبدالله بن سليم الرقي
١٠٨	عبدالله بن شقيق العقيلي
٥٢٥	عبدالله بن عامر بن ربيعة الغزي
١١٣	عبدالله بن عامر بن زرارة
١٠٧	عبدالله بن عباس
٣١٠	عبدالله بن عبدالرحمن بن الحارث بن أبي ذباب

٤٧٥	عبدالله بن عبدالرحمن بن عبد ، القارىء -
٢٨١	عبدالله بن عبدالصمد بن أبى خدّاش الموصلى
٣٠١	عبدالله بن عبدالله بن أويس
٢٢٣	عبدالله بن عبيد الله بن زهير - أبو مليكة -
٥٢٤	عبدالله بن عبيد بن عمير الليثى
١٠٣	عبدالله بن عتبة بن مسعود
٣٤٩	عبدالله بن عثمان بن خثيم
٢٥٠	عبدالله بن عمر بن أبان
٨٥	عبدالله بن عمر بن الخطاب
١٢٢	عبدالله بن عمرو بن العاص
٣٩٦	عبدالله بن عنبة
٤١٠	عبدالله بن عون الخراز
٤٨٨	عبدالله بن عيسى بن عبدالرحمن بن أبى ليلى
٤٨٠	عبدالله بن قريظ
٤٣٣	عبدالله بن قيس النخعى
١٧٩	عبدالله بن طيعة
٤٧٩	عبدالله بن المبارك المروزي
١٧٥	عبدالله بن المثنى بن عبدالله الانصارى
٤٣٧	عبدالله بن المحرر الجزرى
٣٦	عبدالله بن محمد بن ابراهيم - ابن قيم الضيائية -
٣٦	عبدالله بن محمد بن أحمد المطرى
٥٣٤	عبدالله بن محمد بن اسحاق الموصلى - أبو عبدالرحمن الأذرمى -
٤٠	عبدالله بن محمد بن أبى بكر الهيشمى
٢٠٩	عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أبى بكر الصديق - ابن أبى عتيق -
٨٧	عبدالله بن محمد بن عقيل بن أبى طالب
١٠٣	عبدالله بن مسعود
٥٢٢	عبدالله بن مسلم بن هرمز
٢٩٩	عبدالله بن مسلمة بن قعنب القنبى
١١٩	عبدالله بن مصعب بن ثابت الزبير
٢٢٣	عبدالله بن أبى مليكة
٢٩٧	عبدالله بن نافع - مولى ابن عمر -
٢٨٧	عبدالله بن نافع الصائغ
١٤٠	عبدالله بن نثير

٢٨٠	عبدالله بن وهب المصرى
٢٢٣	عبدالله بن يحيى بن سليمان - أبو يعقوب التوأم -
١٠٤	عبدالله بن يزيد المقرئ
٥٢٦	عبدالله بن يسار الجهنى
٣٨٨	عبدالمملك بن ابراهيم - الجدنى -
٤٤٣	عبدالمملك بن حبيب - أبو عمران الجونى -
٣٥٤	عبدالمملك بن الربيع بن سبرة
١٨٦	عبدالمملك بن سلع الهمدانى
٢٣٦	عبدالمملك بن عبدالعزيز - ابن جريج -
٢٦١	عبدالمملك بن عبيد السدوسى
٢٣٨	عبدالمملك بن عمرو - أبو عامر العقدى -
٢٨٦	عبدالمملك بن عمير اللخمى
١٨٣	عبدالمملك بن ميسرة الهلالى
٣٩٩	عبدالمملك بن الوليد بن معدان
٤٨٢	عبدالواحد بن ثابت الباهلى - أبو ثابت -
١٦٥	عبدالواحد بن زياد العبدى
١٠٦	عبدالواحد بن زيد البصرى
١٠٨	عبدالواحد بن غياث
٤٥٠	عبدالواحد بن واصل السدوسى - أبو عبيدة -
٤٨٧	عبدالوارث - مولى أنس بن مالك -
٤٥١	عبدالوارث بن سعيد العنبرى
٣٢٤	عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفى
٢٤٧	عبيد الله بن خليفه - أبو الغريف -
٤٠٥	عبيد الله بن رواحة
٥٢٠	عبيد الله بن أبى زياد القداح
٢١٢	عبيد الله بن عبدالمجيد الحنفى
٢٣٣	عبيد الله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود
١٥٧	عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم
٢٦٢	عبيد الله بن عمر بن ميسرة - القواريرى -
٢٤٥	عبيد الله بن عمرو الرقى
١٣٣	عبيد الله بن معاذ العنبرى
١٠٠	عبيد الله بن موسى بن أبى المختار
٤٤١	عبيد بن جناد الحلبي

٤٩٠	عبيد - مولى رسول الله ﷺ -
١٢٣	عبيدة بن الأسود
٢٨٤	عبيدة بن حميد الحذاء
٢٤٨	عتبان بن مالك الأنصاري
٢٩٠	عتبة بن عبدالله بن عتبة بن مسعود - أبو العميس -
٣٦١	عتبة بن علي
٤٢٦	عتبة بن عمرو بن عياش المدني
٣٤٣	عثام بن علي الكلابي
٤١٤	عثمان بن سعد الكاتب البصري
٢٩٦	عثمان بن أبي سودة
٢٦٥	عثمان بن أبي شيبة - هو عثمان بن محمد بن ابراهيم -
٣٧١	عثمان بن عاصم بن حصين الأسدي - أبو حصين -
٤٣٢	عثمان بن أبي العاص
٢٧١	عثمان بن عبدالرحمن التيمي
١٥٦	عثمان بن عبدالرحمن بن سعد بن أبي وقاص الزهري
٣٣١	عثمان بن عطاء الخراساني
٩١	عثمان بن عفان بن أبي العاص
٢٧٨	عثمان بن عمر العبدى
٥٣٦	عثمان الأخنس - هو عثمان بن محمد -
٥٣٦	عثمان بن محمد بن المغيرة - ابن الأخنس -
٤٥١	عثمان بن الهيثم - مؤذن مسجد الجامع بالبصرة - العبدى
٣٣١	عثيم بن كثير الحضرمي
٥٥	العجلي - أحمد بن عبدالله بن صالح
١٠٢	عروة بن الزبير بن العوام
١٤٢	عروة الفقيمي
٥٢٨	عزرة بن قيس اليمدى
٤١٨	عسل بن سفيان
٢١٢-١٥٠	عطاء بن أبي رباح
٣١٢	عطاء بن السائب الثقفي
٢٤١	عطاء بن أبي مسلم الخراساني
٤٤١	عطاء بن مسلم الخفاف
١٩٨	عطاء بن أبي ميمونة
٢٤١	عطاء بن يسار الهلالي - مولى ميمونة -

٤٧٢	عطية بن سعد بن جنادة العوفي
٢٢٤	عطية بن قيس الكلابي
٢٩٥	عفان بن مسلم الباهلي الصفاري
٣٠٧	عقبة بن عامر الجهني
١٤٥	عقبة بن عبدالغافر الأزدي
١٨٦	عقبة بن عبدالله الرفاعي
٢١٧	عقبة بن علقمة - أبو الجنوب -
١٨٦	عقبة بن مكرم بن عقبة
٣٠٣	عقيل بن خالد بن عقيل
٢٨٦	عكرمة بن ابراهيم الأزدي
١٢٠	عكرمة بن عبدالله - مولى ابن عباس -
١٣٧	عكرمة بن عمار العجلي
٤٠٧	العلاء بن عبدالرحمن بن يعقوب الحرقي
٥٠٦	العلاء بن المسيب الكاهلي
٣٦٠	العلاء بن هلال الرقي
٤٦٥	علياء بن أحمد اليشكري
٣٢٣	علقمة بن قيس النخعي
٣٥٥	علي بن الجعد الجوهري البغدادي
٥٤٢	علي بن حسين بن علي بن أبي طالب - زين العابدين -
١٨٨	علي بن حمزة المعولي
٩٧	علي بن زيد بن جدعان
١٣٦	علي بن أبي سارة الشيباني
١٠١	علي بن أبي طالب
٢٧٧	علي بن عبدالله بن عباس
٥٤٢	علي بن عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
٩٥	علي بن مسعدة الباهلي
١٤٩	علي بن مسهر
١٣٢	علي بن هاشم بن البريد
٣٢١	عمارة بن أوس الانصاري الحظمي
٥٤١	عمر بن ابراهيم العبيدي
٢٤٠	عمر بن اسحاق بن يسار
١٢٢	عمر بن الحكم بن ثوبان
١٢٢	عمر بن الحكم بن رافع

٨٥	عمر بن الخطاب
٢٨٧	عمر بن ذكوان
٤٥١	عمر بن شبة النميري
١٠٢	عمر بن عبدالعزيز بن مروان - الخليفة -
٥٤٢	عمر بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
٤٠٤	عمر بن علي بن عطاء بن مقدم
٣٧٠	عمر بن نهبان العبدى
٥٢١	عمر بن هارون بن يزيد
١٣٧	عمر بن يونس بن القاسم الياصمى
٣٤٣	عمران بن أبي أنيس القرشى
٢٦١	عمران بن حدير
٤٢٩	عمران بن داود القطان
٥٢٦	عمرو - مولى آل منظور -
١٩٢	عمرو بن الحارث بن يعقوب الانصارى مولا هم
٣٣٦	عمرو بن حريث المخزومى
١٣٦	عمرو بن الحصين العقيلي
١٢٤	عمر بن دينار المكي
٤٩٥	عمرو بن ربيعة الحضرمى
٢٥٢	عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص
٣٢٠	عمرو بن الضحاك بن مخلد
١٦١	عمرو بن عبيد بن باب
٤٦٥	عمرو بن - أخى علباء - هو عمرو بن غزى -
٥٢٦	عمرو بن علي الفلاس
١١٧	عمرو بن أبي عمرو - ميسرة -
٤٦٥	عمرو بن غزى - هو ابن أخى علباء -
١٥٩	عمرو بن مالك الراسبي
١٠٧	عمرو بن مالك النكري
٣٠٢	عمرو بن محمد بن بكير الناقد
٢٥٤	عمرو بن محمد الوزيني
١٧٩	عمرو بن مرة بن عيس بن مالك الجهنى
١٤٧	عمرو بن مرة الجملى المرادى
٣٧٧	عمرو بن هرم بن حيان الأزدي
٤٦٣	عمرو بن يحيى بن سلمة الهمداني

١٨٦ عمار بن أبي عمار - مولى بنى هاشم -
٣٤٥ عمار بن محمد الثوري
١٢٦ عمار بن هارون المستمل - أبو ياسر -
٢٠٠ عمار بن ياسر أبو اليقظان
٢٤٥ عمير - مولى عمر بن الخطاب -
٤٩٩ عمير بن أبي عمير
٤٤٣ عوبد بن أبي عمران الجوني
١٩٥ عوف بن أبي جميلة الاعرابي
١٩٥ عوف بن مالك - أبو الأحوص -
٢٨٣ عون بن أبي جحيفة
٣٨١ عوام البصري
٣٩٠ عياض بن عبدالله بن سعد بن أبي سرح
٣١٠ عيسى بن جارية الانصاري
٢٨٠ عيسى بن سليم الرستني
١٨ عيسى بن عبدالرحمن الزرقى
٣٧٩ عيسى بن عبدالرحمن بن أبي ليلى
٤٠٤ عيسى بن عبدالله بن مالك العمري
٤٢٨ عيسى بن ميمون الجرشي - ابن داية -
٤٢٨ عيسى بن ميمون المدني
٢٩٦ عيسى بن يونس بن أبي اسحاق السبيعي - أخو اسرائيل -
٣٠٩ عياش بن عقبة الحضرمي
١٤٢ غاضرة بن عروة الفقيمي
٢٦٦ غالب بن خطاف القطان
٢١٧ غسان بن الربيع الموصل
٣٦٤ غيلان بن جامع المحاربي
٢٧٨ غيلان بن شرحبيل
٢٧٤ الفرات بن أبي الفرات
٢٧٣ الفضل بن دكين
١٦٥ الفضل بن سكين السندی
٤٥٠ الفضل بن الصباح السمسار
٤٤٢ الفضل بن العباس - ابن عم رسول الله ﷺ
٣٨٧ الفضل بن عيسى بن أبان الرقاشي
٢٧٠ فضيل بن عياض التميمي - أبو عبدة -

٣٩٥	فضيل بن مرزوق الأغر
١٥٠	فطر بن خليفة الحنات
٢٧١	فليح بن سليمان بن أبي المغيرة
٥٣٧	القاسم بن سلام - أبو عبيد الامام المشهور -
٣٢٨	القاسم بن مالك المزني
٢٠٨	القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق
١٣٨	قاسم بن محمد بن أبي شيبة
٤٥٧	القاسم بن مخيمرة الهمداني
٩٥	قتادة بن دعامة السدوسي
٥٢٤	قدامة بن عبدالله بن عمار الكلابي
٥٢٤	قران بن تمام الاسدي
٢٩٤	قرعة بن يحيى
٣٥٩	قيس بن أبي حازم البجلي
٣٢١	قيس بن الربيع الأسدي
٥٠٨	قيس بن مسلم الجدلي
١٨١	قيس بن وهب الهمداني
٢٥٢	كامل بن طلحة الجحدري
٦١	ابن كثير
٢٧٧	كثير بن كثير السهمي
٤٧٥	كثير بن هشام الكلابي الرقي
٣٢٩	كعب المدني
٤٩٠	كليب بن شهاب
٥٠٢	كههمس بن المنهال السدوسي
٨٥	كوثر بن حكيم
٢٥٤	كيسان بن سعيد المقبري
٤٩٥	لهيعة بن عقبة المصري
٢٠٣	الليث بن سعد
١١٤	ليث بن أبي سليم
٢٣٠	مالك بن اسماعيل النهدي
٥٢٧	مالك بن أنس
٣١٩	مالك بن سفيان
٤٠٧	مالك بن قيس - أبو صرمة -
٢٥٢	مالك بن مغول

٩٦	مبارك بن سحيم البنانى - مولى عبدالعزيز بن صهيب -
١٥٧	مبارك بن فضالة
٣٤٢	مبشر بن اسماعيل
١٩٠	مبشر بن عبيد الحمصى
١٩٥	المثنى بن بكر العطار
٣٢٥	المثنى بن دينار القطان
٤٨٦	المثنى بن الصباح الجاني الأبنوى
١٣٩	مجالد بن سعيد الهمدانى
١٤٣	مجاهد بن جبر
٤٥٠	محتسب بن عبدالرحمن
٣٦٦	محرز بن سلمة العدنى
٣٦٦	محرز بن عون الهلالى
١٦٩	محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمى
١٩١	محمد بن ابراهيم بن العلاء الشامى العبادانى
٢١٣	محمد بن ا. ااهيم بن مسلم بن مهران - هو محمد بن مهران -
٢٨٧	محمد بن اسحاق المسيبى
١٢٨	محمد بن اسحاق بن يسار
٣٧	محمد بن اسماعيل الخباز
٢٤٤	محمد بن اسماعيل بن أبى سميته - هو ابن أبى سميته -
٥٣٦	محمد بن اسماعيل بن مسلم - ابن أبى فديك -
٢٣٠	محمد بن أبى أمامة بن سهل
١٦٦	محمد بن بشر العبدى
٨٩	محمد بن بشار العبدى
٥١٤	محمد بن بكر البرسانى
٩٦	محمد بن أبى بكر بن على بن عطاء المقدمى
١١٥	محمد بن بكار بن الريان الهاشمى
١١٥	محمد بن بكار بن الزبير البصرى
٣٢٣	محمد بن جابر الخنفى اليامى
١١١	محمد بن جامع العطار
١١٧	محمد بن جبير بن مطعم
٤٩٧	محمد بن جعفر بن أبى كثير
٨٩	محمد بن جعفر الهذلى - غندر -
٢٢٠	محمد بن الحارث بن زياد الهاشمى

٣٧٠	محمد بن الحجاج اللخمي
٢٦٧	محمد بن الحسن بن زباله - هو محمد بن الحسن بن أبي الحسن المخزومي -
٥٣٥	محمد بن الحسن بن الزبير الأسدي
٢٤٢	محمد بن الحسن بن أبي يزيد الصيدلاني الهمداني
٤٣٦	محمد بن حران القيسي
٢٣٨	محمد بن أبي حميد - ابراهيم الأنصاري -
٢٣١	محمد بن الحنفية - محمد بن علي -
١٣٩	محمد بن حازم - أبو معاوية -
٥٠١	محمد بن خالد بن عبدالله الطحان
٥٣٦	محمد بن خالد بن عثمة الحنفي
٢٧٢	محمد بن الخطاب البلدي
٤٧٠	محمد بن دينار الأزدي
٤٠٤	محمد بن سعد بن أبي وقاص
٣٩٦	محمد بن سعيد المؤذن الطائفي
١١٢	محمد بن سيرين الأنصاري
٢٠٩	محمد بن الصباح الدولابي
٢٠٤	محمد بن صبيح بن السهاك
٢٩٥	محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة المظلي
٥٢٢	محمد بن عباد بن جعفر بن رفاعه المخزومي المكي
٣٧٦	محمد بن عباد المكي
٢١٠	محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصديق - صحابي -
٢٢٠	محمد بن عبدالرحمن بن البيهاني
٣٨٨	محمد بن عبدالرحمن بن سعد بن زرارة
٤١٥	محمد بن عبدالرحمن بن عوف
٢٦٥	محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى
٣٨٠	محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة القرشي - ابن أبي ذئب -
٢٣٠	محمد بن عبدالله بن الزبير - أبو أحمد الزبيري -
٤٨٦	محمد بن عبدالله بن عمار الخزاعي
١٦٠	محمد بن عبدالله بن المثنى الأنصاري
١٤٠	محمد بن عبدالله بن نمير
٣١٨	محمد بن عبدالملك بن زنجويه - أبو بكر بن زنجويه -
٣٣٨	محمد بن عبيد الله العرزمي الفزاري
٥٣٨	محمد بن عبيدة

١١١	محمد بن عثمان
٥٢٧	محمد بن عثمان بن سيار
٣٣٠	محمد بن عثيم الحضرمي
٥٠٩	محمد بن عجلان المديني
٢٣١	محمد بن علي بن أبي طالب - ابن الحنفية -
٣٦٤	محمد بن عمر الأسلمي الواقدي
١٩٠	محمد بن عمر بن عبدالله الرومي
٥٢٩	محمد بن عمرو بن جبلة
٤٩١	محمد بن عمرو بن عثمان
٣٠٨	محمد بن عمرو بن عطاء
٢٣٣	محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص
١٩٩	محمد بن فضيل بن غزوان
٣٦٨	محمد بن كثير الثقفي
٨٧	محمد بن المثني - أبو موسى الزمن -
١٧٥	محمد بن محمد بن مرزوق
٣٧	محمد بن محمد بن يحيى العطار
٥٢٩	محمد بن مروان العقيلي
٢٥٨	محمد بن مسلم بن تدرس - أبو الزبير -
١٢٤	محمد بن مسلم بن سوس الطائفي
٩١	محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبدالله الزهري
١١٩	محمد بن المنكدر
٢٨٩	محمد بن المنهال الضرير
٢١٣	محمد بن مهران القرشي - هو محمد بن ابراهيم بن مسلم بن مهران -
٣٩١	محمد بن النعمان
٣٤١	محمد بن أبي الوزير
٣٤٥	محمد بن يحيى بن حبان
٤٧٨	محمد بن يحيى بن أبي سمينة
١٢١	محمد بن يحيى بن فياض الزماني
٤٩٨	محمد بن يزيد
١٨٥	محمد بن يزيد بن محمد الرفاعي - أبو هشام -
٥٣٨	محمود بن خدّاش الطالقاني
٤٥٢	محمود بن عبدالله
١٦٣	محمود بن لبيد بن عقبة الاوسي

٣٥٩	مختار بن فلفل
٣٧٤	مخومة بن بكير بن عبدالله
٣٢٦	مخلد بن الحسن بن أبي زميل
٤٠٩	مرة بن شراحيل الهمداني
٤٨٧	مروان بن شجاع الجزري
٢٨٥	مسروق بن الأجدع الهمداني
٩١	مسروق بن المرزبان الكندي - أبو سعيد -
١٦٨	مسعدة بن اليسع الباهلي
٤١٠	مسعر بن كدام الهلالي
٢٨٢	المسعودي - عبدالرحمن بن عبدالله بن عتبة -
١٦٢	مسلم بن ابراهيم الأزدي
٣٨٠	مسلم بن جندب الهذلي
٥٠٠	مسلم بن خالد الزنجي
١٦٧	مسلم - مولى خالد بن عرفطة -
٣٧٥	مسلم بن مخراق العبدي - أبو الأسود -
٢١٣	مسلم بن المثنى - مسلم بن مهران بن المثنى -
٢١٥	مسلم بن يسار البصري
١٨٦	مسهر بن عبدالملك بن سلع
٥٠٦	المسيب بن رافع
٣٢٢	مصعب بن ثابت بن عبدالله بن الزبير الأسدي
١٣٦	مصعب بن سعد بن أبي وقاص
١١٩	مصعب بن عبدالله الزبيري
٢٩٤	مصعب بن المقدم الخثعمي
١٨٤	مطرف بن طريف الكوفي
٤١٨	معاذ بن أنس الجهني
٨٩	معاذ بن جبل بن عمرو
٣٧٤	معاذ بن عبدالرحمن بن عثمان التيمي
٢٦٠	معاذ بن معاذ العنبري
١٨٥	معاذ بن هشام الدستواني
١٧٠	معاوية بن أبي سفيان
٢٨٠	معاوية بن صالح - قاضي الأندلس -
٣٦١	معاوية بن علي السلمي
٤٩٠	معاوية بن عمرو بن المهلب الأزدي

٢٥١	معاوية بن قرة المزني
٩٨	معاوية بن هشام القصار
٣٣٧	معاوية بن يحيى الصدقي
١١٤	معتمر بن سليمان بن طرخان
٤٢٣	معلا بن منصور الرازي
٣١٨	معمر بن راشد الأزدي
٤٧١	معمر بن سليمان البرقي
٤٢٦	معن بن عيسى الأشجعي
٦٠	مغلطاي
٣٩٩	المغيرة بن زياد البجلي
١٦٦	المغيرة بن شعبة بن مسعود الثقفي
٢٩٤	مغيرة بن مقسم الضبي
٢٢٨	المفضل بن ثواب
٤٣٦	المفضل بن فضالة القتياني المصري
٢٠٥	المقدام بن شريح بن هاني
٩٦	المقدمي - محمد بن أبي بكر بن علي -
٣٣٥	مقسم بن بجرة - أبو القاسم -
٤١٤	مكحول
١٢١	مكي بن ابراهيم بن بشير البلخي
٣٣٤	مطور الأسود - أبو سلام -
٩٠	منصور بن المعتز بن عبدالله
٣٩٢	المنكدر بن محمد بن المنكدر
١٨٤	المنهال بن عمرو الأسدي
٢٨١	مهاجر بن أبي مسلم - أبو عبدالله الأنصاري -
٣١٣	مورق العجلي
٣٦١	موسى بن أيوب الحمصي - أبو الفيض -
٢٢٩	موسى بن داود الخلقاني ، الضبي
١٦٥	موسى بن طلحة بن عبيد الله التيمي
٥٣٩	موسى بن أبي عائشة الهمداني
١٢٢	موسى بن عبيدة بن نشيط
٢٩٣	موسى بن عقبة - امام المغازي -
٣٦٥	موسى بن محمد بن حفص
١٩٠	موسى بن محمد بن حيان

٤٣٩	موسى بن يعقوب الزمعى
٢٢٧	مولى لموسى بن طلحة
١٠٧	مؤمل بن اسماعيل البصرى
١٨٧	ميمون بن سياه
٣٤٧	ميمون القصاب الأعور - أبو حمزة
١٧٨	ميمون الكردى - أبو بصير
٤٥٦	النايفة بن مخارق بن سليم
٤٨٧	نافع بن بردة الهمدانى
٣٤٩	نافع بن سرجس - أبو سعيد
١٩٨	نافع بن عمر بن عبدالله الجمعى
٨٥	نافع مولى ابن عمر
٢٢١	نجيع بن عبدالرحمن السندى - أبو معشر
٣٧٠	النزال بن سبرة الهلالى
٩٧٠	أبو نصر التمار - عبدالملك بن عبدالعزيز
٤٦٨	نصر بن عاصم الليثى
١٢٧	نصر بن على الجهضمى - الحفيد
٣٢٧	النضر بن شميل المازنى
٢١٧	النضر بن منصور الذهلى
٣٣٢	النعمان بن سعد بن حبه
١٨٣	نعيم بن دجاجة الأسدى
٤٠١	نعيم بن همار - صحابى
٣٧١	نفيح بن الحارث - أبوبكرة
١٩١	نوح بن ذكوان البصرى
١٧٥	نوح بن قيس بن رباح الأزدى
١١٩	نوفل بن مسعود - مدنى
٥١٤	هارون بن عبدالله بن مروان الجمال ، البراز
٤٨٩	هارون بن عنترة الشيبانى
٢٨٠	هارون بن معروف المروزى
٢٧٥	هاشم بن القاسم - أبو النضر
٤٩٣	هيرة بن يريم الشيبانى
١٠١	هذبة بن خالد بن الأسود
١٥٦	الهذيل بن ابراهيم الجهمانى
٣٧٩	هزيل بن شراحيل

٤٣٥	هشام بن حسان الأزدي
٤٧٣	هشام بن سعد المدني
١٨٥	هشام بن أبي عبدالله - سنبر - الدستوائي -
٤٠١	هشام بن عبدالملك الباهلي
١١٣	هشام بن عروة بن الزبير
١٤٤	هشام بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم
١٢٠	هشام بن يوسف الصنعاني
١٤٨	هشيم بن بشير
٨٥	هشيم التمار - أبو نصر -
١٠١	ههام بن يحيى بن دينار
٤٥٣	الهيثم بن مالك الطائي
٩٠	أبو وائل - شقيق بن سلمة -
١٨٨	وابصة بن معبد الأسدي
٣٤٦	واسع بن حبان
٤٢٥	وافد بن سلامة
١٣٠	وكيع بن الجراح بن مليح
٣٢٠	الوليد بن جميع - هو الوليد بن عبدالله -
٢٥١	الوليد بن شجاع السكوني - أبو همام -
٣٢٠	الوليد بن عبدالله بن جميع
٤٣٣	الوليد بن عقبة الشيباني
٣٨٢	الوليد بن قيس التجيبي
١٦٩	الوليد بن محمد الموقري
١٥٨	الوليد بن مسلم
١٤٢	وهب بن بقية
٣٧١	وهب بن جرير الأزدي
٢٨٣	وهب بن عبدالله - أبو جحيفة -
١٨٥	وهيب بن خالد بن عجلان
٤١٧	يحيى بن آدم - مولى بني أمية -
٥٣٩	يحيى بن اسحاق السيلحيني
٢٩٠	يحيى بن أبي أنيسة
٤٨٠	يحيى بن أيوب المصري
١١٧	يحيى بن أيوب المقابري
٣١٦	يحيى بن أبي بكير الكرمانى

يحيى بن الجزار العرنى	٣٥٥
يحيى بن حماد الشيباني	٤٧٧
يحيى بن زكريا بن أبي زائدة	٢٠٦
يحيى بن سعيد بن أبان الأموى	٢٧٧
يحيى بن سعيد العطار	١١٩
يحيى بن سعيد القطان	١١٩
يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى	٣٤٥
يحيى بن سليم الطائفى	٣٩٦
يحيى بن طلحة التميمى	٤٢٣
يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن الجمانى	٢٠٥
يحيى بن عقبة بن أبى العيزار	٣٢٥
يحيى بن عمرو بن يحيى بن سلمة الهمدانى	٤٩٣
يحيى بن أبى كثير الطائى	٤٢٩-٢٤١
يحيى بن المهلب - أبو كدينة -	١٦٤
يحيى بن ميمون - قاضى مصر -	٣٠٩
يحيى بن ميمون بن عطاء القرشى	١٧٦
يحيى بن وثاب	٣٧١
يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربى	٥١٧
يزيد بن أبان القرشى	١١٥
يزيد بن بابنوس	٤٤٣
يزيد بن أبى حبيب - سويد -	٤٣٧-٢٠٣
يزيد بن الحكم بن أبى العاص	٤٣٢
يزيد بن زريع	٢١٥
يزيد بن أبى زياد القرشى - مولا هم - الكوفى	٢٥٦
يزيد بن أبى سمية	٢٤٨
يزيد بن سنان بن يزيد الرهاوى	٥٠٥
يزيد بن سويد	٢٠٣
يزيد بن عبد الرحمن - أبو خالد الدالانى -	٢٢٥
يزيد بن عبدالعزيز الأسدى	٤١٧
يزيد بن عياض	٣٤٣
يزيد بن المقدم بن شريح بن هانى	٣٧٣
يزيد بن هارون بن زاذان السلمى	٢٣٨
يزيد بن محمد الهمدانى - والد عبد خير -	١٨٦

٢٩٠	يعقوب بن ابراهيم الأنصارى - أبو يوسف -
٩٣	يعقوب بن ابراهيم بن سعد الزهرى
١٧٧	يعقوب بن ابراهيم كثير العبدى
٢٠٤	يعقوب بن أبى سلمة بن الماجشون
٣١٠	يعقوب بن عبدالله بن سعد القمى - الأشعرى -
٤٢٦	يعقوب بن عتبة الثقفى
١٧٧	يعقوب بن ماهان البغدادى - البنا -
٥٢٠	يعلى بن أمية التميمى
٣٦٤	يعلى بن الحارث المحاربى
٣٦٨	يعيش بن الوليد
٤١٥	اليان بن نصر - صاحب الدقيق -
١٧٣	يوسف بن اسحاق بن أبى اسحاق السبى
٣٣٨	يوسف بن خالد السمتى
١٢٦	يوسف بن عبدالله بن سلام
١٩٨	يوسف بن عطية الصفار
٤٠٢	يوسف بن الماجشون - هو يوسف بن يعقوب بن الماجشون -
٣٤٧	يوسف بن يزيد - أبو معشر -
٣٢٧	يونس بن أبى اسحاق السبى
٢٤٨	يونس بن بكير الشيبانى - أبو بكر الجمال -
٩٧	يونس بن عبيد بن دينار العبدى
١٧١	يونس بن محمد بن مسلم المؤدب
٣٥٢	ابن ادريس - هو عبدالله بن ادريس الأودى -
٢٩٠	ابن أبى أنيسه - يحيى -
٤٤٣	ابن بابنوس - يزيد بن بابنوس
١١٢	ابن أبى قيمة - هو أيوب السختيانى -
٢٣٦	ابن جريج - عبدالملك بن عبدالعزيز -
٤٥٤	ابن جعيرة - عبدالرحمن
٣٤٩	ابن خثيم المكى - عبدالله بن عثمان -
٢٨٦	ابن داود - عبدالله بن داود الخريى -
٣٨٠	ابن أبى ذئب - محمد بن عبدالرحمن بن المغيرة -
١٦٧	ابن أبى زائدة - زكريا -
٢٠٦	ابن أبى زائدة - يحيى بن زكريا -
٢٩٥	ابن الزبير - عبدالله بن الزبير بن العوام -

١٦٤	ابن أبى الزناد - عبدالرحمن -
٤٤٠	ابن أبى السفر - عبدالله -
٥٠٤	ابن السهاك - محمد بن صبيح بن السهاك -
٢٤٤	ابن أبى سمينة البصرى - محمد بن اسماعيل -
٢٠٣	ابن سنان - سعد -
٤٤٠	ابن شرحبيل - أرقم -
٥٠٠	ابن طريف - طريف بن الدفاع -
١٠٧	ابن عباس - عبدالله -
٢٠٩	ابن أبى عتيق - عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أبى بكر الصديق ..
٥٠٩	ابن عجلان - محمد -
٨٧	ابن عقيل - عبدالله بن محمد -
٢٦٢	ابن عم أبى عقيل - زهرة بن معبد التيمى -
٣٦٤	ابن لعمار بن ياسر ..
٥٣٧	ابن أبى فديك - محمد بن اسماعيل بن مسلم -
٣٦٨	ابن كثير - محمد -
١٧٩	ابن هبة - عبدالله -
٢٣٩	ابن أبى ليلى - عبدالرحمن بن أبى ليلى -
٢٦٥	ابن أبى ليلى - محمد بن عبدالرحمن بن أبى ليلى -
١٩٨	ابن أبى مريم - سعيد بن الحكم -
٣١٠	ابن أم مكتوم - عمرو بن قيس العامرى ..
٢٢٣	ابن أبى مليكة - عبدالله -
٢٢٣	ابن أبى مليكة - عبدالله بن عبيد الله بن زهير -
٢٢٧	ابن موسى بن طلحة ..
٢٧٥	ابن أبى النجود - عاصم بن بهدلة -
١٤٠	ابن غير - محمد بن عبدالله بن غير -
١٦٩	ابن الهاد - يزيد بن عبدالله بن أسامة -
١٤٢	ابن هلال - أبو النضر عاصم بن هلال -
٢٨٠	ابن وهب - عبدالله المصرى -
٣٤١	ابن أبى الوزير - محمد بن عمر بن مطرف ..
٥٣٢	أبو ابراهيم الأنصارى ..
١١٠	أبو ابراهيم الترمذى - اسماعيل بن ابراهيم ..
٢٧٠	أبو الأبيض العنسى ..
٢٣٠	أبو أحمد الزبيرى - محمد بن عبدالله بن الزبير الأسدى ..

أبو الأحوص - سلام بن سليم -	٢٠٤
أبو الأحوص - عوف بن مالك -	١٩٥
أبو أسامة - حماد بن أسامة بن زيد القرشي -	١٣٨
أبو اسحاق - ابراهيم بن اسحاق بن عيسى الطالقاني -	٢٩٢
أبو اسحاق السبيعي - عمرو بن عبدالله -	١٠١
أبو أساء الصقيل	٥١٦
أبو الأسود - مسلم بن مخراق العبدى -	٣٧٥
أبو الأشعث - أحمد بن المقدم العجلي -	١٤٥
أبو أنيسة - زيد ، وهو والد زيد ويحيى -	٣٦٢
أبو أيوب الشاذكونى - سليمان بن أيوب -	٥٣٠
أبو برة بن أبى موسى الأشعرى -	١٣٨
أبو برة الأسلمى	٥٠٧
أبو بكر بن عبدالله بن أبى الجهم	٥٣٦
أبو بكر الحنفى - عبدالكبير بن عبدالمجيد -	١٦٣
أبوبكر الرمادى أحمد بن منصور	١٩٨
أبوبكر بن زنجويه - محمد بن عبدالمملك بن زنجويه -	٣١٨
أبو بكر بن أبى شيبة	٨٨
أبو بكر الصديق - عبدالله بن عثمان -	٢١٠
أبوبكر بن عياش الأسدى	٢٠١
أبوبكر بن مروان بن الحكم بن يزيد بن عمير الأسيدى	٤٥١
أبوبكر بن أبى مريم الغساني - أبوبكر بن عبدالله بن أبى مريم	٢٢٤-٣٤٢
أبو بكرة - نفع بن الحارث -	٣٧١
أبو ثابت - عبدالواحد بن ثابت -	٤٨٢
أبو جحيفة - وهب بن عبدالله -	٢٨٣
أبو الجراح - مولى أم حبيبة - اسمه الزير -	٣١٦
أبو جعفر البراز - محمد بن الصباح -	٢٠٩
أبو جندل - عبدالله بن سهيل بن عمرو -	١٥٧
أبو الجنوب - عقبة بن علقمة -	٢١٧
أبو الجوزاء - أوس بن عبدالله الربعى -	٣٩٨
أبو الحارث - سريج بن يونس -	٢٠٧
أبو حازم - سلمة بن دينار -	١٢٢
أبو الحجاج الثمالى	٤٥٤
أبو حذيفة - سلمة بن صهيب الأرحبى -	٤٩١

أبو حصين - عثان بن عاصم بن حصين الأسدي -	٣٧١
أبو حفص الأبار - عمر بن عبدالرحمن بن قيس -	٢٠٧
أبو حمزة - الأعور	٣٤٨
أبو حمزة - جار شعبة -	٨٩
أبو حمزة - عن عائشة - هو عيسى بن سليم -	٢٨٠
أبو حنيفة - امام المذهب -	٥٠٧
أبو الحويرث - عبدالرحمن بن معاوية -	١١٧
أبو حيان - يحيى بن سعيد التميمي -	١٢٣
أبو خالد الأحمر - سليمان بن حيان -	٣١١
أبو خالد الأحمر البجلي	٣٥٢
أبو خالد الدالاني - يزيد بن عبدالرحمن -	٢٢٥
أبو خيثمة - زهير بن حرب -	٩٠
أبو داود الطيالسي - سليمان بن داود -	٢١٣
أبو الدرداء	١٥٠
أبو راشد الخبراني	٤٢٠
أبو رافع - مولى رسول الله ﷺ	٤٦٨
أبو الربيع البغدادي - سليمان بن داود -	٤٥٣
أبو الربيع الزهراني - سليمان بن داود -	١١٦
أبو الزبير - محمد بن مسلم -	٢٥٨
أبو الزناد - عبدالله بن ذكوان -	١٦٤
أبو زيد - ثابت بن حماد -	٢٠٠
أبو سعد البقال - سعيد بن المرزبان -	٢٥٠
أبو سعيد الخدري	١٠٤
أبو سعيد الشامي	٤١٤
أبو سعيد القواريري - عبدالله بن عمر بن ميسرة -	٢٦٢
أبو سعيد - مسروق بن المرزبان -	٩١
أبو سعيد مولى بنى هاشم	٣٧٧
أبو سعيد نافع بن سرجس	٣٤٩
أبو سفيان - طلحة بن نافع -	١٤٠
أبو سكتنة الحمصي	٤٧٥
أبو سلام الأسود - مطور -	٣٣٤
أبو سلمة بن عبدالرحمن بن عوف	١٩٠
أبو السمح - دراج بن سمعان -	١٩٣

٣٩٣	أبو شريح الخزاعي
٣٣٤	أبو صالح الأشعري
٤١٧	أبو صالح السمان - ذكوان الزيات -
٣٠٦	أبو الصديق الناجي - بكر بن عمرو -
٥٢٠	أبو الطفيل - عامر بن واثله
٢٣٦	أبو عاصم النبيل - الضحاك بن مخلد -
٢٢٥	أبو العالية - رفيع بن مهران -
٢٣٨	أبو عامر عبد الملك بن عمرو القيسي العقدي
٢٩١	أبو عبد الرحمن السلمي - عبدالله بن حبيب -
٥٣٤	أبو عبد الرحمن الأذرمي - عبدالله بن محمد الموصل -
١٠٤	أبو عبد الرحمن - عبدالله بن يزيد المقرئ -
٣٣٤	أبو عبدالله الأشعري
٢١٣	أبو عبدالله الدورقي - أحمد بن إبراهيم بن كثير -
٣٨١	أبو عبدالله الأنصاري - مهاجر بن أبي مسلم -
٢٩٣	أبو عبدالله القراط - اسمه دينار -
٤٢٨	أبو عبيدة الناجي - بكر بن الأسود -
٣٣٠	أبو عبيدة بن عبدالله بن مسعود - عامر -
٢٧٠	أبو عبيدة بن الفضيل بن عياض
٤٥٠	أبو عبيدة عبدالواحد بن واصل السدوسي
٣٧٩	أبو عتاب - سهل بن حماد -
١٧٨	أبو عثمان النهدي - عبدالرحمن بن مل -
٣٠٧	أبو عثانة المعافري - حي بن يؤمن -
٤٩٢	أبو عقرب الأسدي
٢٦٢	أبو عقيل - زهرة بن معبد القرشي -
٢٠٧	أبو علي الصيقل
١٩٧	أبو عمر - حفص بن عبدالله -
٥١٧	أبو عمران - أسلم بن يزيد التجيبي
٤٤٣	أبو عمران الجوني - عبد الملك بن حبيب -
٢٩٠	أبو العميس - عتبة بن عبدالله بن عبدالله بن مسعود
١٧١	أبو عوانة - وضاح بن عبدالله الشكري -
٤٤٧	أبو عيسى الاسواري
٢٤٧	أبو الغريف - عبيد الله بن خليفة -
٣٦١	أبو الفيض - موسى بن أيوب الحمصي -

٣٣٥	أبو القاسم مولى بنى ربيعة - مقسم بن بجرة -
٣٠٧	أبو قبيل المعافى - حى بن عبدالله بن شريح -
٥٣٢	أبو قتادة الأنصارى
٣٠٣	أبو قلابة - عبدالله بن زيد بن عمرو الجرمى -
٣٧٩	أبو قيس الأودى - عبدالرحمن بن ثروان -
١٥٩	أبو كيشه الأثمارى
١٦٤	أبو كدينة - يحيى بن المهلب -
١٣٠	أبو كريب - محمد بن العلاء -
٣٦٢	أبو ليلى الأنصارى - والد عبدالرحمن -
٢٦٨	أبو محذورة
٣٩٧	أبو محمد - عن ابن عمر - لعله عطاء بن أبى رباح -
٤٩٤	أبو محمد النميرى - بشر بن هلال الصواف -
٤٢٩	أبو مراية
٤٧٨	أبو مسعود الغفارى
١٨٣	أبو مسعود - عقبة بن عمرو بن ثعلبة -
٣٧٤	أبو مسور - مخزومة بن بكير -
٣٤١	أبو المطرف - ابن أبى الوزير -
١٣٩	أبو معاوية - محمد بن خازم -
٢٢١	أبو معشر - نجيع بن عبدالرحمن السندى -
٣٤٧	أبو معشر - يوسف بن يزيد -
٢٠٤	أبو معمر - اسماعيل بن ابراهيم -
٢٩٩	أبو معمر - صالح بن حرب -
١٢٦	أبو المقدام - هشام بن زياد -
١٨٠	أبو المليح بن أسامة بن عمير الهذلى
٢٢٣	أبو مليكة - زهير بن عبدالله بن جدعان -
١٤٨	أبو موسى الهروى - اسحاق بن ابراهيم -
١٣٨	أبو موسى الاشعرى - عبدالله بن قيس -
٨٧	أبو موسى - محمد بن المثنى -
٩٧	أبو نصر التمار - عبدالملك بن عبدالعزيز -
٢١٨	أبو النضر - سالم بن أبى أمية -
٢٧٥	أبو النضر - هاشم بن القاسم -
١٧٦	أبو نضرة - المنذر بن مالك بن قطعة -
٢٨٣	أبو نعيم الملاى - الفضل بن دكين -

٣٤٧	أبو هارون - عمار بن جوين العبدى -
٣٧٤	أبو هيرة الأنصارى
١٢٠	أبو هريرة
١٨٥	أبو هشام - محمد بن يزيد بن محمد الرفاعى -
١٣٤	أبو هلال - محمد بن سليم الراسبى
٢٥١	أبو همام - الوليد بن شجاع السكونى -
١٩٣	أبو الهيثم - سليمان بن عمرو الليثى -
٩٠	أبو وائل - شقيق بن سلمة -
٣٤٩	أبو واقد الليثى
١٣٩	أبو الوذاك - جبر بن نوف -
٤٩١-١٥٨	أبو الوليد القرشى
١٢٦	أبو ياسر عمار بن هارون
٣٦٢	أبو يحيى القتات
٤١٤	أبو يحيى الكوفى - اسماعيل بن ابراهيم الأحول -
٥٢٣	أبو يعفور الصغير - عبدالرحمن بن عبيد العامرى -
٥٢٣	أبو يعفور الكبير - وقدان العبدى -
٢٢٣	أبو يعقوب التوأم - عبدالله بن يحيى بن سليمان -
٢٩٠	أبو يوسف الأنصارى - يعقوب بن ابراهيم صاحب أبى حنيفة -
١٠٧	أبو يوسف - يعقوب بن اسحاق الجيزى
٣٩٢	أخت عبدالله بن رواحه - عن رسول الله ﷺ
٣٦٤	أسماء بنت أبى بكر
٤٩٦	أمة الله بنت رزينة
٣٩١	امراة من بنى عبد القيس - عن أخت عبدالله بن رواحه -
٤٩٦	أمنية
١٧٥	جميلة - أم ولد أنس بن مالك -
٢٦٥	حفصة بنت عازب
٤٩٦	رزينة - صحابية -
٣١٦	رملة بنت أبى سفيان - أم حبيبة -
٤٠٢	رميثة بنت عمرو بن هشام بن عبدالمطلب -
٣٥٧	زينب بنت أم سلمة - ربيبة رسول الله ﷺ
٣٧	ست الفقهاء ابنة أحمد بن محمد بن العباس
٤٨٧	سلمى البكرية
١٢٨	سلمى بنت قيس البخارية

٢٣٥	صفية بنت حيي بن أخطب - أم المؤمنين -
٢٣٥	ضباعة بنت الزبير بن عبدالمطلب
١٠٢	عائشة بنت أبي بكر الصديق
٤٩٦	عليلة بنت الكميت العتكية
٢٠٦	عمرة بنت عبدالرحمن
١٢٧	غبطة بنت عمرو
١٢٧	غبطة عن عمتها عن جدتها
٣٠٨	فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب
٢٣٤	فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
٥٠٧	منية بنت عبيد بن أبي برزة
٢٤١	ميمونة بنت الحارث الهلالية - أم المؤمنين -
٢٩٦	ميمونة بنت سعد - خادمة الرسول ﷺ -
١٢٧	هند بنت عتبة
٥٠٧	أم الأسود مولاة أبي برزة
٣١٦	أم حبيبة - رملة بنت أبي سفيان -
١٢٧	أم الحسن عن جدتها ، وعن غبطة
٢٣٥	أم الحكم الهاشمية
١٤٤	أم سلمة - هند بنت أبي أمية أم المؤمنين -
١٢٨	أم سليط بن عمرو بن قيس
٢٤٢	أم سليم بنت ملحان الخزرجية
١٣٠	أم عطية - نسيبة بنت كعب -
٥٢٨	أم الفيض - عن ابن مسعود -

فهرس الموضوعات

الصفحة

١١	المقدمة :
١٣	القسم الأول :
١٥	الفصل الأول : ترجمة أبي يعلى الموصلى :
١٥	نسبه ونشأته وعصره
١٧	توثيقه وكلام النقاد فيه
١٩	مكانته العلمية
٢٠	مؤلفاته ، وكلامه فى الرواة واعتقاد العلماء عليه
٢٢	رحلاته ومشائخه وأهم موارده
٢٣	أشهر تلاميذه
٢٥	مؤلفاته ومنهجه فى المسند
٢٩	الفصل الثانى : ترجمة أبى بكر الهيثمى :
٢٩	نشأته
٣٠	حياته العلمية
٣٠	الهيثمى الحافظ
٣٤	أخلاقه
٣٤	رحلاته
٣٦	شيوخه
٣٧	تلاميذه
٤٠	منهجه
٤٢	استقلاله برأيه ، واعتداد العلماء بقوله
٤٤	منهجه فى المصطلح
٤٦	أوهامه وتساكلاته
٤٩	نماذج من أوهامه
٥٠	موارده
٥٣	بين العراقى والهيثمى
٥٤	مؤلفاته

٥٩	الفصل الثالث :
٥٩	كتب الزوائد ، التعريف بها وأهميتها
٦٢	سرد كتب الزوائد
٦٣	التعريف بكتاب المقصد العلى فى زوائد أبى يعلى الموصلى ومنهج الهيئى فيه
٧٥	القسم الثانى :
٧٧	وهو خاص بدراسة وتحقيق كتاب المقصد العلى :
	وصف النسخة وتوثيق نسبتها للهيمى
٧٨	أهمية النسخة
٧٩	منهجى فى التحقيق
	مقدمة المؤلف وإسناده الى أبى يعلى ، ومنهجه فى
٨١	الكتاب حسب وصفه مع ذكر ترتيبه للأبواب .
٨٥	الكتاب الأول : (كتاب الايمان) :
٨٥	١ - باب فى التوحيد
٩٥	٢ - باب فى الاسلام والايمان
٩٨	٣ - باب بنى الاسلام على خمس
١٠٠	٤ - باب فى شطر الاسلام
١٠٤	٥ - باب : بيعة النساء
١٠٧	٦ - باب : فى قواعد الدين
١١٠	٧ - باب : فى حق الله على العباد
١١١	٨ - باب : صريح الايمان
١١٢	٩ - باب : الايمان بالله ولقائه والجنة والنار
١١٣	١٠ - باب : ما جاء فى الوسوسة
١١٩	١١ - باب : فىمن يحرم على النار
١٢٠	١٢ - باب : ان الله لا ينام
١٢١	١٣ - باب : فى عظمة الله تعالى
١٢٣	١٤ - باب :
١٢٤	١٥ - باب : الدين النصيحة
١٢٦	١٦ - باب : الحياء من الايمان
١٢٧	١٧ - باب : بيعة النساء

- ١٨ - باب : الاشتراط عند البيعة ١٣٢
- ١٩ - باب : لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه وجاره ما يحب لنفسه من الخير ١٣٣
- ٢٠ - باب : لا إيمان لمن لا أمانة له ١٣٤
- ٢١ - باب : ما جاء في الخيانة والكذب ١٣٥
- ٢٢ - باب : الشح يمحق الاسلام ١٣٦
- ٢٣ - باب : ثلاث من كن فيه فهو منافق ١٣٧
- ٢٤ - باب : المؤمن يأكل في معى واحدة ١٣٨
- ٢٥ - باب : لا يكفر أحد من أهل القبلة ١٤٠
- ٢٦ - باب : ان دين الله في يسر ١٤٢
- ٢٧ - باب : من لم يؤمن بالله لم ينفعه عمل ١٤٣
- ٢٨ - باب : ان الله حرم الجنة على المشركين ١٤٥
- الكتاب الثانى : (كتاب العلم) : ١٤٧
- ٢٩ - باب : فى علم سيدنا رسول الله ﷺ ١٤٧
- ٣٠ - باب : فيما بثه رسول الله ﷺ من العلم ١٥٠
- ٣١ - باب : لا يعدل عن قول رسول الله ﷺ لقول أحد من الناس ١٥١
- ٣٢ - باب : ١٥٣
- ٣٣ - باب : اجتناب الرأى ١٥٦
- ٣٤ - باب : اتباعه فى كل شئ ١٥٨
- ٣٥ - باب : فيمن رد أمر رسول الله ﷺ أو قوله ١٥٩
- ٣٦ - باب : فيمن كذب على النبى ﷺ ١٦١
- ٣٧ - باب : فيمن جمع علم الناس الى علمه ١٦٨
- ٣٨ - باب : فيمن يتنقص أهل العلم ويدعيه لنفسه ١٦٨
- ٣٩ - باب : فيمن لم يتعلم العلم ١٦٩
- ٤٠ - باب : فيمن سمع من العالم شيئا فحدث بشره ١٧٠
- ٤١ - باب : فيمن سئل عن علم فكتمه ١٧١
- ٤٢ - باب : فى البكور فى طلب العلم ١٧٢
- ٤٣ - باب : فى الطيب عند التحديث ١٧٣
- ٤٤ - باب : فى الصلاة على النبى ﷺ اذا ذكر ١٧٣
- ٤٥ - باب : تعظيم العالم وتقبيله يده ١٧٥
- ٤٦ - باب : فى المذاكرة بالعلم بين الطلبة ١٧٥
- ٤٧ - باب : فى حفظ العلم ١٧٦

١٧٧	٤٨ - باب : فيمن ترك الصلاة لطلب العلم
١٧٨	٤٩ - باب : النهي عن تعليم العلم للمنافقين
١٧٩	٥٠ - باب : في علم النسب
١٨٠	٥١ - باب : في علم التاريخ
١٨٧	٥٢ - باب : ترجمة المشائخ
١٨٨	٥٣ - باب : الإثم ما حاك في الصدر وإن أفتاك الناس
١٩٠	٥٤ - باب : فضل العلماء
١٩٢	٥٥ - باب : مجالس العلماء غنية
١٩٤	٥٦ - باب : فيمن لم يصدق بفضل الله
١٩٥	٥٧ - باب : ذهاب العلم
١٩٧	الكتاب الثالث : (كتاب الطهارة) :
١٩٧	٥٨ - باب : الآنية
١٩٨	٥٩ - باب : الابعاد عند قضاء الحاجة
١٩٩	٦٠ - باب : الاستنجاء بالحجر
٢٠٠	٦١ - باب : ما يغسل من التجاسات
٢٠١	٦٢ - باب :
٢٠٣	٦٣ - باب : لا يقبل الله صلاة بغير طهور
٢٠٤	٦٤ - باب : الماء لا ينجسه شيء
٢٠٦	٦٥ - باب : التسمية عند الوضوء
٢٠٧	٦٦ - باب : السواك
٢١٤	٦٧ - باب : فضل الوضوء
٢١٧	٦٨ - باب : فيمن كره الاستعانة في طهوره
٢١٧	٦٩ - باب : صفة وضوء رسول الله ﷺ
٢٢٠	٧٠ - باب : في الوضوء ثلاثا والتشهد بعد الوضوء من غير أن يتكلم
٢٢١	٧١ - باب : اسباغ الوضوء
٢٢٢	٧٢ - باب : فيمن كان على طهارة وشك في الحدث
٢٢٣	٧٣ - باب : دوام الطهارة فضيلة وليس بسنة
٢٢٤	٧٤ - باب : الوضوء من النوم
٢٢٥	٧٥ - باب : فيمن نام ساجدا
٢٢٦	٧٦ - باب :
٢٢٧	٧٧ - باب : الوضوء من ألبان الإبل ولحومها

٢٢٨	٧٨ - باب : في مسّ الذّكر
٢٢٩	٧٩ - باب : باب : ترك الوضوء مما مست النار
٢٣٦	٨٠ - باب : في المسح على الخفين
٢٤٠	٨١ - باب : التوقيت فيه
٢٤٠	٨٢ - باب : منه
٢٤١	٨٣ - باب : فيمن لم يجد ماء ووجد نبيذا غير مسكر
٢٤٢	٨٤ - باب :
٢٤٧	٨٥ - باب : لا يقرأ الجنب من القرآن ولا آية
٢٤٧	٨٦ - باب : في المرأة ترى في منامها ما يرى الرجل
٢٤٨	٨٧ - باب : الماء من الماء
٢٥١	٨٨ - باب : في أكثر الحيض
٢٥٢	٨٩ - باب : ما للرجل من الخائض
٢٥٢	٩٠ - باب : التيمم
٢٥٤	٩١ - باب : الغسل لمن أسلم
٢٥٥	٩٢ - باب : الغسل للعبيدين وعرفة
٢٥٧	٩٣ - باب : في الحمام
٢٥٩	الكتاب الرابع : (كتاب الصلاة)
٢٥٩	٩٤ - باب : فرض الصلاة
٢٦٢	٩٥ - باب : فضل الصلاة
٢٦٤	٩٦ - باب : مواقيت الصلاة
٢٦٦	٩٧ - باب : وقت صلاة الظهر
٢٦٧	٩٨ - باب : باب : الابراد بها في شدة الحر
٢٧٠	٩٩ - باب : وقت العصر
٢٧٢	١٠٠ - باب : وقت المغرب
٢٧٣	١٠١ - باب : وقت صلاة العشاء الآخرة
٢٧٧	١٠٢ - باب : وقت صلاة الصبح
٢٧٨	١٠٣ - باب : كراهية تسمية العشاء العتمة
٢٧٩	١٠٤ - باب : في السمر بعد العشاء
٢٨٢	١٠٥ - باب : فيمن نام عن صلاة أو نسيها
٢٨٥	١٠٦ - باب : فيمن يخرج الصلاة عن وقتها
٢٨٧	١٠٧ - باب : الأذان في الصلاة

٢٨٨	١٠٨ - باب : فيمن قال مثل ما يقول المؤذن
٢٨٩	١٠٩ - باب : الدعاء بين الأذان والاقامة
٢٩٠	١١٠ - باب : من فاتته صلاة أذن لكل صلاة
٢٩٣	الكتاب الخامس : (كتاب المساجد)
٢٩٣	١١١ - باب : الصلاة في مسجد رسول الله ﷺ
٢٩٦	١١٢ - باب : الصلاة في بيت المقدس
٢٩٧	١١٣ - باب : في مسجد الفضيخ
٢٩٨	١١٤ - باب : الزيادة في المسجد اذا ضاق
٢٩٩	١١٥ - باب : منع أكل الثوم والبصل من المسجد
٣٠٠	١١٦ - باب : البزاق في المسجد
٣٠١	١١٧ - باب : اعمار المسجد يوم الجمعة
٣٠١	١١٨ - باب : تطهير المساجد
٣٠٢	١١٩ - باب : كراهية اللغو في المسجد
٣٠٣	١٢٠ - باب : في الذين يتباهون بالمساجد ولا يعمرونها
٣٠٤	١٢١ - باب : لا تمنعوا إماء الله المساجد
٣٠٥	١٢٢ - باب : خير صلاة المرأة في قعر بيتها
٣٠٥	١٢٣ - باب : في عمار المساجد
٣٠٦	١٢٤ - باب : في المشي الى المساجد
٣٠٨	١٢٥ - باب : ما يقول اذا دخل المسجد ، واذا خرج منه
٣٠٩	١٢٦ - باب : انتظار الصلاة على طهارة
٣١٠	١٢٧ - باب : الصلاة في جماعة
٣١٢	١٢٨ - باب : فضل الصلاة في الجماعة
٣١٣	١٢٩ - باب : باب : اذا حضر العشاء ، وحضرت الصلاة
٣١٤	١٣٠ - باب : اذا أقيمت الصلاة ، فلا صلاة الا المكتوبة
٣١٥	١٣١ - باب : السواك للصلاة
٣١٦	١٣٢ - باب : في اقامة الصفوف ، وخيرها وشرها
٣١٨	١٣٣ - باب : من تمام الصلاة اقامة الصف
٣١٩	١٣٤ - باب : من لم يجد من يصف معه يجر رجلا من الصف الذي أمامه
٣٢٠	١٣٥ - باب : في صفوف الرجال والنساء
٣٢٠	١٣٦ - باب : تراصوا في الصفوف
٣٢١	١٣٧ - باب : ما جاء في القبلة

٣٢٢	١٣٨ - باب : ارهقوا القبلة
٣٢٣	١٣٩ - باب : رفع اليدين عند افتتاح الصلاة
٣٢٤	١٤٠ - باب : رفع اليدين
٣٢٥	١٤١ - باب : القراءة في الصلاة
٣٢٦	١٤٢ - باب : قراءة المأموم بفتح الكتاب
٣٢٨	١٤٣ - باب : ما يكون من القراءة في الصلاة
٣٢٩	١٤٤ - باب : مثل من لم يؤمن خلف الامام
٣٣٠	١٤٥ - باب : ما يقول في ركوعه وسجوده
٣٣٣	١٤٦ - باب : فيمن لا يتم ركوعه ولا سجوده
٣٣٦	١٤٧ - باب : ما ورد من الأفعال في الصلاة
٣٣٧	١٤٨ - باب : قتل العترة في الصلاة
٣٣٨	١٤٩ - باب : مس الحصى في الصلاة
٣٣٨	١٥٠ - باب : النهي عن الالتفات والاقعاء ، ونقرة الديك
٣٣٩	١٥١ - باب : الضحك في الصلاة
٣٤٠	١٥٢ - باب : البكاء في الصلاة
٣٤١	١٥٣ - باب : أعضاء السجود
٣٤٢	١٥٤ - باب : تأخير فعل المأموم عن الامام
٣٤٣	١٥٥ - باب : الإشارة في التشهد
٣٤٥	١٥٦ - باب : الصلاة على النبي ﷺ
٣٤٥	١٥٧ - باب : الانصراف من الصلاة
٣٤٧	١٥٨ - باب : ما يقول اذا إنصرف من الصلاة
٣٤٧	١٥٩ - باب : القنوت
٣٤٩	١٦٠ - باب : تخفيف الامام الفريضة
٣٥٣	١٦١ - باب : إمامة الأعمى
٣٥٣	١٦٢ - باب : صلاة الرجل بالنساء
٣٥٤	١٦٣ - باب : سترة المصلي
٣٥٥	١٦٤ - باب : صلاة الامام الى غير سترة
٣٥٦	١٦٥ - باب : ما لا يقطع الصلاة
٣٥٨	١٦٦ - باب : صلاة المريض
٣٥٩	١٦٧ - باب : السهو وما جاء فيمن قام من ركعتين
٣٦١	١٦٨ - باب : ما جاء في العورة
٣٦٣	١٦٩ - باب :

٣٦٤	١٧٠ - باب : الصلاة في الثوب الواحد
٣٦٩	١٧١ - باب :
٣٧٠	١٧٢ - باب : الصلاة في الخف
٣٧٠	١٧٣ - باب : الصلاة في النعلين
٣٧١	١٧٤ - باب : الصلاة على وقاية
٣٧٣	١٧٥ - باب :
٣٧٤	١٧٦ - باب : الأوقات التي يكره فيها الصلاة
٣٧٦	١٧٧ - باب : قصر الصلاة في السفر
٣٧٨	١٧٨ - باب : الاتمام لمن تأهل ببلد
٣٧٩	١٧٩ - باب : الجمع بين الصلاتين في السفر
٣٧٩	١٨٠ - باب : الجمعة
٣٨٠	١٨١ - باب : وقت الجمعة
٣٨١	١٨٢ - باب : فيما يعتق الله من النار في يوم الجمعة وليلته
٣٨١	١٨٣ - باب :
٣٨٢	١٨٤ - باب : غسل يوم الجمعة
٣٨٣	١٨٥ - باب : ما جاء في المنبر
٣٨٤	١٨٦ - باب : الخطبة قائماً
٣٨٥	١٨٧ - باب : الإتيان والامام يحطّب
٣٨٦	١٨٨ - باب : فيمن أدرك ركعة من الجمعة
٣٨٧	١٨٩ - باب : من أين توتى الجمعة
٣٨٨	١٩٠ - باب : فيمن ترك الجمعة ثلاثاً
٣٨٩	١٩١ - باب : منه
٣٩٠	١٩٢ - باب : الخطبة يوم العيد
٣٩٠	١٩٣ - باب : الأكل يوم عيد الفطر قبل الخروج
٣٩١	١٩٤ - باب : من صلى قبل العيد ومن لم يصل
٣٩١	١٩٥ - باب : خروج النساء
٣٩٢	١٩٦ - باب :
٣٩٣	١٩٧ - باب : صلاة الكسوف
٣٩٥	الكتاب السادس : (كتاب صلاة النوافل)
٣٩٥	١٩٨ - باب : تطوع الليل والنهار
٣٩٦	١٩٩ - باب : الصلاة قبل العصر

٣٩٧	٢٠٠ - باب : ما يقرأ في ركعتي الفجر
٣٩٩	٢٠١ - باب : ما يقرأ في الوتر
٣٩٩	٢٠٢ - باب : في الوتر بركة
٤٠٠	٢٠٣ - باب : القنوت في الوتر
٤٠١	٢٠٤ - باب : في صلاة الضحى
٤٠٤	٢٠٥ - باب : الاستخارة
٤٠٥	٢٠٦ - باب :
٤٠٦	٢٠٧ - باب : قيام الليل والحث عليه
٤٠٧	٢٠٨ - باب : فيمن صلى ركعتين يريد بهما وجه الله
٤٠٨	٢٠٩ - باب : السواك عند كل شفع من الصلاة
٤٠٩	٢١٠ - باب : فيمن يقوم من فراشه الى صلاته
٤١٠	٢١١ - باب : صلاة رسول الله ﷺ
٤١٤	٢١٢ - باب : عد آيات القرآن في التطوع
٤١٤	٢١٣ - باب : وداع المنزل بركعتين
٤١٥	٢١٤ - باب : سجود التلاوة - سجدة « ص »
٤١٦	٢١٥ - باب : السجود في « اذا الساء انشقت »
٤١٧	٢١٦ - باب : لا حسد الا في اثنتين
٤١٧	٢١٧ - باب : فيمن قرأ ألف آية في سبيل الله
٤١٨	٢١٨ - باب : من لم يتغن بالقرآن فليس منا
٤١٩	٢١٩ - باب : النهى عن رفع الصوت بالقراءة بحضرة من يصلى أو يقرأ
٤١٩	٢٢٠ - باب :
٤٢١	الكتاب السابع : (كتاب الجنائز)
٤٢١	٢٢١ - باب : تلقين الميت « لا اله الا الله »
٤٢٤	٢٢٢ - باب : فيمن أحب لقاء الله
٤٢٤	٢٢٣ - باب : الثناء الحسن على الميت
٤٢٥	٢٢٤ - باب : فيمن مات يوم الجمعة
٤٢٥	٢٢٥ - باب : عذاب الميت ببكاء الحى
٤٢٨	٢٢٦ - باب :
٤٢٨	٢٢٧ - باب : النوح
٤٣٠	٢٢٨ - باب : جواز البكاء على الميت من غير نوح
٤٣٢	٢٢٩ - باب : فيمن مات له ثلاثة من ولده

٤٣٣	٢٣٠ - باب : فيمن مات له ولدان
٤٣٤	٢٣١ - باب : فيمن قدم فرطا
٤٣٥	٢٣٢ - باب : فيمن لم يقدم فرطا
٤٣٦	٢٣٣ - باب : النهى عن اتباع النساء الجنائز
٤٣٧	٢٣٤ - باب : لا يتبع الميت صوت أو نار
٤٣٨	٢٣٥ - باب : اذا كان الكفن صغيرا
٤٣٩	٢٣٦ - باب : في مرض سيدنا رسول الله ﷺ ووفاته
٤٣٩	- باب : اخياره بالتعزية به
٤٤٠	٢٣٧ - باب :
٤٤١	٢٣٨ - باب :
٤٤١	٢٣٩ - باب :
٤٤٣	٢٤٠ - باب :
٤٤٣	٢٤١ - باب :
٤٤٦	٢٤٢ - باب : فيمن نزل في قبره ﷺ
٤٤٧	٢٤٣ - باب : في المشي مع الجنازة
٤٤٨	٢٤٤ - باب : الصلاة على أهل « لا اله الا الله »
٤٤٨	٢٤٥ - باب : التكبير على الجنازة
٤٤٩	٢٤٦ - باب : ما يقول في الصلاة على الميت
٤٥٠	٢٤٧ - باب : فيمن شهد جنازة أو انتظرها
٤٥١	٢٤٨ - باب : الصلاة على الغائب
٤٥٣	٢٤٩ - باب : النهى عن الصلاة على المنافقين
٤٥٣	٢٥٠ - باب : في القبر وخطابه للميت
٤٥٤	٢٥١ - باب : راحة المؤمن في قبره وعذاب الكافر فيه
٤٥٦	٢٥٢ - باب : في زيارة القبور
٤٥٦	٢٥٣ - باب : كراهية القعود على القبور
٤٥٩	الكتاب الثامن : (كتاب الزكاة)
٤٥٩	٢٥٤ - باب : فرائض الصدقة
٤٦٠	٢٥٥ - باب : الركاز
٤٦٠	٢٥٦ - باب : مالا زكاة فيه
٤٦١	٢٥٧ - باب : تعجيل الصدقة
٤٦٢	٢٥٨ - باب : التعدى في الصدقة

٤٦٣	٢٥٩ - باب : العمال وأرزاقهم
٤٦٤	٢٦٠ - باب :
٤٦٥	٢٦١ - باب : فيمن غلّ شيئاً من الصدقة وغيرها
٤٦٦	٢٦٢ - باب : في العرفاء
٤٦٧	٢٦٣ - باب : في العشور
٤٦٧	٢٦٤ - باب : أخذ الجزية من المجوس
٤٦٨	٢٦٥ - باب : لا تحمل الصدقة لآل الرسول ﷺ ولا لمواليهم
٤٧٠	٢٦٦ - باب : من فتح على نفسه باب مسألة ، فتح الله عليه باب فقر
٤٧٠	٢٦٧ - باب : التعفف
٤٧١	٢٦٨ - باب : فيمن سأل ما لا يحل له
٤٧٣	٢٦٩ - باب : خير للمرء أن لا يسأل شيئاً
٤٧٤	٢٧٠ - باب : من جاء معروف من غير مسألة ولا اسراف فلا يرد
٤٧٥	٢٧١ - باب : عرض الصدقة على أهلها
٤٧٦	٢٧٢ - باب : تألف الناس بالعطية
٤٧٧	الكتاب التاسع : (كتاب الصوم)
٤٧٧	٢٧٣ - باب : في رؤية الهلال
٤٧٨	٢٧٤ - باب : فضل شهر رمضان وثواب صيامه
٤٧٩	٢٧٥ - باب : فيمن صام رمضان فعرف حدوده
٤٨٠	٢٧٦ - باب : تعجيل الافطار وتأخير السحور
٤٨٢	٢٧٧ - باب : على أى شيء يفطر الصائم
٤٨٢	٢٧٨ - باب : استحباب السحور
٤٨٣	٢٧٩ - باب : الصوم في السفر
٤٨٥	٢٨٠ - باب : فيمن يضعف عن الصوم
٤٨٥	٢٨١ - باب : النهى عن الحجامة للصائم
٤٨٦	٢٨٢ - باب : جواز الحجامة للصائم
٤٨٧	٢٨٣ - باب : الفطر مما دخل ، وجواز القبلة للصائم
٤٨٨	٢٨٤ - باب : في الصائم يأكل البرد
٤٨٨	٢٨٥ - باب : فيمن أظفر يوماً من رمضان من غير عذر
٤٨٩	٢٨٦ - باب : الغيبة للصائم
٤٩٠	٢٨٧ - باب : ليلة القدر
٤٩٣	٢٨٨ - باب : رفع المتزر وإحياء العشر

٤٩٤	٢٨٩ - باب :
٤٩٤	٢٩٠ - باب : فضل صوم التطوع
٤٩٥	٢٩١ - باب : فيمن صام يوما ابتغاء وجه الله
٤٩٦	٢٩٢ - باب : فيمن صام يوما في سبيل الله
٤٩٦	٢٩٣ - باب : في صوم عاشوراء
٤٩٧	٢٩٤ - باب : صوم يوم عرفة
٤٩٨	٢٩٥ - باب : فيمن صام الأربعاء والخميس
٤٩٩	٢٩٦ - باب : في صيام يوم الجمعة
٥٠٠	٢٩٧ - باب : في صيام شعبان
٥٠٠	٢٩٨ - باب : الشتاء ربيع المؤمن
٥٠١	٢٩٩ - باب : ما نهى عن صيامه من الأيام
٥٠٣	الكتاب العاشر : (كتاب الحج)
٥٠٣	٣٠٠ - باب : المغفرة لأهل عرفة
٥٠٤	٣٠١ - باب : فيمن مات في طلب الحج أو العمرة
٥٠٤	٣٠٢ - باب : التواضع في الحج
٥٠٦	٣٠٣ - باب : فيمن مضت عليه خمسة أعوام لا يقدر الى بيت الله
٥٠٧	٣٠٤ - باب : حج الأتلف
٥٠٧	٣٠٥ - باب : أى الحج أفضل
٥٠٨	٣٠٦ - باب : الحج عن الغير
٥٠٩	٣٠٧ - باب : التلبية
٥١٠	٣٠٨ - باب : متى تقطع التلبية
٥١١	٣٠٩ - باب : ركوب البدن
٥١٢	٣١٠ - باب : في جزاء الصيد
٥١٢	٣١١ - باب : لحم الصيد للمحرم
٥١٥	٣١٢ - باب : لبس المصبوغ للمحرم
٥١٦	٣١٣ - باب : في القرآن
٥١٧	٣١٤ - باب : طواف القارن
٥١٩	٣١٥ - باب : فسخ الحج الى العمرة
٥١٩	٣١٦ - باب : الرمل في الطواف
٥٢٠	٣١٧ - باب : ما يستلم من الأركان في الطواف
٥٢١	٣١٨ - باب : تقبيل الحجر والسجود عليه ووضع الخد

٥٢٣ باب : ٣١٩
٥٢٤ باب : الطواف راكبا ٣٢٠
٥٢٥ باب : الطواف في الخفاف ٣٢١
٥٢٦ باب : الطواف في النعلين ٣٢٢
٥٢٦ باب : الحجر من البيت ٣٢٣
٥٢٧ باب : فيمن جمع ثلاثة اسابيع ٣٢٤
٥٢٨ باب : فيما يقال ليلة عرفة ٣٢٥
٥٢٨ باب : في يوم عرفة ٣٢٦
٥٣٠ باب : الفطر يوم عرفة ٣٢٧
٥٣٠ باب : ٣٢٨
٥٣١ باب : فيمن رمى يوم النحر ثم حلق ٣٢٩
٥٣٢ باب : فضل الحلق على التقصير ٣٣٠
٥٣٢ باب : وقت طواف الافاضة ٣٣١
٥٣٣ باب : الخطبة يوم النحر ٣٣٢
٥٣٤ باب : طواف الوداع ٣٣٣
٥٣٤ باب : العمرة ٣٣٤
٥٣٥ باب : لزوم المرأة بيتها بعد قضاء فرضها ٣٣٥
٥٣٧ باب : طلب الدعاء ممن يقدم مكة ٣٣٦
٥٣٨ باب : في مكة وفضلها ٣٣٧
٥٣٩ باب : في السقاية والحجاجة ٣٣٨
٥٣٩ باب : خروج أهل مكة منها ٣٣٩
٥٤٠ باب : في مدينة سيدنا رسول الله ﷺ ٣٤٠
٥٤٠ باب : النهى عن تسميتها يشرب ٣٤١
٥٤١ باب : تطهيرها من الشرك ٣٤٢
٥٤٢ باب : الأدب عند زيارة سيدنا رسول الله ﷺ ٣٤٣
٥٤٥ الخاتمة

الفهارس :

٥٤٩ فهرس المصادر
٥٦٥ فهرس التراجم
٦٠٧ فهرس الموضوعات